

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



كتاب

التلخيص

في معرفة أسماء الأشياء

للأبي هلال العسكري

المتوفى بعد سنة ٣٩٥هـ

عني بتحقيقه

الدكتور عزيزة حسن

دمشق

١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م

أبو هلال العسكري

مؤلف هذا الكتاب هو أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران اللغوي العسكري^(١) ، صاحب كتاب الصناعتين المشهور في الأدب والنقد الأدبي .

ولد أبو هلال العسكري في عَسْكَرٍ مُكْرَمٍ^(٢) ، وهي بلدة من كورة الأهواز في بلاد فارس شرقي العراق . ومن ثم قيل له العسكري نسبة إلى بلده . ويُقال إنه ابن أخت أبي أحمد العسكري اللغوي المشهور المنسوب إلى عسكر مكرم أيضاً^(٣) .

(١) انظر ترجمة أبي هلال في معجم الأدباء ٨ / ٢٥٨ - ٢٦٧ ، ودمية القصر ١٠١ - ١٠٢ ، وبغية الوعاة ٢٢١ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٠ ، وخزانة الأدب ١ / ١١٢ ، وهديّة العارفين ١ / ٢٧٣ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١ / ١٢٦ ، وملحقه ١ / ١٩٣ - ١٩٤ ، والأعلام ٢ / ٢١١ - ٢١٢ ، ودائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الفرنسية) ١ / ٤٩٦ - ٤٩٧ ، والنثر الفني ٢ / ٩٤ - ١١٠ ، وأعيان الشيعة ٢٢ / ١٥٤ - ١٥٩ .

(٢) وهي من البلدان التي اختطها العرب في الإسلام ، واتخذوها معسكرات للجيش العربية الزاحفة من العراق شرقاً في الفتوح . ومن ثم أتاه اسم عسكر على الأغلب . ثم كثرت مع الزمن واتسعت حتى غدت مدينة ثابتة ، كما ثبتت قبلها الكوفة والبصرة في صدر الإسلام . ونسبت إلى مُكْرَمٍ بن مَعْرَاءِ بن الحارث العامري من فواد الحجاج بن يوسف الثقفي . وقد عُرفت عسكر مكرم بعلماء كبار خرجوا منها . وقد نُسب إليها غير أبي هلال العسكري وأبو أحمد العسكري الحسن بن عبد الله بن سعيد شيخ أبي هلال وصاحب كتاب شرح التصحيح ، وأبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي العسكري صاحب كتاب الإبدال والأضداد في كلام العرب . (انظر البلدان : عسكر مكرم) .

(٣) معجم الأدباء ٨ / ٢٦٣ .

ولم تذكر المصادر القديمة القليلة التي ترجمت لأبي هلال متى وُلِدَ من السنين ، ولا متى توفي . حتى قال ياقوت الحموي في معجم الأديباء : « وأما وفاته فلم يبلغني فيها شيء . غير أنني وجدت في آخر كتاب الأوائل من تصنيفه : وفرغنا من إملاء هذا الكتاب يوم الأربعاء لعشر خلت من شعبان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة^(٤) » . فشاع بين الناس وعُرف منذ القديم أن أبا هلال قد توفي في هذه السنة . وقد يكون ذلك صحيحاً ، أو قد تكون وفاة أبي هلال بعد هذه السنة بفترة وجيزة ، إذ ذكر جلال الدين السيوطي في طبقات المفسرين أن أبا هلال قد توفي بعد الأربعاء^(٥) .

ولا نعرف شيئاً كثيراً عن حياة أبي هلال ، فأخباره ضئيلة في المصادر القليلة التي ترجمت له . والسبب في ذلك أن أبا هلال كان منصرفاً عن الدنيا ، منقطعاً إلى العلم ، وكان أياً عزيز النفس ، لا يتصل برجال الدولة ، ولا يسعى إلى مشاهير العصر . وهذا ما يفسر لنا عمله في التجارة . فقد كان أبو هلال يتميز ، أي يبيع البرّ ، وهي الثياب ، ترفعاً بنفسه عن سؤال الناس ، واحترافاً من الطمع والدناءة والتبذل لهم^(٦) . وله في ذلك شعر قال فيه^(٧) :

جلوسيّ في سوق أبيعُ وأشترى دليلاً على أن الأنام قرود
ولا خير في قوم تذلُّ كرامهم ويعظمُ فيهم نذلهم ويسودُّ
ويبهجهم عني رثاءة كسوتي هجاءً قبيحاً ، ما عليه مزيدُ

وكان من نتائج ترفع أبي هلال بنفسه ، واحترافه من الطمع أنه عاش في ضيق وإقتار وقلة من المال . وكان مع ذلك يعرف قدر نفسه ومكانته في العلم ، ويحس في قرارة نفسه أنه لم يأخذ حقه من نعمة الحياة ومهجتها . وكان يألم لذلك أشد الألم . ولكن الألم ما كان يجديه نفعاً ، ولا يغنيه شيئاً . فكان ينفث آلامه في شعره ، كما في هذه الأبيات^(٨) :

(٤) معجم الأديباء ٨ / ٢٦٤ . وقد رأيت هذا الكلام أيضاً في آخر نسخة مخطوطة قديمة من كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري محفوظة في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمة في المدينة المنورة .

(٥) طبقات المفسرين ١٠ .

(٦) معجم الأديباء ٨ / ٢٦١ .

(٧) معجم الأديباء ٨ / ٢٦٢ .

(٨) معجم الأديباء ٨ / ٢٦١ .

إذا كان مالي مالَ مَنْ يَلْقَطُ العجمَ وحاليَ فيكم حالَ من حاكَ أو حجَمَ
فأين انتفاعي بالأصالة والحجى وما ربحتُ كفي من العلم والحكمَ
ومن ذا الذي في الناس يصير حالتي فلا يلمن القرطاسَ والحبرَ والقلمَ

وهي أبيات تنطق بالنقمة ، وترتعش بالألم الدفين في أعماق أبي هلال الناقم الساخط على حظه من الحياة . وتذكرنا هذه الأبيات بصيحات الألم والنقمة التي كان يطلقها أبو حيان التوحيدي ، حيناً بعد حين ، في كتبه شاكياً حظه من الدنيا ومن الناس ، على الرغم من الاختلاف الظاهر بين طبيعة الرجلين وأخلاقهما .

* * *

عاش أبو هلال العسكري كما عرفنا آنفاً في القرن الرابع للهجرة ، وهو أزهى عصور الحضارة العربية ، وأغناها في العلم والثقافة على الإطلاق . وقد استفاد فيه البحث والتأليف في اللغة والأدب وغيرهما من فنون الثقافة المختلفة . ودرس أبو هلال على خاله أبي أحمد العسكري ، وكان تلميذاً له وتبعاً^(٩) . وأبو أحمد إمام من أئمة عصره ، كان يعلم ويملي بقطر خوزستان ، وهو الأهواز . وقد انتهت إليه رئاسة التحديث والإملاء للآداب والتدريس في هذا القطر ومدن ناحيته . ورحل إليه الأجلاء للأخذ عنه ، والقراءة عليه^(١٠) . ولا نشك أن أبا هلال قد لازمه وأخذ عنه ، ونشأ عليه في بلده عسكر مكرم ، حتى صار شيخاً من شيوخ العصر مثل شيخه ، وطارت شهرته في الآفاق .

كان الغالب على أبي هلال الأدب والشعر ، كما قال عنه ياقوت في معجم الأدباء^(١١) . ولكنه كان مع ذلك عارفاً باللغة ، يُعدُّ عالماً من علمائها الكبار . وكتابه هذا الذي نخرجه يشهد له بذلك أحسن شهادة . وكان مشغولاً بالدرس والبحث ومطالعة الكتب . ولذلك كان يجب فصل الشتاء ولياليه الطويلة الباردة ، لأنه كان ينصرف فيها إلى الدرس والقراءة . وله قصيدة جيدة غريبة في مدح فصل الشتاء ، وتفضيله على غيره من الأزمنة يقول فيها^(١٢) :

وليالٍ أطلن مدة درسي مثلما قد مددن في عمر لهوي

(٩) إنباه الرواة ١ / ٣١١ ، ومعجم الأدباء ٨ / ٢٥٨ ، والبلدان (عسكر مكرم) .

(١٠) معجم الأدباء ٨ / ٢٣٦ .

(١١) معجم الأدباء ٨ / ٢٥٩ .

(١٢) معجم الأدباء ٨ / ٢٦٧ .

مرّ لي بعضها بفقهِ ، وبعضُ
 وحديثٍ كأنه عقْدُ رِيَا
 بين شعير أخذت فيه ونحو
 بثُّ أرويه للرجال وتروي
 بات يُرعى بأهل نبلٍ وسرو
 في حديث الرجال روضةً أنس

وقد أفاده هذا الشغف بالدرس والقراءة ، فاستطاع بفضلُه أن يحيط بثقافة القرن الرابع الواسعة الغنية ، ويؤلف في فنونها المختلفة كتباً جيداً حسناً ، تُعدُّ من تراث العرب الثمين ، مثل هذا الكتاب الذي نخرجه .

ونقدر تقديراً أن أبا هلال كان من أصل فارسي ، وأنه كان يجيد اللغة الفارسية يدلنا على ذلك شرحه بعض الألفاظ العربية بما يقابلها في الفارسية في كتابه ، وإيراده عدداً كبيراً من الألفاظ العربية مع أصولها الفارسية فيه أيضاً .

ولأبي هلال شعر جيد ، أوردنا طرفاً منه آنفاً . ويبدو أنه كان شاعراً مجيداً ، يكثر من نظم الشعر ويمحسنه . وقد ذكرت المصادر التي ترجمت له أن له ديوان شعر .

* * *

أكثر أبو هلال العسكري من التأليف . وكانت كتبه جيداً حسناً كما ذكرنا آنفاً ، وفي فنون مختلفة من الثقافة العربية^(١٣) . فصار لذلك علماً من أعلام التأليف في القرن الرابع للهجرة ، وهو عصر العلم والحضارة في تاريخ العرب كما قلنا .

(١٣) انظر لكتب أبي هلال معجم الأدباء ٨ / ٢٦٣ — ٢٦٤ ، وبغية الرعاة ٢٢١ ، وخزانة الأدب ١ / ١١٢ ، وكشف الظنون ١٦٧ ، ١٩٩ ، ٢٣٣ ، ٢٩٣ ، ٤٥٣ ، ٤٧٩ ، ٦٠٥ ، ٦٩١ ، ١٠٨٢ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٨ ، ١٥٤٨ ، ١٨٢٢ ، ١٩٨٠ ، وهدية العارفين ١ / ٢٧٣ ، وبروكلمان ١ / ١٢٦ ، وملحقه ١ / ١٩٣ — ١٩٤ ، والأعلام ٢ / ٢١١ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٤٠ .

كتاب التلخيص

هذا الكتاب معجم في المعاني والصفات . وهو حلقة من سلسلة كتب اللغة التي وضعها علماءنا القدامى في موضوع المعاني والصفات . ولكنه يمثل الغاية التي انتهى إليها هذا الضرب من التأليف في اللغة . فقد كانت الكتب التي ألفت قبله كتباً بالمعنى المعروف المألوف من مفهوم الكتاب . فلم ترقَ إلى صفة السعة والشمول التي تتصف بها المعجمات ، بل ظلت كتباً تتناول أطرافاً وأبواباً من الموضوع كثيرة أو قليلة ، ولكنها تضيق عن الإحاطة بالموضوع من أطرافه جميعاً . حتى جاء أبو هلال العسكري ، ووضع كتاب التلخيص هذا ، فارتفع به إلى مستوى المعجم في سعته وشموله ، على الرغم من إيجازه واختصاره ، كما يُستدل من اسمه . ولا يفوقه في ذلك إلا كتاب المخصص لابن سيده الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٨ . على أنه لا يعني كتاب عن كتاب . ففي كتاب التلخيص ما ليس في المخصص ، على الرغم من سعة هذا وضخامته .

أحسن أبو هلال تبويب كتابه وتنظيمه ، فكسره على أربعين باباً ، وجعل كل باب منها في معنى من المعاني العامة الواسعة . وقسم كل باب إلى فصول صغيرة في الفروع الخاصة للمعنى العام الذي يُبنى عليه الباب .

قال أبو هلال في مقدمة الكتاب في التعريف بموضوعه : « هذا كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ونوعتها ، وشرح أنواعها وفنونها التي تفتقر عامة أهل الأدب إلى علمها ، وتحتاج إلى إتقانها وحفظها . وقد هذبته ، وشدبته ، ونقحته : وأوضحته ... فضمنته من أسماء خلق الإنسان وأوصافها ، وذكر أخلاقه وأصنافها ، ومن أسامي الآلات والأدوات ، وألوان المطاعم والملبوسات ، وجل أنواع

المشروبات والمشمومات ، وأجناس البهائم والطيور والحشرات ، وغير ذلك من أسماء السحاب والأمطار ، وأوصاف النبات والأشجار ، وذكر المياه والأنهار ، ونعوت الأحساء والآبار ، وتسمية الأبنية والدور ، والمنازل والقصور ، ما عجز جميع كتب الأسماء والصفات عن بلوغ غايته فيه ، وقصر عن التخطي إلى انتظام معانيه .

* * *

بدأ أبو هلال الكتاب بموضوع الإنسان ، فذكر خلقه وصفاته ، وما يتعلق به في حياته من جميع أدواته وحاجاته . وأورد ذلك جميعه في سبعة عشر باباً .

ثم انتقل إلى موضوع السماء والنجوم والأزمنة ، وظواهر الهواء كالريح والمطر ، وما ينشأ عنها من الظواهر الطبيعية . وقد أورد ذلك كله في خمسة أبواب .

ثم انتقل إلى أسماء النبات والشجر والثمار ، وذكر الزراعة وأدوات الزراعين . واستنفدها في أربعة أبواب .

ثم انتقل إلى الجماد ، فذكر أسماء الأرضين ، وأسماء الفلوات والجبال والرمال . وأوردتها جميعاً في باب واحد .

ثم انتقل إلى موضوع الحرب والسلاح . فذكر أصناف السلاح . وأسماء مواضع الحرب ، وصفات الجيوش والكتائب في باب واحد .

ثم انتقل إلى عالم الحيوان ، فذكر الخيل والإبل وغيرها ، والوحوش والسباع والهوام والطيور . واستنفدها جميعاً في سبعة أبواب .

ثم انتقل بعد ذلك إلى موضوع الصناعات . فذكرها وذكر الأدوية ، والكتب وأدوات الكتابة ، والملاهي والملاعب . وأورد كل ذلك في أربعة أبواب .

وختم الكتاب أخيراً بباب ذكر فيه أسماء أشياء مختلفة ، لا تدخل في الأبواب السابقة . وما أوردته في هذا الباب الأخير الميسر ، وطريقة لعبه عند العرب في الجاهلية . ولا نجد هذا المعنى مذكوراً في معجم آخر من المعجمات العربية مثلما أوردته أبو هلال هاهنا في بيان وتفصيل .

* * *

اتبع أبو هلال ، كما نرى ، في تأليف هذا الكتاب مبدأ عاماً اتخذته لنفسه ، وهو مبدأ تقسيم الكون إلى كائنات عامة ، مثل الإنسان والسماء والطبيعة والنبات والحيوان والجماد وغير ذلك . ثم تصور أبو هلال ، بعد هذا التقسيم ، معاني عامة تتعلق بكل كائن من هذه الكائنات . فجعل هذه المعاني في أبواب عامة . ثم كسر كل باب من هذه الأبواب على فصول صغيرة عديدة ، جعلها في الفروع والشعب الخاصة التي تنفرع من المعنى العام الأصلي ، وتتشعب منه . على أن أبا هلال قد خالف خطته في التنظيم ، وأحل بتبويب كتابه حين أتى بين أبواب النبات وأبواب الحيوان بياب أصناف السلاح ، وأسماء مواضع الحرب ، وصفات الجيوش والكتائب . وكان حق هذا الباب أن يذكره المؤلف مع أبواب حاجات الإنسان . كما أن الأبواب الأخيرة من الكتاب المتعلقة بالصناعات أُلصق بموضوع الإنسان وحاجاته . وكان من حقها أن يذكرها المؤلف في أبواب هذا الموضوع . ولعل لأبي هلال العسكري رأياً في ذلك لم يستين لنا .

كانت الخطوة التي اتبعها أبو هلال العسكري في إيراد الألفاظ في كتابه هي خطة علماء اللغة التي اتبعوها في كتب اللغة قبله ، مثل ابن السكيت في كتاب الألفاظ . وهي خطة تقوم على إيراد الألفاظ التي تدور في الكلام للتعبير عن معنى من المعاني ، في أحواله المختلفة ، وشرح هذه الألفاظ ، وذكر الألفاظ المترادفة ، وبيان ما بينها من فروق وتفاوت في المعنى . ثم سياقة الشواهد من آيات القرآن الكريم ، وأحاديث الرسول ﷺ ، ومن أقوال العرب الفصحاء وأمثالهم ، وأبيات الشعر القديم الموثوق بصحته وضبطه ، لتوثيق صحة هذه الألفاظ ، وإيضاح معانيها .

على أن أبا هلال كان يسعى إلى الاختصار في كتابه ، والتخفيف عن القراء الذين ينظرون فيه ، وجعله مرجعاً لجمهور القراء . فمن ثم سماه التلخيص . ولذلك أيضاً أراد أن يخفي الكتاب من الشواهد ، فلم يورد منها إلا نبذاً يسيراً تفرق في أثناء الكتاب . قال أبو هلال في بيان رأيه في ذلك : « قد هدبته ، وشذبته ، ونقحته ، وأوضحته . ونفيت الشواغل عنه بإسقاط الشواهد والتصاريح منه . إلا نبذاً يسيراً متفرقاً في أثناءه ، لا يشغل خاطراً ، ولا يميل ناظراً ، لتداني شعبه ، وتتقارب سبله ، ولا يكبر عن المبتدئين ، ولا يصغر عن المتوسطين » .

* * *

وقد اقتفى ابن سيده الأندلسي صاحب كتاب المختص ، وهو أكبر معجم في الصفات والمعاني في العربية ؛ اقتفى آثار أبي هلال العسكري في كتاب التلخيص . فاتبع خطته في تبويب الكتاب ، فقسمه إلى عدد من الأبواب كما فعل أبو هلال . ولكنه سمى الباب كتاباً . ويبدو أنه اختار اسم الكتاب على الباب لطول كل باب وسعة مادته في معجمه الضخم . ثم قسم كل كتاب إلى أبواب حسب فروع المعنى العام الذي عُقد عليه الكتاب .

وكذلك اتبع ابن سيده أبا هلال العسكري في خطة ترتيب الموضوعات العامة في كتابه . فبدأ بالإنسان ، ثم انتقل إلى الحيوان ، ثم إلى السماء والزمان وظواهر الطبيعة ، ثم إلى النبات المعادن ، وهكذا ... وهذا ترتيب أبي هلال في كتاب التلخيص ، على الرغم مما أجرى عليه ابن سيده من تعديل . على أن ابن سيده قد أدخل بترتيب الموضوعات في النصف الثاني من معجمه الكبير . فجاءت الموضوعات مختلطة في هذا القسم مضطربة . كما أنه أورد فيه مسائل في اللغة خارجة عن طبيعة المعجم اللغوي ، مثل المذكر والمؤنث ، والمثنيات والأضداد والمقصور والمهموز ، وأوزان الأسماء والأفعال والصفات وغيرها . ومعظمها مسائل نحوية صرفية بعيدة عن موضوع الكتاب الأصلي .

* * *

عني أبو هلال العسكري في كتابه عناية خاصة بالمعرب . وقد قلنا آنفاً في القسم الأول من هذه المقدمة أن أبا هلال كان يعرف الفارسية . ويبدو لنا أن ذلك قد أعانه على إيراد عدد كبير من الألفاظ المعربة من اللغة الفارسية ، في أبواب كتابه المختلفة ، وعدد آخر من الألفاظ المعربة من اللغات الأخرى غير الفارسية . فكان كتابه لذلك معرضاً حافلاً للمعربات . ولا يداينه في ذلك كتاب آخر في العربية .

وقد أغار أبو منصور الجواليقي ، صاحب كتاب المعرب المعروف ، على كتاب التلخيص ، ونفض ما فيه من الألفاظ المعربة ، وحازها إلى كتابه بعد أن رتبها على حروف المعجم ، دون أن يشير إلى ذلك في أكثر الأحيان . وفي حواشي الأصل المخطوط الذي أخرجنا عنه هذا الكتاب تعليقات معزوة إلى الجواليقي ربما دلت على أنه قد قرأ كتاب التلخيص لأبي هلال ، وعلّق عليه . وسنبيّن هذا الأمر فضل بيان

حين الكلام على مخطوطة الكتاب بعد قليل . وهذا يقوي ما ذهبنا إليه من إغارته على
الكتاب ، وتجريد ما فيه من المعربات .



مخطوطة الكتاب

لم يصل إلينا من كتاب التلخيص هذا إلا نسخة مخطوطة واحدة فيما نعلم ، وهي محفوظة في خزانة لاله لي Lâleli في استانبول برقم ٣٥٥١ . رأيت هذه النسخة الفريدة في صيف عام ١٩٦٥ . فنظرت فيها ، وعرفت قدرها . كما أنني عرفت قدر الكتاب بالموازنة بينه وبين كتب اللغة التي ألفت في الأسماء والصفات من قبله ومن بعده .

هذه النسخة المخطوطة جيدة ، مكتوبة بخط نسخ جميل ، فيه إتقان وإحسان ، ومضبوطة بالشكل ضبطاً تاماً من أولها إلى آخرها . ولكن هذا الشكل فيه أوهام قليلة نراها هنا وهناك . ونقدر أن النسخة مكتوبة في القرن السادس ، أو القرن السابع . وفي حواشيتها تعليقات منقولة عن أبي منصور موهوب الجواليقي صاحب كتاب العرب المتوفى سنة ٥٤٠ . وهذا دليل على أن النسخة مكتوبة بعد هذا التاريخ . وكانت هذه التعليقات موجودة في حواشي الأصل الذي نُقلت عنه هذه النسخة . وقد صرح الناقل بذلك في حاشية الورقة (٢٥ ب) ، إذ كتب : « في الحاشية : موهوب الجواليقي : الورع ، بالراء والعين مهملتين ، الضعيف » . وفي حاشية الورقة (٩٦ أ) : « قال الشيخ الإمام موهوب : المغد التنف . أي لم ينتف فيبيض شعرها ، وإنما هي خلقة » . وهذا التعليق في شرح بيت من الشواهد . وربما كانت هذه التعليقات مكتوبة بخط الجواليقي نفسه في حواشي الأصل الذي نُقلت عنه نسختنا .

ويبدو أن ناقل هذه النسخة كان وراقاً ضابطاً . فقد اتبع خطة محكمة شبيهة بنخطة المحققين الأتبات في عصرنا الحاضر . وكان لديه نسختان أو عدة نسخ من

الكتاب ، فاختار منها نسخة اعتمدها أصلاً ، وهي نسخة أبي منصور الجواليقي فيما نرى ، والتزم النقل عنها . وسماها كذلك (الأصل) ، ورمز إليها بالحرفين (ا ص) . وقد خرج على هذا الأصل في بعض المواضع من الكتاب ، وأخذ بما جاء في النسخة الثانية أو النسخ الأخرى منه . وكان يشير إلى ذلك دائماً في حواشي الكتاب ، فيضع الرمز (١ ص) ، ويثبت إلى جانبه ما كان في الأصل .

وكان في أثناء النقل ينظر في النسخة الثانية أو النسخ الأخرى من الكتاب التي كانت عنده ، وينبه في حواشي نسخته على ما يجده من فروق بين الأصل الذي اعتمده وبين هذه النسخ . وقد اتخذ حرف (خ) رمزاً لها . فكان يثبت هذا الرمز في حاشية نسخته ، ثم ينقل إلى جانبه ما جاء في النسخة أو النسخ الأخرى ، مع توقيع إشارة التنبيه ، وهي حرف دال مقلوبة ، فوق الكلمة أو في أول العبارة التي يرى فيها فرقاً ما .

وكان إذا وجد زيادة في إحدى النسخ على الأصل الذي ينقل عنه ضم هذه الزيادة إلى المتن ، وألحقها بالكتاب ، وأشار إليها بقوله « من » في أول الزيادة ، وقوله « إلى » في آخرها ، وكتب كلمة « نسخة » بعد كلمة « إلى » . وكل هذا يدل على قيمة هذه النسخة المخطوطة ، وصحة نقلها وضبطها .

وقد سقطت من آخر هذه النسخة ورقة أو ورقتان ، ولو سلمت من هذه العاهة لعرفنا اسم الوراق الذي نقلها ، وتاريخ النقل ، والأصل الذي نقل عنه . كما سقطت من أولها الورقة الأولى التي يثبت فيها عنوان الكتاب واسم المؤلف في العادة ، أو أن الناسخ أهمل ذلك فلم يكتبه البتة .

وأصاب الرطوبة أوراق المخطوطة ، فتحلل الحبر بعض التحلل في مواضع كثيرة منها . فلحق الكتابة أذى وضيم من جراء ذلك ، ولا سيما في الأوراق الأخيرة منها ، حيث انطمس كثير من الكلمات . فصعب لذلك قراءة بعض هذه الأوراق .

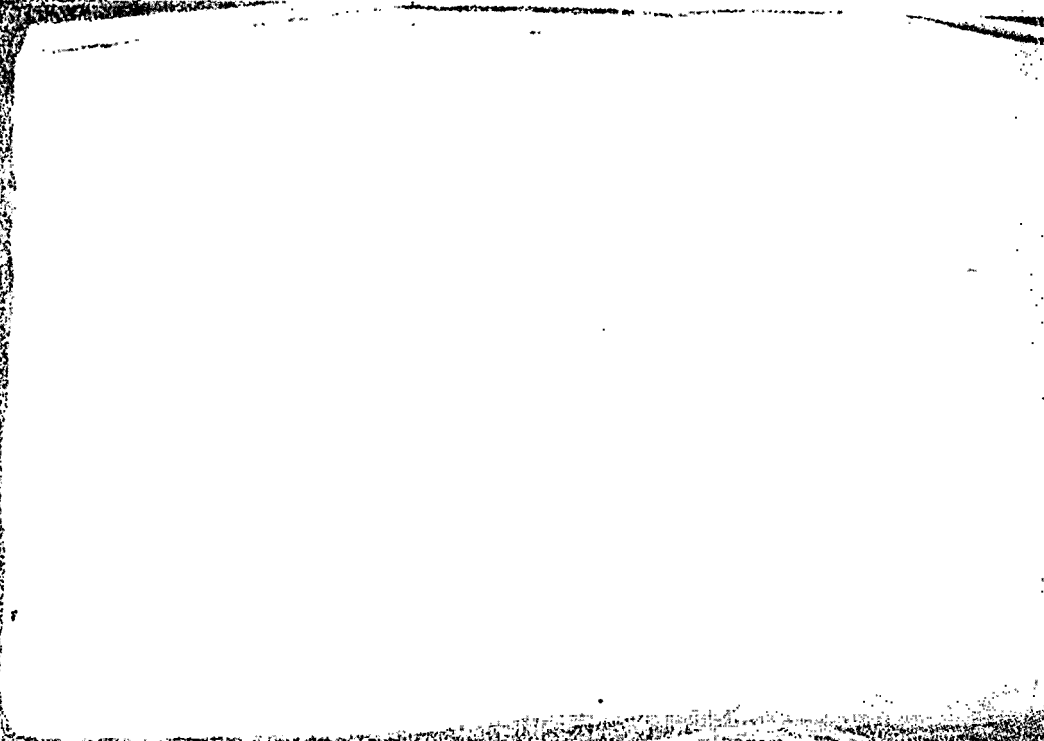
ورق المخطوطة سميك أبيض إلى زرقة خفيفة ما هو . وربما كانت هذه الزرقة من أثر الرطوبة التي أصابتها . وقد كتب الناسخ الأبواب والفصول ورؤوس الفقر بالمداد الأحمر ، ويخط أكبر من خط الكتاب .

وهي في ١٤٩ ورقة ، قياسها ٢٦ × ١٧ سم . وفي كل وجه من أوراقها ١٧ سطراً .

هذا وقد اتبعت في تحقيق هذا الكتاب وتقويم مخطوطته الطريقة التي اتبعتها سابقاً في تحقيق كتاب النوادر لأبي مستحل الأعرابي الذي طُبع في سلسلة مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦١ ، وفي تحقيق كتاب الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب اللغوي الذي طُبع في سلسلة المجمع نفسه ١٩٦٣ ثم في دار طلاس ١٩٩٦ . وقد بينت أصول هذه الطريقة في المقدمتين اللتين كتبتهما للكتابين المذكورين . ولا أرى سبباً لبيانها مرة أخرى ها هنا . وأحب لمن أراد الاطلاع عليها أيضاً أن يرجع إلى إحدى المقدمتين اللتين أشرت إليهما ، أو كليهما معاً .

* * *

وبعد فلا يسعني أن أضع القلم من يدي ، في خاتمة المطاف ، قبل أن أن أبدل الشكر خالصاً لأخي وصديقي الأديب الشاعر وهيب دياب الذي أوتي حساً رهيماً في لغة العرب يضاهي حسه الشعري ، على ما أعانني في التصحيح حين طُبع الكتاب ، وفي إعداد فهرسه المختلفة .



The following text is extremely faint and illegible due to the quality of the scan. It appears to be a list or a series of entries, possibly names or dates, arranged in a columnar or tabular format. The text is too light to transcribe accurately.

كِتَابُ

التَّلْحِيصُ

فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، رَجَمَهُ اللهُ :

هذا كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ونعوتها، وشرح أنواعها وفنونها التي تفتقر عامة أهل الأدب إلى علمها، ونحتاج إلى إثقابها وحفظها. قد هذبته، وشذبته، ونقحت، وأوضحت، ونفيت الشواغل عنه بإسقاط الشواهد والتصاريف منه، إلا نبذاً^(١) يسيراً متفرقاً في أثنائه، لا يشغل خاطراً، ولا يمل ناظراً، لتداني شعبه، وتتقارب سبله، ولا يكبر عن^(٢) المبتدئين، ولا يصغر عن المتوسطين. أسأل الله الانتفاع به، والعون على أداء حقه فيه، وأستمد من عنده العزيمة، وأستوهبه تمام النعمة. وهو تعالى ولي ذلك وموليه، بئنه ولطفه.

* * *

وقد قدمت إنشاء هذا الكتاب لك، أيديك الله، قصاداً لمتعتك، والزيادة في معرفتك، وبالغث في توتحي إفاذتك. فضمنت من أسماء أعضاء خلق الإنسان وأوصافها، وذكر أخلاقه وأصنافها، ومن أسامي الآلات

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بتسكين الباء وتحريكها. ولم أجدها بالتحريك في معجمات اللغة.

(٢) في هامش الأصل المخطوط: (ح: على).

والأدوات ، وألوان المَطْمُومَاتِ والمَلْبُوسَاتِ ، وأجناس البهائم والطيور والحشرات ، وغير ذلك من أسماء السحاب والأمطار ، وأوصاف النباتات والأشجار ، وذكر المياه والأنهار ، وتعبير الأخصاء والآبار ، وتسمية الأبنية والدور ، والمنازل والقصور ، ما عجزَ جميعُ كتبِ الأسماء والصفات عن بلوغ غايته فيه ، وقصّرَ عن التَّحْطِي إلى انتظام معانيه .

وإذا تأملتَ كتابَ لُغْذَة^(٣) عَرَفْتَ صِحَّةَ قَوْلِي هذا . لأنك تراه قد اشتغلَ فيه بالتصارييف وتفسير الشواهد اشتغالاً طويلاً ، لا يُجدي على المُبتدئين ، ولا يحتاج إليه المتوسِّطون^(٤) . فأغفلَ أكثرَ أسماء الأشياء التي أنشأ الكتاب لأجلها ، ووسمه بِذِكْرِهَا . وكتابُ الدِّيمَرْتِي^(٥) في مذهبِ كتابِ لُغْذَة ، إلا أنه أصلح قليلاً للمبتدئ ، وأحف عليه محملاً ، وأقصد مذهباً ، وكتابنا هذا أجمع لما أريد به ، وأوضح وأسهل وأقرب .

(وهو مشتمل على أربعين باباً)

البابُ الأوَّلُ في أسماءِ أعضاءِ الإنسانِ ، وذكِرِ الحَمَلِ والوِلادَةِ ، وما يَجري مَع ذلك .

البابُ الثَّاني في ذِكْرِ أسماءِ أفعالِ الإنسانِ ، وتَصَرُّفِ أَحوالِهِ ، وما يَدْخُلُ في مَذْهِهِ وَدَمِّهِ .

البابُ الثَّالثُ في ذِكْرِ القَراباتِ .

البابُ الرَّابِعُ في ذِكْرِ أسماءِ الكُفُوفِ وصفاتِها ، وذكِرِ أوصولِها ، وذكِرِ

(٣) هو أبو علي الحسن بن عبد الله ، لغذة الإصفهاني اللغوي النحوي المتوفى سنة ٢١٠ . له كتب منها كتاب الصفات ، وهو الذي يشير إليه أبو هلال هاننا . ترجمته في الفهرست ٨١ ، ومعجم الأدياء ٨ / ١٣٩ - ١٤٥ ، وبغية الرعاة ٢٢٢ - ٢٢٣ ، وبروكلمان الذيل ١ / ١٨٨ .

(٤) في الأصل المخطوط : المتوسطين ، وهو غلط .

(٥) هو أبو محمد القاسم بن محمد بن علي الإصفهاني الديمرتي اللغوي النحوي المتوفى سنة ٣٥٥ . له كتب منها كتاب الصفات ، وهو الذي يشير إليه أبو هلال هاننا . ترجمته في الفهرست ٨٦ ، وتاريخ إصفهان ٢ / ١٥٣ ، ومعجم الأدياء ١٦ / ٣١٩ - ٣٢٠ ، ومعجم البلدان ٢ / ٧١٣ ، وإنباه الرواة ٣ / ٣٠ ، وبغية الرعاة ٣٨١ ، وبروكلمان الذيل ١ / ٤٠ .

الْحِيَاظَةِ وَالنُّسَاجَةِ وَأَدْوَاتِ النَّسَاجِينَ ، وَمَا يَجْرِي مَعَ ذَلِكَ .

البابُ الخامسُ في ذِكْرِ الْفُرْشِ وَالْوَسَائِدِ وَالنَّمَطِ ، وَمَا يَجْرِي مَعَ ذَلِكَ .

البابُ السادسُ في ذِكْرِ التَّغْلِ وَالْحُفِّ ، وَأَدْوَاتِ الْأَسَاكِفَةِ وَالْحَذَائِنِ .

البابُ السَّابعُ في أَسْمَاءِ الدُّورِ وَالْمَنَازِلِ وَأَدْوَاتِ الْبِنَائِيْنَ .

البابُ الثَّامِنُ في ذِكْرِ الْأَبْوَابِ وَالْأَغْلَاقِ وَأَدْوَاتِ النَّجَّارِيْنَ .

البابُ التَّاسِعُ في ذِكْرِ الْآيِنَةِ وَالْأَثَانِثِ وَالْآلَاتِ وَمَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْبُيُوتِ .

البابُ العَاشِرُ في ذِكْرِ الْمَوَازِينِ وَالْمَكَايِلِ وَالنَّقُودِ .

البابُ الحَادِي عَشَرَ في ذِكْرِ الْمِحْلَآتِ وَالظَّرُوفِ .

البابُ الثَّانِي عَشَرَ في ذِكْرِ الرَّحَى .

البابُ الثَّالِثَ عَشَرَ في ذِكْرِ النَّارِ وَالسَّرَاجِ .

البابُ الرَّابِعَ عَشَرَ في ذِكْرِ الْحُلِيِّ .

البابُ الْخَامِسَ عَشَرَ في أَسْمَاءِ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ .

البابُ السَّادِسَ عَشَرَ في ذِكْرِ الْأَطْعِمَةِ .

البابُ السَّابِعَ عَشَرَ في أَسْمَاءِ الطَّيْبِ .

البابُ الثَّامِنَ عَشَرَ في ذِكْرِ السَّمَاءِ وَالنُّجُومِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْأَوْقَاتِ .

البابُ التَّاسِعَ عَشَرَ في ذِكْرِ الرِّيَّاحِ .

البابُ الْعِشْرُونَ في ذِكْرِ السَّحَابِ وَالْمَطَرِ وَالرَّعْدِ وَالْبَرْقِ .

البابُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ في ذِكْرِ الْآبَارِ وَالْأَرْضِيَّةِ وَالذَّلَائِ .

البابُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ في ذِكْرِ الْأَنْهَارِ وَالْأَحْسَاءِ ، وَصِفَاتِ الْمِيَاهِ

وَالْعُدْرَانِ .

البابُ الثَّالِثَ وَالْعِشْرُونَ في أَسْمَاءِ النَّبَاتِ وَالْبُقُولِ وَالرِّيَّاحِيْنَ .

البابُ الرَّابِعَ وَالْعِشْرُونَ في ذِكْرِ الزَّرَاعَةِ وَأَدْوَاتِ الزَّرَّاعِيْنَ وَأَسْمَاءِ الْحُبُوبِ .

البابُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ في أَسْمَاءِ الشَّجَرِ وَصِفَاتِهَا ، وَذِكْرِ النَّخِيلِ

وَالرُّطْبِ وَالشَّمْرِ ، وَمَا يَجْرِي مَعَ ذَلِكَ .

البابُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ في صِفَاتِ الْعِنَبِ ، وَذِكْرِ الْخَمْرِ وَأَسْمَائِهَا

وَصِفَاتِهَا ، وَذِكْرِ الْفَاكِهِةِ .

البابُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ في أَسْمَاءِ الْأَرْضِيْنَ ، وَأَسْمَاءِ الْقَلَوَاتِ وَالْجِبَالِ

الباب الثّامنُ والعِشرونُ في ذِكرِ أصنافِ السّلاحِ ، وأسماءِ مواضعِ الحَرْبِ ، وصفاتِ الجيوشِ . والكتّاب .

البابُ التّاسِعُ والعِشرونُ في ذِكرِ الحَيْلِ ، وصفاتِ السّرجِ واللّجامِ .

البابُ الثّلاثونُ في ذِكرِ الإبلِ وأوصافِها في جميعِ أحوالِها .

البابُ الحادي والثّلاثونُ في ذِكرِ البَقَرِ والغنمِ والألبانِ .

البابُ الثّاني والثّلاثونُ في ذِكرِ الوُحوشِ .

البابُ الثّالثُ والثّلاثونُ في أسماءِ السّباعِ .

البابُ الرّابعُ والثّلاثونُ في ذِكرِ الهَوامِّ .

البابُ الخامسُ والثّلاثونُ في ذِكرِ الطّيورِ .

البابُ السّادسُ والثّلاثونُ في ذِكرِ الصّنّاعِ .

البابُ السّابعُ والثّلاثونُ في ذِكرِ الأدويةِ ، وذِكرِ الأصباغِ .

البابُ الثّامنُ والثّلاثونُ في ذِكرِ الدّوّاةِ والأقلامِ والكتّابِ .

البابُ التّاسِعُ والثّلاثونُ في ذِكرِ الملامِيّ وملاعِبِ الصّبيانِ .

البابُ الأربعونُ في أسماءِ أشياءٍ مُختلفةٍ .

واللهُ المُوفِّقُ للصّوابِ ، والهادِي إلى الرّشادِ ، وهُوَ حَسْبِي ، ونِعْمَ الوَكِيلُ .

* * *

الباب الأول

في أسماء أعضاء الإنسان ، وذكر الحمل والولادة ،
وما يجري مع ذلك

قال الله تعالى : ﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ، ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ ﴾ (١) . وأصل النطفة الماء القليل ؛ يقال : هذه نطفة عذبة ، أي ماء قليل عذب . وهو المنى ؛ يقال : أمنى الرجل ، يُمنى إمتاء . وفي القرآن الكريم : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ؟ ﴾ (٢) .

والمذّي مَصْدَرٌ مَذَى الرَّجُلِ ، يَنْذِي مَذْيًا ، وهو ما يخرج من الإنسان عند الملاعبة والتظير . والوذّي مَصْدَرٌ وَدَى الرَّجُلِ ، يَدِي وَدْيًا ، وهو الماء الرقيق يخرج بعد البول . وهما المذّي والوذّي ، سُمِّيَا بِالْمَصْدَرِ . والعامّة تقول : المذّي والوذّي ، كما تقول المنى ؛ وأجازهُ الْمُفْضَلُ (٣) .

والعلقة الدّم ، أي يصير المنى دمًا في الرّجْم .
والمضغة من اللحم وغيره قدر ما يمضغ .

ويقال : جامع الرجل المرأة ، وباضعها مباضعةً وبضاعاً ، ولائسها ؛ وفي

(١) سورة الحج ٢٢ / ٥ .

(٢) صلة الآية : ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ . أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ؟ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ٤٢ . سورة الواقعة ٥٦ / ٥٧ - ٥٩ .

(٣) هو أبو العباس المفضل بن محمد بن يعلى الضبي اللغوي الراوية المشهور التوفى بعد سنة ١٧٠ . ترجمته في الفهرست ٦٨ - ٦٩ ، ومعجم الأدباء ١٩ / ١٦٤ - ١٦٧ ، ومراتب النحويين ٧١ ، وطبقات الزبيدي ٢١٠ ، وإنباه الرواة ٣ / ٢٩٨ - ٣٠٥ ، وطبقات القراء ٢ / ٣٠٧ ، وبغية الوعاة ٣٩٦ . وكتب في هامش الأصل المخطوط بالحمر : (خ : وهي لفة جاء بها المفضل) .

الْقُرْآنِ : ﴿ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ (٤) .

وقد حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ حَامِلٌ . وَالْحَمْلُ مَا كَانَ فِي بَطْنِهَا أَوْ عَلَى رَأْسِ شَجَرَةٍ . وَالْحَمْلُ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِهَا أَوْ رَأْسِ . وَقَدْ حَبَلَتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ حَبْلَى .

وَيُقَالُ لَهَا أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ : نُسْوَةٌ ؛ وَقَدْ نُسِيتُ ؛ وَنِسَاءٌ أَنْسَاءٌ . وَهُوَ مِنَ التَّأخِيرِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا حَبَلَتْ تَأْخِرُ حَيْضُهَا .

فَإِنْ اشْتَهَتْ عَلَى حَمْلِهَا شَيْئًا فَهِيَ وَحْمَى ، وَوَحِمَةٌ . وَوَجِمَتْ وَحْمًا وَوِحَامًا . وَوَحْنَانَهَا ، إِذَا أَطْعَمْنَاهَا مَا تَشْتَهِيهِ .

فَإِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا قِيلَ : قَدْ / أَرَاتِ ، فَهِيَ مَرِيءٌ . وَهُوَ مِنَ الرُّؤْيَةِ .

وَيُقَالُ لَوَجَعَ الْوِلَادِ : الْمَخَاضُ وَالطَّلُقُ . وَالْمَرْأَةُ مَطْلُوقَةٌ ، وَمَمْحُوضَةٌ وَمَخِضَةٌ وَمَاخِضٌ . وَقَدْ طَلَّقَتْ . وَمُخِضَتْ (٥) ، وَتَمَخَّضَتْ :

وَالْحَسُّ أَلْمٌ تَجِدُهُ الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْوِلَادَةِ .

فَإِذَا حَمَلَتْ فِي آخِرِ قَرْنِهَا ، وَهُوَ الطُّهْرُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، قِيلَ حَمَلْتَهُ وَضَعًا وَتَضْعًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَرْنُ الْحَيْضُ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ الطُّهْرُ وَالْحَيْضُ جَمِيعًا ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَنْتَاكَ لَوْ أَنَّكَ مَعْلُومٌ فَقَدْ أَنْتَاكَ لِقَرْنِهِ . قَالَ الْأَعَشَى (٦) :

مُورِّثَةٌ مَالًا وَفِي الْحَمِي رَفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرْوَةٍ نِسَائِكَا (٧)
يعني الطُّهْرَ ، وَالْقُرْوَةُ جَمْعُ قُرْيٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا ، يَعْنِي الطُّهْرَ . وَقَالَ رَسُولُ

(٤) صلة الآية : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ، إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ

إِلَى الْمَرَافِقِ ، وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ . وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا . وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ خَاءٌ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ، أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ، فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً ، فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا » . سُورَةُ الْمَائِدَةِ ٥ / ٦ .

وانظر سورة النساء ٤ / ٤٣ .

(٥) ضبطت في الأصل المخطوط بالبناء للمعنوم وبالبناء للمجهول . وكتب فوقها (معاً) .

(٦) هو أبو بصير قيس بن ميمون الأعشى الأكبر الشاعر الجاهلي المشهور . ترجمته في طبقات

الشعراء ٥٤ - ٥٥ ، والشعراء ٢١٢ - ٢٢٣ ، والأغاني ٨ / ٧٤ - ٨٣ ،

٩٩٩ - ١٠٠٠ ، والخزانة ٨٣ / ١ - ٨٦ .

(٧) البيت من قصيدة للأعشى يمدح فيها هودة بن علي الحنفي مطلعها :

أتشفيك نَيْبًا ، أَمْ تُرْمِكُ بِدَائِكَا وَكَانَتْ قَوْلًا لِلرَّحَالِ كَذَلِكَ

وصلة البيت قبله :

وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ جَائِشٌ رُحْلَةٌ نَشَدَ لِأَقْصَاهَا عَزِيمَ عَزَائِكَا

الله ﷺ لِلْمَرْأَةِ : « تَقَعُدُ أَيَّامَ أَقْرَانِهَا » (٨) ، أَيْ تَقَعُدُ عَنِ الصَّلَاةِ أَيَّامَ الْحَيْضِ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ (٩) :

كَرِهْتُ الْعَقْرَ ، عَقَرَ بَنِي سُلايِلٍ إِذَا هَبَّتْ لِقَارِيئِهَا الرِّيحُ (١٠)

أَرَادَ لِيُوقِئَهَا ، يَغْنِي الشِّتَاءَ . وَقَارِيئُهَا هَاهُنَا بِمَعْنَى الْمَضَدِّ ، مِثْلُ الْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةِ .

فَإِنْ حَمَلَتْ وَهِيَ تُرْضِعُ فِيهِ مُغِيلٌ ، وَالْوَلَدُ الَّذِي تُرْضِعُهُ مُغِيلٌ .
وَاللَّبَنُ الْعَمِيلُ . وَقَدْ أُغِيلَتْ . وَهَذَا حَرَجٌ عَلَى الْأَصْلِ ، وَالْقِيَاسُ أَغَالَتْ ، فِيهِ مُغِيلٌ . وَقَدْ جَاءَ كَذَلِكَ .

وَالْوَلَدُ مَا دَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَهُوَ جَيْنٌ ، وَالْجَمْعُ أَجِنَّةٌ .
فَإِنْ وُلِدَتْ وَاحِدًا فِيهِ بِكْرٌ ، وَالْوَلَدُ بِكْرٌ ، وَأَبُوهُ بِكْرٌ . وَقِيلَ : لَا يُقَالُ ذَلِكَ مُطْلَقًا ، إِنَّمَا يُقَالُ : هُوَ بِكْرٌ أَبُوئِهِ ..

والقصيدة في ديوان الأعشى ٦٤ - ٦٧ . والبيتان في أصداد أبي الطيب ٥٧٥ ،
وأصداد ابن الأنباري ٣٠ . وبيت الشاهد وحده في أصداد ابن السكيت ١٦٥ ، واللسان
(قرأ) .

(٨) انظر النهاية لابن الأثير ٢ / ٢٦٧ ، واللسان (قرأ) . وفيها : « دعي الصلاة أيام
أقرايك » .

(٩) هو مالك بن الحارث الهذلي ، وهو شاعر مخضرم مجيد . ترجمته في الشعراء ٦٤٩ - ٦٥٠ ،
والمؤتلف ٣٦٢ .

(١٠) البيت من قصيدة له يعتذر فيها عن فراره في القتال . مطلعها :
تقول العاذلات : أَكُلُّ يَوْمٍ لِرَجُلَةٍ مَالِكٌ عُمُوقٌ شِحَاحٌ
وصنة البيت بعده :

كَرِهْتُ بَنِي بَدِيَّةٍ إِذْ تَرَوْنَا قفا السُّلَافِينَ ، وَاتَّسَبَوْا فِياحُوا
فَأَمَّا نَصَفْنَا فَنَجَا جَرِيضًا وَأَمَّا نَصَفْنَا الْأَوْقِي فَطَاحُوا
والعقر : القصر أو موضع بعينه ، وكرهه لأنه قوتل فيه ففر من القتال . وشليل : هو
جد جرير بن عبد الله البجلي (أشعار الهذليين ١ / ٢٣٩) .

والقصيدة في أشعار الهذليين ١ / ٢٣٧ - ٢٤١ ، وديوان الهذليين
٨١ / ٨٥ . والبيت في أصداد الأصمعي ٥ ، واللسان (قرأ) . وفي أصداد ابن
السكيت ١٦٤ ، وأصداد أبي الطيب ٥٧٢ ، وأصداد ابن الأنباري ٢٨ منسوباً فيها إلى
مالك بن خالد الهذلي .

فَإِنْ وُلِدَتْ ائْتِنِينَ فِيهِ نِسِي .

فَإِنْ خَرَجَ رَجُلًا الْمَوْلُودَ قَبْلَ رَأْسِهِ قِيلَ : وَلَدْتُهُ يَثْنَا ، وَقَدْ
أَيْتَنَتْ^(١١) . فَإِنْ خَرَجَتْ يَدَاهُ فَهُوَ الْوَجِيه .

وَالْعَقِي مَا يَخْرُجُ مِنَ الصَّبِيِّ سَاعَةَ يُولَدُ . وَالْعَقِي ، بِالْفَتْحِ ،
الْمَصْدَرُ .

فَإِنْ أَسْقَطَتْ فَهُوَ سِيقَطٌ وَسُقُطٌ . فَإِنْ وَلَدْتُهُ وَقَدْ / تَمَّتْ شَهْرُهُ
فِيهِ مُتِمٌّ ، وَقَدْ أَتَمَّتْ ، وَقَدْ وَلَدْتُهُ لِتَمَامٍ .

وَالرَّبِيكَةُ أَوْلُ مَصَّةٍ يَمَصُّهَا الصَّبِيُّ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ . وَالضَّبِيكُ مِثْلُهَا .
وَيُقَالُ : رَضَعَ الْمَوْلُودُ أُمَّهُ ، وَأَرْضَعَتْهُ هِيَ . وَمَلَجَ الصَّبِيُّ نَدِي أُمِّهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : « لَا تُحْرَمُ الْإِمْلَاجَةُ وَالْإِمْلَاجَتَانِ »^(١٢) ، أَي أَنَّ الَّذِي يُحْرَمُ مِنَ
الرُّضَاعِ الرَّئِيِّ ، هَكَذَا قِيلَ . وَهَذَا تَأْوِيلُ قَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « الرُّضَاعَةُ
مِنَ الْمَجَاعَةِ »^(١٣) . وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، إِنَّمَا هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ رَضَاعَ الْكَبِيرِ
لَا حُكْمَ لَهُ . وَيُقَالُ : رَضَعَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، فَإِذَا أَدْخَلْتَ الْهَاءَ فَتَحْتَ الرَّاءَ
قُلْتَ : رَضَاعَةٌ . وَيَجُوزُ الْكَسْرُ فِيهَا .

وَالرُّضَاعَةُ مِنَ اللَّؤْمِ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ . وَيُقَالُ : رَضَعَ ، بِضَمِّ الضَّادِ ، رُدًّا
إِلَى تَطْيِيرِهِ فِي الْمَعْنَى ، وَهُوَ قَوْلُكَ : لَوْمٌ .

* * *

فَضْلٌ فِي جَمَاعَةِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ

جَمَاعَةٌ خَلَقَ الْإِنْسَانَ الشَّخْصُ وَالطَّلَلُ وَالْآلُ وَالسَّمَامَةُ وَالسَّمَاءُ

(١١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : يَتْنَا ؟ ... أَيْتَتْ ، وَهِيَ تَصْحِيفٌ .

(١٢) فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٤ / ١١٢ : « لَا تُحْرَمُ الْمَلْجَةُ وَالْمَلْجَتَانِ . وَفِي رِوَايَةٍ : الْإِمْلَاجَةُ
وَالْإِمْلَاجَتَانِ » . وَفِي اللِّسَانِ (مَلَجٌ) : « لَا تُحْرَمُ الْإِمْلَاجَةُ وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ » .

(١٣) فِي اللِّسَانِ (رَضَعَ) : « أَنْ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَالَ : أَنْظِرُنِي مَا إِخْوَانُكَ ، فَإِنَّمَا الرُّضَاعَةُ مِنَ
الْجَمَاعَةِ » . وَتَفْسِيرُ الْحَدِيثِ كَمَا فِي اللِّسَانِ : « أَنَّ الرُّضَاعَ الَّذِي يُحْرَمُ النَّكَاحُ إِنَّمَا هُوَ فِي
الصِّغَرِ عِنْدَ جُوعِ الطِّفْلِ . فَأَمَّا فِي حَالِ الْكِبَرِ فَلَا . يَرِيدُ أَنَّ رَضَاعَ الْكَبِيرِ لَا يُحْرَمُ » . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الرُّضَاعُ الَّذِي يَحْرَمُ رَضَاعَ الصَّبِيِّ ، لِأَنَّهُ يَشْبَعُهُ وَيَغْدُوهُ وَيَسْكُنُ جُوعَهُ . فَأَمَّا
الْكَبِيرُ فَرَضَاعُهُ لَا يَحْرَمُ ، لِأَنَّهُ لَا يَشْبَعُهُ مِنَ الْجُوعِ ، وَلَا يَغْنِيهِ مِنْ طَعَامٍ ، وَلَا يَغْدُوهُ اللَّبَنُ كَمَا
يَغْدُو الصِّغِيرَ الَّذِي حَيَاتُهُ بِهِ » . وَأَنْظِرُ النِّهَايَةَ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢ / ٨٩ .

وَالشَّبْحُ وَالشَّدْفُ وَالسَّوَادُ. يُقَالُ: تَطَالَلْتُ، أَي تَرَفَعْتُ لِأَنْظُرَ إِلَى شَيْءٍ بَعِيدٍ، وَهُوَ مِنَ الطَّلَلِ.

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الْقَامَةِ

الْأُمَّةُ وَالْقَامَةُ، وَقِيلَ: قَامَةٌ وَقَوْمَةٌ وَقَوَامٌ وَقَوْمِيَّةٌ وَقَدْ. وَرَجُلٌ مَقْدُودٌ، حَسَنُ الْقَدِّ؛ وَمُقَدَّدٌ، بِالذَّالِ مُعْجَمَةٌ، أُخِذَ مِنَ الْقُدَّةِ^(١٤).
وَيُقَالُ لِشَخْصِ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَاعِدًا أَوْ مُضْطَجِعًا: جُنَّةً، وَإِذَا كَانَ قَائِمًا أَوْ رَاكِبًا: قِمَّةً. وَالْقِمَّةُ أَيْضًا وَسَطُ الرَّأْسِ.
وَالجُنْمَانُ وَالْجُنْسَمَانُ الْجِسْمُ. وَكَذَلِكَ الْأَجْلَادُ وَالتَّجَالِيدُ. وَلَيْسَ لِلتَّجَالِيدِ وَاحِدٌ، وَلَا لِلْأَجْلَادِ. وَلَا تُعْرَفُ لِلْجُنْمَانِ وَلَا الْجُنْسَمَانِ جَمْعًا.

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الرَّأْسِ

جِلْدَةُ الرَّأْسِ: الْفَرْوَةُ وَالشَّوَاءُ. فَظَاهِرُهَا وَظَاهِرُ سَائِرِ الْجِلْدِ بَشْرَةٌ. وَبَاطِنُهَا وَبَاطِنُ سَائِرِ الْجِلْدِ / أَدَمَةٌ. وَيُقَالُ: بَشَرْتُ الْأَدِيمَ، إِذَا أَخَذْتَ ظَاهِرَهُ بِشَفْرَةٍ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ^(١٥): بَشَرْتُهُ، إِذَا أَخَذْتَ بَاطِنَهُ.
وَيُقَالُ لِأَعْلَى الرَّأْسِ: الْقَلَّةُ. وَكَذَلِكَ أَعْلَى الْجَبَلِ.
وَالهَامَةُ مُعْظَمُ الرَّأْسِ. وَفِيهَا الْيَافُوخُ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَلْتَمِمْ مِنَ الصَّبِيِّ إِلَّا بَعْدَ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ. وَهُوَ النَّعْمَةُ وَالرَّمَاعَةُ.
وَالعَظْمُ الَّذِي فِيهِ الدَّمَاعُ الْجُنْجَمَةُ. وَقَبَائِلُهُ: قِطْعُهُ الْمَشْعُوبُ بَعْضُهَا بِيَعْضٍ، وَهِيَ أَرْبَعٌ، وَالوَاحِدَةُ قَبِيلَةٌ. وَمَوَاصِلُ الْقَبَائِلِ الشُّوُونُ، الْوَاحِدُ شَأْنٌ، وَهِيَ بِجَارِي الدَّمُوعِ عِنْدَهُمْ.

(١٤) القذة: ريش السهم المسوي. وقد الريش: قطع أطرافه ونسوته.

(١٥) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق السكيت اللغوي المشهور المتوفى سنة ٢٤٥. ترجمته في

مراتب النحويين ٩٥ - ٩٦، والفهرست ٧٢ - ٧٣، وطبقات الزبيدي

٢٢١ - ٢٢٣، ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ - ٥٢، ونزهة الألباء ٢٣٨ - ٢٤١. وبغية

الوعاة ٤١٨ - ٤١٩.

وَأَمُّ الدِّمَاغِ الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي أَلْبَسَهَا . وَيُقَالُ لِلشَّجَّةِ إِذَا بَلَغَتْ أُمَّ الدِّمَاغِ : مَأْمُومَةٌ وَأَمَةٌ . وَقَدْ أَمَّهُ يَوْمُهُ ، إِذَا ضَرَبَهُ أَمَةٌ ؛ وَهُوَ مَأْمُومٌ .

وَالفَرَّاشُ عِظَامُ رِقَاقٍ فِي الحَوَاجِبِ . وَالفَرَّاشُ كُلُّ عَظْمٍ رَقِيقٍ كَقَشِيرِ البَصَلِ يَطِيرُ عَنِ العَظْمِ إِذَا ضُرِبَ .

وَالذُّوَابَةُ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَأَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ ذُوَابَتُهُ .
وَالقَمْحَدَوَةُ : النَّاشِئَةُ فَوْقَ القَمَا . وَالجَمْعُ قَمَاحِدٌ وَقَمَاحِيدٌ . وَالقَاسُ حَرْفُهَا .

وَالقَرْنَانُ حَرْفَا الهَامَةِ مِنْ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ .
وَالقَدَالُ مَا بَيْنَ النُّقْرَةِ وَالْأُذُنِ . وَهُمَا قَدَالَانِ . وَالجَمْعُ قُدَالٌ .
وَالنُّقْرَةُ مُنْقَطِعُ القَمْحَدَوَةِ . وَالذَّفْرِيَانِ الحَيْدَانِ النَّاتِبَانِ عَن يَمِينِ النُّقْرَةِ وَشِمَالِهَا .

وَالدَّائِرَةُ : الشَّعْرُ الَّذِي يَسْتَدِيرُ عَلَى القَرْنِ .
وَالقَوْدَانِ نَاجِيَتَا الرَّأْسِ ، مِنْ كُلِّ شِقِّ قَوْدٍ .
وَالمَسَائِحُ مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْحَاجِبِ ، تَصَعَّدُ حَتَّى تَكُونَ دُونَ الْيَافُوخِ .
وَالحُشَشَاوَانِ : العَظْمَانِ النَّاشِئَانِ بَيْنَ مُؤَخَّرِ الْأُذُنِ وَقِصَاصِ الشَّعْرِ .
وَيُقَالُ : حُشَّانٌ وَحُشَّانَوَانٍ ، الوَاحِدُ حُشَّاءٌ وَحُشَّاءٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
حُشَّاءٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ .

وَقِصَاصُ الشَّعْرِ حَيْثُ يَنْقَطِعُ مِنْ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ .
وَالفَهْقَةُ الفَقْرَةُ مِنَ العُنُقِ الَّتِي تَلِي الرَّأْسَ .
وَالفَائِقُ عَظِيمٌ صَغِيرٌ فِي مَعْرِزِ الرَّأْسِ مِنَ العُنُقِ ، وَهُوَ الذُّرْدَاقِسُ^(١٦) .
وَالمَقْدُ مُنْتَهَى مَنبِتِ الشَّعْرِ مِنْ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ .

فَصْلٌ فِي صِفَاتِ الرَّأْسِ

رَأْسٌ أَكْبَسُ : عَظِيمٌ ؛ وَكَذَلِكَ كُبَّاسٌ . وَهَامَةٌ كَبِيسَاءٌ .
وَرَجُلٌ كَرُوسٌ : عَظِيمُ الرَّأْسِ .

(١٦) فِي الْخُصَصِ ١ / ٦٠ : « وَالذُّرْدَاقِسُ كَالْفَائِقِ » .

والمَصْفُحُ : الَّذِي يُضَعَطُ مِنْ قِبَلِ صُدْغَيْهِ ، فَيَطُولُ مَا بَيْنَ
جَبْهَتِهِ وَقَفَاةً .

والمَصْفَلُ الصَّغِيرُ مِنَ الرَّؤُوسِ (١٧) . وَالْمَوْوَمُ الضَّخْمُ الْمُسْتَدِيرُ
وَالْحَشَّاشُ (١٨) الْخَفِيفُ ، شُبَّهَ بِرَأْسِ الْحَيَّةِ .

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الْأُذُنَيْنِ

الأُذُنَانِ . وَيُقَالُ لِهَمَا الْأُنْثَيَانِ ، وَالْحُدُنَتَانِ . وَيُقَالُ أَيْضاً : رَجُلٌ
حُدُنَةٌ ، إِذَا كَانَ صَغِيرَ الْأُذُنِ . وَقِيلَ : الْحُدُنَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْأَذَانِ . وَيُقَالُ لِهَمَا :
الْقُدَّتَانِ .

وفهما الغُضْرُوفَانِ ، وَالغُرْضُوفَانِ سَوَاءً ، وَهُوَ مَا أَشْبَهَ الْعَظْمَ الرَّيْقَ
مِنْ فُرُوعِهِمَا .

وَجِتَارُ الْأُذُنِ : كِفَافُهَا مِنْ أَعْلَاهَا .

وَالشُّحْمَةُ : مَا لَانَ مِنْ أَسْفَلِهَا .

وَالْوَتْدُ الْهَنْبِيَّةُ النَّاشِزَةُ فِي مُقَدِّمِهَا مِمَّا يَلِي أَعْلَى الْقَارِضِ .

وَمَحَارِثُهَا : صَدَفَتُهَا .

وَالصَّمَاخُ الْحَرَقُ النَّافِذُ فِيهَا إِلَى الرَّأْسِ . وَهُوَ السَّمُّ أَيْضاً .

وَيُقَالُ لِلْأُذُنِ : مَسْمَعٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ . وَالْمَسْمَعُ ، بِالْفَتْحِ ، مَكَانٌ

الاسْتِمَاعِ . تَقُولُ : هُوَ يَمِينِي يَمْرَأَى وَمَسْمَعٌ ، أَي يَحِثُّ أَرَاهُ وَأَسْمَعُ مِنْهُ .

وَالصَّمَالِيخُ مِثْلُ الْقَشُورِ تَخْرُجُ مِنْهَا ، الْوَاحِدُ صَيْلَاخٌ وَصُنُلُوخٌ ،

وَهُوَ الْوَسَخُ .

فَصْلٌ فِي صِفَاتِ الْأُذُنِ

الصَّنْعَاءُ اللَّطِيفَةُ مِنَ الْأَذَانِ اللَّاصِقَةِ بِالرَّأْسِ . رَجُلٌ أَضْمَعٌ ،

وَأَمْرَأَةٌ / صَنْعَاءٌ . وَالْأَسْمُ الصَّنْعُ .

(١٧) في الأصل المخطوط : من الرأس ، وهو غلط .

(١٨) ضُبِطَتْ فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ بفتح الحاء وكسرهما ، وكتب فوقها (معاً) .

والْحَذَا اسْتِرْحَاءُ الْأُذُنِ . رَجُلٌ أَخَذَى ، وامرأةٌ حَذَوَاءُ . والاسْمُ الحَذَا .
 والسَّكْكُ صِغَرُهَا ولُصُوقُهَا بِالرَّأْسِ . رَجُلٌ أَسَكٌ ، وامرأةٌ سَكَاءُ .
 والعَضْفُ إِقْبَالُهَا عَلَى الرَّجْلِ ، وَبِعَضُّهُمْ يَقُولُ عَلَى الرَّأْسِ ، وَانكِسَارُ
 طَرَفِهَا . رَجُلٌ أَعْضَفٌ ، وامرأةٌ غَضَفَاءُ . وَهُوَ فِي الْكِلَابِ إِقْبَالُهَا عَلَى
 الرَّأْسِ .
 والقَنْفُ عِظْمُهَا ، وَانْقِلَابُهَا عَلَى الرَّجْلِ ، وَتَبَاعُذُهَا مِنَ الرَّأْسِ . رَجُلٌ
 أَقْنَفٌ ، وامرأةٌ قَنْفَاءُ .

والشَّرْفَاءُ مِنَ الْأَذَانِ الْقَائِمَةُ . وَكَذَلِكَ الشَّرَافِيَّةُ .
 والمَاضِي مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ (فَعَلْتُ) ، وَالمُسْتَقْبَلُ (تَفْعَلُ) ، مِثْلُ :
 غَضِيفَتْ تَغْضِيفُ ، وَخَذَيْتُ تُخَذِي ، وَسَكَيْتُ يَارْجُلُ ، تَسْكُ .
 وَأُذُنٌ حَشْرَةٌ : صَغِيرَةٌ مُحَدَّدَةٌ الطَّرِيفِ . وَكَذَلِكَ مُؤَلَّلَةٌ ، مَأْخُودَةٌ مِنَ
 الْأَلَّةِ ، وَهِيَ الْحَرْبَةُ ، وَمُؤَسَّلَةٌ ، وَمُؤَنَّفَةٌ .

والقَفْعَاءُ : الْمُتَقَفِّعَةُ ؛ وَالقَفْعُ انْزِوَاءٌ فِي أَعَالِيهَا . وَالقَصْوَاءُ المَقْطُوعُ
 مِنْ أَعَالِيهَا شَيْءٌ . وَالرَّعْلَاءُ المَشْفُوقَةُ شَقًّا وَاسِعًا . وَالعَضْبَاءُ : المَقْطُوعَةُ مِنْ
 أَعَالِيهَا أَيْضًا . وَالشَّرْمَاءُ : الَّتِي قُطِعَ مِنْ طَرَفِهَا شَيْءٌ يَسِيرٌ . وَالصَّلْمَاءُ : الَّتِي
 اقْتُطِعَتْ مِنْ أَسْفَلِهَا . وَكَذَلِكَ الكَشْمَاءُ . وَالوَفْرَاءُ : الضَّخْمَةُ الشَّحْمَةُ ،
 وَالجَدْعَاءُ : المَقْطُوعَةُ مِنْ أَغْلَاهَا أَيْضًا . وَأُذُنٌ شَفَارِيَّةٌ : طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ .
 وَالخَرْمَاءُ : الَّتِي شُقَّتْ شَحْمَتُهَا .
 وَرَجُلٌ أَذَانِيٌّ : كَبِيرُ الْأُذُنِ .
 وَشَعْرُ الْأُذُنِ : العَفْرُ .

وَفِي الْأُذُنِ الوَقْرُ ، وَهُوَ الثَّقَلُ فِيهَا حَتَّى يَسْمَعَ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ .
 وَالصَّمَمُ أَنْ لَا يَسْمَعَ شَيْئًا ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّمِّ ، وَهُوَ السَّدُّ (١) .

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الشَّعْرِ

يُقَالُ : شَعَرَ وَشَعَّرَ ، وَبِالتَّحْرِيكِ أَجْوَدُ . وَيُقَالُ لِشَعْرِ الرَّأْسِ كُفْلُهُ :
 الفَرْعُ .

(١٩) فِي الْأَصْلِ المَخْطُوطُ : الشَّد ، بِالشَّيْنِ .

وَشَعْرٌ جَعْدٌ . وَسَبَطٌ خِلَافُ الْجَعْدِ . وَالْقَطَطُ : الشَّدِيدُ الْجَعُودَةُ .
وَالْمُقْلَعُطُ : الشَّدِيدُ الْجَعُودَةُ أَيْضاً . وَالْفَرَغُ : تَمَامُ الشَّعْرِ ، رَجُلٌ أَفْرَعٌ ،
وَأَمْرَأَةٌ فَرَعَاءٌ . وَالْأَيْثُ : الطَّوِيلُ الْكَثِيرُ الْأُصُولِ . وَالْحِثْلُ : الْكَثِيرُ مِنَ الشَّعْرِ .
وَمِنَ النَّبَاتِ . وَرَجُلٌ أَهْلَبُ : كَثِيرُ الشَّعْرِ ؛ وَالْهَلْبُ : شَعْرُ الذَّنْبِ
وَعَبْرِهِ . وَالْوَحْفُ : الْكَثِيرُ الْأُصُولِ مِنَ الشَّعْرِ وَالنَّبَاتِ . وَالْمُسَبِكْرُ :
الْمُسْتَرْخِي . وَالْمُسْتَرْسِيلُ : اللَّيِّنُ . الْأَصْمَعِيُّ (٢٠) : الرَّسْلُ كُلُّ
مُسْتَرْسِيلٍ ، وَكُلُّ سَهْلٍ لَيِّنٍ .

وَالْعُسْنَةُ وَالْحُصْلَةُ وَاجِدٌ ، وَهِيَ الْقَبْضَةُ مِنَ الشَّعْرِ ؛ وَالْجَمْعُ
عُسْنٌ وَحُصْلٌ . وَالْعَقِيصَةُ وَالْقَصِيصَةُ وَالضَّفِيرَةُ وَالْعَدِيرَةُ مِثْلُ ذَلِكَ .
فَأَمَّا الْعُقْصُ فُخِيوطٌ تُصْبَعُ بِسَوَادٍ ، وَيُوضَلُّ بِهَا الشَّعْرُ ، وَهِيَ
الْقَرَامِلُ ، وَاجِدُهَا عِقَاصٌ .

وَأَصْلُ الضَّفِيرَةِ مِنَ الضَّفْرِ ، وَهُوَ الْفَتْلُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَالْفَتْلُ
بِإِطْنِ الْكَفِّ .

وَالنُّصَّةُ وَالْقَصَّةُ : الشَّعْرُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ مِنْ مُقَدِّمِ
رَأْسِهَا .

وَقِيلَ غَدِيرَةٌ ، لِأَنَّهَا غُودِرَتْ فَطَالَتْ ، أَيْ تَرَكَتْ .
وَقِيلَ قَصِيصَةٌ وَقَصَابَةٌ ، لِأَنَّهَا تَدَوَّرَتْ فَصَارَتْ مِثْلَ الْقَصْبَةِ .
وَشَعْرٌ أَحَجَنُ : إِذَا كَانَ مُنْتَهِنِي الطَّرْفِ مِثْلَ الْمَحْجَنِ .
وَالْقُرُونُ : مَا طَالَ مِنْ شَعْرِ الْمَرْأَةِ . وَالنَّاصِيَةُ : مَا نَبَتْ عَلَى مُقَدِّمِ
الرَّأْسِ ، وَهِيَ الْعَفْرِيَّةُ . وَالْعُنْصُوءُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَالْجَمْعُ عَنَاصٍ ، قَطَعَ
تَبَقَى مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ . وَالْحِفَافُ : مَا أَطَافَ بِالرَّأْسِ مِنَ الشَّعْرِ . وَاللِّمَّةُ :
مَا طَالَ حَتَّى نَالَ الْمَنْكِبَيْنِ ، وَقِيلَ نَالَ الْأُذُنَيْنِ . وَمَا جَاوَزَ ذَلِكَ فَهُوَ
الْجُمَّةُ . وَالْوَفْرَةُ : مِثْلُ اللَّمَّةِ .

(٢٠) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي اللغوي المتوفى سنة ٢١٦ . ترجمته في أخبار
النحويين البصريين ٥٨ — ٦٧ ، ومراتب النحويين ٧٤ — ١٠٥ ، والفهرست
٥٥ — ٥٦ ، وطبقات الزبيدي ١١٧ — ١٢٤ . وإنباه الرواة ٢ / ١٩٧ — ٢٠٥ ، وبغية
الرواة ٣١٣ — ٣١٤ .

والجَلَى ، / مَقْضُورٌ ، والجَلَخُ : أَنْ يَنْحَسِرَ الشَّعْرُ مِنْ مُقَدِّمِ
الرَّأْسِ ؛ رَجُلٌ أَجَلَى وَأَجْلَخَ . وَقَدْ جَلِيَ وَجَلِخَ . وَجَلَبَهُ يَجْلِبُهُ مِثْلُهُ .
وَالصَّلَعُ : أَنْ يَبْلُغَ الْإِتِحْسَارُ نِصْفَ الرَّأْسِ . رَجُلٌ أَصْلَعُ . وَقَدْ صَلَعَ .
وَالزَّمْرُ وَالْمَعْرُ : قِلَّةُ الشَّعْرِ . وَالْأَمْرَطُ : الْمُنْتَوِفُ . وَالْأَمْعَطُ مِثْلُهُ .
وَتَمْرَطُ وَتَمْعَطُ : إِذَا تَحَاثَّ شَعْرُهُ .

وَشَعَفَاتُ الرَّأْسِ : أَعْلَى شَعْرِهِ ؛ وَشَعْفَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ .
وَالشَّرْصَةُ وَالشَّرْصَةُ : التَّرْعَةُ عِنْدَ الصُّدْغِ . وَالشُّبَابَةُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ
الشَّعْرِ إِذَا سَرَّحْتَهُ . وَالقِرْزُغُ : قِطْعُ تَبَقَى مِنَ الشَّعْرِ
وَالتَّسْيِيدُ : حَلَقُ الشَّعْرِ ؛ سَبَدَ رَأْسَهُ : إِذَا حَلَقَ شَعْرَهُ . وَقَالُوا :
هُوَ أَنْ يُسْتَأْصَلَ جِزْءُهُ ^(٢١) . وَالْحَرَقُ : قِصْرُ الشَّعْرِ ؛ حَرَقَ يَحْرِقُ
حَرَقًا . وَشَعْرٌ مُشْعَانٌ : مُتَبَفِّشٌ ؛ وَقَدْ اشْعَانَّ اشْعِينَانًا . وَالشُّوْعُ : انْتِشَارُ
الشَّعْرِ ؛ وَقَدْ شَوِعَ . وَهُوَ اشْوَعُ . وَفِي الشَّعْرِ الكَشْفُ ، وَهُوَ دَائِرَةٌ
تَكُونُ فِي قِصَاصِ الشَّعْرِ ؛ رَجُلٌ اكْشَفَ ، وَامْرَأَةٌ كَشَفَاءُ . وَالْعَمَمُ : أَنْ
يُعْطَى الشَّعْرُ مِنْ كَثْرَتِهِ القَفَا مِنْ خَلْفِ ، وَالجَبِينُ مِنْ قَدَامِ ؛ رَجُلٌ
أَعْمٌ ، وَامْرَأَةٌ عَمَاءُ . وَالْحِصَصُ : قِصْرُ الشَّعْرِ حَتَّى كَأَنَّهُ مَحْلُوقٌ .

فَصْلٌ فِي الْوَانِ الشَّعْرِ

الْحُلْبُوبُ وَالْحُلْكُوكُ وَالغَرِيْبُ وَالْمُسْحَنِكُ وَالْحَالِكُ وَالْمَحْلُولُكُ . وَقَدْ
اسْحَنَكْ وَأَحْلُولُكُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ الْأَسْوَدُ .
وَالْأَصْبَحُ ، وَالْأَمْلُحُ الَّذِي يَغْلُوهُ بَيَاضٌ مِنْ جِلْقَةٍ . وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي
اللَّحَى . وَالاسْمُ الصُّبْحَةُ وَالْمُلْحَةُ . وَقَدْ صَبِحَ وَمَلِحَ .
وَمِنْهُ الْأَمْعَرُ ، وَهُوَ الَّذِي عَلَى لَوْنِ الْمَعْرَةِ . وَقَدْ مَعَرَ يَمْعَرُ مَعْرًا .
وَالْأَشْسَطُ : الَّذِي قَدْ خَالَطَ / سَوَادَهُ بَيَاضٌ . وَقَدْ شَمِطَ يَشْمِطُ
شَمْطًا .

(٢١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : حِزْهُ ، بِالْحَاءِ مَعَ عِلَامَةِ الْإِهْمَالِ تَحْتَهَا .

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ اللَّحْيَةِ

اللَّحْيَةُ تَجْمَعُ شَعَرَ الرَّجُلِ كُلَّهُ . فَمَا كَانَ مِنَ الصَّدْعِ إِلَى مَنْبِتِ
الْأَسْنَانِ فَهُوَ الْمَسَاكُ ، وَالْعِدَارُ . وَمَا انْسَبَلَ مِنْ مُقَدِّمِهَا فَهُوَ السَّبْلَةُ .
وَالسَّبَالُ فَوْقَ الشَّارِبِ . وَالشَّارِبُ حَرْفُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا . وَالْعَنْفَقَةُ
مَاتِحَتِ الشَّفَةِ السُّفْلَى . وَالْعُثْنُونُ طَرْفُ اللَّحْيَةِ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ .
وَالنَّكَفَتَانِ مِنْ عَنِ يَمِينِ الْعَنْفَقَةِ وَشِمَالِهَا حَيْثُ لَا يَنْبُتُ الشَّعْرُ .
الْوَاحِدَةُ نَكْفَةٌ .

فَصْلٌ فِي صِفَةِ اللَّحْيَةِ

كُلُّ بَيَاضٍ فِي اللَّحْيَةِ فَهُوَ شَيْبٌ ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ . وَقَدْ شَابَ الرَّجُلُ
يَشَيْبُ ، وَهُوَ أَشْيَبُ ، وَالْجَمْعُ شَيْبٌ . وَلَمْ يَقُولُوا : امْرَأَةٌ شَيْبَاءُ ،
اكَتَفَوْا بِالشَّمْطَاءِ .
فَإِذَا زَادَ قَلِيلاً فَهُوَ الشَّسْطُ .
فَإِذَا كَانَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قِيلَ : قَدْ حَبِطَ فِيهَا الشَّيْبُ . وَوَحْطُهُ
الشَّيْبُ .

فَإِذَا نَصَفَ قِيلَ : قَدْ أَخْلَسْتُ . وَالرَّجُلُ مُخْلِسٌ وَخَالِسٌ .
فَإِذَا كَانَتِ اللَّحْيَةُ فِي الدَّقْنِ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْعَارِضِينَ فَالرَّجُلُ سَنُوطٌ
وَسِنَاطٌ . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي وَجْهِهِ كَثِيرُ شَعْرِ الرَّجُلِ نُطٌ ، مِنْ قَوْمِ نُطٌ ،
وَنُطَاطٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَأَجَازُ أَبُو زَيْدٍ (٢٢) : رَجُلٌ أَثْطٌ ، وَلَمْ يُجْزَهُ
غَيْرُهُ ؛ وَهُوَ قِيَاسٌ .
وَإِذَا كَانَ عَظِيمَ اللَّحْيَةِ قِيلَ : هَلَّوْفٌ .
وَرَبَقٌ لِحَيْتِهِ : إِذَا تَنَفَّهَا .

(٢٢) هو أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري اللغوي المتوفى سنة ٢١٤ . ترجمته في أخبار النحويين
البرصيين ٥٢ - ٥٧ ، ومراتب النحويين ٦٧ - ٧٠ ، والفهرست ٥٤ - ٥٥ ، وطبقات
الزيدي ١١٦ - ١١٧ ، ومعجم الأدباء ١١ / ٢١٢ - ٢١٧ ، وبغية الوعاة
٢٥٤ - ٢٥٥ ، وإنباه الرواة ٢ / ٣٠ - ٣٥ .

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الْوَجْهِ

هُوَ الْوَجْهُ وَالْحَيَاءُ . وَحَدُّهُ مِنْ قِصَاصِ الشَّعْرِ إِلَى الذَّقَنِ .
 وَالْحَبْهَةُ مَوْضِعُ السُّجُودِ . وَالْحَبِينَانِ يَكْتَنِبَانِ الْحَبْهَةَ . وَيُقَالُ
 لِلْمُخَطُوطِ الَّتِي فِي الْحَبْهَةِ : الْأَسِيرَةُ ، وَالْوَاحِدُ سِيرٌ .
 وَالْوَجْنَةُ مَا نَشَأُ مِنَ الْوَجْهِ . وَالْحَدُّ اسْتَفْلٌ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ
 لِلْحَدَّيْنِ : الدَّيْبَاجَتَانِ . وَالْقَسِيمَةُ أَعْلَى الْوَجْنَةِ .
 وَالْعَوَسُ دُخُولُ الْحَدَّيْنِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِمَا / كَالهَرَمَتَيْنِ (٢٣) : رَجُلٌ
 أَعْوَسٌ ، وَأَمْرَأَةٌ عَوَسَاءُ .
 وَفِي الْوَجْهِ الْخَالُ ، وَالْحَمِيمُ خَيْلَانٌ . مَعْرُوفٌ . رَجُلٌ أُخْيِلٌ : بَوَجْهِهِ
 خَالٌ ، وَأَشِيمٌ : بَوَجْهِهِ شَامَةٌ .
 وَالدَّبَبُ (٢٤) الرَّغَبُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْوَجْهِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

تَشَفَّ النَّسَاءُ دَبَبَ الْعَرُوسِ

وَالْمَخْجِرُ : مَا يَبْدُو مِنَ النَّقَابِ (٢٥) .

وَالْحِجَابَانِ : الْعَظْمَانِ اللَّذَانِ يَنْبُتُ عَلَيْهِمَا الْحَاجِبَانِ . وَالْحَاجِبُ
 اسْمُ الشَّعْرِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ (٢٦) : الْحِجَابَانِ غَارَا الْعَيْنَيْنِ . وَغَارُ الْعَيْنِ الْوَقْبُ
 الَّذِي هِيَ فِيهِ .

فَإِذَا طَالَ الْحَاجِبَانِ حَتَّى يَلْتَقِيَ طَرَفَاهُمَا فَذَلِكَ الْقَرْنُ ؛ وَهُمَا مَقْرُونَانِ .
 وَالرَّجُلُ أَقْرَنُ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَا يُقَالُ رَجُلٌ أَقْرَنُ ، إِنَّمَا
 يُقَالُ : رَجُلٌ مَقْرُونُ الْحَاجِبَيْنِ ، بِالْإِضَافَةِ لَا غَيْرُ .

فَإِنْ طَلَا وَدَقَّا وَامْتَدَّا إِلَى مُوْخِرِ الْعَيْنِ فَذَلِكَ الرَّجْعُ . يُقَالُ : حَاجِبٌ

(٢٣) أي كالحفرتين من الانخفاض .

(٢٤) في هامش الأصل المخطوط : (خ الزيب) .

(٢٥) في المخصص ١ / ٨٩ أن الخمر : ما دار بالعين من انعظم في أسفل الحفن . وقيل : هو ما دار بها ، وبدا من الرقع من جميع العين . وقيل : هو ما يظهر من نقاب المرأة وعمامة الرجل إذا اعتم .

(٢٦) هو أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني اللغوي النحوي المتوفى سنة ٢٥٥ . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٩٣ - ٩٦ ، ومراتب النحويين ١٣٠ - ١٣٤ ، والفهرست ٥٨ - ٥٩ ، وطبقات الزبيدي ٦٤ - ٦٧ ، ومعجم الأدباء ١١ / ٢٦٣ - ٢٦٥ ، وإنباه الرواة ٢ / ٥٨ - ٦٤ ، وبغية الوعاة ٢٦٥ .

أَرْجُح .

وَالْبَلَجُ الْفُرْجَةُ بَيْنَهُمَا . وَالْعَرَبُ تَسْتَجِبُهُ . رَجُلٌ أْبْلَجٌ ، وَامْرَأَةٌ بَلْجَاءُ . وَكَذَلِكَ الْبُلْجَةُ ، وَالْبَلْدَةُ .

وَحَاجِبٌ مُهَلَّلٌ : مُقَوَّسٌ .

وَالكَلْتَمَةُ اسْتِدَارَةُ الْوَجْهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْفَيْلُ كَلْتُومًا .

فصل في صفة الجبهة

الصَّلْتَةُ : الْبَارِزَةُ الْوَاسِعَةُ . وَالْعَمَاءُ الَّتِي قَدْ ضَاقَ عَظْمُهَا ، وَانْسَبَلَ عَلَيْهَا شَعْرٌ نَاصِيَتَيْهَا مِنْ غَيْرِ نَزْعٍ . وَالنَّزْعَاءُ الَّتِي أُدْبِرَتْ نَاصِيَتَيْهَا . فَإِذَا كَثُرَ الشَّعْرُ عَلَيْهَا فَهِيَ زَبَاءٌ ، وَالاسْمُ الرَّبُّبُ . وَالكَشْفَاءُ الَّتِي أُدْبِرَتْ نَاصِيَتَيْهَا ، وَارْتَفَعَتْ عَلَى شَعْرٍ صُدْغَيْهَا .

فصل في ذكر العين

شَحْمَةُ الْعَيْنِ الَّتِي تَجْمَعُ السَّوَادَ وَالْبَيَاضَ يُقَالُ لَهَا الْمُقْلَةُ . وَالسَّوَادُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْبَيَاضِ يُقَالُ لَهُ الْحَدَقَةُ . وَفِي الْحَدَقَةِ النَّاطِرُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْبَصْرِ .

وَإِنْسَانٌ الْعَيْنُ مَا يُرَى فِيهَا كَمَا يُرَى فِي الْمِرْآةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٢٧) ، يُقَالُ لِحَدَقَةٍ فِي جَوْفِ الْحَدَقَةِ : الْحُنْدُورَةُ وَالْحِنْدِيرَةُ^(٢٨) . وَالْعَرَبَانِ مِنْهُمَا : مُقَدَّمُهُمَا وَمُؤَخَّرُهُمَا . وَالغُرُوبُ مَجْرَى الدَّمْعِ .

وَجَفْنَاهَا غِطَاءُ الْمُقْلَةِ مِنْ أَسْفَلَ وَأَعْلَى ، وَالْجَمْعُ أَجْفَانٌ . وَالشُّفْرُ حَرْفُ الْجَفْنِ ، وَهُوَ مَنْبِتُ الشَّعْرِ مِنْهُ ؛ وَالْجَمْعُ أَشْفَارٌ . وَالْهُدْبُ الشَّعْرُ .

(٢٧) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي اللغوي النحوي المتوفى سنة ٢١٠ . ترجمته في أخبار

النحويين البصريين ٦٧ - ٧١ ، ومراتب النحويين ٧١ - ٧٤ ، وطيقات الزبيدي

١٢٤ - ١٢٦ ، ومعجم الأديباء ١٩ / ١٥٤ - ١٦٢ ، وإنباه الرواة

٣ / ٢٧٦ - ٢٨٧ ، وبغية الوعاة ٣٩٥ .

(٢٨) في الأصل المخطوط هاهنا تكرر لقوله : « وفي الحدقة ... في المرأة » . وقد سبق في أول

الفصل ، فأسقطناه .

الوَاحِدَةُ هُدْبَةٌ . رَجُلٌ أَهْدَبٌ : كَثِيرٌ أَهْدَابِ الْعَيْنِ .

وَاللَّحْصُ جَمَاعٌ لَحْمِ الْأَجْفَانِ . فَإِذَا وَرِمَ الْجَفْنُ قِيلَ : لَخِصَّ يَلَخِصُّ
لَخْصًا . وَالرَّجُلُ أَخْصُ ، وَالْمَرْأَةُ لَخْصَاءُ .

وَالنَّاطِرَانِ عِرْقَانِ عَلَى حَرْفِي الْأَنْفِ .

وَالْمَوْقُ طَرْفُهَا الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ . يُقَالُ لَهُ : مَاقٌ ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ
مَهْمُوزٌ ؛ وَمَاقٍ أَيْضًا ، مِثْلُ قَاضٍ .

وَاللِّحَاطُ طَرْفُهَا الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ . وَالْجَمْعُ لِحَاطٌ . وَأَدْنَى الْعَدَدِ
الْحِطَّةُ .

وَالْحَمَالِيْقُ نَوَاجِي الْعَيْنِ .

فَصْلٌ فِي صِفَةِ الْعَيْنِ

الْبَرْجُ عِظْمُ الْعَيْنَيْنِ وَحُسْنُهُمَا مِنْ بَاطِنٍ ؛ رَجُلٌ أَبْرَجٌ ، وَامْرَأَةٌ
بَرْجَاءُ .

وَالنَّجَلُ سَعْتُهُمَا وَحُسْنُهُمَا ؛ رَجُلٌ أَنْجَلٌ ، وَامْرَأَةٌ نَجْلَاءُ . وَطَعْنَةٌ
نَجْلَاءُ : وَاسِعَةٌ .

وَفِيهَا الدَّعِجُ ، وَهُوَ شِدَّةٌ سَوَادِهَا فِي شِدَّةِ بَيَاضِهَا . رَجُلٌ أَدْعِجٌ ، وَامْرَأَةٌ
دَعْجَاءُ .

وَالكَحْلُ أَنْ تَكُونَ الْحَمَالِيْقُ سُودًا مِنْ غَيْرِ كُحْلِ . رَجُلٌ أَكْحَلٌ ،
وَامْرَأَةٌ كَحْلَاءُ .

وَعَيْنٌ سَبْلَاءُ : طَوِيلَةُ الْأَهْدَابِ .

وَالْعَيْنُ سَعْتُهَا وَحُسْنُهَا ؛ رَجُلٌ أَعْيَنٌ ، وَامْرَأَةٌ عَيْنَاءُ ، وَعَيْنٌ (٢٩) .

وَالشُّكْلَةُ : حُمْرَةٌ تُخَالِطُ بَيَاضَهَا .

وَالْحُحُوظُ بُرُوزُ الْمُقْلَةِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنَ الْأَجْفَانِ ؛ رَجُلٌ جَاحِظٌ ،
وَامْرَأَةٌ جَاحِظَةٌ .

(٢٩) أَي وَالْجَمْعُ عَيْنٌ .

وَالْكُمْنَةُ بَقِيَّةُ تَبَقَى مِنَ الرَّمْدِ .

وَالْقَمْعُ كَمَدٌ لَوْنُ الْمَاقِ .

وَالْحَوْصُ ضَيْقٌ فِي مُؤَخَّرِهَا . رَجُلٌ / أَحْوَصٌ ، وَامْرَأَةٌ حَوْصَاءُ .

وَالْحَوْصُ (٣٠) صِغَرُهَا وَغُورُهَا .

وَالْعَمَشُ ضَعْفُ الْبَصْرِ ، وَتُعْمِيضُهُ عِنْدَ النَّظَرِ . وَمِثْلُهُ الْعَطَشُ ،

وَقَرِيبٌ مِنْهُ الدَّوْشُ .

وَالْحَذَلُ حُمْرَةٌ وَائِسِلَاقٌ .

يُقَالُ فِي هَذَا كُلِّهِ لِلذَّكْرِ (أَفْعَلُ) ، وَلِلْأُنثَى (فَعْلَاءُ) . وَالْمَاضِي مِنْهُ

(فَعِلَ) ، وَالْمُسْتَقْبَلُ (يَفْعَلُ) .

وَالسَّمَادِيرُ كَالغِشَاوَةِ تَغْشَى الْعَيْنَ . يُقَالُ : قَدْ غَشِيَهَا سَمَادِيرُ .

وَالْقِضَاءُ حُمْرَةٌ وَاسْتِرْحَاءٌ يَلْحَقُ الْمَاقَ . وَقَدْ قَضَى الرَّجُلُ ، يَقْضَا .

وَفِي نَسْبِهِ قِضَاءَةٌ ، أَيْ عَيْبٌ .

وَالعَوَارُ وَالْعَائِرُ وَالِاسْتِيحَاذُ : شِدَّةُ الرَّمْدِ . يُقَالُ : اسْتَأْخَذَ بَصْرَهُ .

وَالوَدَقَةُ بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِيهَا . وَوَدَقْتُ تَدِيقُ .

وَالظَّفْرَةُ : جِلْدَةٌ تَلْبَسُ الْحَدَقَةَ .

وَالْمَرَّةُ بِيَاضِ الْحَمَالِقِ . رَجُلٌ أَمْرُهُ ، وَامْرَأَةٌ مَرَاهُ .

وَالزَّرْقُ أَنْ يَكُونَ سَوَادُ الْعَيْنِ أَخْضَرَ .

وَالشَّهْلُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ .

وَالْحَوْلُ فِي إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مَيْلُهَا إِلَى الْحَاجِبِ .

وَالْقَبْلُ انْقِلَابُ الْمُقْلَتَيْنِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ تُقْبَلُ إِلَى الْأُخْرَى .

وَالعَمَةُ وَالْكَمَةُ : أَنْ يُوَلَّدَ أَعْمَى .

وَالعَوْرُ : ذَهَابُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ .

وَالشَّرُّ انْتِشَاقُ الْجَفْنِ الْأَعْلَى . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٣١) : الشَّرُّ أَنْ يَنْقَلِبَ

(٣٠) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : وَالْحَوْصُ ، بِالْحَاءِ مَعَ عِلَامَةِ الْإِهْمَالِ تَحْتَهَا ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٣١) هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامِ اللُّغَوِيِّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٢٢٤ . تَرَجَمَتْهُ فِي مَرَاتِبِ النُّحُوَيْنِ

٩٣ - ٩٤ ، وَالْفَهْرَسْتُ ٧١ - ٧٢ ، وَطَبَقَاتُ الزُّبَيْدِيِّ ٢١٧ - ٢٢١ ، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ =

الْجَفْنُ الْأَسْفَلُ فَتَظَهَرَ حَمَالِيْقُهُ .

وَالشُّوسُ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ بِأَحَدِي عَيْنَيْهِ . وَالخَزْرُ مِثْلُهُ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ .

وَالشَّصَا مِثْلُ الشُّخُوصِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَزْرُ أَنْ تَمِيلَ الْحَدَقَةُ مِنْ قِبَلِ الْأُذُنِ . وَالخَفْرُ : خَشُونَةٌ مِنَ الرَّمَصِ .

يُقَالُ فِي كُلِّ هَذَا لِلذَّكْرِ (أَفْعَلُ) ، وَلِلْأُنثَى (فَعْلَاءُ) . وَالْمَاضِي (فَعِلَ) ، وَالْمُسْتَقْبَلُ (يَفْعَلُ) .

وَاللَّحْحُ انْسِلَاقٌ وَالتَّبِصَاقُ . وَقَدْ لَجِحَتْ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ . وَالتَّدْوِيمُ : دَوْرَانُ الْحَدَقَةِ .

/ وَالتَّبْرِشْمَةُ وَالتَّبْرِهْمَةُ وَالتَّبْرُؤُ إِدَامَةُ النَّظَرِ . رَبَّنَا يَرْبُؤُ . وَيَرْهَمُ وَيَبْرِهْمُ ، وَبَرَشَمَ يُبْرِشِمُ .

وَدَثَقَسَ وَطَرَفَسَ : إِذَا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَهُ .

وَاسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَكْفَفْتُهُ ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ وَتَنْظُرَ إِلَيْهِ .

وَاسْتَوَضَحْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَى عَيْنِكَ فِي الشَّمْسِ ، وَنَظَرْتَ إِلَيْهِ .

وَنَفَضْتُ الْمَكَانَ ، إِذَا نَظَرْتَ جَمِيعَ مَا فِيهِ .

وَالأَشْوَهُ السَّرِيعُ الإِصَابَةَ بِالْعَيْنِ . وَالمَرَأَةُ شَوْهَاءُ .

وَيُقَالُ : جَلَى بَ (بَصَرِهِ) (٣٢) ، إِذَا رَمَى بِهِ .

وَرَجُلٌ شَائِهٌ وَشَاهِي البَصَرِ : حَدِيدُهُ .

وَالتَّحْمِيجُ إِدَامَةُ النَّظَرِ مَعَ قُبْحِ الْعَيْنِ . وَاسْتِدَارَةُ الْحَدَقَةِ .

وَالشَّفْنُ ، بِالإِشْكَانِ : النَّظَرُ فِي اعْتِرَاضٍ ، شَفَنَ يَشْفِنُ شُفُونًا وَشَفْنًا .

١٦ / ٢٥٤ — ٢٦١ ، وَانْبَاهُ الرِّوَاةِ ٣ / ١٢ — ٢٣ ، وَطَبِيقَاتُ القِرَاءَةِ ٢ / ١٦ — ١٨ ،

وَبَغِيَةُ الوَعَاةِ ٢٧٦ — ٢٧٧ .

(٣٢) فِي الأَصْلِ المَخْطُوطِ طَمَسَ أَكْمَنَاهُ مِنَ المَسَاكِ (جَلَا) .

وَتَقُولُ . أَتَأْرُتُ الرَّجُلَ بَصْرِي ، إِذَا أَتْبَعْتَهُ إِيَّاهُ .
وَالْتَفْدِيحُ وَالتَّذْنِيقُ وَالتَّحْجِيلُ غُورُهَا . قَدَحَتْ وَذَتَقَتْ وَحَجَلَتْ .
وَإِذَا طَرَحَتْ الْعَيْنُ الرَّمَصَ قِيلَ : قَدَحَتْ . فَإِذَا صَارَ فِيهَا الرَّمَصُ قِيلَ :
قَدَيْتُ ، فَإِذَا التَّقَيْتَهُ فِيهَا قِيلَ : أَقَدَيْتُهَا وَإِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا قِيلَ : قَدَيْتُهَا .
وَالْعَشَا ضَعْفُ الْبَصْرِ ، وَأَنْ لَا يُبْصِرَ بِاللَّيْلِ . رَجُلٌ أَعْشَى ،
وَامْرَأَةٌ عَشْوَاءُ .
وَالْعَمَصَاءُ الْكَثِيرَةُ الْعَمَصِ . وَالْعَمَصُ وَالرَّمَصُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا
يُظْهَرُ فِيهَا مِنَ الْقَدَى . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّطْبُ الْعَمَصُ ، وَالْيَابِسُ الرَّمَصُ .
وَالْمَلْحَاءُ الشَّدِيدَةُ بَيَاضِ الْحَدَقَةِ .
وَالْعَمِيَاءُ مَعْرُوفَةٌ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالْجَهْرَاءُ الَّتِي لَا تُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ .

فصل في ذكر الأنف

يُقَالُ لِلْأَنْفِ : الْمَرْسِينُ وَالْمَعْطَسُ وَالْعِرْزِينُ وَالْحَرْطُومُ .
وَقَصَبَتُهُ : عَظْمُهُ مِنْ أَعْلَاهُ .
وَالْمَارِنُ : مَا لَانَ مِنْ أَسْفَلِهِ .
وَالْحَاجِزُ بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ : الْوَتْرَةُ .
وَالْحِنَابَتَانِ : مَا عَنِ يَمِينِ الْأُرْبَةِ وَشِمَالِهَا .
وَالرَّوْتَةُ / وَالْأُرْبَةُ وَالْعَرْتَمَةُ : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ .
وَالنُّقْرَةُ الَّتِي تُكُونُ فَوْقَ الْأَنْفِ جِثْرِمَةً^(٢٣) . وَقَالُوا : هِيَ النُّقْرَةُ الَّتِي
تُنَحَّتُ الْأَنْفُ .

وَيُقَالُ لِلْأَنْفِ : الْمَحْنَةُ ، وَلِلْمَنْخَرِ : النَّحْرَةُ .
وَمَا كَانَ مِنَ الْأَنْفِ بَيْنَ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ فَهُوَ الْعُضْرُوفُ .
وَالْحَيَاشِيمُ عِظَامُ رِقَاقٍ فِي دَاخِلِهِ ؛ الْوَاحِدُ حَيْشُومٌ . ثُمَّ سُمِّيَ
الْأَنْفُ حَيْشُومًا .

(٢٣) ضُبِطَتْ فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : جِثْرِمَةً وَحِشْرَمَةً ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا (مَعًا) .

والتَّخِيفُ : صَوْتُ الْأَنْفِ إِذَا بَكَى صَاحِبُهُ .

فَصْلٌ فِي صِفَةِ الْأَنْفِ

الشَّمَمُ ارْتِفَاعُ الْقَصَبَةِ ، وَانْتِصَابُ الْأَرْزَبَةِ .
وَالْقَنَا ارْتِفَاعُ الْأَنْفِ ، وَاحْدِيدَابُ وَسَطِهِ ، وَسُبُوعُ طَرْفِهِ .
وَالذَّلْفُ : صِعْرُهُ وَقِصْرُهُ .
وَالْحَنَسُ : تَأَخُّرُهُ إِلَى الرَّأْسِ .
وَالْقَطْسُ : انْفِصَاحُهُ وَطَمَائِنَةُ وَسَطِهِ .
وَالقَعَمُ : انْخِفَاضُ مُؤَخَّرِهِ مِمَّا تَلِي الْعَيْنَ .
يُقَالُ فِي هَذَا كُلِّهِ لِلذَّكْرِ (أَفْعَلُ) ، وَلِلْأُنثَى (فَعْلَاءُ) . وَلِلْمَاضِي (فَعِلَ) ، وَلِلْمُسْتَقْبَلِ (يَفْعَلُ) .

وَالْحَشَامُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْأَنْوْفِ .
فَأَمَّا الْحَشَمُ فَدَاءٌ تُنْتِنُ مِنْهُ رِيحُهُ .
وَالجَدْعُ وَالكَشْمُ أَنْ يُقَطَّعَ مِنْهُ شَيْءٌ .
وَالْحَرَمُ أَنْ تَنْشَقَّ الْوَتْرَةُ بَيْنَ الْمَنْجَرَيْنِ .
وَالْأَقْعَنُ مِثْلُ الْأَقْطَسِ .
وَالْحَنَمُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْقَطْسِ . رَجُلٌ أَحْنَمُ ، وَامْرَأَةٌ حَنْمَاءُ . وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَيْثُمَا .

وَالنَّفْعَةُ مَا يُخْرِجُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَنْفِهِ مِنْ مُحَاطِ يَابِسٍ . وَمَنْ نَمَّ يُقَالُ لِلْمُسْتَحْقَرِ : يَا نَفْعَةُ .
وَرَجُلٌ أَنْافِي : عَظِيمُ الْأَنْفِ .
وَامْرَأَةٌ أَنْوْفٌ : طَيِّبَةُ رِيحِ الْأَنْفِ .

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الْفَمِّ

الْفَمُّ اسْمٌ لِجُمْلَةِ الشَّفَتَيْنِ وَالْأَسْنَانِ ، وَمَا فِيهِ مِنَ الْأَحْتَاكِ وَاللِّسَانِ .
وَهُوَ فَمٌّ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالْفَتْحِ . وَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ لِعَتَانِ رَدِيْقَتَانِ .

ويقال: هذا فو فلان، بالإضافة. إلا أن يُضطرَّ الشاعر، كقول
العجاج (٣٤):

/خالط من سلمى خياشيم وفا (٣٥)

فَمِنْ النَّمِ النَّفَّةُ . وَالشَّارِبَانِ : مَا انْسَبَلَ مِنْ أَطْرَافِ الشَّفَةِ
الْعُلْيَا . وَالسَّبَلَةُ الْفَرْقُ وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا (٣٦) ؛ وَهِيَ النَّشْرَةُ وَالْوَيْبَةُ
وَالْحِثْرَمَةُ أَيْضًا . هَكَذَا قَالَ أَبُو مَالِكٍ (٣٧) . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ (٣٨) : النَّشْرَةُ الْحَيْشُومُ
وَمَا وَالْأَهْ . قَالَ : وَالْحِثْرَمَةُ النَّاتِي فِي وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا . وَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ :
حِثْرَمَةٌ ، بِالْحَاءِ مُعْجَمَةٌ .

والتَّرْفَةُ : اللَّحِيْمَةُ الصَّغِيرَةُ تُكُونُ زَائِدَةً فِي وَسَطِ الشَّفَةِ السُّفْلَى .
وَالطَّرْمَةُ فِي الْعُلْيَا . فإِذَا تَنَيْتَ قُلْتَ : طَرْمَتَانِ ، وَلَا تَقُلْ : تُرْفَتَانِ .

(٣٤) هو أبو الشعثاء عبد الله بن ربيعة الرازي الإسلامي المشهور المعروف بالعجاج . ترجمته في
طبقات الشعراء ٥٧١ ، والشعراء ٥٧٢ — ٥٧٤ ، والاشتقاق ١٥٩ ، والموشح
٢١٥ — ٢١٩ ، وشواهد المغني ١٨ ، والعيني ١ / ٢٦ — ٣٠ .
(٣٥) الشطر من أرجوزة للعجاج مطلعها :

يا صاح ، ما هاج الدموعُ الدُّرُفَا
من طلل أسي نخالُ المصحفا
وصلة الشطر قبله :

صهَاءٌ حُرْطُومًا عُفَارًا قَرَفَا
والأرجوزة في شرح ديوان العجاج (١٢٠ ب — ١٢٤ ب) ، وفي ديوانه
٨٢ — ٨٤ . والشطران في اللسان (فوه) .

وهو يصف عذوبة ريق سلمى ، كأن عقاراً خالط خياشيمها وفاها .
(٣٦) انظر (فصل في ذكر الحية) فيما سبق من الكتاب للموازنة بما ورد هناك . وانظر كذلك
اللسان (سبل) .

(٣٧) هو أبو مالك عمرو بن كُرَيْكِرَةَ الأعرابي ، وهو لغوي فصيح بصري المذهب . ترجمته في
الفهرست ٤٤ ، وطبقات الزبيدي ١١٢ — ١١٣ ، ومعجم الأدباء
١٦ / ١٣١ — ١٣٢ ، وبغية الوعاة ٣٦٧ .

(٣٨) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي اللغوي المتوفى سنة ٣٢١ . ترجمته في مراتب
النحوين ٨٤ — ٨٥ ، وطبقات الزبيدي ٢٠١ ، والفهرست ٦١ — ٦٢ ، ومعجم الأدباء
١٨ / ١٢٧ — ١٤٣ ، وإنباه الرواة ٣ / ٩٢ — ١٠٠ ، وبغية الوعاة ٣٠ — ٣٣ .

والتَّزْفَةُ أَيْضاً : الطَّعَامُ الطَّيِّبُ ، أَوْ الشَّيْءُ الطَّرِيفُ يَخْصُ بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ .
هَذَا قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ فِي بَابِ النَّاءِ مِنَ الْجُمُهِرَةِ (٣٩) وَقَالَ فِي النَّوَادِرِ (٤٠) خِلَافَ ذَلِكَ .

وَالْإِطَارُ طَرْفُ الْجِلْدِ الْمُسْبَلِ عَلَى الشَّفَةِ . فَإِذَا انْكَشَفَ الْإِطَارُ عَنِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا قِيلَ : شَفَةٌ جَلَعَاءُ .

وَالصَّمَاغَانِ ، وَقِيلَ الصَّامِعَانِ ، مَا يَلِي الشُّدْقَيْنِ مِنْهَا . وَالشُّدْقَانِ : جَانِبَا الْفَمِ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ أَشْدَقُ ، إِذَا كَانَ وَاسِعَ الشُّدْقَيْنِ . وَالْأَسْمُ الشُّدْقُ .

فَصْلٌ فِي صِفَاتِ الشَّفَةِ

الظَّمْيَاءُ : الدَّقِيقَةُ . وَالْعَلَمَاءُ : الْمُنَشَّقَةُ الْوَسْطُ ؛ وَهُوَ الْعَلَمُ . رَجُلٌ أَعْلَمُ ، وَامْرَأَةٌ عَلَمَاءُ ، إِذَا كَانَ مُنَشَّقَ الشَّفَةِ الْعُلْيَا . وَأَمَّا الْمَشْقُوقُ الشَّفَةِ السُّفْلَى فَهُوَ الْأَفْلَحُ . وَقِيلَ أَيْضاً : الْعَلَمُ الشُّقُّ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى . وَالْجَلْتَفَعَةُ : الْعَلِيطَةُ ، وَكَذَلِكَ الشَّفَلْحَةُ .

وَاللُّغَسَاءُ الَّتِي يَغْلُو حُمْرَتَهَا سَوَادٌ ، وَكَذَلِكَ اللَّمْيَاءُ وَالْحَمَاءُ . وَالْأَسْمُ اللَّعْسُ وَاللَّمْسُ وَالْحَمَّةُ .

وَيُقَالُ لِلْعَلِيطِ الشَّفَةِ : الْمَذْلُوعُ .

وَفِي الْفَمِ اللَّثَةُ ، وَهِيَ مَعْرِزُ السِّنِّ . وَمَوْضِعُ مَعْرِزِهَا يُقَالُ لَهُ الدُّرْدُرُ . وَالْعُمُورُ اللَّحْمُ الَّذِي فِي أَصُولِ الْأَسْنَانِ مِنَ اللَّثَةِ ، وَالْوَاحِدُ عَمْرٌ . / وَمِنَ اللَّسَاتِ الْعَجْفَاءُ : الدَّقِيقَةُ ، وَالْبَثْعَاءُ : الَّتِي كَانَتْهَا دَائِمَةً ،

(٣٩) يريد كتاب الجمهرة في علم اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد . وقد طبع هذا الكتاب في حيدر آباد في الهند سنة ١٣٤٤ - ١٣٥١ ، في ثلاثة أجزاء ، وألحق به جزء رابع فيه فهارس الكتاب .

وقول ابن دريد هذا في الجمهرة ٢ / ١١ .

(٤٠) يريد كتاب النوادر لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد أيضاً . وقد فُقد هذا الكتاب ولم يصل إلينا . وذكره ابن النديم في الفهرست ٨٨ ، وذكر في أمالي الغالي ٢ / ٢٧٩ ، وكشف الظنون ٢ / ١٩٨٠ .

والاسْمُ البَعْعُ . وَالتَّحْنَةُ الدَّامِيَةُ الْمُتْرَبِدَةُ ؛ وَالرُّبْدَةُ بَيْنَ الْعُبْرَةِ وَالسَّوَادِ .

وَفِي الْقَمْرِ الْأَسْنَانُ وَالْأَضْرَاسُ . وَعَدْدُهَا اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ مِنْ فَوْقٍ وَمِنْ أَسْفَلَ . وَرُبَّمَا زَادَ ، وَرُبَّمَا نَقَصَ . وَهِيَ الثَّنَائِي وَالرَّبَاعِيَّاتُ وَالْأَيْبَابُ وَالصَّوَاجِكُ وَالْأَرْحَاءُ وَالتَّوَاجِدُ .

فَالثَّنَائِي أَرْبَعٌ ، اثْنَتَانِ مِنْ فَوْقٍ ، وَاثْنَتَانِ مِنْ أَسْفَلَ . ثُمَّ يَلِيَهُنَّ أَرْبَعٌ رَّبَاعِيَّاتٍ ، ثِنْتَانِ مِنْ فَوْقٍ ، وَثِنْتَانِ مِنْ أَسْفَلَ . ثُمَّ يَلِيَهُنَّ الْأَضْرَاسُ ، وَهِيَ عِشْرُونَ ضِرْسًا ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ خَمْسَةٌ مِنْ أَسْفَلَ ، وَخَمْسَةٌ مِنْ فَوْقٍ . فَمِنْ الْأَضْرَاسِ الصَّوَاجِكُ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ مِمَّا يَلِي الْأَيْبَابَ ، إِلَى جَنْبِ كُلِّ نَابٍ مِنْ فَوْقٍ وَمِنْ أَسْفَلَ ضَاحِكٌ . وَمِنْ الْأَضْرَاسِ أَيْضًا الطَّوَاجِحُ ، وَيُقَالُ لَهَا : الْأَرْحَاءُ ، وَهِيَ مَا يَلِي الصَّوَاجِكُ وَعَدْدُهَا اثْنَا عَشَرَ طَاحِنًا ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَسْفَلَ ، وَمِثْلُهَا مِنْ فَوْقٍ . ثُمَّ تَلِي الطَّوَاجِحَ التَّوَاجِدُ ، وَهِيَ أَوْاجِرُ الْأَضْرَاسِ ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنَ الْقَمْرِ وَاجِدٌ مِنْ أَسْفَلَ ، وَوَاجِدٌ مِنْ فَوْقٍ . وَقِيلَ : إِنَّ الْعَوَارِضَ مِنَ الْأَسْنَانِ ثَمَانِيَّةٌ مِنْ فَوْقٍ ، وَثَمَانِيَّةٌ مِنْ أَسْفَلَ .

وَيُقَالُ لِمَقْدَمِ الْأَسْنَانِ : الثَّغْرُ . وَيُقَالُ : ائْتَعَرَ^(٤١) الصَّبِيُّ تَقْدِيرُهُ اذْكَرَ ، إِذَا خَرَجَ مُقْدَمُ أُسْنَانِهِ . وَتَغَرَّ الرَّجُلُ ، وَهُوَ ائْتَعَرَ ، وَالْمَرْأَةُ تَعْرَأُ ، إِذَا ذَهَبَ مُقْدَمُ أُسْنَانِهِ ؛ وَتَغَرَّ أَيْضًا ، فَهُوَ مَثْعُورٌ .

فَضْلٌ فِي صِفَةِ الْأَسْنَانِ

الْأَحْكُ : الَّذِي لَيْسَ فِي فَمِهِ أُسْنَانٌ ، وَكَذَلِكَ اللَّطَطُ . وَالْحَاكَةُ الْأَسْنَانُ . وَالْقَرْدُ الْأَسْنَانُ الْمُتْرَاكِبَةُ الصَّغَارُ الَّتِي كَأَنَّهَا حَبُّ الرُّمَانِ . وَالرَّوْقُ طُولُ مُقْدَمِ الْأَسْنَانِ الْعُلَى ، وَكَذَلِكَ الْقَوَةُ . وَقَالُوا : الْقَوَةُ سِعَةُ الْقَمْرِ . رَجُلٌ أَقْوَهُ ، وَامْرَأَةٌ قَوْهَاءُ .

وَالْكَسَسُ أَنْ تَذْهَبَ الْأَسْنَانُ حَتَّى تَلْحَقَ بِاللِّثَّةِ . وَكَذَلِكَ / اللَّيْلُ . إِقْبَالَ الْأَسْنَانِ عَلَى بَاطِنِ الْقَمْرِ مَعَ قِصْرِهَا ؛ رَجُلٌ أَيْلٌ ، وَامْرَأَةٌ يَلَاءُ ،

(٤١) ائعر : أصلها ائعر ، افعل من الثغر ، قلبت التاء تاء ، ثم ادغمت بالتاء . ويقال ائعر أيضاً ، بقلب التاء تاء وإدغامها (انظر اللسان : ثغر) .

ورجالٌ ونساءٌ يُلُّ ؛ وكذلك رَجُلٌ أَكْسُ ، وامرأةٌ كَسَاءُ ، ورجالٌ ونساءٌ كَسٌ .
وقد يَلَّتْ وكَسَيْتُ .

والقَصَمُ أَنْ يَنْكَسِرَ نِصْفُ السِّنِّ عَرْضاً . وَالثَّرَمُ أَنْ تَنْقَلِعَ السِّنُّ مِنْ
أَصْلِهَا . وَالهَتَمُ أَنْ يَسْقَطَ مُقَدِّمُ الْأَسْنَانِ ، وَالتَّقْدُ أَنْ يَقَعَ فِيهَا الْقَادِحُ .
وَالسَّاسُ التَّقِيدُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

غُرُوبٌ لَا سَاسَ وَلَا مُتَلَمَّ^(٤٢)

وقالوا : الْقَصَمُ أَنْ يَنْكَسِرَ أَطْرَافُهَا وَتَسْوَدَّ . وَالشَّعَا أَنْ يَخْتَلِفَ
نِبْتَتُهَا . وَالذَّرْدُ سُقُوطُهَا . وَاللَّطْعُ أَنْ تَنْحَاثَ وَتَقْصُرَ حَتَّى تَلْحَقَ
بِالْحَنَكِ . وَاللَّصَصُ شِدَّةُ التِّصَاقِ نِبْتَتِهَا . يُقَالُ فِي كُلِّ هَذَا لِلذَّكْرِ (أَفْعَلُ) ،
وِلِلْأُنثَى (فَعْلَاءُ) .

وَالِانْتِيَاصُ أَنْ تَنْشَقَّ طُولاً . وَالثُّغْلُ أُسْنَانٌ زَوَائِدُ عَلَى عِدَّةِ الْأَسْنَانِ
مُتْرَاكِبَةٌ ؛ وَهِيَ الرَّوَاوِيلُ أَيْضاً ، وَاجْذُهَا زَاوُولٌ . وَالْمُضْدَرُّ الثُّغْلُ ؛ وَالرَّجْلُ
أَثْعَلُ ، وَالْمَرْأَةُ ثَعْلَاءُ ؛ وَقَدْ ثَعَلَ^(٤٣) الرَّجْلُ .

وَفِيهَا التَّشَاخُسُ وَهُوَ اخْتِلَافُهَا لِطُولِ الْعُمُرِ . وَالسُّنُوخُ مَا دَخَلَ مِنْهَا
فِي اللَّحْمِ . وَالْحَفْرُ ، بِالْإِسْكَانِ ، صُفْرَةٌ تَعْلُوهَا . فَإِذَا اشْتَدَّتْ حَتَّى
انْخَضَرَّتْ أَوْ احْمَرَّتْ فَهُوَ الْقَلْحُ ؛ رَجُلٌ أَقْلَحُ ، وَامْرَأَةٌ قَلْحَاءُ .

وَمِمَّا يَحْمَدُونَهُ فِي الْأَسْنَانِ الْأُشْرُ ، وَهُوَ التَّحْرُزُ الَّذِي يَكُونُ فِي
أَطْرَافِهَا . وَأَحْسِبُ اشْتِقَاقَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَشْرْتُ بِالْمِشَارِ^(٤٤) ، وَالظَّلْمُ مَاءٌ

(٤٢) الشطر من أرجوزة للعجاج مضعها :

يا دار سلمى ، يا اسلمي ثم اسلمي

وصلة الشطر قبله :

تجلو يعود الإسحل المنفصم

والغروب : غروب الأسنان ، وهي أطرافها وحدها ، واحدها غرُب . وساس : أصله
سائس ، وهو مثل هائر وهارٍ وصائف وصافٍ ، من ساس الطعام وغيره إذا وقع فيه السوس .

والأرجوزة في شرح ديوان العجاج (٧٥ — ٨٠ أ) ، وديوان العجاج

٥٨ — ٦٢ . والشطران في اللسان (سوس) .

(٤٣) ضُطِبَتْ فِي الْأَصْلِ امْخُطُوطٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَكسرها ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا (مَعَا) .

(٤٤) المِشَارُ : هُوَ الْمِشَارُ . وَفِي لُغَةِ ثَالِثَةِ أَيْشَارٍ ، بِتَسْبِيلِ الْهَمْزَةِ (انظر للسان : أشر) .

الْأَسْنَانِ وَبَرِيْقُهَا . وَالشَّنْبُ بَرْدُهَا وَعُدْوِيَّةٌ مَذَاقُهَا ؛ رَجُلٌ أَشْنَبٌ ، وَامْرَأَةٌ شَنْبَاءٌ . وَالْفَلَجُ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الشَّيْئَتَيْنِ ، وَإِنْ تَدَانَتْ أَصُولُهُمَا . وَالرَّثْلُ دُونَ الْفَلَجِ . وَقَالُوا : الرَّثْلُ حُسْنُ تَرْكِيبِهَا وَأَسْتِوَاءُ نَبْتِهَا . وَالْفَرَقُ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ / الشَّيْئَتَيْنِ خَاصَّةً ؛ رَجُلٌ أَفْرَقٌ ، وَامْرَأَةٌ فَرَقَاءُ .

فَصْلٌ فِي صِفَةِ الْفَمِ

الضَّجَمُ مَيْلٌ فِي الْفَمِ . وَالضَّرَزُ لُرُوزُ الْحَنَكِ الْأَعْلَى بِالْحَنَكِ الْأَسْفَلِ . وَالْفَقْمُ هُوَ أَنْ يَضْمَ الرَّجُلُ فَاَهُ ، فَتَتَقَدَّمُ ثَنَائِيَاهُ السُّفْلَى ، فَلَمْ تَقْعِ الْعُلْيَا عَلَيْهَا . وَالذَّوْطُ قِصْرُ الذَّقَنِ .

يُقَالُ فِي هَذَا كُلهُ لِلذَّكْرِ (أَفْعَلُ) وَلِلْأُنْثَى (فَعْلَاءُ) .

وَامْرَأَةٌ رَشُوفٌ : طَيِّبَةٌ رَائِحَةِ الْفَمِ . فَأَمَّا الْبَهْنَانَةُ فَالطَّيِّبَةُ رَائِحَةِ الْبَدَنِ وَالْأَعْطَافُ .

ذِكْرُ مَا فِي الْفَمِ

قَدْ ذَكَرْنَا الْأَسْنَانَ . وَفِي الْفَمِ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَضْبُ ، وَهُوَ مَا يَبْسَ عَلَى الشَّفَتَيْنِ وَالْأَسْنَانِ مِنَ الرَّيْقِ عِنْدَ الْعَطَشِ وَالْخَوْفِ ؛ وَقَدْ غَضِبَ الرَّيْقُ فَاهُ . وَهُوَ الطَّلَوَانُ أَيْضاً ، وَقَدْ طَلَبِي فَمُهُ يَطْلِي طَلِي (٤٥) . وَهُوَ الطَّرَامَةُ وَالذَّوَايَةُ أَيْضاً . وَالْبُصَاقُ وَالْبُرَاقُ . بِالرَّايِ وَالصَّادِ ، وَلَا يُقَالُ بِالسَّيْنِ . وَيُقَالُ لِقِطْعَةٍ مِنَ الرَّيْقِ : رَيْقَةٌ . وَاللُّعَابُ ، لَعَبُ الصَّبِيِّ يَلْعَبُ . وَيُقَالُ لِلُّعَابِ : السُّعُوبُ ؛ وَيُقَالُ لِمَا يَتَمَدَّدُ مِنَ الْعَسَلِ وَمَا أَشْبَهَهُ إِذَا أُخِذَتْهُ بِأَصْبَعِكَ السُّعَابِيْبُ ؛ قِيلَ : وَاجِدْهَا سُعُوبٌ ، وَقِيلَ : لَا وَاجِدْ لَهَا . وَالْمَرْغُ اللَّعَابُ . وَالْخُلُوفُ تَغْيِيرُ رَائِحَةِ الْفَمِ ؛ خَلَفَ يَخْلُفُ خُلُوفاً . وَيُقَالُ : ضَبَّ فَمُهُ ، يَضِيبُ ، إِذَا تَحَلَّبَ . وَذَبَّ يَذِيبُ ، إِذَا يَبْسَ مِنَ الْعَطَشِ .

وَالنَّطْعُ مَوْضِعُ التَّقْرِعَةِ الَّتِي فِي أَعْلَى الْفَمِ ؛ وَفُلَانٌ يَنْطَعُ ، إِذَا تَكَلَّمَ

(٤٥) فِي اللِّسَانِ (طَلِي) أَنَّ الْكَلِمَةَ وَادِيَةٌ وَيَائِيَةٌ .

بالعريب ، كأنه يُلصِقُ لِسَانَهُ بِنِطْعٍ فَمِهُ وَيُدِيرُهُ . وَالْحَنَكُ سَقْفُ الفَمِ .
 وَاللِّهَاءُ اللَّحْمَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ مِنَ الْحَنَكِ الْأَعْلَى . وَاللَّعَائِدُ زَوَائِدُ لَحْمٍ تَكُونُ فِي
 بَاطِنِ الْأَذْنَيْنِ مِنْ دَاخِلِ الفَمِ ؛ وَكَذَلِكَ التَّغَانِغُ ؛ وَالوَاحِدَةُ تُنْعَمَةٌ وَلِغُدُودٌ ؛
 وَهِيَ اللُّغَايِنُ أَيْضاً . وَالْعَلِصَمَةُ ، وَهِيَ الْعُجْرَةُ الَّتِي / عَلَى مُلْتَقَى اللِّهَاءِ ،
 يَدْخُلُ فِيهَا الطَّعَامُ إِلَى الْمَرْيِ . وَالْحَنْجَرَةُ رَأْسُ الْعَلِصَمَةِ . وَالْحَلْقُومُ
 الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ النَّفْسُ . وَالشَّعْبُ الَّتِي تَتَفَرَّقُ فِي الرَّئَةِ وَالْكَبِدِ
 قَصَبٌ .

فصل في ذكر اللسان

اللِّسَانُ مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ السِّنَّةُ ؛ وَقَدْ يُؤنَّثُ فَيُجْمَعُ عَلَى
 السُّنَنِ . وَاللِّسَانُ أَيْضاً الرَّ (سَالَةٌ) (٤٦) ، مُؤنَّثَةٌ لِأَغْيَرِ .

وَيُقَالُ لِطَرَفِهِ : عَذْبَةٌ وَأَسَلَةٌ وَشِبَابَةٌ وَعَرْبٌ . وَعَكَرْتُهُ وَعَكَدْتُهُ ؛
 أَضْلُهُ وَمُعْظَمُهُ . وَالصُّرْدَانِ عِرْقَانِ فِي أَصْلِ اللِّسَانِ يَسْتَبِطَانِيهِ . وَيُقَالُ
 لِأَضْلِهِ أَيْضاً : جَذْرَةٌ ؛ وَأَضْلُ كُلِّ شَيْءٍ جَذْرَةٌ وَجَذْرَةٌ ، بِالذَّلِّ وَبِالذَّلِ .
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْجَذْرَةُ سِلْعَةٌ تَخْرُجُ بِالْجَسَدِ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَارٌ . وَفِي أَضْلِهِ
 عُقْدَتَانِ يُقَالُ لَهُمَا : الْعُنْدُبَتَانِ وَالْعُمَيْمِرَتَانِ ؛ وَيُقَالُ : الْعُمَيْمِرَتَانِ عَظْمَانِ
 فِي أَصْلِ اللِّسَانِ .

فصل في صفة اللسان

وَالْحُكْلَةُ حِفَّةٌ فِي الْكَلَامِ ، وَقِيلَ عُجْمَةٌ ، وَهُوَ أَنْ لَا يُبَيِّنَ صَاحِبُهُ
 الْكَلَامَ . وَاللَّفْلَافَةُ ثِقَلُ اللِّسَانِ . وَالْفَافَاةُ أَنْ يُرَدَّدَ الْكَلَامُ فِي الْفَاءِ ، وَالْتِمَمَةُ أَنْ
 يُرَدَّدَ فِي التَّاءِ ، رَجُلٌ فَافَاءٌ وَتَمَّتَامٌ . وَالْعُنَّةُ وَالْحَنَّةُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ يَخْرُجُ مِنْ
 الْأَنْفِ ؛ رَجُلٌ أَعْنُ وَأَخَسُ . وَالرَّئْتُ أَنْ لَا يُبَيِّنَ الْكَلَامَ ؛ رَجُلٌ أَرْتُ ، وَأَمْرَأَةٌ
 رَتَاءٌ . وَالْهَذْرَبَةُ وَالْهَذْرَمَةُ اخْتِلاطُ الْكَلَامِ . وَالْمَشْهَقَةُ كَثْرَةُ اخْتِلاطِهِ . وَاللُّكْنَةُ
 الْعُجْمَةُ ؛ رَجُلٌ أَلْكَنُ . وَبَلَّكُمُ وَالْحَرَسُ سَوَاءٌ ؛ رَجُلٌ أَبْكَمُ ، وَأَخْرَسُ .

فصل في ذكر العنق

ومن أسمائها الجيد والعنق والرّقبة والكرد والهادي والثليل والعلاوة .
ويقال : عنق وعنق ؛ ولا يقال عنق ، بفتح التّون . وهو يُذكر / ويؤنث . وما
أقبل من العنق فهو الحلق . ومغرر الرأس في العنق الفهقة . ومغرر
العنق في البدن القصرة .

وفي العنق الدأى ، وهو فقار العنق ، الواحدة دأية . والتخاع الحيط
الأبيض الذي يجري في عظم العنق حتى يسقي الدماغ .

والأخدعان عرقان في موضع الحجامه . والوريدان عرقان يكتنفان
الحلقوم . واللديدان^(٤٧) صفحتاها ، وكذلك السالفتان والصليفان . والعرشان
أعلى الصليفين ؛ وفيهما منابت عرق الدابة . والودجان عرقان يقطعهما
الدأيح . والليتان ، الواحديت ، وهو مجرى القرط . والطل ، الواحدة
طلية ، قيل : هي الأعناق ؛ وقيل : مني ما كان أسفل من أصول الأذنين .
والعلباوان العصبتان الصفراوان في أصل العنق . والجران : باطن الحلق .
والقمعة طرف الحلقوم . والزردمة والحرقوة طرف الغلصمة . والشوارب
عروق لأصقة بالحلقوم . والنكفتان غددتان^(٤٨) بينهما الحلقوم .
والسلعة غددة في العنق ، وفي سائر الجسد . وموصيل العنق في الصلب يقال
له الكاهل ، وهو الكتد . والطبق من العنق والصلب الفقار ؛ وكل واحد
طبقة . والقرذحة والقرذوحة شبيهة بالجوزة ، تظهر في حلق الغلام إذا
أيفع .

فصل في صفة العنق

الجيد طولها . والوقص قصرها . والصعر ميلها في أحد الشقين .
ويكون الصعر في الوجه أيضا . والقصر داء يأخذ الإنسان في عنقه ،
ولا يقدر أن يلتفت منه . والرقب عظم الرقبة ؛ رجل أرقب ، وامرأة

(٤٧) في الأصل المخطوط : اللد ذيان ، وهو غلط .

(٤٨) يُقال : غدة وغددة (انظر اللسان : غدد) .

رَقَبَاءُ . وَالْعَلْبُ عِظْمُ الرَّقَبَةِ وَغِلْظُهَا ؛ رَجُلٌ أَغْلَبُ / وَامْرَأَةٌ غَلْبَاءُ .
وَالْحَضَعُ تَطَامُنٌ فِيهَا ، وَدُنُوٌّ مِنَ الرَّأْسِ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ أَخْضَعُ ، وَامْرَأَةٌ
خَضَعَاءُ .

وَالدَّرُّ رَأْسُ الْغَلِيظِ الْعُنُقِ . وَالزَّرْعَبُلُ الدَّقِيقُهَا . وَالتَّلْعُ إِشْرَافُ الْعُنُقِ ؛
رَجُلٌ أَتْلَعُ ، وَامْرَأَةٌ تَلْعَاءُ . وَالتَّبَعُ طُولُ الْعُنُقِ وَشِدَّتُهَا ؛ رَجُلٌ تَبِعَ . وَإِذَا
طَالَ الْعُنُقُ وَغَلِظَ قِيلَ : رَجُلٌ أَغْنَقُ ، وَامْرَأَةٌ عَنَقَاءُ . وَالْمَنْعُ تَطَامُنٌ فِيهَا ؛
رَجُلٌ أَهْنَعُ ، وَامْرَأَةٌ هَنَعَاءُ . وَيُقَالُ لِلضَّخْمِ الْعُنُقِ الطَّوِيلِهَا : إِنَّهُ لِأَقْمَدُ ،
وَإِنَّهَا لِأَقْمَدَاءُ ؛ وَقَمْدٌ وَقَمْدَةٌ . وَالقَمُودُ طُولُ الْعُنُقِ وَإِنْجِدَارُهَا ، لَا تُكُونُ
مُنْتَصِبَةً ؛ رَجُلٌ أَقَمُودٌ ، وَامْرَأَةٌ قَمُودَاءُ . وَالْقَدْرُ قِصْرُهَا ، رَجُلٌ أَقْدَرُ ،
وَامْرَأَةٌ قَدْرَاءُ .

وَيُقَالُ : رَقَبَةٌ غَلْبَاءُ ، إِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً .

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الْمَنَكِبِ

الْمَنَكِبُ مَجْتَمَعُ رَأْسِ الْعَضِدِ فِي الْكَتِفِ . وَفِيهِ الْحَدَلُ ، وَهُوَ أَنْ
يَطْمِنَنَّ أَحَدُ الْمَنَكِبَيْنِ ؛ رَجُلٌ أَحَدَلُ ، وَامْرَأَةٌ حَدَلَاءُ . وَالْحَقُّ النَّقْرَةُ الَّتِي
فِي رَأْسِ الْمَنَكِبِ . وَرَأْسُ الْعَضِدِ الَّذِي فِي الْحَقِّ الْوَابِلَةُ . وَالنَّقْرَةُ : الَّتِي تَدُورُ
فِيهَا الْوَابِلَةُ .

يُقَالُ : أَخَذَ بِضَبْعِهِ ، إِذَا انْتَأَشَهُ مِنْ مَكْرُوهِهِ . وَيُقَالُ لِلإِبْطِ :
الصَّغْنُ . وَالْعَاتِقُ مَوْضِعُ^(٤٩) الرِّدَاءِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . وَالْحَيْدُ الْمَشْرِفُ مِنَ
الْمَنَكِبِ يُقَالُ لَهُ الْمَشَاشَةُ ؛ وَكُلُّ عِظْمٍ يُمَكِّنُ تَمَشُّشَهُ وَلَا مَخَّ فِيهِ مُشَاشَةٌ .

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الْكَتِفِ

وَالْكَتِفُ مُطَبَّقَةٌ عَلَى الظَّهِيرِ . فَمُشْتَرَفُهَا الْعُضْرُوفُ ، وَالشَّاحِصُ الَّذِي
فِي وَسْطِهَا الْعَيْرُ . وَمَرْجِعُ الْكَتِفِ مِمَّا يَلِي الإِبْطَ ؛ يُقَالُ : طَعَنَهُ فِي مَرْجِعِ

(٤٩) فِي الْأَصْلِ الْمُخْطُوطِ : وَمَوْضِعُ . وَالْوَابِلُ زَائِدَةٌ كَمَا تَرَى .

كَتَفِهِ . وَنُعْضُ الْكَتِفِ حَيْثُ يَتَحَرَّكُ الْعَضْرُوفُ ؛ وَالتَّعْضُ ، بِالْفَتْحِ ، التَّحَرُّهُ ؛ وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ ﴾ (٥٠) أَي يُحَرِّكُونَهَا ؛ وَهُوَ التَّعْضَانُ أَيْضاً . وَالْأَحْرَمُ مُنْقَطَعُ الْعَيْرِ . وَالْأَلْلَانُ (٥١) ، بِسُلِّ الْعَلَلَانِ ، وَهُمَا لَحْمَتَانِ مُطَبَّقَتَانِ عَلَى وَجْهِ الْكَتِفِ ، بَيْنَهُمَا فَجْوَةٌ عَلَى وَجْهِ الْكَتِفِ ، إِذَا قُشِرَتْ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى سَالَ بَيْنَهُمَا مَاءٌ ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « أَضْفَى مِنْ مَاءِ الْمَفَاصِلِ » ، يُعْنَى بِهِ ذَلِكَ (٥٢) .

فَإِذَا ارْتَفَعَتْ كِتْفَاهُ ، وَاطْمَأَنَّ صَدْرُهُ ، فَذَلِكَ الْهَذَا وَالْجَنَاءُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ؛ رَجُلٌ أَهْدَأُ ، وَأَجْنَأُ ؛ وَقَدْ هَدَيْتُ وَجَنْتُ يَا هَذَا .

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الْعَضُدِ

الْعَضُدُ مُوْتَأَةٌ . وَرَأْسُهَا الَّذِي يَلِي رَأْسَ الذَّرَاعِ الْقَبِيحُ . وَقَصَبَتْهَا عَظْمُهَا ؛ وَكُلُّ عَظْمٍ طَوِيلٍ فِيهِ مُخٌّ قَصَبَةٌ . وَيُقَالُ لِلْقَصَبَةِ النَّقَا ، مَقْصُورٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاءٌ . وَخَصِيلُهَا عَضَلَتُهَا (٥٣) ، وَهِيَ السَّلِيلَةُ أَيْضاً . وَكُلُّ عَصَبَةٍ مَعَهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَضَلَةٌ . فَإِذَا صَغُرَتِ الْعَضَلَةُ وَاسْتَوَتْ قِيلَ أَمْسَحَتْ . وَالْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَّكَأُ عَلَيْهِ الْمَرْفِقُ . وَالرُّجُّ طَرْفُ الْمَرْفِقِ الْمَحْدُدُ . وَبَاطِنُ الْمَرْفِقِ الْمَآبِضُ . وَكَذَلِكَ بَاطِنُ الرُّكْبَةِ مَآبِضٌ مِنَ الْإِنْسَانِ . فَأَمَّا كُلُّ ذِي أَرْبَعٍ فَمَآبِضُهُ فِي رِجْلَيْهِ ، وَرُكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ .

وَإِذَا دَقَّتِ الْعَضُدُ سُمِّيَتْ نَائِشَلَةً . وَفِيهَا عِرْقٌ يُقَالُ لَهُ الْفَلِيقُ وَالْجَانِفُ . وَعِرْقٌ يُدْعَى الْأَلْفُ ، وَهُوَ مِنَ الدَّابَّةِ الصَّافِقُ .

(٥٠) صلة الآية : ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ : مَنْ يُعِيدُنَا ؟ قُلْ : الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ . فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ ، وَيُنْقَلِبُونَ : مَتَى هُوَ ؟ ﴾ . سُورَةُ الْإِسْرَاءِ ١٧ / ٥١ .

(٥١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : وَالْأَلْلَانُ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٥٢) انظر المثل في مجمع الأمثال ١ / ٤١٢ . والأشهر في معناه أن المفصل هاهنا مُنْفَصِلُ الْجِلْدِ مِنَ الرَّمْلَةِ ، يَكُونُ بَيْنَهُمَا رَضْرَاضٌ وَحصى صَغَارٌ ، يَصْفُو مَاؤُهُ وَيَرِقُّ كَمَا شَرَحَهُ الْأَصْمَعِيُّ . وَانْمَادٌ هَاهُنَا هُوَ صَفَاءُ الْمَاءِ الْمُنْحَدِرِ مِنَ الْجِبَالِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمُرَّ بِتَرَابٍ أَوْ بَطْنٍ . وَانظُرْ أَيْضاً اللِّسَانَ (فصل) .

(٥٣) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : عَظْمَتُهَا ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

فصل في ذكر الذراع

الذراعُ مؤنثةٌ . فإذا قلتُ ساعدٌ فهو مذكّرٌ ، وهما سواءٌ . فعظمتها معظمتها ممّا يلي المرفق . والأسلةُ مُستديّقتها ممّا يلي الكفّ . وما انحسرَ عنه اللحمُ من الذراعِ والساقِ الأبيس . وطرفُ الذراعِ الذي يُدْرَعُ منه الإبرةُ .

وفيها الزندان ، الواجدُ زنْدٌ . فرأسُ الزنْدِ الذي (يلي) (٥٤) الإبهامِ الكوعُ ؛ ورأسُ الزنْدِ الذي يلي الخنصرَ الكرْسوعُ . وكُلُّ / ما كان من القدمِ والساقِ والذراعِ مُقبلاً على جسدِ الإنسانِ فهو الإنسيُّ ، وما يُدبِرُ عنه فهو الوحشيُّ . والتواشيرُ عصبُ الذراعِ ، الواحدةُ ناشرةٌ ، ظاهراً كان أو باطناً . فأما العصبُ الظاهرُ خاصّةً فهي الرواهشُ . ومُلْتَقَى الكفّ والذراعِ الرُسْعُ . والمعصمُ موضعُ السوارِ من اليدِ ، وهو المُحَدَّمُ أيضاً . والمُحَدَّمُ في الرجلِ موضعُ الخُلخالِ . وحبْلُ الذراعِ عِرْقٌ ينقادُ حتّى ينغمِسَ في المنكبِ . والأكحلُ عِرْقٌ في الذراعِ معروفٌ .

وفي الذراعينِ والساقينِ الكرْعُ ، وهو دِقْتُهما ؛ رَجُلٌ أكرْعُ ، وامرأةٌ كَرَعَاءُ . وإذا عمِلَ الرجلُ بشماله فهو أَعْسَرُ . وإذا عمِلَ يديه جَمِيعاً فهو أَضْبَطُ . وإذا كانتْ قُوّةُ يديه سواءً قيلَ : أَعْسَرُ يَسَرُ .

والوَشْمُ أن تُغرِزَ اليدُ بالإبرةِ ، وتُحشى بالسوادِ . وكانتِ النساءُ يَفْعَلْنَ . وشَمَتِ المرأةُ ، شَمَّ وشَمًّا . وفي الحديثِ : « لَعَنَ اللهُ الوائِشَةَ والمُوتِشِمَةَ » (٥٥) ؛ فالوائِشَةُ التي تُضنَعُ ذلكَ ، والموتِشِمَةُ التي يُضنَعُ بها . ورُوي « المُستوشِمَةُ » .

فصل في ذكر الكفّ

يقالُ : كَفٌّ ، والجَمِيعُ أَكْفٌ ، وهي مؤنثةٌ ، وسُمِّيتْ كَفًّا لِإِنِّهَا تَكْفُ عَلَى الْأَشْيَاءِ ، أي تَجْمَعُهَا . وفي الكفِّ الرَّاحَةُ ، وهي باطنُها . والألْيَةُ

(٥٤) سَقَطَ في الأصل المخطوط زِدناه .

(٥٥) انظر الحديث وشرحه في النهاية لابن الأثير ٤ / ٢٢٦ ، واللسان (وشم) .

الَّتِي فِي أَصْلِ الْإِبْهَامِ . وَالضَّرَّةُ مَا تَحْتِ الْخِنْصِيرِ مِنْ بَاطِنِ الْكَفِّ إِلَى حَدِّ الرَّسْغِ . وَالْأَسِيرَةُ الْخَطُوطُ الَّتِي فِي بَاطِنِهَا ، الْوَاحِدُ سَرَّرَ ، وَالْجَمْعُ أَسْرَارٌ أَيْضًا .

وَالْأَصَابِعُ ، الْوَاحِدَةُ إِصْبَعٌ ، وَهِيَ الْإِبْهَامُ ثُمَّ السَّبَابَةُ ثُمَّ الْوَسْطَى ثُمَّ الْبَنْصِيرُ ثُمَّ الْخِنْصِيرُ . وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ كُلِّ إِصْبَعَيْنِ : فَوْتٌ ، وَلِلْفَوْتِ بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ : الْفَيْتْرُ ؛ / وَالْعَتَبُ مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى ؛ وَالرَّئِبُ مَا بَيْنَ الْوَسْطَى وَالْبَنْصِيرِ ؛ وَالْبُصْمُ مَا بَيْنَ الْبَنْصِيرِ وَالْخِنْصِيرِ ، وَيُقَالُ لِلْفَيْتْرِ : الْإَلْبُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى كَانَ الْفَرَسَحَيْنِ إِبْ

وَالْعَظْمُ بَيْنَ كُلِّ مَفْصِلَيْنِ مِنَ الْأَصَابِعِ يُسَمَّى سُلَامِي ، وَالْجَمْعُ سُلَامِيَاتٌ . وَالرَّوْاجِبُ ظُهُورُ السُّلَامِيَاتِ ، وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ . وَالْبِرَاجِمُ مِلْتَقَى رُؤُوسِ السُّلَامِيَاتِ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ ، إِذَا قَبِضَ الْإِنْسَانُ كَفَّهُ ارْتَفَعَتْ ، وَاحِدُهَا بُرْجَمَةٌ . وَالْأَشَاجِعُ الْعَصَبَاتُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِ الْكَفِّ ، وَاحِدُهَا أَشْجَعٌ . وَالنَّقْرَةُ الَّتِي فِي أَصْلِ الْإِبْهَامِ الْفَلْتُ . وَالْأَنَامِلُ مُنْتَهَى الْمَفَاصِلِ الْأَوَائِلِ مِنْ كُلِّ إِصْبَعٍ مِنَ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ ، الْوَاحِدَةُ أَنْمَلَةٌ . وَالْأَطْرُ ، الْوَاحِدَةُ أَطْرَةٌ ، وَإِطَارٌ وَجَمْعُهُ أَطْرٌ ، وَهِيَ أَكْفَةُ الْأَطْفَارِ . وَالْوَتْرَاتُ : الَّتِي تُحِيطُ بِأَصُولِهَا . وَيُقَالُ لَهَا : الْأَكَالِيلُ ، وَاحِدُهَا إِكْلِيلٌ .

وَيُقَالُ : ظَفْرٌ^(٥٦) وَأُظْفُورٌ . وَرَجُلٌ أَظْفَرُ : طَوِيلُ الْأُظْفَارِ . وَلَا يُقَالُ ظَفِيرٌ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ؛ وَلَا يُقَالُ ظَفْرٌ ، بِكَسْرِ الظَّاءِ . وَالنَّقْطُ الْبَيْضُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الظَّفِيرِ الْوَبْشُ وَالْفُوفُ . وَالْوَسْخُ الَّذِي يَكُونُ تَحْتِ الظَّفِيرِ التَّفُّ وَالرَّفْعُ . وَمَا يُقَطَّعُ مِنَ الْأُظْفَارِ الْقَلَامَةُ وَالْفَسِيطُ ؛ فَسَطَ ظَفْرَهُ ، إِذَا قَلَّمَهُ^(٥٧) .

وَلَحْمُ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ الْبَحْصُ وَالنَّاقُ . الْعَرُّ : الَّذِي بَيْنَ الْيَدِ الْإِبْهَامِ وَضَّرَّةِ الْخِنْصِيرِ .

(٥٦) ضُبِطَتْ فِي الْأَصْلِ مَخْطُوطٌ بِضَمِّ الْفَاءِ وَسُكُونِهَا ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا (مَعَا) .

(٥٧) ضُبِطَتْ فِي الْأَصْلِ مَخْطُوطٌ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا (مَعَا) ، وَيُرِيدُ أَنَّهَا بِتَخْفِيفِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِهَا .

فَصْلٌ فِي صِفَةِ الْكَفِّ

وَفِي الْكَفِّ الْفَدْعُ ، وَهُوَ زَيْعٌ فِي الرُّسْعِ . وَقَدْ يَكُونُ الْفَدْعُ فِي الْقَدَمِ
أَيْضاً ، زَيْعٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ . وَفِي الْكَفِّ وَالْقَدَمِ الْقَفْدُ ، وَهُوَ
كَالْعَوْجِ فِيهِمَا . وَالْفَتْخُ / اسْتِرْحَاءٌ فِي رُسْعٍ أَوْ مَابِضٍ أَوْ مَرْفِقٍ . وَالْعَسْمُ
أَنْ يَنْبَسَ مَفْصِلُ الرُّسْعِ حَتَّى تَعْوَجَ الْكَفُّ أَوْ الْقَدَمُ . وَالْكَوَعُ أَنْ تَعْوَجَ
الْكَفُّ مِنْ قِبَلِ الْكَوَعِ . وَالْوَكْعُ أَنْ تَرْتَفِعَ الْإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ
فَتَرْكَبَ الْإِبْهَامَ . وَالْمَعْصُ التَّبَوُّؤُ فِي مَفْصِلٍ مِنْ مَفَاصِلِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ .
يُقَالُ فِي كُلِّ هَذَا لِلْمَذْكَرِ (أَفْعَلُ) ، وَبِالْأُنْثَى (فَعْلَاءُ) .

وَالتَّكْنُعُ تَقْبُضٌ فِي الْيَدِ مِنْ جُرْحٍ أَوْ مَرَضٍ . وَالتَّشْنُنُ حُشُونَةٌ
الْكَفِّ ؛ يُقَالُ : كَفٌّ شَشْنَةٌ . وَالْمَجْلُ أَنْ تَغْلِظَ الْكَفُّ مِنْ كَثْرَةِ
الْعَمَلِ ؛ مَجَلَّتْ ، كَفَّهُ ، ثُمَّ مَجَلُّ مَجَلًّا ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ؛ وَقَالَ أَبُو
حَاتِمٍ : هُوَ أَنْ يَصِيرَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ مَاءٌ . وَمَكَيْتٌ تَمَكُّاً مَكْنَأً مِثْلَهُ .
وَقَالُوا : السَّافُ التَّقَشُّرُ حَوْلَ الظُّفْرِ ؛ سَيْفَتِ الْيَدُ ، تُسَافُ سَافًا . وَقَالَ
أَبُو بَكْرِ : الْوَسْفُ التَّقَشُّرُ ؛ تَوَسَّفَ الشَّيْءُ ، إِذَا تَقَشَّرَ . وَكَنِبَتِ يَدُ
الرَّجُلِ ، إِذَا حَشِنَتْ مِنَ الْعَمَلِ . وَالتَّنْفَعُ ، بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ ، تَنْفِطُ
الْيَدُ مِنَ الْعَمَلِ ؛ تَفَعَّتْ يَدُهُ نَفْعًا ، وَتَنْفَعَتْ تَنْفَعًا .

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الظَّهْرِ

فَمِنْ أَسْمَائِهِ الْمَطَا وَالْقَرَا . وَمَوْصِلُهُ فِي الْعُنُقِ الْكَاهِلُ ، وَهُوَ
الْكَيْدُ^(٥٨) . وَالصُّلْبُ وَالصَّلْبُ عَظْمُ الْكَاهِلِ إِلَى عَجَبٍ أَصْلُ الذَّنْبِ .
وَالْقُرْدُودَةُ أَعْلَى الظَّهْرِ .

وَفِي الصُّلْبِ الْفَقَارُ ، وَاجِدَتْهَا فَقَارَةٌ وَفِقْرَةٌ ، وَفِقْرٌ لِلْجَمْعِ ،
وَهُوَ مَا بَيْنَ كُلِّ مَفْصِلَيْنِ . وَيُقَالُ لِلْفَقَارِ الدَّائِي وَالطَّبِقُ ، وَاجِدَتْهَا
دَائِيَّةً وَطَبَقَةً . .

(٥٨) ضُبِطَتْ فِي الْأَصْلِ اخْطُوطٌ بِكسْرِ اِثْنَاءِ وَتَحِيَا ، وَكُنْتُ فَوْقَهَا (مَعًا) .

وَالصَّلَوَانِ الْفَجْوَتَانِ تَكْتَنِفَانِ أَصْلَ الذَّنْبِ ؛ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الْجَاعِرَتَيْنِ ، الْوَاحِدُ صَلاً ، مَقْضُورٌ . وَفِي الصَّلْبِ السَّنَاسِينُ ، الْوَاحِدُ
سِنِينٌ ، وَهِيَ رُؤُوسُ الْفَقَارِ الشَّائِخِصَةِ مِنْهَا . وَفِيهِ التُّخَاعُ^(٥٩) ، وَهُوَ الْعِرْقُ
الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الْهَامَةِ ، / ثُمَّ يَنْقَادُ فِي فَقَارِ الصَّلْبِ حَتَّى يَبْلُغَ الذَّنْبَ .
وَالْمَثْنُ عَضْبُ الظَّهْرِ .

وَالسَّلَائِلُ لَحْمُ الْمَثْنِ ، الْوَاحِدَةُ سَلِيلَةٌ ، وَهِيَ الْحَبَابُ ، وَاجِدْتُهَا
خَبِيئَةً . وَالْمَلْحَاءُ لَحْمٌ مَا انْحَدَرَ مِنَ الْكَاهِلِ إِلَى الصَّلْبِ . وَفِي الصَّلْبِ
الْوَبِينُ ، وَهُوَ عِرْقٌ أَبْيَضٌ فِيهِ . وَنُعْضُ الْكَتِفِ : حَيْثُ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ
فَرُعُ الْكَتِفِ ؛ وَأَصْلُ التُّعْضِ التَّحْرُكُ . وَفِي الصَّلْبِ الْأَبْهَرُ وَالْأَبْيَضُ ،
وَهُمَا عِرْقَانِ فِيهِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ عَلَى خُلُقَاءِ مَثْنِهِ ، وَخُلُقَائِهِ^(٦٠)
وَمُلَيْسَائِهِ ، أَيْ حَيْثُ اسْتَوَى وَتَزَلَّقَ .

فَصْلٌ فِي صِفَةِ الظَّهْرِ

وَفِي الظَّهْرِ الْقَعْسُ ، وَهُوَ دُخُولُ الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الْبَطْنِ وَالْحَدْبُ :
خُرُوجُ الظَّهْرِ وَدُخُولُ الْبَطْنِ . وَالْبَزْرُجُ وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ الْبَطْنُ وَتَخْرُجَ الْأَلْيَةُ
وَمَا يَلِيهَا . وَالْبَزَاءُ أَنْ يَتَأَخَّرَ الْعَجْزُ فَيَخْرُجَ ؛ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا حَرَكَتْ
عَجِيزَتَهَا فِي مَشْيِهَا : تَبَازَتْ . وَالْفَرْزُ دُخُولُ الصَّلْبِ فِي الْحَوْفِ . وَالْجَنْفُ
عَوَجٌ فِي أَحَدِ شِقَيْهِ . وَالْفَطَأُ دُخُولٌ فِي وَسَطِ الظَّهْرِ .
يُقَالُ فِي كُلِّ هَذَا لِلذَّكْرِ (أَفْعَلُ) وَ لِلْأُنْثَى (فَعْلَاءُ) .

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الْجَنْبَيْنِ

هُمَا الْجَنْبَانِ ، وَالْمِلَاطَانِ ؛ وَيُسَمَّى الْكَتِفُ الْمِلَاطَ أَيْضاً ، وَالْعَضُدُ
أَيْضاً مِلَاطٌ . وَهُمَا الدَّفَانِ وَالْكَشْحَانِ وَالْقُرْبَانِ ، وَالْوَاحِدُ قُرْبٌ وَ كَشْحٌ .

(٥٩) ضُبُطَتْ فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ بضم النون وكسرها ، وكتب فوقها (معاً) .

(٦٠) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : وَمَلْفَاةً ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، صَحْحَانَهُ مِنَ الْمَخْصَصِ ١٦ / ٢ ، وَاللِّسَانِ
(خَلَقَ) .

وقالوا : القُرْبُ الحَضْرُ ، وكذلك الكَشْحُ .

وفي الجَنْبِ الفَرِيضَتَانِ ، وهُمَا اللَّحْمَتَانِ بَيْنَ مَرْجِعِ الكَتِيفِ إِلَى الثَّدْيِ ، إِذَا فَرَعَ الْإِنْسَانُ أُرْعَدَتَا . والقُصْرَى والقُصَيْرَى ، قَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الصَّلْعُ الصغرى التي تلي التَّرْقُوةَ ، وقال آخرون : هِيَ آخِرُ الصَّلْوَعِ مِمَّا يَلِي الطَّفِيفَةَ^(٦١) . وفي الجَنْبِ الحَصِيرُ ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْملُ عَمَلًا ، رَأَيْتَهُ مُمتدًّا كَالإِطَارِ بَيْنَ الشَّاكِلَةِ / والجَنْبِ .

ويُقَالُ لِلْكَشْحِ : الصُّقْلُ والأَيْطَلُ والأَطْلُ والإِطْلُ . وَجُفْرَةُ الدَّابَّةِ وَالْإِنْسَانِ وَتُجْرَتُهُمَا : مَا جَمَعَ بَطْنُهُمَا وَجَنْبَيْهِمَا . وَيُقَالُ لِلْعَظِيمِ الوَاسِطِ : مُجْفَرٌ . وَالشَّاكِلَةُ الحَاصِرَةُ .

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الصَّدْرِ

وفي الصَّدْرِ النَّحْرُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ القِلَادَةِ . وَاللَّبَّةُ مَوْضِعُ المَنْحَرِ . وَالثُّغْرَةُ : المَهْزَمَةُ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ . وَالتَّرَائِبُ ، الوَاحِدَةُ ثَرِيبةٌ ، مَا اسْتَوَى مِنْ الصَّدْرِ وَتَمَلَّسَ . وَالتَّرْقُوتَانِ العِظْمَانِ المُشْرِفَانِ فِي أعْلَى الصَّدْرِ . وَالمُهَوَاءُ^(٦٢) الَّذِي يَهْوِي فِي الحَوَافِ القَلْتَانِ ، وَهُمَا الحَاقِنَتَانِ وَالدَّاقِنَتَانِ .

الذَّقْنُ وَمَا تَحْتَهُ ، وَالصَّدْرُ وَمَا حَوْلَهُ حَيْرُومٌ وَجُوشُوشٌ . وَالبِرْكُ وَسَطُ الصَّدْرِ . وَالكَلْكَلُ بَاطِنُهُ . وَيُقَالُ لِلصَّدْرِ : الزُّورُ وَالجُوجُوجُ وَالجُوشُوشُ .

وفِيهِ الجَنَاحِجْنُ ، وَهِيَ العِظَامُ الَّتِي إِذَا هَزَلِ الْإِنْسَانُ تَبْدُو مِنْ صَدْرِهِ . وَالجَوَانِحُ الصَّلْوَعُ القِصَارُ الَّتِي تلي القِوَادِ ، الوَاحِدَةُ جَانِحَةٌ .

وفِيهِ الرَّهَابَةُ ، وَهُوَ العِظْمُ الدَّقِيقُ المُشْرِفُ عَلَى رَأْسِ المَعِدَةِ .

وفِيهِ الثَّدْيَانِ . وَفِيهِمَا الحَلْمَتَانِ وَالقِرَادَانِ ، وَهُمَا رَأْسَا التَّدْيَيْنِ . وَالمُحْمَرَةُ الَّتِي حَوْلَهَا السُّعْدَانَةُ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةَ الثَّدْيَيْنِ : وَطْبَاءُ . فَإِذَا

(٦١) ضُطَّتْ فِي الأَصْلِ المَخْطُوطُ بِكسر الطائينِ وَفتحهما ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا (مَعًا) .

(٦٢) أهواء بمعنى الفراغ هاهنا . وهو يريد الفجوة الكثيفة وراء عظم الترقوة .

طالاً ودَقًا واستَرْخياً فهما الطَّرُطَبَانِ . وَكَعَبَ (٦٣) نَذِي الْجَارِيَةِ ، إِذَا صَارَ لَهُ حَجَمٌ ، وَهِيَ كَعَابٌ وَكَاعِبٌ . وَالنَّاهِدُ الَّتِي قَدْ عَظُمَ نَذِيهَا وَلَمْ يَنْكَسِرْ . وَالْمُعْصِرُ وَالْمُعْصِرَةُ الَّتِي قَدْ جَاوَزَتْ حَدَّ النَّاهِدِ ، وَالْجَمْعُ مَعَاصِرُ وَمُعْصِرَاتٌ . وَامْرَأَةٌ حَضُونٌ : أَحَدُ نَذِيهَا أُضْعُرُ مِنَ الْآخِرِ . وَالتَّغْفِيرُ أَنْ تُرْضِعَ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا ، ثُمَّ تَدَعَهُ ، ثُمَّ تُرْضِعُهُ . وَالْمَحِيلُ (٦٤) الَّتِي يَنْزِلُ لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ .

/ وَالتُّنْدُؤَةُ أَضَلُّ النَّذِيِّ وَمَغْرِزُهُ . وَرَجُلٌ مُنْدَنٌ : عَظِيمُ التُّنْدُؤَتَيْنِ ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ التُّنْدُؤَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً . وَإِذَا فَتَحَتْ التُّنْدُؤَةُ (٦٥) لَمْ تَهْمِزْ ، وَإِذَا ضَمَمَتْ هَمَزَتْ . وَالرُّغَاوَانِ عَصَبَتَانِ تَحْتَهُ .

وَالْقَصُّ وَالْقَصْصُ وَسَطُ الصُّدْرِ . وَالشُّعْرُ الَّذِي عَلَى الصُّدْرِ إِلَى السُّرَّةِ إِذَا كَانَ دَقِيقاً فَهُوَ الْمَسْرِيَّةُ .

فَضْلٌ فِي صِفَاتِ الصُّدْرِ

الْجَنْفُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ شِقَيِ الصُّدْرِ دَاخِلًا . وَالزُّورُ عَوَجٌ فِيهِ . رَجُلٌ أَزُورٌ وَأَجْنَفٌ . وَامْرَأَةٌ جَنْفَاءُ وَزُورَاءُ .

ذِكْرُ الْجَوْفِ

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو هِلَالٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الْجَوْفُ فِيهِ الْقَلْبُ ، وَهُوَ الْفُرَادُ . وَفِيهِ غِشَاؤُهُ ، وَهُوَ غِلَافُهُ . وَفِي الْقَلْبِ أُذُنَاهُ ، مَعْرُوفَتَانِ ؛ وَسُوَيْدَاؤُهُ : عَلَقَةٌ سَوْدَاءُ فِي جَوْفِهِ . وَالْخِلْبُ : حِجَابُهُ ، هَكَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ ؛ وَقَالَ آخَرُونَ : الْخِلْبُ مَا بَيْنَ الزِّيَادَةِ (٦٦) وَالْكَبِدِ ،

(٦٣) ضُبِطَتْ فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا (مَعًا) ، وَيُرِيدُ أَنَّهَا بِتَخْفِيفِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِهَا .

(٦٤) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : الْمَحْلُ ، وَهُوَ نَصْحِيفٌ ، صَحْحَانَهُ مِنَ الْأَلْفَاظِ ٣٤٥ .

(٦٥) أَيُّ إِذَا فَتَحَتْ النَّاءُ مِنْهَا .

(٦٦) الزِّيَادَةُ : أَيُّ زِيَادَةُ الْكَبِدِ .

وَأَنْشَدُوا :

يَابِكْرُ بِكْرَيْنِ ، وَيَاخِلْبُ الْكَيْدِ^(٦٧)

وَالْحَمَاطَةُ حَبَّةُ الْقَلْبِ ، وَكَذَلِكَ الْمُلْجُلَانِ ، وَهِيَ كَالرُّنْمَةِ فِيهِ .

ذِكْرُ الْبِطْنِ

يُقَالُ : بَطْنٌ ، وَأَدْنَى الْعَسَدِ أُبْطُنٌ ، وَالكَثِيرُ الْبُطُونُ . وَبَطْنَتْ الرَّجُلَ ، أُبْطِنْتُهُ بَطْنًا ، ضَرَبْتُ بَطْنَهُ .

وَفِيهِ الْكَيْدُ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ . وَفِي الْكَيْدِ الزِّيَادَةُ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . وَالْقَصَبُ شَعْبُهُ الَّتِي تَتَفَرَّقُ فِيهَا ، وَعَمُودُهَا : الْمَشْرِفُ الَّذِي فِي وَسْطِهَا . وَفِي الْبِطْنِ الطَّحَالُ ، بِالْكَسْرِ ، مَعْرُوفٌ .

وَفِيهِ الْمَعِدَّةُ ؛ وَالْمَعِدَّةُ مُحَفَّفَةٌ وَمُثَقَّلَةٌ^(٦٨) ؛ فَإِذَا جُمِعَتْ قِيلَ مَعِدٌّ . وَلَا يُقَالُ مَعِدٌّ . وَتُسَمَّى أُمُّ الطَّعَامِ ، وَهِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ بِمَنْزِلَةِ الْكَرْشِ مِنَ الشَّاةِ

وَفِيهِ الْأَمْعَاءُ ، وَالْوَاحِدُ مِعَى ، مَقْضُورٌ . وَالْحَشَا جَمَاعُ مَوَاضِعِ الطَّعَامِ . وَالسَّحْرُ/الرُّنْمَةُ . وَالْمَصَارِينُ ، الْوَاحِدُ مَصِيرٌ ؛ وَتُجْمَعُ عَلَى مُضْرَانٍ ، ثُمَّ يُجْمَعُ الْمُضْرَانُ مَصَارِينَ . وَهِيَ الْأَمْعَاءُ .

وَفِيهِ الْأَعْفَاجُ وَالْأَقْتَابُ ، وَإِلَيْهَا يَصِيرُ الطَّعَامُ بَعْدَ الْمَعِدَّةِ . وَيُقَالُ لِذَلِكَ كُؤْلُهُ : الْقَضْبُ . وَوَاحِدُ الْأَعْفَاجِ عَفْجٌ^(٦٩) ، وَمِنْهُ يُقَالُ : عَفَجَتْ ، إِذَا

(٦٧) وبعد الشطر شطر ثان هو :

أَصْبَحْتُ مَنْسِي كَذِرَاعٍ مِنْ عَضُدٍ

وهما في اللسان والتاج (بكر) .

بكر الأولى : أول ولد الرجل . وبكر الثانية : المرأة تند أول ولد ، أو هو بمعنى الفتي

من الناس هاهنا .

(٦٨) أي أن العين تُكسر وتُسكن ، فَيُقَالُ : ائِمَعِدَّةٌ وَبِئِمَعِدَّةٌ .

(٦٩) ضُبِطَتْ فِي الْأَصْلِ الْمُخَطَّوْطِ بِكسر العين وَفَتْحِهَا ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا (معاً) .

فَجَرَّ بِهِ . وَوَاحِدُ الْأَقْتَابِ قِتَبٌ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .

وفيه الحَوَايَا ، الْوَاحِدَةُ حَاوِيَةٌ وَحَوِيَّةٌ ، وَهُوَ اسْمٌ لِجَمِيعِ مَا تَحْوِي مِنَ الْأَمْعَاءِ ، أَيْ اسْتَدَارَ . وَالْكُلَيْتَانِ ، وَفِيهِمَا عِرْقَانِ يُقَالُ لَهُمَا الْحَالِبَانِ .

وفي الْبَطْنِ السُّرَّةُ ، وَهِيَ مَا بَقِيَ بَعْدَ الْقَطْعِ . وَالسَّرَرُ مَا يُقَطَّعُ مِنْهُ ، وَالثَّنَّةُ مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَائَةِ . وَالْعُكْنُ التَّكْسُرُ الَّذِي يَكُونُ فِي جِلْدِ الْبَطْنِ مِنَ السُّمَنِ ، وَاحِدُهَا عُكْنَةٌ . وَالْمُرِيظَاءُ جِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَائَةِ مِنْ بَاطِنِ . وَالْعَائَةُ مَنِيْتُ الشَّعْرِ .

وظاهرُ الْجِلْدِ مِنَ الْبَطْنِ وَالْجَسَدِ اللَّيْطُ ، وَالْجَمْعُ الْبَيَاطُ . وَاللَّيْطُ أَيْضاً اللَّوْنُ . وَجِلْدَةُ بَاطِنِ الْبَطْنِ السُّفْلَى الصَّفَاقُ .

وَالْحَضْرَانِ نَاحِيَتَا الْبَطْنِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً . وَكَذَلِكَ الْحَقْوَانِ . وَالزُّفْرَةُ وَالْجُفْرَةُ وَالْبُهْرَةُ وَالْمَحْزِمُ : الْوَسْطُ .

وَالْقَحْقُحُ الْعَظْمُ الَّذِي عَلَى مَغْرِزِ الذَّكْرِ . وَالرَّكْبُ مَا انْحَدَرَ مِنَ الْبَطْنِ وَصَارَ عَلَى الْعَظْمِ . وَالْحَوْرَانُ مَوْضِعُ الدُّبْرِ ، وَمَخْرَجُ الذَّكْرِ . وَهُوَ الْقَبْلُ مِنَ الْمَرَاةِ . وَالْعُضْعَصُ عَجْبُ الذَّنْبِ الثَّانِي .

فَصْلٌ فِي صِفَةِ الْبَطْنِ

الْأَهْيَفُ الضَّامِرُ ، وَالْإِسْمُ الْهَيْفُ . وَالْأَكْيَدُ الْعَظِيمُ مِنْ أَغْلَاهُ . وَالْأَثَجَلُ الَّذِي اسْتَرَخَى أَسْفَلُهُ . وَكَذَلِكَ الْأَلْحَا ، وَالْإِسْمُ اللَّحَا . وَالْأَقْبُ ، وَالْإِسْمُ الْقَبْبُ ، الضَّامِرُ الْمُنْطَوِي . وَرَجُلٌ حُمْصَانٌ ، وَامْرَأَةٌ حُمْصَانَةٌ ، وَالْإِسْمُ الْحُمْصُ ، إِذَا كَانَ ضَامِرَ الْبَطْنِ . وَالسُّوْلُ اسْتِرْحَاءُ مَا تَحْتَ السُّرَّةِ ؛ رَجُلٌ سُوْلٌ ، وَامْرَأَةٌ سُوْلَاءُ .

وَيُقَالُ لِلْعَظْمِ الْبَطْنِ الْأَجْرُ ؛ وَالْبُجْرَةُ أَنْ يَغْلُظَ أَضْلُ السُّرَّةِ ، فَيَلْتَجِمَ مِنْ حَيْثُ دَقَّ ، وَيَبْقَى الْغِلْظُ فِيهِ رِيحٌ ؛ وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمُنْتَفِخِ : الْبُجْرَةُ .

فصل في ذكر الذكر

الذَّكَرُ اسْمٌ لِجُزْءِ العُضْوِ . وَفِيهِ الإِخْلِيلُ ، وَهُوَ مَخْرَجُ البَوْلِ .
وَمَخَارِجُ اللَّبَنِ الأَحْلِيلُ أَيْضاً . وَطَرْفُهُ الحَشْفَةُ وَالكَمْرَةُ وَالْفَيْشَةُ
وَالْفَيْشَةُ ، وَالْقَهْبَلِسُ وَالْكُمَّهْدَةُ . وَحَرْفُ الحَشْفَةِ المُحِيطُ بِهَا الحَوْقُ .
وَالْقَلْفَةُ وَالْقَلْفَةُ وَالْعُلْفَةُ وَالْعُرْلَةُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَا يُقَطَّعُ فِي الحِتَانِ . رَجُلٌ
أَقْلَفٌ وَأَعْلَفٌ وَأَعْرَلٌ : غَيْرٌ مَخْتُونٌ .

وَالإِعْدَارُ الحِتَانُ ، وَالْمَعْدَرُ المَخْتُونُ . وَيُقَالُ : تَحَنَّتْ العُلَامُ .
وَحَفْضَتْ الجَارِيَةَ حِفَاضاً ؛ وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ حَفْضَتْ العُلَامُ ،
وَلَا تَحَنَّتْ الجَارِيَةَ .

وَالوَرَّةُ العِرْقُ الَّذِي فِي بَاطِنِ الحَشْفَةِ . وَمَحَامِلُهُ العُرُوقُ الَّتِي فِي
أُصْلِهِ .

وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ : العَوْفُ وَالعُرْمُولُ وَالأَيْرُ وَالرُّبُّ وَالجُرْدَانُ وَالأُدَافُ
وَالقُسْبَارُ وَالقُسْبِيرِيُّ . وَالغَلِيظُ مِنْهَا الصَّخْمُ يُقَالُ لَهُ العُجَارِمُ .
وَمِنْ صِفَاتِهِ القُسُوحُ ، قَسَحَ قُسُوحاً ، وَهُوَ شِدَّةُ النُّعْظِ . وَالتَّرْوِيلُ
أَنْ يَمْتَدَّ وَلَا يَشْتَدَّ ، رَوَّلَ تَرْوِيلاً . وَالإِكْسَالُ أَنْ يُجَامَعَ وَلَا يُنْزَلَ .

فصل في ذكر الخصيتين

يُقَالُ : خُصِيَّةٌ ، فَإِذَا تَنَبَّتَتْ قُلْتُ خُصِيَانِ . وَلَا يُقَالُ خُصِيَتَانِ .
وَقَالَ الخَلِيلُ^(٧٠) وَأَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ خُصِيَتَانِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الخُصِيَّةُ
البَيْضَةُ ، وَالخُصَى جَلْدُهَا ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . وَجَلْدُهَا أَيْضاً الصَّفْنُ .
وَفِيهِ البَيْضَتَانِ . وَالشَّرْجُ أَنْ تَضَعُ إِخْدَى البَيْضَتَيْنِ ، وَتَعْظُمُ
الأُخْرَى ؛ رَجُلٌ أَشْرَجٌ . وَالأَذْرُ وَهُوَ المُتَفِيحُ الخُصِيَتَيْنِ مِنْ دَاءٍ ؛ وَالاسْمُ

(٧٠) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي ، عالم العربية المشهور
المتوفى سنة ١٧٥ . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٣٠ - ٣١ ، ومراتب النحويين
٢٧ - ٤٠ ، والفهرست ٤٢ - ٤٣ ، وطبقات الزبيدي ٢٢ - ٢٥ ، ومعجم الأدياء
١١ / ٧٢ - ٧٧ ، وإنباه الرواة ١ / ٣٤١ - ٣٤٧ .

فصل في ذكر الوركين

وبينهما القطن . وما بين الوركين من الصلب العجز والكفل .
وفي العجز عجب الذنب ، وهو الذي يوجد مس حجبهِ إذا مس .
وفي العجز الألتان ؛ وفي الألية الرانفة ، وهي أسفلها الذي يلي
الأرض إذا كان الرجل قائماً .

وفي الورك الخربة ، وهي الخرق الذي في عرض الورك . والعظامان
الشاحصان مما يلي الصلب الغرابان . والحجبتان العظامان اللذان فوق العانة
عن يمين وشمال . واللحمتان على رؤوس الوركين الماكمتان ؛ امرأة
مؤكمة : عظيمة الماكمتين . والجاعرتان : موضع الرقمتين من عجز
الجمار .

والحق مغرز رأس الفخذ . والخرقفتان مجتمع رأس الفخذ
ورأس الورك حيث يلتقيان ؛ يقال للمريض إذا طالت ضجعه : قد
ديرث حراقفه .

فصل في صفة الأعجاز

الرسح صعر العجز . والرصع والزلل مثله . وامرأة جباء : ليس لها
البتان . وأما امرأة جبأى ، على مثال (فعل) ، فهي القائمة الثديين .
والورك عظم العجز والأوراك .

يقال في ذلك كله للذكر (أفعل) ، وللأنثى (فعلاء) .

والنسا عرق في الفخذ إلى الساق . وفي الورك عصبه إذا انقطعت
قيل : أصابه حرق ، ورجل مخروق .

فصل في ذكر الأست

فمن أسمائها السه و السبة والوجعاء والضمارى والجهوة والذعرة

وَالْوَبَاعَةُ وَأُمُّ سُؤَيْدٍ . / / وَالْعِجَانُ الْحَطُّ بَيْنَ الْأَسْتِ وَالْحُصْيَةِ . وَبَيْنَ الْأَسْتِ إِلَى فَرْجِ الْمَرْأَةِ يُسَمَّى الْعَضْرَطُ وَأَعْلَاهَا شَرْجُهَا .

فَرْجُ الْمَرْأَةِ

يُسَمَّى الْقُبْلَ ، وَالْجَمْعُ قِبْلَةٌ ، وَالْفَرْجُ وَالرَّكْبُ . وَالرَّكْبُ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ لِأَصْلِ الْفَيْحِ الَّذِي عَلَيْهِ نَحْمُ الْفَرْجِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سُمِّيَ فَرْجُ الْمَرْأَةِ رَكْبًا . هَكَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّكْبُ مَا انْحَدَرَ مِنَ الْبَطْنِ ، وَصَارَ عَلَى الْعَظْمِ ؛ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ (٧١) .

وَالْبَطْرُ مَا تَقَطَّعَهُ الْخَاتِنَةُ . وَبُظَارَةُ الشَّاةِ الْهَنْيَةُ فِي طَرْفِ حَيَاتِهَا . وَالبُظَارَةُ أَيْضًا النَّاتِيءُ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا إِذَا كَانَ مُفْرِطًا ؛ وَالرَّجُلُ أُبْظَرُ . وَالْعَقْلُ فِي الرَّجُلِ وَرَمٌّ فِي الدُّبْرِ ، وَفِي الْمَرْأَةِ غَلَطٌ يَكُونُ فِي الرَّحِمِ ، وَكَذَلِكَ فِي الدَّوَابِّ .

وَالجِرُّ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَاجٌ لِأَنَّ أَصْلَهُ جَرَحٌ . وَالْحَيَاءُ .

فَإِذَا كَانَ نَاتِيًا فَهُوَ الْكَعْتَبُ . فَإِذَا كَانَ مُكْتَبِرًا فَهُوَ الْأَخْتَمُ . وَإِذَا كَانَ مُشْرِفًا فَهُوَ الْحَزَابِيَّةُ .

وَلَهُ الْإِسْكَتَانِ ، وَهُمَا نَاحِيَتَاهُ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ . وَالْأَشْعَرَانِ مِمَّا يَلِي الشُّفْرَيْنِ مِنْ مَنبِتِ الشَّعْرِ خَاصَّةً . وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ هُنَاكَ : الْإِسْبُ . وَالْقُرْنَتَانِ رَأْسَا الرَّحِمِ اللَّذَانِ يَقَعُ فِيهِمَا . وَالْكَيْنُ دَاخِلُ الْفَرْجِ . وَالْعُدْرَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الضُّيْقِ . وَمِنْهُ قِيلَ : تَعَدَّرَ عَلَيَّ الشَّيْءُ ، أَيِ صَاقَ .

وَيُقَالُ : بَاتَتْ الْمَرْأَةُ بَلِيلَةَ شَيْبَاءَ ، إِذَا اقْتَضَّهَا زَوْجُهَا ؛ وَبَاتَتْ بَلِيلَةَ حُرَّةً ، إِذَا لَمْ يَقْتَضَّهَا ، بِالْإِضَافَةِ فِي الْكَلِمَتَيْنِ .

وَمِنَ الْفُرُوجِ الْأَمَقُّ ، وَهُوَ الطَّلِيلُ الْإِسْكَتَيْنِ ، الصَّغِيرُ الرَّكْبِ ،

الدَّقِيقُ الشُّفْرَتَيْنِ . وَالْعَيْلَمُ الْوَاسِعُ . وَالنَّهْوَشُ الصَّغِيرُ .

وَحَلَقْنَا الرَّجِمَ إِحْدَاهُمَا تَنْضَمُ عَلَى الْمَاءِ ، وَتَنْفَتِحُ لِلْحَيْضِ .
(و) (٧٢) الْأُخْرَى عِنْدَ (فَم) (٧٣) الرَّجِمِ . وَبَيْنَهُمَا الْمُهَيْلُ ، وَهُوَ
الْهَوَاءُ / الْجَارِي بَيْنَهُمَا . وَالْمَلَأَقِي مَصَابِقُ الرَّجِمِ .

وَمِمَّا يَكُونُ فِي الرَّجِمِ الْمَشِيمَةُ ، وَهِيَ مِنَ الصَّبِيِّ بِمَنْزِلَةِ السَّلَامِ مِنَ
النَّشَاءِ وَالْبَعِيرِ . وَالْمَاسِكَةُ قَشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ . وَالسَّقْفِيُّ جِلْدَةٌ فِيهَا
مَاءٌ يَنْشَقُّ عَنِ رَأْسِ الْوَالِدِ عِنْدَ خُرُوجِهِ ، وَهِيَ مِنَ النَّاقَةِ السُّخْدُ وَالسَّايَاءُ .

فَضْلٌ فِي ذِكْرِ الْفَخِذَيْنِ

يُقَالُ : فَخِذٌ ، بِالضَّحْرِ ، وَفَخِذٌ ، بِالْإِسْكَانِ . فَأَمَّا الْفَخِذُ الطَّائِفَةُ
مِنَ الْقَبِيلَةِ فَيَا الْإِسْكَانِ لَا غَيْرُ . وَأُضُولُهُمَا مِنْ بَاطِنِ فِيمَا بَيْنَ الْعَانَةِ وَبَيْنَهُمَا :
الرُّفْعَانِ ؛ وَيُقَالُ لَهُمَا الْمَعَابِنُ . وَأُضِلُّ الْفَخِذُ الَّذِي فِيهِ الْعُقْدَةُ الْأُرْيَةُ .
وَفِيهَا الْعُدَّةُ الَّتِي إِذَا نُكِبَ الْإِنْسَانُ فِي رِجْلِهِ وَرَمَتْ . وَكُلُّ عُقْدَةٍ حَوْلَهَا
سَحْمٌ عُدَّةٌ . وَالرَّبْلَةُ اللَّحْمَةُ الْعَظِيمَةُ فِي بَاطِنِ الْفَخِذَيْنِ . وَالكَادَةُ
لَحْمٌ مُؤَخَّرُ الْفَخِذِ . وَالْبَادُ بَاطِنُ الْفَخِذِ ، وَالْحَصَائِلُ لَحْمٌ بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ
وَالْعَضْدَيْنِ .

وَفِي الْفَخِذِ الْعَرَّانُ ، الرَّاحِدُ غَرٌّ ، وَهُوَ الْكَسْرُ الَّذِي يَكُونُ فِي بَاطِنِ
الْفَخِذَيْنِ بَيْنَ عَصَبَيْهَا . وَكُلُّ تَكْسُرٍ فِي جِلْدِ غَرٍّ .

فَضْلٌ فِي صِفَةِ الْفَخِذِ

الْلَّفَفُ عِظْمُ الْفَخِذَيْنِ . وَالْفَحْجُ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا . وَالْبَدْدُ تَبَاعُدُ
بَيْنَهُمَا مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِيهِمَا . يُقَالُ فِي ذَلِكَ كَلَّهُ لِلذَّكْرِ (أَفْعَلُ) ، وَلِلْأُنْثَى
(فَعَلَاءُ) .

وَفِي الْفَخِذَيْنِ النَّهْشُ ، وَهُوَ قَلَّةُ لَحْمِيهِمَا . وَالْمَذْحُ أَنْ تَحْتَكُ

(٧٢) سقط في الأصل المخطوط أتمناه .

الْفَخِذَانِ مِنَ الْمَشِيِّ ، مَذَحَ الرَّجُلُ ، يَمْذَحُ مَذْحًا ، وَهُوَ مَذْحٌ .

فَضْلٌ فِي ذِكْرِ الرُّكْبَةِ

الرُّكْبَةُ مُلْتَقَى السَّاقِ وَالْفَخِذِ . وَفِيهَا الدَّاعِصَةُ ، وَهُوَ عَظْمٌ عَلَيْهِ
شَحْمٌ فِي بَاطِنِ الرُّكْبَةِ . وَفِيهِ الرِّصْفَةُ ، وَهِيَ الْعَظْمُ الْمُنْطَبِقُ عَلَى رَأْسِ
السَّاقِ وَالْفَخِذِ . وَالْعَيْنُ النَّفْرَةُ الَّتِي فِيهَا ، وَهِيَ إِحْدَى الْفِلَاتِ (٧٣) الَّتِي فِي
الْجَسَدِ . وَبَاطِنُ الرُّكْبَةِ الْمَأْبُضُ .

وَالصَّكُّ قَرَابُ الرُّكْبَتَيْنِ حَتَّى / تَكَادَا تَضَطَّكَانِ . وَالْفَتْخُ لَبَنٌ
فِي بَاطِنِ الرُّكْبَةِ .

فَضْلٌ فِي ذِكْرِ السَّاقِ

وَالسَّاقُ مُؤَنَّثَةٌ . وَفِيهَا الظُّنْبُوبُ . وَهُوَ حَدُّ عَظْمِهَا مِنْ ظَاهِرِ .
الْعَضَلَةِ (٧٤) الَّتِي فِيهَا اللَّحْمُ الْعَلِيظُ فِي أَعْلَى السَّاقِ .

وَفِيهَا الْمَحْدَمُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْخَلْحَالِ . وَالرُّسْعُ يَجْمَعُ السَّاقَيْنِ
وَالْقَدَمَيْنِ . وَالْكَعْبَانِ الْعَظْمَانِ فِي مُلْتَقَى السَّاقَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ .
وَالْأَبْجَلُ عِرْقٌ غَلِيظٌ فِي بَاطِنِهِمَا ؛ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبْلٌ بَجِيلٌ ،
إِذَا كَانَ غَلِيظًا .

فَضْلٌ فِي صِفَةِ السَّاقَيْنِ

الْفَلَجُ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا . وَكَذَلِكَ الْفَحْجُ . وَالْفَجَا مِثْلُهُمَا ؛ رَجُلٌ أَفْجَا ،
وَأَمْرَأَةٌ فَجَوَاءُ . وَمِنَ السُّوقِ الْكَرَوَاءُ ، وَهِيَ الدَّقِيقَةُ . وَالْحَدَلَةُ وَهِيَ الْعَلِيظَةُ
الْمُسْتَوِيَّةُ ، حَتَّى لَا يَكَادُ يَبِينُ لَهَا الْكَعْبَانِ . وَالْحَدَلَجَةُ الرَّيَّا الْمُمْتَلِئَةُ .

(٧٣) الْفِلَاتُ : جَمْعُ قَلْتٍ ، وَهِيَ النِّقْرَةُ فِي الْجَسْمِ مِثْلُ قَلْتِ التَّرْقُوقَةِ وَقَلْتِ الْعَيْنِ وَقَلْتِ الصَّدْعِ ؛

وَالْقَلْتُ فِي الْأَصْلِ النِّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ تَمْسُكُ الْمَاءَ .

(٧٤) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : الْعِظْلَةُ ، وَهِيَ تَصْحِيفٌ بِتَغْيِيرِ الضَّمِّ إِلَى طَاءٍ .

وَالْمَمْكُورَةُ الْمَفْتُولَةُ الْمُكْتَنِزَةُ . وَالْحَمْشَةُ ، بِسُكُونِ الْمِيمِ ، الدَّقِيقَةُ . وَقَالُوا :
الْفَحْجَاءُ الْمَعْوَجَّةُ الْقَدَمِ .

فَضْلٌ فِي ذِكْرِ الْقَدَمِ

وَفِي الْقَدَمِ الْعَقِبُ ، وَهُوَ الَّذِي يُنْسِكُ شِرَاكَ التَّلْرِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ
خَلْفٍ . وَالْعَيْرُ ، وَهُوَ الشَّاحِصُ فِي وَسْطِهَا ، وَالْمَشْطُ سُلَامِيَاتٌ ظَاهِرُهَا .
وَالْعُرْقُوبُ الْعَصْبَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بَيْنَ الْعَقِبِ وَالسَّاقِ . وَالْأَصَابِعُ ، وَأَطْرَافُهَا
الْأَنَامِلُ .

وَالْبَحْصُ ، مُتَحَرِّكٌ ، لَحْمُ الْقَدَمِ وَالْحُفُّ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ .
وَالْأَخْمَصُ مَا جَفَا عَنِ الْأَرْضِ مِنْ بَاطِنِ .

فَضْلٌ فِي صِفَةِ الْقَدَمِ

الرَّوْحُ أَنْ تَكُونَ الْقَدَمُ مُقْبِلَةً عَلَى وَحْشِيهَا . وَالْوَحْشِيُّ : الشُّقُّ الَّذِي
يَلِي الْخَنْصِرَ مِنْ أَصَابِعِهَا . وَالْإِنْسِيُّ : الَّذِي يُقْبَلُ عَلَى الرَّجْلِ الْأُخْرَى مِنْهَا .
وَالرَّحْحُ أَنْ لَا يَكُونَ لَهَا أُخْمَصٌ ؛ رَجُلٌ أَرْحٌ ، وَأَمْرَأَةٌ رَحَاءٌ ؛ وَقَدْ رَجِحَتْ يَا
هَذَا . وَالْقَفْدُ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ الْقَدَمِ مَائِلًا إِلَى وَحْشِيِّ الرَّجْلِ . وَالْوَكْعُ أَنْ
يَرْكَبَ الْإِبْهَامُ / السَّبَابَةَ فَيَرَى أَضْلَاهَا خَارِجًا . وَالْحَنْفُ أَنْ تُجِيلَ كُلُّ
وَاحِدَةٍ مِنَ الْقَدَمَيْنِ بِإِبْهَامِهَا عَلَى الْأُخْرَى وَالصَّدْفُ أَنْ تَكُونَ الْقَدَمُ مَائِلَةً
عَلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ . وَالرَّجْرُ أَنْ تُرْعَدَ الرَّجْلُ ، إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ الرُّكُوبَ ، مِنْ
ضَعْفٍ ؛ وَسُمِّيَ الرَّجْرُ لِضَعْفِهِ وَقُصُورِهِ عَنِ الْقَصِيدِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ
رَجْرًا لِتَقَارُبِ أَجْزَائِهِ . وَالْفَدْعُ أَنْ تَزِيغَ الْقَدَمُ عَنْ أَضْلَاهَا عِنْدَ طَرْفِ
السَّاقِ . وَالعَرَجُ . وَالْقَزْلُ أَسْوَأُ^(٧٥) العَرَجِ . يُقَالُ فِي هَذَا كَلِمَةٌ لِلذِّكْرِ
(أَفْعَلُ) وَلِلْأُنثَى (فَعْلَاءُ) ؛ وَالْمَاضِي (فَعِلَ) وَالْمُسْتَقْبَلُ (يَفْعَلُ) .

وَيُقَالُ لِلْأَفْلَحِ السَّاقَيْنِ : مُفْنَجَلٌ ؛ وَقَدْ فَنَجَلَ فَنَجَلَةً . وَيُقَالُ
لِلْقَدَمِ إِذَا كَانَتْ عَرِيضَةً : شِرْحَافٌ . وَإِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً الْأَصَابِعِ فِيهَا

(٧٥) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : اسْتَوَاءٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

الكَرْمَاءُ ، وَالْإِسْمُ الْكَرْمُ . فَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ إِذَا مَسَى كَأَنَّمَا يَنْبِثُ التُّرَابَ مِنْ خَلْفِهِ بِقَدَمِهِ فَبِذَلِكَ التَّفْسِلَةُ . فَإِذَا مَرَّ يَضْطَرِبُ فِي خَلْقِهِ جَمِيعاً قِيلَ : مَرٌّ مُسْتَظْلاً ؛ سَنَظِلُ سَنَظَلَةً . وَالذُّبَابُ الشُّقُوقُ فِي الرَّجُلِ ؛ أَصَابَهُ ذُبَابٌ فِي رِجْلِهِ ، أَيْ شُقُوقٌ . وَلَا يُقَالُ فِي هَذَا شُقَاقٌ ، إِنَّمَا الشُّقَاقُ دَاءٌ يَكُونُ فِي الدُّبَيْرِ ، وَفِي حَافِرِ الدَّابَّةِ .

فُضِّلَ فِي ذِكْرِ الْجَبْرِ

يُقَالُ : جَبَرَ الْعَظْمُ ، إِذَا التَّحَمَ . وَجَبَرَ إِذَا عُولَجَ . وَإِذَا جَبَرَ الْعَظْمُ عَلَى عَقْدٍ^(٧٦) قِيلَ : جَبَرَ عَظْمٌ فُلَانٌ عَلَى أُجْرٍ ، وَعِظَامُهُ عَلَى أُجُورٍ . وَإِذَا جَبَرَ عَلَى عَقْدَةٍ أَيْضاً قِيلَ : عَثِمَ يَعْثِمُ عَثْماً ، وَجَبَرَ عَلَى عَثْمٍ . وَكُلُّ عَظْمٍ عَلَى حِدَةٍ لَا يُخْلَطُ بِهِ غَيْرُهُ فَهُوَ جِدَلٌ وَكِسْرٌ وَوَضِلٌ ، وَالجَمْعُ أَوْصَالٌ . وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ فَأَخْتَلَفَ وَضَلَاهُ ، إِذَا قَطَعَهُ بِأَثْنَيْنِ . وَالجِبَارَةُ ، وَالجَمْعُ الْجَبَائِرُ : الخَشَبُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى العُضْوِ الْمَكْسُورِ إِذَا جَبَرَ .

فُضِّلَ فِي تَقَلُّبِ أَحْوَالِ الْإِنْسَانِ

/يُقَالُ لِلْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ : وَليِدٌ ، ثُمَّ طِفْلٌ ، ثُمَّ شَدَخٌ ، إِذَا كَانَ صَغِيراً رَطْباً ، فَإِذَا سَمِنَ قِيلَ : قَد تَحَلَّمَ ، وَاعْتَالَ . فَإِذَا فَطِمَ فَهُوَ فَطِيمٌ ، وَالْإِسْمُ الْفِطَامُ . وَالخِشْعُ الصَّبِيُّ الَّذِي يُبْقَرُ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ إِذَا مَاتَتْ وَهُوَ حَيٌّ . فَإِذَا انْتَفَجَ فَهُوَ جَفْرٌ ؛ وَالانْتِفَاجُ ، بِالْجِيمِ ، مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ؛ وَالانْتِفَاجُ ، بِالْحَاءِ ، مِنْ عِلَّةٍ . فَإِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ جَحُوشٌ ، عَلَى وَزْنِ (فَعُولٍ) .

وَهُوَ قَبِيلٌ أَنْ يَبْلُغَ الحُلْمَ يَأْفِقُ وَيَفْعَةُ ، وَالوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي يَفْعَةٍ سَوَاءً ؛ يُقَالُ : غِلْمَانُ أَيْفَاحٍ ؛ وَالْمُضَدُّ الْإَيْفَاحُ . أَيْفَعُ يَوْفَعُ إَيْفَاعاً . فَإِذَا

(٧٦) أَي عَلَى التَّوَاءِ . وَرَبَّمَا كَانَتْ كَلِمَةٌ (عَقْدٌ) تَصْحِيفُ كَلِمَةَ عَيْبٍ (انظُرْ بَوَادِرَ أَبِي مَسْحَنٍ

اِحْتَلَمَ فَهُوَ حَالِمٌ ، فإذا خَرَجَ وَجْهَهُ فَهُوَ طَارٌ ؛ ويُقالُ : قد طَرَ شَارِبُهُ طُروراً . فإذا التَّفَّ وَجْهَهُ فَهُوَ مُجْتَمِعٌ .

وهو من لَدِينِ الْأَحْتِلَامِ إلى أن يَبْلُغَ سِنَّ الثَّلَاثِينَ شَابٌ . والعَبَعَبُ الشَّابُّ مِنَ الرِّجَالِ . والعَيْنِسَانُ مِثْلُهُ . وإذا امْتَلَأَ شَبَاباً قِيلَ : غَطِي يَغْطِي غَطِيًا ، وَيَغْطُو غَطْوًا . والمُسْبِكِرُ الشَّابُّ الْمُعْتَدِلُ . والمَقْرَقَمُ البَطِيءُ الشَّبَابِ . والجَحْنُ مِثْلُهُ .

تقولُ العَرَبُ : شَبَابُ الْمَرْأَةِ مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ إلى الثَّلَاثِينَ . فإذا بَلَغَتِ الثَّلَاثِينَ فَقَدْ كَهَلَتْ . فإذا بَلَغَتِ الْأَرْبَعِينَ فَقَدْ شَهَلَتْ . فإذا بَلَغَتِ الْخَمْسِينَ فَطَلَّقَ طَلْقًا . والرَّجُلُ إِذَا جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ كَهَلٌ . والمرأةُ إِذَا بَلَغَتِ الثَّلَاثِينَ كَهَلَةٌ .

والعَانِسُ ، الذَّكَرُ والأُنثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وهو الَّذِي يَبْلُغُ وَقْتَ النِّكَاحِ ، ثُمَّ لَا يَنْكِحُ أَعْوَامًا ، والمُضْدَرُ العُنُوسُ والتَّعْنِيسُ ، يُقالُ : عَنَّسَ وَعَنَّسَ .

فإذا تَمَّتْ شِدَّتُهُ فَهُوَ صُمَّلٌ . فإذا رَأَى البَيَاضَ فَهُوَ أَشْيَبُ وَأَشْمَطُ . فإذا ظَهَرَ بِهِ الشَّيْبُ ، وَاسْتَبَانَ فِيهِ السِّنُّ فَهُوَ شَيْخٌ فإذا جَاوَزَ ذَلِكَ فَهُوَ مُسِينٌ . فإذا زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ قَحْمٌ وَقَحْرٌ وَقَحَارِيَّةٌ . فإذا أُخْلِقَ فَهُوَ اِنْقَحَلٌ ، وامرأةٌ اِنْقَحَلَةٌ . ورجُلٌ نَهَشَلٌ ، وامرأةٌ نَهَشَلَةٌ ؛

وكذلك حَنْشَلٌ وَحَنْشَلَةٌ ؛ وقد حَنْشَلَتْ وَنَهَشَلَتْ : إِذَا أُسْنَتْ فِيهَا بَقِيَّةٌ .

فإذا قَصُرَ حَطْوُهُ فَهُوَ دَالِفٌ . وقد دَلَفَ . فأما قَوْلُهُمْ : دَلَفَ فُلَانٌ مَطًا قِرْنِهِ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ قَرَّبَ مِنْهُ ، وهو أن يُقَارِبَ الحِطْوُ إِلَيْهِ . فإذا صَمَرَ فَهُوَ عَشْمَةٌ وَعَشْبَةٌ . فإذا اضْطَرَبَ مِنَ السِّنِّ فَهُوَ مَتَسَفْسِعٌ ؛ وقد تَسَفْسَعُ . فإذا بَلَغَ أَقْصَى السِّنِّ فَهُوَ هَرِمٌ . فإذا أَكْثَرَ الكَلَامَ فَهُوَ المَهْتَرُ ؛ وقد أَهْتَرَ . فإذا ذَهَبَ عَقْلُهُ فَهُوَ خَرِفٌ . والهَمُّ : الكَبِيرُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . والعَلُّ . المُسِنَّ الصَّغِيرُ الجِرْمِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . والجِرْمُ الحِلْقَةُ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا .

ذِكْرُ أَصْلِ الْإِنْسَانِ

هُوَ أَصْلُهُ، وَجَذْمُهُ^(٧٧)، وَسِنْخُهُ، وَأَرْوَمَتُهُ، وَعُنْصُرُهُ،
وَمِرْزُهُ، وَعِرْقُهُ، وَضَيْضِيَّتُهُ، وَنِصَابُهُ، وَمَنْصِبُهُ، وَعَيْصُهُ،
وَمَحْبِدُهُ، وَنِجَارُهُ، وَنَجْرُهُ، وَمَنْبِتُهُ، وَمُرْكَبُهُ، وَجِرْثُومَتُهُ .

صِفَةُ الْإِنْسَانِ فِي خِلْقَتِهِ

الصَّرْبُ مِنَ الرِّجَالِ الْخَفِيفِ اللَّحْمِ . وَالصَّدْعُ الَّذِي لَيْسَ بِالْعَلِيطِ
وَلَا بِالْقَضِيفِ . وَالتُّنْعُ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ . وَقَرِيبٌ مِنْهُ الْهِجْرَعُ .
وَالسَّلْبُ وَالسَّلْهَبُ وَالسَّلْحَمُ وَالخَلْجَمُ وَالْمَهْجَنُّ وَالشَّرْمَحُ
وَالشَّنَاجِي^(٧٨) ، كُلُّ ذَلِكَ الطَّوِيلُ .

وَالسَّمْسَامُ وَالشَّنْخُ وَالخَشَاشُ الْخَفِيفُ مِنَ الْخَلْقَةِ ، لَا مِنْ
الْهَزَالِ . وَيُقَالُ لِلشَّجَاعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : خَشَاشٌ . قَالَ طَرْفَةُ^(٧٩) :
خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْعَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ^(٨٠)

وَالخَشَاشُ أَيْضاً الصَّغِيرُ الرَّأْسِ . وَالخَشَاشُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ .
كُلُّ ذَلِكَ بِكَسْرِ الْحَاءِ . فَأَمَّا الخَشَاشُ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ / فَالْتَذَلُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

(٧٧) في الأصل المخطوط : خذمه ، وهو تصحيف .

(٧٨) في الأصل المخطوط : الشاحي ، وهو تصحيف .

(٧٩) هو طرفة بن العبد البكري الشاعر الجاهلي صاحب المعلقة . ترجمته في الشعراء

١٣٧ - ١٤٩ ، والأغاني ٢١ / ١٢٥ - ١٣٣ ، والخزانة ١ / ٤١٢ - ٤١٧ ، ومعاهد

التنخيص ١ / ٣٦٤ - ٣٦٨ .

(٨٠) هذا عجز بيت لطرفة ، صدره :

أنا الرجلُ الصَّرْبُ الذي تعرفونه خَشَاشٌ

وهو من معلقته التي مطلعها :

لخولة أطلالٌ يُبْرِقُهُ نَهْمِدُ تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

والمعلقة في ديوان طرفة ٣٠ - ٦٧ ، وشرح المعلقات للزوزني ٤٥ - ٧١ ، وشرح

السبع الطوال لابن الأنباري ١٣٢ - ٢٣١ . والبيت وحده في اللسان (خَشَش) .

مِثْلَ الرَّخْمِ مِنَ الطَّيْرِ ، وَمَا لَا يَصِيدُ مِنْهُ .

وَالزَّمْلُ وَالزَّمَيْلُ وَالزَّمَالُ الضَّعِيفُ . وَالصَّئِمُ الْمُجْتَمِعُ . وَالخَطْلُ الْمُضْطَرِبُ ؛ وَالخَطْلُ الاضْطِرَابُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمُخْتَلَقُ التَّامُّ الْحَسَنُ . وَالْفَدَغَمُ الْجَمِيلُ الضَّخْمُ . وَالْبَجَالُ الشَّيْخُ الْجَمِيلُ الضَّخْمُ . وَالصَّغْلُ الْحَفِيفُ الْأَعْلَى . وَالكَمَشُ الْحَفِيفُ الْمُتَقَبِّضُ . وَالْمُنْقَبِضُ الْمَاضِي فِي الْأُمُورِ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ قَبِضُ الشَّدِّ ، إِذَا كَانَ سَرِيعًا ؛ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَالوَحْمُ وَالْجَبْسُ وَالْمِلْبَاجَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ التَّقْيِيلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . وَالطَّمْلُ وَالْأَطْلَسُ وَالطَّمْلَالُ الْحَفِيُّ الشَّانِ . وَالْأَرْوَعُ الْجَمِيلُ ؛ وَنَاقَةٌ رَوْعَاءٌ ، إِذَا كَانَتْ حَدِيدَةً الْفَوَادِ . وَالْأَبْلَجُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ .

أَسْمَاءُ نَفْسِ الْإِنْسَانِ

النَّفْسُ وَالْحَوْبَاءُ وَالْجِرْوَةُ وَالْقَرُونُ وَالْقَرُونَةُ ؛ يُقَالُ : أَضْبَحَتْ قَرُونَتُهُ ، إِذَا انْقَادَ وَأَطَاعَ . وَالكَذُوبُ وَالْقَتَالُ . وَالنَّقِيْبَةُ وَصَفُهُ ، يُقَالُ : مَيْمُونُ النَّقِيْبَةِ ؛ وَقِيلَ : النَّقِيْبَةُ الطَّلَعَةُ . وَالشَّرَاشِرُ ؛ وَيُقَالُ : الْقَمَى عَلَيْهِ شَرَّاشِرَةٌ ، إِذْ أَحْبَبَهُ ، وَأَشْفَقَ عَلَيْهِ . وَالذَّمَاءُ وَالْحَشَّاشَةُ وَالنَّسِيسُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الذَّمَاءُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، / وَأَصْلُهُ دَمَارٌ ، وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ ذَمَاءٌ .

* * *

الباب الثاني

فِي ذِكْرِ أَخْلَاقِ الْإِنْسَانِ وَأَفْعَالِهِ
وَتَصَرُّفِ أَحْوَالِهِ
وَمَا يَدْخُلُ فِي مَدْحِهِ وَذَمِّهِ

فَمِنْ ذَلِكَ :

ذِكْرُ سَجِيَّةِ الْإِنْسَانِ

هِيَ الطَّبِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ وَالسَّجِيحَةُ وَالْإِجْرِيَّاءُ؛ يُقَالُ: فَلَانٌ يَجْرِي عَلَى
إِجْرِيَّاءٍ / وَاجِدَةٌ، أَي عَلَى عَادَةِ وَسَجِيَّةٍ. وَالخَلِيقَةُ وَالْعَرِيزَةُ وَالسَّلِيقَةُ وَالشَّيْمَةُ
وَالْحَيْمُ وَالنَّحَاسُ وَالسَّنْثِينَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: «سِنْثِينَةُ أَعْرَفَهَا مِنْ أُخْزَمِ» (١).
وَالسُّوسُ وَالتُّوسُ.

(١) انظر المثل وحديثه في مجمع الأمثال ١ / ٣٦١. وهو يُضْرَبُ فِي قَرَبِ الشَّيْبِ، أَي هَذِهِ طَبِيعَةُ
أَعْرَفَهَا مِنْ أُخْزَمِ.

وَأَصْلُ الْمَثَلِ شَطْرُ مِنَ الرَّجُلِ لِأَنَّهُ أُخْزَمَ الطَّائِي، وَهُوَ مِنْ أَجْدَادِ حَاتِمِ الطَّائِي. وَكَانَ لَهُ
ابْنٌ يُقَالُ لَهُ أُخْزَمُ، وَكَانَ عَاقِلاً. فَمَاتَ وَتَرَكَ بَيْنَ عَقْوَا جَدِّهِمْ أَيْضاً، فَوَثَبُوا عَلَيْهِ يَوْمَاً،
فَضْرَبُوهُ وَأَدَمَوْهُ. فَقَالَ:

إِنْ بَنَيْتِي صَارُ جُونِي بِالْأَلَمِ
سِنْثِينَةُ أَعْرَفَهَا مِنْ أُخْزَمِ
مَنْ يَلْقَى آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ

يعني أن هؤلاء قد أشبهوا آباهم في العقوق. وانظر اللسان (شبن). وفي مجمع الأمثال
٢ / ٣١٣ عُزِّيتِ الْأَشْطَارَ إِلَى عَقِيلِ بْنِ عُثْلَةَ الْمَرِيِّ، وَلَا نَرَاهُ صَحِيحاً.

مَا يُمَدُّ بِهٖ الْإِنْسَانُ مِنَ الْعَقْلِ وَالْحَزْمِ وَالرَّأْيِ

رَجُلٌ عَاقِلٌ ، وَأَرِيْبٌ وَلَيْبٌ ؛ وَالْإِسْمُ اللَّبُّ ، وَقَدْ لَبَيْتَ يَا هَذَا ؛
وَالْأَرْبُ ، وَقَدْ أَرَبَ وَأَرَبَ . وَذُو حَجِي ، وَذُو حَجْرٍ ، وَذُو نُهْيٍ ؛ وَالنَّبِيُّ
جَمْعٌ ، وَاجِدْتَهَا نُهْيَةً ، وَهِيَ مَا يَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ ؛ وَقِيلَ : ذُو نُهْيٍ ، إِذَا
كَانَ يُنْتَهَى إِلَى رَأْيِهِ .

وَمِمَّا هُوَ فِي مَعْنَى الْعَقْلِ وَصِحَّةِ الرَّأْيِ

رَجُلٌ أَصِيْلٌ ، وَالْإِسْمُ الْأَصَالَةُ ، وَذُو حَصَاةٍ ، وَذُو بَزَلَاءٍ ، وَرَجُلٌ
وَزِيْنُ الرَّأْيِ ، وَرَزِيْنُهُ وَمَزِيْرُهُ : صُلْبُ الرَّأْيِ ، وَالْمِزْرُ الْفَضْلُ ؛ وَمَزِيْرُهُ كَذَلِكَ
أَيْضًا . وَرَجُلٌ حَصِيْفٌ وَحَازِمٌ . وَاللَّقِيْنُ : السَّرِيْعُ التَّلَقُّنُ ؛ وَالْمُضْدَرُّ اللَّقْنُ
وَاللَّقَاةُ . وَالْفِطْنُ وَاللَّحْنُ ؛ وَهُوَ اللَّحْنُ بِحُجَّتِهِ ، أَيْ أَفْطَنُ لَهَا . وَأَمَّا اللَّحْنُ ،
بِالْإِسْكَانِ ، فَالْحَطَأُ فِي الْإِعْرَابِ . وَالْمُضْدَرُّ مِنَ الْأَوَّلِ اللَّحْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ .
وَالطَّبِيْنُ وَالْفِطْنُ وَاللَّحْنُ سَوَاءٌ ؛ وَالْإِسْمُ الْفِطْنَةُ وَالْفَطَاةُ ، وَهُوَ أَنْ يُنْصِرَ
الشَّيْءَ ، وَكَانَ غَافِلًا عَنْهُ ؛ وَهَذَا لَا يُوصَفُ اللهُ تَعَالَى بِالْفِطْنَةِ . وَرَجُلٌ يَعْظُ
وَيَقْظُ : مُتَيَقِّظٌ لِلْأُمُورِ . وَحَوْلٌ وَحَوْلَةٌ : كَثِيْرُ الْاِحْتِيَالِ . وَنَدَسٌ
وَنَدَسٌ : دَخَالَ فِي الْأُمُورِ . وَنَطِيْسٌ وَنَطَاسٌ وَنَطَاسِيٌّ : مُبَالِغٌ فِي الْعِلْمِ
بِالْأُمُورِ . وَكَذَلِكَ النَّفْرِيْسُ . وَإِنَّهُ لَيَرْفُقُ فِي الْمَاءِ ، يُرَادُ بِهِ الْحِدْقُ . وَيُقَالُ :
هُوَ ذُو مَعْقُولٍ ، وَمَعْقُوْدٍ ، وَمَجْلُوْدٍ وَمَخْلُوْجَةٍ وَصَيُوْرٍ ، إِذَا كَانَ لَهُ رَأْيٌ
يُصَارُ إِلَيْهِ فِي الْأُمُورِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ ذُو حَصَاةٍ ، إِذَا كَانَ يَكْتُمُ عَلَى نَفْسِهِ ،
وَيَحْفَظُ سِرَّهُ ، وَهُوَ (فَعْلَةٌ) مِنْ أَحْصَيْتُ .

/ ذِكْرُ مَا يُدْمَمُ بِهِ مِنَ الْأَفْنِ وَالْحُمُقِ

رَجُلٌ أَحْمَقٌ وَحِمَقٌ ، وَأَثْوَكٌ وَمَأْفُونٌ ؛ وَالْإِسْمُ الْأَفْنُ . وَخَطِلٌ :
أَحْمَقٌ مُضْطَرِبٌ . وَالْهَيْبَةُ : الذَّاهِبُ الْعَقْلُ .
وَيُقَالُ : أَحْمَقُ بَلَعٌ ، إِذَا كَانَ يَبْلُغُ حَاجَتَهُ عَلَى حُمَقِهِ . وَالْعَبَامُ :
الْأَحْمَقُ الثَّقِيْلُ . وَالْمَالُوسُ وَالْمَالُوقُ : الْمَجْنُونُ ؛ وَالْأَوْلَقُ الْجُنُونُ .
وَالْمَسْلُوسُ : الذَّاهِبُ الْفُؤَادِ .

أَسْمَاءُ الشُّجْعَانِ مِنَ النَّاسِ

رَجُلٌ شَجَاعٌ ، وَالْجَمْعُ شَجَعَاءُ وَشُجْعَانٌ ، وَهُوَ الْجَرِيءُ الْمُقْدَامُ فِي الْحَرْبِ ، ضَعِيفًا كَانَ أَوْ قَوِيًّا . وَالْبُهْمَةُ : الشُّجَاعُ فِي شِدَّةِ وَمَضَاءِ . وَالْبَطْلُ ، وَالْأَسْمُ الْبُطُولَةُ وَالْبَطَالَةُ . وَالْأَحْوَسُ مِنْ قَوْمِ حُوسٍ . وَالذَّمِيرُ مِنْ قَوْمِ أَذْمَارٍ . وَالنَّهْيُ الَّذِي يَنْهَكَ قِرْنَهُ . وَالنَّجْدُ مِنْ قَوْمِ أَنْجَادٍ . وَالْمُشَيِّعُ الَّذِي كَأَنَّمَا يُشَيِّعُهُ أَصْحَابُهُ فِي الْقِتَالِ لِسُكُونِهِ وَصَبْرِهِ . وَالصَّمَّةُ وَالْمُسْتَمِيثُ الَّذِي لَا يُبَالِي مَنْ لَقِيَ . وَالْمِرْسُ : الشَّدِيدُ الْمَمَارَسَةُ لِلْأَقْرَانِ . وَالْقِرْنُ الَّذِي يُقَاوِمُكَ فِي قِتَالٍ أَوْ أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ . وَالْمِخْرَبُ وَالْمَعْوَارُ : الْكَثِيرُ الْحَرْبِ وَالْعَارَةَ . وَالْكَمِيُّ مِنْ قَوْمِ كَمَاةٍ . وَالْبَاسِلُ ، وَالْأَسْمُ الْبَسَالَةُ . وَرَجُلٌ حَمِيْزُ الْفُوَادِ ، أَيُّ شَدِيدُهُ . وَرَابِطُ الْجَاشِرِ ، أَيُّ سَاكِنُ الْقَلْبِ .

أَسْمَاءُ الْجَبَانَ مِنَ النَّاسِ

الْجَبَانُ وَالزَّرْعُ وَالْيَرَاعَةُ ، وَهُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ لَا قَلْبَ لَهُ مِنْ جُبْنِهِ . وَالْيَرَاعَةُ : الْقَصَبَةُ الْجَوْفَاءُ ، فَشَبَّ الْجَبَانَ بِهَا ، كَأَنَّهُ لَا قَلْبَ لَهُ ، كَمَا أَنَّ الْقَصَبَةَ لَا شَيْءَ فِيهَا . وَالْهَيُوبُ : الَّذِي يَهَابُ كُلَّ شَيْءٍ . وَالْعَامَةُ تَجَعَلُ الْهَيُوبَ الَّذِي يَهَابُ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ الْمَهِيْبُ . وَالْعَوَارُ ، وَالْجَمْعُ عَوَاوِيرُ . وَالرَّعْدِيدُ وَالْإِجْفِيلُ ، وَالْجُبَّاءُ ، عَلَى وَزْنِ (فَعْلَر) .

/ وَيُقَالُ : هَلَّلَ ، وَعَرَّدَ ، إِذَا انْهَزَمَ . وَوَهَلَ وَرُئِدَ وَجُحِفَ ، فَهُوَ مَزْوُودٌ وَمَنْجُوفٌ ، إِذَا فَرَعَ . وَالْمَسْبَةُ : الَّذِي ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ الْفَرَعِ . وَالْبَعْلُ : الَّذِي يَفْرَعُ فَيَتْرَكَ سِلَاحَهُ وَيَهْرُبُ . وَقَالُوا : هُوَ الَّذِي إِذَا فَرَعَ لَا يَبْرَحُ حَتَّى يُؤَخَذَ ، وَهَذَا أَصَحُّ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ : بَعَلَ فَلَانٌ بِالْأَمْرِ ، إِذَا تَحَيَّرَ فِيهِ ، وَبَقِيَ لَا يَعْرِفُ وَجْهَهُ .

أَسْمَاءُ الْأَسْخِيَاءِ مِنَ النَّاسِ

رَجُلٌ سَخِيٌّ ، وَجَوَادٌ وَفَيَاضٌ وَسَمَخٌ ، وَالْأَسْمُ السَّمَاخَةُ وَالسَّمَاخُ . وَرَجُلٌ وَسِيعُ الْحَبْلِ ، وَطَلَقُ الْيَدَيْنِ ، وَرَخْبُ الدَّرَاعِ .

وَرَجُلٌ حِضْرَمٌ ، وَحِضْمٌ وَهَضُومٌ ، وَمَوْطًا الْأَكْنِافُ . وَرَجُلٌ غَمْرٌ ، وَغَمْرُ الرَّدَاءِ ؛ وَفَرَسٌ غَمْرٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْجَرْيِ . وَابْتِهَالٌ الَّذِي لَا يَمْنَعُ شَيْئًا ؛ وَقَالُوا : هُوَ الْجَمِيلُ . وَالغَطْرِيفُ : السَّمْعُ الْجَمِيلُ . وَالسَّمِيدُغُ مِثْلُهُ .

أَسْمَاءُ الْعَطِيَّةِ

الْعَطَاءُ وَالْحِبَاءُ ، حَبَاهُ يَحْبُو . وَالصَّفْدُ الْعَطِيَّةُ . وَالْعَرَاضَةُ . يُقَالُ : أَصْفَدُهُ وَأَعْرَضْتُهُ ، أَنِّي أُعْطَاهُ . وَالْجَدْوَى . وَالنَّوَالُ وَالنَّيْلُ وَالنَّائِلُ . وَرَجُلٌ نَالٌ ؛ وَامْرَأَةٌ نَالَةٌ ، إِذَا كَانَ ذَا نَوَالٍ ؛ وَنَالَهُ يَنْوُلُهُ ، إِذَا أُعْطَاهُ . وَالسَّبَبُ . وَالنَّوْفَلُ : الْجَوَادُ أَيْضًا ، وَقَوْمٌ نَوْفَلُونَ ؛ وَإِذَا جَعَلْتَهُ الْعَطِيَّةَ جَمَعْتَهُ نَوَافِلَ ، وَالشُّكْدُ وَالزَّبْدُ ، زَبَدُهُ يَزِيدُهُ ، وَشَكْدَهُ يَشْكُدُهُ ، إِذَا أُعْطَاهُ . وَالْأَوْسُ ، آسَهُ يُوْسُهُ ، إِذَا أُعْطَاهُ . وَالْمَيْحُ ، مَا حَهُ يَمِيحُهُ . وَالْحُلُوانُ^(٢) ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ : دَاشِنٌ . وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ حُلُوانِ الْكَاهِنِ^(٣) . وَقَدْ حَلَاهُ يَحْلُوهُ ، مِنْ الْحُلُوانِ .

الْحِرْمَانُ

حَرَمَهُ يَحْرِمُهُ حِرْمًا وَحِرْمَانًا وَحَرِيمَةً ، وَهُوَ عَلَيْهِ حَرَامٌ وَحَرِيمٌ وَحُرْمٌ ، إِذَا مَنَعَهُ . وَأَصْلُ الْحَرَامِ الْمَنْعُ . وَحَتْرَهُ / حَتْرًا مِثْلُهُ .

أَسْمَاءُ الْبُخْلَاءِ مِنَ النَّاسِ

رَجُلٌ بَخِيلٌ ، وَمُتَشَدِّدٌ وَجَمَادٌ وَلِحِزٌّ وَشَجِيحٌ وَوَعْقَةٌ وَكَزٌّ

(٢) الحلوان : هو أن تهب الرجل مالاً على شيء، يفعله لك غير الأجرة .

(٣) انظر النهاية لابن الأثير ١ / ٢٩٠ ، واللسان (حلا) .

وحلوان الكاهن : أجرته على كهانته .

وضنين . وصلود ، وأضله في الزند إذا لم يور ناراً ، صلد الزند يضلده ؛ وأضلد القادح . وراضع ، وهو النهاية في البخل ؛ وقد رضع ، مثل لوم . وحجىء ، وحزقة : بخيل ضيق . وحصور ؛ والحصور أيضاً الذي يكتنم سيره ؛ وهو الذي يحصر مائه عن النساء ولا يفر بهن ، وعلى هذا فسر قوله تعالى : ﴿ وَسِيداً وَحَصُوراً ﴾ (٤) . والأبل الذي لا يدرك ما عنده لوماً . واللئيم : الذي يجمع مع البخل مهانة النفس والأصل .

أَسْمَاءُ الْأَغْنِيَاءِ مِنَ النَّاسِ

هُوَ غَنِيٌّ ، وَمُوسِرٌ وَمُثْرٍ وَمُوسِعٌ وَمُثْرَبٌ ، وَمُمَشٍ . وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَاشِيَّةِ .

وَهُوَ الْمَالُ وَالْوَفْرُ وَالثَّرَاءُ . وَمَالٌ دَثْرٌ ، وَدِبْرٌ : كَثِيرٌ ، وَالْوَاحِدُ وَالتَّثْنِيَّةُ وَالجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَإِذَا قَالُوا : الْمَالُ ، فَهُوَ الْمَاشِيَّةُ ؛ وَإِذَا أَرَادُوا الْوَرِقَ وَالذَّهَبَ قَالُوا : التَّقْدُ ، فِي أَكْثَرِ الْحَالِ . وَالْوَرِقُ ، بِالْفَتْحِ ، الْإِبِلُ وَالعَنَمُ . وَالْوَرِقُ ، بِالْكَسْرِ ، الْفِضَّةُ وَالرَّقَّةُ (٥) .

أَسْمَاءُ الْفُقَرَاءِ مِنَ النَّاسِ

رَجُلٌ فَقِيرٌ ، وَمُعْدِمٌ وَمُفْلِسٌ وَمُنْبِقٌ وَمُقْتَرٌ وَمُقِلٌ وَمُدْفَعٌ وَمُخَوِّجٌ وَمُضْرِمٌ وَمُعْوَرٌ ، وَمُفْلَجٌ : الَّذِي قَدِ اضْطَرَّهُ الْفَقْرُ ، هَذَا الْحَرْفُ بِالْفَتْحِ .

وَهُوَ الْإِعْدَامُ وَالْإِفْلَاسُ وَالْإِمْلَاقُ وَالْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ وَالْفَاقَةُ وَالْخِصَاصَةُ وَالْحَلَّةُ . وَهُوَ مُخْتَلٌ وَخَلِيلٌ ، أَيُّ فَقِيرٌ .

(٤) تمام الآية : ﴿ فَتَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ ، وَهُوَ قَائِمٌ يُعَلِّمُ فِي الْمِحْرَابِ ، أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَلِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ ، وَسِيداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .
سورة آل عمران ٣ / ٣٩ .

(٥) الْوَرِقُ وَالرَّقَّةُ : الْفِضَّةُ وَالْدِرَاهِمُ الْمَضْرُوبَةُ .

أَسْمَاءُ الْأَشْدَاءِ مِنَ النَّاسِ

الصُّمْلُ وَالْعَشْوَرُونَ وَالْحَمِيسُ وَالْأَحْمَسُ وَالْعَعْنَمُ وَالصُّلْدِيمُ .

/ أَسْمَاءُ الضُّعَفَاءِ مِنَ النَّاسِ

الرُّمْلُ والرُّمَيْلُ والرُّمَالُ والرُّمَيْلَةُ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَزَمَّلُ بِثِيَابِهِ ، وَيَتَأَمُّ
عَنِ السَّفَرِ وَالْحَرْبِ . وَالخَرِيعُ ، وَالتَّائِبُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، وَالضَّرِيكُ
وَالرَّيْكِيُّ . وَرَجُلٌ وَرَزْغٌ ، الرِّاءُ وَالْعَيْنُ مُفَجَّمَتَانِ ، الضُّعِيفُ ^(٦) .

أَسْمَاءُ الدُّكِيِّ مِنَ النَّاسِ

رَجُلٌ حَوْشٌ ، وَالْمِيعِيُّ وَهُوَ الَّذِي يَعْرِفُ بِأَذْنِي لَمَعَةٍ تَلُوحُ لَهُ .
وَلَوْدِيعِيُّ وَشَهْمٌ وَمَشْهُومٌ ، وَأَصَمُّ الْقَلْبِ ، وَبِعِثٌ إِذَا كَانَ لَا يَسْتَقِرُّ
فِي مَوْضِعٍ ذَكَاءٌ وَتَفَادًا .

أَسْمَاءُ الْوَضَعَاءِ مِنَ النَّاسِ وَالسَّقَاطِ مِنْهُمْ

الْوَعْدُ وَالْفَسْلُ ، وَقَدْ فَسَلَ وَفَسِلَ ، وَهُوَ مَفْسُولٌ ، وَالْوَرِيطُ
وَالْحَسِيسُ وَالرَّذْلُ وَالتَّذْلُ وَالتَّكْسُ وَالْجَبِيسُ . وَقِيلَ : التُّكْسُ الضُّعِيفُ .
وَأَضْلُهُ فِي السُّهْمِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْكَسِرَ مَوْضِعُ تَضْلِهِ ، فَيُجْعَلُ تَضْلُهُ فِي
مَوْضِعٍ فَوْقِهِ ، (و) إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ ضَعِيفًا . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
يَنْكَسِرُ مَوْضِعُ تَضْلِهِ ، فَيُوضَعُ فِي الْكِتَابَةِ مَنْكُوسًا . وَالْجَبِيسُ الرَّجُلُ
الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ هَكَذَا يَقُولُونَ .

(٦) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَهْطُولُ : فِي الْحَاشِيَةِ : عَنِ مَوْهَبِ الْجَوْلَاقِيِّ : (الْوَرَعُ ، بِالرَّاءِ وَالْعَيْنِ
مَهْمَلَتَيْنِ ، الضُّعِيفُ) . وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ . جَاءَ فِي اللِّسَانِ (وَرَعٌ) : « وَالْوَرَعُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، الْجَبَانُ ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِإِحْجَامِهِ وَتَكَوُّسِهِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَأَصْحَابُنَا يَذْهَبُونَ
بِالْوَرَعِ إِلَى الْجَبَانِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا الْوَرَعُ الصَّغِيرُ الضُّعِيفُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ » .

قُلْتُ : وَرَأَيْتُ فِي التَّاجِ (وَرَزْغٌ) : « وَالْأَوْزَاعُ الضُّعَفَاءُ مِنَ الرِّجَالِ ، جَمْعُ وَرَزْغٌ ،
كَسَبٌ وَأَسْبَابٌ » .

ذِكْرُ حُسْنِ الْخُلُقِ وَمَا يَجْرِي مَعَهُ

رَجُلٌ حَسَنُ الْخُلُقِ ، وَطَلِيْقُ الْوَجْهِ ، وَدَمِيْتُ ، وَالْأَسْمُ الدَّمَائَةُ ،
وَبَسَامٌ وَضْحَاكٌ وَمُتَهَلِّلٌ . وَبُهْلُولٌ ، جَاءَ بِهِ الْأَصْمَعِيُّ فِي حُسْنِ
الْخُلُقِ . وَشُمُوعٌ ، وَالْأَسْمُ الشَّمَاعَةُ ، وَقَلَمَسٌ وَدَعِبٌ وَفِكَةٌ ، وَالْأَسْمُ
الدُّعَابَةُ وَالْفُكَاهَةُ ، وَهُوَ الْمَزَاحُ ؛ وَيُقَالُ : مُزَاحٌ وَمُزَاحَةٌ .

ذِكْرُ سُوءِ الْخُلُقِ

رَجُلٌ شَكِيْسٌ وَشَرِيْسٌ وَضَبِيْسٌ وَلَقِيْسٌ وَحَقَلْدٌ وَقَادُوْرَةٌ . وَالسَّبُّ
السُّبُّ الْخُلُقِ ، الْكَثِيْرُ السَّبَابِ . وَالزَّبَعْرَى السُّبِيُّ الْخُلُقِ أَيْضًا . وَالزُّعَاْرَةُ
سُوءُ الْخُلُقِ ، وَهُوَ زَعْرٌ . وَالتَّرْقُ حِدَّةٌ فِي سُوءِ الْخُلُقِ .

ذِكْرُ الْجَمَالِ

رَجُلٌ جَمِيْلٌ وَحَسَنٌ . وَيُقَالُ / فِي الْإِتْبَاعِ : حَسَنٌ بَسَنٌ .
وَحُسَانٌ . وَوَضِيءٌ وَوُضَاءٌ ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ قُرَاءٌ ، مِنْ الْقِرَاءَةِ . وَرَجُلٌ
صَيَّرَ شَيْئًا : حَسَنُ الصُّوْرَةِ وَالشَّارَةَ ؛ وَالشَّارَةُ : الْهَيْقَةُ . وَيُقَالُ : وَجْهٌ
نَضْرٌ وَنَضِيْرٌ وَنَاضِرٌ بَيْنَ النَّضَارَةِ وَالنُّضْرَةِ وَالنُّضُورِ . وَأَبْيَقٌ وَمُوْنِقٌ
بَيْنَ الْأَنْقِ وَالْإِيْتَاْقِ . وَبِهِيْجٌ وَبِهِيْجٌ بَيْنَ الْبِهِيْجَةِ . وَاللَّبْهِيْجَةُ مَوْضِعَانٌ ؛
يُقَالُ : بَهِيْجٌ ، إِذَا كَانَ حَسَنًا ، وَبِهِيْجٌ ، إِذَا كَانَ مَسْرُورًا . وَقَسِمٌ وَوَسِيْمٌ
بَيْنَ الْقَسَامَةِ وَالْوَسَامَةِ .

ذِكْرُ الْقُبْحِ

رَجُلٌ قَبِيْحٌ وَسَمِيْحٌ وَشَقِيْحٌ . وَقِيلَ : شَقِيْحٌ إِثْبَاعٌ لِقَبِيْحٍ . وَشَتِيْمٌ ،
وَالْأَسْمُ الشَّتَامَةُ . وَشَنِيْعٌ وَدَمِيْمٌ ، بَيْنَ الدَّمَامَةِ وَالشَّنَاعَةِ ، وَاللَّدَامَةُ قُبْحٌ
مَعَ صَغِيْرٍ جَزْمٍ وَاقْصِيْرٍ . وَكَرِيْهُ الْوَجْهِ . وَيُقَالُ : قُبْحَالُهُ وَشُقْحَا .

ذِكْرُ الْفَرَحِ

هُوَ الْفَرَحُ وَالسُّرُوْرُ وَالْمَذَلُّ وَالْحَبْرَةُ ؛ رَجُلٌ مَخْبُوْرٌ وَجَذْلَانٌ .

وَالْبَهْجُ ، وَهُوَ بَهْجٌ وَبِهَيْجٌ .

ذِكْرُ الْحُزْنِ

الْحُزْنُ وَالكَآبَةُ ، وَهُوَ كَثِيبٌ ؛ وَقَدْ اِكْتَابَ . وَالكَرْبُ ، وَقَدْ كُرِبَ .
وَالْأَسَى ، أَسِيٌّ يَأْسَى أَسَى . وَالشُّجْرُ ، شَجِيٌّ يَشْجِي شَجِيًّا ، وَهُوَ شَجٌّ ،
بِالتَّخْفِيفِ ؛ وَشَجَاهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ مَشْجُوٌّ وَشَجِيٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛
وَأَشْجَاهُ ، أَيُّ أَغْصَمَهُ . وَالشُّجَا الْعَصَصُ . وَالشُّجْنُ ، وَالشُّجْبُ ،
شَجِبَ فَهُوَ شَاجِبٌ . وَشَجِبَ أَيْضًا ، إِذَا مَاتَ . وَالْأَسْفُ ، وَهُوَ أَسِيفٌ .
وَقَالُوا : الْأَسِيفُ السَّرِيعُ الْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ . وَالْأَسِيفُ أَيْضًا الْعَضْبَانُ الْمُتَلَهِّفُ
عَلَى الشَّيْءِ . وَالْوُجُومُ ، وَقَدْ وَجِمَ ، وَهُوَ وَاجِمٌ . وَالْجَوَى ، وَقَدْ جَوَى
يَجْوَى جَوَى . وَالْأَسْمُ الْجَوَى . وَالْكَمْدُ ، وَقَدْ كَمِدَ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْحُزْنِ .
وَالْعَمِيدُ الْحَزِينُ . وَالتَّرْحُ الْحُزْنُ .

ذِكْرُ الْحُبِّ

الْحُبُّ وَالْمَقَّةُ وَالْعَلَاقَةُ وَالشَّعْفُ ؛ عَلِقَهُ وَشَعِفَ / بِهِ . وَأَغْرَمَ بِهِ ،
فَهُوَ مُغْرَمٌ وَالْأَسْمُ الْعَرَامُ . وَاسْتَهْتَرَ بِهِ ، فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ . وَصَبَّ بِهِ ،
يَصْبُ صَبَابَةً ، فَهُوَ صَبٌّ . وَبَلَّ يَبِلُ بِلَالَةً . فَأَمَّا الْعِشْقُ فَهُوَ إِفْرَاطُ
الْحُبِّ ؛ وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الرِّجَالِ لِلنِّسَاءِ نَحَاصَةً ؛ وَقَالَ
غَيْرُهُ : امْرَأَةٌ عَاشِقَتْ . وَلا يَعِجُ الْحُبُّ إِحْرَاقَهُ . وَتَبَلَّهُ الْحُبُّ أَسْقَمَهُ . وَتَأَمَّهُ
وَيئَمَّهُ اسْتَعْبَدَهُ ؛ وَمِنْهُ اسْتِيقَاقُ نَيْمٍ . وَشَعَفَهُ الْحُبُّ شَعْفًا : بَلَغَ
شَعَافَ قَلْبِهِ ، وَهُوَ جِلْدٌ دُونَهُ .

ذِكْرُ الْبُغْضِ

وَهُوَ الْبُغْضُ وَالْقِلْبُ ؛ أَبْغَضَهُ وَقَلَّاهُ . وَقَدْ بَغَضَ هُوَ ، إِذَا صَارَ
بَغِيضًا . وَرَجُلٌ مِشْنَاءٌ : يَبْغِضُهُ النَّاسُ ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ ؛
وَالشُّتَانُ الْبُغْضُ وَالْعَدَاوَةُ . وَالشُّنْفُ ، شَنِفَهُ ، وَهُوَ شَنِيفٌ . وَالْمَقْتُ أَشَدُّ

البُغْضِ ، مَقَّتَهُ يَمَقُّتُهُ . وَالسَّحَطُ ، وَالسُّنْخَطُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِمَّنْ فَوْقَكَ .

ذِكْرُ الضَّرَاعَةِ

رَجُلٌ ضَارِعٌ ، وَقَدْ ضَرَعَ . وَاسْتَكَانَ وَاسْتَخَذَى ، إِذَا لَانَ . وَاسْتَخَذًا بِالْهَمْزِ : ذَلَّ . وَخَضَعَ وَخَنَعَ وَخَسَعَ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا ذَلَّ .

ذِكْرُ الْعَدْلِ

رَجُلٌ عَدْلٌ وَعَادِلٌ وَمُقْسِطٌ . وَهُوَ الْعَدْلُ وَالْمَعْدَلَةُ . وَرِجَالٌ عُدْلٌ . وَقَدْ يُعَالُ : رِجَالٌ عَدْلٌ ، وَنِسْوَةٌ عَدْلٌ مِثْلُهُ . وَكَذَلِكَ الْاِثْنَانِ .

ذِكْرُ الْحَوْرِ

رَجُلٌ جَائِرٌ وَقَاسِطٌ وَظَالِمٌ . وَمُشِطٌ ، وَقَدْ أَشِطَّ ؛ وَقَالُوا : الْإِشْطَاطُ تَجَاوَزُ الْحَدَّ فِي الْحَوْرِ ، وَالِاسْمُ الشُّطْطُ . وَجَائِفٌ ، وَقَدْ جَنِيفَ جَنْفًا ؛ وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصِرٍ جَنْفًا ﴾ (٧) . وَضَالِعٌ ، وَقَدْ ضَلَعَ . وَلَهُ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ وَظَلَامَةٌ . وَالْأَلْتُ الْحَوْرُ وَالنَّقْصُ ، وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ لَا يَأْتِلُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ﴾ (٨) أَيُّ يُنْقِصُكُمْ . وَكَذَلِكَ اللَّيْتُ ، لِأَنَّهُ يَلِيْتُهِ ، إِذَا نَقَصَهُ ؛ وَمِنْهُ قِرَاءَةٌ مَنْ قَرَأَ : ﴿ لَا يَلِثُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ﴾ (٨) .

(٧) صلة الآية وتماها : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ، إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ، الْوَصِيَّةَ لِلْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ... فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصِرٍ جَنْفًا أَوْ إِنَّمَا فَاضَلِحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ . إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .
سورة البقرة ٢/ ١٨٠ - ١٨٢ .

(٨) تمام الآية : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ : آمَنَّا ، قُلْ : لَمْ نُؤْمِنُوا ، وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا . وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قُلُوبِكُمْ . وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِثُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا . إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . سورة الحجرات ٤٩ / ١٤ .

ذِكْرُ طِيبِ الرَّائِحَةِ

هِيَ نَسْوَةٌ الْمَرْأَةِ ، وَرَيَانًا وَنَشْرُهَا . وَاسْتَنْشَيْتُ / الرِّيحَ ،
وَأَمْتَحَرْتُ وَتَسَمْتُ . وَقِيلَ : الْاِمْتَحَارُ لِلِحِمَارٍ ، وَالتَّسْمُ لِلْإِنْسَانِ .
وَأَمْتَحَرْتُ الشَّيْءَ أَيضاً : اخْتَرْتُهُ ؛ وَمَخَرَهُ الشَّيْءُ خِيَارُهُ . وَأَرْوَحْتُ
الشَّيْءَ ، وَرَاحَهُ يَرِاحُهُ ، وَأَرَاخَهُ يَرِيحُهُ ، إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ . وَالْأَرْجُ طِيبُ
الرَّائِحَةِ ؛ وَقَدْ أَرَجَ الشَّيْءُ يَأْرُجُ ، إِذَا فَاحَ طِيبُ رَائِحَتِهِ . وَيَوْمَ رَاحَ ، وَلَيْلَةَ
رَاحَةٍ ؛ وَقَدْ رِيحَ يَوْمُنَا ، إِذَا كَانَ فِيهِ رِيحٌ طَيِّبَةٌ ؛ وَهُوَ مَرُوحٌ . وَالْحَمْرَةَ ؛
بِالتَّخْرِيكِ ، الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ نَقُولُ : وَجَدْتُ لَهُ حَمْرَةً . وَالبَّئِنَةُ الرَّائِحَةُ
الطَّيِّبَةُ ، وَالجَمْعُ بَيَانٌ .

ذِكْرُ نَشَنِ الرِّيحِ

التَّفْلُ نَشَنُ رِيحِ الْمَرْأَةِ ؛ يُقَالُ : امْرَأَةٌ تَفْلَةٌ ، وَمِثْفَالٌ ، مُنْتَجَةٌ
الرِّيحِ . وَالدَّفْرُ الرِّيحُ الْمُنتَبِئَةُ تَجِدُهَا مِنَ الْإِنْسَانِ . قَالُوا : الصَّنَانُ لِلْإِبْطِ ،
وَالدَّفْرُ لِلْوَسْخِ . وَالدَّفْرُ أَيضاً الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ يُقَالُ : مِسْكٌ أَذْفَرٌ . فَأَمَّا
الدَّفْرُ ، بِالدَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ وَالْإِسْكَانِ ، فَالنَّشَنُ خَاصَّةٌ ؛ وَتُسَمَّى الدُّنْيَا أُمَّ
دَفِيرٍ . فَأَمَّا اللَّحْمُ فَيُقَالُ لِلتَّبِيِّ مِنْهُ : صَلَّى صَلَواتًا ، وَلِلْمَطْبُوخِ : أَحْمٌ ،
وَخَمٌ حُمُومًا . وَيُقَالُ : أَنتَنَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ مُنْتِنٌ ؛ وَنَشَنٌ غَيْرُ مُخْتَارٍ ؛
وَكَذَلِكَ مِنتِنٌ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، شَاذٌ ؛ وَالجَيْدُ الْمُنْتِنُ ، بِالضَّمِّ . وَيُقَالُ :
عَرَّصَ البَيْتُ ، إِذَا حَبُتْ رِيحُهُ . وَالصَّيْقُ الرِّيحُ الْمُنتَجَةُ ، وَهِيَ فِي الدَّوَابِّ
خَاصَّةٌ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمُصَنَّفِ^(٩) . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الصَّيْقُ ذَفْرٌ
الإِبْطِ ؛ رَجُلٌ صَيَّقٌ .

وقراءة الهمزة هذه ، بجملة ساكنة بين الباء واللام ، هي قراءة عاصم الجحدري
وبعقوب الحضرمي البصريين . أما القراءة الأخرى ، بكسر اللام من غير همز ، فهي قراءة
الباقيين . انظر النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦٠ .

(٩) المصنف : هو كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام ، وهو من أوائل الكتب
التي وضعت في الصفات في العربية ، وكتب الصفات هي معجمات المعاني كما نعر في العصر
الحديث . وقد ذكر ابن النديم كتاب الغريب المصنف في الفهرست ٧١ ، وياقوت في معجم
الأدباء ١٦ / ٢٥٥ ، والتفطحي في الإنباه ٣ / ١٤ ، ٢٢ .

ذِكْرُ الرَّاحَةِ

اشْتَرَاخٌ وَتَوَدُّعٌ . وَالذُّعَاةُ : الرَّاحَةُ وَالسُّكُونُ .

ذِكْرُ الإِغْيَاءِ

هُوَ الإِغْيَاءُ وَالْكَلالُ ؛ أَغْيَا يُغْيِي ، وَكَلَّ يَكِلُّ ، وَالْحُسُورُ ، حَسَرَ
وَاسْتَحْسَرَ وَحَسِرَ ، وَهُوَ مَحْسُورٌ وَحَسِيرٌ وَمُسْتَحْسِرٌ . وَبَلَدٌ ،
يَتَشَدِيدُ اللَّامَ ، وَطَلِخَ ؛ وَالْجَمْعُ طَلَخَ وَطَلَّيْحُ وَأَطْلَاحٌ . / وَابِلٌ طَلَحَى
وَطَلَّحَى ، وَهِيَ الَّتِي تَسْتَكِي بِطَوْنِهَا عَنْ أَكْلِ الطَّلْحِ . وَهُوَ شَجَرٌ
مَعْرُوفٌ . وَرَزَحٌ ، وَهُوَ رَازِحٌ إِذَا سَقَطَ مِنَ الإِغْيَاءِ .

ذِكْرُ الهِزَالِ

هُزِلَ الرَّجُلُ ، إِذَا ذَهَبَ لَحْمُهُ . وَأَهْزَلَ النَّاسُ . إِذَا كَثُرَ الهِزَالُ فِي
سَوَابِهِمْ . وَنَجَلَ جِسْمُ فُلَانٍ نُحُولًا ، وَذَبَلَ ذُبُولًا ، وَشَسَفَ شَسُوفًا ،
وَشَرَبَ شَرُوبًا ، وَهُوَ شَارِبٌ ، وَشَاسِفٌ ، وَهُوَ نُحُولٌ فِي صَلَابَةِ لَحْمِ
وَضْمِيرٍ . وَهُوَ نَاجِلٌ وَذَابِلٌ . وَنَحَفَ نَحَافَةً ، وَهُوَ نَحِيفٌ . وَضَوَّلَ ، وَهُوَ
ضَبِيلٌ . وَقَضَفَ ، وَهُوَ قَضِيفٌ ، وَالْقَضَافَةُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ . وَقَقَلَ ، إِذَا
يَبَسَ جِلْدُهُ . وَضَوِيَ يَضْوِي ضَوًى ، فَهُوَ ضَاوِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
وَهُوَ النَّحِيفُ الدَّقِيقُ . وَمَا بِهِ نَقِيٌّ ، وَلَا طِرْقٌ وَلَا هُنَائَةٌ ؛ وَالنَّقِيُّ الْمُخُ ،
وَالطَّرْقُ الشُّحْمُ .

ذِكْرُ الفِرْعِ

هُوَ الفِرْعُ وَالرُّوْعُ وَالوَجَلُ ؛ فِرْعٌ فِرْعًا ؛ وَارْتَاعٌ ، وَرَاعَهُ الشَّيْءُ ؛
وَوَجَلَ يُوَجِلُ ، وَهُوَ وَجِلٌ . وَرُعِبَ ، فَهُوَ مَرْعُوبٌ رُعْبًا . وَرُؤِدَ ، فَهُوَ
مَرْوُودٌ رُؤْدًا . وَهَالَهُ الشَّيْءُ ، فَهُوَ مَهُولٌ ، وَالشَّيْءُ هَائِلٌ . وَقَدْ يُجْعَلُ
المَهُولُ هَائِلًا ، وَمَعْنَاهُ أَنْ فِيهِ هَوْلًا .

وَإِذَا ذَهَبَ فَرْعُهُ قِيلَ : أَفْرَخَ رَوْعُهُ ، وَانْكَشَطَ^(١٠) وَانْصَاعَ وَفُزِعَ .
 وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾^(١١) . وَجَلَّى وَطَلَّقَ .
 وَرَفَوْتُ الرَّجُلَ ، بِعَيْرِ هَمْزٍ ، إِذَا سَكُنْتَ فَرْعَهُ .

ذِكْرُ النَّيْمَةِ

رُجُلٌ نَمَامٌ ، وَقَدْ نَمَّ يَنْمُ ؛ وَقَتَاتٌ ، وَوَأَشْرٌ ، وَهِيَ الْوَشَايَةُ ، وَسَاعٌ ،
 وَهِيَ السَّعَايَةُ ؛ وَقَسَّاسٌ ، وَقَدْ قَسَّ يَقْسُ قَسًّا . وَالْمَقْبَرَةُ النَّيْمَةُ . وَفُلَانٌ
 ذُو نَيْرِبٍ ، أَيُّ ذُو نَيْمَةٍ وَشَرٌّ . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ الْعَلَايِيُّ :

وَإِنْ كَانَ عَنْ بَعْضِ وَقَرَطِ نَفَاسَةٍ فَشَرُّ بَنِي الْجَوَاءِ ذُو النَّيْرِبِ الْمُغْرَبِيِّ

/ وَقِيلَ : النَّيْرِبُ الرَّجُلُ الشَّرِيرُ .

ذِكْرُ كَلُوحِ الْوَجْهِ

هُوَ الْكَلُوحُ وَالْعُبُوسُ وَالْقُطُوبُ وَالْبُسُورُ . وَالرَّجُلُ كَالِحٌ وَبَاسِرٌ
 وَعَابِسٌ وَقَاطِبٌ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾^(١٢) . وَقَدْ عَجَا وَجْهُ
 الرَّجُلِ ، يَعْجُو عَجْوًا .

ذِكْرُ النَّشَاطِ

هُوَ النَّشَاطُ . فَإِذَا أَفْرَطَ فَهُوَ الْأَشْرُ . وَقَالُوا : الْأَشْرُ أَسْوَأُ الْبَطْرِ ،
 وَهُوَ أَشْرٌ وَأَشْرَانٌ ، وَامْرَأَةٌ أَشْرَى . وَأَرِنٌ ، وَالْأَنَمُ الْأَرْنُ . وَزَعِلٌ ، وَالْأَنَمُ
 الزَّعِلُ . وَالْمَيْبَعَةُ النَّشَاطُ . وَرَبِدٌ رَبْدًا ، وَهُوَ رَبِدٌ ، وَهُوَ الْخَفِيفُ النَّشِيطُ .

(١٠) وانظر اللسان (كشط) .

(١١) سورة سبأ ٣٤ / ٢٣ .

(١٢) صلة الآية : ﴿ ثُمَّ نَظَرَ . ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ . ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ . فَقَالَ : إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ

يُوتَرُ ﴾ . سورة المدثر ٧٤ / ٢١ - ٢٤ .

ذِكْرُ الْكَذِبِ

هُوَ الْكَذِبُ . وَالْمَيْنُ ، مَانَ يَمِينُ ، وَهُوَ مَائِنٌ . وَالْإِفْكَ . وَالْحَرْصُ ، رَجُلٌ حَرَّاصٌ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ قَتَلَ الْحَرَّاصُونَ ﴾ (١٣) . وَالْحَرْصُ أَيْضاً هُوَ الْحَزْرُ ؛ يُقَالُ : كَمَّ حِرْصُ نَخْلِكَ ؟ أَيْ كَمَّ مَا يُحْزَرُ مِنْ تَمَرِهِ . وَفِي فَلَانٍ نُمْلَةٌ ، وَوَلَعٌ ، أَيْ كَذَبٌ .

وَإِخْتَلَقَ الرَّجُلُ وَخَلَقَ ، وَإِخْتَرَقَ وَخَرَقَ ، إِذَا كَذَبَ . وَفِي الْقُرْآنِ ﴿ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ ﴾ (١٤) .

وَفَرَزَنٌ يُشْرِجُ الْأَحَادِيثَ ، أَيْ يَصْعَعُهَا . وَيُقَالُ : شَرَّجَ أَشْرُوجَةً ، إِذَا عَمِلَ حَدِيثًا كَذِبًا .

وَكَذِبٌ سُمَاقٌ ، وَصُرَاحٌ وَصُرَاحِيَّةٌ : مَحْضٌ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ ، يُقَالُ : شَيْءٌ صِرَاحٌ ، يَكْسِرُ الصَّادَ . إِذَا كَانَ خَالِصًا ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمُضْدِرِّ ، صَارَ حَتُّهُ صِرَاحًا . وَقَدْ يُقَالُ : صَرِيحٌ وَصُرَاحٌ ، كَمَا يُقَالُ : كَرِيمٌ وَكُرَامٌ . وَالرَّجُلُ كَذَّابٌ ، وَكَيْذُبَانٌ وَكَيْذُبَانٌ جَمِيعًا ، وَكُذْبُذَبٌ .

ذِكْرُ الْعَزِيمَةِ

عَزَمَ عَلَى الشَّيْءِ عَزْمًا . وَأَزْمَعَ إِزْمَاعًا ، وَالْإِنْسَامُ الرُّمَاعُ . وَأَنْكَمَى عَلَيْهِ . وَرَبَطَ جِرْوَتَهُ ، وَنَجِرَتَهُ . وَرَكِبَ جَدِيلَتَهُ . وَأَوْدَمَ بِالْحَجِّ : أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ .

ذِكْرُ الْكِبَرِ

هُوَ الْكِبَرُ وَالْعِظْمَةُ وَالزُّهُو ؛ وَقَدْ زُهِيَ . وَالْحَيْلَاءُ / وَالثَّيْبُ وَالنُّخْوَةُ

(١٣) صلة الآية : ﴿ والسَاء ذات الحُبك ، إنكم لفي قولٍ مختلفٍ ، يُؤفكُ عنه من أُنك . قُتِلَ الْحَرَّاصُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴾ . سورة الذاريات ٥١ / ٧ - ١١ .

(١٤) تمام الآية : ﴿ وجعلوا لله شركاء الجن ، وخلقهم . وخرقوا له بنين وبنات ، بغير علم . سبحانه وتعالى عما يصفون ﴾ . سورة الأنعام ٦ / ١٠٠ .

والبأؤ . والأبْهَةُ ، وقد ثابَّه ، إِذَا تَكَبَّرَ . والجَبْرِيَّةُ والجَبْرُوءَةُ والجَبْرُوثُ .
والخَنْزُرُوءَةُ ؛ ويُقالُ : في رَأْسِهِ خَنْزُرُوءَةٌ . وَرَجُلٌ ثَبَّاهٌ وَمُتَكَبِّرٌ وَمَزْهُوٌّ
وَمَنْحُوٌّ . وقد زُهِمِي ونَحِي . وقد شَمَخَ بِأَنْفِهِ ، شَمَخًا وشِمَاخًا . وقد بَلَخَ
بَلَخًا ؛ والأبْلُخُ المُتَكَبِّرُ . وشَسِوسٌ شَسُوسًا ، وَصَوْرٌ صَوْرًا ، وَصَيْدٌ
صَيْدًا ؛ وَهُوَ أَشْوَسٌ وَأَصُورٌ وَأُصَيْدٌ . وقد بَدَخَ بَدَخًا ، وَهُوَ بَادِخٌ .
وَاسْتَطَالَ ، فَهُوَ مُسْتَطِيلٌ .

ذِكْرُ الزَّيْنَةِ

تَزَيَّنَتِ الْمَرْأَةُ تَزَيُّنًا ، وَتَهَنَّعَتْ . وَزَيَّنْتُهَا ، إِذَا زَيَّنْتُهَا .

ذِكْرُ التَّمَتُّعِ بِالْمَرْأَةِ

حَاضِنْتُ الْمَرْأَةَ مُحَاضِنَةً : غَاظَلْتُهَا . وَتَعَلَّلْتُ بِهَا تَعَلُّلًا : لَهَوْتُ
بِهَا . وَالَّذِي يُحَايِلُ النِّسَاءَ زَيَّرٌ ، وَالجَمْعُ زَيْرَةٌ وَأَزْيَارٌ .

ذِكْرُ الرِّضَا

رَضِييَ يَرْضِي رِضًى وَرِضْوَانًا وَمَرْضَاةً . وَالرِّضْيُ : الْمَرْضِيُّ^(١٥) ،
(فَعِيلٌ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ) .

ذِكْرُ الْغَضَبِ

الغَضَبُ والحَفِيطَةُ والحَفِظَةُ . وقد أَحْفَظَنِي قَوْلُكَ : أَيُّ
أَغْضَبَنِي . وَغَضِبَ وَحَرِبَ . وَاسْتَأْرَبَ غَضْبُهُ ، إِذَا اشْتَدَّ ؛ وَهُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ : أُرْبِتُ الْعُقْدَةَ ، إِذَا أَحْكَمْتُهَا ، فَجَعَلْتُ عُقْدًا فَوْقَ عُقْدٍ .
وَعَبِدَ عَبْدًا ، إِذَا غَضِبَ وَأَبَفَ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾^(١٦) .

(١٥) فِي الْأَصْلِ الْمَهْطُوطُ : وَالرِّضْيُ ، وَلَا لَزُومَ لِلْوَاوِ كَمَا تَرَى .

(١٦) تَمَامُ الْآيَةِ : ﴿ قُلْ : إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾ سُورَةُ الزُّحُورِ ٤٣ / ٨١ .

وَضَمِدَ ضَمَدًا . وَهُوَ عَيْدٌ وَضَمِدٌ وَحَرِبٌ وَغَضَبَانٌ .
وَإِذَا فَرَّ غَضَبُهُ قَالُوا : بَاخَ غَضَبُهُ ، وَانْفَشَ وَتَحَلَّلَ .

ذِكْرُ الْعَدَاوَةِ

هِيَ الْعَدَاوَةُ وَالْحِقْدُ وَالغِمْرُ وَالذَّمْنَةُ وَالغِلُّ . وَالْمِثْرَةُ ، عَلَى وَزْنِ
عِنَبَةٍ ؛ وَقَدْ مَارَ بَيْنَهُمْ : اُنْسَدَ . وَالْإِخْنَةُ وَالسُّخِيمَةُ . وَالْكَشِيحَةُ ، وَهُوَ
كَاشِحٌ ، كَأَنَّهُ أَضْمَرَ الْعَدَاوَةَ تَحْتَ كَشْحِهِ . وَالضُّعْنُ وَالضُّغَيْنَةُ ؛ وَقَدْ
تَضَاعَنَ الْقَوْمُ : تَعَادَوْا . وَالْوَحْرُ ، وَجَرَ صَدْرُهُ . وَالْحُسْمَةُ ، وَالْعَامَةُ
تُسْتَعْمَلُ فِي الْحَيَاءِ وَهُوَ خَطَأٌ ؛ يُقَالُ : أَحْسَمْتُهُ ، إِذَا أَغْضَبْتَهُ .

ذِكْرُ الرَّحْمَةِ وَالْعَطْفِ

رَحِمَهُ ، وَرَزَى لَهُ ، يَرْزِي لَهُ ، وَحَنَّا عَلَيْهِ ، يَخُونُ حُنُونًا . وَهِيَ
الرَّحْمَةُ وَالشَّفَقَةُ . وَتَحَنَّى تَحْنِيًّا ، وَتَحَنَّنَ تَحَنُّنًا . وَحَدِبَ عَلَيْهِ
مِثْلُهُ ، حَدَبًا . وَرَيْمَةٌ رَيْمَانًا ، إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمَا الرُّيْمَانُ إِلَّا بِالنُّجَاجِ
وَبَهَا بِهِ يَبْهَوُ مِثْلُهُ .

ذِكْرُ الْجُوعِ

هُوَ الْجُوعُ ، وَالْعَرْتُ وَالسَّعْبُ وَالطَّوَى . رَجُلٌ عَرْتَانٌ . وَسَعْبَانٌ
وَسَاعِبٌ . وَقَدْ عَرَّتْ وَسَعِبَ ، وَطَوِيَّ يَطْوِي طَوِيًّا . وَهُوَ طَاوٍ .
وَطَبْيَانٌ . وَالْحَمَصُ الْجُوعُ ؛ حَمَصٌ يَحْمَصُ حَمَصًا ، وَهُوَ نَحْمِصٌ
وَحَمِيصٌ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ ﴾ (١٧) .

(١٧) صلة الآية : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكَ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِعَمْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ
لِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِيْمِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . سورة المائدة ٥ / ٣ .

ذِكْرُ الْعَطَشِ

هُوَ الْعَطَشُ وَاللُّوْحُ . قَالَ أَبُو عُمَرَ^(١٨) : اللُّوْحُ ، بِضَمِّ اللَّامِ ، الْعَطَشُ . وَكَذَلِكَ أَغْلَى الْجَوْ لُوحٌ . وَيُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ اللُّوْحُ الْمَضْدَرُ ، وَاللُّوْحُ الْأَسْمُ . وَالصَّدَى وَالْجَوَادُ وَالْعَلَّةُ وَاللُّوبُ . لَاحَ يَلُوْحُ ، وَجَادٌ يَجَادُ ، وَعَطِشٌ يَعْطِشُ ، وَصَدِي يَصْدِي ، وَهُوَ صَادٍ وَصَدٍ ، وَاعْتَلَّ يَعْتَلُّ ، وَلابٌ يَلُوبُ ، وَهُوَ لَابِتٌ لُوبًا . وَالْمِهْيَافُ وَالْمَلْوَاخُ : السَّرِيعُ الْعَطَشُ .

ذِكْرُ الرَّيِّ

رَوِي يَرَوِي رِيًّا . وَنَهْلٌ يَنْهَلُ نَهْلًا ؛ وَالنَّهْلُ السَّقِيَّةُ الْأُولَى ؛ وَالْعَلَلُ السَّقِيَّةُ الثَّانِيَّةُ ؛ وَقَدْ عَلَّهُ ، وَهُوَ مَعْلُولٌ ، وَالْفَاعِلُ عَالٌ . وَتَقُولُ : شَرِبْتُ الْمَاءَ فَتَقَعْتُ بِهِ ، وَعَجْتُ بِهِ عَيْجًا ، وَتَقْرَعُ ، وَبَضَعْتُ بِهِ بَضُوعًا ، وَذَلِكَ إِذَا رَوَيْتَ مِنْهُ . وَالْعَبُّ شِدَّةُ الشَّرْبِ ، عَبَّ الْمَاءَ عَبًّا . وَنَشَحَ ، إِذَا شَرِبَ قَلِيلًا قَلِيلًا ، نَشَحًا . وَاشْتَفَّ مَا فِي الْإِنَاءِ ، إِذَا شَرِبَهُ كُلَّهُ . وَالشُّفَافَةُ مَا يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ ، إِذَا شَرِبَهُ كُلَّهُ ، بَعْدَ الشَّرْبِ . وَتَعَمَّرَ ، إِذَا شَرِبَ وَلَمْ يَرَوْ ؛ وَقَالُوا : إِذَا شَرِبَ قَلِيلًا ، وَهُوَ مَا أُخُوذُ مِنْ الْعُمَرِ ، وَهُوَ الْقَدْحُ الصَّغِيرُ .

ذِكْرُ الشَّبَعِ

شَبِعَ / شَبَعًا ، وَهُوَ شَبَعَانٌ . فَأَمَّا الشَّبَعُ ، بِالْكَسْرِ وَالْإِسْكَانِ ، فَقَدَرُ مَا يُشْبَعُكَ مِنَ الطَّعَامِ . وَهُوَ بَطِينٌ وَبَطِنٌ . وَالْكِظَّةُ الْأَمْتَلَاءُ . وَتَضَّلَعُ تَضَّلَعًا . إِذَا امْتَلَأَ . وَ الْبِطْنَةُ / كَثْرَةُ الْأَكْلِ . وَالرُّغْبُ شِدَّةُ

(١٨) هو أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم اللغوي المعروف بالزاهد ، غلام أبي العباس ثعلب ، توفي سنة ٣٤٥ . ترجمته في الفهرست ٧٦ - ٧٧ ، ومعجم الأدباء ١٨ / ٢٢٦ - ٢٣٤ ، وطبقات الزبيدي ١٤٤ ، وإنباه الرواة ٣ / ١٧١ - ١٧٢ ، وبغية الوعاة ٦٩ - ٧٠ .
(٨) م

شَهْوَةَ الطَّعَامِ . وفي الحديث : « الرُّغْبُ شَوْمٌ »^(١٩) . وَرَجُلٌ رَغِيبٌ : شَهْوَانٌ . وَرَجُلٌ قَتِينٌ ، وامرأةٌ قَتِينٌ : قَلِيلُ الأَكْلِ . وَجَرُوزٌ : سَرِيعُ الأَكْلِ ، وَإِنْ كَانَ قَتِينًا . وَرَجُلٌ نَهِيمٌ وَمَنْهُومٌ . وَهُوَ الَّذِي تَمْتَلِي بَطْنُهُ ، وَلَا تَشْبَعُ عَيْنُهُ .

ذِكْرُ الطَّمَعِ

طَمِعَ طَمَعًا ، وَهُوَ طَمِيعٌ وَطَامِيعٌ . وَمَا عِنْدَهُ مَطْمَعٌ . وَجَعِمَ جَعَمًا ، وَهُوَ جَعِيمٌ .

ذِكْرُ الحِرْصِ

هُوَ الحِرْصُ وَالحِشْعُ وَالشَّرْهُ ، وَهُوَ حَرِيصٌ وَشَرِيٌّ وَجَشِيعٌ . وَرَجُلٌ طَرِيفٌ : رَغِيبٌ ، لَا تَشْبَعُ عَيْنَاهُ ، فَكُلُّ مَا رَأَاهُ أَرَادَهُ لِنَفْسِهِ .

ذِكْرُ البَلَاغَةِ

رَجُلٌ بَلِيعٌ ، إِذَا كَانَ يَبْلُغُ حَاجَتَهُ بِكَلَامٍ حَسَنِ الصُّورَةِ ، مَقْبُولِ العِبَارَةِ . وَفَصِيحٌ ، إِذَا كَانَ يُفَصِّحُ عَنِ نَفْسِهِ بِلَفْظٍ حَسَنٍ فَخْمٍ . وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا المَعْنَى قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ مُفَوِّةٌ ، إِذَا كَانَ مُقْتَدِرًا عَلَى الكَلَامِ فِيمَا يُرِيدُهُ ، وَمِنْطِيقٌ ، وَمِقْوَلٌ . ثُمَّ يُقَالُ فِي الحِطْبِ : مِضْقَعٌ ، وَفِي الشَّاعِرِ : مُفْلِقٌ ، كَأَنَّهُ يَجِيءُ بِالفَلِيقَةِ ، أَيِ بالدَّاهِيَةِ . وَيُقَالُ : حَطِيبٌ مَنْفَكٌ . وَيُقَالُ فِي صِفَةِ اللِّسَانِ : لِسَانٌ طَلِيقٌ وَطَلَقٌ ، وَذَلِيقٌ وَذَلَقٌ .

ذِكْرُ العِيِّ

رَجُلٌ عِيٌّ . وَيُقَالُ فِي الإِثْبَاعِ : عِيٌّ شَيْئٌ . وَالشَّيْئُ إِثْبَاعٌ عِنْدَ بَعْضِهِمْ . وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الشَّيْءَ مِثْلَ العِيِّ . وَرَجُلٌ عَيَابَاءُ طَبَاقَاءُ .

(١٩) انظر النهاية لابن الأثير ٢ / ٩٤ ، واللسان (رغب) .

وَلِسَانٌ كَلِيلٌ ؛ وَقَدْ كَلَّ كُؤُلًا . وَالْفَنْدُمُ وَالْعَبَامُ فِي مَعْنَى الْعَمِي . وَقَالُوا :
الْعَبَامُ الثَّقِيلُ . وَكَذَلِكَ الْفَنْدُمُ . وَكَذَلِكَ الْفَهْمَةُ الْعَمِي ؛ وَقَدْ فَهَمْتُ .

وَقَدْ أَحْصَرَ الرَّجُلُ ، / وَاسْتُخْصِرَ ، وَأُرْتِجَ عَلَيْهِ ، وَأُطِمَ ،
وَاسْتَفْجَمَ ، وَحَصِرَ وَخَرِقَ . وَأَضْلُ الْحَرَقِ أَنْ تَعْدُو الْكِلَابُ خَلْفَ
الظُّنْبِيِّ ، فَيَتَحَيَّرَ وَيَقِفَ . وَيَطْرَ ، وَاسْتُخْجِرَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَبَّهَمَ
عَلَيْهِ . كُلُّ ذَلِكَ إِذَا عَجَزَ عَنْ صَحِيحِ الْكَلَامِ ، وَاخْتَلَّ فِي الْعِبَارَةِ .

صِفَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ جَارِيَةٌ فِي الْمَدْحِ

رَجُلٌ أَدِيبٌ ، مِنْ قَوْمٍ أَدْبَاءٌ ؛ وَالْأَدَبُ تَنْزِيهُهُ النَّفْسَ عَمَّا يَعِيهَا .
وَحَسِيبٌ مِنْ قَوْمٍ حُسْبَاءَ ، إِذَا كَانَ لَهُ مَنَاقِبٌ يَعُدُّ (هَا) لِنَفْسِهِ ، وَهُوَ
مِنْ الْحِسَابِ . وَشَرِيفٌ وَشِرَافٌ ؛ وَالشَّرْفُ يَكُونُ فِي النَّسَبِ (٢٠) . وَبَيْبِلٌ
وَبَيْلَاءٌ وَبَيْلٌ . وَنَحْرِيرٌ : حَادِقٌ . وَالتَّابِلُ : الْحَادِقُ أَيْضًا .

وَهُوَ مِنْ مُصَاصِ الْقَوْمِ ، وَضِضُضِيهِمْ وَمَحْضِيهِمْ وَضِيَابَتِهِمْ
وَنَصِيَّتِهِمْ وَنُخْبَتِهِمْ وَصَرِيحِهِمْ وَسِرِّهِمْ وَخُلْصَانِهِمْ وَلُبَابِهِمْ . وَرَجُلٌ
مُصَاصٌ ، وَخِيَارٌ . وَرَجُلٌ بَزِيعٌ ، إِذَا كَانَ ظَرِيفًا وَامْرَأَةً تَاتِقًا ، بِكَسْرِ التَّاءِ ،
كَثِيرَةَ الْوَالِدِ . وَامْرَأَةٌ مِجَافٌ : الَّتِي تَلِدُ بَطْنًا ذَكَرًا ، وَبَطْنًا أُنْثَى .

صِفَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ جَارِيَةٌ فِي الدُّمِّ

رَجُلٌ مُلْصَقٌ ، وَمُسْنَدٌ وَزَنِيمٌ وَسَنِيدٌ وَدَعِيٌّ ، كُلُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ .
وَرَجُلٌ مَأْشُوبٌ وَمُسَبَّعٌ وَمَوْضُومٌ وَمُدْغَدَغٌ ، كُلُّ ذَلِكَ الْمَطْعُونُ عَلَيْهِ
فِي نَسَبِهِ . وَالسَّادِرُ : الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يُبَالِي مَا يَصْنَعُ . وَرَجُلٌ
مَتِيحٌ : يَدْخُلُ فَمَا لَا يَعْنِيهِ ، وَذُو غَدَامِيرٍ : الَّذِي يَخْلِطُ فِي كَلَامِهِ .
وَالْمَاسُ ، بِلَا هَمْزٍ ، مِثَالُ مَالٍ ، الَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةٍ ، عَنْ أَبِي
عَبِيدٍ .

(٢٠) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : (خ : وَلِهَذَا لَا يُقَالُ لِلَّهِ تَعَالَى شَرِيفٌ) .

وَالْوَضْمُ وَالْقَضَاءُ الْعَيْبُ يُقَالُ : فِي نَسَبِهِ قَضَاءٌ . وَالْمَجْبُوسُ الَّذِي يُؤْتَى طَائِعًا . وَكَذَلِكَ الْمَسْتُوهُ . وَرَجُلٌ رَبَاجِيٌّ : يَفْتَخِرُ بِأَكْثَرِ مَنْ فَعَلِهِ .

وَالدَّيُوثُ الرَّاضِي بِفُجُورِ امْرَأَتِهِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّيْنِ ؛ دَيْثَتْ / الشَّيْءَ ، إِذَا لَيِّنَتْهُ . وَاللَّغِيفُ : الَّذِي يَأْكُلُ مَعَ اللَّصُوصِ ، وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ ، وَلَا يَسْرِقُ . وَالْعَمَلُجُ : الَّذِي يَسْحُو فِي وَقْتِ ، وَيَبْحَلُ فِي وَقْتِ ، وَيَشْجَعُ فِي وَقْتِ ، وَيَجْبُنُ فِي وَقْتِ .

وَالسَّرِيسُ الْعَيْنُ . وَالْمَعْجِرُ ، الرَّاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، الَّذِي لَأَيَاتِي النِّسَاءِ . وَالْعِرْهَاءُ وَالْعِرْهَةُ : الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِنَّ ، وَلَا يَرْعَبُ فِيهِنَّ .

وَرَجُلٌ بَدِيءٌ : فَحَاشٌ . وَوَحْشٌ وَوَعْلٌ وَقَزَمٌ وَقَزِيمٌ ، وَقَوْمٌ قَزَمٌ ، وَشَرَطٌ : أُذُنِيَاءٌ . وَرَجُلٌ عَضٌ : مُتَعَرِّضٌ لِلشَّرِّ . وَكَذَلِكَ الْعَرِيضُ . وَيُقَالُ : تَتَرَعَّ إِلَى الشَّرِّ ، وَتَرَعَّ إِلَيْهِ ، إِذَا أَسْرَعَ إِلَيْهِ . وَالْقَادُورُ : الَّذِي لَا يُعَايَشُرُ النَّاسَ . وَالدَّيُوثُ : الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، (فَيُفْعَلُ) مِنْ دَبٍّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَدْبُّ بِالنَّسِيمَةِ بَيْنَ النَّاسِ . وَالْقَلَاعُ الَّذِي (يَقَعُ)^(٢١) فِي النَّاسِ ؛ وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ عِنْدَ السُّلْطَانِ فِي الرَّجُلِ الْمَكِينِ ، فَيُرِيهِ عَن رُتْبَتِهِ .

وَالهَجِينُ : الَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ ، وَأُمُّهُ أَمَةٌ ، وَالْجَمْعُ هُجَنَاءٌ . وَأَمَّا الْهَجَانُ فَالْأَبْيَضُ الْكَرِيمُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبْلُ ، وَالْأُنْثَى وَالذَّكْرُ وَالْجَمْعُ وَالنَّثِينَةُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَالْمُدْرَعُ الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ مَوْلَى . وَالْفَلَنْقَسُ الْمُرَدَّدُ فِي الْهَجَنَاءِ .

وَالْقُنْدُغُ الَّذِي لَا يَعَارُ عَلَى أَهْلِهِ . وَرَجُلٌ زُمْلِقٌ ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا بَاشَرَ أَرَأَقَ مَاءَهُ قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَ . وَالْفَيْحَزُ ، بِالزَّاءِ وَالْحَاءِ ، الْعَظِيمُ الذَّكْرِ . وَالضُّبَيْرُ ضَيْدٌ (الشَّيْءُ ، وَ)^(٢٢) الرَّجُلُ الَّذِي يَخَالِفُ إِلَى امْرَأَتِهِ وَالْكَفْلُ الَّذِي لَا يُثْبِتُ عَلَى السَّرْحِ . وَالضَّمْدُ : أَنْ تَجْمَعَ الْمَرْأَةُ صَدِيقَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً . قَالَ الرَّاجِزُ :

(٢١) سقط في الأصل المخطوط زدناه من اللسان (قلع) .

(٢٢) سقط في الأصل المخطوط زدناه من اللسان (ضرن) .

إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئاً تُنْكُرُ (٢٣)

/ والمفْرَجُ : هُوَ الَّذِي لَا يُعْرَفُ لَهُ وِلَاءٌ وَلَا نَسَبٌ ؛ وَفِيهِ خِلَافٌ .
وَأَمْرَأَةٌ حَضُونٌ ، إِذَا كَانَ أَحَدُ ثَدْيَيْهَا أضعَرَ مِنَ الْآخِرِ . وَأَمْرَأَةٌ نَاتِقٌ
كَثِيرَةُ الْوَلَدِ .

ذِكْرُ السُّودِدِ وَالْحِلْمِ

سَادَهُمْ يَسُودُهُمْ سُودِدًا وَسِيَادَةٌ ، وَهُوَ سَيِّدٌ . وَمِذْرَةٌ ، إِذَا كَانَ
يُدَافِعُ عَنِ الْقَوْمِ ؛ وَقَدْ دَرَّةٌ يَذْرَهُ ذَرَاهَا ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّرْوِ ، وَهُوَ الدَّفْعُ ،
جُمِعَتِ الْهَمْزَةُ هَاءً . وَعَمْدَةٌ وَعِمَادٌ . وَهُوَ ثِمَالُهُمْ ، وَقَدْ ثَمَلَهُمْ
ثَمَلًا ، إِذَا كَانَ يُعْطِيهِمْ . وَقَدْ رَأَسَهُمْ ، فَهُوَ رَيْسٌ ، وَهُمْ رُؤَسَاءُ وَلَا يُقَالُ
رَيْسَاءُ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَالْبِدْءُ : السَّيِّدُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ
غَيْرُهُ مِنْ قَوْمِهِ . وَالثَّنِي : الَّذِي يَلِيهِ . وَالْجَمْعُ ثَنِيَانٌ . وَالثَّنِيَانُ أَيْضًا وَاحِدٌ .
وَقَدْ حَلَمَ حِلْمًا ، وَهُوَ حَلِيمٌ ؛ وَالْحِلْمُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْعِلْمُ فِي أَكْثَرِ
الْمَوَاضِعِ . وَوَقُورٌ وَرَزِينٌ ؛ وَقَدْ وَقَرَ وَرَزُنَ .

ذِكْرُ الْبُكَاءِ

الْبُكَاءُ يَمْدٌ وَيُقَصَّرُ ؛ فَإِذَا قُصِرَ كُتِبَ بِالْيَاءِ ؛ يُقَالُ : بَكَى .

(٢٣) الشطر لمدرک بن أنس الخثمي كما في اللسان (ضمد) . وقوله :

لَا يُحْلِصُ النَّمْرَ خَلِيلٌ عَشْرًا

ذات الضَّمْدِ ، أَوْ يَزُورُ الْقُبْرَا

إِنِّي رَأَيْتُ

والمعنى : لا تنوم مودة الخليل لذات الضماد عشر ليالٍ للعذر في الناس في هذا العام
المجذب . والضمد والضماد في الأصل أن تصادق المرأة رجلين أو ثلاثة في القحط ، فأكل
عند هذا وهذا لتشيح .

والأشطار في الألفاظ لابن السكيت ٣٥٥ ، واللسان والتاج (ضمد) .

وامْتَأَقَ ، والاسْمُ المَأَقَةُ ، وذلك إِذَا بَكَى مِنَ العَيْظِ ؛ وفي المَثَلِ : « أَنَا تَيْقٌ ، وصَاحِبِي مَيْقٌ ، فَكَيْفَ نَتَفَقُّ ؟ » (٢٤) ، التَّفَقُّ المُنْتَلِيٌّ مِنَ العَيْظِ (٢٥) ، والمُنْتَقِي البَاقِي . والنَّشِيحُ : تَرَدُّدُ البُكَاءِ فِي الصَّدْرِ ؛ نَشَحَ نَشِيحاً . ويُقالُ : اسْتَعْبَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا بَكَى . فَإِذَا جَرَى دَمْعُهُ قَيْلَ : سَكَبَ وَهَمَلَ ، وَوَكَّفَ وَكَيْفَاً ، وَذَرَفَ ذُرُوفاً ، وَارْفَضَ وَفَاضَ وَاسْتَهَلَ وَهَمَعَ وَانْهَلَ وَقَطَرَ وَتَرَقَّرَقَ . وَاغْرُورَقَتْ عَيْنُهُ ، وَهَمَّتْ تَهْمِي هَمِيّاً .

ذِكْرُ القُرْبِ

هُوَ مِنْكَ قَرِيبٌ ، وَكَتَبَ ؛ الواجِدُ والجَمْعُ فِي كَتَبَ سِوَاءَ . وَصَدَدٌ وَصَقَبٌ ؛ وَقَدْ أَصْقَبَ إِصْقَاباً ، وَأَسْعَفَ إِسْعَافاً .

وَيُقالُ : رَمَاهُ مِنْ / كَتَبَ . وَالأَمَمُ بَيْنَ القَرِيبِ والبَعِيدِ . والجَارُ أَحَقُّ بِصَفِيهِ ، أَي ما دَنَا مِنْهُ . وَهُوَ جَارِي مُكاسِرِي . وَمُطابِئِي ، أَي كَسَرُ (٢٦) بَيْتِي إِلى كَسَرِ بَيْتِهِ ، وَطُنُبُ (٢٧) بَيْتِي إِلى طُنُبِ بَيْتِهِ . وَيُقالُ : دُورُ بَنِي فَلانٍ تَتَأَوَّحُ ، أَي تَتَقَابَلُ وتَتَنَاطَرُ . ومِثْلُ ذلكَ : وَدَارِي تَنْظُرُ إِلى دَارِكَ ، أَي تُقَابِلُها .

ذِكْرُ البُعْدِ

بَعَدَتْ دَارُ فَلانٍ ، وَنَأَتْ وَشَطَّتْ وَشَطَّبَتْ وَشَطَبَتْ وَشَطَّطَتْ وَشَسَعَتْ وَتَرَاخَتْ وَشَطَّرَتْ وَتَزَحَّتْ . والشَّاطِبُ والشَّاطِطُنُ والمُتَرَاخِي والشَّاحِطُ والشَّاسِيعُ والشَّطِيرُ ، كُلُّ ذلكَ البَعِيدُ .

(٢٤) يُضْرَبُ هذا المَثَلُ للمُخْتَلَفِينَ أَخلاقاً . ومعناه : أَنَا سَرِيعُ الغُضَبِ ، وصَاحِبِي سَرِيعُ البُكَاءِ ، فَكَيْفَ نَتَفَقُّ .

وهو فِي جَمْعِ الأَمْثالِ ١ / ٤٧ ، واللِسانُ (تَأَقُّ) .

(٢٥) فِي الأَصْلِ المَخْطُوطُ : الفَيْضُ ، وهو تَصْحِيفٌ .

(٢٦) ضَبَطْتُ فِي الأَصْلِ المَخْطُوطُ بِكسْرِ الكافِ وَفَتْحِها ، وَكُتِبَ فَوْقِها (مَعاً) .

(٢٧) ضَبَطْتُ فِي الأَصْلِ المَخْطُوطُ بِضَمِّ النونِ وإِسْكانِها ، وَكُتِبَ فَوْقِها (مَعاً) .

وَالْعُدْوَاءُ: الْبُعْدُ . وَالطَّرْحُ : الْبَعِيدُ . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَتُرَى نَارُهُ مِنْ نَاءِ طَرَحٍ (٢٨)

وَالْعَوْلُ : الْبُعْدُ . وَقَدْ مَاطَ ، إِذَا بَعَدَ ، مَيْطَأَ . وَالتَّوَى مُؤَنَّثَةُ الْبُعْدِ .
وَيُقَالُ : تَوَى قَذْفٌ ، وَنَيْةٌ قَذْفٌ ، أَي بَعِيدَةٌ . وَالتَّوَى : الدَّارُ أَيْضاً ؛
يُقَالُ : شَطَّتْ نَوَاهُ ، أَي بَعَدَتْ دَارُهُ ، وَاتَّوَتْ ، أَي بَعَدَتْ . وَمَكَانٌ
سَجِيحٌ ، أَي بَعِيدٌ ؛ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ
سَجِيحٍ ﴾ (٢٩) .

ذِكْرُ الْوَعْدِ وَالْإِنْجَازِ

وَعَدَ يَعِدُ . وَهُوَ الْوَعْدُ وَالْمِعَادُ وَالْمَوْعُودُ ، وَالْمَوْعِدُ ، وَيُجْمَعُ
مَوَاعِيدَ . وَهُوَ الْوَأْيُ ؛ وَقَدْ وَأَى يَأِي ، وَزُنُهُ يَعْي ، إِذَا وَعَدَ . وَصَدَقَ
الْوَعْدُ ، وَأَنْجَزَهُ .

ذِكْرُ دَفْعِ الْحَقِّ وَالْمَطْلِ

مَطَلَهُ ، وَلَوَاهُ لِيَا وَلِيَانَا ، وَمَعَكُهُ ؛ وَالْمَعِكُ : الْمَطُولُ . قَالَ
زُهَيْرٌ (٣٠) :

(٢٨) هذا عجز بيت للأعشى الكبير ميمون بن قيس ، صدره مع صلته قبله :
تَشْتَرِي الْحَمْدَ بِأَغْلٍ يَمَعَهُ وَاشْتَرَاهُ الْحَمْدُ أَدْنَى لِلرُّبْحِ
تَبْتَنِي الْجَمْدُ ، وَتَجْتَازُ النَّهْيَ وَتُرَى نَارَكَ مِنْ نَاءِ طَرَحٍ
وهو من قصيدة له يمدح فيها إياس بن قبيصة الطائي ، مطلعها :
مَا تَمَيِّفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرُّوحَ مِنْ غَرَابِ الْبَيْنِ ، أَوْ تَيْسَ بَرَحٍ
والقصيدة في ديوانه ٢٣٧ - ٢٤٥ . والبيت في اللسان (طرح) .

(٢٩) صلة الآية : ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ ، فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ ، أَوْ
تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَجِيحٍ ﴾ . سورة الحج ٢٢ / ٣١ .

(٣٠) هو زهير بن أبي سلمى المزني الشاعر الجاهلي المشهور صاحب المعلقة . ترجمته في طبقات
الشعراء ٥٢ - ٥٥ ، والشعراء ٨٦ - ١٠٣ ، والاشتقاق ١٨٢ ، والخزانة
٣٧٧ - ٣٧٥ / ٩ ، والأغاني ١٣٩ / ١٥١ .

إِنَّ الْعَادِرَ الْمَوْلَىٰ (٣١)

ويقال: أَحْبَبَ حَقَّهُ إِحْبَابًا، وَأَبْطَلَهُ إِبْطَالًا، وَطَلَّلَهُ يَطْلُهُ طَلًّا، وَطَطَّهُ يَطْطُهُ، إِذَا مَطَّلَهُ.

ذِكْرُ الْجَمَاعَاتِ مِنَ النَّاسِ

هُم جَمَاعَةٌ وَفِقَامٌ وَزَرَافَةٌ. وَالتَّفَرُّ وَالرَّهْطُ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْعُضْبَةُ، قَالُوا: هُمْ نَحْوُ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، / وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَنَحْنُ عُضْبَةٌ﴾ (٣٢). وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْعُضْبَةَ الْجَمَاعَةُ الَّتِي أَمْرُهَا وَاحِدٌ، قَالُوا أَوْ كَثُرُوا. وَالتَّبُوحُ: الْجَمَاعَاتُ. وَكَذَلِكَ الْعَقْدُ. وَالرُّمْرَةُ: الْجَمَاعَةُ. وَالرُّجْلَةُ وَالْحَزِيْقُ وَالْقَبْضُ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ.

ويقال: جَاءَنَا عُتُقٌ مِنَ النَّاسِ، أَي جَمَاعَةٌ. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿فَطَلَّتْ أُعْتَقَتْهُمُ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (٣٣)، يَعْنِي جَمَاعَاتِهِمْ. وَجَاءَنَا طَبَقٌ مِنَ النَّاسِ، وَدَهَمٌ مِنْهُمْ. وَالصَّرَّةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النِّسَاءِ؛ وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ، فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ (٣٤). وَالْمَأْتَمُ الْجَمَاعَةُ مِنْهُمْ

(٣١) هذا قسم بيت لزهير تمامه وصلته قبله:

يا حارِ، لا أُرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لم يَلْقَها سُوقَةٌ قَبْلَ ولا مَلِكُ
فأَرْدُدُ يَساراً، ولا تُعْتَفِ عَلَيَّ، ولا نَمَعَكَ بِعِرْضِكَ، إن العادر المَلِكُ
وهما من قصيدة لزهير يتهدد فيها الحارث بن رقاء الصيداوي من بني أسد، وكان استاق إبل زهير وراعيه يساراً، مطلعها:

بِأَنَّ الخَلِيْطُ، ولم يَأْزُوا لِمَنْ تَرَكَوا وزودوك اشتياقاً أَيْبَةً سَلَكُوا
والقصيدة في ديوانه ١٦٤ - ١٨٣.

(٣٢) صلة الآية: ﴿إِذْ قَالُوا: لَيُؤَسِّفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَّا، وَنَحْنُ عُضْبَةٌ، إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾. سورة يوسف ١٢ / ٨. وانظر الآية ١٤ من السورة نفسها أيضاً.

(٣٣) صلة الآية: ﴿لَعَلَّكَ بِاِجْمَاعِ نَفْسِكَ الْأَبْكَوْتُوا مُؤْمِنِينَ. إِنَّ نَسْأًا نُنزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً، فَطَلَّتْ أُعْتَقَتْهُمُ لَهَا خَاضِعِينَ﴾. سورة الشعراء ٢٦ / ٣ - ٤.

(٣٤) صلة الآية: ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً. قَالُوا: لا تَحْف. وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ. فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ، فَصَكَّتْ وَجْهَهَا، وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾. سورة الذاريات ٥١ / ٢٨ - ٢٩.

يَجْتَمِعْنَ فِي عُرْسٍ أَوْ مَتَاحَةٍ .

ذِكْرُ الْفِرْقِ الْمُخْتَلِفَةِ

الأكاريسُ والأضرامُ والفرقُ ؛ الواجدُ كِرْسٌ وصِرْمٌ ، والصَّيْتِ الْفِرْقَةُ مِنْهُمْ . والأوزاعُ والأوشابُ والأوناشُ والأشابةُ ، والجمعُ أَشَابٌ ، ضُرُوبٌ^(٣٥) مُتَفَرِّقُونَ . والجماعُ مثلُهُمْ . قال أبو قيس^(٣٦) :

مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ^(٣٧)

ويقالُ : جاءَ القومُ على بكرةِ أبيهم ، وجاءَ القومُ جمًّا غفيراً ، وجاءوا جمًّا غفيرةً^(٣٨) ، وجاءوا بأجمعِهِمْ ، مضمومةٌ الميمِ ، كأنَّهُ جَمْعُ جَمْعٍ ، يُقالُ : جَمَعَ وأَجْمَعَ ؛ وجاءوا بأزَمَلِهِمْ ، وبحدِّافيرِهِمْ ، وبزَوْبِرِهِمْ ، إذا جاءوا كُلُّهُمْ ، لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَهُوَ (فَوَعْلٌ) مَنْ الزَّبِيرِ ، وَهُوَ الْجَمْعُ ؛ وقيلَ : زَبَرْتُ البِئْرَ ، إذا طَوَيْتَها بالحِجَارَةِ ، لِأَنَّكَ جَمَعْتَهَا فِيها ؛ وزَبَرْتُ الكِتَابَ ، كَتَبْتُهُ ، وَهُوَ أَتَىكَ جَمَعْتَ فِيهِ الحُرُوفَ والمعاني . ويُقالُ : جاءوا في الظَّمِّ والرِّمِّ ، والهَيْلِ ، والهَيْلَمَانِ ، والحَرْشِفِ ، والدَّخِيشِ ، والعَرَمَرَمِ ، إذا جاءوا بِكَثْرَةٍ .

(٣٥) في الأصل المخطوط : وضروب ، ولا لزوم للواو كما ترى .

(٣٦) هو أبو قيس بن الأسلت ، شاعر جاهلي من أهل المدينة من بني عمرو بن عوف . ترجمته في

طبقات الشعراء ١٧٩ ، ١٨٩ - ١٩٠ ، والأغاني ٢ / ١٥٩ - ١٦٠ ،

١٥٤ / ١٥ - ١٦٠ .

(٣٧) هذا عجز بيت لأبي قيس صدره مع صلته قبله :

نذودهم عنا بمسئنة ذاب عرانبين وذقاع

كانهم أشد لدى أشبيل بنهشن في غيل وأجزاع

حتى تجلت ، ولنا غاية من بين جمع غير جماع

من قصيدة له مفضلية يصف فيها الحرب والسلاح ويفخر بمآثره ، مطلعها :

قالت ، ولم تقصد لقييل الخنا مهلاً ! فقد أبليت أسماعي

وهي في المفضليات ٢٨٤ - ٢٨٦ ، والأبيات الثلاثة في الاقتضاب ٣٥٨ . والبيتان

الأول والثالث في الألفاظ ٣٧ .

(٣٨) لم تذكر كتب اللغة غفيرة ، بالهاء .

ذِكْرُ اجْتِمَاعِ الْقَوْمِ

اسْتَجْمَعَ الْقَوْمُ ، وَاغْصَوْصَبُوا ، وَاسْتَخْصَصُوا ؛ وَمِنْهُ الْحَبْلُ الْمَخْصَدُ : الشَّدِيدُ الْفَتْلُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا / اجْتَمَعُوا قَرُّوا كَقُوَّةِ الْحَبْلِ إِذَا أُخْصِدَ . وَاسْتَخْصَفُوا ، وَتَأَلَّوْا ، وَتَضَافَرُوا ، وَأَصْفَقُوا عَلَى الْأَمْرِ ، وَأَطَبَقُوا عَلَيْهِ ، وَأَحْلَبُوا ، وَأَجْلَبُوا . وَالْمُخْلِيبُ الْمُعِينُ ، وَأَصْلُهُ الْإِعَانَةُ عَلَى الْحَلْبِ ؛ يُقَالُ : أَحْلَبَنِي ، أَيِ أَعَيْتَنِي عَلَى الْحَلْبِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِهِ ؛ وَحَلَائِبُ الرَّجُلِ : بَنُو عَمِّهِ الَّذِينَ يَغْضَبُونَ لِعُضْبِهِ . وَتَدَايَجُوا وَتَضَابَرُوا وَتَرَفَدُوا وَتَنَاجَدُوا ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا اجْتَمَعُوا وَتَعَاوَنُوا .

وَالْمُهَنْزَمَنُ إِعْرَابٌ هِنْجَمَنٌ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

إِذَا كَانَ هِنْزَمَنٌ ، وَرُحْتُ

مُحَشَّمًا (٣٩)

ذِكْرُ الْعَسَاكِرِ

هُوَ الْعَسْكَرُ وَالْجَيْشُ . وَالْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْزَلُ فِيهِ الْعَسْكَرُ ، بِالْفَتْحِ . وَالْمَعْسَكِرُ صَاحِبُ الْعَسْكَرِ . وَالْكَتَيْبَةُ مَا يَجْتَمِعُ فِيهِ جَمِيعُ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْحَرْبِ ، وَالْجَمْعُ الْكِتَائِبُ ، وَأَصْلُ الْكَنْبِ الْجَمْعُ . وَالْمِقْنَبُ الْجَمَاعَةُ يُغْزَى بِهَا . وَالْحَضِيرَةُ الْجَمَاعَةُ بَيْنَ الْخَمْسَةِ إِلَى

(٣٩) هذا عجز بيت للأعشى صدره وصلته قبله :

لَنَا جُلُوسَانٌ عِنْدَهَا وَبِنَفْسِجٍ وَبِسَيْبِيئِرٍ وَالْمَرْزُجُوشِ مُنْتَمِنَا
وَأَسْ وَبِجِيرِيٍّ وَتَسْرُورٍ وَسُوسِنٍ إِذَا كَانَ هِنْزَمَنٌ وَرِحْتُ مَحْشَمًا

وهما من قصيدة له يمدح فيها إياس بن قبيصة الطائي ، مطلعها :

أَلَمْ خِيَالٌ مِنْ قَتِيلَةٍ بَعْدَمَا وَهِيَ حَبْلُهَا مِنْ حَبْلِنَا ، فَصَرَّمَا

والمهزمن : عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم ، وهي أعجمية . والمخشم :

السكران .

والقصيدة في ديوان الأعشى ٢٩٣ - ٢٩٩ . وبيت الشاهد في اللسان (مرا) ،

والتاج (سوسن) . وشطر الشاهد في اللسان (هزمر ، وهزمن) والتاج (هزبر ،

خشم) .

العَشْرَةَ يُغْزَى بِهِمْ . وَالتَّفِيضَةُ ، بِالْفَاءِ ، الْجَمَاعَةُ يُتَقَدَّمُونَ الْحَيْشَ ،
فَيَنْفُضُونَ الْأَرْضَ لِيَنْظُرُوا مَا فِيهَا . قَالَتِ الْجَهَنِّيَّةُ^(٤٠) /
يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيْرَةً وَتَفِيضَةً وَرَدَّ الْقَطَاةَ إِذَا اسْمَالَ التَّبَعُ^(٤١)
وَالْعَدِيُّ الْقَوْمُ يُغْزَوْنَ^(٤٢) عَلَى أَرْجُلِهِمْ .

ذِكْرُ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ

الشُّعُوبُ أَكْثَرُ مِنَ الْقَبَائِلِ ، الْوَاحِدُ شَعْبٌ ، بِالْفَتْحِ . ثُمَّ
الْقَبَائِلُ ، وَاحِدُهَا قَبِيْلَةٌ . ثُمَّ الْعَمَائِرُ ، وَاحِدُهَا عِمَارَةٌ . ثُمَّ الْبُطُونُ ،
وَاحِدُهَا بَطْنٌ . ثُمَّ الْأَفْحَاذُ ، وَاحِدُهَا فَحْدٌ ، بِالْإِسْكَانِ ؛ وَفَحْدٌ
الْإِنْسَانُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ يُسَكَّنُ . ثُمَّ الْفَصَائِلُ ، وَاحِدُهَا فَصِيْلَةٌ ؛ وَفِي
الْقُرْآنِ : ﴿ وَفَصِيْلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴾^(٤٣) . ثُمَّ الْعَشَائِرُ ، وَاحِدُهَا عَشِيْرَةٌ .

(٤٠) اخْتُلِفَ فِي اسْمِ هَذِهِ الْجَهَنِّيَّةِ ، قِيلَ : هِيَ سَلْمَى بِنْتُ مَجْدَعَةَ الْجَهَنِيَّةِ ، وَقِيلَ :
سَعْدَى بِنْتُ الشُّمْرَدِلِ الْجَهَنِيَّةِ انْظُرِ اللِّسَانَ : (نَفْضُ) .

(٤١) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ فَصِيْدَةِ لَهَا فِي رِثَاءِ أُخِيْهَا أَسْعَدِ بْنِ مَجْدَعَةَ ، وَكَانَتْ بَهْرَمَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَدْ
قَتَلَتْهُ ، مَطْلَعُهَا :

أَمِنَ الْحَوَادِثَ وَالْمَنْنُونِ أُرْوُغُ وَأَيْثُ لَيْلِي كُلَّهُ لَا أَمَجَجُ
وَصَلَةُ الْبَيْتِ قَبْلَهُ :

وَيُلْمُهُ رَجُلًا يُلَيْدُ بظْهَرِهِ إِبْلًا ، وَتُسَالُ الْفِيَاثِي أُرْوُغُ

وَالْتَبِعَ : الظِّلُّ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ . وَاسْتِثْلَالُهُ : بَلُوغُهُ نِصْفَ النَّهَارِ وَضُمُورُهُ .

وَالْفَصِيْدَةُ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ١٠٤ - ١٠٨ . وَأَبْيَاتُ مِنْهَا مَعَ بَيْتِ الشَّاهِدِ فِي حِمَاةِ
ابْنِ الشُّجْرِيِّ ٨١ - ٨٢ . وَبَيْتُ الشَّاهِدِ وَحِدَهُ فِي الْهَمْزِ ٢٦ ، وَالْإِسْتِشْقَاقِ ١٢٧ ،
وَإِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٩٢ ، وَمَقَائِسِ اللَّغَةِ ١ / ٣٦٣ ، ٢ / ٧٦ ، ٥ / ٤٦٢ ، وَالْأَلْفَاظِ
٤٢ ، وَنِظَامِ الْغُرَبِ (مَنْسُوبًا إِلَى لَيْلِي الْأَحْمِيلِيَّةِ) ١١١ ، ١٨٩ ، وَالصَّحَاحِ (حَضَرَ ،
نَفْضُ ، تَبِعَ ، سَمَّالٌ) . وَعَجَزَهُ فِي الصَّحَاحِ (سَمَّلٌ) .

(٤٢) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (عَدَا) : « الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ » وَمَا جَاءَ فِي الْمَثْنِ أَصْحَ
وَأَجُودُ .

(٤٣) صَلَةُ الْآيَةِ : ﴿ يَوْمَ الْمَجْرَمِ لَوْ يُفْتَدَى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ، وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ، وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي
تُؤْوِيهِ ﴾ . سُورَةُ الْمَعَارِجِ ٧٠ / ١١ - ١٣ .

وَلَيْسَ بَعْدَ الْعَشِيرَةِ جَمَاعَةٌ تُوصَفُ . / وَالْحَيُّ مِثْلُ الْقَبِيلَةِ ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ أَحْيَاءٌ . وَالْحِلَّةُ الْقَوْمُ الْحُلُولُ ، وَالْجَمْعُ الْحِلَالُ ؛ وَالْمَحَلَّةُ مَنْزِلُهُمْ .

ذَكَرُ تَفَرَّقِ الْقَوْمِ وَتَبَدُّدِهِمْ

تَفَرَّقُوا ، وَتَبَدَّدُوا ، وَتَضَعَّضُوا ، وَشَعُوا ، وَالشَّعَاعُ الْمُتَفَرِّقُ ، وَتَقَدَّدُوا . وَيُقَالُ : تَفَرَّقَ الْقَوْمُ عِبَادِيَدَ ، وَأَبَادِيَدَ ، وَأَيْدِي سَبَا ، وَأَيْدِي سَبَا ، يُنَوِّنُ وَلَا يُنَوِّنُ ، وَشَمَاطِيطُ ، وَشَعَارِيرَ ، وَشَعَالِيلَ ، وَشَذَرَ مَذَرَ (٤٤) .

وَيُقَالُ : ذَهَبُوا إِسْرَاءَ قُنْفُذٍ ، وَإِشْلَالَ بُرْدٍ ، وَأَشْلَاءَ بُرْدٍ ، جَمِيعاً . قِيلَ : وَبُرْدٌ كَتَيْبَةٌ . وَيُقَالُ : وَلَوْأَ أَشْلَالاً ، أَيُّ مُتَفَرِّقِينَ ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : شَلُهُ يَشْلُهُ ، إِذَا طَرَدَهُ . وَقَدْ ابْدَعَرُوا : تَفَرَّقُوا .

ذِكْرُ النَّوْمِ

قَاوَلُ النَّوْمِ الْوَسْنُ وَالسَّنَةُ وَالنُّعَاسُ ؛ نَعَسَ يَنْعَسُ ، وَوَسَنَ يَسِينُ . وَيُقَالُ لِلنَّوْمِ : الْمَجْرُودُ وَالْمَجْرُوعُ . فَأَمَّا التَّهَجُّدُ فَالْسَهْرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّهْرُ لِلْعِبَادَةِ ؛ وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ﴾ (٤٥) . وَالرَّقَادُ وَالتَّهْوِيمُ ؛ رَقَدَ يَرْقُدُ ، وَهُوَ رَاقِدٌ ، وَهُمْ رُقُودٌ ؛ وَهُمْ يَهْوِمُ تَهْوِماً . وَالْإِغْفَاءُ النَّوْمَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ أَغْفَى يُغْفِي . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : غَفَا يَغْفُو ، وَلَا أُغْرِفُهُ صَاحِبِهَا . وَالبَرْدُ النَّوْمُ ؛ وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ (٤٦) .

(٤٤) ضَبَطَا فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطَ بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَالْمِيمِ وَكَسْرِهِمَا ، وَكُتِبَ فَوْقَ كُلِّ مِنْهُمَا (مَعاً) .

(٤٥) صِلَةُ الْآيَةِ : ﴿ أَيُّمُ الصَّلَاةِ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ، وَقُرْآنِ الْقَجْرِ ، إِنَّ قُرْآنَ الْقَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا . وَرَيْسَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ ، نَافِلَةً لَكَ ، عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَخْمُودًا ﴾ . سُورَةُ الْإِسْرَاءِ / ١٧ - ٧٨ - ٧٩ .

(٤٦) صِلَةُ الْآيَةِ : ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ، لِلطَّاغِينَ مَنَابًا ، لِابْتِئَانِهِمْ فِيهَا أَخْقَابًا ، لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ . سُورَةُ النَّبَأِ / ٧٨ - ٢١ - ٢٤ .

ذِكْرُ السَّهْرِ

هُوَ السَّهْرُ وَالسُّهَادُ وَالسُّهْدُ ؛ سَهَرَ يَسْهَرُ ، وَسَهَدَ يَسْهَدُ
وَتَهَجَّدَ يَتَهَجَّدُ تَهَجُّدًا ؛ وَالتَّهَجُّدُ السَّهْرُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا ؛ وَفِي الْقُرْآنِ :
﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ ، نَافِلَةً لَكَ ﴾^(٤٧) .

ذِكْرُ الضَّحِكِ

ضَحِكَ ، وَهُوَ الضَّحِكُ ، بِالتَّخْرِيكِ ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَا يَجُوزُ
الضَّحِكُ ، بِالِإِسْكَانِ ، إِلَّا فِي الشُّعْرِ . وَتَبَسَّمَ وَابْتَسَمَ وَكَشَرَ ، وَانْكَلَّ
انْكِلاَلًا ، كُلُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ . فَإِذَا ضَحِكَ حَتَّى تَبْدُو أَسْنَانَهُ ، وَاشْتَدَّ
ضَحِكُهُ ، قِيلَ : كَرَّكَرَ . فَإِذَا أَفْرَطَ / قِيلَ : اسْتَفْرَبَ . وَالْقَهْقَهَةُ أَنْ
يُسْمَعَ صَوْتُ الضَّحِكِ .

ذِكْرُ كَسْبِ الْإِنْسَانِ

هُوَ الْكَسْبُ . وَالكَذْحُ ؛ كَدَحَ لِأَهْلِهِ ، أَيْ كَسَبَ ؛ وَفِي الْقُرْآنِ :
﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا ﴾^(٤٨) . وَالجَرْحُ ؛ فَلَانٌ جَارِحَةٌ أَهْلِهِ ، أَيْ
كَاسِبُهُمْ ؛ وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ﴾^(٤٩) ، أَيْ
كَسَبْتُمُ ؛ وَالقَرَشُ ؛ قَرَشَ وَتَقَرَّشَ ، إِذَا تَكَسَّبَ ؛ وَبِهِ سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا ، وَجَرَمَ
فُلَانٌ أَهْلَهُ إِذَا كَسَبَ لَهُمْ ؛ وَمَكَتْ فُلَانٌ . عِنْدِي شَهْرًا أَجْرَمُهُ ، أَيْ أُمُونُهُ ؛ وَهِيَ
الْجَرِيمَةُ . وَالْجِرْفَةُ الْكَسْبُ^(٥٠) . وَكَذَلِكَ الصَّرْفُ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ مُصْطَرِفٌ
وَمُحْتَرِفٌ ، أَيْ إِذَا كَانَ مُحْتَالًا كَسُوبًا .

(٤٧) انظر الحاشية في الصفحة السابقة .

(٤٨) صلة الآية : يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ، إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا ، فَمَلَأِيهِ . سورة الانشقاق

٦ / ٨٤ .

(٤٩) صلة الآية : « وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ » . ثُمَّ

يَبْعَثُكُمْ فِيهِ ، لِيُقْفَى أَجَلٌ مُّسَمًّى . سورة الأنعام ٦ / ٦٠ .

(٥٠) في الأصل المخطوط : والكسب ؛ ولا لزوم للواو كما ترى .

ذِكْرُ حِرْفَةِ الْإِنْسَانِ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ الرِّزْقَ فَمُنِعَهُ : رَجُلٌ مُحَارَفٌ ، يَفْتَحُ
الرَّاءَ ، وَمَخْرُومٌ وَمَخْدُودٌ وَمُخْفِقٌ وَمُكْدٍ ؛ وَقَدْ أَكْدَى إِكْدَاءً ؛ وَقَدْ
حُدَّ ، إِذَا مُنِعَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْبَوَابُ حُدَادًا ، لِأَنَّهُ يَرُدُّ النَّاسَ وَيَمْنَعُهُمْ .
وَأُخْفِقَ . إِذَا طَلَبَ وَلَمْ يَجِدْ .

ذِكْرُ الْإِضْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ

أَسْمَلَ بَيْنَ النَّاسِ إِسْمَالًا ؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ ^(٥١) : سَمَلَ بَيْنَ النَّاسِ ،
بِعَبْرِ الْفِئَةِ ، إِذَا أَضْلَحَ بَيْنَهُمْ . وَدَمَلَ بَيْنَهُمْ ، وَالْفَتْ ، وَرَأَبَ يَرَأِبُ ،
وَوَدَجَ بَيْنَهُمْ وَوَدَجًا . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : فَلَانَ وَدَجِي إِلَيْكَ ، مُحَرَّكٌ ، فَمَعْنَاهُ
أَنَّهُ وَسَيْلِي .

ذِكْرُ الْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ

نَمَلَ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَنَزَعٌ ؛ وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ
الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ﴾ ^(٥٢) . وَأَنْمَشَ وَمَحَلَ ، وَالْمَاجِلُ السَّاعِي .
وَمَارَ بَيْنَهُمْ بِمَثْرَةٍ ، وَأَرَثَ وَأَرَشَ ، إِذَا هَيَّجَ بَيْنَهُمُ الشَّرَّ .

ذِكْرُ سَعَةِ الْعَيْشِ

عَيْشٌ رَعْدٌ ، وَعَيْدَاقٌ وَدَغْفَلٌ وَرَافِعٌ وَرَفِيعٌ ، وَعَيْشٌ حِرْوَعٌ ،
وَمُخْرَفَجٌ وَمُسْرَهْدٌ وَمُسْرَهْفٌ / . وَإِنَّهُ لَفِي بُلْهَيْيَةٍ مِنَ الْعَيْشِ .
وَعَيْشٌ أَعْصَفُ .

(٥١) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، رأس علماء الكوفة في زمنه ، توفي سنة ١٨٩ . ترجمته في الفهرست ٢٩ - ٣٠ ، ٦٥ - ٦٦ ، وطبقات الزبيدي ١٣٨ - ١٤٢ ، ومعجم الأدباء ١٣ / ١٦٧ - ٢٠٣ ، وانباء الرواة ٢ / ٢٥٦ - ٢٧٤ ، وبغية الوعاة ٣٣٦ / ٣٣٧ .

(٥٢) صلة الآية : وقال : يا أبت ، هذا تأويل زؤناي من قبل ، فد جعلها زئي حقا . وقد أحسن ربي إذ أخرجني من السجن ، وجاء بكم من البؤس ، من بعد أن نزع الشيطان بيني وبين إخوتي ﴿ . سورة يوسف ١٢ / ١٠٠ .

ذِكْرُ ضَيْقِ الْعَيْشِ .

يُقَالُ : الْقَوْمُ فِي شِدَّةٍ ، وَشَظْفٍ وَقَشْفٍ وَصَفْفٍ . وَقَالُوا :
الضُّفْفُ قِلَّةُ الْمَأْكُولِ وَكَثْرَةُ الْأَكْلَةِ . وَهُوَ فِي بُوسٍ وَضَنْكٍ مِنْ
الْعَيْشِ ؛ وَقَدْ ضَنَّكَ الشَّيْءُ ضَنْكًا وَضُنُوكًا ، إِذَا ضَاقَ . وَاللُّزْبَةُ وَالْأُزْمَةُ
ضَيْقُ الْعَيْشِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَشْتَدِّي أُزْمَةٌ تُنْفِرُجِي » (٥٣) . وَالْحَطْمَةُ
وَالْمَحْلُ وَالْجَذْبُ وَالْقَحْطُ سَوَاءٌ . وَقَدْ أَمَحَلَ الْقَوْمُ ، وَأَجَدُّبُوا . وَالضَّرِيكُ
السُّيُّ الْحَالِ مِنَ النَّاسِ . وَالْحَائِرُ وَالْقَائِرُ الَّذِي يُقْتَرُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ فِي
الثَّقَفَةِ ، حَتَرَ يَحْتِرُ ، وَقَتَرَ يَقْتَرُ ؛ وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ
يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ (٥٤) .

ذِكْرُ إِصْلَاحِ الْمَالِ

يُقَالُ : فَلَانَ إِزَاءُ مَالٍ ، وَحَائِلُ مَالٍ أَيْضًا ، وَأَيْلُ مَالٍ (٥٥) ، وَحَالَ مَالٍ ،
وَهُوَ حَيْكُ بِمَالِهِ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ؛ وَقَدْ حَنَّكَهُ يَحْنُكُهُ .

ذِكْرُ إِفْسَادِ الْمَالِ

عَاتَ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ ، يَبِيعُ عَيْشًا وَعَيْثَانًا ، وَعَعَا فِيهِ ، يَعْثُو عُثْوًا ،
إِذَا أَفْسَدَهُ . وَيُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْمَالِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (٥٦) . وَطَاطَأَ يَدَهُ فِي مَالِهِ ، إِذَا أَسْرَعَ فِي إِفْسَادِهِ .
وَيُقَالُ : بَدَّدَ مَتَاعَهُ ، وَبَحَثَرَهُ وَبَعَثَرَهُ وَبَدَّرَهُ . فَإِذَا تَنَقَّصَهُ شَيْئًا بَعْدَ

(٥٣) انظر النهاية لابن الأثير ١ / ٣٨ ، واللسان (أزم) . وفيهما : « الأزمة : السنة المحجبة .

يقال : إن الشدة إذا تابعت انفرجت ، وإذا توالى ثولت » .

(٥٤) تمام الآية : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا . سورة

الفرقان ٢٥ / ٦٧ .

(٥٥) من آل الشيء يؤوله ، إذا أصلحه وساسه (اللسان : أول) .

(٥٦) صلة الآية : ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ ، وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ » .

سورة البقرة ٢ / ٦٠ . وانظر سورة الأعراف ٧ / ٧٤ . وسورة هود ١١ / ٨٥ ، وسورة

الشعراء ٢٦ / ١٨٣ ، وسورة العنكبوت ٢٩ / ٣٦ .

شَيْءٍ فَهُوَ يَتَحَوُّهُ ؛ وَيَتَحَوُّهُ : يَأْخُذُ مِنْ حَافَاتِهِ ؛ وَيَتَفَوَّقُهُ ؛ وَفِي الْقُرْآنِ ﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَكْوُفٍ ﴾ (٥٧) ، أَي عَلَى تَنْقِصٍ . وَفِي أَمْثَالِهِمْ : « مَنْ يَطْلُ ذَيْلَهُ يَنْتَطِقُ بِهِ » (٥٨) ، وَ« مَنْ يَطْلُ ذَيْلَهُ يَطَأُ فِيهِ » ، يُضْرَبُ لِلَّذِي يُبَدِّدُ مَالَهُ ، وَلَا يُبَالِي مَا صَنَعَ بِهِ .

ذِكْرُ زِيَادَةِ الْمَالِ

مَشَتْ الْمَاشِيَةَ مَشَاءً ، وَوَشَتْ وَشَاءً ، وَفَشَتْ فَشَاءً ، وَرَمَتْ كَمَاءً ، وَضَنْتَ ضَنْاءً ، سَوَاءً . وَقَدْ أَمْشَى الْقَوْمُ ، وَأَفْشَوْا / وَأَوْشَوْا وَأَنْمَوْا وَأَضْنَوْا .

وَقَدْ أُخْرِفَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخْرِفٌ ، إِذَا نَمَا مَالُهُ وَصَلَحَ ؛ وَالاسْمُ الْحِرْفَةُ . وَأَمَّا الْحِرْفَةُ وَالْحِرْفُ فَالشُّومُ . وَالْحِرْفَةُ أَيْضاً كَسَبُ الْإِنْسَانِ . وَمَالٌ دَبْرٌ ، وَمَالَانِ دَبْرٌ ، وَأَمْوَالٌ دَبْرٌ ، وَدَثْرٌ ، وَعَكَنَانٌ ، وَحَوْمٌ : كَثِيرٌ . وَقَلَانٌ مَرْعُوسٌ ، إِذَا نَمَى مَالُهُ وَوَلَدَهُ . وَأَنْشِدَ :
 إِمَامَ رَغْسٍ فِي مَقَامِ رَغْسٍ (٥٩)

(٥٧) صلة الآية : ﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السُّيُوفَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ، أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ... أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَكْوُفٍ » . سورة النحل ١٦ / ٤٥ - ٤٧ .

(٥٨) انظر المثل بروايته في مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٠ .

(٥٩) الشطر للعجاج من أرجوزة له يمدح فيها الوليد بن عبد الملك بن مروان ، مطلعها :

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَسٍ

كَبْدَاءَ كَالْقَوْسِ ، وَأُخْرَى جَلَسٍ

وصلة الشطر قبله :

حَتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سِرِّ خَمْسٍ

إِمَامَ رَغْسٍ

والرغس : البركة .

والأرجوزة في ديوان العجاج (١١٨ - ١٢١ أ) ، وأراجيز المررب

١٠٩ - ١١٣ ، ومحاسن الأراجيز ١ - ١١ . والشطر مع أشطار أخرى في الشعراء

ذَكَرُ نَقْصَانِ الْمَالِ وَقِلَّتِهِ

رَجُلٌ مُزْهِدٌ، وَزَهِيدٌ، أَيْ قَلِيلُ الْمَالِ . وَقَدْ نَقِرَ الرَّجُلُ، إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ . وَفِي بَعْضِ دُعَائِهِمْ : مَالُهُ، عَقِرَ وَنَقِرَ ! عَقَرَ : أَصَابَهُ عَقْرٌ . وَقَدْ أَقْوَى الرَّجُلُ، إِذَا افْتَقَرَ ؛ وَأَضْلَهُ أَنْ يَصِيرَ إِلَى الْقَوَاءِ، وَهُوَ الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الْقَرَآنِ : ﴿ وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ﴾^(٦٠) أَيْ لِمَنْ حَصَلَ فِي الْقَوَاءِ . وَأَنْفَقَ إِثْفَاقًا، وَأَرْمَلَ إِزْمَالًا، وَأَنْفَضَ إِثْفَاضًا، إِذَا نَفِدَ زَادُهُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : « النَّفَاضُ يُقْصَرُ الْجَلْبُ »^(٦١)، أَيْ إِذَا نَفِدَ زَادُ الْقَوْمِ قَطَرُوا وَإِبْلَهُمْ إِلَى الْأَمْصَارِ لِلْبَيْعِ وَالِامْتِيَارِ، وَقَدْ سَافَ مَالُهُ، إِذَا قَلَّ، وَأَسَافَ هُوَ ؛ وَالِاسْمُ السُّوَأَفُ^(٦٢) . وَالْمَجْلَفُ : الَّذِي جَلَفْتُهُ السَّنُونَ، أَيْ ذَهَبَتْ بِهِ .

ذَكَرُ التَّعَرُّضِ لِلْمَعْرُوفِ

اجْتَدَيْتُهُ . وَالْجَدْوَى الْعَطِيَّةُ، وَكَذَلِكَ الْجَدَا . وَاخْتَبَطْتُهُ، إِذَا سَأَلْتَهُ مِنْ غَيْرِ وَسِيلَةٍ إِلَيْهِ . وَاعْتَفَاهُ يَعْتَفِيهِ، وَعَرَّهُ، وَاعْتَرَاهُ وَعَرَاهُ، إِذَا سَأَلَهُ . وَهِيَ الْعَرْوَى . قَالَ الرَّاجِزُ :

كَلَّفَنِي حُبِّي لِلدَّرَاهِمِ
وَكَثْرَةَ الْعَرْوَى مِنَ الْمَعَارِمِ

٥٧٦ — ٥٧٧ ، والألفاظ ٦ ، والموشح ٢١٦ — ٢١٧ ، والصاحح واللسان (رغب) . وهو وحده في نوادر أبي مسحل ١٤٩ .

(٦٠) صلة الآية : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ؟ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا ، أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ؟ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَنَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ﴾ . سورة الواقعة ٧٢ / ٥٦ — ٧٣ .

(٦١) في الأصل المخطوط : الحلب ، وهو تصحيف .

وهذا مثل من أمثال العرب يُضْرَبُ لِمَنْ يَوْمِرُ بِإِصْلَاحِ مَالِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْطَرِقَ إِلَيْهِ الْفَسَادُ . وَالْجَلْبُ : الْإِبِلُ الْمَجْلُوبَةُ لِلْبَيْعِ فِي الْأَمْصَارِ .

والمثل في مجمع الأمثال ٢ / ٣٣٨ ، واللسان (جلب ، نفص) ، والألفاظ ٢٢ .

(٦٢) ضُبِطَتْ فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ بِفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّهَا ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا (مَعَا) .

خِدْمَةً مَنْ لَتْنَتْ لَهُ بِخَادِمٍ

وَأَنْتَجَعْتُهُ: جَعَلْتُهُ كَالْتُّجَعَةِ، وَهُوَ الْكَلَاءُ. وَفِي الْمَثَلِ: «مَنْ أُجْدَبَ ائْتَجَعَ» (٦٣). وَاسْتَمَدَّ، إِذَا طَلَبَ قَلِيلاً. وَقَنَّعَ يَقْنَعُ قُنُوعاً، إِذَا سَأَلَ. / وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ (٦٤). وَأَمَّا قَنَاعَةٌ فَمِنَ الرُّضَا. رَجُلٌ هَبْنَقٌ (٦٥)، وَهُوَ الَّذِي يَقْعُدُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ يَسْأَلُ النَّاسَ. وَالْعَقِصُ وَالْحَصِيرُ مِثْلُهُ.

ذِكْرُ الْكَنْفِ

تَقُولُ: أَنَا فِي كَنْفِهِ، وَذَرَاهُ، وَحَشَاهُ، وَتَاجِيَتِهِ، وَقِصَاهُ، وَجَنْبَتِهِ، وَحِرَاهُ، وَحَجْرِهِ، وَحَيْرِهِ. وَلَا يُقَالُ حَيْرُهُ، بِيَائِسِينَ.

ذِكْرُ إِخْفَاءِ الصَّوْتِ وَإِسْرَارِ الْأَمْرِ

تَقُولُ: بَيْنَهُمْ مُهَامَسَةٌ، أَيْ كَلَامٌ خَفِيٌّ. وَقَالُوا: الْهَمْسُ صَوْتُ وَطْءِ الْقَدَمِ. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ (٦٦) وَبَيْنَهُمْ هَيْنَمَةٌ، أَيْ كَلَامٌ خَفِيٌّ. وَتَخَافَتِ الْقَوْمُ، وَالِاسْمُ الْخَفُوتُ. وَالْوَجَسُ وَالرُّكْزُ وَالْجَرَسُ وَالْهَجَسُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. وَقَالُوا: الْوَجَسُ إِضْمَارُ الْخَوْفِ؛ وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾ (٦٧).

(٦٣) يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلْمُحْتَاجِ لِحْتِهِ عَلَى طَلَبِ حَاجَتِهِ وَسَمِعِهِ فِيهَا. وَانظُرِ الْمَثَلُ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٣٢١ / ٢.

(٦٤) صِلَةُ الْآيَةِ: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ، لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ. فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ. فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا، وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ سُورَةُ الْحَجِّ ٢٢ / ٣٦.

(٦٥) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ: هِينَقٌ بِالْيَاءِ الْمَثَانَةُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. انظُرِ الْمُخَصَّصَ ٢١٩ / ١٢ وَاللِّسَانَ. (هَبَقَ).

(٦٦) صِلَةُ الْآيَةِ: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ، لَا عِوَجَ لَهُ. وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ، فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾. سُورَةُ طه ٢٠ / ١٠٨.

(٦٧) صِلَةُ الْآيَةِ: ﴿قَالَ: بَلِّ الْقَوْمَ. فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ، مِنْ

وَكَمَيْتُ الشَّهَادَةَ : كَتَمْتُهَا . وَسَمِرَ عَلَيَّ الْحَبْرُ : خَفِيَ .
وَالْحُصُورُ : الكَتُومُ . وَالْفَرُجُ الَّذِي لَا يَكْتُمُ السِّرَّ ؛ وَالْفَرَجُ مِثْلُهُ ،
بِسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْفَاءِ ؛ وَأَمَّا الْفَرَجُ ، بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ، فَالَّذِي
لَا يَزَالُ يَكْشِفُ فَرْجَهُ .

ذِكْرُ إِغْلَانِ السِّرِّ

أَغْلَنَهُ ؛ وَعَلَنَ هُوَ عَلُونًا ؛ وَرَجَلَ عَلَنَةً : جَهْرَةً لَا يُخْفِي سِرًّا .
وَخَفَيْتُ الشَّيْءَ : أَظْهَرْتُهُ ، وَأَخْفَيْتُهُ : سَتَرْتُهُ . وَقَدْ ذَاعَ الشَّيْءُ .
وَاسْتَفَاضَ ؛ وَحَدِيثٌ مُسْتَفِيزٌ . ، وَمُسْتَفَاضٌ فِيهِ ، وَلَا يُقَالُ غَيْرُ ذَلِكَ .
وَسَاعَ . وَتَدَدْتُ بِالرَّجُلِ ، وَتَرَّتْ بِهِ ، وَسَمِعْتُ بِهِ ، إِذَا سَنَعْتَ
عَلَيْهِ .

ذِكْرُ الْحَاجَةِ

هِيَ الْحَاجَةُ وَالْمَارَبَةُ وَالْأَرْبُ ؛ وَقَدْ أَرَبَ أَرَبًا ؛ إِذَا احْتَجَّ ؛ وَفِي الْقُرْآنِ :
﴿ وَلِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى ﴾ (٦٨) . / وَثَلَيْتُهُ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، وَثَلَيْتُهُ عَنْ
ثَعْلَبِ (٦٩) ، وَثَلَيْتُهُ وَوَطَّرَ ؛ وَالْجَمْعُ لُبَائِثٌ وَثَلَايَا وَأَوْطَارٌ .
وَسَفَيْتُ مِنْهُ صَارَتِي ، أَيَّ عَطَشِي ، إِذَا قَضَيْتَ مِنْهُ الْحَاجَةَ ؛
وَأَضَلُّ الصَّارَةَ فِي الْعَطَشِ ؛ يُقَالُ : قَضَعَ الْمَاءُ صَارَتَهُ ، إِذَا سَكَّنَ
عَطَشَهُ .

== سَخِرْتُهُمْ ، أَنَّهُمْ تَسَعَى . فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ حَيْفَةً مُوسَى ؛ سُورَةُ طه
٦٦ / ٦٧ .

(٦٨) صلة الآية : ﴿ قَالَ : هِيَ عَصَاي ، أَنُوتُكَا عَلَيَّهَا ، وَأَمْشُ بِهَا عَلَى غَنَجِي ، وَلِي
فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى ﴾ . سُورَةُ طه ١٨ / ٢٠ .

(٦٩) هو أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب النحوي اللغوي المتوفى سنة ٢٩١ . ترجمته في الفهرست
٧٤ ، وطبقات الزبيدي ١٥٥ - ١٦٢ ، ومعجم الأدباء ١٠٢ / ٥ - ١٤٦ ، وإنباه
الرواة ١ / ١٣٨ - ١٥١ ، وبقية الرواة ١٧٢ - ١٧٤ .

ذِكْرُ التَّنْدَمِ

تَنْدَمٌ وَتَلَهْفٌ وَتَفَكَّنَ ، وَسَدِيمٌ سَدَمًا ، وَهُوَ سَادِمٌ نَادِمٌ ، وَسَدْمَانٌ نَدْمَانٌ ، وَأَصْلُ السَّدَمِ التَّعْيِيرُ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : مَاءٌ سَدُومٌ ، إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ وَطَعْمُهُ مِنْ طَوْلِ الْمَكْتِ ، وَالْجَمْعُ أَسْدَامٌ .

ذِكْرُ اللَّهْجِ

لَهَجْتُ بِالشَّيْءِ لَهْجًا ؛ وَلَذِمْتُ بِهِ لَذْمًا ؛ وَدَرَبٌ دَرَبًا ؛ وَضَرِي ضَرَاوَةٌ وَضَرِيٌّ . وَفُلَانٌ خَلِبُ نِسَاءٍ ، وَزَيْرٌ نِسَاءٍ ، إِذَا كَانَ لَهْجًا بِهِنَّ ، لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُنَّ . وَقَدْ سَدِكَ فُلَانٌ بَكْدًا وَكَدًا ، وَعَسِكَ بِهِ ، إِذَا لَزِمَهُ . وَوَاظَبَ عَلَى الشَّيْءِ مُوَاظَبَةً ، وَوَضَبَ^(٧٠) وَظُوبًا ، إِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ . وَكَذَلِكَ نَابَرَ عَلَيْهِ . وَفُلَانٌ يَجْرِي عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ ، أَيُّ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ .

ذِكْرُ الْإِقَامَةِ

قَطَنَ بِالْمَكَانِ ، وَأَبَنَ وَعَدَنَ وَأَرَبَّ وَالْبَّ وَتَنَخَّ ، وَمِنْهُ اشْتِاقُ تَنُوحٍ ، قَبِيلَةٌ . وَرَمَكَ رُمُوكًا ، وَتَلَدَ وَأَتَلَدَ ، وَخَيَّمَ وَتَنَأَ بِالْمَكَانِ ، وَهُوَ تَائِيٌّ .

ذِكْرُ الْعَجَلَةِ

أَفَدَ الرَّحِيلُ ، وَأَزَفَ . وَجَهَضْتُ فُلَانًا ، وَحَفَزْتُهُ وَأَزَعَجْتُهُ وَمَعَلْتُهُ سَوَاءً . وَعَجَلْتُ الرَّجُلَ : سَبَقْتُهُ ؛ وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾^(٧١) ، أَيُّ سَبَقْتُمُوهُ . وَأَعَجَلْتُهُ^(٧٢) اسْتَعْجَلْتُهُ . وَأَمَّا

(٧٠) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : وَاطْبَ ، وَهُوَ غَلَطٌ ؛ وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ (وَظَبَ) .

(٧١) صِلَةُ الْآيَةِ : ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِيفًا قَالَ : بِسْمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ

بَعْدِي ، أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ؟ ﴾ . سُورَةُ الْأَعْرَافِ ٧ / ١٥٠ .

(٧٢) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : اسْتَجَمَلْتُهُ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

قوله تعالى : ﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ ، رَبِّ ، لِرِضَى ﴾ (٧٣) ، فَمَعْنَاهُ جِئْتُ عَلَى عَجَلَةٍ ، وَلَمْ أَبْطِئُ .

ذِكْرُ التَّعَمُّدِ

تَعَمَّدْتُ الشَّيْءَ وَتَوَخَّيْتُهُ وَتَسَدَّيْتُهُ وَتَيَمَّمْتُهُ وَأَمَمْتُهُ وَتَيَمَّمْتُهُ وَتَأَزَّيْتَهُ (٧٤) وَتَحَرَّيْتُهُ . وَيُقَالُ / تَأَزَّيْتُ تَحَبَّسْتُ (٧٥) . وَهُوَ مِنْ آرِي الدَّابَّةِ ، أَيْ مَحْبِسُهُ . وَأُنْشِدُ :

/ لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ
يَرْقُبُهُ (٧٦)

أَيْ لَا يَتَحَبَّسُ (٧٧) . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : تَسَدَّيْتُهُ عَلَوْتُهُ .

ذِكْرُ الضَّلَالِ

ضَلَّ ضَلَالًا وَضَلَالَةً ، وَتَلَّ ، وَهُوَ ضَالٌّ وَتَالٌّ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ فِي

(٧٣) صلة الآية : ﴿ وَتَنَا أُنْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ ، يَا مُوسَى ؟ قَالَ : هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَتْرِبِي ، وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ ، رَبِّ ، لِرِضَى ﴾ . سورة طه ٢٠ / ٨٣ - ٨٤ .

(٧٤) في الأصل المخطوط : تأدبته ، وهو تصحيف صوابه من اللسان (أرى) . وجاء فيه : قال أبو زيد : يتأرى يتحرى . وقول المؤلف : « ويقال تأزيت تحبست ، يثبت أيضاً هذا التصحيف .

(٧٥) في الأصل المخطوط : وتحبست ، ولا لزوم للواو كما ترى .

(٧٦) هذا صدر بيت لأعشى باهلة عامر بن الحارث ، وهو شاعر جاهلي مجيد . وتمام البيت :

ولا يعض على شُرُوفِ الصُّفْرِ

وهو من قصيدة له في رثاء أخيه المنثر بن وهب : مطلعها :

إِنِّي أَتُنَنِّي لِسَانَ لَا أُسْرُّ بِهَا مِنْ عَنُو ، لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سَخَرُ

واقصيدة في أمالي البيهقي ١٣ - ١٧ ، وجمهرة أشعار العرب ١٣٥ - ١٣٧ ،

والكامل ٢ / ٢٦٩ - ٢٧٠ ، والمكاثرة ١٣ - ١٥ ، والأصمعيات ٨٩ - ٩٣ ، وأمالي

المرتضى ٢ / ١٩ - ٢٤ ، ومختارات ابن الشجري ٩ - ١٢ ، والخزانة ١ / ٩٢ - ٩٧ .

والبيت مع ثلاثة أبيات أخرى في اللآلي ٧٥ . والبيت وحده في نوادر أبي زيد ٧٦ ، وجمهرة

اللغة ٢ / ٣٥٥ و ٣ / ٢٧٨ ، وأمالي ٢ / ٢٠١ ، واللآلي ٨٢١ ، واللسان (صفر ،

أري) .

(٧٧) في الأصل المخطوط : لا يحبس ، وهو غلط .

الضَّلَالِ ، وَالتَّلَالِ ؛ وَقَدْ ذَهَبَ فِي حُورٍ ، وَيُورٍ ؛ وَرَكِبَ أُمَّ الْجُنْدَبِ ، وَنَتَاتِ
أَطْمَارٍ ؛ وَقَدْ سَلَكَ طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا ضَلَّ .

ذِكْرُ إِشْكَالِ الْأَمْرِ

أَشْكَلَ عَلَيَّ الْأَمْرُ . وَفِيهِ سُكْلَةٌ ، وَأَشْكَلَةٌ وَشَكٌّ وَشُبْهَةٌ .
وَاحْتَكَلَ وَأَحْكَلَ .

ذِكْرُ الْعَوْنِ

أَعْنَتْهُ وَأُرْدَأَتْهُ ، وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ فَارْزُقْنِي مَعِيَ رِزْقًا ﴾ (٧٨) ، أَيِ
عَوْنًا ، وَمَالًا لَهُ مُمَالَاةٌ . وَوِطَاطَةٌ مُوَاطَاةٌ ، وَارْزُقُهُ مُوَارِزَةٌ ، وَأَسْعَدْتُهُ
وَسَاعَدْتُهُ وَعَاضَدْتُهُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَعْنَتْهُ .

ذِكْرُ الْأَضْطِرَارِ

اضْطَرَّرْتُهُ وَالْجَاءَتْهُ وَأَجَأَتْهُ ، وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ فَاجَاءَهَا
الْمَخَاضُ ﴾ (٧٩) ، الْجَاءُ وَإِجَاءَةٌ . وَكَذَلِكَ أَشَاءَتْهُ أَشِيعَةٌ إِشَاءَةٌ وَقَدْ أَرْزَأَتْهُ إِلَى
كَذَا وَكَذَا ، وَالْفَجْءُ ، إِذَا اضْطَرَّرَهُ .

ذِكْرُ الصَّرْفِ

صَرَفْتُهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَنَيْيْتُهُ وَلَفَّتُهُ ، وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا

(٧٨) صلة الآية : ﴿ وَأَجِئِ هُرُونَ ، هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا ، فَارْزُقْنِي مَعِيَ رِزْقًا ، يُصَدِّقُنِي .

إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾ . سورة القصص ٢٨ / ٣٤ .

(٧٩) صلة الآية : ﴿ فَحَمَلَتْهُ ، فَالْتَبَدَّتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا . فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جَذْعِ

الشَّخْلَةِ ﴾ . سورة مريم ١٩ / ٢٢ - ٢٣ .

لِتَلْفِتَنَا ﴿٨٠﴾ . وَأَفْكُتُهُ ، وفي الْقُرْآنِ : ﴿ أَتَى يُؤْفِكُونَ ﴾ (٨١) . وَقَدْ عَاقَهُ
بِعُوقُهُ ، وَصَارَهُ يَصُورُهُ ، وَرَبَّتَهُ (٨٢) يُرَبِّئُهُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا صَدَّهُ وَمَنَعَهُ
عَنْ وَجْهِهِ .

ذِكْرُ الْإِبْرَامِ

أُبْرَمَ الْأَمْرَ ، وَأَحْكَمَهُ ، وَصَرَّمَهُ صَرِيْمَةً ، وَقَضَاهُ قَضَاءً ، وَبَتَلَهُ
وَبَتَّهُ وَأَوْجَزَهُ ، إِذَا عَمِلَهُ وَقَرَعَ مِنْهُ .

ذِكْرُ إِهْمَالِ الشَّيْءِ

أَذَلَّتْ الشَّيْءَ ، فَذَالَ . وَأَسَدَيْتُهُ تَرَكْتُهُ سُدًى ، أَيَّ هَمَلًا بِغَيْرِ
رَاعٍ ؛ وفي الْقُرْآنِ : ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾ (٨٣) . وَمَشَى
الرَّجُلُ سُدًى ، إِذَا مَشَى وَحْدَهُ . وَأَهْمَلْتُهُ وَأَبْهَلْتُهُ ، وَالبَّاهِلُ الْمُهْمِلُ .

ذِكْرُ الْاِخْتِيَارِ

/ اخْتَرْتُ وَاعْتَمَمْتُ وَاعْتَمَمَيْتُ وَانْتَجَبْتُ ، وَاسْتَرَيْتُ سَرِيْمَةً .
وَاضْطَفَيْتُ وَانْتَخَبْتُ ، وَنُخِبَةُ الشَّيْءِ خِيَارُهُ ، وَانْتَصَيْتُ نَصِيْبَةً ،
وَالنَّصِيْبَةُ الْخِيَارُ . وَكَذَلِكَ الْعَمِيَّةُ .

(٨٠) صلة الآية : ﴿ قَالَ مُوسَى : أَتُقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ ، أَسِحْرٌ هَذَا ؟ وَلَا يُفْلِحُ
السَّاحِرُونَ . قَالُوا : أَجِئْنَا لِنَتْلِفِنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آيَاتِنَا ، وَتَكُونُ لَكُمَا
الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ ﴾ سورة يونس ١٠ / ٧٧ - ٧٨ .

(٨١) صلة الآية : ﴿ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ . ثُمَّ انظُرْ أَتَى يُؤْفِكُونَ ﴾ . سورة
المائدة ٥ / ٧٥ . وانظر سورة التوبة ٩ / ٣٠ .

(٨٢) في الأصل المخطوط : ريشه ، بالياء المشناة ، وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه من اللسان
(ريث) .

(٨٣) سورة القيامة ٧٥ / ٣٦ .

ذِكْرُ التَّرْبِيَةِ

رَبَّوْتُ فِي بَنِي فُلَانٍ ، أَرْبُو رَبَّوْنَا ، وَرَبَيْتُ أُرَبِّي لُعَةً . وَرَبَّيْتُ الصَّبِيَّ
تَرْبِيَةً ، وَرَبَّبْتُهُ تَرْبِيًّا ، وَرَبَّبْتُ السِّمَمَ تَرْبِيًّا . وَرَبَّيْتُ النُّعْمَةَ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، أَرْبُهَا رَبَابَةٌ ، إِذَا تَمَّمْتَهَا .

ذِكْرُ الْحَيَاءِ

اسْتَحَى الرَّجُلُ ، وَاسْتَحَى لُعَةً ، وَخَزِي خَزَايَةٌ . فَأَمَّا مِنَ الْمَوَانِ
فَخَزِي خِزْيًا . وَخَفِرَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا اسْتَحَيْتْ ، وَهِيَ خَفِيرَةٌ خَفْرًا .

ذِكْرُ الْكُتُبِ

كَتَبَ الْكِتَابَ ، وَزَبَرَهُ . وَالزَّبْرُ الْكِتَابُ ، وَالْجَمْعُ زُبُورٌ ،
مَضْمُومَةُ الزَّيِّ ؛ وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ (٨٤) ، قِرَاءَةٌ . وَذَبِرْتُ
الْكِتَابَ : قَرَأْتُهُ . فَالزَّبْرُ ، بِالزَّيِّ ، الْكُتُبُ ، وَالذَّبْرُ ، بِالذَّالِ ، الْقِرَاءَةُ .
وَرَقْنَةُ تَرْقِيشًا ؛ وَأَصْلُ التَّرْقِيشِ النَّفْسُ .

ذِكْرُ السَّيْرِ

سَارَ يَسِيرُ سَيْرًا ؛ وَسَرَى يَسْرِي ، وَأَسْرَى يُسْرِي ، إِذَا سَارَ لَيْلًا ؛
وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ﴾ (٨٥) . وَهِيَ السَّرَى
مُؤَنَّثَةٌ . وَأَوَّبَ ثَأْوِيًّا ، إِذَا سَارَ النَّهَارَ كُلَّهُ لِيَكُونَ عِنْدَ اللَّيْلِ فِي

(٨٤) صلة الآية : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَشْيَاطَ وَعِيسَى
وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ . وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ . سورة النساء ٤ / ١٦٣ .

وقراءة (زبوراً) بالضم هي قراءة حمزة وخلف ، وقرأ الباقون (زبوراً) بالفتح . انظر
النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٤٤ .

(٨٥) صلة الآية : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى ، لِنُرَيْنَهُ مِنْ آيَاتِنَا ﴾ . سورة الإسراء ١٧ / ١ .

الْمَنْزِلِ . وَأَسْأَدُ إِسَادًا . وَالْمَشْيُ ، مَشَى يَمْشِي . وَالْهَرْوَلَةُ مَشْيٌ فِيهِ سُرْعَةٌ .

وَالْحَطْوَةُ الْمَسَافَةُ بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ فِي الْمَشْيِ . وَالْحَطْوَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ؛ حَطَا يَحْطُو حَطْوَةً . فَأَمَّا تَحَطَّى الشَّيْءَ فَمَعْنَاهُ تَجَاوَزَهُ . وَالسَّغْيُ سُرْعَةُ الْمَشْيِ . وَالسَّغْيُ الْعَمَلُ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾ (٨٦) ، أَيْ عَمِلَ .

ذِكْرُ عِلَّةِ الْإِنْسَانِ

الْعَذْرَةُ وَجَعُ الْحَلْقِ ؛ وَقَدْ عَذِرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَعْدُورٌ . وَالْكِبَادُ وَجَعُ الْكَبِيدِ . وَالصُّفَارُ اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي الْبَطْنِ ؛ رَجُلٌ مَضْفُورٌ . وَالذَّرْبُ فَسَادُ الْمَعِدَةِ . وَالْعِلْوُصُ اللَّوَى (٨٧) .

وَالرَّئِيَّةُ وَجَعُ الْمَفَاصِلِ . وَقِيلَ : الرَّئِيَّةُ عِرْقٌ يَنْعَقِدُ فِي الرَّجْلِ ، إِذَا أَطَالَ الْإِنْسَانُ الْجُلُوسَ ، فَإِذَا مَشَى انْبَسَطَ . وَالرَّئِيَّةُ أَيْضًا الضَّعْفُ ؛ وَقَدْ رَيْتِي ، وَهُوَ مَرْتُونٌ (٨٨) . وَالْهُلَاسُ السُّلُّ ؛ وَقَدْ هَلَسَ الرَّجُلُ ، وَهُوَ مَهْلُوسٌ . وَالسَّنْقُ التَّحَمُّةُ ؛ سَنَقَ سَنَقًا ، وَهُوَ سَنِقٌ . وَالْعَائِرُ الرَّمْدُ . وَاللَّبْنُ أَنْ يَشْتَكِيَ الرَّجُلُ عُنُقَهُ مِنَ الْوَسَادِ ؛ لَبَنَ لَبْنًا ، وَهُوَ لَبِنٌ . وَالْعَشِيَّةُ الْمِدَّةُ ؛ وَالصَّدِيدُ الرَّفِيقُ الْمُخْتَلِطُ بِالْدَّمِ ؛ وَقَدْ أَعَثَّ الْجَرْحُ إِغْفَانًا . وَالْعَقَابِيلُ بَقَايَا الْمَرَضِ . وَالذَّاءُ الَّذِي لَا يُبْرَأُ مِنْهُ تَاجِسٌ وَتَجِيسٌ . وَالْمُومُ الْبِرْسَامُ ؛ وَقَدْ مِيمَ الرَّجُلُ ، وَهُوَ مُومٌ . وَيُقَالُ : سَقَى بَطْنَهُ ، إِذَا وَاسْتَسْقَى ، إِذَا اجْتَمَعَ فِيهِ الْمَاءُ الْأَضْفَرُ . وَتَمَقَّسَتْ نَفْسُهُ ، إِذَا غَمَّتْ ، وَمِثْلُهُ لَقَمَسَتْ . وَالْهَبَاعُ وَالْقَلَسُ الْقَيْءُ .

(٨٦) سورة النجم ٥٣ / ٣٩ .

(٨٧) وهو وجع في البطن .

(٨٨) جاء في اللسان (رنا) : ﴿ ورجلٌ أرثى : لا يبره أمرًا ؛ ومرثونٌ : في عقله ضعف . وقياسه مرثونٌ . فأدخلوا الواو على الياء . كما أدخلوا الياء على الواو في قوله : أرضٌ مشسية . وقوسٌ مشعربةٌ ﴾ .

قَالُوا : وَاللَّذِيْعُ يُعَادُهُ السَّمُّ ؛ قَالُوا : هُوَ مِنَ الْعِدَادِ ، أَي يَأْتِينِي فِي وَقْتِ مَغْلُومِ أُعْذُهُ وَأَعْرِفُهُ .

وَالذَّمِيمُ مَا يُخْرَجُ مِنَ الْأَنْفِ إِذَا عَصِرَ . وَالسَّلْعُ الْبَرَصُ ؛ رَجُلٌ أَسْلَعُ ؛ وَقَدْ سَلِعَ . وَبِئَهُقٌ مَعْرُوفٌ . وَالْيِرْقَانُ وَالْأَرْقَانُ ؛ رَجُلٌ مَأْرُوقٌ ، وَمَيْرُوقٌ . وَهِيَ الْحُمَّى وَالْوَعْكُ وَأُمُّ مِلْدَمٍ . وَالنَّدَبُ أَثَرٌ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْبَدَنِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٩٣) :

مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ (٩٤)

وَالْحَزَارُ الْهَبْرِيَّةُ تُكُونُ فِي الرَّأْسِ ، وَالشَّرَى حُمْرَةٌ تَظْهَرُ فِي الْجِلْدِ . وَالذَّبَيْلَةُ اجْتِمَاعُ الدَّاءِ فِي الْبَطْنِ . وَأَصْلُ الدَّبَلِ الْاجْتِمَاعُ ، وَالنَّحَازُ السَّعَالُ . وَبِئَهُقٌ ارْتِفَاعُ النَّفْسِ ؛ بَهْرَةٌ الصُّعُودُ فِي الْجَبَلِ وَالذَّرَجَةُ . وَمِثْلُهُ الرُّبُؤُ . وَالْوَرَبُ فَسَادُ الْخَوَافِ ؛ وَرَبٌّ يَوْرَبُ ، وَهُوَ وَرَبٌّ . وَكَذَلِكَ الْوَرِي ؛ وَرَأَهُ يَرِيهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «لَأَنْ يَمْتَلَى جَوْفَ أَحَدِكُمْ قَبْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلَى شِعْرًا» (٩٥) . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

فبت بليلة بثت همومي بها من طول حالكة السواد

والقصيدة في ديوانه ٢٨٨ — ٢٩٠ . والبيت في الألفاظ ١١٨ ملفقاً من صدر

الثاني وصدر الأول .

(٩٣) هو أبو الحارث غيلان بن عقبة العدوي الشاعر الإسلامي ، وذو الرمة لقب له . ترجمته في

طبقات الشعراء ٤٦٥ — ٤٨٤ ، والشعراء ٥٠٦ — ٥٢١ ، والأغاني ٣٦ / ٥ — ٣٨ ،

١٦ / ١٠٦ — ١٢٥ ، والحزانة ١ / ٥٠ — ٥٣ ، والعيني ١ / ٤١٢ — ٤١٣ ، ومعاهد

التنخيص ٣ / ٢٦٠ — ٢٦٤ .

(٩٤) هذا عجز بيت لذي الرمة صدره مع صلته قبله :

زَيْنُ الشَّيْبِ ، وَإِنْ أَتَوَّابَهَا اسْتُلِبَتْ عَلَى الْخَنْثِيَّةِ يَوْمًا زَانَهَا السُّلْبُ

تَرِيكَ سُنَّةٌ وَجِعٌ غَيْرَ مَفْرِقَةٍ مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبُ

والبيت من قصيدته البائية المشهورة التي مطلعها :

مَا بِأَلْ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكُبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِمَةٍ سَرِبُ

وهي في ديوانه ١ — ٣٥ . وبيت الشاهد في الصحاح واللسان والتاج (سنن) ، واللسان

والتاج (قرف) ، والحزانة ٢ / ٣٢٤ .

(٩٥) انظر الحديث في النهاية لابن الأثير ٤ / ٢٢٠ ، واللسان (وري) .

/ قَالَتْ لَهُ : وَرَبِّا ! إِذَا تَنَحَّنَح (٩٦)

وَالسَّطِيحُ الْمُلْقَى عَلَى قَفَاهُ مِنَ الزَّمَانَةِ . وَالْفُوقُ مَعْرُوفٌ ، وَالبُؤَالُ أَنْ لَا يَنْقَطِعَ البَوْلُ . وَالدَّرْبُ الإِسْهَالُ . وَالعَقْلُ القَوْلُنَجُ . وَمِثْلُهُ الحُضْرُ . وَالتَّقْرِسُ ، وَالتَّقْرِسُ مَوْضِعَانِ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ يَقْرِسُ ، فَطِنٌ حَادِقٌ ؛ وَالتَّقْرِسُ هَذَا الدَّاءُ المَعْرُوفُ .

وَالشُّوْضَةُ عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : شُضْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا نَصَبْتَهُ وَزَعَزَعْتَهُ بِيَدِكَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا تُزَعْرَعُ القَلْبَ : وَشُضْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا دَلَكْتَهُ بِيَدِكَ ، مِثْلُ مُضِنْتُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هِيَ مِنْ قَوْلِكَ شَاصَ فَاهُ بِالمِسْوَاكِ ، كَأَنَّهُ يَطْمَعُنُ فِيهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهَا يَجِدُ فِي جَنْبِهِ كَالوَخِزِ .

وَالفَالِجُ وَالمَقْوَةُ مَعْرُوفَانِ ؛ فُلِجَ الرَّجُلُ ، وَلُقِيَ . وَالفَالِجُ مَصْدَرٌ ، وَنَحْوُهُ العَاقِبَةُ وَالعَاقِبَةُ . وَأَمَّا المَقْوَةُ بِالكَسْرِ ، فَالعَقَابُ . وَالحَلَا ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ، مَا يَخْرُجُ عَلَى شَفَةِ الإِنْسَانِ غِيبَ الحَمَى ؛ حَلِيٌّ يَحْلَأُ حَلَأً . وَالتَّيْدَانُ (٩٧) الكَأْبُوسُ . وَالمُؤَدَّنُ النَاقِصُ (٩٨) عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ ؛ وَفِي الحَدِيثِ : « مُؤَدَّنُ اليَدِ » (٩٩) أَي نَاقِصُهَا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَكَ الجَرَبَ وَنَحْوَهُ فَالتَّدُّ بِذَلِكَ : إِنَّهُ لَيَتَشَارُّ إِلَى ذَلِكَ ؛ وَهُوَ يَتَشَارُّ إِلَى ذِمِّكَ ، أَي يَلْتَدُّ بِهِ .

ذِكْرُ الشُّجَاجِ

فَأَوَّلُ الشُّجَاجِ الحَارِصَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَحْرِصُ الجِلْدَ ، أَي تَشْقِيهِ

(٩٦) الشطر في اللسان (ورى) . وروايته فيه : تَنَحَّنَحَا . م (١١)

(٩٧) ضُبِطَتْ فِي الأَصْلِ المَخْطُوطِ بِفَتْحِ التَّوْنِ وَكسْرِهَا ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا (مَعًا) . وَفِي اللِّسَانِ

(نَدَل) : « التَّيْدَانُ وَالتَّيْدَانُ ... وَالتَّيْدَانُ » . وَلَعَلَّ التَّيْدَانَ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي الأَصْلِ المَخْطُوطَةَ مَخْفِةً مِنَ التَّيْدَانِ .

(٩٨) فِي الأَصْلِ المَخْطُوطِ : النَاقِصُ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٩٩) الَّذِي فِي الحَدِيثِ ، حَدِيثُ الخَوَارِجِ : « فِيهِمْ رَجُلٌ مُتَدَّنٌ اليَدِ » وَيُرْوَى « مُتَدُونُ اليَدِ » ، أَي صَغِيرُ اليَدِ مُجْتَمِعُهَا . انظُرِ النِّهَايَةَ لِابْنِ الأَثِيرِ ١ / ٤٦ . وَالمِلسَانِ (نَدَن) .

والمُؤَدَّنُ وَالمُتَدَّنُ وَالمُتَدُونُ بِمعْنَى وَاحِدٍ كَمَا تَرَى ، وَهُوَ النَاقِصُ المَخْلُوقُ .

قَلِيلًا . ثُمَّ الْبَاضِعَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَشُقُّ اللَّحْمَ بَعْدَ الْجُلْدِ . ثُمَّ الْمُتَلَجِمَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَأْخُذُ فِي اللَّحْمِ . ثُمَّ السَّمْحَاقُ ، وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ الْجِلْدَةَ الرَّقِيقَةَ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ . ثُمَّ الْمَوْضِحَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَكْشِفُ عَنْهَا ذَلِكَ الْجِلْدَ حَتَّى يَبْدُو وَضَحُ الْعَظْمِ . ثُمَّ الْهَاشِمَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَهْشِمُ الْعَظْمَ . ثُمَّ الْمُنْقَلَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَنْقُلُ / مِنْهَا فِرَاشُ الْعِظَامِ . ثُمَّ الْأَمَةُ وَيُقَالُ لَهَا الْمَأْمُومَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أَمَّ الرَّأْسِ وَالذَّمَاغَ . وَالذَّمَامِيَّةُ الَّتِي تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسِيلَ . وَمِنْهَا الذَّمَامِعَةُ ، وَهِيَ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ قَلِيلٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سُحِّجَ ، فَطَاطَأَ رَأْسَهُ لِيَسِيلَ دَمُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ : قَدِ اسْتَدْمَى اسْتِدْمَاءً .

ذِكْرُ الْخُرُوجِ مِنَ الْعِلَّةِ

تَمَائِلَ الرَّجُلِ ، إِذَا قَامَ مِنْ عِلَّتِهِ ؛ وَالْمَائِلُ الْقَائِمُ . وَقَدْ بَلَّ وَأَبَلَّ وَاسْتَبَلَّ ، وَنَقِيهَ نُقُوهاً ، وَهُوَ نَاقِيَةٌ ، وَبَرًّا بُرْءًا . وَلَيْسَ بِفِلَانٍ قَلْبَهُ ، أَيُّ لَيْسَ بِهِ عِلَّةٌ . وَمَا بِهِ دُبَّاحٌ ؛ وَالدُّبَّاحُ : الْقَطْرُ الَّذِي يَكُونُ فِي بَاطِنِ إِصْبَعِ الرَّجُلِ ، يَنْشَقُّ فَيُؤْذِي . وَالخَلَجُ أَنْ يَسْتَكِي الرَّجُلُ عِظَامَهُ وَلَحْمَهُ مِنْ مَشْيٍ أَوْ عَمَلٍ ؛ خَلَجَ خَلَجًا ؛ وَهُوَ خَلَجٌ .

ذِكْرُ الرَّحِيلِ

رَحَلَ الْقَوْمُ رِحْلَةً وَرَحِيلًا ، وَارْتَحَلُوا ارْتِحَالًا ، وَخَفُوا خُفُوفًا ، وَظَعَنُوا ظَعْنًا وَظَعْنًا ، وَالتَّخْرِيكَ أَجْوَدٌ^(١٠٠) ؛ وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ﴾^(١٠١) . وَسَافَرَ الْقَوْمُ ؛ وَهُمْ سَفَرٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(١٠٠) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : (غ لَاءُهُ أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْفُضَحَاءِ ، وَالْأَصْلُ الْإِسْكَانُ) .

(١٠١) صِلَةُ الْآيَةِ : ﴿ وَجَمَلٌ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ يَبُوتَانِ تَسْتَخْفُونَ بِهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾ . سُورَةُ النُّحْلِ ١٦ / ٨٠ .

ذِكْرُ التُّزُولِ

نَزَلَ الْقَوْمُ ، وَحَلُّوا . وَعَرَّسُوا ، إِذَا نَزَلُوا فِي وَجْهِ السَّحَرِ ،
لَيْسَتْ يَجُوهَا سَاعَةٌ ، ثُمَّ يَرْحَلُوا ، تَغْرِيسًا .

ذِكْرُ حُسْنِ غِذَاءِ الْوَالِدِ

خَرَفَجَ وَلَدَهُ ، وَسَرَّهَدَهُ ، وَسَرَعَفَهُ .

ذِكْرُ سُوءِ غِذَائِهِ

وَلَدٌ مُخْتَلٌّ ، وَجَدِيعٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تُصِمْتُ بِالْمَاءِ تَرْبًا جَدِيعًا^(١٠٢)

وَالعَجِيُّ الَّذِي تَغْدُوهُ غَيْرُ أُمِّهِ . وَالسَّغْلُ : السَّيُّ الْغِذَاءِ ؛ وَكَذَلِكَ
الْمُسْغَلُ .

فَضْلُ آخَرُ

الرُّبْبَالُ الَّذِي تَلِدُهُ أُمُّهُ وَحْدَهُ . وَرَأَيْلُ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا يَغْرُونَ

(١٠٢) هذا عجز بيت لأوس بن حجر الشاعر الجاهلي ، صدره مع صلته قبله :

ليكك الثُّرْبُ والمِدامَةُ والـ فَيانُ طَرًّا وطامعُ طِمَعًا
وذاثُ هِدمٍ عارِ نواشِرُها تصمتُ بالماءِ تولىبًا جَدِيعًا

والبيتان من قصيدة له في رثاء أبي دجالة فَضالَةَ بنِ كَلْدَةَ الأَسَدِيِّ ، مطلعها :

أنتِها النفسُ ، أَجْمَلِي جِرْعًا إن الذي تخدِرين قد وقعا

ذات هدم : امرأة ضعيفة ذات ثوب بال . والتولب : طفلها ، وهو في الأصل ولد

الحمار . يريد : تصمت طفلها بالماء ، لأنه ليس لديها لبن من شدة الضَّرِّ .

والقصيدة في ذيل الأمالي ٣٤ - ٣٥ ، ومنتهى الطلب (٦٩ أ) ، والكامل

١٢٠٥ ، وديوان أوس بن حجر ٥٢ - ٥٥ . والبيت في الصحاح واللسان والتاج

(تلب) ، والصحاح واللسان (جدع ، هدم) ، والمعاني ٤١٢ ، ١٢٤٨ ، والحيوان

٢٥ / ٤ .

عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، مِثْلُ تَأْبَطَ شَرًّا (١٠٣) ، وَالشَّنْفَرَى (١٠٤) ، وَسُلَيْكِ (١٠٥) .
وَالرُّكْمَةَ آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . وَالْفَلَنْقَسُ الَّذِي وَلَدَتْهُ الْإِمَاءُ مِنْ قِبَلِ
أَبِيهِ وَأُمِّهِ . وَالْبُهْنَةُ وَلَدُ الزَّنَاءِ .

وَالضُّهَيَاءُ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَحِيضُ ، كَأَنَّهَا تُصَاهِي الرُّجَالَ ، / أَيُ
تُشَابِهُهُمْ ، وَالْمَنَعُ ضَهْرٌ ، وَضَهْيٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَالصَّلْفَةُ الَّتِي لَمْ
تَحْطُ عِنْدَ زَوْجِهَا ، وَقَدْ صَلِفَتْ صَلْفًا ؛ وَصَلِفَهَا زَوْجُهَا . وَالْمَقْلَاتُ
الَّتِي لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ ؛ وَالْقَلْتُ الْهَلَاكُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنْ الْمَسَافِرَ وَمَالَهُ
عَلَى قَلْبِ ، إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ » (١٠٦) . وَأُنْسِدُوا :

قَامَتْ تُصَلِّي ، وَالخِمَارُ مِنْ عَمْرٍ

تُقْصِنِي بِأَسْوَدَيْنِ مِنْ حَدْرٍ

قَصُّ الْمَقَالِبِ لِصُنْبُورِ ذَكَرُ

الْأَسْوَدَانِ : يَعْنِي سَوَادَ عَيْنَيْهَا . وَالصُّنْبُورُ : الْوَحِيدُ . وَيُقَالُ :
عَمَّرَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا صَلَّتْ وَرَأْسُهَا فِي كُمَّهَا .

وَالزَّيْنِمُ وَلَدُ الزَّنَاءِ . وَاللَّفُوتُ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ ، وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ .
وَالْبَرُوكُ الَّتِي تَزَوَّجَتْ ، وَلَهَا ابْنٌ ، وَهِيَ اللَّفُوتُ . وَالْمُسْبِلَةُ الَّتِي تُقِيمُ عَلَى
وَلَدِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا ، وَلَا تَتَزَوَّجُ ؛ يُقَالُ : قَدْ أَشْبَلَتْ عَلَيْهِمْ . وَالضَّارِي

(١٠٣) هو أبو زهر ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي ، وتأبط شرأ لقب له . وهو شاعر جاهلي
كان لهما من فتاك العرب . ترجمته في الشعراء ٢٧١ - ٢٧٣ ، والأغاني
١٨ / ٢٠٩ - ٢١٨ ، والاشتقاق ١٦٢ - ١٦٣ ، والخزانة ١ / ٦٦ - ٦٧ ، واللاوي
١٥٩ - ١٥٨ .

(١٠٤) هو عمرو بن مالك الأزدي ، ابن أخت تأبط شرأ ، شاعر جاهلي من اللصوص الفتاك .
والشنفري لقب له . وفي اسمه خلاف . ترجمته في الأغاني ٢١ / ٨٧ - ٩٣ ، والخزانة
٢ / ١٦ - ١٨ ، واللاوي ٤١٣ ، وشرح الحماسة للتبريزي ٢ / ٢٣ - ٢٦ .

(١٠٥) هو سليك بن سلكتة السعدي ، منسوب إلى أمه ، واسم أبيه عمرو بن يربن ، شاعر جاهلي
من الصعاليك . ترجمته في الشعراء ٣٢٤ - ٣٢٨ ، والأغاني ١٨ / ١٣٣ - ١٣٨ ،
والمؤتلف ١٣٧ .

(١٠٦) انظر الحديث في النهاية لابن الأثير ٣ / ٣٠٥ . وجعله في اللسان (قلت) قولاً لأعرابي .

فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ بِيَوْرَاذَةَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ
 وَلَدُ الْمَجُوسِيِّ الَّذِي تَلِدُهُ أُمُّ الرَّجُلِ وَأُخْتُهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
 أَخُوهَا أَبُوهَا ، وَالضُّوَى لَا يَضِيرُهَا وَسَاقُ أَبِيهَا أُمُّهَا ، عُقِرَتْ عَقْرًا (١٠٧)

وَهُوَ الْحُجَّةُ لِمَنْ يَقُولُ إِنَّهُ وَلَدُ الْمَجُوسِيِّ . يَعْنِي النَّارَ تَفَدَّحُ مِنْ
 زَنْدَيْنِ أُخِذَا مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ . فَكَانَ النَّارُ الَّتِي تُنْتَجُ مِنْ بَيْنِهِمَا أُمُّ
 أَبِيهَا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضِيرَهَا الضُّوَى . وَمَعْنَى الْبَيْتِ : أَخُو هَذِهِ الزُّنْدَةُ أَبُو
 هَذِهِ النَّارِ ، أَيُّ هُمَا مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ . وَسَاقُ الْأَبِ هِيَ الْأُمُّ . عُقِرَتْ :
 أَيُّ كُسِرَتْ . وَالضُّوَى عِنْدَ الْعَرَبِ صِغَرُ الْجِسْمِ .

وَالْمَشْكَاءُ الَّتِي لَا تُحْسِبُ بَوْلَهَا . وَهُوَ مِنَ الرَّجَالِ الْأَمْتِنُ وَالشَّرِيمُ
 الْمُنْفَضَاةُ (١٠٨) . وَالْمَأْسُوكَةُ / الَّتِي أَخْطَأَتْ خَافِضَتُهَا فَأَصَابَتْ غَيْرَ
 الْحَفْضِ ؛ وَهُوَ مِنَ الرَّجَالِ الْمَكْمُورُ . وَالسَّلْتَاءُ الَّتِي لَا حِضَابَ بِيَدِهَا ؛
 وَقَدْ تَسَلَّتْ .

ذِكْرُ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

طَافَ الرَّجُلُ يَطُوفُ وَأَطَافَ يَطَافُ ، إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ . وَضَرَبَ
 الْغَائِطُ . وَالغَائِطُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ . وَكَانُوا يَقْضُونَ حَاجَتَهُمْ فِي
 الْغَيْطَانِ ، فَلَزِمَ الْحِرَاءَةَ اسْمُ الْغَائِطِ ؛ وَقَدْ تَعَوَّطَ الرَّجُلُ . وَيُقَالُ : حَبَّجَ
 الرَّجُلُ حُبَاجًا . إِذَا ضَرِبَ ؛ وَكَذَلِكَ حَبَّقَ حُبَاقًا ؛ وَهُوَ الضَّرِيطُ ، بِكَسْرِ
 الرَّاءِ .

(١٠٧) البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

لقد جَشَأَتْ نَفْسِي عَشِيَّةً مُشْرِيفٍ	أبَاهَا ، وَمَئِيْنَا لَهَا وَكُفْرَا
مَشْهُورَةً لَا تَمَكَّنُ الْفَحْلُ أُمُّهَا	إِذَا نَحْنُ لَمْ نَمْسِكْ بِأَطْرَافِهَا قَسْرَا
أخوها أبوها

والأبيات في صفة سقط النار الذي يخرج من الزندين حين القدح بهما .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١٦٩ — ١٨٣ . والبيت في اللسان والتاج (ضوا) .

(١٠٨) في هامش الأصل المخطوط : ﴿ الْمُنْفَضَاةُ : الَّتِي صَارَ مَسْلُكَاهَا . وَاحِدًا ﴾ .

ذِكْرُ الْمَوْتِ

هُوَ الْمَوْتُ وَالْحِمَامُ وَالْحَشْفُ وَالْمَيْيَّةُ . وَالْمُنُونُ إِذَا أُتَتْ أُرِيدَتْ بِهِ
الْمَيْيَّةُ ، وَإِذَا ذُكِرَ فَهُوَ الدَّهْرُ . وَيُنْشَدُ :

أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ^(١٠٩)

وَيُرْوَى : وَرَيْبِهَا .

وَيُقَالُ : فَادَ الرَّجُلُ ، يَفِيدُ وَيَفُودُ ، إِذَا مَاتَ . وَيُقَالُ : هَلَكَ الرَّجُلُ ،
إِذَا مَاتَ ؛ وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ إِذَا هَلَكَ ﴾^(١١٠) . وَرَدِي يَرْدِي ، وَالرَّدَى الْهَلَاكُ .
وَزُمُّ زُؤَامًا ، وَالْمَوْتُ الزُّؤَامُ . وَزَهَقَتْ نَفْسُهُ زُهُوقًا . وَالسَّامُ الْمَوْتُ . وَيُقَالُ :
قَضَى نَحْبَهُ ، إِذَا مَاتَ . وَمَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ ، إِذَا مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ . وَيُقَالُ :
تَوَى فَلَانٌ ، إِذَا مَاتَ . وَقَوَّرَ مِثْلَهُ ، قَالَ كَعْبٌ^(١١١) :

إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ ، وَقَوَّرَ جِرْوَلُ^(١١٢)

(١٠٩) هذا صدر بيت لأبي ذؤيب الهذلي تمامه :

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ

وهو مطلع قصيدة أبي ذؤيب العينية المشهورة في رثاء بنه .

وهي في شرح أشعار الهذليين ٤ - ٤٠ ، وديوان الهذليين ١ / ١ - ٢١ ،
والمفضليات ٤٢١ - ٤٢٩ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٦٤ - ٢٧٣ . والبيت في الألفاظ
٤٥٤ ، واللسان والتاج (من) .

(١١٠) صلة الآية : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ . فَمَا زُلْتُمْ فِي شَكِّ مِمَّا
جَاءَكُمْ بِهِ ؟ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ : لَنْ يَنْبَغْتَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا ﴾ . سورة
غافر ٤٠ / ٣٤ .

(١١١) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني ، شاعر جاهلي أدرك الإسلام فأسلم . ترجمته في
طبقات الشعراء ٨٣ - ٨٧ ، والشعراء ١٠٤ - ١٠٧ ، والأغاني ١٥ / ١٤٢ - ١٤٣ ،
ومعجم الشعراء ٣٤٢ - ٣٤٣ .

(١١٢) هذا عجز بيت لكعب صدره وصلته بعده :

فَمَنْ لِقُرَاقِي . شَانَهَا مَنْ يَحُوكُهَا
يقول فلا يَغِيَا بشيء يقونه
ومن قائلها مَنْ يُسِيءُ وَيَغْمَلُ
والبيتان من قصيدة له مطلعها :

أَلَا بَكَرَتْ عِرْسِي تَلُومُ وَتَعْدَا
وغير الذي قالت أَعْفُ وَأَجْمَلُ

وَعَطَبَ وَشَجِبَ ؛ وَهُوَ الْعَطَبُ وَالشَّجِبُ . وَفَاطَ ؛ قَالَ :

لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظًا (١١٣)

وَيُقَالُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ ، بِالضَّادِ وَالظَّاءِ . وَالرَّمَقُ آخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ
الرُّوحِ فِي الْبَدَنِ . / وَالذَّمَاءُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ ؛ وَلَيْسَ لِلإِنْسَانِ ذَمَاءٌ . وَأَوْدَى
الرَّجُلُ ، إِذَا هَلَكَ . وَتَوَى يَتَوَى ، وَالتَّوَى الْهَلَكَ . وَوَبَقَ يَبْقَى ،
وَأَوْبَقْتُهُ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ أَوْ يُوبِقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا ﴾ (١١٤) ، أَنِّي
يُهْلِكُهُنَّ . وَيُقَالُ : وَقَعَ بَيْنَهُمْ مَوَاتٌ ، وَمُوتَانٌ . وَقَدْ اخْتُصِرَ الرَّجُلُ ،
إِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ . وَهِيَ الْوَفَاةُ ؛ تَوَفَاهُ اللَّهُ ، فَهُوَ الْمُتَوَفَّى ، وَاللَّهُ تَعَالَى
الْمُتَوَفَّى .

وَقَدْ ذَكَرْنَا أَسْمَاءَ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ ، وَنُعُوتَ خَلْقِهِ . ثُمَّ ذَكَرْنَا مِنْ
صِفَاتِ أَحْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ .

وَنَحْنُ الْآنَ نَذْكُرُ الْقَرَابَاتِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا ، وَيَتَشَعَّبُ مِنْهَا ، إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وجرول المذكور في بيت الشاهد هو الحطيئة الشاعر جرول بن أوس العبسي .

والقصيدة في ديوان كعب ٤١ - ٦٠ . والبيتان مع بيتين آخرين في الشعراء ١٠٣ ،
والأغاني ٢ / ٤٤ ، ١٥ / ١٤٠ - ١٤١ . وهما مع بيت ثالث في الشعراء ١٠٧ ، والخزانة
١ / ٤١١ ، والبيت وحده في اللسان والتاج (نوى) .

(١١٣) هذا شطر من أرجوزة تُنسب للعجاج الراجز ولابنه رؤبة الراجز وأول الأَشْطَارِ الْبَاقِيَةِ مِنْ هَذِهِ
الْأَرْجُوزَةِ بِصَلَةِ الشَّطْرِ قَبْلَهُ :

إِذْ سَمِئَتْ رِيْعَةً الْكِظَاظَا
لِأَوَائِهَا وَالْأُزْلَ وَالْمِظَاظَا
وَالْأُزْدُ أَمْسَى جَمْعُهَا لُفَاظَا
لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مِنْ فَاظَا
إِنْ مَاتَ فِي مَصِيفِهِ أَوْ قَاظَا

والأَشْطَارِ فِي دِيْوَانِ الْعِجَّاجِ ٨١ - ٨٢ . وَالشَّطْرُ مَعَ صَلْتِهِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ
(فَيْظُ) . وَهُوَ مَعَ مَا قَبْلَهُ فِي الْأَلْفَاظِ ٤٥٠ ، وَالصَّحَاحِ (فَيْظُ) .

(١١٤) صَلَّةُ الْآيَةِ : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ . إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَنَ
رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ، إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ، أَوْ يُوبِقُهُنَّ بِمَا
كَسَبُوا ، وَيَغْفُفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴾ . سُورَةُ الشُّورَى ٤٢ / ٣٢ - ٣٤ .

الباب الثالث

في ذِكْرِ الْقَرَابَاتِ

الأبُ مَنْقُوصٌ ، وَأَصْلُهُ أَبُو ، وَلِهَذَا يُجْمَعُ آبَاءٌ . وَكَذَلِكَ الْأَخُ
أَصْلُهُ أَخُو ، فَيُجْمَعُ إِخْوَةٌ وَإِخْوَانًا ؛ وَلَا يُشَدَّدَانِ أَصْلًا . فَإِذَا شُدُّدَا
انْقَلَبَ مَعْنَاهُمَا ، فَالْأَبُ ، مُشَدَّدٌ ، الْمَرْعَى ، وَأَخٌ تَوَجُّعٌ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ
تَقُولُ إِذَا تَوَجَّعَتْ : حَسٌّ أَوْ أَخٌ مَوْلَدٌ . وَأَصْلُ الْأَخِ مِنَ الْقَصْدِ وَمِنْهُ
تَوَخَّيْتُ الشَّيْءَ ؛ وَأَصْلُ تَوَخَّيْتُ تَأَخَّيْتُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَوَخَّيْتُ
مِنَ الْوَخْيِ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ الْقَاصِدُ .

وَالْأُمُّ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أُمٌّ ، فَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا : أُمَّهَاتٌ ، وَلَمْ يَغْرُبُوا
أُمَّاتٌ ؛ وَقَدْ أَجَارَهُ بَعْضُهُمْ . وَالصَّحِيحُ أَنَّ أُمَّاتٍ يُقَالُ فِي غَيْرِ النَّاسِ . وَقَدْ جَاءَ
فِي الْقُرْآنِ (١) ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَأُمُّ الشَّيْءِ أَصْلُهُ . وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْجَمْعِ أَوْ
مِنَ الْقَصْدِ . وَقِيلَ : أَصْلُ الْأُمِّ أُمَّةٌ .

وَالْأُنثَى أَصْلُهَا أَخْوَةٌ ، فَلِهَذَا جُمِعَتْ أَخَوَاتٌ .

وَالْعَمُّ يُجْمَعُ أَعْمَامًا وَعُمُومَةً . وَالْعُمُومَةُ الْمَصْدَرُ أَيْضًا / وَسُمِّيَ
عَمًّا لِأَنَّ النَّسَبَ يَتِمُّ بِهِ وَيَوْلَدِيهِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَبَتْ عَجِيمٌ أَنَّى نَأَمٌ ؛
وَالجَمْعُ عُمَّ .

وَالسَّلِيلُ الْوَلَدُ ، كَأَنَّهُ سُلٌّ مِنَ الْوَالِدِ . وَالتَّجْلُّ الْوَلَدُ ؛ وَقَدْ نَجَلَهُ ،
أَنَّى وَلَدَهُ . وَيُقَالُ : قَبَّحَ اللَّهُ تَجْلِيَهُ ، أَيِ وَالِدِيهِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الظُّهُورِ ؛ وَمِنْهُ :
اسْتَنْجَلَ الْوَادِي ، وَإِذَا ظَهَرَ فِيهِ مَاءٌ .

(١) يريد المؤلف أمهات . وإلا فلم تجيء أمات في القرآن

وَنَسَلُ الرَّجُلِ وَلَدُهُ وَوَلَدُ وَلَدِهِ ؛ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ نَسْلُ آدَمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ؛ وَقَدْ أُتْسَلَ خِيَاراً أَوْ شِرَاراً . وَعَصَبَةُ الرَّجُلِ : قَرَابَتُهُ لِأَبِيهِ لِأَنَّهُمْ
عَصَبُوا بِهِ ، أَحَاطُوا بِهِ ؛ فَالْأَبُ طَرْفٌ ، وَالْعَمُّ طَرْفٌ ، وَالْأَخُ طَرْفٌ ؛
وَأَطْرَافُ الرَّجُلِ قَرَابَاتُهُ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ فَقَدْ عَصَبَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ
الْعَصَائِبُ ، وَهِيَ الْعَمَائِمُ ، لِأَحَاطَتِهَا بِالرُّؤُوسِ .

وَالْكَلَالَةُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ وَلَا يَشْرِكُ وَالِدًا وَلَا وَلَدًا ؛ وَهُوَ مَنْ قَوْلِكَ :
كَلَّلَهُ النَّسَبُ ، أَنِّي أَحَاطَ بِهِ . وَمِنْهُ اسْتِثْقَاقُ الْإِكْلِيلِ . وَالْأَبُ وَالْإِبْنُ
طَرْفَانِ ، فَإِذَا مَاتَ ، وَلَمْ يُحْلِفْهُمَا ، فَكَأَنَّهُ مَاتَ عَنْ ذَهَابِ طَرْفَيْهِ .
فَذَهَابُ الطَّرْفَيْنِ كَلَالَةٌ . فَكَأَنَّهَا اسْمٌ لِلْمُصِيبَةِ فِي تَكْلِيلِ النَّسَبِ .
وَالْحَالُ / وَالْجَمْعُ أُنْحَوَالٌ ؛ وَالْمُضَدُّرُ الْحُوُولَةُ .

وَعَقِبُ الرَّجُلِ وَلَدُهُ الذُّكُورُ وَالْإِنَاثُ . فَإِذَا قَالَ رَجُلٌ : هَذَا الْمَالُ
لِعَقِبِ بَنِي فُلَانٍ ، كَانَ لِأَوْلَادِهِ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ مِنْ أَوْلَادِ بَنِيهِ ، وَلَيْسَ لِأَوْلَادِ
بَنَاتِهِ فِيهِ شَيْءٌ . وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ : هَذَا الْمَالُ لِأَوْلَادِ بَنِي فُلَانٍ ، لِأَنَّ أَوْلَادَ الْبَنَاتِ
مَنْسُوبُونَ إِلَى آبَائِهِمْ . قَالَ الشَّاعِرُ :
بَنُونًا بَنُو أَبْنَائِنَا ، وَبَنَاتِنَا بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرُّجَالِ الْأَبَاعِدِ

فَإِذَا قَالَ : هَذَا الْمَالُ لِذُرِّيَةِ فُلَانٍ ، فَهُوَ لِأَوْلَادِهِ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ ، وَلِأَوْلَادِ
بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ مِنَ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ . وَالْفَرْقُ بَيْنَ هَذَا وَالْأَوَّلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ :
﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ / دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ ﴾ (١) ، ثُمَّ أُدْخِلَ عَيْسَى فِي الذُّرِّيَةِ . وَأَصْلُ
الذُّرِّيَةِ مِنْ ذَرَأَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلْقَ ، أَنِّي خَلَقْتُهُمْ (٢) ، فَشَرِكُ هَمْزُهُ
اسْتِخْفَافًا . وَقِيلَ : هِيَ (فُعْلِيَّةٌ) مِنْ ذَرٌّ ، وَكَأَنَّهُ ذَرَّهُمْ عَلَى الْأَرْضِ .

فَإِذَا قَالَ : هَذَا الْمَالُ لِإِرَائِمِ بَنِي فُلَانٍ ، فَهُوَ لِلنِّسَاءِ اللَّوَاتِي مَاتَ

(٢) صلة الآية : « وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ، أَنبَأَهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ ... وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ،
كُلًّا هَدَيْنَا ، وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ . وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ وَأَيُّوبُ وَيُوسُفُ وَمُوسَى
وَهَارُونَ ، وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ، وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِسْحَاقَ ، كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ؛
سورة الأنعام ٦ / ٨٣ - ٨٥ .

(٣) في هامش الأصل المخطوط : « خ أي أظهرهم بالإيجاد . »

أَزْوَاجُهُنَّ ، وَلَيْسَ لِلرِّجَالِ فِيهِ شَيْءٌ ، وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ^(٤) : هُوَ لِلرِّجَالِ
الَّذِينَ مَاتَتْ أَزْوَاجُهُمْ أَيْضاً وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ جَرِيرٍ^(٥) :
إِنَّ الْأَرَامِلَ قَدْ قُضِيَتْ حَاجَتُهَا فَمَنْ لِحَاجَةِ هَذَا الْأَرْمَلِ الذَّكْرُ^(٦)

وَيَقُولُ الشُّعْبِيُّ^(٧) فِي رَجُلٍ أَوْصَى لِأَرَامِلِ بَنِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : يُعْطَى
مَنْ خَرَجَ مِنْ كَمْرَةِ حَنِيفَةَ . وَلَيْسَ مَا قَالَهُ بِحُجَّةٍ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُقُولُ
لِمَنْ مَاتَ زَوْجُهَا أَرْمَلَةً ، لِمَا يَقَعُ بِهَا مِنَ الْفَقْرِ وَذَهَابِ الزَّادِ . وَإِذَا مَاتَتْ
امْرَأَةُ الرَّجُلِ قِيلَ : أُمِّمَ ؛ وَلَا يُقَالُ لَهُ أَرْمَلٌ ، إِذْ لَيْسَ سَبِيلُ الرَّجُلِ أَنْ
يَفْتَقِرَ ، وَيَذْهَبَ زَادُهُ بِمَوْتِ امْرَأَتِهِ . وَالْإِزْمَالُ ذَهَابُ الزَّادِ ؛ أَرْمَلٌ
الْقَوْمُ ، إِذَا ذَهَبَ زَادُهُمْ . وَالَّذِي اخْتَجَّ بِهِ مِنْ قَوْلِ الشُّعْبِيِّ فَإِنَّ مَعْنَاهُ :
يُعْطَى أَوْلَادُهُ وَأَوْلَادُ بَنِيهِ ، وَلَا يُعْطَى أَوْلَادُ بَنَاتِهِ ، لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ كَمْرَةِ
غَيْرِهِ . وَلَمْ يَرِدْ أَيْضاً الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ : الْأَرْمَلُ ، الَّذِي مَاتَتْ امْرَأَتُهُ ، بَلْ
أَرَادَ : فَمَنْ لِهَذَا الْفَقِيرِ الَّذِي نَفِدَ زَادُهُ ، ثُمَّ بَيَّنَّ بِقَوْلِهِ : الذَّكْرُ .

فَإِذَا قَالَ : هَذَا الْمَالُ لِعِثْرَةِ فُلَانٍ ، كَانَ لِلْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ ، وَأَوْلَادِ الْبَنِينَ
وَالْبَنَاتِ ، وَبَنِي عَمِّهِ وَعَشِيرَتِهِ الْأَدْنِيِّينَ ، لِقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ

(٤) في هامش الأصل المخطوط : « الْقَتَيْبِيُّ » والقتيبي هو ابن قَتَيْبَةَ نفسه نسبة إلى جده
قَتَيْبَةَ .

وابن قَتَيْبَةَ هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة التوفيق سنة ٢٧٦ . ترجمته في
الفهرست ٧٧ - ٧٨ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ١٧٠ - ١٧١ ، ونزهة الألباء ٢٧٢ -
٢٧٤ ، ووفيات الأعيان ١ / ٣١٤ - ٣١٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢ / ١٨٧ ، وبغية الوعاة
٢٩١ .

(٥) هو أبو حنزة جرير بن عطية بن الحظفي اليربوعي الشاعر الإسلامي المشهور . ترجمته في
طبقات الشعراء ٣١٥ - ٣٩٦ ، والشعراء ٣٤٥ - ٤٤١ ، والأغانى ٧ / ٣٥ - ٧٢ ،
١٠ / ٥ - ٧ ، واللائي ٢٩٢ - ٢٩٣ ، والحزانة ١ / ٣٦ ، والعيني ١ / ٩١ - ٩٣ ،
ومعاهد التنصيص ٢ / ٢٦٢ - ٢٦٩ .

(٦) في هامش الأصل المخطوط : « ويروى : هذي الأرامل » . ولم أجد هذا البيت في ديوان جرير
المطبوع . وهو في اللسان والتاج (رمل) .

(٧) هو أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كيار الشامي الحميري المتوفى سنة ١٠٣ ، وهو
راوي مشهور من التابعين . ترجمته في تاريخ بغداد ١٢ / ٢٢٧ ، ووفيات الأعيان ١ / ٢٢٤ ،
واللائي ٧٥١ ، وشرح المقامات للشريشي ٢ / ٢٤٥ .

عَنْهُ: نَحْنُ عِثْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَبِضُّهُ التِّي تَفَقَّاتُ عَنْهُ^(٨). هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ^(٩). وَالْعِثْرَةُ الْعُودُ الَّذِي فِي نِصَابِ الْمِسْحَاةِ يَغْتَمِدُ / عَلَيْهِ الْعَامِلُ بِهَا. وَسُمِّيَتْ أَقَارِبُ الرَّجُلِ عِثْرَةً لِأَنَّ مَغْتَمَدَهُ فِيمَا يَغْتَرِضُهُ مِنَ الْأُمُورِ عَلَيْهِمْ.

وَأَهْلُ الرَّجُلِ أَقْرَبُ أَقَارِبِهِ، الْمُخْتَلِطُونَ بِهِ. وَهَمَّ آلهُ: وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: الْهَمْزَةُ فِي الْآلِ هَاءٌ؛ وَإِذَا صَغُرَتِ الْآلُ قُلْتُ: أَهْمِلٌ. وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ، يُقَالُ: هُوَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ، وَلَا يُقَالُ: آلُ الْعِلْمِ. وَيُقَالُ أَيْضًا / أَهْلَةٌ، بِالْهَاءِ، وَالْجَمْعُ أَهْلَاتٌ.

فَإِنْ قَالَ: هَذَا الْمَالُ لِأَخْتَانِ فُلَانٍ، فَلَأَخْتَانُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَهْلُ الْمَرْأَةِ الْأَذْنُونَ الَّذِينَ يَخْرُمُ عَلَيْهِمْ نِكَاحُهَا، وَيَجِلُّ لَهُمْ رُؤْيَا شَعْرِهَا. وَالْأَحْمَاءُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الرَّجُلِ بِمَنْزِلَةِ الْأَخْتَانِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَرْأَةِ.

وَأَسْمُ الْأَضْهَارِ يَقَعُ عَلَى الْأَخْتَانِ وَالْأَحْمَاءِ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ دُرَيْدٍ: خَتَنُ الرَّجُلِ الْمُتَزَوِّجِ بِابْنَتِهِ أَوْ بِأَخْتِهِ؛ وَالْجَمْعُ أُخْتَانٌ؛ وَالْحُتْوَةُ الْمَصْدَرُ؛ وَخَتَنَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الرَّجُلَ، إِذَا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ. قَالَ: وَالصُّهْرُ الْمُتَزَوِّجُ إِلَى الْقَوْمِ؛ وَيُقَالُ / فُلَانٌ صِهْرُ بَنِي فُلَانٍ؛ وَقَدْ أَصْهَرَ إِلَيْهِمْ إِصْهَارًا. وَقَالَ غَيْرُهُ: الصُّهْرُ قَرَابَةُ التَّكَاحِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: فَإِذَا قَالَ: هَذَا الْمَالُ لِأَضْهَارِ فُلَانٍ، فَهُوَ لِأَهْلِ بَيْتِ الْمَرْأَةِ الَّذِينَ يَقَعُ عَلَيْهِمُ الْأَخْتَانُ، وَلِأَهْلِ الَّذِينَ يَقَعُ عَلَيْهِمُ الْأَحْمَاءُ. وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ: الْأَخْتَانُ أَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ، وَالْأَحْمَاءُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ، وَالصُّهْرُ يَجْمَعُهُمَا. وَأُشْدَّ: سَبِي الْحَمَاءَةِ، وَأَبْهَتِي عَلَيْهَا^(١٠).

(٨) انظر هذا القول في اللسان (عتر) والنهية لابن الأثير ٣ / ٧٢.

(٩) في الأصل المخطوط: أبو الأثيري، وهو غلط.

وابن الأثيري هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن القاسم الأثيري المتوفى سنة

٣٢٧. ترجمته في الفهرست ٧٥، وتاريخ بغداد ٣ / ١٨١، وإنباه الرواة ٣ / ٢٠١ -

٢٠٨، وطبقات القراء ٢ / ٢٣٠، ووفيات الأعيان ١ / ٥٠٣، وبغية الوعاة ٩١.

(١٠) الشطران لأبي النجم العجلي الراجز الإسلامي المشهور. ومما في اللسان (حما) والأول منهما

ثُمَّ اضْرِبِي بِالْوَدِّ مِرْفَقَيْهَا

فَإِذَا قَالَ : هَذَا الْمَالُ لِكَهُولِ بَنِي فَلَانٍ ، كَانَ لِلذَّكُورِ وَالْإِنَاثِ مِمَّنْ جَازَ الثَّلَاثِينَ . هَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ كَهْلَةٌ إِذَا بَلَغَتْ الثَّلَاثِينَ ؛ وَلَا / يُقَالُ لِلرَّجُلِ كَهْلٌ حَتَّى يَجُوزَ الثَّلَاثِينَ

فَإِذَا قَالَ : هَذَا الْمَالُ لِلْأَبْكَارِ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ، فَهُوَ لِمَنْ لَمْ يَتَزَوَّجْ مِنَ الذَّكُورِ وَالْإِنَاثِ . وَكَذَلِكَ لَوْ قَالَ : لِلثَّيْبِيِّينَ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ، فَهُوَ لِمَنْ قَدْ تَزَوَّجَ مِنَ الذَّكُورِ وَالْإِنَاثِ . وَكَذَلِكَ لَوْ قَالَ : لِلْعَانِسِيِّينَ مِنْهُمْ ، فَهُوَ لِمَنْ أُخْرَ تَزْوِيجُهُ مِنَ الذَّكُورِ وَالْإِنَاثِ . يُقَالُ : رَجُلٌ عَانِسٌ ، وَامْرَأَةٌ عَانِسَةٌ .

فَإِذَا قَالَ : هَذَا الْمَالُ لِبَنِي تَيْمِيمٍ ، أَخَذَ مِنْهُ الذَّكُورُ وَالْإِنَاثُ مِنْهُمْ ، لِأَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤْثَّثُ غَلَبَ الْمَذْكَرُ . وَكَذَلِكَ لَوْ قَالَ : لِوَلَدِ تَيْمِيمٍ . وَهَكَذَا إِذَا قَالَ : لِتَيْمِيمٍ .

فَإِذَا قَالَ : هَذَا الْمَالُ لِلْأَيَامَى مِنْ بَنِي فَلَانٍ ، أُعْطِيَ مِنْهُ الذَّكُورُ وَالْإِنَاثُ الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَيِّمٌ ، وَامْرَأَةٌ أَيِّمَةٌ ، وَأَيِّمَةٌ . وَفِي الْقُرْآنِ ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ ﴾ (١١) .

فَإِذَا قَالَ : هَذَا الْمَالُ لِعُرَابِ بَنِي فَلَانٍ ، أُعْطِيَ الرَّجَالُ الَّذِينَ لَا نِسْوَانَ لَهُمْ ، وَالنِّسَاءُ اللَّاتِي لَا أَزْوَاجَ لَهُنَّ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ : رَجُلٌ عَزَبٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ ؛ وَامْرَأَةٌ عَزَبَةٌ ، وَعَزَبَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا بَعْلٌ .

فَإِنْ قَالَ : هَذَا الْمَالُ لِعِلْمَانِ بَنِي فَلَانٍ ، لَمْ يُعْطَ الْجَوَارِي مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَتْ الْجَارِيَةُ تُسَمَّى غُلَامَةً . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا تُهَانُ لَهَا الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ (١٢)

في اللسان أيضاً (بهت) .

وقد استشهد بهما أبو هلال للدلالة على أن الحمأة من أهل بيت الرجل .

والود : الوتد ، وقلبت التاء دالاً ، ثم أدغمت بالبدال الأخرى .

(١١) صلة الآية : ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ . إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ

يُنْفِخُهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ سورة النور ٣٢/٢٤ .

(١٢) في هامش الأصل المخطوط : « مَنْسُوبٌ إِلَى صَرِيحٍ ، وَهُوَ فَعْلٌ » .

وكذلك لَوْ قَالَ : لِرَجَالِ بَنِي فُلَانٍ ، لَمْ يُغَطَّ النِّسَاءُ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَسْمَى رَجُلَةً . قَالَ :

شَقُّوْا جَنْبَ فَنَاتِهِمْ لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ (١٣)
وكذلك لَوْ قَالَ : لِشُيُوخِ بَنِي فُلَانٍ ، لَمْ يُغَطَّ الْعَجَائِزُ ، وَإِنْ كَانَتْ الْعَجُوزُ تُسْمَى شَيْخَةً . قَالَ عَبْدُ يَغُوثَ (١٤) :

/وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَانَ لَمْ تَرَى قَبْلَ أُسَيْرِ إِيمَانِيَا (١٥)

لأنَّ شُهْرَةَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ بِالرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ .

وَيُقَالُ لِلِإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ : الْأَعْيَانُ ؛ وَلَعَةَ أُخْرَى أَنَّ الْأَعْيَانَ هُمْ وَلَدُ الرَّجُلِ مِنَ الْحَرَامِ ؛ وَلِلِإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ : بَنُو الْعَلَاتِ ؛ وَالْعَلَةُ الضَّرَّةُ ، وَلِلِإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ : الْأَخْيَافُ ؛ لِأَنَّ آبَاءَهُمْ مُخْتَلِفُونَ ؛ وَأَصْلُ الْخَيْفِ الْاِخْتِلَافُ .

وتَقُولُ : هُوَ ابْنُهُ لِصُلْبِهِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ الْإِبْنُ بِالتَّبْنِيِّ ، فَبَيِّنَ بِقَوْلِهِ : لِصُلْبِهِ .

والبيت لأوس بن غلفاء المهجيمي يصف فرساً . وصلة البيت قبله :

أَعَانَ عَلَى يِرَاسِ الْمَرْبِ زَعْفٌ مُصَاعَفَةٌ لَهَا حَلَقٌ نُؤَامٌ
وَمُطَّيَّرِدُ الْكُفُوبِ ، وَمَشْرِفِيٌّ مِنْ الْأُولَى مُصَارِبُهُ حَسَامٌ
وَمُرْكُضَةٌ

والأبيات الثلاثة في اللسان (غلم) والبيت وحده في الصحاح واللسان (صرح) وعجزه في الصحاح (غلم) .

قبل هذا البيت :

كُلُّ جَارٍ ظَلُّ مَغْبِطٌ غَيْرَ جِرَانِ بَنِي جَبَلَةَ
والبيتان في اللسان (رجل) والبيت وحده في الصحاح (رجل) .

(١٤) هو عبد يغوث بن الحارث بن وقاص الحارثي ، شاعر جاهلي فارس . ترجمته في الأغاني ١٥ / ٧٦ - ٧٧ ، واخبر ٢٥١ ، والخزانة ١ / ٣١٧ .

(١٥) البيت من قصيدة مفضلية مشهورة لعبد يغوث ، قالها بنوح على نفسه قبل قتله حين أسرته بنو تميم في يوم الكلاب الثاني ، وكان رئيس قومه وجموع التميم في هذه الحرب : مطلعها :

أَلَا لَا تَلُومَانِي ، كَفَى اللَّوْمَ مَا يَأِي وَمَا لِكَمَا فِي اللُّومِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا
والقصيدة في المفضليات ١٥٥ - ١٥٨ ، والأغاني ٣ / ١٣٢ - ١٣٣ ، والأغاني ١٥ / ٧٢ ، والمعقد الفريد ٣ / ١٠٠ - ١٠١ ، والخزانة ١ / ٣١٣ ، ٣١٧ .

وَيُقَالُ لِرُؤُوحِ الْأُمِّ : الرَّأْبُ ، جَاءَ بِهِ أَبُو عَبِيدٍ ؛ وَامْرَأَةُ الْأَبِ يُقَالُ لَهَا :
الرَّأْبَةُ ؛ وَالرَّيْبُ وَالرَّيْبَةُ مَعْرُوفَانِ .

وَيُقَالُ لِامْرَأَةِ الرَّجُلِ : بَيْتٌ وَطَلَّةٌ ؛ وَاشْتِقَاقُ الْكَلِمَةِ (١٦) مِنْ
قَوْلِهِمْ : أَطَلَّ عَلَيْهِ ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ تُشْرَفُ عَلَى أَمْرِ
زَوْجِهَا ؛ وَزَوْجٌ وَزَوْجَةٌ ، وَحَلِيلٌ وَحَلِيلَةٌ . فِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَحَلَائِلُ
أَبْنَائِكُمْ ﴾ (١٧) وَالْحَلِيلُ الرَّؤُوحُ . وَذَلِكَ أَنَّهَا حَلَّتْ لَهُ ، وَحَلَّ لَهَا . أَوْ لِأَنَّهُ
حَلَّ مَعَهَا ، وَحَلَّتْ مَعَهُ .

وَالظَّفَرُ الدَّايَةُ . وَالضَّرَّةُ مَعْرُوفَةٌ . يُقَالُ : تَزَوَّجَ فُلَانٌ عَلَى ضَيْرٍ ، إِذَا
تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى امْرَأَتِهِ الْأُولَى . وَهُوَ مُضِرٌّ . وَالْمُتَفَاةُ الَّتِي لِزَوْجِهَا امْرَأَتَانِ ،
وَهِيَ ثَالِثَتُهُمَا ، شُبِّهَتْ بِثَانِي الْقَدِيرِ . وَقِيلَ : الْمُتَفِيَّةُ الَّتِي مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةٌ
أَزْوَاجٍ . وَالرَّجُلُ مُتَفٍّ ، ثَالِثُهُمَا . وَقِيلَ : الْمُتَفَاةُ الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا زَوْجٌ .
وَالرَّجُلُ مُتَفٍّ ، إِذَا لَمْ يَعِشْ لَهُ امْرَأَةٌ .

وَالعَوَانُ الَّتِي قَدْ تَزَوَّجَتْ . وَالْحَانِيَّةُ الَّتِي تَحْنُو عَلَى وَلَدِهَا
وَلَا تَتَزَوَّجُ . فَإِذَا تَزَوَّجَتْ فَلَيْسَتْ بِحَانِيَّةٍ .

وَالسَّلْفُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ سِلْفٌ ، وَهُوَ الْمُتَزَوِّجُ
بِأَخْتِ امْرَأَتِكَ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً : الظَّابُّ وَالظَّامُ .

وَالكِنَّةُ امْرَأَةُ الْأَخِ . قَالَ :

/ هِيَ مَا كُنْتِي ، وَتَزُ عُمُّ أُنَى لَهَا حُمُو (١٨)
وَهِيَ تُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ هَمْبَبُو .

وَالْبُضْلَاةُ أَخْرُ وَلَدِ الرَّجُلِ . وَالصَّبِيُّ إِذَا مَاتَ أَبُوهُ يَتِيمٌ . فَإِذَا مَاتَتْ

(١٦) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : « أَسْلُ : الْعَلَّةُ » .

(١٧) صِلَةُ الْآيَةِ : « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخْوَالُكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ
الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ » . سُورَةُ النِّسَاءِ ٤ / ٢٣ .

(١٨) الْبَيْتُ لِفَقِيدِ تَقْيِيفٍ ، وَقَبْلَهُ الْبَيْتَانُ :

أَهْهَا الْجَوْرَةُ اسْلَمُوا وَقَفُوا كَيْ تُكَلِّمُوا
خَرَجَتْ مَرْزُوقَةٌ مِنَ الْبَحْرِ رِيًّا تَجْمَعُ مُمْ
وَالْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ فِي السَّمَاءِ وَالتَّاجِ (حَمُو) وَالْبَيْتُ وَحْدَهُ فِي الصَّحَاحِ (حَمَا) .

أُمُّهُ فَهُوَ عَجْجِيٌّ، وَلَطِيمٌ. وَأَضْلُ الْعَجْجِيِّ فِي سُوءِ الْغِذَاءِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا، وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ: يُعَاجِجِي بَيْنَ الْجَيْرَانِ، إِذَا مَاتَتْ أُمُّهُ، فَأَرَضَعْتَهُ مَرَّةً هَذِهِ، وَمَرَّةً هَذِهِ.

والتَّرْبُ اللَّدَّةُ، بِالتَّخْفِيفِ، وَهُوَ الْقَرْنُ بِالْفَتْحِ (١٩). وَالرُّمْدُ وَالتَّرْبُ يُخْصَرُ بِهِمَا الْمُؤْتَتْ. وَيُقَالُ: هَذَا صَوْغٌ هَذَا، إِذَا كَانَ عَلَى قَدِيرِهِ، وَسَوَّغُهُ، إِذَا وُلِدَ بَعْدَهُ عَلَى أُثْرِهِ، وَالعِجْرَةُ أَخْرُ وَوَلَدِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ إِذَا أَسْنَا.

وَالْمَقْتَبِيُّ: وَوَلَدِ الرَّجُلِ مِنْ امْرَأَةٍ أُبِيَهُ بَعْدَهُ. وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَزَوَّجُونَ نِسَاءَ آبَائِهِمْ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ كَانَ فَاجِحًا وَمَقْتًا، وَنِسَاءً سَبِيلًا﴾ (٢٠).

وَالعِكْبُ الَّذِي لِأُمِّهِ زَوْجٌ، زَعَمُوا.

وَأَشْبَى الرَّجُلُ، إِذَا وُلِدَ لَهُ وَوَلَدَ ذَكِيًّا، وَهُوَ مُشَبَّبٌ. وَيُقَالُ: أَمْنَتِ يَاهُذِهِ، وَأَمْنَتِ أُمُومَةً، أَي صَبَرَتْ أَمًّا. وَأَبَوْتُ وَأَبَيْتُ أَبُوءَةً. وَتَأَخَّيْتُ وَأَخَّيْتُ وَأَخَوْتُ: صَبَرْتُ أَخًا. وَعَمَمْتُ: صَبَرْتُ عَمًّا. وَاسْتَعَمَّ الرَّجُلُ اتَّخَذَ عَمًّا وَتَعَمَّمْتُهُ: دَعَوْتُهُ عَمًّا.

وَالسُّبْطُ: وَوَلَدِ الْوَالِدِ. وَذَلِكَ أَنَّهُ يَمْتَدُّ وَيَطُولُ. وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ السُّبْطُ فِي وَوَلَدِ الْبِنْتِ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: سِبْطَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: هُمَا سِبْطَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَي وَوَلَدَاهُ.

وَالبَغْلُ الزُّوجُ. وَالبَغْلَةُ الزُّوجَةُ. وَأَضْلُ الْكَلِمَةِ الْقِيَامُ بِالْأَمْرِ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّخْلِ إِذَا شَرِبَ بِعُرْوِقِهِ: الْبَغْلُ. وَقَدْ اسْتَبْعَلَ النَّخْلُ، إِذَا صَارَ بَعْلًا.

★ ★ ★

(١٩) وفي اللسان (قرن): «والقرن مثلك في السن. تقول: هو على قرني، أي على سني. الأصمعي: هو قرنه في السن، بالفتح. وهو قرنه، بالكسر، إذا كان مثله في الشجاعة والشدّة.»

(٢٠) تمام الآية: «ولا تنيكحوا ما نكح آبائكم من النساء، إلا ما قد سلف. إنَّهُ كَانَ فَاجِحًا وَمَقْتًا، وَنِسَاءً سَبِيلًا» سورة النساء ٤ / ٢١.

الباب الرابع

في ذِكْرِ الكَسْوَةِ واللِّبَاسِ

يُقَالُ : كَسَوْتُ وَكُسُوْتُ . وَقَدْ اِكْتَسَيْتُ ، وَكَسَوْتُ غَيْرِي . وَقَدْ جَاءَ الْكَاسِي بِمَعْنَى الْمُكْتَسِي فِي قَوْلِ الْحَطِيبَةِ^(١) :

دَعِ الْمَكَارِمَ لِأَتْرَحَلَ لِبُعْتِيهَا وَأَقْعُدْ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي^(٢)
وَاللِّبَاسُ وَاللِّبْسُ سَوَاءٌ . وَاللِّبْسُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمُضْدَرُّ ؛ لَيْسَ لِبْسًا . فَأَمَّا
اللُّبُوسُ فَلِذَرْعِ الْحَدِيدِ . وَفِي الْقُرْآنِ ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ
لِيُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ^(٣) ﴾ يَعْنِي الدَّرُوعَ . وَقَدْ جَاءَ فِي مَعْنَى اللَّبَاسِ
أَيْضًا ، وَهُوَ قَوْلُ حَاتِمٍ^(٤) .

مِنْ الْعَيْشِ أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا وَمَطْعَمًا^(٥)

(١) هو أبو مُلَيْكَةَ جِرُولِ بْنِ أَوْسِ الْعَسْبِيِّ ، وَالْحَطِيبَةُ لَقِبٌ لَهُ ، شَاعِرٌ مَخْضَرٌ مَشْهُورٌ . تَرْجَمَتْهُ فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ ٨٧ - ١٠١ ، وَالشُّعْرَاءِ ٢٨٠ - ٢٨٨ ، وَالْأَغْنِي ٤١/٢ - ٥٩ ، وَالْحِزَانَةَ ٤٠٨/١ - ٤١٢ .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْحَطِيبَةِ يَهْجُو فِيهَا الزُّبَيْرَانَ بْنَ بَدْرِ التَّمِيمِيِّ ، مَطْلَعُهَا :
وَاللَّهِ ، مَا مَعَشَرَ لَامُوا امْرَأً جَنِيحًا مِنْ آلِ لَأَيِّ بْنِ شَتَّاسٍ بِأَكْبَاسِ
وَالْقَصِيدَةُ فِي دِهْوَانَ الْحَطِيبَةِ ٢٨٣ - ٢٨٤ . وَالْبَيْتُ وَحْدَهُ فِي اللِّسَانِ (طَعْم) .

(٣) صَلَاةُ الْآيَةِ : « وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجَبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطُّيُورَ . وَكُنَّا فَاعِلِينَ . وَعَلَّمْنَاهُ
صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ ، لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ » . سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ ٢١/٧٩ -
٨٠ .

(٤) هو أبو عَدِي حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الطَّائِي الشَّاعِرُ الْجَوَادُ الْمَشْهُورُ . تَرْجَمَتْهُ فِي الشُّعْرَاءِ
١٩٣ - ٢٠٣ ، وَالْأَغْنِي ١٦/١٩٢ - ١٩٥ ، وَبِمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١/١٨٢ - ١٨٣ ،
وَاللَّلَائِي ٦٠٦ - ٦٠٧ ، وَالْحِزَانَةَ ٤٩١/١ - ٤٩٥ ، ١٦٢/٢ - ١٦٦ .

(٥) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : تَلْقَى ، وَهُوَ غَلَطٌ . وَالشَّاهِدُ عَجْزُ بَيْتِ لِحَامِ صَلْدِهِ وَصَلْتَهُ بَعْدَهُ :

أُصُولُ اللَّبَاسِ

الْقَزُّ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى قَزُوزٍ . وَالخَزُّ عَرَبِيٌّ
أَيْضاً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُمَا مُعَرَّبَانِ . وَقَالَ الخَلِيلُ : سَمِعْتُ أَبَا
الدَّقَيْشِ ^(٦) يَقُولُ فِي كَلَامِهِ : بُزُوزُ العِرَاقِ وَقَزُوزُهَا وَخَزُوزُهَا . وَالبَزُّ
مَتَاعُ البَيْتِ مِنَ الثِّيَابِ نَخَاصَةً . قَالَ الرَّاجِزُ ^(٧) :
أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهْرَأُ وَبَزًّا ^(٨)

الأهرُ : مَتَاعُ البَيْتِ مِنْ غَيْرِ الثِّيَابِ ؛ يُقَالُ : بَيْتٌ حَسَنُ الأَهْرَةِ
وَالظَّهْرَةِ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الهَيْئَةِ . وَرَجُلٌ حَسَنُ البِزَّةِ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ
الهَيْئَةِ وَالثِّيَابِ . البَزُّ السَّلَاحُ ، يَدْخُلُ فِيهِ المِغْفَرُ وَالدَّرْعُ وَالسَّيْفُ ، وَالبَزُّ

== لَحَى اللهُ صُفْلوكاً مُنَاهِ وَهْمَهُ
يَنَامُ الضَّحَى ، حَتَّى إِذَا لَيْلُهُ اسْتَوَى
وَالبَيْتَانِ مِنْ قَصِيدَةِ لِحَاتِمِ مَطْلَعِهَا :
أَتَعْرِفُ أَطْلَالَاً وَنَوْباً مُهْدِماً
كحَطِّكَ فِي رَقِي كسَابَأُ مَنَّمَا
وهي في ديوانه ١٠٧ - ١٠٩ .

(٦) هو أبو الدقيش القناني العنوي من فصحاء الأعراب الرواة ، ذكره في الفهرست ٤٧ .

(٧) في هامش الأصل المخطوط : « أبو مهدي الأعرابي » . وهو أعرابي فصيح صاحب غريب ،

يروى عنه البصريون ، ولا مصنف له . وقد جعله الزبيدي في الطبقة الأولى من اللغويين

البحريين . ترجمته في الفهرست ٤٦ ، وطبقات الزبيدي ١٧٥ .

(٨) الشطر ثالث أربعة أشطار هي :

عَهْدِي بِجَنَاحِ إِذَا مَا ارْتَزَا
وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تَرَاباً نَزَا
أَحْسَنَ بَيْتِ أَهْرَأُ وَبَزًّا
كَأَنَّما لُزُّ بِصَخْرٍ لَزَا

جناح : اسم خباء من أخبيتهم . وارتز : بمعنى نبت . والتراب الزر هو الشدي .

وأحسن في موضع نصب على الحال ساذ مسد خير عهدتي كما تقول : عهدتي يزيد قائماً

(انظر اللسان : أهر) .

والأشطار الأربعة في اللسان والتاج (أهر) ، وفيها رواية أخرى عن ابن بري . وشطر

الشاهد مع الشطر الرابع قبله في الصحاح (أهر) .

أَيْضاً مَصْدَرُ بَزَّةٍ تَوْبَهُ ، إِذَا سَلَبَهُ إِثْبَاهُ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : « مَنْ عَزَّ بَزٌّ »^(٩) ، أَيْ مَنْ غَلَبَ سَلَبَ .

وَالْقُطْنُ ، وَيُسَمَّى الْبِرْسَ وَالْكَرْسُفَ . وَيُقَالُ لِقُطْنِ الْبَرْدِيِّ : الْخُرْفُوعُ . وَذَكَرَ ثَعْلَبُ / أَنَّ حَبَّ الْقُطْنِ يُقَالُ لَهُ : الْخَيْسَفُوجُ أَيْضاً . وَالْخَيْسَفُوجُ أَيْضاً سُكَّانُ السَّفِينَةِ . وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي يُحْلَجُ عَلَيْهِ : الْمَحْلَجُ . وَالْخَسْبَةُ الَّتِي يُحْلَجُ بِهَا : الْمَحْلَجُ . وَحِرْفَةُ الْحَلَّاجِ : الْحِلَّاجَةُ . وَقُطْنٌ حَلِيحٌ وَمَحْلُوجٌ .

وَالْكَتَّانُ ، يَفْتَحُ الْكَافَ ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : كَتَيْنَ الْوَسْخَ عَلَى الْيَدِ وَالرَّجْلِ ، إِذَا لَصِقَ بِهَا ، وَالْكَتَّانُ يُلْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَكْتِينَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَيُقَالُ لِمُشَاقَّةِ الْكَتَّانِ : الْهَبْرُ . وَيُقَالُ لِجَيْدِهِ : الشَّرِيعُ . وَيُقَالُ لِرَدِيئِهِ نَحْوِ الْخَيْشِرِ : الْخَنِيفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « تَقَطَّعَتْ عَنَّا الْخُنْفُ ، وَأَحْرَقَ بَطُونَنَا الشَّرُّ »^(١٠) . فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمْ لِذَيْقِ الْكَتَّانِ الْقَصَبِ فَإِنَّهُ مُوَلَّدٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُوَلَّدًا فَمِنْ^(١١) كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ مِصْرَ .

وَالْوَبْرُ لِلْبَعِيرِ . وَالصُّوفُ لِلضَّانِ . وَالشَّعْرُ لِلْمَعِزِ^(١٢) . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأُوبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَانًا وَمَتَاعًا إِلَى جِبِينِ ﴾^(١٣) . وَالْأَثَانُ مَا يَتَّائِثُ بِهِ الْإِنْسَانُ ، أَيْ يَتَكَثَّرُ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَبَتَ أَثِيثٌ ، وَشَعَرَ أَثِيثٌ ، أَيْ كَثِيرُ الْأَصُولِ . وَالْمَتَاعُ مَا يُسْتَمْتَعُ بِهِ ، أَيْ يُنْتَفَعُ .

(٩) انظر المثل وحديثه في مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٧ .

(١٠) في الأصل المخطوط : وأخرق ، وهو تصحيف . وانظر الحديث في النهاية لابن الأثير ٢ / ٤ ، واللسان (خنف) .

(١١) في الأصل المخطوط : من ، بدون فاء ، ورأينا إلحاقها لأن عليها المعنى فيما نرى .

(١٢) ضبطت في الأصل المخطوط بكسر العين وإسكانها ، وكتب فوقها « معاً » .

(١٣) صلة الآية : « وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ، وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأُوبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَانًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ » . سورة النحل

ويُقَالُ : هذا مَتَاعٌ لَكَ ، أَي مَنفَعَةٌ . وَالْعِهْنُ أَلْوَانُ الصُّوفِ الْمَصْبُوغَةُ ، وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ (١٤) .

أَجْنَاسُ الثِّيَابِ

الدِّيَابِجُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ دِيُوبَافٌ ، أَي نِسَاجَةُ الْجِنِّ . وَالْجَمْعُ دِيَابِيجٌ ، كَمَا تَقُولُ : دِيَوَانٌ وَدَوَاوِينٌ . وَالسُّنْدُسُ ، رَقِيقُ الدِّيَابِجِ . وَالِاسْتَبْرَقُ غَلِيظُهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ اسْتَبْرَقًا لِشِدَّةِ بَرِيقِهِ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا أُعْجِمِيَانِ مُعَرَّبَانِ . قَالَ : وَأَصْلُ اسْتَبْرَقِي اسْتَرَوْه ، أَي غَلِيظٌ . وَقِيلَ : الرَّفْرُفُ الدِّيَابِجُ / الرَّقِيقُ الْحَسَنُ الصَّنْعَةِ . وَيُقَالُ لِلْحَرِّ : الرَّدْنُ . وَالْقَهْزُ ، بِالزَّوَايِ ، ثِيَابٌ بِيضٌ خَالَطَهَا حَرِيرٌ ، مُعَرَّبٌ أَيْضًا . وَالدِّيَابُودُ مُعَرَّبٌ ، مَعْنَاهُ : نُسِيجٌ مِنْ لَحْمَتَيْنِ ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ أَيْضًا قَدِيمًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ بِالِالدِّيَابُودِيِّ مُؤْتَزِرٌ

وَالْحَرِيرُ ، وَيُقَالُ لَهُ الدَّمَقْسُ وَالسَّرَقُ وَالسَّيرَاءُ . وَقِيلَ : السَّيرَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ : بُرْدٌ مُسَيَّرٌ : مُحَطَّطٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَرِيرُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَلَيْسَ كَمَا قَالَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَرِيرًا لِأَنَّهُ مِنْ خَالِصِ الْإِبْرَيْسِمِ . وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْخُلُوصُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : طِينٌ حُرٌّ ، لَمْ يُخَالِطْهُ رَمْلٌ أَوْ حَمَاءٌ . وَقِيلَ لِلْحَرِّ خِلَافِ الْعَبْدِ : حُرٌّ ، لِأَنَّهُ خَالِصٌ لِنَفْسِهِ . وَحَرَّرْتُ الْكِتَابَ : خَلَّصْتُهُ مِنَ التَّسْوِيدِ .

وَالدَّفْنِيُّ (١٥) جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ . قَالَ النَّابِغَةُ (١٦) :

(١٤) صلة الآية : «يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ، وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ» . سورة القارعة ١٠١ / ٤ - ٥ .

(١٥) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الفاء (أَي الدَّفْنِيِّ) وكسرهما (أَي الدَّفْنِيِّ) ، وكتب فوقها «معاً» .

(١٦) هو أبو أمامة زياد بن معاوية النابغة الذبياني الشاعر الجاهلي المشهور . ترجمته في طبقات الشعراء ٤٦ - ٥٠ ، والشعراء ١٠٨ - ١٢٥ ، والأغاني ٩ / ١٥٤ - ١٧٠ ، والحزارة ٢٨٦ / ٢٨٨ - ، والعيني ١ / ٨٠ - ٨٤ .

يَمْشُونَ فِي الدَّفْنِيِّ وَالْأَبْرَادِ (١٧)

وَالْبُرْدُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَبْرَادٌ ، وَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ الْبُرُودُ وَيُقَالُ : بُرِدَ وَرَشِي (فَعِيلٌ) مِنَ الرَّشِيِّ ، وَالرَّشِيُّ النَّقْشُ ، وَالرَّوْشِيُّ (مَفْعُولٌ) مِنْهُ . وَيُقَالُ : بُرِدَ حَبْرَةٌ (١٨) ، وَمُحَبَّرٌ ؛ وَهُوَ الْحَبْرُ وَالْحَبِيرُ ؛ وَقَدْ حَبَّرَهُ أَنِي نَقَشَهُ . وَالْأَنْحَمِيُّ ضَرَبٌ مِنَ الْبُرُودِ . وَالْمَسْهَمُ : الَّذِي فِيهِ نَقْشٌ مِثْلُ أَفْوَاقِ السَّهَامِ . وَالْمَفُوفُ الْمَنْقُطُ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْفُوفِ ، وَهُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ . وَالْحَالُ ضَرَبٌ مِنْهَا . وَالْعَصْبُ بُرُودٌ الْيَمَنِ ، كَانَتْ الْمُلُوكُ تَلْبَسُهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

كَكِنْدَةَ تُرْدِي فِي الْمَطَارِفِ وَالْعَصْبِ

/ وَالْمَطْرَفُ كِسَاءٌ خَيْرٌ لَهُ أَعْلَامٌ ؛ يُقَالُ لَهُ : مُطْرَفٌ وَمِطْرَفٌ ، كَمَا يُقَالُ : مُضَحَفٌ وَمِضْحَفٌ . وَالْمَلَاءُ ، وَالْوَاحِدُ مَلَاءَةٌ ، الْأَزْرُ الْبَيْضُ يُرْتَدَى بِهَا ، وَيُتَلَحَّفُ . وَيُقَالُ لَهَا الرِّيْطَةُ ؛ وَالْجَمْعُ رَيْطٌ وَرُيُوطٌ وَرِيَاظٌ . وَالْمِرْطُ وَالْجَمْعُ مِرُوطٌ وَأَمْرَاظٌ . وَالسَّحْلُ ثَوْبٌ أَبْيَضٌ ، وَالْجَمْعُ سُحُولٌ وَسُحُلٌ ، مِثْلُ رَهْنٍ وَرُهْنٍ . وَالصَّحِيحُ أَنَّ الرَّهْنَ جَمْعُ رِهَانٍ . فَأَمَّا الْحَدِيثُ « كَفَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبَيْنِ سَحُولِيَيْنِ » (١٩) ، فَسَحُولٌ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَيْهَا هَذِهِ الثِّيَابُ . وَالشُّقَّةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ

(١٧) ليس هذا الشطر للنابعة ، وإنما هو عجز بيت للأعشى من قصيدة له يفخر فيها بنفسه وبقومه ، مطلعها :

أَجْبِيْرَ ، هَلْ لِأَسِرِكُمْ مِنْ فَادِي
أَمْ هَلْ لَطَالِبٍ يَشَقُّوْهُ مِنْ زَادِ ؟
وَصَدَرَ الْبَيْتُ مَعَ صَلْتِهِ قَبْلَهُ :

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ عَصْبَةٍ قَبِيْلَةٍ
شُمَّمِ الْأَنْوَفِ ، غَرَانِقِي أَحْشَادِ
الْوَاطِنِيْنَ عَلَى صَدُورِ نَعَالِهِمْ
يَمْشُونَ

والقصيدة في ديوان الأعشى ٩٧ - ١٠١ . والبيت في اللسان والتاج (دفن) .
وشطر الشاهد في الخزانة ٣ / ٧ . وروايته في هذه المصادر :

يَمْشُونَ فِي الدَّفْنِيِّ وَالْأَبْرَادِ

والدفتي : ضرب من الثياب مخطط .

(١٨) ضبطت في الأصل المخطوط « حَبْرَةٌ » و « حَبْرَةٌ » وكتب فوقها « معاً » . أي أنه يقال :
برِدَ حَبْرَةٌ ، وبرد حبرة ، بالإضافة وبغيرها .

(١٩) في اللسان (سحل) : « كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب سحولية كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة » . وانظر أيضاً النهاية لابن الأثير ٢ / ١٦١ - ١٦٢ .

شَقَّقَ وَشَقَّاقٌ ، وَيُقَالُ لَهَا السُّبُّ وَالشَّمْلَةُ .

قَالَ جَمِيلٌ^(٢٠) :

الْأَيْتُكَمَا أَعْلَامٌ بَثْنَةٌ قَدْ بَدَتْ كَأَنَّ ذُرَاهَا عُمَّتْ بِسُبُوبِ^(٢١)
فَالْأَعْلَامُ الْجِبَالُ . يَعْنِي السَّرَابَ الْجَارِيَّ عَلَيْهَا .

فَضْلٌ آخَرُ

الْعِمَامَةُ ، يُقَالُ : تَعَمَّنتُ وَعَمَّنتُ غَيْرِي . وَقَالُوا : الْعَمَائِمُ
تَيْجَانُ الْعَرَبِ ، وَيُقَالُ لِلْعِمَامَةِ الْمَشْوَدُ . وَقَالَ لُغْدَةُ : لَا يُضْرَفُ مِنْ
الْمَشْوَدِ فِعْلٌ . وَقَدْ غَلِطَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَشَوَّدَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ بِالْجِلْبِ هِفَاً كَأَنَّهَا الْكَتْمُ^(٢٢)

وَقَدْ تَلَحَّى الرَّجُلُ ، إِذَا جَعَلَهَا تَحْتَ ذَقَبِهِ . وَاقْتَطَعَا ، إِذَا لَمْ
يَتَلَحَّ بِهَا ، بَلَّ لَوَاهَا عَلَى رَأْسِهِ ، وَلَمْ يُسَدِّلْهَا . وَكُلُّ دَوْرٍ تُدِيرُهُ مِنْ
الْعِمَامَةِ عَلَى رَأْسِكَ فَهُوَ كَوْرٌ ؛ وَقَدْ كَارَهَا يَكْوَرُهَا . وَيُقَالُ لِلْعِمَامَةِ :
الْمِعْجَرُ ، وَالْجَمْعُ الْمَعَاجِرُ ؛ وَقَدْ اعْتَجَرَ الرَّجُلُ . وَالْعَمَارَةُ ؛ وَقَدْ اعْتَمَرَ

(٢٠) هو أبو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر العذري شاعر الغزل الإسلامي المعروف . ترجمته في
الشعراء ٤٠٠ - ٤١٢ ، والأغاني ٧ / ٧٢ - ١٠٤ ، والآل ٢٩ - ٣٠ ، ووفيات
الأعيان ١ / ١٤٣ - ١٤٦ ، والخزانة ١ / ١٩٠ - ١٩٢ .

(٢١) لم أجد هذا البيت في شعر جميل المطبوع .

(٢٢) البيت لأمية بن أبي الصلت من ستة أبيات له يفخر فيها بقومه ، أولها :

قَوْمِي إِبَادٌ لَوْ أَنَّهُمْ أُنْمُ وَلَوْ أَنَّمَا فُتْهُزَلُ الثَّمَمُ
وصلة البيت قبله :

وبلُّ أُمَّ قَوْمِي قَوْمًا إِذَا قَحَطَ الـ قَطُرٌ ، وَأَضْنَتْ كَأَنَّهَا أَدْمُ
وشوَّذت شمسهم

شوَّذت : أي عَمَّمتُ . والجلب : السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه . والهف :

السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه أيضاً . والكتم : نبت فيه حمرة يُخلط مع الوصمة للخضاب
الأسود . أراد أن الشمس طلعت في قَتْمَةٍ وسواد كأنها عمت بالعمرة التي تضرب إلى
الصفرة ، وذلك في سنة الجذب والقحط . وكذلك تطلع الشمس في الجذب وقلة المطر .

والأبيات هذه في ديوان أمية ٦٠ . والأبيات الأربعة الأولى آخرها بيت الشاهد في الأضداد
لابن الأنباري ١٢٤ - ١٢٥ ، وشعراء النصرانية ٢٣٤ - ٢٣٥ . والبيت وحده في اللسان
(شوذ ، هفف ، كتم) .

الرُّجُلُ . والعَفَائِرُ حِرْقُ حَرِيرٍ تُشَدُّ عَلَى الْعَمَائِمِ ، وَاجِدُهَا غِفَارَةٌ .
وَتُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ شُسْتَكَه .

فَضْلٌ آخَرُ

الرَّدَاءُ مَمْدُودٌ ، وَالْجَمْعُ أُرْدِيَّةٌ . / وَالْإِزَارُ ، وَالْجَمْعُ أُرُورٌ . وَالْإِزَارُ أَيْضاً
بَدَنُ الْإِنْسَانِ عِنْدَهُمْ . وَالْمَشْرُورُ ، وَالْجَمْعُ مَازِرُورٌ . وَفِي الْإِزَارِ الْهُدْبُ .
وَالْجَمْعُ أُهْدَابٌ . وَيُقَالُ لَهُ الْهُدَابُ أَيْضاً . وَقَالَ :
وَشَحِمَ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمَفْتَلِ (٢٣)

وَالطَّيْلَسَانُ (٢٤) ، بفتح اللام [وَكسرها] ، وَالْجَمْعُ طَيَالِسَةٌ ،
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٢٥) . وَالنُّسْبَةُ إِلَيْهِ طَيْلَسِيٌّ ، وَلَا يُقَالُ طَيَالِسِيٌّ ، لِأَنَّ
النُّسْبَةَ إِلَى الْجَمَاعَةِ غَيْرُ جَائِزَةٌ ، فَإِذَا أُرِدَتْ النُّسْبَةُ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَقُلْ :
مَسْجِدِيٌّ ، وَإِلَى الْفَرَائِضِ : فَرَضِيٌّ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : مَعَا فِرِّي ، فَإِنَّ مَعَا فِرَ
بَلَدَةٌ ، وَقَوْلُهُمْ : كِلَابِيٌّ ، فَإِنَّ كِلَابًا اسْمُ رَجُلٍ . وَنَسَبُوا إِلَى الْأَعْرَابِ ،
فَقَالُوا : أَعْرَابِيٌّ ، لِأَنَّ الْأَعْرَابَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَيُقَالُ
طَيْلَسَانٌ مُطَبَّقٌ ، إِذَا كَانَ طَائِقَيْنِ ؛ وَمَقْوَرٌ . وَيُقَالُ لِمَا يَخْرُجُ مِنْهُ :
قُوَارَةٌ ، وَيُقَالُ لِلطَّيْلَسَانِ : السُّدُوسُ ؛ وَالسَّاجُ ، وَالْجَمْعُ سِيجَانٌ .

وَالْقَلَنْسُوَةٌ ، وَالْجَمْعُ قَلَانِسُ وَقَلَاسِيٌّ ، وَتَضْفِيرُهَا قَلَنْسِيَّةٌ
وَقَلَنْسِيَّةٌ . وَتَقْلَنْسُ الرَّجُلُ وَتَقْلَنْسِي تَقْلَنْسًا وَتَقْلَنْسِيًّا . وَالنُّسْبَةُ
إِلَيْهَا قَلَاسِيٌّ ، وَلَا يُقَالُ قَلَانِسِيٌّ . وَيُقَالُ لَهَا الْكُمَّةُ ، وَالْجَمْعُ كِمَامٌ .

(٢٣) هذا عجز بيت لامرئ القيس من معلقته المشهورة التي مطلعها :

قفا نبتك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول وحومل
وصدر البيت مع صلته قبله :

ويوم عقرت للعداري مطيبي
فيا عجبا من رحلها المتحامل
يظل العداري يترتمين بلحمها
وشحم

والمعلقة في ديوان امرئ القيس ٨ - ٢٦ .

(٢٤) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح اللام وكسرها ، وكتب فوقها « معاً » .

(٢٥) ذكر في اللسان أن أصله (تالشان) بالفارسية فأعرب . وذكر آدي شير في كتاب الألفاظ

الفارسية المعربة ١١٣ أنه معرب (تالسان) بكسر اللام .

والبُرْسُ الْقَلْنَسُوءُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي يُعْطَى بِهَا الْعِمَامَةُ ، وَيُسْتَنْتَرُ بِهَا
 مِنَ الشَّمْسِ وَالْمَطَرِ . وَقَدْ تَبَرَّسَ الرَّجُلُ تَبَرُّسًا . وَالْقَرَاطِفُ (٢٦) ، وَهِيَ
 الَّتِي تَلْبَسُهَا الْحُطَبَاءُ وَالْقَضَاةُ ، مُعْرَبَةٌ .

وَالْبَرُّطْلَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْقَلَانِسِ مَعْرُوفٌ . وَيُقَالُ لِذَوَابَةِ الْقَلْنَسُوءِ :
 التُّتُو ، بِتَائِينَ فَوْقَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نُقْطَتَانِ .

فَصْلٌ آخَرُ

الْقَمِيصُ ، وَالْجَمْعُ قُمَصٌ وَقُمَصَانٌ ، وَيُقَالُ لَهُ السَّرْبَالُ . وَفِي
 الْقُرْآنِ : ﴿ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ ﴾ (٢٧) . وَقَدْ تَقَمَّصَ الرَّجُلُ ،
 وَتَسَرَّبَلَ . وَالسَّبِيجَةُ عِنْدَ بَعْضِهِمُ الْقَمِيصُ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ، أَنِي
 سَبِي (٢٨) . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّبِيجَةُ / بُرْدَةٌ مِنْ صَوَفٍ فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .
 وَالْمَجْجُولُ : قَمِيصٌ تَلْبَسُهُ الْمَرَأَةُ تَجُولُ فِيهِ فِي بَيْتِهَا ، وَنَحْوُهُ الْمِيدَعُ تَلْبَسُهُ
 لِتَصُونَ بِهِ فَاخِرَ ثِيَابِهَا ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّعَى ، وَالْجَمْعُ مَوَادِعُ . وَنَحْوُهُ
 الْمِفْضَلُ ، وَالْجَمْعُ مَفَاضِلُ . وَالْحَيْعَلُ : ثَوْبٌ تُخِيطُهُ الْمَرَأَةُ مِنْ أَحَدِ
 شِقَيْهِ ، وَتَقْضِلُ فِيهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

مَشَى الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْحَيْعَلُ الْفُضْلُ (٢٩)

(٢٦) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : الْمِرَافِقَةُ ، وَلَمْ أَجِدْهَا فِي كِتَابِ اللُّغَةِ ، وَنَزَاهَا تَصْحِيفًا لِلْقَرَاطِفِ ، جَمْعُ
 قَرَطَفٍ ، وَهِيَ الْقَطِيفَةُ الْمَخْمَلَةُ .

(٢٧) صَلَاةُ الْآيَةِ : « وَكَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ ،
 وَتُعْخِئُ وَجُوهَهُمُ النَّارُ » . سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ ١٤ / ٤٩ - ٥٠ .

(٢٨) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ بِالسَّيْنِ . وَفِي الْعَرَبِ ١٨٢ ، وَالْجَمْهَرَةُ ١ / ٢١٠ ، اللِّسَانُ
 (سَبِيح) : سَبِي ، بِالشَّيْنِ .

(٢٩) هَذَا عَجَزٌ يَبْتَغِي لِلْمَتَخَلِّ الْمَذَلِّي مَالِكِ بْنِ عَوْبَرٍ مِنْ قَصِيدَةٍ بَرِنِي فِيهَا ابْنُهُ أَنْثِيلَةُ ، مَطْلَعُهَا :
 مَا بَالُ عَيْنِكَ تَبْكِي دَمْعَهَا تَحْزِينًا كَمَا وَهِيَ سَرِبُ الْأَخْرَاتِ مُنْبَبِرًا
 وَصَدَرَ الْبَيْتُ مَعَ صَلَاتِهِ قَبْلَهُ :

وَيَلْمُو رَجُلًا تَأْتِي بِهِ غَبْنًا إِذَا تَجَرَّدَ لَا خَالَ وَلَا بَحْرًا
 السَّنَالِكُ الشُّغْرَةُ الْيَقْطَانُ كَالِشُّغَا مَشَى الْهَلُوكِ

الثغرة : موضع الخافقة مثل الثغر . وكالتها : حافظها . يريد أنه يسلك الثغرة غير
 خائف ، ويترقب مثل هذه المرأة التي تتبختر وترامق الرجال .

والْمِذْرَعُ : الدَّرَاعَةُ . وَإِذَا قُلْتَ مِذْرَعَةً فَهِيَ الثُّوبُ مِنَ الصُّوفِ .
الرَّدِيمَةُ ثَوْبَانِ يُخَاطُ بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضٍ نَحْوَ اللَّفَاقِ . وَالْقَرَقُلُ : قَيْصٌ صَغِيرٌ لَا كُمِّيَ لَهُ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ قَرَقَرٌ . وَالْإِثْبُ : ثَوْبٌ رَقِيقٌ تَبْرَزُ فِيهِ الْمَرَأَةُ : تَقُولُ : ائْتَتَبَتِ الْمَرَأَةَ ، فَهِيَ تَأْتِيْبُ . وَالْقَبَاءُ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْبِيَّةٌ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَبَرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَمَعْتَهُ ؛ وَالرُّجْلُ مُتَقَبٌ . وَيُقَالُ لَهُ الْيَلْمَقُ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ، وَأَصْلُهُ يَلْمَهُ . وَالقَرظُقُ شَبِيهٌ بِالْقَبَاءِ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ قَرَاطِقُ . وَالْمَقْطَعَاتُ : الثِّيَابُ الْقِصَارُ . هَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ . وَالْقَتَيْبِيُّ^(٣٠) قَالَ : الْمَقْطَعَاتُ الثِّيَابُ الْمَقْطُوعَةُ ، قَصِيرَةٌ كَانَتْ أَوْ طَوِيلَةً . وَالْمُسْتَقَّةُ : جُبَّةٌ مِنْ فِرَاءٍ ، لَهَا كُمَانٌ طَوِيلَانِ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ، وَأَصْلُهُ مُسْتَه . وَالْفَرُوجُ قَبَاءٌ فِيهِ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ . وَالذَّرَاعَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ ذَرَارِيْعُ ، وَيُقَالُ لِلشَّقِّ الَّذِي فِي ذَيْلِهِ : الْفَرْجُ ، وَالْجَمْعُ فَرُوجٌ . وَالْقَبَاءُ : الطَّاقُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ بِطَائَةٌ ، وَالطَّاقُ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ أَيْضاً ، وَأَصْلُهُ تَاءَهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَبَاءُ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ . وَالْجُبَّةُ ، وَالْجَمْعُ جُبُبٌ وَجِبَابٌ ؛ وَقَدْ تَجَبَّبَ الرَّجُلُ . وَالْبِطَائَةُ ، وَالْجَمْعُ بِطَائِنٌ ؛ وَقَدْ بَطَنَّتْ الْجُبَّةُ . وَجُبَّةٌ نَحْشَوَةٌ . وَهُوَ الْحَشْوُ ، وَقَدْ حَشَوْتُهَا ، وَيُقَالُ : / جُبَّةٌ رَجِيعٌ ، إِذَا فُتِّقَتْ ثُمَّ أُعِيدَتْ . وَالغِلَالَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ غِلَالٌ . وَيُقَالُ لَهَا الشَّعَارُ وَالْعِظَايَةُ ؛ وَقَدْ تَعَطَّى الرَّجُلُ ، وَاعْتَلَّ . وَالْمِبْدَلُ : ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ الْمَرَأَةُ فِي بَيْتِهَا تَبْتَدِلُ فِيهِ . وَالْفَرُؤُ ، وَالْجَمْعُ فِرَاءٌ . وَيُقَالُ لِلْفَرُؤِ الْحَلْقُ : النَّيْمُ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ . وَاقْتَرَى الرَّجُلُ ، إِذَا لَبَسَ الْفَرُؤَ . فَإِذَا كَانَ الْفَرُؤُ مَبْطُنًا قِيلَ لَهُ فَرُؤَةٌ . وَالسَّلَابُ الثِّيَابُ السُّودُ تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ فِي الْمَأْتَمِ ؛ تَسْلَبْنَ ، إِذَا فَعَلْنَ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ سَلَبٌ .

والقصيدة في شرح أشعار الهدليين ١٢٨٠ - ١٢٨٥ ، وديوان الهدليين ٣٣ / ٢ .
والبيت في الألفاظ ٣٦٣ - ٦٦٢ ، والمعاني ٥٤٣ ، والمخصص ٣٦ / ٤ ، واللسان (حعمل ، فضل) .

(٣٠) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، ويقال له القتيبي والقتبي نسبة إلى جده قتيبة . وقد سبقت ترجمته .

قال :

في السُّلْبِ السُّودِ وفي الأَمْسَاحِ (٣١)

سَلْبٌ وَسُلْبٌ أَيْضاً جَمِيعاً . وَالصُّدْرَةُ مَبْرُوفَةٌ ، وَالجَمْعُ صُدْرٌ .
وَالصُّدْرَةُ أَيْضاً الصُّدْرُ . وَالصَّدَارُ : بَقِيرَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فِي الْمَصِيْبَةِ .
وَالْبَقِيرَةُ : حِرْقَةٌ يُجْعَلُ لَهَا جَنِبٌ ، تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ وَالصُّبْيَانُ . وَيُقَالُ
لِلصُّدْرَةِ بِلَا أَكْمَامٍ : الْعِلْقَةُ . وَالجِلْبَابُ ، وَالجَمْعُ جَلَابِيْبٌ . وفي الْقُرْآنِ :
﴿ يُذْنِبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيْبِهِنَّ ﴾ (٣٢) .

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ مَا فِي الْقَمِيصِ

بَدَنُهُ ، وَالجَمْعُ أُبْدَانٌ ، وَالْبَدَنُ الدَّرْعُ أَيْضاً . وَالْبَدَنُ الرَّعْلُ الْمُسِينُ
أَيْضاً . وَالْكُمُّ مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ أَكْمَامٌ . وَكُمُّ التَّمْرَةِ غَطَاؤُهَا . وفي
الْقُرْآنِ : ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا ﴾ (٣٣) . وَقَالَ الرَّاجِزُ :
بِمَذْرَبٍ أَخْرَجَهُ مِنْ جَوْفِ كُمِّ

أَرَادَ ثَابَ الْحَيَّةِ . وَيُقَالُ لِكُمِّ الْقَمِيصِ : الْيَدُ وَالرُّدْنُ ، وَالجَمْعُ أَرْدَانٌ . قَالَ

(٣١) هذا شطر للنبيد بن ربيعة العامري من أرجوزة له يرثي فيها عمه أبا براء ملاعب الأسته ،
عطلها مع صلة الشطر :

قوما تجويبان مع الأنواع
في مائهم مُهَجَّرِ الرُّوَّاحِ
يخمشن حُورٌ أوجيه صحاح
في السلب السود وفي الأمساح
وأبنا ملاعب الرمساح

الأمساح : ثياب من شعر .

والأرجوزة في ديوان لبيد ٣٣٢ - ٣٣٤ . والأشطار الثمانية الأولى منها في المحبر

٤٧٣ . وشرط الشاهد مع الذي قبله في اللسان (سلب) .

(٣٢) صلة الآية : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ، قُلْ لِأَزْوَاجِكِ وَنِسَائِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ يُذْنِبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ
جَلَابِيْبِهِنَّ . ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ » . سورة الأحزاب ٣٣ / ٥٩ .

(٣٣) في الأصل المخطوط : من: ثمرة ، وهي قراءة (النش ٣٥١ / ٢) . وصلة الآية : « إِلَيْهِ يُرَدُّ
عِلْمُ السَّاعَةِ . وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا ، وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا
بِعِلْمِهِ » . سورة فصلت ٤١ / ٤٧ .

الشاعر وهو جرير :

يا أطيب الناس يوم الدجن أُرْدانا (٣٤)

نَحْصَ يَوْمَ الدَّجْنِ لِأَنَّهُ يَوْمُ الخَلْوَةِ مَعَ النَّسَاءِ . وقد أَكْمَمْتُ القَمِيصَ ، وأرَدْتُهُ ، جَعَلْتُ لَهُ كُماً ورُدْنَا . وقيل الرُّدْنُ أَضْلُ الكُمِّ حَيْثُ يَتَسَبَّعُ ، وهذا أَصَحُّ . والذَّيْلُ الطَّرْفُ الَّذِي يَلِي القَدَمَيْنِ . وفي الكُمِّ والذَّيْلُ / الكُفَّةُ ، وهو مَا يَثْنِي مِنْهَا وَيُخَاطُ . وَيُجْمَعُ الذَّيْلُ أَذْيَالاً وَذُبُولاً وَذَيْلَ الرَّجُلِ ، إِذَا جَرَّ ذَيْلُهُ فِي مَشْيِهِ . وَرَقَلَ ذَيْلُهُ ، إِذَا جَرَّهُ . وَرَجُلٌ رَقِلٌ : طَوِيلُ الذَّيْلِ ؛ وَفَرَسٌ رَقِلٌ : طَوِيلُ الذَّنْبِ . وَالتَّخَارِيصُ ، وَإِنْ شِئْتَ الدَّخَارِيصُ ، وَالوَاحِدَةُ دِخْرِيصَةٌ وَتِخْرِيصَةٌ ، مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : بَنِيقَةُ القَمِيصِ الَّتِي تُسَمَّى الدَّخَارِيصَ ، وَالجَمْعُ بَنَائِقٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : البَنِيقَةُ الرُّقْعَةُ الَّتِي تُحْتِ الكُمُّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : البَنِيقَةُ اللَّيْنَةُ ، وَأُنشِدَ :

كَمَا ضَمُّ أُرْزَارَ القَمِيصِ البَنَائِقُ (٣٥)

وهذا هو الصحيح . والجيب : مَا جِيبَ مِنْ أَغْلَاهُ ، أَي قُطِعَ . وَأضْلُ هذه

(٣٤) هذا عجز بيت لجرير من قصيدة له مشهورة بهجو فيها الأختل ، مطلعها :
بأن الخليلط ولو طروعث ما بانا وقطعوا من جبال الوصل أقرانا
وصدر البيت :

هَلْأ تَحْرَجِي مَا تَفْعَلِينَ بِنَا يَا أَطْيَبَ النَّاسِ
ويوم الدجن : هو يوم الغيم والمطر ، وهو يوم الخلوة مع النساء كما ذكر أبو هلال . والقصيدة
في ديوان جرير ٥٩٣ - ٥٩٨ .

(٣٥) هذا عجز بيت لمجنون ليل قيس بن الملوح من قصيدة له ينسب فيها بليل صاحبه ، مطلعها :
لعمرك ، إن البيت بالقبل الذي مررت ، ولم أليمن عليه لثائق
وجاء في اللسان عن ابن السمراني أن مطلع القصيدة :

لعمرك ، إن الحب يا أم مالك بجمي ، جزاني الله منك ، للثائق
والأول أقرب وأشبه بأساليب العرب .
وصدر البيت :

يضم على الليل أطراف حكيم كما ضم
ومن القصيدة ثمانية أبيات في الأغاني ٢ / ٢ . ومنها أربعة أبيات مع بيت الشاهد في
اللسان (بنق) منسوبة إلى قيس بن معاذ المجنون ، وهو مجنون آخر غير قيس بن الملوح .
والبيت وحده في المخصص ٨٥ / ٤ .

الْكَلِمَةَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جِبْتُ الشَّيْءَ . وفي هذا لَعْنَانٍ ، جِبْتُ الشَّيْءِ
 وَجِبْتُهُ ، أُجِيبُهُ وَأُجِوبُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ (٣٦) مِنَ الْوَادِ ،
 عَلَى مَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ . وَلَوْ جَعَلْتَهُ مِنَ الْبَاءِ جَاَزَ ، إِذَا خَرَقْتَهُ وَدَخَلْتَ
 فِيهِ . وفي الْقُرْآنِ : ﴿ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ . وَالْجَمْعُ جُيُوبٌ . وَيُقَالُ :
 جِبْتُ الْقَمِيصِ ، قَوَزْتُ جَبِيْبُهُ ، وَجَبَيْبَتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ جَبِيْبًا ؛ جِبْتُ
 وَجَبْتُ . وَالْجَرَبَانُ : الْكَيْفَافُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي أَعْلَى الْقَمِيصِ ، فَارِسِيٌّ
 مُعْرَبٌ . وَالْأَزْرَارُ ، وَاحِدُهَا زَرٌّ . وَالْعُرَى ، وَاحِدُهَا عُرْوَةٌ . وَقَدْ زَرَزْتُ عَلَيَّ
 الْقَمِيصَ أَزْرُهُ مُعْرُوفٌ . وَأَزْرَزْتُ الْقَمِيصَ ، وَأَعْرَيْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ زِرًا
 وَعُرْوَةً . وَالْقَبِيْلَةُ : الَّتِي يُرْقَعُ بِهَا الْقَبُ ، وَهِيَ اللَّيْنَةُ . وَإِنْسِي الْقَمِيصِ
 دَاخِلُهُ ، وَوَحْشِيَّةٌ خَارِجُهُ . وَمَثْنُهُ مَا يَلِي الْمَثْنَ مِنْهُ ، وَهُوَ أَعْلَى الظُّهْرِ .
 وَصَدْرُهُ مَا يَقَعُ عَلَى الصَّدْرِ .

فصل آخر

السَّرَاوِيلُ مُؤَنَّثَةٌ مُعْرَبَةٌ ، وَتُجْمَعُ سَرَاوِيلَاتٍ . وَفِيهَا الْحُجْرَةُ ، وَهِيَ
 مَدْخَلُ التُّكَّةِ ، وَالْجَمْعُ حُجْرٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنِّي آخِذٌ
 بِحُجْرِكُمْ » (٣٧) . وَالْعَامَّةُ تُقُولُ : حُجْرَةٌ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، / إِنَّمَا الْحُجْرَةُ الْقِطْعَةُ
 مِنَ الْبِطِيخِ ، وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهَا . قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسِبُ التُّكَّةَ
 مُؤَلَّدَةً ، وَقَدْ تَكَلَّمُوا بِهَا . وَرِجَالُ السَّرَاوِيلِ مَعْرُوفَتَانِ . وَنِيْفَقُهَا
 مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ . وَذَكَرَ الْقَتَيْبِيُّ أَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي السَّرَاوِيلَ
 الرَّجْلَ ، وَهُوَ صَحِيحٌ .

وَالْحُبَّةُ وَالْحَبِيْبَةُ الْحَرِيْقَةُ تُحْرَقُهَا مِنْ عَرَضِ النَّوْبِ تُعْصَبُ بِهَا
 يَدَكَ . وَالْحُبَّةُ أَيْضًا تُعْطَى مَا قَبْلَ مِنَ الرَّاسِ وَمَا دَبَّرَ ، غَيْرَ وَسَطِهِ .
 وَيُقَالُ : أَحْتَأْتُ النَّوْبَ إِحْتَاءً ، إِذَا قَتَلْتَهُ قَتْلَ الْأَكْسِيَّةِ . وَالْعِظَامَةُ
 وَالْعِظْمَةُ شَبِيْهُةٌ بِالرِّسَادَةِ تُشَدُّهَا الْمَرْأَةُ عَلَى عَجْزِهَا تُعْظُمُهُ .

(٣٦) صلة الآية : « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ، إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ، الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا

فِي الْبِلَادِ ، وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ » . سورة الفجر ٨٩ / ٦ - ٩ .

(٣٧) انظر النهاية لابن الأثير ١ / ٢٣٦ ، واللسان (حجز) .

صِفَةُ الثَّوْبِ

ثَوْبٌ جَدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ جُدَدٌ . وَلَا يُقَالُ : جُدَدٌ ، إِنَّمَا الْجُدُدُ جَمْعُ جُدَّةٍ ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ فِي الْجَبَلِ ، يُخَالِفُ لَوْنُهَا لَوْنَهُ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ ﴾ (٣٨) . وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِخُطَّائِنِ فِي ظَهْرِ الطَّبَيَّةِ وَالْحِمَارِ : جُدَّتَانِ . وَلَا تُدْخَلُ فِي الْجَدِيدِ هَاءٌ ، إِلَّا تَأْدِيرًا شَاذًا ؛ تَقُولُ : ثَوْبٌ جَدِيدٌ ، وَمِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ . وَلَمْ تُدْخَلْ هَاءُ ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى الْمَجْدُودِ ، أَيْ الْمَقْطُوعِ ، حِينَ قُطِعَ مِنَ الْمِنْسَجِ . وَالْجُدُّ الْقَطْعُ ؛ جَدَدْتُهُ ، أَيْ قَطَعْتُهُ . وَأَنْهَجَ الثَّوْبُ ، بِالتَّوْنِ ، وَأَسْمَلَ وَأَمَحَ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أُخْلِقَ . وَالسَّمَلُ الثَّوْبُ الْخَلَقُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

كَطَلَعَةِ الْأَشْمَطِ مِنْ بُرْدٍ سَمَلٍ

وَقَدْ يُقَالُ : مَحَّ أَيْضًا . وَثَوْبٌ صَفِيْقٌ بَيْنَ الصَّفَاقَةِ . وَثَوْبٌ شَبِيْعٌ : صَفِيْقٌ كَثِيْرُ الْعَزْلِ . وَحَبْلٌ شَبِيْعٌ : غَلِيْظٌ . وَيُقَالُ لِالثَّوْبِ الرِّقِيْقِ : الشَّفْءُ ، وَالْجَمْعُ شَفُوْفٌ ؛ وَيُقَالُ : ثَوْبٌ لَهُ بُذْمٌ ، إِذَا كَانَ مِنْ عَزْلِ غَلِيْظِ صُلْبٍ . ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ ، فَيُقَالُ : رَجُلٌ لَهُ بُذْمٌ ، إِذَا كَانَ لَهُ عَقْلٌ وَرَزَاةٌ . وَالْمَعْوَزُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ ، وَالْجَمْعُ الْمَعَاوِزُ . وَالْمِعْفَاجُ خَشْبَةٌ يُغْسَلُ بِهَا الثِّيَابُ . وَالْخَلِيْفُ / الثَّوْبُ يَبِيْلُ وَسَطُهُ ، فَيُخْرَجُ الْبَالِي مِنْهُ وَيُلْفَقُ ؛ وَقَدْ خَلَفْتُهُ . وَثَوْبٌ مَلْقُوطٌ : مُرَقَّعٌ ؛ وَقَدْ لَقَطْتُهُ لَقْطًا . وَنَقَلْتُهُ نَقْلًا مِثْلُهُ .

فَضْلٌ آخَرٌ

وَالْحُلَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا ثَوْبَيْنِ (٣٩) . وَالشَّاهِدُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ حُلَّةٌ قَدْ ائْتَزَرَ بِأَحَدِيْهِمَا وَارْتَدَى

(٣٨) صلة الآية : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ، فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَمْرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا . وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا » . سورة فاطر ٣٥ / ٢٧ .

(٣٩) كتب الناسخ في الأصل المخطوط هاهنا كلمة « من » فوق قوله « والشاهد » . وكتب فوق كلمة « مختلفة » في آخر هذه الفقرة كلمتي « إلى ، نسخة » وهذا يعني أن الكلام من قوله « والشاهد » إلى قوله « من مواضع مختلفة » منقول من نسخة أخرى غير النسخة التي نُقِلت عنها نسختنا ، وأن هذا الكلام غير موجود في تلك النسخة .

بِالْآخِرِ^(٤٠) . وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ « أَنْ عَمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَعَثَ إِلَيْهِ بِحِلَّةٍ ؛ فَبَاعَهَا وَاشْتَرَى بِهَا خَمْسَةَ أَرْسٍ مِنَ الرَّقِيقِ ، فَأَعْتَقَهُمْ . ثُمَّ قَالَ : إِنْ رَجُلًا آثَرَ قِشْرَتَيْنِ عَلَى عِثْقِ هَوْلَاءِ لَعِينِ الرَّأْيِ^(٤١) . فَقَالَ : قِشْرَتَيْنِ ، يُرِيدُ ثَوْبَيْنِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحُلَلُ بُرُودُ الْيَمَنِ مِنْ مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ .

وَالثُّقْبَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الثُّوبِ قَدْرُ السَّرَاوِيلِ . وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا حُجْرَةٌ وَلَا سَاقَانِ فَهِيَ نِطَاقٌ . وَالذُّقُرُورُ وَالذُّقْرَارُ الثُّبَانُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي حَفْصٍ عَنْ جَعْفَرٍ ، قَالَ : الذُّقْرَارُ الْقَطُورَجَةُ . وَصِنْفَةُ الثُّوبِ الْجَانِبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ هُدْبٌ . وَحَوَاشِيهِ : جَوَانِبُهُ كُلُّهَا ، الْوَاحِدَةُ حَاشِيَةٌ . وَالثَّيْرُ الْعَلَمُ ؛ ثَوْبٌ مُنَيَّرٌ : مُعَلَّمٌ ؛ وَقَدْ أَعْلَمْتُ الثُّوبَ ، وَطَرَزْتُهُ ، وَأَطْرَفْتُهُ ، إِذَا جَعَلْتِ فِي طَرَفِهِ عَلَمًا . وَثَوْبٌ مُنَيَّرٌ أَيْضًا : تُسَجَّ عَلَى نِيرَيْنِ . وَالثَّيْرُ شَيْءٌ مِنَ آلَاتِ الْحَاكَةِ يُنَسَّجُ بِهَا .

فصل آخر

لَيْسَتْ الثُّوبُ ، بِالْكَسْرِ ، الْبَسُّهُ ، بِالْفَتْحِ . وَلَا يُقَالُ الْبِسُّ ، إِلَّا فِي مَعْنَى آخَرَ ، وَهُوَ أَنْ تَخْلِطَ الْأَمْرَ وَلَا تُبَيِّنُهُ . وَاضْطَبَعْتُ بِالثُّوبِ ، إِذَا جَمَعْتَ طَرَفَيْهِ عَلَى مَنْكَبِكَ الْإَيْسَرِ ، ثُمَّ تُخْرُجُ أَحَدَ الطَّرَفَيْنِ مِنْ تَحْتِ يَدِكَ الْيُمْنَى ، وَتُبْرِزُ مَنْكَبَكَ الْأَيْمَنَ ، وَاشْتِمَالُ الصَّمَاءِ : أَنْ تُجَلِّلَ نَفْسَكَ بِالثُّوبِ ، وَلَا تُرْفَعُ شَيْئًا مِنْ جَوَانِبِهِ . وَالسُّدْلُ : أَنْ تَسُدَّ ثَوْبَكَ ، وَتَجْمَعَهُ بِيَدِكَ ، وَتُخْرِجَ يَدَيْكَ مِنْهُ . وَالِاخْتِبَاءُ أَنْ تُدِيرَ طَرَفَيْهِ الرَّدَاءَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَتَجْلِسَ . / وَالِاخْتِزَالُ هُوَ الْإِحْتِزَامُ بِالثُّوبِ . وَالِاخْتِبَاكُ وَالْحُبُوءَةُ : الْإِحْتِبَاءُ . وَالْحُبُوءَةُ : مَا حَبَوَتْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ . وَالِاضْطِعْمَانُ أَنْ تَجْعَلَهُ تَحْتَ حَضْنِكَ . وَالْقُبُوعُ : أَنْ يُدْخَلَ رَأْسُهُ فِي قَمِيصِهِ أَوْ ثَوْبِهِ ؛ يُقَالُ : قَبَعَ يَقْبَعُ قُبُوعًا .

(٤٠) انظر الحديث في النهاية لابن الأثير ١ / ٢٨٩ ، واللسان (حلل) .

(٤١) انظر الحديث في اللسان (حلل) .

فصل آخر

النَّجَا مَقْصُورٌ : مَا نَجَوْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ لِبَاسٍ وَمَا سَلَخْتَهُ
عَنِ الشَّاةِ وَالْبَعِيرِ ، أَيِ الْقَيْتَةِ ، وَتَقُولُ : نَصَوْتُ الثُّوبَ عَنِّي ، وَسَرَوْتُهُ ،
إِذَا نَزَعْتَهُ . وَيُقَالُ : فَسَأْتُ الثُّوبَ ، أَنَسَوْتُهُ فَسَأْتُ ، إِذَا مَدَدْتَهُ فَانْفَرَزَ .

فصل

الْبُرْقُعُ ، وَالْجَمْعُ بَرَاقِعُ ؛ وَقَدْ تَبَرَّقَعَتِ الْمَرْأَةُ . وَالْبُخْنُقُ أَيْضاً
الْبُرْقُعُ . فَإِذَا ضَاقَ ثِقْبَا الْبُرْقُعِ فَهُوَ وَضَوَاصٌ . وَأَضْلُهُ مِنَ الْوَضُوصَةِ ،
وَهُوَ النَّظَرُ فِي تَغْمِيزٍ . وَلِلْبُرْقُعِ خَيْطَانٌ تُشَدُّهَا الْمَرْأَةُ فِي قَفَاها ، يُقَالُ
لَهُمَا الشُّبَامَانُ . وَالنَّقَابُ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَخْجِرُ . وَاللِّفَامُ عَلَى طَرَفِ
الْأَثْفِ . وَاللِّثَامُ عَلَى الْفَمِ ، وَاللِّثَامُ أَيْضاً ثَقِيلُ الرَّجُلِ فَمَ الْمَرْأَةِ . تَنْقَبُ
الرَّجُلُ ، وَانْتَقَبَ وَتَلَثَّم . وَالْحِمَارُ وَالْجَمْعُ حُمُرٌ ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ :
حَمَرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا غَطَّيْتَهُ . وَيُقَالُ لَهُ : التَّصْيِيفُ ، وَالْجَمْعُ نُصْفٌ .
وَالْقُنْبُعَةُ حِرْقَةٌ تُجْعَلُ كَالْبُرْنُسِ . وَالْحَنْبُعَةُ مِقْنَعَةٌ صَغِيرَةٌ يَلْبَسُهَا
الصَّبِيَانُ . وَالْمِقْنَعَةُ وَالْقِنَاعُ مَعْرُوفَانِ . وَالْقِنَاعُ الطَّبَقُ أَيْضاً . وَلَا يَكُونُ
قِنَاعاً حَتَّى يُجْعَلَ عَلَيْهِ مِنْدِيلٌ . وَالرَّهَاطُ أُدِيمٌ يُقَطَّعُ كَقَدْرِ مَا بَيْنَ الْحِجْرَةِ
إِلَى الرُّكْبَةِ ، ثُمَّ يُشَقَّقُ مِثْلَ الشَّرِكِ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ ، الْوَاحِدُ رَهْطٌ .
وَالسَّبْحَةُ ، بِالْحَاءِ وَفَتْحِ السِّينِ ، إِزَارُ الْحَائِضِ . وَالسَّبْحَةُ ، بِالْجِيمِ وَضَمْ
السِّينِ ، كِسَاءٌ أَسْوَدٌ صَغِيرٌ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ

أَسْمَاءُ الْأَكْسِيَّةِ

هُوَ كِسَاءٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْسِيَّةٌ . فَإِذَا كَانَ أَبْيَضَ رَقِيقاً سُمِّيَ شَمْلَةً ،
وَالْجَمْعُ شِمَالٌ . فَإِذَا كَانَتْ سَوْدَاءَ سُمِّيَتْ نَيْرَةً . وَالْبِجَادُ كِسَاءٌ
مَحْطَطٌ / وَالْجَمْعُ بُجْدٌ . وَكَذَلِكَ الْبُرْجُدُ . قَالَ طَرَفَةُ (٤٢) :

(٤٢) هو أبو عمرو طرفة بن العبد البكري الشاعر الجاهلي صاحب المعلقة . ترجمته في الشعراء
١٣٧ - ١٤٩ ، والحزنة ١ / ٤١٢ - ٤١٧ ، ومعاهد التنصيص ١ / ٣٦٤ - ٣٦٨ .

عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بُرْجُدٍ (٤٣)

وَالْعَبَاءَةُ مِثْلُ ذَلِكَ . وَالْقَطِيفَةُ كِسَاءٌ غَلِيظٌ مُخَمَلٌ . وَالْحَمَلُ ،
وَالوَاحِدُ حَمَلَةٌ . فَإِذَا كَانَ صَغِيرًا فَهُوَ زُبَيْرٌ ؛ وَثَوْبٌ مُزَابِرٌ . وَكَذَلِكَ دِرْهَمٌ
مُزَابِقٌ ؛ وَلَا يُقَالُ مُزَبِّقٌ ، وَلَا مُزْبِقٌ . هَكَذَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ . وَتُسَمَّى (٤٤)
الْقَطِيفَةُ الْقَرْطَفُ ، وَالْجَمْعُ قَرَاظِفٌ . وَتَقُولُ : هَذَا كِسَاءٌ خَزٌّ ، وَمُطْرَفٌ
خَزٌّ ، إِذَا كَانَ فِي طَرَفِهِ عِلْمٌ . وَخَصِيٌّ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ عِلْمٌ ، وَإِنْ شِفَتْ
أَصْفَتْ فَقُلْتَ : كِسَاءٌ خَزٌّ ، وَمُطْرَفٌ خَزٌّ . وَكِسَاءٌ مِخْلَقٌ : خَشِينٌ
كَأَنَّهُ يَخْلِقُ الشَّعْرَ . وَالْمِخْشَاءُ كِسَاءٌ خَشِينٌ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ الْمَخَاشِيءُ .
وَالْمَسْحُ ، وَالْجَمْعُ مَسُوحٌ وَأَمْسَاحٌ . وَقَدْ جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ : بِلَاسٌ ، وَهُوَ
فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ، وَالسُّوَيْتَةُ كِسَاءٌ يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، مِثْلُ الْحَوِيَّةِ ،
تَرْكَبُهُ النِّسَاءُ . وَمِثْلُهَا الْوَلِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ الْوَلَايَا .

فَصْلٌ آخَرُ

اللَّهْلَةُ : الثَّوْبُ الرَّيْقِيُّ ، وَمِثْلُهُ الشُّمْرُجُ . وَالْمُرْسَمُ الْمُحَطَّطُ .
وَالْعِقْمَةُ الْوَشْيُ . وَالرَّازِقِيُّ : ثِيَابٌ كَثَانٌ بَيْضٌ . وَالْوَصَائِلُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ
الْيَمَنِ . وَالْآخِنِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ . وَالْمَعْصَدُ الْمُحَطَّطُ . وَالْقَبْطَرِيُّ
ثِيَابٌ بَيْضٌ . وَالْقَطْرُ نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ . وَالنَّمَامَةُ ثَوْبٌ مُرَبَّعٌ . وَالذَّعَالِبُ
مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثِّيَابِ . الْمَلْدَمُ وَالْمُرْدَمُ : الْمُرْقَعُ . وَالذَّلَاذِلُ : أَطْرَافُ الذَّبِيلِ ،
وَاجِدُهَا ذَلْدَلٌ .

(٤٣) هذا عجز بيت لطرفة من معلقته التي مطلعها .

حجولة أطلال بركة نهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
وتمام البيت وصلته قبله :

وإني لأمضي المم عند احتضاره
بموجاء بمرقال تروح وتتدي
أمون كالواج الإران نسائها
على لاجب
يصف ناقة . واللاجب : الطريق السهل المنقاد . شبة الطرائق التي في الطريق بظهر البرجد
المحطط .

والمعلقة في ديوان طرفة ٣٠ - ٦٧ ، وفي شرح المعلقات للزوزني ٤٥ - ٧١ ،

وشرح القصائد السبع ١٣٢ - ٢٣١ .

(٤٤) في الأصل المحطوط : وتسمى .

ذِكْرُ آيَاتِ الْحَاكِمَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

السَّتَى والسَّدَى سَوَاءٌ، سَدَيْتُ وَسَتَيْتُ . وَاللَّحْمَةُ لَحْمَةُ الثَّوْبِ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْعَامَّةُ تَضُمُّهَا ، وَالْحَمْتُ الثَّوْبُ . وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى : الْحَمْتُ الْقَوْمَ ، إِذَا قَتَلْتَهُمْ ؛ وَاللَّحِيمُ : الْقَتِيلُ ؛ وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى (فَعِيلٍ) مِنْ (أَفَعَلْتُ) . وَسَقَيْتُ السَّدَى ، أُسْقِيهِ / سَقِيًا . وَاسْمُ مَا يُسْقَى بِهِ الْمَشْطُ وَالْمِرْزُ .

وَحَكْتُ الثَّوْبَ ، أَحْوَكُهُ حَوْكًا . وَنَسَجْتُهُ أَنْسَجُهُ نَسْجًا ؛ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْسَجُ عَلَيْهِ الْمَنْسَجُ . وَاسْمُ مَا يُلْفُ عَلَيْهِ الثَّوْبُ الْمَنْسُوجُ الْمِنْوَالُ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالٍ^(٤٥)

الهِرَاوَةُ الْعَصَا ، وَهِيَ هَاهُنَا الْعَصَا الَّتِي تُدْخَلُ فِي ثَقَبِ الْمِنْوَالِ / يُقَالُ : الْمِنْوَالُ هُوَ الْحَائِكُ بِعَيْنِهِ . وَيُدْخَلُ فِي السَّدَى قَصَبَتَانِ ، وَيُجْمَعُ بَيْنَهُمَا بِحَبْلٍ يُعْلَقُ فِي طَرَفِهِ حَدِيدَةٌ أَوْ حَجَرٌ يُسَمَّى نَاصِحًا ، لِأَنَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَ الْقَصَبَتَيْنِ ، كَأَنَّهُ يَنْصَحُهُمَا ، أَيَّ يَخِيطُهُمَا ، وَالنَّصَاحَةُ الْخِيَاطَةُ . وَالْبَكَرَاتُ مَعْرُوفَةٌ ، وَاحِدَتُهَا بَكَرَةٌ . وَالْبَرِيدُ خَيْطٌ فِي طَرَفِهِ حَلْقَةٌ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ فِي خَيْطٍ آخَرَ يُعْلَقُ بِهَا السَّدَى ؛ وَسُمِّيَ بِرِيدًا لِذَهَابِهِ وَمَجِيئِهِ . وَيُقَالُ لِكِتَابِ الْعَزْلِ الْمَلُونَةِ الَّتِي يُنْسَجُ مِنْهَا الْبُرُودُ : الْوَشِيْعُ . قَالَ :

كَأَنَّ بَقَايَاهُ الَّتِي أَسَارَ الدُّجَى تُمَدُّ وَشِيْعًا فَوْقَ أُرْدِيَةِ الْفَجْرِ

(٤٥) هذا قسم بيت لامرئ القيس يصف فيه فرساً ، من قصيدة له مطلعها :

الاعيمُ صَاحًا ، أَيُّهَا الطَّلُّ البالي وهل يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي
وتمام البيت مع صلته قبله :

وقد اغتدي والظفرُ في وُكُاتِهَا لِفَيْيْثٍ مِنَ الوَسْمِيِّ رَائِدُهُ خَالِ
تَحَامَاهُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ تَحَامِيًّا وَجَادَ عَلَيْهِ كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَّالِ
بِعَجَلِيزَةٍ قَدْ أَتَرَزَّ الْجُرِّيُّ لِحْمَهَا كَمَيِّتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالِ

بعجلة : أي بفرس صلبة اللحم . وأترز : أي يس . والهراوة : العصا شبه الفرس بعضا المنوال في شدتها وصلابتها .

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٢٧ - ٣٩ . وقسم الشاهد في اللسان (نول) .

وقيل: بل هي القصبَةُ أو العودُ الذي تُجعلُ عليه اللحمَةُ، ويُنسَجُ منه، وقيل: بل الوشيعُ ضَرَبَ مِنَ البُرودِ المَوْشِيَّةِ؛ وإنما سُمِّيَتْ وَشِيْعاً لأنها تُنسَجُ مِنَ الوشيعِ. والحَفُّ^(٤٦)، بِفَتْحِ الحاءِ وكَسْرِها، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ.

والصَّيْبِيَّةُ: السُّوَكَةُ الَّتِي يُمِرُّها الحائِكُ على التَّوْبِ. قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(٤٧):

نَظَرْتُ إِلَيْهِ والرَّمْحُ تُنَوِّسُهُ
كَوَقَعِ الصَّيَّاصِي فِي النَّسِيحِ المُمَدَّدِ^(٤٨)
والأوراعُ: القصبَاتُ الَّتِي يُسَدِّي عَلَيْها، الواحِدَةُ ورَعَةٌ.
والمَحالُ: الحَشَبَةُ الَّتِي لَهَا طَرَفَانِ^(٤٩)... ويُقالُ لِلدَّقِيقِ الَّذِي يُسَقَى بِهِ
التَّوْبُ: البَثُّ. / ويُقالُ: ذَمَحَقْتُ التَّوْبَ، إِذَا سَقَيْتَهُ. وَالدَّمْحُوقُ:
الدَّقِيقُ الَّذِي يُسَقَى بِهِ. والقَرِينانِ: الحَشَبَتانِ العَلِيظَتانِ فِي أَسْفَلِ التَّوْبِ،
يُشَدُّ بِهِما الحَبْلُ الطَّوِيلُ. وقالَ بَعْضُهُم: الصُّوفَةُ أو القُطْنَةُ الَّتِي تُجْعَلُ
فِي رَأْسِ الوَشِيْعَةِ لِكَمِّي تَحْبِسَ اللَّحْمَةَ أَلَّا تَخْرُجَ إِلَّا بِقَدْرِ البُوهَةِ.
فَجَعَلَ الوَشِيْعَةَ المِلْحَمَةَ، وَهِيَ بالفارِسيَّةِ مَكُو. وقالَ بَعْضُ العَرَبِ:

(٤٦) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الحاء وكسرهما، وكتب فوقها «معا».

(٤٧) هو أبو قرة دريد بن الصمة الجمشي من هوازن، شاعر جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم، وقتل يوم حنين مشركاً. ترجمته في الشعراء ٧٢٥ - ٧٢٩، والمعمرين ٢١ - ٢٢، والأغاني ٢/ ٩ - ١٩، واللائي ٣٩ - ٤٠، والخزانة ٤/ ٤٤٢ - ٤٤٧.

(٤٨) البيت من قصيدة لدريد في رثاء أخيه عبد الله، وكانت بنو عبيس قتلته في غارة شها عليهم، مطلعها:

أَرَتْ جَدِيدَ الحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَعَيْدٍ بِعاقِبَةٍ، وأخلفت كلَّ مرعدٍ
والرمح تنوشه: أي تتناوله بالطنن.

والقصيدة في الأصمعيات ١٠٩ - ١١٦، وجمهرة أشعار العرب ٢٢٤ - ٢٢٧،

ومنتهى الطلب [١٣١ - ١٣٢]. والبيت في ١٤ بيتاً من القصيدة في الأغاني ٤/ ٩ -

٥. وفي ١١ بيتاً في العيني ٢/ ١٢١ - ١٢٦. وهو في ١٧ بيتاً في شرح الحماسة للمرزوقي

٢/ ٨١٠ / ٨١٢، وفي ١٣ بيتاً في الخزانة ٤/ ٥١٣ - ٥١٦، وفي ١١ بيتاً في الشعراء

٧٢٦ - ٧٢٧. وهو وحده في جمهرة اللغة ١/ ١٨٣، واللسان (نوش، صيص).

(٤٩) بعد هذه العبارة ورد قوله: «يُسَدِّي عليها، الواحدة ورعة». وهو تكرار لما قاله في تعريف الأوراع قبل قليل.

أَهْرُونَ عَلَيَّ مِنْ بُوهَةِ فِي عَوْزَةٍ . وَالْعَوْزَةُ : الْحِرْقَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى الصَّيْبِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَهْدُ . وَقَالَ الْحَلِيلُ : الْبُوهَةُ مَا طَارَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنْ جَلَالِ الثَّرَابِ . يُقَالُ : أَهْرُونَ مِنْ صُوفَةٍ فِي بُوهَةٍ . وَالْبُوهَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ؛ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيجُ . وَالْأَوَّلُ قَدْ قِيلَ . وَيُقَالُ لِلْحَشَبَةِ الَّتِي إِذَا أُقِمَتْ انْفَرَجَ السَّدَى : الْمَقْوَمَةُ ، وَلِلْحَشَبَةِ الْمَضْرَسَةِ الَّتِي فِي عَرْضِ الثُّوبِ ذَاتِ الْأَضْرَاسِ : الضَّرِيرُ . هَكَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ . وَالْحَدِيدَتَانِ اللَّتَانِ فِي جَانِبَيْ الثُّوبِ الشَّصَانِ ، الْوَاحِدُ شِصٌّ . وَتُسَمَّى الْعَامَةُ الْمَتَيْتُ ، وَأَمَّا هُوَ الْمَدِيدُ ، (فَعِيلٌ) بِمَعْنَى (فَاعِلٌ) ، لِأَنَّهُ يَمُدُّ حَاشِيَتَيْ الثُّوبِ . وَيُقَالُ / كَبَّةً مِنَ الْعَزَلِ وَالصُّوفِ ، وَالْجَمْعُ كِبَابٌ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يُعْزَلُ بِهِ : مِعْزَلٌ وَمُعْزَلٌ ، وَالصَّمُّ أَعْلَى . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْمُجَنَّبِ غُدْوَةٌ مِنَ السَّيْلِ وَالْعُنَاءُ فَلَكَّهُ مُعْزَلٌ (٥٠)
وَالْمِيزَةُ : الْعُودُ الْمَثْقُوبُ الْوَسْطُ ، يُبْرَى عَلَيْهِ الْمَعَازِلُ وَالسَّهَامُ ، وَهِيَ فَلَكَةُ الْمُعْزَلِ ، وَلَا يُقَالُ فَلَكَةٌ (٥١) . وَصِنَاةُ الْمُعْزَلِ ، بِالْكَسْرِ وَلَا تُفْتَحُ ؛ وَيُقَالُ لَهَا الْإِطْيَارَةُ ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهَا الْحُجْنَةَ . وَهِيَ مِفْتَاحَةٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ / (مِفْعَلَةٌ) مِنَ الْفَتْلِ . وَيُقَالُ لِلْمُعْزَلِ الَّذِي يُعْزَلُ بِهِ الرَّاعِي الصُّوفَ : الدَّرَارَةُ . وَالْقَفْءُ ، جَمْعُ قِفَافٍ وَقَفْفٍ ؛ وَيُقَالُ لَهَا : السَّنْدَرَةُ وَالْمِشْعَةُ ؛ وَهِيَ الَّتِي تَجْعَلُ الْمَرَأَةَ فِيهَا غَزْلَهَا وَقَطْنَهَا . وَالْإِزْيَاسَةُ الَّتِي تَجْعَلُهَا الْمَرَأَةَ فِي إِضْبَعِهَا تَلْفُ عَلَيْهَا الْقَطْنَ . سَمِعْتُهَا مِنْ أَبِي عَلِيٍّ (٥٢) . قَالَ ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ : الْأَرْنَاسَةُ . وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ صَحِيحَةٍ .

(٥٠) البيت من معلقة امرئ القيس التي مطلعها :

قفا نبيك من ذكرى حبيب وميزل بسقط اللوى بين الدخول وحومل
المجبر : أرض لبني فزارة . شبه أعلاها بفلكة المغزل ، حين أحاط به السيل والغناء ، فاستدار ما بقي منه فوق الماء مثل فلكة المغزل .

والمعلقة في ديوان امرئ القيس ٨ - ٢٦ . وقد ضبطت (فلكة) في الأصل المخطوط بفتح الفاء وكسرهما ، وكتب فوقها « معاً » وكذلك (مغزل) ضبطت بضم الميم وكسرهما ، وكتب فوقها « معاً » .

(٥١) انظر الفقرة الأخيرة من الحاشية السابقة .

(٥٢) لا ندري إن كان هذا أبا علي القالي إسماعيل بن القاسم المتوفى سنة ٣٥٦ أو أبا علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ . وقد ترك القالي بغداد إلى الأندلس سنة ٣٢٨ . ولا ندري إن كان أبو هلال العسكري لقيه في بغداد وأخذ عنه وهو صغير قبل خروجه من بغداد .

والتَّصَلُّ: العَزْلُ مِلءُ المَغْزَلِ ؛ وَسُمِّيَ تَصَلًّا لِأَنَّهُ يَنْصَلُّ مِنْ المَغْزَلِ (٥٣) . وَيُقَالُ : قَتَلَ الحَيِطَ شَزْرًا ، إِذَا قَتَلَهُ عَلَى الشَّمَالِ ؛ وَقَتَلَهُ يَسْرًا ، إِذَا قَتَلَهُ عَلَى الِيَمِينِ . وَالرَّدْنُ : العَزْلُ الَّذِي قُتِلَ إِلَى قَدَامِ ؛ وَثَوْبٌ مَرْدُونٌ ، إِذَا نُسِجَ بِالْعَزْلِ المَرْدُونِ . وَالمِرْدَنُ : المَغْزَلُ الَّذِي يُعْزَلُ بِهِ الرَّدْنُ . وَجَاءَ فِي شِعْرِ الأَعشى فِي قَوْلِهِ :

كَمَرْدَانِ الرَّدْنِ (٥٤)

وَقَالُوا : هُوَ الحَزْرُ (٥٥) . وَالقَبِيلُ : مَا أَقْبَلَتْ بِهِ المَرأةُ مِنْ عَزْلِهَا . وَالدَّيْبِيُّ : مَا أَذْبَرَتْ بِهِ . وَيَقُولُونَ : مَا يَعْلَمُ قَبِيلًا مِنْ دَيْبٍ ، يَعْنُونَ بِهِ هَذَا . وَالسَّبِيخَةُ ، بِالْحَاءِ مُعْجَمَةً ، القُطْنُ تَجْعَلُهُ المَرأةُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهَا ، وَتَعْزِلُ مِنْهُ . وَالعَمِيَّةُ ، التَّاءُ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ ، الصُّوفُ الَّذِي يُدْخِلُهُ الرَّجُلُ فِي يَدَيْهِ ، وَيَعْزِلُ مِنْهُ . وَالسَّلِيلَةُ : الحُوصُ وَالشَّعْرُ يُجْمَعُ ، ثُمَّ يَسَلُّ مِنْهُ ، وَيُعْزَلُ أَوْ يَسْفُ . وَالمِخْبِضُ : الحِشْبَةُ الَّتِي يُحَلِّجُ بِهَا .

فَضْلٌ آخَرُ

قَصَرْتُ الثَّوْبَ قَصْرًا . وَدَقَقْتُهُ بِالمُدَّقِ (٥٦) دَقًّا . وَاسْمُ مَا يُدَقُّ عَلَيْهِ الثَّوْبُ المِنْصَبَةُ ، وَالبَيِزْرَةُ الكُذِينُ . وَالعُرُّ كَسْرُ الثَّوْبِ ؛ يُقَالُ :

(٥٣) فِي الأَصْلِ المَخْطُوطِ : العَزْلُ وَهُوَ غَلَطٌ .

(٥٤) هَذَا قِسْمٌ بَيْتٍ مِنْ قَصِيدَةٍ للأَعشى يَمْدَحُ فِيهَا قَيْسَ بْنَ مَعَدٍ يَكْرِبُ الكَنْدِي ، وَمَطَّلَعَهَا : لِعَمْرِكَ مَا طَوَّلَ هَذَا الزَّمَانَ عَلَى المَرءِ إِلا عِنَاءَ مُقَمَّنٍ وَتَمَّامِ البَيْتِ مَعَ صِلَتِهِ قَبْلَهُ :

وَطَالَ السَّنَامُ عَلَى جَبْجَبَةٍ كخَلْقَاءِ مِنْ هَضْبَاتِ الدَّجَنِ
فَأَفَيْتُهُمَا وَتَمَالَلْتُهُمَا عَلَى صَحْصَحِ كَرْدَاءِ السَّوْدَنِ
وَالبَيْتَانِ فِي صِفَةِ نَاقَةِ طَوِيلَةِ السَّنَامِ مِنَ الشَّحْمِ ، ضَخْمَةٌ مِثْلُ الصَّخْرَةِ المَسَاءِ ، سَافِرٌ عَلَيْهَا فَأَفَيْتُ قَوْتَهَا ، وَاسْتَفَدَ نَشَاطُهَا فِي صَحْرَاءِ جَرْدَاءِ .

وَالقَصِيدَةُ فِي دِيوَانِ الأَعشى ١٣ — ٢٢ . وَالبَيْتُ فِي نِظَامِ الغَرِيبِ ٧٧ ، وَالمَخْصَصُ

. ٦٧ / ٤

(٥٥) فِي الأَصْلِ المَخْطُوطِ : الحَزْرُ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٥٦) ضَبَطْتُ فِي الأَصْلِ المَخْطُوطِ : المُدَّقُ وَالمُدَّقُ ، وَكَبَّ فَوْقَهَا « مَعًا » .

أطويه على غره . ويُقال : حَرَكَ القَصَّارُ الثُّوبَ ؛ وهو الحَرَقُ . وَرَفَأَتْ
الثُّوبَ ، مَهْمُوزٌ ، أَرْقُوهُ . وَأَمَّا رَفَوْتُ فَمَعْنَاهُ التَّسْكِينُ ؛ يُقالُ : رَفَوْتُ
الرَّجُلَ ، إِذَا سَكُنْتَ مِنْهُ . وَالتَّاصِحُ / الرُّقَاءُ . وَقِيلَ : الحَيَّاطُ . وَالحَائِصُ
الحَيَّاطُ . وَتَقُولُ : نَظَنْتُ الإِبْرَةَ ، إِذَا أُدْخِلْتَ فِيهَا الحَيَّاطَ . وَالإِبْرَةُ ،
وَالجَمْعُ إِبْرٌ . وَالثَّقْبُ الَّذِي فِيهَا السَّمُّ ، وَالجَمْعُ سُمُومٌ . وَكُلُّ ثَقْبٍ سَمٌّ .
وَفي القُرْآنِ : ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الحَيَّاطِ ﴾^(٥٧) . وَيُقالُ لِلإِبْرَةِ :
المِحْيَاطُ ، وَالمِنْصَحُ ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : نَصَحْتُ الثُّوبَ ، إِذَا حِطَّتَهُ ؛
وَالتَّصَّاحُ : الحَيَّاطُ الَّذِي يُحَاطُ بِهِ . وَقَدْ سَلَلْتُ الثُّوبَ ، إِذَا حِطَّتَهُ
حَيَّاطَةً ضَعِيفَةً ، أَشْلُهُ شَلًّا ؛ وَالمِشْلَةُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَالجَمْعُ مِشَالٌ ،
مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يُشَلُّ بِهَا الثُّوبُ . وَالَّذِي تُحَاطُ بِهِ السَّلَالُ مِسْلَةٌ .
وَالمِصَاعَةُ مَوْضِعُ النَّدْفِ ؛ وَقَدْ صَوَّعَتِ المَرْأَةُ مَوْضِعًا لِلنَّدْفِ ، أَي هَيَّأَتْ .
وَالمِنْدَفُ مَعْرُوفٌ / وَهُوَ المِنْفَحَةُ . وَيُقالُ لِوَتْرِهَا : الكِيسَلُ ، وَيُقالُ :
مَشَعْتُ القُطْنَ ، إِذَا نَفَسْتَهُ . وَالقِطْعَةُ مِنْهُ مِشَعَةٌ . وَالعِدَانُ :
القَضِيبُ الَّذِي تُعَلَّقُ عَلَيْهِ الثِّيَابُ .

(٥٧) صلة الآية : ه إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا ، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا ، لَا تَفْتَحُ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ،
وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، حَتَّى يَبْلُغَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الحَيَّاطِ ه . سورة الأعراف ٧ / ٤٠ .

الباب الخامس

في ذكر الفراش والوسائد والنمط وما يجري مع ذلك

هُوَ الْفِرَاشُ وَالْمِثَالُ ، وَالْجَمْعُ الْفَرُشُ وَالْمَثَلُ ؛ وَقَدْ فَرَشْتُ الْفِرَاشَ ، أَفْرُشُهُ فَرَشًا . وَالْفَرُشُ : مَا افْتَرَشَ مِنْ الْمَتَاعِ فَجُلِسَ عَلَيْهِ . وَالْفَرُشُ أَيْضًا صِعَارُ الْإِبِلِ . وَيُقَالُ : فِرَاشٌ وَبَيْرٌ ، أَيُّ وَطِيءٌ . وَقَدْ وَثَرَ فِرَاشَهُ تَوَثِيرًا ؛ وَكَذَلِكَ وَثَرَ سَرَجَهُ بِالْمَيْشَرَةِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ؛ وَهِيَ مِنَ الْوَثَارَةِ . وَأَمَّا الْمِثْرَةُ ، مَهْمُوزَةٌ ، فَالْحَدِيدَةُ الَّتِي يُوَثَّرُ بِهَا عَلَى الْخَفَافِ وَغَيْرِهَا ؛ وَهِيَ مِنَ الْأَثْرِ . وَقَدْ أَخْطَأَ لُغْدَةً فِي هَذَا الْحَرْفِ . وَيُقَالُ لِلْفِرَاشِ / الْمِهَادُ . وَكُلُّ شَيْءٍ وَطَأْتُهُ فَقَدْ مَهَذْتُهُ . وَالْبِسَاطُ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ بُسُطٌ ، وَأَذْنَى الْعَدَدِ أَبْسِطَةٌ . وَقَدْ بَسَطْتُهُ ، فَهُوَ مَبْسُوطٌ . وَأَصْلُ الْبَسْطِ السَّعَةُ وَسُمِّيَتْ الْأَرْضُ بَسِيطَةً لِسَعَتِهَا . وَالطَّنْفَسَةُ ، بَكَسْرِ الطَّاءِ ، وَالْجَمْعُ طَنَافِسُ ، وَهِيَ الزَّرْبِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ زَرَابِيٌّ . وَقَالُوا : الزَّرَابِيُّ الْبُسُطُ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾^(١) . وَيُقَالُ لِلطَّنْفَسَةِ : الدَّرْتُوكُ ، وَالْجَمْعُ دَرَانِيكُ . وَقَالُوا : الرَّفَارُفُ الْبُسُطُ ، الرَّاحِدُ زَرْفَرٌ ؛ وَقَالُوا : هِيَ الْفَرُشُ ؛ وَقَالُوا : هِيَ الْمَحَابِسُ ، وَهِيَ جَمْعُ مَحْبَسٍ . وَقَالُوا : الرَّفَارُفُ الدِّيَابِجُ الرَّفِيقُ الْحَسَنُ الصَّنْعَةِ . وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ . كُلُّ ذَلِكَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ^(٢) . وَالْعَبْقَرِيُّ : الطَّنَافِسُ ، وَاجِدُهَا عَبْقَرِيَّةٌ . وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ :

(١) صلة الآية : « فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ، لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَجْبَةٍ . فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ . فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ . وَأَنْكَوَابٌ مَوْضُوعَةٌ . وَنَمَارِقٌ مَضْفُوفَةٌ . وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ » . سُورَةُ الْغَاشِيَةِ ٨٨ / ١٠ - ١٦ .

(٢) أَيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ : « مُتَكَيِّفِينَ عَلَى زَرْفَرٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ جِسَانٍ » . سُورَةُ الرَّحْمَنِ ٥٥ / ٧٦ .

تَقُولُ الْعَرَبُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْبُسْطِ : عَبْقَرِيٌّ . وَيُقَالُ : عَبَقَرَّ أَرْضٌ يُعْمَلُ فِيهَا الْوَشْيُ ، فَنَسِبَ إِلَيْهَا كُلُّ شَيْءٍ جَبَدٍ . وَيُقَالُ لِلْمَمْدُوحِ مِنَ الرِّجَالِ : عَبْقَرِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا يَفْرِيهِ فَرِيهِ^(٣) » . وَالتَّمَارِقُ الْوَسَائِدُ ، الْوَاحِدُ تُمْرِقَةٌ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَتَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ^(٤) ﴾ . وَالْوِسَادَةُ وَهِيَ الْمَخْدَةُ ، وَالْجَمْعُ وَسَائِدٌ وَوِسَادٌ . وَالْجَمْعُ وَسَدٌ . وَقَدْ تَوَسَّدْتُ ، وَوَسَدْتُ غَيْرِي . وَالْمَخْدَةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَالْجَمْعُ مَخَادٌ ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْخَدِّ ، مَعْرُوفَةٌ . وَالْمُضْدَعَةُ مِثْلُهَا ، وَالْجَمْعُ مَصَادِغٌ ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الصُّدْعِ . وَلَا يَكُونُ مِنْهُمَا فِعْلٌ . وَيُقَالُ لِلْمَخْدَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ أَدَمٍ : مَحْسَبَةٌ ، وَالْجَمْعُ مَحَاسِبٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الْفِرَاشِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ . وَالْمِرْفَقَةُ ، وَالْجَمْعُ مَرَفِقٌ ؛ وَقَدْ ارْتَفَقَ الرَّجُلُ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَحَسَنَتْ مُرْتَفَقًا^(٥) ﴾ . وَالْمِسْوَرَةُ ، وَالْجَمْعُ مَسَاوِرٌ ؛ وَلَا يَكُونُ مِنْهَا فِعْلٌ ، وَهُوَ مِنْ / قَوْلِهِمْ : تَسَوَّرْتُ ، أَيْ ارْتَفَقْتُ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ^(٦) ﴾ . وَالْمَسْنَدُ : مَا اسْتَنْدْتَ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ . وَالسَّدَالُ : السُّتْرُ . وَالْحِذْرُ : ثَوْبٌ يُمَدُّ فِي عَرْضِ الْحَبَاءِ تَكُونُ فِيهِ الْجَارِيَةُ . ثُمَّ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى صَارَ كُلُّ شَيْءٍ وَارَاكَ حِذْرًا . وَالْمِقْرَمَةُ ، وَالْجَمْعُ مَقَارِمٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْطَى بِهِ الْفِرَاشَ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ السُّتْرِ ؛ وَيُسَمَّى السُّتْرُ الْقِرَامَ .

وَالِكِلَّةُ ، وَالْجَمْعُ كِلَلٌ ، مَعْرُوفَةٌ . وَلَا يَكُونُ مِنْهَا فِعْلٌ .

وَالْحَجَلَةُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ حَجَلَاتٌ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الْحِجَالُ ، وَالْأَرَائِكُ ، وَالْوَاحِدَةُ أَرِيكَةٌ ، وَهِيَ الْأَسِيرَةُ فِي الْحِجَالِ . وَكَذَلِكَ فُسِّرَ فِي التَّنْزِيلِ : ﴿ مُتَكَيِّينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ^(٧) ﴾ .

(٣) انظر شرح الحديث في النهاية لابن الأثير ٣ / ٧٠ ، ٢١٥ ، واللسان (عقر) .

(٤) سورة العاشية ٨٨ / ١٥ . وانظر صلة الآية في حاشية الصفحة السابقة .

(٥) صلة الآية : « أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ ... مُتَكَيِّينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ . نِعْمَ الثَّوَابُ ، وَحَسَنَتْ مُرْتَفَقًا » . سورة الكهف ١٨ / ٣١ .

(٦) صلة الآية : « وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضِرِ ، إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ . إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ ، فَفَزِعَ مِنْهُمْ » . سورة ص ٣٨ / ٢١ - ٢٢ .

(٧) صلة الآية : « أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ ، تُجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ .. مُتَكَيِّينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ » . سورة الكهف ١٨ / ٣١ .

والمُضْرَبَةُ . والجَمْعُ مُضْرَبَاتٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِنِّهَا تُضْرَبُ
بالْحَيُوطِ ؛ وَتُسَمَّى حَشِيَّةً لِمَا فِيهَا مِنَ الْحَشِيِّ ، وَالْجَمْعُ حَشَايَا .

وَالدُّوَاجُ ، وَالْجَمْعُ دَوَاوِجٌ . وَقَدْ نَدَوَجَ الرَّجُلُ . وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ
الدُّوَاجَ ، بِالتَّخْفِيفِ .

وَالْمَقْعَدُ : الطَّنْفَسَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ مَقَاعِدُ .

وَالنَّمَطُ : مَا يُظَرَّحُ عَلَى الْمَرْزُوحِ ، وَالْجَمْعُ أُنْمَاطٌ . وَيُقَالُ لِلنَّمَطِ :
الرَّوْجُ .

وَالنَّطْعُ ، بِكَسْرِ التَّوْنِ وَفَتْحِ الطَّاءِ ، كَمَا تَقُولُ ضِلَعٌ وَالْعَامَةُ
تَقُولُ : نَطْعٌ ، وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ . وَأَجَازَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ . وَيُقَالُ
لَهُ : الْقَشْعُ وَالْمِبْنَاءُ . وَسُمِّيَ مِبْنَاءً ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَبْنُونَ بِهِ الْبُيُوتَ كَمَا
يَبْنُونَهَا مِنَ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ .

وَاللَّبْدُ ، وَالْجَمْعُ لُبُودٌ ، وَيُقَالُ لِلجَيْدِ مِنْهُ : الْمِرْعَزِيُّ ، بِكَسْرِ
الْيَمِّ وَتَشْدِيدِ الرَّايِ ؛ فَإِذَا حَقَفَتْ قُلْتُ الْمِرْعِزَاءُ ، فَمَدَدَتْ .

وَالْحَصِيرُ ، وَالْجَمْعُ حُصُرٌ ، وَهُوَ الْبِسَاطُ مِنَ النَّبَاتِ . وَسُمِّيَ
حَصِيرًا لِأَنَّ بَعْضَهُ حُصِرَ عَلَى بَعْضٍ ، أَيْ حَبَسَ . وَيُقَالُ لِلصَّغِيرِ مِنْهَا
الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَةُ السَّجَادَةَ / الْحُمْرَةَ ، وَالْجَمْعُ حُمْرٌ . وَاشْتَقَّاقُهَا مِنْ
قَوْلِهِمْ : حَمَرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا غَطَّيْتَهُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَقِي الْوَجْهَ التُّرَابَ .
وَيُقَالُ لِلطَّوِيلِ مِنْهَا وَمِنَ الْبُسْطِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهَا : النَّخُّ ، وَالْجَمْعُ
نَخَاحٌ . وَالَّذِي يُبْسَطُ فِي الصَّدْرِ الصَّدْرُ ، وَالْجَمْعُ صُدُورٌ .

فَأَمَّا السَّامَانُ فَفَارِسِيٌّ ، وَلَمْ تَعْرِفْهُ الْعَرَبُ . وَالسَّامَانُ بِالْفَارِسِيَّةِ
الْحَدُّ ، وَإِنَّمَا سَمَّوُا الصَّدْرَ سَامَانًا لِأَنَّهُ يُبْسَطُ فِي أَوَّلِ حُلُودِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ
صَدْرُهُ . وَيُقَالُ لِلْحَصِيرِ : الطَّلِيلُ .

وَاللِّحَافُ ، وَالْجَمْعُ لِحَفٌ . وَقَدْ تَحَفَ الرَّجُلُ ، وَلِحَفَ غَيْرُهُ .
وَيُقَالُ لِلِّحَافِ اللَّفَّاعُ . وَقَدْ تَفَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا تَحَفَ .

وَالْمُتَّكَا : مَا يُتَّكَا عَلَيْهِ . اتَّكَأْتُ عَلَى الْوِسَادَةِ ، وَتَوَكَّأْتُ عَلَى
الْعَصَا . وَجَمْعُ الْمُتَّكَا مُتَّكَاتٌ ؛ فَإِذَا كُسِرَتْ قُلْتُ الْمَوَاكِيءُ . هَكَذَا قَالَ

الأخفش^(٨) .

والمُصَلَّى : الَّذِي يُصَلَّى عَلَيْهِ ، كَأَنَّ مَا كَانَ . وَالْجَمْعُ مُصَلِّياتُ ،
وَلَا يَكُونُ مِنْهُ فِعْلٌ .

وَالْبَارِيُّ : الْبِسَاطُ مِنْ شِقَقِ الْقَصَبِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقَدْ
تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ قَالَ الْعَجَّاجُ :
كَالْحَصْرِ إِذْ جَلَّلَهُ الْبَارِيُّ^(٩)

(٨) هو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر من أئمة اللغة والنحو الأوائل . ترجمته في طبقات النحويين للزبيدي ٣٥ . ونزهة الألباء ٥٣ — ٥٤ ، وإنباه الرواة ٢ / ١٥٧ — ١٥٨ ، وبغية الوعاة ٢٩٦ .

والأخافش المشهورون ثلاثة . أكبرهم هذا . والأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة .
والأخير أبو الحسن علي بن سليمان ، وهو الأصغر . ولا تدري أي الأخافش هذا الذي يروي
عنه أبو هلال هاهنا . ولكننا نرجح أنه الأخفش الأكبر ، لأن اللغة كانت غالبية عليه . وأما
الآخران فقد غلب عليهما النحو .

(٩) هذا شطر من أرجوزة للمعاجم مطلعها :

بَكَيْتُ وَالْمُحْتَزِنُ الْبَكِيُّ
وَإِنَّمَا بَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيُّ

وصلة الشطر قبله :

فَنَهَرُ إِذَا مَا اجْتَأَقَهُ جَوْزِيُّ
كَالْحَصْرِ إِذْ.....

والشطران في صفة نور الوحش الذي لجأ في ليلة مطر ويرد إلى شجرة أرتطى تمخبه وترد عنه
الريخ الباردة . واجتأقه : أي دخل الثور في جوف الأرتاة . والجوفي : الواسع ، أي جوف
الأرتاة واسع كالخص ، وهو بيت من شجر أو قصب . وجلله : أي غطاه .

والأرجوزة في شرح رجز المعاجم [٦٨٠ — ٨٥ ب] ، وفي ديوان المعاجم ٦٦ —

٧٢ . والشطر مع صلته قبله في اللسان (جوف) .

الباب السادس

في ذِكْرِ النَّعْلِ وَالْحُفِّ ،
وَمَا فِي مَعْنَاهُمَا ، وَفِي ذِكْرِ أَدْوَابِ الْحَدَّادِينَ
وَالْأَسَاكِفَةِ ، وَذِكْرِ الْأَدَمِ

الأديم ، والجَمْعُ القَلِيلُ آدِمَةٌ . وَقَدْ دَبَعْتُ الأَدِيمَ دَبْعًا . وَعَطَنَتْهُ :
نَضَحَتْ عَلَيْهِ المَاءَ لِيلين ؛ وَهُوَ مَعْطُونٌ وَعَطِينٌ . . وَالتَّنْفَسُ مِثْلُ الكَفِّ
مِنَ الدَّبَاغِ . وَصِنَاعَةٌ / الدَّبَاغُ الدَّبَاغَةُ . وَالمَرْقُ : الجِلْدُ قَبْلَ أَنْ يُدْبَعَ .
والمَرَاقَةُ : مَا يُنْتَفَ عَنْ الجِلْدِ مِنَ الصُّوْفِ قَبْلَ الدَّبْعِ . وَالمَنِيقَةُ : الجِلْدُ
مَا دَامَ فِي الدَّبَاغِ .

وَاليَرْتَنْدُجُ الجِلْدُ السُّودُ يُعْمَلُ مِنْهَا الحِفَافُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَالنَّعْلُ
مُؤَنَّثَةٌ ، وَالجَمْعُ نِعَالٌ . وَانْتَعَلَ الرَّجُلُ ، وَهُوَ مُنْتَعِلٌ ، وَنَاعَلَ . وَرَجُلٌ
حَافٍ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي رِجْلِهِ نَعْلٌ .

وَيُقَالُ لِنَتِي تُسَمِّيهِ العَامَّةُ التَّاسُومَةَ (١) الشَّرْتَةَ . وَنَعْلٌ سِنْدِيَّةٌ
خِلَافَ العَرَبِيَّةِ . وَنَعْلٌ مُشْعَرَةٌ ، إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَعْرِ . وَمُلْمَعَةٌ : فِيهَا
لَمَعُ سَوَادٍ وَصُفْرَةٍ .

وَفِي النَّعْلِ الشَّرَاكُ ، وَالجَمْعُ شُرَاكٌ . وَقَدْ شَرَكْتُ النَّعْلَ . وَالشُّنْعُ ،
وَالجَمْعُ الشُّسُوعُ ، وَقَدْ شَسَعْتُهَا . وَالحُرْبُ : الثَّقْبُ الَّذِي يُدْخَلُ فِيهِ
الشُّنْعُ ، وَالجَمْعُ أَخْرَابٌ . وَاللِّسَانُ وَالشَّبَابَةُ وَالأَسْلَةُ وَالدُّنَابَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ
سَوَاءٌ ، وَهُوَ طَرَفُهَا المُحَدَّدُ .

(١) جاء في النهاية لابن الأثير ٨٣/٥ : « النعل مؤنثة ، وهي التي تلبس في المشي ، تسمى الآن :
تاسومة » . وانظر اللسان (نعل) ، ورد العامي إلى الفصحح لأحمد رضا ٤٦ . وفي الألفاظ الفارسية
العربية ٣٣ : « التاسومة من الأحدية تعرب تاسم . ومعناها الضفيرة والقدة والسير وفرعة الخداء » .
ومارال العامة يستعملونها في ضواحي حلب وقراها . ويظنونها على هذا الخداء الأحمر الذي يلبسه
التقرويون بغير شرارك . وانشرته : النعل الغليظة ، أو النعل الخلق .

وَالرِّمَامُ السَّيْرُ الْمُنْتَهِي الَّذِي يُعْقَدُ فِيهِ طَرْفُ الشُّنْعِ ، وَالجَمْعُ أَرْمَةٌ ، وَهُوَ الْقِبَالُ أَيْضاً ، وَالجَمْعُ قُبُلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : « كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَالَانِ (٢) » . وَقَدْ أَقْبَلْتُ النَّعْلَ : جَعَلْتُ لَهَا قِبَالاً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقِبَالُ الشُّنْعُ . وَأَنْشَدَ لِهَذَبَةَ بْنِ الْحَشْرَمِ (٣) ، وَقَدْ ذُهَبَ بِهِ لِتُضْرَبَ عُنُقُهُ ، فَانْقَطَعَ شِنْعُهُ ، فَجَعَلَ يُضْلِحُهُ . فَقِيلَ لَهُ : أَعْلَى هَذِهِ الْحَالِ تُضْلِحُ نَعْلَكَ ؟ فَقَالَ :

أَشَدُّ قِبَالَ نَعْلِي ، لَا يَرَانِي عَدُوِّي لِلْحَوَادِثِ مُسْتَكِينَا (٤)

وَنَعْلٌ مُلْسَنَةٌ : مُدَقَّقَةُ اللِّسَانِ . وَالعَقْرَبَةُ وَالسُّعْدَانَةُ سَوَاءٌ ، وَهُمَا عَقْدُ الشَّرَاكِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ . وَالذَّوَابَةُ مَا أُسْبِلَ مِنَ الشُّنْعِ عَلَى وَحْشِي الْقَدَمِ . / وَالصُّدْرُ مُقَدَّمُ النَّعْلِ أَمَامَ الْخَرْبِ ، وَالجَمْعُ صُدُورٌ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

الْوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ يَمْشُونَ فِي الدَّفْيِ وَالْأَبْرَادِ (٥)
يَعْنِي أَنَّهُمْ فَرَسَانٌ . وَالْفَارِسُ يَطَأُ عَلَى صَدْرِ قَدَمِهِ فِي الرُّكَابِ .

وَالعَقِبُ : مُؤَخَّرُ الشَّرَاكِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى عَقِبِ الْقَدَمِ . وَالْحَضْرُ

(٢) انظر شرح الحديث في النهاية لابن الأثير ٣ / ٢٥٣ ، واللسان (قبل) .

(٣) وهو شاعر فصيح من بني عذرة من بادية الحجاز . وكان في زمن معاوية . وكان قتل زهادة بن زيد العذري . فأخذ به وحبس . ثم أفيده منه ، فضربت عنقه . ترجمته في الشعراء ٦٧١ — ٦٧٦ ، والأغاني ٢١ / ١٦٩ — ١٧٧ ، والكامل للمبرد ١٢٤٦ — ١٢٤٩ ، واللآلي ٢٤٩ — ٢٥٠ ، ٦٣٩ — ٦٤٠ ، والخزانة ٤ / ٨٤ — ٨٧ .

(٤) لم أجد هذا البيت في شعره المذكور في المراجع التي نظرت فيها .

(٥) البيت من قصيدة للأعشى يفخر فيها بنفسه ويقومه مطلعها :

أَجْبِيْرَ ، هَلْ لِأَسْرِكُمْ مِنْ فَادِي
وصلة البيت قبله :

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ عَضْبَةِ قَيْسِيَّةِ شُمَّمِ الْأَنْوَفِ ، غَرَايِقِ أَحْشَادِ
الواطئين على صدور

والقصيدة في ديوان الأعشى ٩٧ — ١٠١ . والبيت في اللسان والتاج (دفن) .

وصدره في الخزانة ٣ / ٧ .

ورواية عجز البيت في الديوان والمراجع المذكورة :

بمَشُونَ فِي الدَّفْيِ وَالْأَبْرَادِ

والدفتي : ضرب من الثياب مخطط . والدفتي : الثوب الذي يدخلك .

مَا انْخَصَرَ مِنْ جَانِبَيْهَا ؛ وَتَعْلٌ مُخَصَّرَةٌ . وَالْجَدَلَانِ : حَرَفَاهَا مِنْ عَنِ يَمِينٍ
وَشِمَالٍ . وَالْحِرَازِمَةُ السَّيْرُ الَّذِي يُحْرَمُ بِهِ الشَّرَاكَانِ . وَالْعَضْدَانِ الشَّرَاكَانِ
الَّذَانِ يَقَعَانِ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنْ جَانِبَيْهَا . وَالْأُدُنَانِ حَرَفَاهَا اللَّذَانِ
يُغْفَدُ فِيهِمَا الشَّرَاكُ مِنْ مُؤَخَّرِهَا . وَالْوَيْدَانِ التَّائِفَانِ مِنَ الْأُدُنَيْنِ .
وَسَمَاوُهَا مَا وَلِيَ الْقَدَمَ . وَأَرْضُهَا مَا وَلِيَ الْأَرْضَ .

وَالْفِلَعَةُ صَحِيحَةُ الْأَصْلِ ، وَهِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَعْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا
شَقَقْتَهُ بِنِصْفَيْنِ ؛ وَكُلُّ قِطْعَةٍ فَلَعَةٌ . وَيُقَالُ : حَذَوْتُ الثَّغْلَ حَذْوًا
وَجَدَاءً . وَالْجَدَاءُ أَيْضًا الثَّغْلُ بَعَيْنَيْهَا . يُقَالُ : لَيْسَ عَلَيْهِ جَدَاءٌ ، أَيْ
ثَغْلٌ . وَفِي الْمَثَلِ : « جَازَيْتُهُ حَذْوَ الثَّغْلِ بِالثَّغْلِ »^(٦) ، أَيْ بِمِثْلِ
فِعْلِهِ . وَذَلِكَ أَنَّ الثَّغْلَيْنِ يَتَشَابِهَانِ^(٧) طُولًا وَعَرْضًا وَصَنَعَةً .

وَأُطْرَقْتُ الثَّغْلُ إِطْرَاقًا ، إِذَا أُطْرَقَتْهَا بِأُخْرَى ، فَهِيَ مُطْرَقَةٌ .
وَالْأَسْمُ الطَّرَاقُ ، وَطَارَقْتُهَا أَيْضًا ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ^(٨) : أُطْرَقْتُ حَطًّا ،
وَالصُّوَابُ طَارَقْتُ . وَلَيْسَ كَمَا قَالَ ، بَلْ كِلَاهُمَا جَيِّدٌ . وَجَاءَ فِي
الْحَدِيثِ : « كَأَنَّ وَجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ »^(٩) . وَكَذَلِكَ الْحَفُّ . وَكُلُّ
شَيْءٍ كَفَّتْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ أُطْرَقَتْ .

وَتَعْلٌ أَسْمَاطٌ : غَيْرُ مُطْرَقَةٍ . هَكَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ :
تَعْلٌ أَسْمَاطٌ : مَخْصُوفَةٌ^(١٠) . وَالتَّغْفِيلَةُ الثَّغْلُ الْخَلْقُ ، أَوِ الْحَفُّ الْخَلْقُ ،
وَيُقَالُ : حَخَصَفْتُ الثَّغْلَ / حَخَصَفًا . وَاسْمُ مَا^(١١) يُحْصَفُ بِهِ
الْمُخْصَفُ .

(٦) انظر المثل في مجمع الأمثال ١/ ١٧٥ .

(٧) في الأصل المخطوط : يتشابهها ، وهو غلط .

(٨) هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي الثمالي المعروف بالمبرِّد المتوفى سنة

٢٨٥ . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٧٣ — ٨١ ، مراتب النحويين ٨٣ ، والفهرست

٥٩ — ٦٠ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٧٠ — ٨٠ ، وإنباه الرواة ٣/ ٢٤١ — ٢٥٣ ،

معجم الأدباء ١٩ / ١١١ — ١٢٢ ، وبقية الوعاة ١١٦ — ١١٧ .

(٩) انظر شرح الحديث في النهاية لابن الأثير ١/ ٢١٤ ، ٣/ ٤٠ ، واللسان (طرق ، جنن) .

(١٠) في حاشية الأصل المخطوط : « والصواب : غير مخصوفة ، لأنها طاق » . وهذا هو الصحيح ،

وانظر اللسان (سمط) .

(١١) في حاشية الأصل المخطوط : « خ الذي » .

والقُرْزُومُ^(١٢) الخَشْبَةُ الَّتِي يَعْْمَلُ عَلَيْهَا الْحَدَّاءُ ، وَالْمِثَالُ : الَّذِي يُقَدِّرُ عَلَيْهِ النَّعْلُ . وَالْمِجَنَّةُ : الخَشْبَةُ الَّتِي يَعْْمَلُ عَلَيْهَا الْأَدَمُ . وَيُقَالُ : حَدَّاهُ ، إِذَا أَعْطَاهُ نَعْلًا ؛ وَأَحْدَاهُ ، إِذَا أَعْطَاهُ نَعْلًا أَوْ غَيْرَهَا . وَالْحَدْيَا الْعَطِيَّةُ . وَالْجَبَّاءُ الخَشْبَةُ الَّتِي يَعْْمَلُ عَلَيْهَا الْحَدَّاءُ . وَالْمِفْرَسُ حديدَةٌ يَفْرِصُ بِهَا الْحَدَّاءُ إِذَا نَعَلَ ؛ يُقَالُ : أَفْرِصْ نَعْلَكَ ، أَيِ أَحْرِقْ أَذْنَهَا .

وَالْحُفُّ مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ حِفَافٌ . وَالْأَخْفَافُ جَمْعُ حُفِّ البَعِيرِ . تَحْفَفُ الرَّجُلُ تَحْفُفًا ، إِذَا لَبَسَ الحُفَّ . وَفِي الحُفِّ الْفَرْطُومُ ، وَهِيَ مِنْقَارُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَصْحَابُ الدَّجَالِ أَخْفَافُهُمْ مَفْرَطَمَةٌ »^(١٣) ، وَقِيلَ « مُحْرَطَمَةٌ »^(١٤) .

وفِيهِ الْعَقِبُ ، وَهُوَ مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ . وَالسَّاقُ مَا يُعْطَى السَّاقَ مِنْهُ . وَالْفَرْجُ مَا انْفَرَجَ مِنْ مُؤَخَّرِ سَاقِهِ . وَالْقَمُّ مَدْخَلُ الرَّجُلِ مِنْ أَعْلَاهُ ، وَالْأَنْفُ طَرْفُ قَدَمِهِ . وَيُقَالُ لَهُ الرُّنَابَةُ أَيْضًا وَالْأَخْمَصُ مَا تَحَامَصَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَعْلِ الحُفِّ . وَالنَّحَاسُ السَّيْرُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالنَّعْلِ فَيُخْرَزَانِ ؛ نَحَسَ حُفَّهُ . وَالْكِفَافُ السَّيْرُ الَّذِي يُكْفَى بِهِ أَعْلَاهُ . وَهُوَ الْإِطَارُ أَيْضًا . وَالْجَمْعُ كُفَفٌ وَأَطَرٌ .

وَيُقَالُ لِلرِّقَاعِ الَّتِي يُخَصِّفُ بِهَا نَعْلَ الحُفِّ : التَّقَائِلُ ، الْوَاحِدَةُ نَقِيلَةٌ ؛ وَقَدْ أَثْقَلْتُ الحُفَّ إِثْقَالًا ، وَيُقَالُ : مَتَّ الحُفُّ ، إِذَا رَشَّحَ وَدَكَأَ . وَالْمَوْقُ ضَرْبٌ مِنَ الحِفَافِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَالتَّسَاخِينُ الحِفَافُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَمْرُنَا أَنْ نَمْسَحَ عَلَى التَّسَاخِينِ وَالْمَشَاوِذِ »^(١٥) ، وَالْمَشَاوِذُ الْعَمَائِمُ ، وَاجِدْهَا تَسْحَانُ . وَقَدْ سَمِعْتَاهُ وَمَا نَذَرِي مَا صِحْحَتُهُ^(١٦) . وَأَمَّا

(١٢) كتب فوقها في الأصل المخطوط : « بالقاء والفاء » .

(١٣) انظر شرح الحديث في النهاية لابن الأثير ٣ / ٢١٢ ، واللسان (فرطم) .

(١٤) انظر النهاية لابن الأثير ١ / ٣٢٣ ، واللسان (خرطم) .

(١٥) انظر الحديث وتفسيره في النهاية لابن الأثير ٢ / ١٩٤ ، ١ / ١٣٨ ، واللسان (سخن) .

وفيهما : « وقال حمزة الأصهباني في كتاب الموازنة : التَّسْحَانُ تعريبٌ تَسْحَنُ ، وَهُوَ اسْمُ

غطاء من أعطية الرأس ، كان العلماء والمواظدة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم .

قال : وجاء ذكر التساخين في الحديث فقال من تعاطى تفسيره : هو الحُفُّ ، حيث لم

يعرف فارسيته » .

(١٦) انظر الحاشية السابقة .

السَّخَاخِينُ فَوَاجِدُهَا سِخِينٌ ، وَهُوَ مِسْحَاةٌ / مُعْطَفَةٌ . وَالْمَسَاخِينُ الْمَرَاجِلُ ، لَا أُعْرِفُ لَهَا وَاحِدًا ، هَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ . وَقَالَ لُغْدَةٌ : الْمِسْحَنُ الْقَمَقَمُ . وَقِيلَ : التَّسْحَانُ الْمَرُّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَاتَاوَه ، وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَاللَّفَائِثُ مَا تُلْفُ بِهِ الرَّجُلُ ، وَتَوْضَعُ فِي الْحَفِّ ، وَهِيَ التَّسَاخِينُ . وَالْحَوْرُبُ ، يَفْتَحُ الْجِيمَ ، مُعْرَبٌ . وَقَدْ تَجَوَّرَبَ الرَّجُلُ . وَيُقَالُ لِلْحَوْرَبِ الْعَلِيظِ السَّنْدَلُ^(١٧) . وَالْمِسْمَاةُ : الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ جُنْجُمًا . وَقَدْ اسْتَمَى الرَّجُلُ ، إِذَا لَيْسَ الْمِسْمَاةُ . وَالْمِثْرُ^(١٨) الَّذِي يُعَلَّمُ بِهِ عَلَى الْحَفِّ . وَالْقَالِبُ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، مِثْلُ خَائِمٍ وَطَابِعٍ . وَالْمَقْدَةُ الَّتِي يُقَطَّعُ بِهَا الْجُلُودُ ، وَالْإِشْفَى مَعْرُوفَةٌ . وَيُقَالُ . لِلشَّفْرَةِ الْإِزْمِيلُ . وَأَمَّا الْأَزْمَلُ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَ ، فَالضُّوْتُ ؛ سَبَعَتْ أَزْمِيلَ الْقَوْمِ ، أَيِ أَصْوَاتِهِمْ . وَالذَّنْعُ أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَمَا يَطْرَحُهُ الْحَرَّازُ وَالْحَفَّافُ مِنْهُ . وَالْمِذْعَسُ حَدِيدَةٌ يُشْرِكُ بِهَا ؛ وَأَضْلُ الذَّنْعِ الطَّنْعُنُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْمَحْطُ خَشَبَةٌ يُضَقَّلُ بِهَا الْأَدِيمُ أَوْ يُنْقَشُ ؛ وَالْحَطُّ الصَّقْلُ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ .

وَالْيَرَنْدَجُ الْجُلُودُ السُّودُ يُعْمَلُ مِنْهَا الْحَفَّافُ . وَالْأَفْيُقُ صَرَبٌ مِنَ الْجُلُودِ ، وَالْجَمْعُ أَفْقٌ ، مُذَكَّرٌ فِي قَوْلِ الْأَضْمَعِيِّ . وَكَذَلِكَ الْأَدَمُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُمَا مُؤَنَّثَانِ . وَإِنَّمَا الْأَهْبُ ، وَهُوَ جَمْعُ إِهَابٍ ، فَمُؤَنَّثَةٌ عِنْدَهُمْ جَمِيعًا . وَالْإِهَابُ الْجِلْدُ .

(١٧) كذا رسمت في الأصل المخطوط .

(١٨) وهو من الأثر ، أي الحجر . وفي اللسان (أثر) : « المِثْرَةُ : حديدة يُؤنرُ بها خف البعير ليُعرف أثره في الأرض » . وفيه : « أثيرَ حُفِّ البعير ، يَأْثِرُ أَثْرًا ، وَآثِرُهُ حَزْرَةٌ » .



الباب السابع

في ذكرِ الدُّورِ والمَنَازِلِ ، وفي أَسْمَاءِ أَدْوَاتِ البَنَائِينِ

الدَّارُ المَنْزِلُ مَبْنِيَّةٌ كَانَتْ ، أَوْ غَيْرَ مَبْنِيَّةٍ ؛ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ؛ وَتُصَغَّرُهَا دَوْرَةٌ ؛ / وَجَمَعُهَا فِي أَدْنَى العَدَدِ أُدُورٌ ، وَالكَثِيرُ الدُّورُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا دَارَةً فِي مَوْضِعِ الدَّارِ . وَالتَّدِيرُ نَزولُ الدُّورِ .

وَفِي الدَّارِ السَّاحَةُ وَالعَرِصَةُ وَالبَاحَةُ وَالصَّرْحَةُ وَالقَاعَةُ وَالقَارِعَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ مُتَّسِعُهَا ، وَقِيلَ وَسَطُهَا . وَنَحْوُهُ الصَّحْنُ ، وَالجَمْعُ الصُّحُونُ . وَحُرُّ الدَّارِ وَسَطُهَا أَيْضًا . وَعَقَرُهَا أَصْلُهَا .

وَالْحُجْرَةُ ، وَجَمَعُهَا حُجْرَاتٌ . وَالصُّفَّةُ ، وَالجَمْعُ صِفَافٌ وَصُفَاتٌ . وَالبَيْتُ ، وَالجَمْعُ بُيُوتٌ وَأَبْيَاتٌ . وَالسَّقْفُ ، وَالجَمْعُ سُقُوفٌ ، وَأَدْنَى العَدَدِ أُسْقُفٌ . وَبَيْتٌ مُسَقَّفٌ ، وَمُوزَّجٌ ، إِذَا كَانَ مَبْنِيًّا بِأَرْجٍ . وَجَمْعُ الأَرْجِ أَرْجٌ . وَسَمَاءُ البَيْتِ سَقْفُهُ . وَأَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ سَمَاوُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا :

وَأَحْمَرَ كَالدِّيَاجِ ، أَمَا سَمَاوُهُ فَرِيًّا ، وَأَمَا أَرْضُهُ فَمَحُولٌ (١)
وَسَمَاوَةُ البَيْتِ أَغْلَاهُ الدَّاحِلُ . وَصَهْوَتُهُ أَغْلَاهُ الخَارِجُ . وَخَالِفَةُ البَيْتِ مُوَحَّرَةٌ . وَبَيْتٌ مُسَنَّمٌ : مُقَبَّبٌ ، وَمُسَطَّحٌ : مُسَوَّى

(١) البيت لطفيل الغنوي كما في اللآلي ٨٨١ . وهو في الأمازي ٢ / ٢٤٨ ، وديوان المعاني ٢ / ١٠٦ ، واللسان (سما) .

ريا : أي ممتلئة . وأرضه : قوائمه . ومحول : أي قليلة اللحم ، من المحل . يصف الفرس بأن أعلاه ممتلئ مكنز باللحم ، وأن قوائمه قليلة اللحم .

السُّطْح . وَالْبَرْزُخُ^(٢) الْفُرْجَةُ بَيْنَ الْأَرْجَحَيْنِ فِي صَهْوَةِ الْبَيْتِ . وَالْمَقْنَأَةُ
وَالْمَقْنُوءَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ فِيهِ . وَالتَّفَارِجُ الدَّرَابِزِينَ ،
لَا يُعْرَفُ لَهَا وَاحِدٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ مَصْنُوعٌ ، لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ .
وَالْمَشْرِقَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ ، وَلَا تَهْبُ فِيهِ الرِّيحُ . وَبَيْتٌ
مُعْمَى ، وَقَدْ غَمَّيْتُهُ تَغْمِيمَةً^(٣) . وَالْعَمَى مَقْصُورٌ مَفْتُوحٌ . وَالْغِمَاءُ
مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ ؛ وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ الْعِمَامَ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَالْعُرْفَةُ ، وَالْجَمْعُ
عُرْفٌ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهَا عُلِّيَّةً ، قَالَ :

جَنَاتُ عَدْنٍ فِي عَلَالِي الْعُلَى

/ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّيهَا مِخْرَابًا . وَمِنْهُ قِيلَ : مَحَارِبُ غَمْدَانَ^(٤) ،
وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ^(٥) ﴾ أَنَّهَا الْعُرْفُ .
قَالُوا : الْمِخْرَابُ أَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِي الْبَيْتِ . وَيُقَالُ : قَدْ قَوَّرَ فُلَانٌ دَارَهُ ، وَدَارٌ
قَوْرَاءٌ ، إِذَا بَيَّضَهَا ، أَوْ حَمَّرَهَا ، وَلَمْ يَصْقَلْهَا ؛ وَدَوَّرَ قَوْرٌ . وَإِذَا صَقَلَهَا
قِيلَ : زَلَقَهَا . وَقَصُرٌ ، وَالْجَمْعُ قُصُورٌ . وَيُسَمَّى الْمَجْدَلُ ، وَالْجَمْعُ
مَجَادِلٌ . وَالْفَدْنُ ، وَالْجَمْعُ أَفْدَانٌ . وَالْأَطْمُ الْحِضْنُ ، وَالْجَمْعُ آطَامٌ .
وَالصَّيْبِيَّةُ الْحِضْنُ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ الصَّيَاصِي . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ
ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ^(٦) ﴾ . وَقَصُرٌ مَشِيدٌ ،
وَمُشِيدٌ : مَرْفُوعٌ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَقَصُرٍ مَشِيدٍ^(٧) ﴾ مُجْتَمِعٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : الْبَرْزَجُ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٣) أَي غَطِيْتُهُ بِطِينٍ وَخَشَبٍ . وَالْعَمَى : سَقْفُ الْبَيْتِ الْمَعْمُولِ مِنْ طِينٍ وَخَشَبٍ ، (انظر
المخصص ١٢٩/٥) .

(٤) مِنْ قُصُورِ الْبَيْتِ الْمَشْهُورَةِ الْقَدِيمَةِ ، وَيُقَالُ : إِذَا كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى سَبْعَةِ سُقُوفٍ ، بَيْنَ كُلِّ سَقْفَيْنِ
مِنْهَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا . وَقَدْ هُدِمَ فِي أَيَّامِ عُمَانَ بْنِ عِفَانَ . (انظر معجم البلدان : غمدان) .

(٥) صَلَاةُ الْآيَةِ : « وَمِنَ الْجَنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ ... يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ
مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ » . سُورَةُ سَبَأٍ ٣٤ / ١٢ —
١٣ .

(٦) صَلَاةُ الْآيَةِ : « وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَيْظِهِمْ ، لَمْ يَنْتَلُوا خَيْرًا ، وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ
الْقِتَالَ . وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا . وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ
صَيَاصِيهِمْ ، وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّغْبَ » . سُورَةُ الْأَحْزَابِ ٣٣ / ٢٥ — ٢٦ .

(٧) نَمَامُ الْآيَةِ : « فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ، وَهِيَ ظَالِمَةٌ . فَهِيَ خَاطِئَةٌ عَلَى
عُرُوشِهَا ، وَيَبْرِىءُ مَعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ » . سُورَةُ الْحَجِّ ٢٢ / ٤٥ .

والشيد الجحص، بكسر الجيم . ويُقال له : القصة ؛ وبنت مقصص ، أي
محصص ؛ وقد حصصت الدار والبنت . والكلس الصهرورج . قال
الشاعر :

شاده مرمراً ، وخلله كلساً فليلطير في ذراه وكور^(٨)
والسياع الطين . قال القطامي^(٩) :
فلما أن جرى غسن عليها كما بطنت بالفدن السباعا^(١٠)
والمسعة المألجة . وكل جوبة منفتحة ليس فيها بناء عرصة .

(٨) في الأصل المخطوط : جلله ، وقال الأصمعي بأنه تصحيف (انظر ديوان عدي) . والبيت
من قصيدة مشهورة لعدي بن زيد العبدي يعاتب فيها النعمان بن المنذر ، وكان حبه ،
ومطلعها :

أرواح مُـؤدِّعٍ أَمْ بُـكُورٍ لك ، فاعمد لأي حال نصير
وصلة البيت قبله :
وأخو الحاضر إذ بناه وإذ ذجر لهُ تُجـبـى إليه والحابور
شاده مرمراً

والقصيدة في ديوان عدي بن زيد ٨٤ - ٩٢ ، وشعراء النصرانية ٤٥٥ - ٤٥٦ .
وأبيات منها مع بيت الشاهد في الشعراء ١٧٦ - ١٧٧ ، والأغاني ٢ / ٣٤ ، وحماسة
البحثري ١٢٢ - ١٢٣ ، وشواهد المغني ١٦٠ ، ومعاهد التنصيص ١ / ٣١٥ - ٣١٦ .
والبيت مع صلته في البلدان (الحضرة) . وهو وحده في اللسان (شيد ، كلس) .

(٩) هو عمير بن شبيب التغلبي من شعراء النصارى في الإسلام . ترجمته في طبقات الشعراء
٤٥٢ - ٤٥٧ ، والشعراء ٧٠١ - ٧٠٥ ، ومعجم الشعراء ٢٤٤ - ٢٤٥ ، والأغاني
٢٠ / ١١٨ - ١٣١ ، والخزانة ١ / ٣٩١ - ٣٩٤ .

(١٠) البيت من قصيدة للقطامي في مدح زفر بن الحارث الكلابي ، مطلعها :
قفي قبل التفريق يا ضباعا ولا يك موقوف منك الوداعا
وصلة البيت بعده :

أمرت بها الرجال لأخذوها ونحن نظن أن لن نستطاعا
والبيت وصلته في صفة ناقة فتية سمينة أمر الرجال بترويضها . العسن : خصل الشعر .
وروايته في الديوان :

فلما أن جرى بيمن عليها

وهي أعلى وأجود عندي . وتركيب البيت مقلوب ، وهو في الأصل : كما بطنت الفدن
بالسياع . والفدن : القصر المشيد .
والقصيدة في ديوان القطامي ٣٧ - ٤٥ . والبيت مع صلته بعده في اللآلي ٨٣١ .
وهو وحده في اللسان (سيع) .

ويقال: نَزَلْنَا بَعْقَوْتِهِ، وبحرَاه، أُنِي قَرِيْباً مِنْهُ وَرَوَاقِ الْبَيْتِ مَا أَطَافَ بِهِ؛
بَيْتٌ مَرُوْقٌ. والدَّهْلِيْزُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَقَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ. وكذلك الأبواب.
ويقال لِلسَّدَائِسِ (١١): الخَلْفُ. ويُقالُ لِلدَّارِ: الرَّبْعُ. هذا رَبْعٌ بَنِي فُلَانٍ،
أُنِي مَنْزِلُهُمْ. فَأَمَّا الْمَرْبَعُ فَهُوَ الْمَنْزِلُ فِي الصَّيْفِ، كَمَا أَنَّ الْمَشْتَى الْمَنْزِلُ
فِي الشِّتَاءِ. وَالْمَصِيْفُ الْمَنْزِلُ فِي الرَّبِيعِ وَالْمُنْتَجِعُ / الْمَنْزِلُ فِي طَلَبِ الْكَلْبِ
أَيْنَمَا كَانَ. وَالْمُخَضَّرُ الْمَرْجِعُ إِلَى الْمِيَاهِ. وَمَحَالُّ الْقَوْمِ مَنَازِلُهُمْ، الْوَاحِدُ
مَحَلٌّ. وَالْحَلَالُ جَمَاعَةٌ النَّاسِ، وَجَمَاعَاتٌ بُيُوتُهُمْ، وَالوَاحِدُ حِلَّةٌ.
وَالْأَطْلَالُ مَا شَخَصَ لَكَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ، الْوَاحِدُ طَلَّلَ. وَالرُّسُومُ الْأَثَارُ الَّتِي
لَيْسَ لَهَا شُحُوصٌ، الْوَاحِدُ رَسَمَ. وَالْمَعَانِي الْمَنَازِلُ الْوَاحِدُ مَعْنَى. يُقَالُ:
غَيْنِنَا بِمَكَانٍ كَذَا، أُنِي نَزَلْنَاهُ؛ وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿كَأَن لَّمْ يَعْتَوْا فِيهَا﴾ (١٢)،
أُنِي لَمْ يَنْزِلُوا فِيهَا، وَقَالُوا: لَمْ يَعِيشُوا فِيهَا. وَالذَّمَنُ آثَارُ النَّاسِ وَمَا سَوَدُوا
بِالرَّمَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: رُبَّمَا بَقِيَ الرَّمَادُ أَلْفَ سَنَةٍ؛ الْوَاحِدُ
دِمْنَةٌ. وَالْكِرْسُ الْأَبْوَالُ وَالْإِبْعَارُ يَتَلَبَّدُ بِغَضِّهَا عَلَى بَعْضِ، وَالرَّحَالِيْفُ،
وَقَالُوا الرَّحَالِيْقُ، الْوَاحِدَةُ زُحْلُوقَةٌ وَزُحْلُوقَةٌ، وَهِيَ آثَارُ تَزَلُّجِ الصُّبْيَانِ مِنْ
قَوْقِي طَبِينٍ أَوْ رَمَلٍ أَوْ صَفَاةٍ.

وَاللِّدَارُ الْمَبْنِيَّةُ السَّطْحُ. وَيُقَالُ لَهُ الطَّايَّةُ. وَقِيلَ الطَّايَّةُ الدُّكَّانُ.
وَالثَّايَّةُ ظَلَّةٌ يَتَّخِذُهَا الرَّاعِي، وَيَسْتَتِرُ بِهَا مِنَ الشَّمْسِ وَالْمَطَرِ. وَقَرِيبٌ
مِنْهَا الْعَالَّةُ، بِالتَّخْفِيفِ، وَصَاحِبُهَا مُعْوَلٌ. وَالسَّارِيَّةُ الْأُضْطَوَانَةُ.
وَالزَّارِيَّةُ مِنْ قَوْلِهِمْ: انزَوَى الشَّيْءُ، إِذَا تَقَبَّضَ وَتَجَمَّعَ. وَالْإِجَارُ
السَّطْحُ، وَالْجَمْعُ أَجَاجِيرُ. وَالذَّعَامَةُ مَعْرُوفَةٌ، وَالْجَمْعُ الذَّعَائِمُ.
وَالأُضْطَوَانَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَمَلٌ أُضْطَوَانٌ، إِذَا كَانَ مُرْتَفِعاً طَوِيلَ
العُنُقِ. وَالْحَائِطُ، وَالْجَمْعُ حِيْطَانٌ، كَمَا تَقُولُ: غَائِطٌ وَغِيْطَانٌ. وَالْحَائِطُ

(١١) لم أعرف ما صحة هذه الكلمة، فرسمتها كما هي في الأصل المخطوط، وضبطتها كما ضبطت
فيه. وفي موضع الدال منها أثر طمس، ويمكن أن تقرأ نوناً. ويغلب على ظني ان الكلمة
فارسية أوردتها أبو هلال وأورد ما بمعناها بالعربية على عادته في ذلك.
والخلف: المرئيد يكون خلف البيت؛ يقال: وراء بيتك خلف جيد، وهو المرئيد،
وهو مخيس الإبل.

(١٢) صلة الآية: «فَاتَّخَذْتُهُمُ الرَّجْفَةَ»، فَأُضْطَوُوا فِي دَارِهِمْ بَحَائِمِينَ الَّذِينَ كَذَّبُوا
شُعْبِيًّا، كَأَن لَّمْ يَعْتَوْا فِيهَا. سورة الأعراف ٧/ ٩١ - ٩٢.

البُسْتَانُ، يُجْمَعُ حَوَائِطٌ. وَالتَّعْلَبُ حُجْرٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ الحَائِطِ يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ المَطَرِ. فَأَمَّا المِيزَابُ ففَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ عَرَبِيٌّ مِنْ وَزْبٍ / يَزِبُ، إِذَا سَالَ، وَلَا أُعْرَفُ هَذَا، وَهَمَزَةُ ابْنِ السُّكَيْتِ. وَالجِدَارُ، وَالجَمْعُ جُدُرٌ وَجُدْرَانٌ. وَفِي القُرْآنِ: ﴿أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ﴾ (١٣). وَالجُدْرُ أَصْلُ الجِدَارِ. وَفِي الحَدِيثِ «اسْتَقَ حَتَّى يَبْلُغَ المَاءُ الجُدْرَ» (١٤) «هَكَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَأَنْكَرَهُ غَيْرُهُ، قَالَ: الجُدْرُ هَاهُنَا أَصْلُ الثِّبَابِ حَيْثُ تَتَشَعَّبُ أَوْرَاقُهُ. وَيُقَالُ أَيْضاً لِكُلِّ نَمْرَةٍ طَلَعَتْ أَوَّلًا: جَدْرَةٌ وَجَدْرَةٌ، مُسَكَّنَةٌ وَمُحَرَّكَةٌ. وَالجُدْرُ أَيْضاً المَصْدَرُ، تَقُولُ: جَدَرْتُ الجِدَارَ جُدْرًا، إِذَا حَوَّطْتَهُ. وَالسَّافُ مِنَ الحَائِطِ السُّطْرُ، وَالجَمْعُ سُوفٌ؛ تَقُولُ: بَنَيْتُ مِنْ حَائِطِهِ سَافًا أَوْ سَافَيْنِ. وَيُقَالُ لِلسَّافِ المِذْمَاكُ. وَفِي الحَدِيثِ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ يَبْنِيَانِ البَيْتَ، فَيَرْفَعَانِ كُلُّ يَوْمٍ مِذْمَاكًا» (١٥) ..

وَفِي الحَائِطِ الكَوَّةُ، وَالجَمْعُ كِوَاءٌ، مَمْدُودٌ. وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ نَافِذَةً، فَإِذَا لَمْ تَكُنْ نَافِذَةً فَهِيَ مِشْكَاءٌ، وَفِي القُرْآنِ: ﴿كَمِشْكَاءَ فِيهَا مِضْبَاحٌ﴾ (١٦). وَاشْتِقَاقُ الكَوِّهِ مِنَ قَوْلِهِمْ: تَكَوَّهْتَ عَلَيْهِ أُمُورُهُ، إِذَا اتَّسَعَتْ وَتَفَرَّقَتْ؛ وَإِنَّمَا أَصْلُهَا كَوَّهَةٌ؛ وَقَالُوا فِي الجَمْعِ كِوَاءٌ عَلَى لَفْظِ كَوَّةٍ.

وَأَسَاسُ الحَائِطِ، وَالجَمْعُ أُسُسٌ، وَأُسُهُ، وَالجَمْعُ آسَاسٌ، أَصْلُهُ. وَقَدْ أُسْسِنَتْهُ تَأْسِيسًا. وَاللَّبِينُ، مُحَرَّكٌ، الوَاحِدَةُ لَبِينَةٌ، وَقَدْ يَجُوزُ تَحْرِيكُهُ وَتَسْكِينُهُ. وَقَدْ لَبِنْتُ اللَّبْنَ لَبْنًا، وَلَبِنْتُهُ تَلْبِينًا. وَيُقَالُ لِلطَّيْنِ الَّذِي يُجْمَعُ وَيُصَّبُ عَلَيْهِ المَاءُ التَّبِيقَةُ. وَأَصْلُ النَّبِيقَةِ الطَّيْنِ الَّذِي يُخْرَجُ

(١٣) صلة الآية: «لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ». بِأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدًا. سورة الحشر ٥٩ / ١٤.

(١٤) انظر الحديث وشرحه في النهاية لابن الأثير ١ / ١٧٤ - ١٧٧.

(١٥) انظر الحديث وشرحه في النهاية لابن الأثير ٢ / ٣٢.

(١٦) صلة الآية: «اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ. مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاءَ فِيهَا مِضْبَاحٌ». سورة النور ٢٤ / ٣٥.

مِنَ البَيْتِ . ويُقال لِلطَّيْنِ والجِصِّ (١٧) الَّذِي يُضَلَّحُ بِهِ التَّاسِيسُ : الأَيْدُ . أَيْدُ حَائِطُهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّعْدُ ثُلُثَا اللَّيْنَةِ . وَالسَّعِيدُ رُبْعُهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّعْدُ وَالسَّعِيدَةُ لَيْنَةُ الثُّوبِ ؛ وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدِي . وَالْمِلَاطُ الطَّيْنُ الَّذِي يُطَيَّنُ بِهِ الحَائِطُ / مَعْرُوفٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّعِيدَةُ الأَجْرَةُ ، وَيُقَالُ لِلأَجْرَةِ الطُّوبَةُ . وَقَالُوا : الرَّحَى (١٨) نِصْفُ اللَّيْنَةِ .

والمُخَدَعُ مَعْرُوفٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الشَّيْءَ يُخْبَأُ فِيهِ ، وَيُسْتَرُّ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الحَدِيدَةِ ، وَهُوَ أَنْ تُظْهَرَ لَهُ جِلاَفٌ مَا تُخْفِي . وَالحِزَانَةُ فِعَالَةٌ مِنَ الحِزْنِ . وَالمَقْصُورَةُ ، وَالجَمْعُ . وَالمَطْبَخُ ، يَفْتَحُ المِيمَ ، البَيْتُ الَّذِي يُطْبَخُ فِيهِ . فَأَمَّا المَطْبَخُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، فَالقِذْرُ بِعَيْنِهَا . وَفِي المَطْبَخِ الثُّورُ ، وَالجَمْعُ تَنَائِرُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ بِكُلِّ لَعَةٍ ثُورٌ . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ اسْمَهُ بِالعَرَبِيَّةِ الفُرْنُ ؛ قَالُوا : وَمِنْهُ قِيلَ الفُرْنِيُّ لِهَذَا الحَبِيزِ المَعْرُوفِ . وَيُقَالُ لِلحَشَبَةِ الَّتِي تُفْرَجُ بِهَا النَّارُ : المِخْرَاطُ وَالمِسْوَاطُ ، وَالجَمْعُ مِخْرِاطٌ وَمِسْوَاطٌ . وَيُقَالُ لِجَدْعٍ يُتَّقَرُّ ، وَيُصْعَدُ فِيهِ مِثْلُ الدَّرَجِ ، وَيُرْتَقَى فِيهِ إِلَى السَّطْحِ : نَقِيرٌ (١٩) ، وَعَجَلَةٌ . قَرَأَنَاهُ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ (٢٠) لِابْنِ قُتَيْبَةَ .

وَمِنَ الأَبْنِيَةِ الأَثُونُ ، وَيُقَالُ لَهُ الأُطِيمَةُ : قَالَ الرَّاجِزُ :

أُطِيمَةُ الطُّوبِ التَّنْظِي اسْتِعَارُهَا

وَالمَطْبُوبُ الأَجْرُ . وَيُقَالُ لِذَلِكَ تُسَمِّيهِ العَامَّةُ المَهْرَدِيَّ : المَهْرَدِيُّ . وَغُرْفَةٌ مُحَرَّدَةٌ : مَبْنِيَّةٌ بِحَرَادِيٍّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : البَيْتُ المُحَرَّدُ : المُسَنَّمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالفَارِسِيَّةِ كُوحَةٌ . وَالبِنَاءُ وَالبُنْيَانُ وَاحِدٌ . وَفِي

(١٧) ضبطت في الأصل المخطوط بكسر الجيم وفتحها ، وكب فوقها « معاً » . وكان أبو هلال قد نص أنها بكسر الجيم في ص ٢٥٣ .

(١٨) كذا رسمت في الأصل ، ولم أعرف ما صحتها .

(١٩) لست على يقين من هذه الكلمة ، فقد عراها بعض طمس في الأصل المخطوط . ولكن رسمها أشبه ما يكون بما أثبت . ويقوي هذا الرسم قول أبي هلال قبل قليل (يُنْقَرُ) .

(٢٠) من كتب ابن قتيبة المخطوطة التي ذكرها ابن النديم في الفهرست ٧٨ ، والقفطي في إنباه الرواة ٢ / ١٤٤ ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ١٢٠٤ . ومنه جزعان اثنان في دار الكتب

الظاهرية بدمشق برقم (٣٤ — ٣٥ لغة) .

الْقُرْآنِ : ﴿ بُنْيَانٌ مَرْضُوصٌ ﴾ (٢١) . وَالْمَرْضُوصُ الْوَيْقُ كَأَنَّهُ بُنِيَ بِرِصَاصٍ . وَيُقَالُ : بُنِيَ وَبُنِيَ ، مَقْصُورٌ ، وَبُنْيَةٌ وَبُنْيٌ . قَالَ :
أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبُنْيَ (٢٢)

وَسَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ (٢٣) يَقُولُ : بَنَّا يَبْنُو ، مِنْ الْمَجْدِ ، وَبَنَى يَبْنِي ، مِنْ الْبِنَاءِ . وَلَا أَعْرِفُ صِحَّةَ ذَلِكَ . وَالرَّبْضُ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ / بَرَأْسَتَهُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الرَّبْضُ أُسَاسُ الْمَدِينَةِ . وَالرَّبْضُ مَا حَوْلَهَا . وَرَبِضُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ وَمَنْزِلُهُ . وَقُرْنَةُ الْبَيْتِ زَاوِيَتُهُ ، وَالرَّصِيفُ أَيْضاً . وَالْبَهُوُ الْبَيْتُ الْمَقْدَمُ أَمَامَ الْبُيُوتِ ، وَالْجَمْعُ أَبْهَاءٌ . وَيُقَالُ لِلرُّوْشَنِ الْخَارِجَةِ : الرَّفِيفُ . وَالْمَرْحَاضُ الْمُغْتَسَلُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَحَضْتُ الثُّوبَ ، إِذَا غَسَلْتَهُ . وَالْبَلَاطُ الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ ؛ دَارٌ مُبَلَّطَةٌ . وَالسُّورُ ، وَالْجَمْعُ سِيرَانٌ ، مِثْلُ حُوتٍ وَحَيْثَانٍ ، وَأَسْوَارٌ أَيْضاً .

وَمِنَ الْأَبْنِيَةِ الْبُرْجُ ، وَهُوَ بَرْجُ الْحَمَامِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْبُرْجُ . وَالْبُرْجُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْقَضْرُ الْمَشْرِفُ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ ﴾ (٢٤) . وَأَصْلُهُ مِنَ الظُّهُورِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَبَرَّجَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا أَظْهَرَتْ مَحَاسِنَهَا . وَالْجَائِزُ الْحَشْبَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ تَيْرٌ ، تُوَضَعُ

(٢١) صلة الآية : « إِنْ أَلَّهِ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَاً ، كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْضُوصٌ » .
سورة الصف ٦١ / ٤ .

(٢٢) هذا صدر بيت للحطيطية من قصيدة له في مدح بغض بن شماس بن لأي ، مطلعها :
أَلَا طَرَقْنَا بَعْدَمَا هَجَدُوا هِنْدُ وَقَدْ سَرَنَ غَوْرًا ، وَاسْتَبَانَ لَنَا نَجْدُ
وَقَامَ الْبَيْتُ مَعَ صَلْتِهِ بَعْدَهُ :

أَلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبُنْيَ وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفُوا ، وَإِنْ عَقَدُوا شَتُّوْا
وَإِنْ كَانَتِ النِّعْمَاءُ فِيهِمْ جَزَوْا بِهَا وَإِنْ أَنْفَسُوا لَا كُدْرُوها وَلَا كُدُّوْا
والقصيدة في ديوان الحطيطية ١٤٠ - ١٤١ . وأبيات منها مع بيت الشاهد في الكامل
للمبرد ٥٣٣ ، ونقد الشعر ٣٥ ، وزهر الآداب ٩٠٧ ، ١٠١٧ ، والأغاني ٥١ / ٢ .

(٢٣) هو أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري اللغوي المتوفى سنة ٣٨٠ ، شيخ أبي هلال العسكري ونحاله . ترجمته في إنباء الرواة ١ / ٣١٠ - ٣١١ ، ومعجم الأدباء ٨ / ٢٣٣ - ٢٦٧ ، وبنية الوعاة ٢٢١ .

(٢٤) صلة الآية : « أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمْ الْمَوْتُ ، وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ » . سورة النساء ٤ / ٧٨

على رؤوس الحيطان^(٢٥)، وَيَبْنِي عَلَيْهَا، وَجَمَعُهُ أُجُوزَةٌ وَجُوزَانٌ .
والعَرْضُ خَشْبَةٌ تُوَضَعُ فِي وَسْطِ سَقْفِ الْبَيْتِ، وَتُوضَعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ
الْخَشْبِ . وَالسَّمَانُ نَقْشُ السَّقُوفِ، جَاءَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو .

وفي الدَّارِ الْكَنِيْفُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِسْتِرِهِ . وَهُوَ الْمَخْرَجُ وَالْمُسْتَرَاخُ
وَالْحَلَاءُ، وَالْجَمْعُ أَخْلِيَّةٌ وَمُسْتَرَاخَاتٌ . وَيُقَالُ لِلْكَنِيْفِ الْمُنْدُودِ مِنْ
السَّطْحِ إِلَى أَسْفَلٍ: الْكِرْيَاسُ، وَالْجَمْعُ الْكِرْيَاسُ . وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ
الَّذِي يَصْعُقُ الْحَمَالُ جَمَلَهُ عَلَيْهِ وَيَسْتَرِعُ: مُسْتَرَاخٌ أَيْضاً .

وَمِنَ الْبُيُوتِ الْإِضْطَبْلُ، وَالْجَمْعُ إِضْطَبْلَاتٌ . فَإِذَا كَسَّرْتَ
قُلْتَ: أَضَابِلٌ وَأَصَابِطٌ؛ وَيُصَغَّرُ فَيُقَالُ: أُضَيْبِلٌ، بِحَذْفِ اللَّامِ،
وَأُضَيْطَبٌ، وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ، أَوْ الطَّاءِ^(٢٦)، هَكَذَا قَالَ الْأَخْفَشُ . وَفِي
الْإِضْطَبْلِ الْآرِيُّ، وَهُوَ مَخْبِسُ الدَّابَّةِ . وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ (فَاعُولٌ)،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ (فَاعِيلٌ) . وَيُقَالُ: تَأَرَيْتُ بِالْمَكَانِ، إِذَا تَحَبَّبَسْتَ
فِيهِ . / وَيُقَالُ: طَنَّفَ الرَّجُلُ بِنَاءَهُ، إِذَا وَضَعَ عَلَيْهِ الْبِرْزِيَّ^(٢٧) . وَأَصْلُهُ
مِنَ الطَّنْفِ، وَهُوَ الْقِطْعَةُ الْبَارِزَةُ مِنَ الْجَبَلِ الْمُسْرِفَةِ عَلَى مَا حَوْلَهَا .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الطَّنْفُ السَّقِيْفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ . قَالَ: وَهِيَ
الْكِنَّةُ، وَالْجَمْعُ الْكِنَاتُ، وَسُئِلَ الْأَضْمَعِيُّ عَنِ اسْمِ الْبِنَاءِ الَّذِي يُسْنَدُ
بِهِ الْحَائِطُ، وَيُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ سَبَوْتِكَ، فَقَالَ: لَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ
تَعْرِفُهُ، وَلَوْ كَانَتْ تُسَمِّيْتُهُ إِلَيَّ لَسَمَّيْتُهُ الْإِيَادَ . وَقَالَ الْجَاحِظُ^(٢٨):
إِنَّ اسْمَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ الْكَلْبُ . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ: الْحِفْشُ بَيْتُ الرَّاعِي؛
وَهُوَ وَعَاءٌ نَحْوُ السَّفِطِ أَيْضاً .

وَمِنَ الْأَبْنِيَةِ الْمَسْجِدُ، مَعْرُوفٌ . فَأَمَّا الْمَسْجِدُ، بِفَتْحِ الْجِيمِ،

(٢٥) في هامش الأصل المخطوط: حائطين .

(٢٦) يريد: أو بحذف الطاء .

(٢٧) في الأصل المخطوط: البرزين، ونراه تصحيحاً لما أثبتناه . والبرز والبرزي: الظاهر البارز،
من البروز وهو الظهور .

(٢٨) هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناي، مولاها، الأديب الشهير الملقب بالجاحظ
والتوفى سنة ٢٥٥ . ترجمته في معجم الأدياء ٥٦/٦ - ٨٠، ووفيات الأعيان ١/٣٨٨،
وتاريخ بغداد ١٢/٢١٢، ونزهة الألباء ٢٥٤ .

فَمَوْضِعُ السُّجُودِ مِنْ مُصَلَّاكَ . فِي الْحَدِيثِ : « إِذَا صَلَّىيْتُمْ فَلْيَلْزِمُوا كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَسْجِدَهُ » بِالْفَتْحِ . وَالْمَسْجِدُ أَيْضاً الْعُضْوُ (٢٩) الَّذِي يُسْجَدُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ وَالْجَنْبَةِ . وَفُسِّرَ ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ (٣٠) ﴾ ، أَرَادَ الْأَرَابَ الَّتِي تَسْجَدُ عَلَيْهَا . وَهَذَا تُكَلِّفُ فِي التَّأْوِيلِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٣١) : الزَّيْفُ الْإَفْرِيزُ ، قَالَ : وَهُوَ الطُّنْفُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّيْفُ مِثْلُ الشَّرَفِ ، وَاحِدُهَا زَيْفَةٌ . وَزَأَفَ إِذَا ارْتَفَعَ ، وَزَأَفَ إِذَا بَعُدَ . وَالْكَيفَةُ قِطْعَةُ حَجَرٍ تُجْعَلُ فِي حَلَلِ الصَّخْرَةِ وَاللِّبَنِ إِذَا بُنِيَ بِهِمَا . وَالسَّابِاطُ ، وَالْجَمْعُ سَابِاطَاتٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِامْتِدَادِهِ بَيْنَ الدَّارَيْنِ . وَأَصْلُ السُّبُوطِ الْإِمْتِدَادُ وَالطُّوْلُ .

وَمِنَ الْأَبْنِيَةِ السَّنَجْنُ ، وَهُوَ الْحَبْسُ . وَالسَّنَجْنُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَصْدَرُ ؛ وَقَدْ قُرِئَ ﴿ السَّنَجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا (٣٢) ﴾ . وَيُسَمَّى الْحَبْسُ الْمُحْبَسَ . وَأَصْلُهُ مِنَ التَّذْلِيلِ ؛ يُقَالُ : حَبَسْتُهُ ، أَي دَلَلْتُهُ . وَالْمَطْمُورَةُ بَيْتٌ يُبْنَى فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ ، وَكَذَلِكَ السَّرْبُ . وَالرَّهْصُ هُوَ أَنْ يُجْعَلَ الطَّيْنُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَمَا أَذْرِي مَا صَحَّحْتُهُ ، إِلَّا / أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِهِ ، وَقَالُوا : فَلَانَ رَهَاصًا ، أَي يَعْمَلُ الرَّهْصَ .

وَمِنَ الْأَبْنِيَةِ الصُّومَعَةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِنْضِمَامِ طَرَفَيْهَا ؛ وَالْمَتَصِّعُ الْمُنْتَصِمُ .

وَمِنْهَا الْبَيْعَةُ وَالْكَنَيْسَةُ . وَجَعَلَهُمَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فَارِسِيَّتَيْنِ مُعَرَّبَتَيْنِ . وَقَدْ ذَكَرَتِ الْبَيْعُ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ

(٢٩) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : « الْإِزْبُ » ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْعَضْوِ يَجْمَعُ عَلَى آرَابٍ .

(٣٠) تَمَامُ الْآيَةِ : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ، فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا » . سُورَةُ الْحَجِّ ٧٢ / ١٨ .

(٣١) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ اللَّغَوِيِّ الْكُرْفِيُّ التَّمُوفِيُّ سَنَةَ ٢٣١ . تَرْجَمَتْهُ فِي

الْفَهْرَسْتِ ٦٩ ، وَطَبَقَاتِ النُّحُوينِ لِلزَّبِيدِيِّ ٢١٣ - ٢١٥ ، إِبْنَاءُ الرِّوَاةِ ٣ / ١٢٨ -

١٣٧ ، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٨ / ١٨٩ - ١٩٦ ، وَابْتِغَاءُ ٤٢ - ٤٣ .

(٣٢) تَمَامُ الْآيَةِ : « قَالَ : رَبِّ ، السَّنَجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَني إِلَيْهِ . وَالْأَنْصَرَفُ عَنِّي كَيْدُهُنَّ

أَصْبَ إِلَيْهِنَّ ، وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ » . سُورَةُ يُوسُفَ ١٢ / ٣٣ . وَقِرَاءَةُ « السَّنَجْنُ » بِالْفَتْحِ

هِيَ قِرَاءَةُ يَعْقُوبَ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ (انظُرِ النُّشْرَ ٢ / ٢٨٤) .

وَبِيعَ (٣٣) ﴿ . وَالْكَلِمَةُ الْأَعْجَمِيَّةُ إِذَا عُرِبَتْ فَهِيَ عَرَبِيَّةٌ ، لِأَنَّ الْعَرَبِيَّ إِذَا تَكَلَّمَ بِهَا مُعَرَّبَةً لَمْ يُقَلَّ إِنَّهُ (٣٤) يَتَكَلَّمُ بِالْعَجَمِيَّةِ . وَيُقَالُ لِلْبَيْعَةِ الْفَهْرُ (٣٥) .

وَيُقَالُ لِمَكَانٍ يُكْسَحُ فِي طَرِيقٍ أَوْ فِتَاءٍ يَجْلِسُ فِيهِ الرَّجُلُ : الْكَسِيحَةُ ؛ وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ (٣٦) « أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ فِي كَسِيحَةٍ لَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَدَاةِ ، فَلَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » .

وَيُقَالُ : انْهَدَمَ الْبِنَاءُ ، وَاسْتَهْدَمَ وَانْقَضَ . وَأَمَّا الْكَثِيبُ فَانْقَاضَ . وَتَدَاعَى الْبِنَاءُ ، إِذَا انْهَدَمَ . وَاسْتَرَمَّتِ الدَّارُ : اخْتَاجَتْ إِلَى مَرْمَةِ . وَقَدْ رَمَتْهَا . وَالْهَدْمُ مَصْدَرٌ هَدَمْتُ . وَالْهَدْمُ الْمَهْدُومُ .

وَالْأَجْرُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِهَا ، وَهُوَ الْقَرْمَدُ ، رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَالِكَلْسُ الصَّارُوجُ . وَقَدْ كَلَسْتُ الْبَيْتَ ، وَهُوَ مَكْلُوسٌ . وَالْجَيَّازُ الصَّارُوجُ أَيْضًا : وَحَوْضٌ مُجَبَّرٌ . وَالْأَجْرُ الْقَائِمُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَالسَّيِّطُ (٣٧) ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ الْبَرَّاسَتَقُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَيْتٌ مُعَرَّسٌ ، بِالسَّيْنِ ، عُمِلَ لَهُ عَرْسٌ ، وَهُوَ حَائِطٌ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ ، لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يُوضَعُ الْجَائِزُ فِي طَرْفِ الْعَرْسِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ . فَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ فَهُوَ الْمُخَدَعُ ، وَمَا كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهُوَ السَّهْوَةُ . وَزَاوِرَةُ الْبِنَاءِ رُكْنُهُ ، وَالْجَمْعُ زَوَائِرُ . وَالدُّكَّانُ عَرَبِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ / ذَكَكْتُ الْأَرْضَ ، إِذَا سَوَّيْتَهَا . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ جَعَلَهُ ذَكَاً (٣٨) ﴾ .

وَمِنَ الْأَبْنِيَّةِ الْحَمَامُ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَمَمْتُ الشَّيْءَ تَحْمِيماً ،

(٣٣) صلة الآية : « وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَهَدَمْتُمْ صَوَامِعَ وَبِيَعَ وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدَ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا » . سورة الحج ٢٢ / ٤٠ .

(٣٤) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : إِنَّمَا ، وَهُوَ غَلَطٌ .

(٣٥) وَهِيَ مَعْرَبَةٌ عَنِ النَّبْطِيَّةِ أَوْ الْعِرَانِيَّةِ ، أَصْلُهَا بُهْرُ . (انظر اللسان : فهر) .

(٣٦) هُوَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ .

(٣٧) ضَبَطْتُ فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ بِالتَّصْغِيرِ وَالتَّكْبِيرِ ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا « مَعًا » .

(٣٨) صلة الآية : « فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ ذَكَاً . وَخَرَّ مُومِي صَقِقًا . فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ :

سُبْحَانَكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ » . سورة الأعراف ٧ / ١٤٣ .

وَحَمَمْتُهُ حَمًا ، إِذَا سَحَّخْتُهُ . وَمِنْ نَمَّ سُمِّيَتِ الحُمَى ، لِأَنَّهَا تُسَحِّخُنَ البَدَنَ . وَالبَالُوْعَةُ ، وَالتَّاسُ يَقُولُونَ البَالُوْعَةَ ، وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ البَلْعِ . وَالعَرَقَةُ الحَشْبَةُ الَّتِي تُعْتَرِضُ بَابَ الحَيْرِيِّ (٢٩) ، وَالجَمْعُ عَرَقٌ . وَبَيْتٌ أَرْبَعَاوِيٌّ : بُنِيَ عَلَى أَرْبَعِ طَرَائِقٍ .

وَالْحَانُوثُ بَيْتُ الحَمَارِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارَ كُلُّ بَيْتٍ يُبَاعُ فِيهِ شَيْءٌ حَانُوثًا . وَالمَاخُورُ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَحَرَّتْ الأَرْضُ ، إِذَا سَقَيْتَهَا حَتَّى تُطْبِقَهَا . وَهُوَ الحَائِئَةُ أَيْضًا ، وَالجَمْعُ حَائَاتٌ ، وَالحَانُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَالأَنْبَارُ مِثْلُهُ . وَالرِّفُّ المُسْتَعْمَلُ فِي البُيُوتِ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ رُفُوفٌ . وَهِيَ الكِنَّةُ ، وَقِيلَ : السَّهْوَةُ . وَالسُّدَّةُ يَيْشُ (٤٠) دُكَّانٌ . وَالتَّرْبَالُ المَنْظَرَةُ ، زَعَمُوا ، وَهُوَ أَيْضًا قِطْعَةٌ مِنَ الجَبَلِ تُسْتَطِيلُ فِي السَّمَاءِ . وَالأدْرَجَةُ : الَّتِي تُسَمِّيهَا العَامَّةُ الدَّرَجَةَ . وَهِيَ الدَّرَجَةُ أَيْضًا ، وَهِيَ أَفْصَحُ مِنَ الدَّرَجَةِ ، هَكَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ .

وَالدَّرْبُ عَرَبِيٌّ ، وَالجَمْعُ دُرُوبٌ . وَالمَرِيدُ المَوْضِعُ الَّذِي يُجَفَّفُ فِيهِ الثَّمَرُ . وَهُوَ المِصْطَحُ أَيْضًا ، بِلُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ . وَأَظْنَهُ فَارِسِيًّا مُعَرَّبًا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَشْتَةً ، لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَضْرَبُ فِيهِ اللَّبَنُ . وَالدَّكَلَةُ القِطْعَةُ مِنَ الطَّيْنِ يُطَيَّنُ بِهَا . وَدَكَكْتُ الطَّيْنَ جَمَعْتُهُ . وَالدَّكَلَةُ القَوْمُ لَا يَدِينُونَ لِلْمَلِكِ ، بِالتَّخْرِيكِ .

وَيُقَالُ : هَذَا البِنَاءُ يَهِيدُهُ ، إِذَا هَدَمَهُ ، ثُمَّ أعَادَهُ .

أَدَوَاتُ البَتَّانِ

المِسْجَّةُ وَالمِضْمَارُ الحَشْبَةُ أَوْ الحَدِيدَةُ الَّتِي تُسَمَّى المَالِجَ . وَالمَنْقَلُ : الَّذِي يُنْقَلُ / فِيهِ الطَّيْنُ ، وَالجَمْعُ مَنَاقِلُ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ العَامَّةُ القَرَوَ ، وَهُوَ خَطَأً ، إِنَّمَا القَرَوُ نَحْلَةٌ تُنْقَرُ ، وَيُنْبَذُ فِيهَا . وَالكَسْكَرَةُ : الَّذِي يُنْقَلُ عَلَيْهِ الطَّيْنُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، وَالمِلْبِنُ الَّذِي

(٢٩) فِي الأَصْلِ المَخْطُوطُ نَجَاهُ هَذِهِ الكَلِمَةُ كُتِبَ : بِجَلَسِ .

(٤٠) مِنْ يَيْشُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ بِمَعْنَى أَمَامٍ أَوْ مُقَدِّمَةٌ .

يُلَبَّنُ بِهِ . وَالكَنْهَبُ الْحَشْبَتَانِ الْعَرِيضَتَانِ اللَّتَانِ يُنْقَلُ عَلَيْهِمَا اللَّبْنُ
عَلَى الدَّابَّةِ . وَيُقَالُ لِلْحَشْبَةِ الَّتِي يُدَقُّ بِهَا الْمَدْرُ : الكَتْلَةُ . قَالُوا : وَالسَّابِلُ :
الَّذِي يُنْقَلُ عَلَيْهِ اللَّبْنُ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ بُشْتَبِرُ ، وَالْجَمْعُ السَّوَابِلُ .
وَالصَّحِيحُ أَنَّ السَّابِلَ الَّذِي يُنْقَلُ فِيهِ الثَّرَابُ عَلَى الْبَقَرَةِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،
وَهُوَ سَائِلَةٌ ؛ وَاسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ الطُّخْمُ . وَيُقَالُ لِلْبُشْتَبِرِ الشُّعْنَةُ . وَالْحَالُ
وَالصَّاقُورُ الْفَأْسُ الَّتِي تُكْسَرُ بِهَا الْحِجَارَةُ . وَالْمِشَاةُ الزَّيْبِلُ الَّذِي يُخْرَجُ فِيهِ
الثَّرَابُ مِنَ الْبَيْتِ . وَالسُّلْمُ ، وَالْجَمْعُ سَلَايِمُ . وَالْمِعْوَلُ ، وَالْجَمْعُ مَعَاوِلُ ،
مَعْرُوفٌ . وَالْإِمَامُ الْحَبْلُ الَّذِي يُمَدُّ عَلَى الْبِنَاءِ ؛ وَهُوَ الْمِطْمَرُ أَيْضاً .
وَالعَتْلَةُ الْبَيْرُ . وَالْمَرُّ الَّذِي يُسَمَّى الْكُوفِينَ ، وَالْجَمْعُ مُرُورٌ .

الباب الثامن

في ذكر الأبواب والأغلاق ، وأدوات التجارين

هُوَ الْبَابُ ، وَالْجَمْعُ أَبْوَابٌ ، مُذَكَّرٌ . وَيُقَالُ لَهُ : الرَّتَّاجُ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الرَّتَّاجُ الْعَلَقُ . وَالْحِجَّةُ فِي أَنَّهُ الْبَابُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :
لَهُ حَارِكٌ كَالدُّعْصِ لِبَدِهِ النَّدَى إِلَى كَاهِلِهِ مِثْلَ الرَّتَّاجِ الْمُضْبَبِ (١)
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْعَلَقِ وَلِلْبَابِ جَمِيعاً . وَقَدْ يُقَالُ : أَرْتَجْتُ الْبَابَ ، أَي
أَغْلَقْتُهُ .

/ وفي الباب الأبواب ، الواحد لَوَحٌ ، والحدائدُ ، الواحدة حَدِيدَةٌ ،
والمساميرُ ، الواحدُ مِسْمَارٌ . والإيادُ الحَشَبَةُ الَّتِي تُسْنَدُ خَلْفَهُ ، وَيُنْفَذُ
فِيهَا الْمَسَامِيرُ . وَالضُّبَّةُ ، وَالْجَمْعُ ضَبَّاتٌ ، وَقَدْ ضَبَبْتُ الْبَابَ . وَالْعِضَادَتَانِ
الْحَشَبَتَانِ اللَّتَانِ يُعَاضِدَانِ الْبَابَ مِنْ جَانِبَيْهِ ، أَي يَكْتَنِفَانِهِ ، وَالْجَمْعُ
عَضَائِدُ ، وَاللِّزَازَانِ حَشَبَتَانِ تَكُونَانِ خَلْفَ الْبَابِ . وَالْأُسْكُفَةُ الْحَشَبَةُ
الْعُلْيَا ، وَالْجَمْعُ أُسْكُفَاتٌ ، وَيُقَالُ لَهَا النَّجْرَانُ أَيْضاً . وَالْعَتَبَةُ الْحَشَبَةُ
السُّفْلَى . وَالْحَقُّ مَا تَدُورُ فِيهِ رِجْلُ الْبَابِ ؛ وَهُمَا حَقَانٍ ، تَدُورُ فِي الْحَقِّ

(١) البيت من قصيدة لامرئ القيس في الغزل ووصف الفرس مطلعها :
خليلي ، مرايبي على أم جنذب نُقِضْ لِبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدِبِ
وبيت الشاهد في وصف الفرس ، وروايته في الديوان عن الأصمعي :
لَهُ كَفَّلٌ كَالدُّعْصِ لِبَدِهِ النَّدَى إِلَى حَارِكٍ مِثْلَ الْعَيْطِ الْمُنْدَابِ
وما أورده أبو هلال رواية أخرى للبيت انظرها في ديوان امرئ القيس ٣٨٥ .
والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٤٠ - ٥٥ . والبيت على الرواية الأولى في اللسان
(ذاب) .

الْأَسْفَلَ رِجْلُ الْبَابِ ، فِي الْحَقِّ الْأَعْلَى يَدُ الْبَابِ ؛ وَقَوْمٌ يُسْمَوْنَ الْحَقَّ
الْأَسْفَلَ الْجَيْرُورَ ، وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ . وَيُقَالُ لِلْعَتَبَةِ الْوَصِيدُ . وَقَالُوا : هُوَ
فِتَاءُ الْبَابِ . فِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ (٢) .
وَالْتُرَعَةُ ، مَضْمُومُ التَّاءِ ، قَالُوا : هِيَ الْبَابُ ، وَقَالُوا : هِيَ الرَّوْضَةُ ، وَقَالُوا :
بَلْ هِيَ الدَّرَجَةُ . فِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « مَنَبْرِي عَلَى تُرَعَةٍ
مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ (٣) » . وَالْوَلَاجُ مَدْخَلُ الْبَابِ . وَأَنْفُ الْبَابِ مَعْرُوفٌ ،
وَيُقَالُ لَهُ : الْمَرْدُ . وَالْمَشْرِيقُ مَدْخَلُ الشَّمْسِ مِنْهُ . وَالْعَلْقُ ، وَالْجَمْعُ
أَغْلَاقٌ ؛ وَقَدْ أَغْلَقْتُ الْبَابَ ، وَهُوَ مُغْلَقٌ ؛ وَلَا يُقَالُ : غَلَقْتُهُ ، وَلَا هُوَ
مَعْلُوقٌ . وَإِذَا كَثُرَتِ الْأَبْوَابُ قُلْتُ : غَلَقْتُهَا ، بِالتَّشْدِيدِ . وَكَذَلِكَ
فَتَحْتُهَا . فِي الْقُرْآنِ : ﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴾ (٤) .
وَلَمَّا قَالَ الْفَرَزْدَقُ (٥) :

مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابًا وَأَغْلِقُهَا (٦)

عَابُوهُ ، وَقَالُوا : الصَّوَابُ فِي التَّكْثِيرِ التَّغْلِيْقُ دُونَ الْإِغْلَاقِ . وَكُلُّ عِنْدَنَا
صَوَابٌ ، وَيُقَالُ : أَغْلَقْتُ الْأَبْوَابَ ، / وَغَلَقْتُهَا . فَأَمَّا الْوَاحِدُ فَلَا يُقَالُ فِيهِ
إِلَّا أَغْلَقْتُ ، وَيُقَالُ لِلْعَلْقِ : الْعِرْبَاضُ . وَالْبَيْلُ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ
وَتَدَّةٌ . وَالْفَقْفَقَةُ مَا يَتَّعُ فِيهِ الْبَيْلُ . وَالْحَدِيدَةُ الَّتِي تَدُورُ فِيهَا يَدُ الْبَابِ
الْقُطْبُ . وَالبَلَاطِيطُ الْحَشَبَاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي قَفَّةِ الْعَلْقِ ، الْوَاحِدُ بَلْطَاطٌ .

(٢) صِلَةُ الْآيَةِ : « وَنَحَسِبُهُمْ أَيْقَاطًا وَهُمْ رُفُودٌ . وَتُقَلَّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ

الشَّمَالِ . وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ » . سُورَةُ الْكَهْفِ ١٨ / ١٨ .

(٣) انظُرْ شَرْحَ الْحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١ / ١٣٦ ، وَاللِّسَانَ (تُرَعٌ) .

(٤) صِلَةُ الْآيَةِ : « هَذَا ذِكْرٌ . وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَفْتَحَةٌ لَهُمُ
الْأَبْوَابُ » . سُورَةُ ص ٣٨ / ٤٩ - ٥٠ .

(٥) هُوَ أَبُو فِرَاسِ هَمَّامِ بْنِ غَالِبٍ ، وَالْفَرَزْدَقُ لَقِبٌ لَهُ ، الشَّاعِرُ الْأُمَوِيُّ الْمَشْهُورُ . تَرْجَمَتْهُ فِي

طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ ٢٥١ - ٣١٤ ، وَالشُّعْرَاءُ ٤٢٢ - ٤٥٤ ، وَالْأَغَانِي ١٩ / ٢ - ٥٢ ،

وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٩ / ٢٩٧ - ٣٠٣ ، وَالخَزَانَةُ ١ / ١٠٥ - ١٠٩ .

(٦) هَذَا صَدْرُ بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ يَمْدَحُ فِيهِ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، وَتَمَامُهُ :

مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابًا وَأَغْلِقُهَا حَتَّى لَقَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ عَمَّارٍ

يُرِيدُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ الرَّابِئَةَ الْمَشْهُورَةَ . وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ يَجِيءُ إِلَيْهِ ، فَيَعْرُضُ عَلَيْهِ شِعْرَهُ .

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْفَرَزْدَقِ ٣٨٢ ، وَاللِّسَانَ (غَلَقٌ) .

وقيل: البَلَطَاطُ الحَشَبَةُ التي يَجْرِي فِيهَا العَلَقُ ، وهذا أَصَحُّ .

والقُفْلُ ، قيل: فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وأصلُه كُوفَلٌ . وَعِنْدَنَا أَنَّهُ عَرَبِيٌّ مِنْ قَوْلِكَ : قَفَلَ الشَّيْءُ ، إِذَا يَبَسَ . وَيُقَالُ لَهُ المِخْصَنُ . وَجَمْعُ القُفْلِ أَقْفَالٌ . وفي القُرْآنِ : ﴿ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا ﴾ (٧) . وَيُقَالُ : أَقْفَلْتُ البَابَ ، وَهُوَ مُقْفَلٌ ، وَلَا يُقَالُ : قَفَلْتُ ، وَلَا هُوَ مُقْفُولٌ .

وفي القُفْلِ الفَرَاشَةُ ، واسمُهَا المِنْشَبُ . والمِفْتَاحُ ، والجَمْعُ مَفَاتِيحٌ ، وَيُقَالُ لَهُ المِقْلَادُ ، والجَمْعُ مَقَالِيدُ . وفي القُرْآنِ : ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ ﴾ (٨) . وَقَالَ الأَعْمَشِيُّ :

فَتَى لَوْ يَنَادِي الشَّمْسُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا أَوْ القَمَرَ السَّارِي لَأَلْقَى المَقَالِدَا (٩)

والحَلَقَةُ ، والجَمْعُ حَلَقٌ ؛ وَأَذْنَى العَدَدِ حَلَقَاتٌ . وَلَا يُقَالُ : حَلَقَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِلَّا فِي مَعْنَى آخَرَ ، وَهِيَ الحَلَقَةُ جَمَاعَةُ السَّلَاحِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقْسِمُ بِاللَّهِ أُسْلِمُ الحَلَقَةَ وَلَا حُرَيْقًا وَأُخْتَهُ حُرُقَةَ (١٠)

(٧) صلة الآية : « أولئك الذين لعنهم الله ، فأصمهم وأعمى أبصارهم . أفلا يتندبرون

القرآن ، أم على قلوب أقفالها » . سورة محمد ٤٧ / ٢٣ - ٢٤ .

(٨) صلة الآية : « الله خالق كل شيء ، وهو على كل شيء وكيل . له مقاليد

السموات والأرض » . سورة الزمر ٣٩ / ٦٢ - ٦٣ . وانظر أيضاً سورة الشورى

١٢ / ٤٢ .

(٩) البيت من قصيدة للأعشى يهجو فيها الحارث بن وعلة بن مجالد الرقاشي ويمدح هودبة بن علي

الحنفي ، مطلعها :

أَجِدُّكَ ودعت الصببا والولاندا وأصبحت بعد الجور فهين قاصدا

وصلة البيت قبله :

وما كان فيها من ثناء ومدحة فأعني بها أبا قدامة عامدا

فتى لو ينادي

والقصيدة في ديوان الأعشى ٤٨ - ٥٠ . والبيت في شرح المفصليات ٤٩٧ ،

والأضداد لابن الأنباري ٧٩ - ١٦٨ ، واللسان والتاج (ندى) وروايته فيما : القلائدا .

(١٠) البيت لهاني بن قبيصة الشيباني قاله في يوم ذي قار الذي هزم فيه العرب الفرس . وبعده :

حتى يظلل الرئيس منجدلاً وتقرع النيل طيرة الدرقنة

يريد : لا نسلم السلاح ، فأسقط لا . ألا تراه يقول : ولا حريقاً . وحريق هو ابن

النعمان بن المنذر ، والحرقه أخته . وكان النعمان قد أودع هاني بن قبيصة أهله وماله حين

وَالْحَلَقَةُ جَمْعُ حَالِقٍ . وَالْحَلَقَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ أَيْضاً ، مَيْسَمٌ
مَعْرُوفٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ . فَأَمَّا كُلُّ مُسْتَدِيرٍ فَحَلَقَةٌ ، بِالْإِسْكَانِ . فَإِذَا
كَانَتِ الْحَلَقَةُ مُسْتَطِيلَةً فَهِيَ مِفْرَعَةٌ ، وَالْجَمْعُ مَفَارِجٌ . وَالزُّرْفَيْنِ^(١١)
أُظْنُهُ أُعْجَبِيًّا . وَقَدْ صُرِّفَ مِنْهُ الْفِعْلُ قَعِيلٌ : زَرْفَنٌ صُدَّغُهُ ، إِذَا
عَقَرَبَهُ .

وَالزُّرَّةُ عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَاشْتِقَاقُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : رَزَّ الْحِرَادُ ، يَرِزُّ
رِزًّا ، إِذَا غَرَزَتْ أَذْنَابُهَا فِي الْأَرْضِ لِتَبْيِضَ .

وَمِمَّا يَلْحَقُ بِمَا تَقَدَّمَ / قَوْلُهُمْ : أَجَفَّتِ الْبَابُ ، أَجِفُّهُ إِجَافَةً ، إِذَا
رَدَدْتُهُ ، فَتَرَكْتِ فِيهِ فُرْجَةً . فَإِذَا لَمْ تَتْرُكْ فِيهِ فُرْجَةً قُلْتَ : اسْفَقْتُهُ
وَسَفَقْتُهُ ، وَأَصْفَقْتُهُ ، بِالصَّادِ أَيْضاً . وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ أَجَفَّتُهُ ،
إِذَا لَمْ تَدْعُ فِيهِ فُرْجَةً ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ :
﴿ أَجِفُّوا الْأَبْوَابَ^(١٢) ﴾ . وَرَدَدْتُهُ ، وَهُوَ مَرْدُودٌ . وَتَقُولُ : قَعَقَعْتُ
الْحَلَقَةَ قَعَقَعَةً . وَتَقُولُ : هَذِهِ أَبْوَابٌ مَصَارِيعُ ، إِذَا كَانَتْ أَزْوَاجًا ؛ وَكُلُّ
وَاحِدٍ مِصْرَاعٍ . وَمِنْهُ اسْتِشْقَاقُ مِصْرَاعِ الْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ ، شَبَّهُوهُ
بِمِصْرَاعِ الْبَابِ . وَأَبْوَابٌ أَفْرَادٌ ، وَالوَاحِدُ فَرْدٌ ، إِذَا لَمْ تُكُنْ مِصْرَاعٍ .
وَالْمَرْقُ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَرَّقٌ ، إِذَا خَرَجَ . وَقَدْ مَرَّقَ
السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ ، إِذَا نَفَذَهَا ، فَهُوَ (مَفْعَلٌ) مِنْ ذَلِكَ .

يُقَالُ : صَرَّ الْبَابُ صَرِيرًا ، وَصَرَفَ صَرِيفًا ، إِذَا صَوَّتَ . وَالصَّرِيفُ

== مضى إلى كسرى . فقلته ، وطلب إلى هانيء أن يعث ما استودعه . فامتنع هانيء ، فكان ذلك سبب يوم ذي قار (انظر الخبر في الأغاني ١٣٢/٢٠ - ١٤٠ ، ٢/٢٩) .

والبيتان في الأضداد لأبي الطيب اللغوي ٢١٢ . وهما في الأغاني ١٣٩/٢٠ منسويين إلى الأعشى . ورواية البيت فيه :

حلفت بالملح والرماد وبال
عزى وباللأت نُسَلِمُ الْحَلَقَةَ
وفي الخزانة ٣ / ٢١٨ ، واللسان والتاج (حلق) ، وفي ملحقات ديوان الأعشى ٢٥١ نقلًا عن الأغاني .

(١١) الزُّرْفَيْنِ وَالزُّرْفَيْنِ : حَلَقَةُ الْبَابِ ، ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ (زَرْفَنٌ) أَنَّهُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَقَالَ : « وَقَدْ زَرْفَنَ صُدَّغِيهِ ، كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ » .

(١٢) انظر شرح الحديث في النهاية لابن الأثير ١ / ٢١٩ ، واللسان (جوف) .

صَوْتُ الْبَابِ وَالْبُكْرَةَ . وَالْحَوْحَةَ : الْبُورْبُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْبَابِ ، وَهُوَ الْفَرْخُ .

أَدَوَاتُ النَّجَّارِينَ

الْقَدُومُ ، مُحَفَّفَةُ الدَّالِ ، مُؤَنَّثَةٌ ، وَلَا تُشَدُّدُ ؛ وَالْجَمْعُ قَدَائِمٌ وَقُدَمٌ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : قَدَائِمٌ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَيَقُولُونَ فِي الْوَاحِدِ : قَدُومٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَأُنشِدُ فِي تَأْيِيدِهَا قَوْلَ جَرِيرٍ :

وَسَيِّفُ أَبِي الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلِمْتُمْ قَدُومٌ غَيْرُ نَابِئَةِ النَّصَابِ (١٣)
وَالْفَأْسُ مُؤَنَّثَةٌ ؛ وَالْجَمْعُ فُؤُوسٌ ، وَأَذْنَى الْعَدَدِ أَفُوسٌ . فَإِذَا كَانَتْ كَبِيرَةً قِيلَ لَهَا : كَرَزَمٌ ؛ وَالْجَمْعُ كَرَازِمٌ .

وَفِي الْفَأْسِ وَالْقَدُومِ الْحُرْتُ ، وَهُوَ التُّقْبُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ النَّصَابُ ؛ وَالْجَمْعُ أَخْرَاتٌ . وَالنَّصَابُ خَشِبَتُهَا ؛ وَالْجَمْعُ نُصَبٌ . / وَغَرِبُ الْفَأْسِ حَدُّهَا . وَيُقَالُ : فَأْسٌ ذَاتُ خَلْفَيْنِ ، إِذَا كَانَ لَهَا حَدَانِ ، وَالْوَشِيطَةُ عُوَيْدٌ يُجْعَلُ فِي الْحُرْتِ لِيَضِيقَ بِهِ . وَهُوَ النَّحَّاسُ أَيْضًا . وَقَدْ وَشَطَّتْهَا أَشْطَهَا ، فَهِيَ مَوْشُوطَةٌ . فَإِذَا اتَّسَعَتْ حُرَّتُهَا قِيلَ : قَلِقَتْ ، وَمَاجَتْ ، قَلَقًا وَمَوْجًا . وَيُقَالُ لِلْفَأْسِ الْحِدَاةُ ؛ وَالْجَمْعُ حَدَا ، بِالْفَتْحِ . فَأَمَّا هَذَا الطَّائِرُ فَيَالْكَسْرِ حِدَاةٌ ، وَحِدَاةٌ لِلْجَمِيعِ . وَالْمِنْشَارُ : وَيُقَالُ : الْمِنْشَارُ ؛ وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ . يُقَالُ : أَشَرْتُ الْحَشَبَةَ ، وَشَرْتُهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ عَيَّلَ الْإِيْتَامَ طَعْنَةً نَاشِرَةً أَنَاشِرَ ، لَا زَالَتْ يَمِينُكَ آشِرَةٌ (١٤)

(١٣) البيت من قصيد لجرير يهجو فيها الفرزدق ، مطلعها :
أَلَا حِي الْمَنَازِلُ بِالْجَنَابِ فَقَدْ ذَكَرْنَا عَهْدَكَ بِالشَّبَابِ
وصلة البيت قبله :
إِذَا عَمِدَتْ مَكَارِمَهَا تَمِيمٌ فَخَرْتُ بِمَرْجَلٍ وَبِقَفِيرِ نَابِ
وسيفُ أبي الفرزدق

والقصيدة في ديوان جرير ٢٨ — ٣٢ .

(١٤) البيت في اللسان (أشر) . وجاء فيه : قال ابن بري : هذا البيت لنانحة همام بن مرة بن ذهل بن شيبان . وكان قتله ناشرة ، وهو الذي رياه ، قتله غدراً . وكان همام قد أبلى في بني

أُني مَأشورة . ويُقالُ لِلَّذِي يَسْقُطُ مِنْهَا عِنْدَ النَّشْرِ النَّشَارَةُ .
والمَشْقَبُ الَّذِي يُثَقَّبُ بِهِ ؛ والجَمْعُ مَثاقِبُ . والمِحْكَةُ الَّتِي يُحَكُّ بِهَا ؛
والجَمْعُ مَحاكُ . ويُقالُ : نَحَتَ الخَشَبَةَ يَنْحِثُهَا نَحْثًا . واسْمُ ما يَسْقُطُ
مِنْهُ النَّحائَةُ . وَشَذِبْتُ الجِذْعَ تَشْدِيبًا ، إِذا أَصْلَحْتَهُ ، وَالْقَيْتُ
ما عَلَيهِ مِنَ الكَرَبِ . واسْمُ ما يُشَدَّبُ بِهِ المِشْدَبُ . والمِقْلَعُ : الَّذِي
يُقْلَعُ بِهِ المِساميرُ . وأما الَّذِي تُحْدَفُ بِهِ الجِجَارَةُ فَهُوَ القِلاَعَةُ . وَقَالَ أَبُو
بَكْرٍ ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ المِقْلَاعُ . والمِقْلَعُ الفَأْسُ الكَبِيرَةُ . والمِيسْفَنُ : الَّذِي
يُيسْفَنُ بِهِ وَجْهُ الخَشَبَةِ وَيُزَيِّنُ . وَمَعَهُمُ آلَةُ يُحَلِّقُونَ بِهَا عَلَى
الخَشَبَةِ ، يُسَمُّونَهَا تُنْتَنَةً ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيَّةٍ . والمِحْفَرُ : الَّذِي يُحْفَرُ
بِهِ الخَشَبَةُ ؛ والجَمْعُ مَحافِرُ . والكِرْزِينُ الفَأْسُ الَّتِي (١٥) يُعْضَدُ بِهَا
الشَّجَرُ . والكُوسُ خَشَبَةٌ مُكَلَّئَةٌ يُسَوِّي بِهَا النَّجَّارُ تَرْبِيعَ الخَشَبِ ،
فَارِسيٌّ مُعَرَّبٌ . وَقَدْ اشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ فَعِيلٌ : كاسَ الفَرَسُ ، يَكُوسُ ، إِذا
ضَرَبَتْ إِحْدَى قَوَائِمِهِ فَوَقَفَ عَلَى ثَلاثٍ .

تغلب في حرب البسوس ، وقاتل قتالاً شديداً . ثم إنه عطش ، فجاء إلى رحله يستسقي ،
وناشرة عند رحله . فلما رأى غفلته طعنه بحربة فقتله ، وهرب إلى بني تغلب . وهو في
أضداد أبي الطيب اللغوي ٢٦ .

وأشارة : مأشورة ، أي مقطوعة ، تدعو النائحة عليه بقطع يده

في الأصل المخطوط : الذي ، وهو غلط . (١٥)

الباب التاسع

في ذِكْرِ الآنِيَةِ وَالْأَثَاثِ وَالْآلَاثِ ،
وَمَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْبُيُوتِ

الْأَثَاثُ مَتَاعُ الْبَيْتِ مَا دَامَ جَدِيدًا ، فَإِذَا أُخْلِقَ فَهُوَ الْخُرْتِيُّ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

تَقَادَمَ الْعَهْدُ مِنْ أُمَّ الطُّفَيْلِ بِنَا وَصَارَ جُلُّ مَتَاعِ الْبَيْتِ خُرْتِيَا
وَالْقَمَاشُ رَدِيُّ مَتَاعِ الْبَيْتِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : قَمَشْتُ الشَّيْءَ ،
إِذَا جَمَعْتَهُ . وَالْكَبِيُّ ، مَقْصُورٌ ، قَمَاشُ الْبَيْتِ . وَالْكَبَاءُ ، بِالْمَدِّ ،
الْبَحُورُ .

فَمِنْ الْقَمَاشِ الْقِدْرُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَالْجَمْعُ قُدُورٌ ؛ وَأَدْنَى الْعَدَدِ أَقْدَرٌ . فَإِذَا
كَانَتْ مِنَ الْحِجَارَةِ فَهِيَ الْبُرْمَةُ ؛ وَالْجَمْعُ بُرْمٌ وَبِرَامٌ . وَقِدْرٌ دِيمٌ :
مَطْلِيَّةٌ بِالطَّحَالِ ؛ وَقَدْ دَمَمْتُهَا . وَشَكِيمُ الْقِدْرِ عُرَامًا . وَقِيلَ : الْقِدْرُ مِنْ
الْحِجَارَةِ ، وَالْبُرْمَةُ مِنَ الْفَخَّارِ .

وَالْحِجَاوَةُ وَعَاءُ الْقِدْرِ ، مَمْدُودٌ ؛ وَالْجَمْعُ حِجَاءٌ ، مِثْلُهُ حِجَاءٌ ،
وَأَجْسِيَّةٌ . وَالْجَعَالَانِ الْخِرْقَتَانِ اللَّتَانِ يُنْزَلُ بِهِمَا الْقِدْرُ ، الْوَاحِدُ جِعَالٌ
وَجِعَالَةٌ ، وَالْجَمْعُ جُعَلٌ .

وَالْمُنْصَبُ مَا يُنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ . فَإِذَا كَانَ مِنْ
طِينٍ أَوْ حِجَارَةٍ فَهِيَ الْأَنْفِيَّةُ ، تُشَدَّدُ وَتُخَفَّفُ ؛ وَالْجَمْعُ أَنْفِيٌّ ،
وَأَنْفٍ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ؛ نَقُولُ : نَفَيْتُ الْقِدْرَ ، أَنْشَيْتُ تَنْفِيَةً ، إِذَا
نَصَبْتَهَا عَلَى الْمِثْفَاةِ . وَقَدْ يُقَالُ : أَنْفَيْتُهَا تَأْنِيْفًا .

وَالْمِعْرَفَةُ ، وَالْجَمْعُ مَعَارِفٌ . وَالْعُرْفَةُ مَا يُعْتَرَفُ بِالْمِعْرَفَةِ . وَقُرِيءَ

﴿إِلَّا مِنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾^(١) . فالغُرْفَةُ ما يُعْتَرَفُ . والغُرْفَةُ ، بالفتح ، المرَّةُ الواحدةُ مِنَ الفِعْلِ . ويُقالُ لِلْمِعْرَفَةِ المِقْدِحَةُ . يُقالُ : قَدَحْتُ القِدْرَ ، إِذا غَرَفْتُ مِنْها . ويُقالُ لها : المِذْئَبُ ، والجَمْعُ مِذائِبُ . ويُقالُ لها المِشْئَلُ . / وقد نَشَلْتُ اللُّحْمَ ، وهو نَشِيلٌ .

وتقولُ : غَلَبَ القِدْرُ ، وأغْلَبْتُها أنا . وصَوْتُ غَلِيانِها الكَتِيثُ ، والتَّغْيِيرُ ، كَثُتْ كَتِيئاً ، وتَعَرَّتْ تَعْرأً . فَإِذا سَكُنْتَ غَلِيانِها بالماءِ قُلْتَ : أَدَمْتُها أُديمُها^(٢) ، وَفَتَّأْتُها فَتْئاً . فَإِذا غَلَّتْ فَرَمَتْ بالزَّيْدِ قِيلَ : طَفَحَتْ طَفْحاً . وقالوا : الصَّادُ القِدْرُ مِنَ الصُّفْرِ ، والجَمْعُ صَيِّدانٌ . والصَّيْدانُ القِدْرُ مِنَ الحِجَارَةِ ، بالفتح . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ^(٣) :

وَسودَّ مِنَ الصَّيْدانِ فِيها مِذائِبُ نُضارٍ ، إِذا لم نَسْتَفِدْها نُعارُها^(٤)
والصَّيْداءُ حِجارَةٌ يُعْمَلُ مِنْها البَرَامُ . وَقِدْرٌ وَرِيئةٌ ، على وزنِ (فَعِيلَةٌ) ، إِذا كائَتْ كَثيرَةً الأَخْذِ مِنَ المَرَقِ^(٥) . وَقِدْرٌ رَوْحاءٌ ، إِذا كائَتْ واسِعَةً . وَقِدْرٌ صَلوْدٌ ، إِذا كائَتْ لا تُعْلِي سَرِيعاً .

(١) صلة الآية : فَلَمَّا فَصَلَ طالُوثٌ بالجَنودِ قالَ : إِنَّ اللهَ مُتَّخِلِكُمْ بِنَهْرٍ . فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ، وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ، إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ . سورة البقرة ٢ / ٢٤٩ .

(٢) من أدام الشيء واستدامه : إِذا تَأَمَّنَ فِيهِ ، وبالعِ في إِحكامِهِ .

(٣) هو أَبُو ذُؤَيْبِ خويلدِ بنِ خالدِ الهذليِّ ، أَشهرُ شعراءِ هذيلٍ ، وهو جاهليٌّ إسلاميٌّ . ترجمته في طبقات الشعراء ١١٠ ، والشعراء ٦٣٥ - ٦٤٢ ، والأغانى ٦ / ٥٦ - ٦١ ، واللآلئ ٩٨ - ٩٩ ، والحزانة ١ / ٢٠١ - ٢٠٣ .

(٤) البيت من قصيدة لأبي ذؤيب يرثي فيها نسيبة بن عمرث الهذلي مطلعها :

هل الدهر إلا ليلةً ونهارها وإلا طلوع الشمس ثم غيرها
وصلة البيت قبله وبعده :

لنا صيرمٌ يُنحرون في كل شتوة وإذا ما سماء الناس قل قطارها
وسود من الصيدان

لهن نسيجٌ بالنشيبل كأنها ضرائرٌ جروميٌّ تفاحش غارها
المذائب : المغارف . ونضار : أي من شجر النضار . يقول : إِذا لم نَشْرها اسْتعْرانها .

والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ٧٠ - ٧٨ ، وديوان الهذليين ١ / ٢١ - ٣٢ .
والبيت في اللسان (صيد) .

(٥) أي واسعة ضخمة .

والمسواط : الذي يساط به القدر وغيرها ، أي يحرك . وسطت القدر وغيرها سوطاً . وأحششت القدر إحماشاً ، إذا أوقدت النار تحتها . وملحت القدر ، أمليحها ملحاً ، إذا ألقيت فيها من الملح بقدر الحاجة ؛ وهي مملوحة . فإذا أكثرت فيها الملح حتى يفسدها قلت أمليحتها إملاحاً . والافحاء أبازير القدر ، وهي التوابل ؛ الواحد تابل وفحاء ، مقصور . وقد فحيت القدر ، أفحيتها تفحية .

تقول : قدر نحاس ، وصفي ، وقذور نحاس ، وصفي . وقدر نحاس وصفي . والمزجل القدر من الصفي ، والجمع مزاجل . واشتقاقها من الرجل ، وهي القطعة من الجراد ، لأنها تطبخ فيه ، ويقال للرجل إذا تعيظ على الرجل : تركته تغلي عليه مزاجله .

وتقول : طبخت الشيء طبخاً . والطباخة ، بالكسر ، صناعة الطباخ . والطباخة ، بالضم ، ما / فار من رعوة القدر ، وهي الطفاخة والفوارة أيضاً . والمطبخ القدر بعينها . والمطبخ الموضع الذي يطبخ فيه ، مفتوح المجر . وقد ذكرنا ذلك . والرابعة المسافة بين أنافي القدر . وبين قوائم الخوان . والرابعة أيضاً طبلة يجعل فيها الطيب . وقدرت اللحم ، وهو قدير ، إذا طبخته في القدر . قال الشاعر :

فريقان منهم بين شاور وقادر

وضهبت اللحم ، فهو مضهبت ، وهو الذي يقال له بالفارسية : نيم برشته^(٦) . والقرة ما يبقى في أسفل القدر من المرق اليابس أو المحترق ؛ تقرر الرجل القرارة والقررة ، إذا قلع ذلك فأكله .

والوصاد ، والجمع وصائد ، رأس القدر . ويقال : أوصد القدر ، أي أطبق عليها . المنقعة القدر الصغيرة ، تكون للصبي ، والجمع مناقع . قال الشاعر :

وبعضهم بالدم تغلي مناقعة

الطست ، وهي مؤنثة ، فارسية معربة ؛ تصغيرها طسنسة ؛

(٦) نيم : بمعنى وسط أو نصف بالفارسية . وبرشته : بمعنى مشوي أو مقلي بالفارسية أيضاً .

جَمَعُهَا طَسَّاسٌ وَطُسُوسٌ ، كَمَا حَقُولُ : دَسَّتْ وَدُسُوسٌ . وَقَالُوا : طَسٌّ
وَطَسَّةٌ ، وَهُوَ الْأَصْلُ . وَيُقَالُ : مَقَوْتُ الطُّسْتِ ، إِذَا جَلَوْتُهَا ، أَمَقَوْتُهَا
مَقَوًّا .

وَالْإِبْرِيْقُ مُذَكَّرٌ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَأَصْلُهُ آبَرِيْزُ . وَيُقَالُ لِلْإِبْرِيْقِ :
الشَّامُورَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمِلْطَاسُ عُرْوَةُ الطُّسْتِ . وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ
الْمِلْطَاسَ الْمَعْوَلُ الْعَلِيْظَ الَّذِي يُكْسِرُ الْحِجَارَةَ ؛ وَالْجَمْعُ مَلَاطِسُ
وَمَلَاطِيْسُ . وَالْإِبْرِيْقُ وَالطُّسْتُ الْعُرْوَةُ ، وَهِيَ مِقْبَضُهَا ، وَتُجْمَعُ
عُرَى . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْإِبْرِيْقِ عُرْوَةٌ سُمِّيَ الْكُوبُ ؛ وَالْجَمْعُ أَكْوَابٌ . وَفِي
الْقُرْآنِ : ﴿ يَا كُوبٍ / وَأَبَارِيْقٍ ﴾ (٧) . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ (٨) : الْكُوبُ
إِنَاءٌ مُدَوَّرٌ فَوْقَ الْكُوزِ ، وَدَوْنِ الْجِرَّةِ ، لَا عُرْوَةَ لَهُ . وَبِزَالِ الْإِبْرِيْقِ
أَنْبُوبٌ ، وَصُنُبُورٌ . وَقَالُوا : وَصُنُبُورُ الْإِدَاوَةِ الْمِيْزَلُ الَّذِي فِيهَا .

وَالْقَمْقَمُ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، وَتَصْغِيرُهُ قَمَيْقَمٌ ، وَجَمْعُهُ قَمَائِمٌ
وَيُقَالُ لَهُ : الْمِحْمُ ، وَالْجَمْعُ مَحَامٌ ، قَالَ عَنْتَرَةُ (٩) :
حَشَّ الْقِيَانَ بِهٖ جَوَانِبُ قَمْقَمٍ (١٠)

(٧) صلة الآية : يَطْوِفُ عَلَيْهِمْ وَلَذَانَ مُحَلِّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيْقٍ وَكَأْسٍ مِنْ
مَيْمِينٍ . سورة الواقعة ٥٦ / ١٧ - ١٨ .
(٨) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني اللغوي المتوفى سنة ٢١٠ . ترجمته في الفهرست
٦٨ ، ومراتب النحويين ١٤٨ ، وطبقات النحويين للزبيدي ١٣٤ - ١٣٥ ، وتاريخ بغداد
٣٢٩ / ٦ - ٣٣٢ ، ومعجم الأدباء ٦ / ٧٧ - ٨٤ ، وبنية الوعاة ١٩٢ .
(٩) هو عنتره بن شداد العبسي الشاعر الجاهلي المشهور من أصحاب الملقات . ترجمته في
طبقات الشعراء ١٢٨ ، والشعراء ٢٠٤ - ٢٠٩ ، والأغاني ٧ / ١٤١ - ١٤٥ ، والخزانة
٥٩ / ١ - ٦٢ ، والمعني ١ / ٤٧٨ .

(١٠) هذا عجز بيت من معلقة عنتره التي مطلعها :
هل غادر الشعراء من مـرردم أم هل عرفت الدارَ بعدد نـوهم
وصدر البيت مع صلته بعده :
وكان رُباً أو كحيلاً مـقـداً حشَّ القيان
ينباع من ذفري غضوب جـنـرة زبافة مثل الفنيق المـكـدم
الرب . الدبس . والكحيل : القطران . يصف عرق ناقته ، ويشبهه بالقطران أو الدبس
الأسود . وعرق الإبل أول ما يخرج أسود ، فإذا يس اصفر . والمعقد : الذي أوقد تحته حتى
تعقد . وحش : أوقد .

وَيُقَالُ لَهُ الْمَسْحَنُ، وَالْجَمْعُ مَسَاحِنُ. وَالكَائُونُ مُذَكَّرٌ، / وَالْجَمْعُ كَوَائِنُ. وَيُقَالُ لِلْحُفْرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِهِ: إِزَّةٌ، وَالْجَمْعُ إِزُونَ وَإِرَاتٌ. وَالكَائُونُ أَيْضاً الرَّجُلُ الثَّقِيلُ. وَحِمَارُ الْكَائُونِ الْحَدِيدَةُ أَوْ الْخَشَبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي أَسْفَلِهِ. وَرُمَاتَانُهُ رُؤُوسُ قَوَائِمِهِ الْعُلَى.

وَالكَلْبَتَانِ مَا يَقْبِضُ بِهِ عَلَى الْجَمْرِ. وَإِذَا تَنَسَّيْتَ قُلْتَ: ذَوَاتَا كَلْبَتَيْنِ. وَالْجَمْعُ ذَوَاتٌ كَلْبَتَيْنِ. وَيُقَالُ لَهُ: الْوَلَوْلَةُ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْوَلُولَانِ الْكَلْبَتَانِ. وَأَنْشَدَ:

يَصُكُّ وَجُوهَهُنَّ، وَلَوْ تَصَلَّى حَدِيدُ الْوَلُولَيْنِ بِهِ لَذَابَا
وَقَالَ الْخَلِيلُ: الصَّيْهُورُ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ مِنْ طِينٍ أَوْ خَشَبٍ شَبَهَ مِنْبِرٍ
يُوضَعُ عَلَيْهِ مَتَاعُ الْبَيْتِ. وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ الْبَاعَةِ فِي الْأَسْوَاقِ.
وَالْمِسْعَرُ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُحْرَكُ بِهَا الْجَمْرُ. وَالطَّنْجِيرُ أَعْجَمِيٌّ، لَا أَصْلَ لَهُ
فِي الْعَرَبِيَّةِ. وَقَدْ اسْتَعْمِلَ وَصُرِفَ مِنْهُ الْفِعْلُ، فَقِيلَ: طَنَجَرْتُ
اللَّحْمَ، فَهُوَ مُطَنَجَرٌ، إِذَا طَبَخْتَهُ فِي الطَّنْجِيرِ.

وَالسُّطَامُ عَرَبِيٌّ، وَالْجَمْعُ سُطْمٌ؛ وَيُقَالُ لَهُ: الرَّادُّ. وَالْمَنَارَةُ: الَّتِي
يُوضَعُ عَلَيْهَا السَّرَاجُ، (مَفْعَلَةٌ) مِنَ الثَّوْرِ، وَالْجَمْعُ مَنَائِرٌ. وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: هِيَ / الْحَفِيزَةُ. وَالَّذِي يُوقَى بِهِ السَّرَاجُ الْفَاوُوسُ. وَلَا أَعْرِفُ
مَا صِحَّةُ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ. وَالَّذِي يُوقَى بِهِ السَّرَاجُ عِنْدَنَا الْمِصْدَةُ. وَقِيلَ:
الْحَفِيزَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ سَرَجْرَاعٌ^(١١). وَيُسَمَّى الْمَوْلُودُونَ
الشَّرِيًّا.

وَالهَآوُونَ مُذَكَّرٌ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ؛ وَالْجَمْعُ هَوَاوِينُ. وَلَا يُقَالُ
هَآوُونَ. وَهُوَ الْمُنْحَازُ. وَيُقَالُ لِدَسْتَجْتِهِ الْمِنُوكُ، وَالْجَمْعُ مَدَاوِكُ.
وَيُقَالُ: نَحَزْتُ الشَّيْءَ نَحْزاً. وَالْمَهْرَاسُ، وَيُقَالُ لِدَسْتَجْتِهِ الْمِرْدَاةُ.
وَالْمَهْرَاسُ أَيْضاً حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ يَتَوَصَّأُ مِنْهُ. وَيُقَالُ لَهُ: الْجُرْنُ. وَالْمَهْرَسُ
الدَّقُّ الشَّدِيدُ. وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَهْرِيسَةُ، لِأَنَّ حَبَّهَا يُدَقُّ دَقًّا شَدِيداً. وَيُقَالُ

والملقة في ديوان عنتره ١٤٢ - ١٥٤، وشرح القصائد السبع ٢٩٤ - ٣٦٥،

وشرح المعلقات للزوزني ١٣٧ - ١٥٣. والبيت في اللسان (قمم).

(١١) وهي مركبة من كلمتين: سَرٌّ بمعنى رأس، وجرع بمعنى مصباح.

لِمَا يُدْقُ فِيهِ الثُّومُ : المِدْقَاقُ . والمَقْلَى ، وَهُوَ (مِفْعَلٌ) مِنَ الْقَلْوِ ؛ والجَمْعُ مَقَالٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ قُلُوبَهُنَّ عَلَى الْمَقَالِي

وَيُقَالُ لِلْمَقْلَى : المِحْضَبُ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الحَضْبِ ، وَهُوَ مَا يُلْقَى فِي النَّارِ . وَقُرِئَ ﴿ حَضْبُ جَهَنَّمَ ﴾ و﴿ حَضْبُ جَهَنَّمَ ﴾ (١٢) . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ المِحْضَبُ ، وَمِنَ الحَضْبِ ، بِالصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، وَهُوَ مَا يُلْقَى فِي النَّارِ أَيْضاً . وَتَقُولُ : قَلَوْتُ اللَّحْمَ وَهُوَ مَقْلُوٌ . وَقَدْ جَاءَ مَقْلِيٌّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

سُودَ كَحَبِّ الْقَلْقِلِ الْمَقْلِيِّ

قِيلَ : بَنَاهُ عَلَى قُلَيْي . وَقَدْ جَاءَ أَيْضاً قَلَيْتُ اللَّحْمَ ، وَهُوَ مَقْلِيٌّ عَلَى الْأَصْلِ .

وَالسُّطْلُ ، وَيُقَالُ لَهُ : السَّيْطَلُ ، أُعْجِبِيَانِ مُعْرَبَانِ . وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهِمَا الْعَرَبُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي سَيْطَلٍ كُفَيْتَ لَهُ يَتَرَدَّدُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّيْطَلُ الطُّسْتُ ، وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الطُّسْتُ . وَالمِغْسَلُ ، والجَمْعُ مَغَاسِلُ ، (مِفْعَلٌ) مِنَ العَسَلِ .

وَالكُوزُ ، والجَمْعُ أَكْوَازٌ ، وَكَبِيرَانِ . وَالجِرَّةُ ، والجَمْعُ جَرَارٌ . / وَيُقَالُ : كُوزٌ رَشَاحٌ وَمِرْشَاحٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الرُّشْحِ . وَكُوزٌ مَلَانٌ ، وَجِرَّةٌ مَلَأَى ؛ والجَمْعُ مِنْهُمَا مِبْلَاءٌ . وَالسُّطْلُ الدُّورِقُ . وَالتَّاجُودُ وَالأَصْبِيصَةُ الْبَاطِيَّةُ . وَالمِحْضَبُ الأَبْرُنُ ، وَهُوَ إِثَاءٌ يُعْتَسَلُ فِيهِ . وَالحَرْفُ وَالفَحَارُ مَعْرُوفَانِ . وَيُقَالُ لِلْجِرَّةِ قَدَافٍ . وَالمِنْزَفَةُ دَلِيَّةٌ تُشَدُّ فِي رَأْسِ عُوْدٍ يُسْتَقَى بِهَا . وَالتَّاطِلُ : إِثَاءٌ صَغِيرٌ يَغْرِضُ فِيهِ الحَمَارُ عَلَى المُشْتَرِي .

وَالحُبُّ ، والجَمْعُ حَبَبَةٌ وَحِبَابٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ . وَإِنَّمَا هُوَ حُنْبٌ ، فَأَعْرَبَ فَجُعِلَ حُبًّا . وَفِي الحُبِّ البِرْزَالُ ، وَهُوَ

(١٢) صلة الآية : « إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ ، أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ » .

سورة الأنبياء ٢١ / ٩٨ .

وحضب جهنم ، بالضاد ، قراءة ابن عباس (اللسان : حب) .

الثَّقْبُ الَّذِي يُثَقَّبُ فِيهِ لِيُسْتَخْرَجَ مَآؤُهُ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : بَزَلْتُ
 الْحَمْرَ ، إِذَا ثَقَبْتَ إِنَاءَهَا ، وَاسْتَحْرَجْتَهَا . وَسُمِّيَ الَّذِي يُرْكَبُ فِيهِ
 مَبْرَلاً . وَيُقَالُ لِقَطَارَةِ الْحَبِّ الْمَصَالَةُ . وَمَصَلَ الشَّيْءُ قَطَرَ . وَقَالَ أَبُو
 عَبِيدَةَ : الْيَعَالِيلُ حَبَابُ الْمَاءِ ، وَاجِدْهَا يَغْلُولُ . قَالَ : وَالْيَعَالِيلُ أَيْضاً
 الْعُدَيْرُ . وَهُوَ أَيْضاً الْمَطْرُ بَعْدَ الْمَطْرِ . هَكَذَا قَرَأْتَاهُ عَلَى أَبِي أَحْمَدَ .
 وَوَجَدْنَاهُ فِي الْأَصْلِ أَيْضاً . وَفِي نُسَخَتِهِ : هُوَ حَبَابُ الْمَاءِ . وَهَذَا أَشْبَهُ
 بِالصَّوَابِ .

وَالرَّاقُودُ مُعَرَّبٌ ، وَالجَمْعُ رَوَاقِيدُ . وَالذَّنُّ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ
 ذِنَانٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَصَلَّى عَلَى ذَنْهَا وَارْتَشَمَ (١٣)

وَالْحَابِيَّةُ ، لَا تُهَمَزُ ، وَأَصْلُهَا مِنْ حَبَائِثِهَا ، مَهْمُوزٌ . وَتَنْظِيرُهَا
 الْبَرِيَّةُ ، لَا تُهَمَزُ ، مِنْ بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، مَهْمُوزٌ . وَالذَّرِيَّةُ لَا تُهَمَزُ ، وَهُوَ
 مِنْ ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، مَهْمُوزٌ . وَفِي الْقُرْآنِ ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ (١٤) ﴾ .
 وَالْحَنْتَمُ ، وَالجَمْعُ الْحَنْتَاتِمُ ، وَهِيَ الْجِرَارُ الْحَضْرُ . وَالقَلَّةُ إِنَاءٌ كَبِيرٌ لِأَهْلِ
 الْحِجَازِ ، يُجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ « إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قَلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ
 الْحَبَّ (١٥) » . وَالقَلَّةُ إِنَاءٌ صَغِيرٌ لِلْمَاءِ عِنْدَهُمْ . وَسُمِّيَتْ قَلَّةً لِإِنِّهَا

(١٣) هذا عجز بيت للأعشى من قصيدة له يمدح فيها قيس بن معد يكرب ، مطلعها :
 أتجهرُ غانيةً أم تُلِمْ أم الجبلُ وإوها مُنْجَجِزِمْ
 وتنام البيت وصلته قبله :

وصبياء طاف يهوديها وأبرزها وعليها خنتم
 وقابلها الريح في دنها وصلّى

وارتشم الرجل : مثل ارتشم ، إذا كبر وعوّد . وقال أبو حنيفة : ارتشم ختم إناءه بالرؤشم
 (اللسان : رسم ، رشم) .

والقصيدة في ديوان الأعشى ٢٨ - ٣٤ . والبيت في الصحاح واللسان والتاج

(رسم) .

(١٤) صلة الآية : « وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ . لَهُمْ قُلُوبٌ
 لَا يَفْقَهُونَ بِهَا ... » . سورة الأعراف ٧ / ١٧٩ .

(١٥) انظر رواية الحديث وشرحه في النهاية لابن الأثير ٣ / ٣٠٨ ، واللسان (قلل) ، والمخصص

٨٤ / ١١ .

ثُقِلَ بِالْيَدِ ، أَي ثُحِمَلَ . / يُقَالُ : أَقْلَلْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا حَمَلْتَهُ . وَفِي
الْقُرْآنِ ﴿ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نَقَالًا ﴾ (١٦) ، أَي حَمَلْتَهُ . وَقَوْلُهُ كُلُّ
شَيْءٍ أَعْلَاهُ . وَالصَّاحِرَةُ ، وَالجَمْعُ صَوَاحِرُ ، مَعْرُوفَةٌ .

وَالْقَاقُورَةُ ، وَالجَمْعُ قَوَاقِيرُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَفْتَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَسِيبٍ قَرَعُ الْقَوَاقِيرِ أَفْوَاهَ الْأَبَارِقِ (١٧)

وَالفِجَانَةُ ، وَالجَمْعُ فِجَاجِينَ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالإِجَانَةُ . وَلَا يُقَالُ
إِنْجَانٌ وَلَا فِنْجَانٌ وَلَا إِنْجَاصٌ ، إِنَّمَا هُوَ الإِجْصَاصُ .

وَالْقِضْعَةُ ، وَالجَمْعُ قِصَاعٌ ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْقِصَاعِ مَشِيبٍ

وَهَذِهِ قِضْعَةٌ رِصَاصٌ أَوْ خَشِيبٌ . وَكَذَلِكَ الْقِصَاعُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْقِضْعَةُ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، وَأَصْلُهَا كَأَسَةٌ .

وَالْبَطَّةُ إِثْنَاءُ كَالْقَارُورَةِ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

وَالْقَيْنَةُ مُوَلَّدَةٌ . وَلَهَا الْفِدَامُ . وَأَصْلُهُ مِنْ فِدَامِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ
مَا يُجْعَلُ عَلَى قَمِيهِ .

وَالْمِشْكَلَةُ هِيَ الْمِضْفَاةُ ؛ شَخَّلْتُ الشَّرَابَ ، إِذَا صَفَّيْتَهُ .

وَرَوْقَتُهُ مِثْلُهُ . وَاسْمٌ مَا يَرُوقُ بِهِ الرَّاوِقُ .

وَالصَّفْحَةُ ، وَالجَمْعُ صِخَافٌ وَصَحَفَاتٌ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ بِصِخَافٍ مِنْ

(١٦) ضلّة الآية : « وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرَى بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ . حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ
سَحَابًا نَقَالًا سُقْنَاهُ لِإِبْلِذِ مَذِيبٍ » . سورة الأعراف ٧ / ٥٧ .

(١٧) البيت للأبيشر الأَسَدِي ، وَهُوَ أَبُو مُعْرِضِ الْمُغَبَّرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مِنْ مِجَانِ
الْكُوفَةِ . صَلَّته بَعْدَهُ :

كَأَنَّهَا وَأَيْدِي الشَّرْبِ مُغَمَّلَةٌ إِذَا تَلَّالَانَ فِي أَيْدِي الْفَرَانِيْقِ
بِنَاتِ مَاءٍ تُسْرَى ، بِيضٌ جَآجُهَا حَمْرٌ مَنَاقِرُهَا ، صَفْرُ الْحَمَالِيْقِ
وَالثَّلَادِ : الْمَالُ الْقَدِيمُ الْمُرُوثُ . وَالنَّسَبُ : الضَّبَاعُ وَالسَّاتِنُ الَّتِي لَا يَقْدِرُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَرْحَلَ
بِهَا . وَالْقَوَاقِرُ : أَوَانٌ يَشْرَبُ بِهَا الْحَمْرُ .

وَالْبَيْتُ فِي عَشْرَةِ آيَاتٍ فِي الْعَبِيِّ ٣ / ٥٠٨ - ٥٠٩ ، وَفِي أَرْبَعَةٍ فِي الشُّعْرَاءِ

٥٤٣ - ٥٤٤ ، وَالخَزَانَةُ ٢ / ٢٨٢ ، وَفِي ثَلَاثَةٍ فِي الْأَغَانِي ١٠ ، ٩١ ، وَاللِّسَانَ (قَفْرٌ) .

ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ^(١٨) ﴿

وَالجَفَنَةُ، وَالجَمْعُ جِفَانٌ . وَأَذْنَى العَدَدِ جِفَنَاتٌ .

وَالْمَحْرَضَةُ الْأَشْنَانِدَانُ ، وَالجَمْعُ مَحَارِضُ . وَيُقَالُ لِلْأَشْنَانِ الْحَرِضُ .

وَالتَّوْرُ إِثَاءٌ تُجْعَلُ فِيهِ الْمَحْرَضَةُ ، وَالجَمْعُ أَتْوَارٌ . وَالتَّوْرُ أَيْضاً الْقَوَادُ . وَالْمَهْدُ مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ مُهَوْدٌ .

وَالْمَهْدُ ، بِالضَّمِّ : الَّذِي يُقَالُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَاهِرَهُ . وَيُقَالُ لِلْمَهْدِ : الْمَنْزُ لِكثْرَةِ تَحْرِيكِهِ . وَالتَّزُّ سُرْعَةُ الْحَرَكَةِ .

وَالْمِحْفَةُ مَعْرُوفَةٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : حَفَّ بِهِ ، إِذَا أَطَافَ بِهِ . / وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾^(١٩) ﴿ أَيُّ مُطِيفِينَ . وَالغِضَارَةُ ، إِنْ كَانَتْ عَرَبِيَّةً فَهِيَ مِنْ غَضَارَةِ الْعَيْشِ ، أَوْ مِنْ أَرْضِ غَضْرَاءَ ، وَهِيَ طِينٌ أَخْضَرُ لَزِجٌ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مَغْضُورٌ النَّاصِيَةِ ، وَهُوَ الْمُبَارَكُ .

وَالأُسْكُرْجَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَتُضَغِيرُهَا أُسْكِيرَةٌ ، فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ . وَأَصْلُهَا سِكَارَةٌ ، أَيُّ مُقْرَبَةُ الْخَلِّ^(٢٠) . وَهِيَ بِالْعَرَبِيَّةِ الْفَيْحَةُ وَالتَّقْوَةُ .

وَالقَارُورَةُ ، وَالجَمْعُ قَوَارِيرُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَتْ قَارُورَةً ، لِأَنَّ الشَّيْءَ يَقْرَأُ فِيهَا . فَاعْتَرَضَهُ مُعْتَرِضٌ ، فَقَالَ : مَا أَنْكَرْتَ أَنَّ الْبَحْرَ قَارُورَةٌ لِأَنَّ الْمَاءَ يَقْرَأُ فِيهِ ؟ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ آخَرَ ، فَقَالَ : لِمَ سُمِّيَ الْجِرْجِرُ جِرْجِيراً ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ يَتَجَجْرَجُ إِذَا طَلَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، أَيُّ يَتَحَرَّكُ . قَالَ : فَلِمَ لَمْ تُسَمَّ لِحَيْتِكَ جِرْجِيراً إِذَا كَانَتْ تَتَحَرَّكُ ؟

(١٨) صلة الآية : « أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُخْبِرُونَ . يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ . وَفِيهَا مَا تُشْتَهَى الْأَنْفُسُ وَتَلذُّ الْأَعْيُنُ » . سورة الزخرف ٤٣ - ٧٠ - ٧١ .

(١٩) صلة الآية : « وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ، يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ . وَقَضَى بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ ، وَقِيلَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » . سورة الزمر ٧٥ / ٣٩ .

(٢٠) نرى أنه كان لها هذا المعنى لأن أكثر ما يوضع فيها الكواخ . وهي في الأصل إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم .

قال الشَّيْخُ أَبُو هِلَالٍ ، رَحِمَهُ اللهُ : وَلَا يَلْزَمُ ذَلِكَ فِي الْأَشْتِقَاقِ . الْأَنْ تَرَى أَنَّ الْخَلُوقَ سُمِّيَ خَلُوقًا ، لِأَنَّهُ أُجْزَاءٌ مِنَ الطَّيِّبِ جُمِعَتْ عَلَى تَقْدِيرِ . وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ الْخَلْقِ التَّقْدِيرُ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى كُلُّ مَا جُمِعَ أُجْزَاؤُهُ عَلَى تَقْدِيرِ خَلُوقًا . وَكَذَلِكَ الْكُرَّاسَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَكْرُسُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وَلَا يُسَمَّى كُلُّ مَا يَكْرُسُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ كُرَّاسَةً . وَسُمِّيَ الْبَحْرُ بَحْرًا لِسَعْتِهِ . وَلَا يُسَمَّى الْبَرُّ بَحْرًا لِأَنَّهُ وَاسِعٌ . وَهَذَا سَبِيلُ جَمِيعِ الْأَشْتِقَاقَاتِ .

وَفِي الْقُرْآنِ ﴿ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ ﴾ (٢١) . قَالُوا : هِيَ قَوَارِيرُ فِي لَوْنِ الْفِضَّةِ . كَمَا تَقُولُ : هَذَا زُجَاجٌ مِنْ نُورٍ ، إِذَا بَالَعْتَ فِي وَضْفِهِ بِالْإِضَاءَةِ . وَيُقَالُ لِلْقَلْبِ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الْقَارُورَةِ : الْحَوْجَلَةُ ، وَالْجَمْعُ حَوَاجِلُ . وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ الْقَارُورَةُ نَفْسُهَا الْحَوْجَلَةُ ، وَالْجَمْعُ حَوَاجِلُ . وَسِطَامٌ الْقَارُورَةَ وَصِمَامُهَا سَوَاءً . وَيُقَالُ لِعِلافِهَا السُّوَجَلَةُ .

وَهُوَ الزُّجَاجُ (٢٢) ، وَالْوَاحِدَةُ زُجَاجَةٌ . وَيُقَالُ لِلزُّجَاجِ النَّهَاءِ / وَيُسَمَّى الْقَدْحُ زُجَاجَةً . قَالَ حَسَّانُ (٢٣) :

بِزُّجَاجَةٍ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا رَقَصَ الْقُلُوصُ بِرَاكِبٍ مُسْتَعِجِلٍ (٢٤)

(٢١) صلة الآية : وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنبِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ ، قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ، . سورة الإنسان ١٥/ ٧٦ - ١٦ .

(٢٢) ضبطت في الأصل المخطوط بضم الزاي وكسرهما ، وكتب فوقها « معاً » .

(٢٣) هو أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري شاعر الرسول . ترجمته في طبقات الشعراء ١٧٩ - ١٨٣ ، والشعراء ٢٦٤ - ٢٦٧ ، والأغاني ٢/ ٤ - ١٧ ، واللائلي ١٧١ - ١٧٢ - والحزانة ١/ ١٠٨ - ١١١ .

(٢٤) البيت من قصيدة لحسان يمدح فيها عمرو بن الحارث الغساني وقومه ، مطلعها :

أَسْأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ بَيْنَ الْجَوَابِي فَالْبُضْئِيعِ فَحَوْمَلِ
وصلة البيت قبله :

إِنِ اللَّيْلِ نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتَهَا قُمَيْتُ ، قُمَيْتُ ، فَهَاتِمَا لَمْ تُقْمَلِ
كُلْتَاهِمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ ، فَعَاطِنِي بِزُجَاجَةِ أَرْخَامِهَا لِلْمَفْصَلِ
بِزُجَاجَةٍ رَقَصَتْ

والقصيدة في ديوان حسان ٣٠٧ - ٣١٣ والبيت في اللسان (رقص) . رقصت :

أي اضطربت . ورقص القلوص : سرعتها في السر .

وَيُقَالُ لِلْقَارُورَةِ : كُرَّازٌ (٢٥) ، وَالْجَمْعُ كِرْزَانٌ . وَلَا أُذْرِي أُعْرَبِي هُوَ أَمْ مُعْرَبٌ .

وَالْجَامُ ، وَالْجَمْعُ جَامَاتٌ . وَيُقَالُ لَهُ : الصَّخْنُ ، وَالْجَمْعُ صُخُونٌ .
وَالْجَامُ زَحْرَاحٌ : وَاسِعٌ . وَالصَّلْضَلُ : الْمُرْتَفِعُ الْجَذَارُ . وَالْإِنَاءُ ، وَالْجَمْعُ
آبِيَةٌ ، كَمَا تَقُولُ : كِسَاءٌ وَأَكْسِيَّةٌ . ثُمَّ تُجْمَعُ الْآبِيَةُ عَلَى أَوَانٍ

وَالْمَلْعَقَةُ ، وَالْجَمْعُ مَلَاعِقٌ . وَهِيَ (مِفْعَلَةٌ) مِنْ لَعِقْتُ الشَّيْءَ .

وَالْقِنْدِيلُ ، وَالْجَمْعُ قَنَادِيلُ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

قَنَادِيلُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقْفَالِ (٢٦)

وَوَجْهٌ تَخْصِيصُ الْقْفَالِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، دُونَ الذَّاهِبِينَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا
يَنْتَشِرُونَ فِي حَوَائِجِهِمْ بِالنَّهَارِ ، وَيَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ .
فَكَانَتْ السُّرُجُ تَهَيِّأُ لَهُمْ فِيهَا وَقْتُ رُجُوعِهِمْ ، لِيَنْظُرُوا إِلَيْهَا ، فَيَهْتَدُوا
بِهَا فِي مَجِيئِهِمْ ، وَيَسْتَضِيئُوا بِهَا عِنْدَ حُصُولِهِمْ ، وَيَأْتِسُوا بِرُؤْيَيْهَا إِذَا
رَأَوْهَا مِنْ بَعِيدٍ . وَلَوْ قَالَ : تُشَبُّ لِلذَّاهِبِينَ ، لَأَبْطَلَ الْإِتْفَاعَ بِهَا ، لِأَنَّ
الذَّاهِبِينَ يُوَلُّونَ أَظْهَرَهُمُ السُّرُجَ فِي الذَّهَابِ ، فَلَا يَكُونُ لَهُمْ بِهَا مَنَفَعَةٌ .

وَيُقَالُ لِأَثْبُوبَةِ الْقِنْدِيلِ : الْقَصَبَةُ . وَسِلْسِلَتُهُ مَعْرُوفَةٌ . وَاشْتِقَاقُهَا
مِنَ السَّلْسَلَةِ ، وَهِيَ اتِّصَالُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الْعَذْبِ :
السَّلْسَلُ ، لِسَهُولَةِ مُرُورِهِ فِي الْحَلْقِ . وَيُقَالُ لِمَا يُمْسِكُ السَّلْسِلَةَ مِنْ
فَوْقِ : الْعُرْوَةُ . وَيُقَالُ لِلْقِنْدِيلِ : الصَّمْجَةُ ، وَالْجَمْعُ الصَّمَجُ . وَيُقَالُ
لِلسَّرَاجِ مَا دَامَ فِي الْقِنْدِيلِ : الْهَزْلَقُ .

وَالْقَدْحُ ، وَالْجَمْعُ أَقْدَاحٌ ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . / وَيُقَالُ لِلْبَاطِيَةِ :

(٢٥) هكذا في الأصل المخطوط بالتشديد . وفي المخصص ١١ / ٨٦ : الكِرَّاز ، بالتخفيف .

(٢٦) هذا عجز بيت له من قصيدته اللامية المشهورة التي مطلعها :

أَلَا عِمُّ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي وَهَلْ يَسِمُنْ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي
وَصَدَرَ الْبَيْتُ مَعَ صَلْتِهِ قَبْلَهُ :

تَوَرَّتْهَا مِنْ أَذْرَعَاتِ ، وَأَهْلُهَا يَبْرَبُ ، أَذَى دَارَهَا نَظَرَ عَالٍ
نَظَرَتْ إِلَيْهَا وَالنَّجْمُ كَانَهَا مَصَابِيحُ

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٢٧ — ٣٩ .

الْقَاقُ . وَالرَّفْدُ الْقَدْحُ الْكَبِيرُ . وَالشَّاصُونَةُ الْبَرْزِيَّةُ . وَالْحَقُّ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .
وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ الْحَقَّةَ . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَتُدِيًّا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخِصًا (٢٧)

وَالْعُسُّ ، وَالْجَمْعُ عِيسَسٌ . وَالْعُلْبَةُ قَدْحٌ لِلْأَعْرَابِ مِثْلُ الْعُسِّ ،
يُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ جَنْبِ الْبَعِيرِ ؛ وَالْجَمْعُ عِلَابٌ .

وَالْقَعْبُ قَدْحٌ صَغِيرٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَالْجَمْعُ قِعَابٌ . فَأَمَّا قَدْحُ
الشَّرَابِ فَهُوَ قَدْحٌ مَا دَامَ فَارِعًا . فَإِذَا كَانَ فِيهِ شَرَابٌ فَهُوَ كَأْسٌ ، وَالْجَمْعُ
كُوسٌ .

وَإِذَا كَانَ عَلَى الْخِوَانِ طَعَامٌ فَهُوَ مَائِدَةٌ . وَسُمِّيَتْ مَائِدَةً لِأَنَّهَا تَمِيدُ
بِالْآكِلِينَ ، أَيْ تَمِيلُ بِهِمْ . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا طَعَامٌ فَهُوَ الْخِوَانُ ، فَإِذَا
كَانَ مِنْ فِصَّةٍ أَوْ صُفْرٍ فَهُوَ فَائِوَرٌ وَدَيْسَقٌ . وَيُقَالُ لِمَا يُنْقَضُ مِنَ الْمَائِدَةِ
مِنْ بَاقِي الْخُبْزِ وَغَيْرِهِ : الْقَشَامُ . وَالْكَرْسِيُّ ، وَالْجَمْعُ كَرَّاسِيٌّ ، عَرَبِيَّةٌ .
وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ (٢٨) . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْكَرْسِيُّ هَاهُنَا الْعِلْمُ . وَهَذَا تَعَسَّفَ فِي التَّأْوِيلِ . وَقِيلَ : الْكَرْسِيُّ الْمَلِكُ ،
وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَكَرَّسَ الشَّيْءُ ، إِذَا صَارَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَمِنْهُ
اشْتِقَاقُ الْكُرَّاسَةِ ، وَالْمَحْدَعَةُ السَّكِينُ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ اللَّحْمُ . وَأَصْلُهُ
مِنْ قَوْلِهِمْ : خَذَعْتُهُ بِالسَّيْفِ ، إِذَا صَرَبْتَهُ بِهِ . وَالْمَذْحَنَةُ الْمِجْمَرَةُ
أَيْضًا . وَالْحَطَّافُ وَالْعَوْدَقَةُ : الَّتِي يُخْرَجُ بِهَا الدَّلْوُ مِنَ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ

(٢٧) هذا صدر بيت لعمر بن كلثوم التغلبي من معلقته التي مطلعها :

أَلَا هَبِي بِصَحْنِكَ فَاصْتَبِحْنَا وَلَا تَقِي خَمُورَ الْأَنْدَرِينَا
وعجز البيت مع صلته قبله :

تَسْرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خِلَاءِ وَقَدْ أَمَتَ عِيُونَ الْكَاشِحِينَا
ذِرَاعِي عَيْطِلِ أَدْمَاءِ بَكْرٍ تَرَبَّعَتِ الْأَجَارِعُ وَالتَّوْنَا
وَتُدِيًّا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخِصًا حَصَانًا مِنْ أَكْفِ اللَّاسِينَا

والمعلقة في شرح القصائد السبع ٣٧١ - ٤٢٧ ، وشرح المعلقات للروزني ١١٨ -

١٣٥ ، وجمهرة أشعار العرب ٧٤ - ٨٣ .

(٢٨) صلة الآية : « يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ
إِلَّا بِمَا شَاءَ . وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا » . سورة
البقرة ٢ / ٢٥٥ .

عَوَاقِدُ وَخَطَاطِيفُ . وَالسَّقَايَةُ عَرَبِيَّةٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ : ﴿ أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ (٢٩) ﴾ .

والمِغْلَاقُ ، وَالجَمْعُ مَعَالِيْقُ (٣٠) . وَالمَعَالِيْقُ أَيضاً ضَرَبٌ مِنَ النَّخْلِ .
قَالَ الرَّاجِزُ :
لَيْنٌ نَجْوَتْ ، وَنَجَتْ مَعَالِيْقُ (٣١)
مِنَ الدَّبِي إِتِي إِذَا لَمَرَزُوقُ

وَمَعَالِيْقُ / كُلُّ شَيْءٍ مَا يُعَلَّقُ بِهِ . وَرَجُلٌ ذُو مَعْلَقَةٍ ، إِذَا كَانَ مُغْبِراً يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَصَابَهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
أُخَافُ أَنْ يَعْلَقَهَا ذُو مَعْلَقَةٍ (٣٢)

وَرَجُلٌ مِغْلَاقٌ ، إِذَا كَانَ يَتَعَلَّقُ بِالحُجَجِ ، وَيَسْتَذِرُكُهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :
إِنَّ نَحْتِ الأَحْجَارِ حَزْماً وَعَزْماً وَخَصِيماً أَلْداً ، ذَا مِغْلَاقِي (٣٣)
وَالكُرَّازُ ، إِنْ كَانَ عَرَبِيّاً ، فَهُوَ مِنْ قَبُولِهِمْ : كَارَزَ فِي المَكَانِ ، إِذَا اخْتَبَأَ فِيهِ ، قَالَ الشَّمَّاحُ (٣٤) :

(٢٩) صلة الآية : « أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ » . سورة التوبة ١٩٩ .

والاستشهاد بهذه الآية في غير محله ، لأن سقاية الحاج في الآية سقيهم الماء ، وليست بمعنى إناء الشرب ، وهو المقصود بالاستشهاد . وقد جاء في القرآن : « فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَحِيْبِهِ . ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتَا الْعِيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ » . سورة يوسف ١٢ / ٧٠ . والسقاية هنا صاع الملك الذي يشرب فيه ، وهو إناء من فضة كانوا يكيلون الطعام فيه (انظر اللسان : سقى) .

(٣٠) في اللسان (علق) : « والمعلق : العلبة إذا كانت صغيرة ... والمعلق : قدح يعلقه الراكب معه ، والجمع معالق » .

(٣١) الشطران في اللسان (علق) . والدبي : الجراد .

(٣٢) الشطر في اللسان (علق) .

(٣٣) كتب في الأصل المخطوط بالعين والغين . وذلك أن الناسخ نقط العين بنقطة فكانت غيناً (مِغْلَاق) ، ووضع تحتها علامة الإهمال فكانت عيناً (مِغْلَاق) . وكتب فوق الكلمة (معاً) . والبيت في اللسان (علق) .

(٣٤) هو الشاخب معقل بن ضرار الذبياني الغطفاني ، شاعر جاهلي إسلامي . ترجمته في طبقات الشعراء ١٠٣ ، ١١٠ - ١١٢ ، والشعراء ٢٧٤ - ٢٧٨ ، والأغاني ٩٧ / ٨ - ١٠٤ ، والولائي ٥٨ - ٥٩ ، والحزانية ١ / ٥٢٦ .

إلى جنبِ الشريعةِ كَارِزُ (٣٥)

والكَرَّازُ الكَبْشُ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ الرَّاعِي كُرْزَهُ . وَالكَرَّازُ حَرْجٌ صَغِيرٌ فِيهِ مَتَاعُهُ .

وَالرَّبْعَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالجَمْعُ رِبَاعٌ . وَرَجُلٌ رَبْعَةٌ : بَيْنَ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ . وَفِي الرَّبْعَةِ المِرْأَةُ ، وَهِيَ (مِفْعَلَةٌ) مِنَ الرُّؤْيَةِ . وَيُقَالُ لَهَا : السَّجْنَجَلُ ، وَهُوَ رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ : قَالَ انْشَرُّوا القَيْسِ : تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ (٣٦)

والمِقْرَاضَانِ ، وَهُمَا المِقْصَصَانِ . وَلَا يُقَالُ لَهُمَا : مِقْرَاضٌ وَمِقْصَصٌ . وَالعَامَّةُ تَقُولُهُ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

والمُكْحَلَةُ أَحَدُ مَا جَاءَ مَضْمُومَ الأَوَّلِ مِمَّا يُنْقَلُ بِالْيَدِ ، وَيُعْتَمَلُ بِهِ ، وَهُوَ المُكْحَلَةُ والمُسْعَطُ والمُدْقُ والمُذْهَنُ والمُنْخَلُ . وَيُقَالُ لِلْمُسْعَطِ : اللِّحَا ، لِحَوْتُهُ وَلَحَيْثُهُ ، إِذَا أُسْعَطَتْهُ . وَيُقَالُ : اللِّحَا

(٣٥) هذا قسم بيت للشماخ من قصيدة له في صفة قوس ، وهي مشوته ، والمشويات سبع قصائد جواد للعرب ، شاهين الكفر والإسلام (جمهرة أشعار العرب ٤٥) ، مطلعها :

عفا بطن قَرُّ من سليمى فعائزُ
فذات الصفا فالشرقات النواشِرُ
وتمام البيت وصلته بعده :

فلما رأين الماءَ قد حال دونه
ذُعافٌ إلى جنب

شككنَ بأحشاءِ الذنابي على هدى
كما تابعت سَـرْدَ العنانِ الحوارِزُ

يصف أتناً وحشية وردت الماء فأحست عنده بالصائد الذي كمن لها وفي أسهمه الموت

والذعاف ، فنفرت منه متتابعة غير متفرقة كتابع سرد العنان بأيدي النساء الحوارز .

والذعاف : السم القاتل . والشريعة : موقف الشاربة من الماء .

والقصيدة في ديوان الشماخ ٤٣ - ٥٣ ، وجمهرة أشعار العرب ٣٢٠ - ٣٢٦ .

والبيت في اللسان (كرز) .

(٣٦) هذا عجز بيت من معلقة امرئ القيس التي مطلعها :

قما نيك من ذكرى حبيب ومبتزل
بمِسْقَطِ اللوى بين الدُخول وحومل
وتمام البيت مع صلته قبله :

إذا قلت : هاتي نوليني ، تمايلت
علني هضيم الكشح ربا المخلخل

مهفهفة يضاء غير مفاضة
تراثها مصقولة

والمعلقة في ديوان امرئ القيس ٨ - ٢٦ ، وشرح القصائد السبع ١٥ - ١١٢ ،

وشرح المعلقات للزوزني ٧ - ٤١ . والبيت في اللسان (سجل) .

صَدْفَةٌ يُسْعَطُ بِهَا . وَالْمِسْفَرَةُ الْمَكْنِيسَةُ ؛ سَفَرْتُ الْبَيْتَ كَنْسْتُهُ .
 وَالسُّفَارَةُ الْكُنَاسَةُ ، وَهِيَ الْقُمَامَةُ أَيْضاً . وَقَدْ قَمَمْتُ الْبَيْتَ . وَالْكَلُوبُ
 وَالْكَلَابُ سَوَاءٌ . وَالسَّفُودُ مَعْرُوفٌ ، وَيُسَمَّى الْمِفَادُ ، (مِفْعَلٌ) ،
 وَأَضْلُهُ مِنَ السُّخُونَةِ . وَمِنْهُ قِيلَ الْفُؤَادُ . وَالْمُلْمُولُ ، وَالْجَمْعُ مَلَامِيلُ .
 وَيُقَالُ لَهُ الْمَلْمَالُ . وَسُمِّيَ مُلْمُولاً لِأَنَّهُ يُحْرَكُ فِي الْعَيْنِ . / وَهُوَ مِنْ
 قَوْلِهِمْ : تَمَلَمَلَ اللَّحْمُ عَلَى النَّارِ ، إِذَا تَحْرَكَ . وَيُقَالُ لِلْمُلْمُولِ :
 الْمِرْوَدُ لِأَنَّهُ يَرُودُ فِي الْعَيْنِ ، أَيْ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . وَالْمِنْقَاشُ ، وَهُوَ مِنْ
 قَوْلِهِمْ : نَقَشْتُ الشُّوَكَةَ ، إِذَا نَزَعْتَهَا . وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ : تَعَسَّ
 وَأَتَكَّسَ ، وَإِذَا شَيْكَ فَلَا أَتَقَشَّ . وَهُوَ الْمِنْتَاحُ ، (بِمِفْعَالٍ) مِنَ التَّشْحِخِ ،
 وَهُوَ نَزْعُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعِهِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

تَنْتَخُ أَعْيُنَهَا الْعِقْبَانُ وَالرَّحْمُ (٣٧)

وَالْمِشْطُ ، وَالْجَمْعُ أَمْشَاطٌ . وَيُقَالُ لَهُ : الْمِسْرَحُ وَالْفَيْلِمُ ، قَالَ
 الشَّاعِرُ :

كَمَا سَرَّحَ اللَّمَّةَ الْفَيْلِمُ (٣٨)

(٣٧) هذا عجز بيت زهير من قصيدة يمدح فيها هرم بن سنان المري ، مطلعها :

قف بالديار التي لم يعفها القِدمُ
 بلى ، وَغَبَّرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالذَّيْمُ
 وصدر البيت مع صلته قبله :

القائدُ الخيلُ منكوباً دوابرها
 منها الشنونُ ، ومنها الزاهقُ الزومُ
 قد عولبتُ فُهَيَّ مرفوع جواشئها
 على قوائم عوج لحمها زيمُ
 تبتدُ أفلاءها في كل منزلة
 تنقر أعينها

ورواية الديوان كما ترى : تنقر أعينها . وفيه رواية عن الأصمعي : تنتخ ، وهي التي اعتمدها
 أبو هلال للاستشهاد على التنخ .

والقصيدة في ديوان زهير ١٤٥ — ١٦٣ . وشطر الشاهد في اللسان (تنخ) .

(٣٨) هذا عجز بيت للبرقي الهذلي ، وهو البرقي بن عياض بن خويلد الحناعي الهذلي ، وتروى
 لعامر بن سدوس الحناعي أيضاً ، من قصيدة أولها في رواية أبي سعيد السكري مع صلة
 البيت :

ونائححة صوئتها رائعُ
 تنوح وتنبُورُ قِلاسةُ
 لدى رجلٍ مائلٍ رأسه
 تفترقُ بالميلِ أوصاله
 بعثتُ إذا ارتفع المِيزمُ
 وقد غابت الكفُّ والمعصمُ
 ففبح الكيلومُ به والدم
 كما فترقُ اللمة الفيلمُ

هَكَذَا قَالَ لُعْدَةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَيْلِمُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ اللَّحِيَّةِ . وَالْمُخْرَزَةُ
مَعْرُوفَةٌ ، (مِفْعَلَةٌ) مِنَ الْخَزَنِ . وَالذُّرُجُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . قَالَ جَرِيرٌ :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ أَلْهَى الْفَرَزْدَقُ قَدَّهُ

وَدُرَجًا نَوَارِ ، وَالذَّهَانَ وَذُو الْغَيْسَلِ (٣٩)

وَيُقَالُ لِمَا يُجْعَلُ فِيهِ الْمَلْحُ : التَّوْفَلَةُ ، بِالْفَاءِ . وَالسُّوْمَلَةُ
الطَّرْجَهَالَةُ (٤٠) ، وَالْمُزْمَلَةُ مَعْرُوفَةٌ . وَهِيَ مِنْ قَوْلِكَ : تَزَمَّلَ الرَّجُلُ فِي
ثِيَابِهِ ، إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا . وَفِي الْقُرْآنِ ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ (٤١) ﴾ أَيُّ الْمَرْمَلُ .

وَالطَّبَقُ ، وَالْجَمْعُ أَطْبَاقٌ . وَيُقَالُ لَهُ الْقِنَاعُ ، إِذَا غُطِّيَ بِمِنْدِيلٍ .
وَيُقَالُ لِطَبَقِ الْخَيْزُرَانِ : الْمَجْنَةُ . وَالْجُنْهِيُّ (٤٢) الْخَيْزُرَانُ ؛ جَاءَ بِهِ أَبُو
عُمَرَ . وَيُقَالُ : طَبَقُ خِلَافٍ ، وَطَبَقُ خَيْزُرَانٍ . وَالزَّلْفُ الْأَجَاجِينُ (٤٣) ،
الْحُضْرُ ، الْوَاحِدَةُ زَلْفَةٌ .

وَالعَرُزُ آيَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ حَلْفَاءَ وَحُوصٍ ، عَرَبِيَّةٌ صَاحِيحَةٌ .

==
والقصيدة في شرح أشعار المهذليين ٧٥١ - ٧٥٣ ، وديوان المهذليين ٣ / ٥٥ .
والبيت في اللسان (غلم ، فلم) برواية أخرى . وشطر الشاهد في اللسان (غلم ، فلم)
أيضاً برواية السكري في أشعار المهذليين .

(٣٩) البيت من قصيدة لجرير يهجو فيها البعث والفرزدق ، مطلعها :

عروجي عليينا وأزبمي ربة البغل ولا تقتليني ، لا يجل لكم قتل
وصلة البيت قبله وروايته في ديوان جرير :

لعمري ، لمن كان القيون تسواكلوا نوار ، لقد آت نوار إى بفسل
وإن الذي يلقى البعث ورهطه هو السم ، لا درجا نوار مع الغيسل
والدهان : الطيب الذي يمدن به . والغسل : ما يغسل به الرأس من خطمي وأشنان ونحوه ،
أو هو الطيب أيضاً .

والقصيدة في ديوان جرير ٤٦٠ - ٤٦٥ .

(٤٠) الطَّرْجَهَالَةُ : إناء كالفتنجانة . وربما قالوا طَرْجَهارة ، بالراء قال الأعشى :

ولقد شربت الخمر أنسقى من إناء الطَّرْجَهارة
(انظر اللسان : طرجهل) .

(٤١) صلة الآية : « يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ ، قَمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً ، نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً ، أَوْ
زِدْ عَلَيْهِ . وَرَتَّل الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً » . سورة المزمل ٧٣ / ١ - ٤ .

(٤٢) في الأصل المخطوط : الجهني ، وهو تصحيف .

(٤٣) الأجاجين : جمع إجانة ، وهي قسعة يؤكل فيها (المخصص ٥ / ٥٨) ، وهي بالفارسية إكاته
(اللسان : أجن) . وانظر ص ٣٤ : أيضاً من هذا الكتاب .

والخَالُ : العَجَلَةُ الَّتِي يُعَلَّمُ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ الْمَشِيُّ . وَالطَّابِقُ ، بِالْفَتْحِ ،
وَيُقَالُ لَهُ الطَّيْبَجَنُ ، لُعَّةٌ شَامِيَّةٌ ، وَأَظْنُهُ مُعْرَبٌ . وَالسَّفْطُ ، وَالْجَمْعُ
أَسْفَاطُ ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

/ الأَجَعَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي سَفْطٍ

مِنَ الْاَلْوَةِ أَضْدًا مُلْبَسًا ذَهَبًا (٤٤)

وَالسَّفَاطُ مَتَاعُ الْبَيْتِ . وَكَذَلِكَ الْبَتَاتُ . وَأَشْرَاجُ السَّفْطِ . الْوَاحِدُ
شَرْجٌ . وَكَذَلِكَ شَرْجُ الْمُضْحَفِ . وَالشَّرْجُ أَيْضًا جِتَارُ الدُّبْرِ . وَأَمَّا
قَوْلُهُمْ : هُمَا عَلَى شَرْجٍ وَاحِدٍ ، فَبِكْسِرِ الرَّاءِ عَنِ بَعْضِهِمْ . وَغَيْرُهُ
يُسَكَّنُهَا ، وَالتَّنْسِكِينَ أَعْرَفُ .

وَالعَيْبَةُ ، وَالْجَمْعُ عِيَابٌ . وَفِي كَلَامِ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : صَفَرَتْ
عِيَابُ الْوُدِّ بِنِي وَبَيْنَهُ . [وَ] الْحَرْجُ ، وَالْجَمْعُ أُخْرَاجٌ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .
وَيُقَالُ لَهُ : الْكُرْزُ ، وَقَدْ ذَكَرْتَاهُ . وَالشَّجْبُ خَشَبَاتٌ ثَلَاثٌ تُنْصَبُ وَيُعَلَّقُ
عَلَيْهَا السَّقَاءُ . وَأَضْلُ الشَّجْبِ تَدْخُلُ الشَّيْءَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَمُنْتَهُ
اشْتِقَاقُ الْمَشْجِبِ . فَأَمَّا الْجَشْبُ فَمَشُورُ الرُّمَانِ .

وَالْمُنْخُلُ مَعْرُوفٌ . يُقَالُ : نَخَلْتُ الشَّيْءَ ، وَانْتَخَلْتُهُ ، إِذَا
اخْتَرْتَهُ ، وَكَذَلِكَ تَنْخَلْتُهُ . وَالتَّخَالَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ الْمُنْخُولِ .
وَأُنْشِدَ فِي الْمُنْخُلِ :

كَانَ الثُّرَيَّا جِلَّةَ الْغُورِ مُنْخُلُ

وَإِطَارُهُ خَشَبَتُهُ الْمُدَوَّرَةُ .

وَالْغُرْبَالُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا تَمَسَّكَ بِالْعَهْدِ الَّذِي عَهَدْتُ إِلَّا كَمَا تَمَسَّكَ الْمَاءُ الْعَرَابِيلُ (٤٥)

(٤٤) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : « الْأَوَّلَةُ الْعُودُ الَّذِي يَبْتَخِرُ بِهِ » . وَفِيهِ أَيْضًا : « ح : اجْتَازَ رَجُلٌ

بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَيْبَانًا مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ . يَرِيدُ الْأَصْدَاءَ ، لَوْنُ بَيْنِ الْحَمْرَةِ

وَالسُّوَادِ ، أَرَادَ بِهِ لَوْنُ الْعُودِ » . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (أَلَا) .

(٤٥) الْبَيْتُ لِكَعْبِ بْنِ زَهْرٍ بْنِ أَبِي سَلْمَى الزُّبَيْرِيِّ مِنْ قَصِيدَتِهِ اللَّامِيَةِ الْمَشْهُورَةِ فِي مَدْحِ الرَّسُولِ

ﷺ الَّتِي مَطَّلَمَهَا :

بِأَنْتَ سَعَادٌ قَلْبِي الْيَوْمَ مَبْتُورٌ مَتِيئٌ إِتْرَاهَا لَمْ يُخْزِرْ مَكْبُورٌ

وَالْقَمْعُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ قَمْعٌ ، وَهُوَ حَطَأٌ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ . وَأَجَازُهُ ابْنُ السُّكَيْتِ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ مُولِعاً بِأَجَوِدِ اللَّعَاتِ . وَكَذَلِكَ قَمْعُ الْبُسْرَةِ . وَقَمَعَتِ الْبُسْرَةُ تَقْمِيعاً ، إِذَا انْقَلَعَ قَمْعُهَا .

وَلَمْ نَعْرِفْ لِلتَّائِيذِ اسْماً ، وَهُوَ عَلَى قِيَاسِ التَّغْرِيبِ . مِصْبَةٌ ، ثُمَّ سَمِعْنَا مِصْحَةً . وَالْحَفْنَةُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ جَفَنَاتٌ ، وَالكَثِيرُ جَفَانٌ . وَجَفْنَةٌ رَذُومٌ ، إِذَا سَالَ مِنْ جَوَانِبِهَا الدَّسَمُ ؛ / وَالْجَمْعُ رُذَمٌ ، وَرَذَمٌ ، مِثْلُ نَحَادِمٍ وَنَحْدَمٍ . وَيُقَالُ لِلْجَفْنَةِ : الدَّسِيعَةُ . وَأَصْلُ الدَّسِيعَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَسَعَ الْبَعِيرُ بِجَرَّتِهِ دَسْعاً ، إِذَا اجْتَرَّهَا مِنْ حَلْقِهِ إِلَى فِيهِ . وَيُقَالُ : فَلَانَ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَطِيَّةِ .

وَالْقَفْصُ عَرَبِيٌّ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَفَضْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَمَعْتَهُ ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ : قَفَضْتُ الدَّابَّةَ ، إِذَا شَدَدْتَ أَرْبَعَ قَوَائِمِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ اشْتَبَكَ فَقَدْ تَقَافَصَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فِي قَفْصٍ مِنْ الْمَلَائِكَةِ ^(٤٦) » ، أُنِي فِي جَمَاعَةٍ مُشْتَبِكَةٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ كَبَسَتْ . وَالْحَدِيدَةُ الْقَفْصُ . وَمِنْهُ يُقَالُ لِبَائِعِ الطُّيُورِ : جَدَّالٌ . وَالْمَرْكَنُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ .

وَالسَّرِيرُ ، وَالْجَمْعُ أُسِيرَةٌ وَسُرُرٌ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ^(٤٧) ﴾ . وَسَرِيرٌ مَوْضُونٌ ، أُنِي مَرْمُولٌ . وَيُقَالُ لِلْأُسِيرَةِ فِي الْحِجَالِ : أُرَائِكُ ، الْوَاحِدَةُ أُرَيْكَةٌ . وَالسَّرِيرُ أَيْضاً مَوْضِعٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ

== وصلة البيت قبله :

لكنها خُلِّتْ قد سيط من دمهها
فما ندم على حال تكون بها
فجع وؤلج وإخلاف وتبدل
كما تـلـوون في أنوارها القول
وما تمسك بالوعد

والقصيدة في ديوان كعب ٦ - ٢٥ .

(٤٦) وانظر شرح الحديث في اللسان (قفس) .

(٤٧) صلة الآية : « إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ . وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » . سورة الحجر ١٥ / ٤٥ - ٤٧ .

الماء . والسريير مُرَكَّبُ الرَّأْسِ فِي العُنُقِ . وَعَرَانِينُ السَّرِيرِ مَعْرُوفَةٌ . وَالْعَامَةُ
تَقُولُ : عَرَانِيسُ . وَالطَّارِقَةُ سَرِيرٌ صَغِيرٌ يَسْعُ وَاحِدًا .

وَيُقَالُ لِلْبَرَّادَةِ (٤٨) : الطَّهْيَانُ ، مُحَرَّكٌ . وَأَصْلُ البَرَّادَةِ الارتفاعُ مِنَ
الأرضِ والجَبَلِ . هَكَذَا قِيلَ ، وَلَا أُعْرِفُ مَا صَحَّهَ ذَلِكَ .

(٤٨) البرادة : إناء يُبْرَدُ الماء . وفي اللسان (برد) : « قال الليث : البرادة ككؤارة يُبْرَدُ عليها
الماء . قال الأزهري : ولا أدري هي من كلام العرب أو كلام المولدين » .

الباب العاشر

في ذكر الموازين والمكاييل ، وما يجري مع ذلك

المِيزَانُ (مِفْعَالٌ) مِنَ الرَّوْزِ . وَرَزْتُ الشَّيْءَ وَرْزًا وَرِزَّةً . وَالرِّزَّةُ : الَّتِي يُوزَنُ بِهَا . يُقَالُ : هَذِهِ زِنَةٌ عَشْرَةٌ ، وَزِنَةٌ مِائَةٌ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ ^(١) . وَالْمِيزَانُ هَا هُنَا / الْعَدْلُ . وَمِيزَانُ تَرِيصٌ : مُقَوِّمٌ . وَيُقَالُ لِلخَيْطِ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ الْعَدْبَةُ . وَالْعَمُودُ يُقَالُ لَهُ : الْمِنْجَمُ . وَيُقَالُ لِللِّسَانِ : زُبَانُهُ ، بِالْفَارِسِيَّةِ . وَالْحَلْقَةُ الَّتِي تُجْمَعُ فِيهَا الخِيُوطُ فِي طَرْفِ الْمِنْجَمِ الْكِظَامَةُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْكِظَامَةُ الْمِسْمَارُ الَّذِي فِي اللِّسَانِ . وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : يُقَالُ لِمَا يَكْتَنِفُ اللِّسَانَ : الْفِيَارَانِ . وَالسَّغْدَانَاتُ الْعُقَدُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْمِيزَانِ . وَالْكِفَّةُ ، بِكَسْرِ الْكَافِ ، وَلَا يُفْتَحُ ، مَعْرُوفَةٌ . وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ كِفَّةٌ .

وَالْقُسْطَاسُ الْمِيزَانُ ، رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَقِيلَ : هُوَ الْقَرَسُطُونُ ، وَقِيلَ : الْقُسْطَاسُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ، وَأَضْلُهُ مِنَ الْقِسْطِ ، وَهُوَ الْعَدْلُ . وَقَالَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ ^(٢) .

وَالْقَبَانُ لَا أَضَلَّ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَلَا تَكَلَّمُوا بِهَا . إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا لِبَعْضِ الدَّوَابِّ : حِمَارُ قَبَانٍ . وَجَاءَ فِي كَلَامِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

(١) صلة الآية : « وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا ، وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ، أَلَّا تَطْغُرُوا فِي الْمِيزَانِ » . سُورَةُ الرَّحْمَنِ ٥٥ / ٧ - ٨ .

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي النحوي المتوفى سنة ٣٤٧ ببغداد . ترجمته في طبقات النحويين للزبيدي ١٢٧ ، وتاريخ بغداد ٩ / ٤٢٨ - ٤٢٩ ، والفهرست ٦٣ . وزياده الرواة ١١٣ / ٢ - ١١٤ ، وبغية الوعاة ٢٧٩ - ٢٨٠ .

« ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَائِهِ (٣) ». قَالُوا ، هُوَ مِنْ قَوْلِكَ : أَنْتَ قَبَانٌ عَلَيْهِ ، أَيْ حَافِظٌ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الَّذِي يُوزَنُ بِهِ قَفَانٌ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَلَوْ كَانَ الْقَبَانُ عَرَبِيًّا كَانَ اسْتِيقَاقُهُ مِنَ الْقَبِّ وَالْقَبَبِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصُّوْتِ . وَالْقَبُّ أَيْضًا مَا يَكُونُ فِي الْبَكْرَةِ مِنْ أَثَرِ الرَّشَاءِ .

وَالْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَأْشِيَّةُ . وَالتَّقْدُّ عِنْدَهُم الدَّرَاهِمُ وَالذَّنَائِرُ وَقَدْ نَقَدَهُ مِائَةٌ دِرْهَمٍ . وَسَحَلُهُ بِمِثْلِهِ . وَالرُّوقُ وَالرُّقَّةُ الْفِضَّةُ . وَيُجْمَعُ رِقِينَ . وَفِي مَثَلٍ : « وَجِدَانُ الرَّقِيقِ يُعْطِي أَفْنَ الْأَفِينِ (٤) » . الْأَفْنُ النُّقْصَانُ ، وَالْأَفِينُ النَّاقِصُ . يَقُولُ : إِنَّ الْغِنَى يُعْطِي نُقْصَانَ النَّاقِصِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَمْ مِنْ قَلِيلِ اللَّبِّ يَسْحَبُ ذَيْلَهُ

نَفَى عَنْهُ وَجِدَانُ الرَّقِيقِ الْمَحَازِيَا (٥)

وَالرُّوقُ مُؤَنَّثَةٌ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِرِوقِكُمْ هَذِهِ (٦) ﴾ فَائْتِ ، وَرَجُلٌ وَرَاقٌ / كَثِيرُ الرُّوقِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

(٣) تمام الحديث : « قال له حذيفة : إنك تستعين بالرجل الفاجر . فقال : إني لأستعين بالرجل لقرته ، ثم أكون على قفائه » .

وقفان كل شيء : جماعه واستقصاء معرفته . يقول : أستعين بالرجل الكافي القوي ، وإن لم يكن بذلك الثقة . ثم أكون من ورائه ، وعلى أثره ، أتبع أمره ، وأبحث عن حاله . فكفائته تنفعني ، ومراقبتي له تمنعه من الحيانة . انظر النهاية لابن الأثير ٣ / ٣٠١ ، واللسان (قفف ، قفن) .

(٤) انظر المثل في جمع الأمثال ٢ / ٣٦٧ ، واللسان (ورق ، أفن) . وروايته فيه : « كثرة الرقين تغطي على أفن الأفين » . ومعناه أن الغنى يغطي حُجْمَ الأحمق وعبوبه .

(٥) وقيل هذا البيت بيت آخر . وروايتهما في اللسان (ورق) عن ابن الأعرابي ، وقال ابن بري إنهما لثمامة السدوسي :

فلا تلحيا الدنيا إلي ، فإنني أرى ورقَ الدنيا تُسَلُّ السخامًا
ويارُبُّ مِلثاثَ يجر كسائه نفى عنه وجدان الرقين العزائم
لا تلحيا : أي لا تذلما . والمثلث : الأحمق . يقول : ينفي عنه كثرة المال عزائم الناس فيه أنه أحمق مجنون .

(٦) صلة الآية : « قَالُوا : رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ . فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِرِوقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا ، فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ » . سورة الكهف . ١٨ / ١٩ .

تَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ امْرِئٍ وَرَأَقٍ (٧)

وَالذَّرْهَمُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَكَذَلِكَ الدِّينَارُ . وَأَصْلُهُ دِنَارٌ . فَلِهَذَا مَا يُقَالُ فِي الْجَمْعِ : دَنَانِيرٌ . وَكَذَلِكَ الدَّائِقُ مُعَرَّبٌ . وَرَجُلٌ مُدْتَرٌّ ، بِكَسْرِ التَّوْنِ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الدَّنَانِيرِ . وَفَرَسٌ مُدْتَرٌّ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا كَانَ فِيهِ بُقَعٌ كَالدَّنَانِيرِ . وَيُقَالُ لِلذَّرْهَمِ : قُرْقُوفٌ ، لِأَنَّهُ يَجُولُ فِي الْبِلَادِ . وَالقُرْقُوفُ السَّرْبِيُّ الْجَوَالُ . وَذِرْهَمٌ وَارِنٌ : ثَقِيلُ الْوِزْنِ . وَثِقَالُ كُلِّ شَيْءٍ وَزْنُهُ . وَثَقَلْتُ الشَّيْءَ : وَزَنْتُهُ . وَقِيلَ : ثَقَلْتُهِ وَزَنْتُهُ ، إِذَا حَرَكْتَهُ فِي يَدِكَ لِتَعْرِيفِ خِفَّتِهِ مِنْ ثِقَلِهِ (٨) . وَذِرْهَمٌ قَفْلٌ : وَارِنٌ . وَالشُّشْقَلَةُ (٩) أَنْ تَبْرُنَ الدِّينَارَ بِإِزَاءِ الدِّينَارِ لِتَنْظُرَ أَيُّهُمَا أَثْقَلُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَمِنَ الْأَوْزَانِ النَّشُّ ، كَانُوا يَتَعَامَلُونَ بِهِ . يَقُولُونَ أَوْقِيَةً وَنَشًّا . وَقَدْرُهُ وَزَنُ نَوَاقِ مِنْ ذَهَبٍ . هَكَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَفِيهِ خِلَافٌ . وَالقِرَاطُ وَالقِرَاطُ سَوَاءٌ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَرَطَ بَعْلِيهِ ، إِذَا أَعْطَاهُ قَلِيلاً . وَيُقَالُ لِلسَّيِّكَةِ : الْوَذْيَلَةُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً . فَإِذَا كَانَتْ مُدَوَّرَةً فَهِيَ نُقْرَةٌ . وَالْأَوْقِيَةُ تُخَفَّفُ وَتُثَقَّلُ ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَوْاقٍ وَأَوْاقِي . وَاشْتِقَاقُهَا مِنْ الْأَوْقِ ، وَهُوَ الثَّقَلُ . وَالْمَنَا وَالْمَنُ سَوَاءٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَمْنَاءٍ وَأَمْنَانٍ . وَيُسَمَّى فَيْقَالُ : مَنَوَانٍ وَمَتَانٍ . قَالَ : وَالْمَنَا أَفْصَحُ اللَّعْتَيْنِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ أَعَدَدْتُ لِلْعُرْمَاءِ عِنْدِي عَصاً فِي رَأْسِهَا مَنَوَا حَدِيدٍ

(٧) وقبل هذا الشطر :

يَأْرُبُ بِيضَاءَ مِنَ الْعِرَاقِ

والشطران في المخصص ٢٤/ ١٢ ، والصحاح واللسان (ورق) .

(٨) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح القاف وسكونها ، وكعب فوقها « معاً » .

(٩) في المخصص ٢٦٣/ ١٢ : الشُّشْقَلَةُ ، بالقاف والفاء ، وهو تصحيف . فقد نقل عن ابن

دريد في الجمهرة ٣/ ٣٤٤ ، وهو صحيح في الجمهرة ، أي الششقلة . وجاء به ابن سيده

صحيحاً أيضاً في المخصص ٢٩/ ١٢ .

وفي اللسان (ششقل) عن التهذيب للأزهري : « الششقلة كلمة حميرية لهج بها

صياقة أهل العراق في تعبير الدنانير . يقولون : قد ششقلناها ، أي غيبرناها ، أي وزناها

ديناراً ديناراً . وليست الششقلة عربية حمضة » .

والإستارُ لا أضلُّ له في العَرَبِيَّةِ . وقد جَاءَ في شِعْرِ الأَعشى (١٠) .
 والرُّطْلُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ، والفَشْحُ حَطَأٌ . وإِنَّمَا يُقَالُ : غَلَامٌ رَطْلٌ ، إِذَا كَانَ
 فِيهِ لِينٌ . وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : / رَطْلٌ فَلَانٌ شَعْرُهُ ، إِذَا لَيْتَهُ وَحَسَنَهُ . والبُهَارُ
 اسْمٌ وَقَعَ عَلَى شَيْءٍ يُوزَنُ بِهِ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ . وقدِ اسْتُعْمِلَ قَدِيمًا .
 وَيُقَالُ : دِرْهَمٌ مُزَابِقٌ (١١) ، وَرَازِبٌ (١٢) . وَلَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ : دِرْهَمٌ
 زَيْفٌ . وَغَيْرُهُ عَرَفَهُ . وَأَنْشَدَ :

صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدَنَّ بَعْبِقْرَا (١٣)

فَجَعَلَ الزُّيُوفَ جَمْعَ زَيْفٍ . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ زَائِفٍ ، مِثْلُ قَاعِدٍ
 وَقَعُودٍ . قَالُوا ، وَلَا يُقَالُ : دِرْهَمٌ مُزَيْقٌ . وَالسُّتُوقُ مُعَرَّبٌ . وقدِ اسْتُعْمِلَ
 فِي كَلَامِهِمْ قَدِيمًا . وَأَصْلُهُ سَتُو ، أَيْ ثَلَاثُ طَبَقَاتٍ .

(١٠) الإستار من العدد : الأربعة ، عرب جهاز الفارسية . والإستار أيضاً وزن أربعة مثاقيل
 ونصف ، وهو الذي أرادهُ أبو هلال من ذكر الإستار هاهنا ؛ والجمع الأستار .

وبيت الأعشى الذي جاء فيه الإستار هو مع صلته قبله :

وَذُو ثُومَتَيْنِ وَقَافِرَةٌ يَمُؤَلُّ وَيَسْرَعُ نَكْرَارَهَا
 تُسَوِّمِي لِيَوْمٍ وَفِي لَيْلَةٍ ثَمَانِينَ نَحْسُوبُ إِسْتَارَهَا
 والبيان من قصيدة له خمرة مطلعها :

لَمِيشَاءَ دَارٍ عَفَا رَمَمَهَا فَمَا إِنْ تَبَيَّنَ أُسْطَارَهَا
 وهي في ديوانه ٢١٣ - ٢١٤ ، وفي ديوانه ٣١٧ - ٣١٩ (من طبعة مكتبة
 الآداب في القاهرة بشرح الدكتور محمد حسين) .

(١١) أي مطلي بالزئبق (المخصص ١٢ / ٢٨) .

(١٢) في الأصل المخطوط : دائف ، وهو تصحيف .

(١٣) هذا عجز بيت لامرئ القيس من قصيدته التي قالها في رحلته إلى قصر الروم يستنجده ،
 ومطلعها :

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا وَحَلَّتْ سَلِيمِي بَطْنَ قَوُّ فَعْرَعْرَا
 وتَمَّامُ البَيْتِ وَصَلْتَهُ بَعْدَهُ :

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ حِينَ تُسَطِّيرُهُ صَلِيلُ زُيُوفٍ
 عَلِمَهَا فَتَى لَمْ تَحْمَلِ الأَرْضُ مِثْلَهُ أَبْرُ بِمِثْلِكَ ، وَأَوْفَى وَأَصْرَا
 المراد : الحجارة . وعبر : بلد في اليمن . يصف ناقته ، ويشبه صوت الحجارة إذا رمت به
 بأخفافها في سريها السريع بصوت الدراهم الزيوف إذا انقدها الصريف وقلبها . وإنما خص
 الدراهم الزيوف لأن صوتها أشد من صوت غيرها لكثرة نحاسها .

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٥٦ - ٧١ . والبيت في اللسان (زيف) .

والبَهْرَجُ أُعْجِمِيٌّ مُعْرَبٌ . وَأَصْلُهُ بَهْرَةٌ . قَالَ أَبُو عَمَرَ :
 البَهْرَجُ الْمَعْدُولُ بِهِ عَنْ جِهَتِهِ . فَيُقَالُ : بَهْرَجَ الْبَرِيدُ ، إِذَا عَدَلَ عَنْ
 الطَّرِيقِ . قَالَ : وَالذَّرْهَمُ الْبَهْرَجُ الْمَضْرُوبُ فِي غَيْرِ دَارِ السُّلْطَانِ .

وَالْفَلْسُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : رَجُلٌ مُفْلِسٌ . كَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ .
 وَيُقَالُ لَهُ التُّمِّيُّ . وَالتَّسْبُ الْمَالُ . وَكَذَلِكَ الْمُنْشَبَةُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَالتَّرَاءُ
 الْمَالُ ؛ وَالرَّجُلُ مُثْرٍ .

أَسْمَاءُ الْمَكَايِلِ

الْمِكْيَالُ (مِفْعَالٌ) مِنْ الْكَيْلِ . وَالْكَيْلَةُ مِثْلُ الْقِعْدَةِ وَالْجِلْسَةِ .
 تَقُولُ : أَوْفَانِي الْكَيْلَ ، إِذَا أَوْفَاكَ مَا يَكَيْلُكَ إِيَّاهُ . وَتَقُولُ : كَيْلْتُ لِلرَّجُلِ
 الشَّيْءَ ، وَكَيْلْتُ لَهُ . وَكَذَلِكَ وَزَنْتُهُ ، وَوَزَنْتُ لَهُ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَإِذَا
 كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ (١٤) . وَلَا يُقَالُ كَيْلَجَةٌ ، فِي قَوْلِ أَبِي
 حَاتِمٍ . وَأَجَازَهَا غَيْرُهُ .

وَالصَّاعُ مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ . وَالْجَمْعُ صِيْعَانٌ . وَقَدْ قُرِيَءَ : ﴿ صَاعَ
 الْمَلِكِ ﴾ وَ﴿ صَوَاعَ الْمَلِكِ ﴾ (١٥) . وَأُظُنُّ اشْتِقَاقَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ :
 صَوَعَتِ الْمَرْأَةُ مَوْضِعًا لِقُطْنِهَا ، إِذَا أَصْلَحَتْهُ لِتَنْدِيفِ فِيهِ . وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ : الصَّوَاعُ جَامٌ مَصْرُوعٌ / مِنْ ذَهَبٍ عَلَى هَيْئَةِ الْمِكْيَالِ . وَالأَوَّلُ
 أَشْهَرُ . وَقَدْ قَرَأَ ابْنُ يَعْمَرَ (١٦) : ﴿ صَوَعُ الْمَلِكِ ﴾ بِالْعَيْنِ مُفْجَمَةً ،

(١٤) صلة الآية : « وَيُلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ ، الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ، وَإِذَا كَالُوهُمْ
 أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ » . سُورَةُ الْمَطْفِينِ ٨٣ / ١ - ٣ .

(١٥) صلة الآية : « قَالُوا ، وَقَالُوا عَلَيْهِمْ : مَاذَا تَفْقِدُونَ ؟ قَالُوا : نَفَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ . وَلَمَّا
 جَاءَ بِهِ جَمَلٌ بَعِيرٌ ، وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ » . سُورَةُ يُسُوفَ ١٢ / ٧١ - ٧٢ .

وقد تعددت القراءة في هذا الحرف . فقرأ أبو هريرة ومجاهد (صاع) . وقرأ أبو حنيفة
 وابن قطيب (صوَاع) بالكسر . وقرأ الحسن البصري وأبو رجاء وعون بن عبد الله بن
 ذوان (صوع) بالضم . وقرأ أبو رجاء أيضاً (صوع) بالفتح . (انظر تاج العروس :
 صاع) و (صوَاع) هي قراءة الجمهور .

(١٦) في الأصل المخطوط : معمر ، وهو تصحيف .

وابن يعمر هو يحيى بن يعمر التابعي القاريء النحوي البصري المتوفى سنة ١٢٩ . ترجمته في

يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ كَانَ مُصَوِّغًا . فَسَمَّاهُ بِالْمُضَدِّرِ .

وَالْفَرْقُ بِمَكِّيَّالٍ بِالْمَدِينَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَا يُسْكِرُ الْفَرْقُ مِنْهُ فَالْحُرْعَةُ مِنْهُ حَرَامٌ » (١٧) . وَالْقَفِيزُ أَظْنُهُ أَعْجَبِيًّا مُعْرَبًا . وَالْجَمْعُ قُفْرَانٌ . وَفِي كَلَامِ بَعْضِ الْقَدَمَاءِ : إِنَّ الرِّجَالَ لَا يُكَالُونَ بِالْقُفْرَانِ ، وَلَا يُوزَنُونَ بِالْمِيزَانِ . وَإِنَّمَا الرَّجُلُ بِأَضْعُرِّيهِ : قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ . وَلِجَامِ الْقَفِيزِ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي أَغْلَاهُ . يُقَالُ : قَفِيزٌ مُلْجَمٌ ؛ وَقَفِيزٌ مُرْسَلٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ لِجَامٌ .

وَالْوَسْقُ سِتْوَانٌ صَاعًا بِصَاعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . وَالْجَمْعُ وَسُوقٌ وَأَوْسَاقٌ . وَقَدْ وَسَقْتُ الْبَعِيرَ ، إِذَا حَمَلْتِ عَلَيْهِ وَشَقَا مِنْ الطَّعَامِ . هَذَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْوَسْقُ خَمْسَةَ أَقْفِزَةٍ مِنْ قُفْرَانِ الْبَصْرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ » (١٨) .

وَالذَّهَبُ بِمَكِّيَّالٍ لِإِهْلِلِ الْيَمَنِ مَعْرُوفٌ . وَالْجَمْعُ أَذْهَابٌ . وَالْمُخْتَوِمُ مُوَلَّدَةٌ . وَالْمُدُّ . وَالْجَمْعُ أُمْدَادٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَا بَلَغَ مُدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ » (١٩) ، أَيْ نِصْفَهُ . وَالنُّصْفُ وَالنُّصَيْفُ سَوَاءٌ . وَالنُّصَيْفُ بِمَكِّيَّالٍ يُكَالُ بِهِ . ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ . وَيُقَالُ : هَذَا طِفَافٌ الْإِنَاءِ وَالْمُكُوكُ وَغَيْرُهُمَا ، إِذَا قَارَبَا أَنْ يَمْتَلِكَا . وَالطُّفَافَةُ مَا قَصُرَ عَنْ مَلْءِ الْإِنَاءِ مِنْ شَرَابٍ وَغَيْرِهِ .

== أخبار النحويين البصريين ١٧ - ١٨ ، ومراتب النحويين ٢٥ - ٢٦ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٢ - ٢٣ - وبغية الوعاة ٤١٧ .

وهذه القراءة هي قراءة يحيى بن يعمر والخطاردي وابن عمير . وقد قرئ أيضاً (صَوَاحُ الْمَلِكِ) ، وهي قراءة سعيد بن جبير وقادة والحسن البصري ، كأنه مصدر (صَاغَ) . وانظر لذلك كله التاج (صَاغَ) .

(١٧) انظر الحديث وشرحه في النهاية لابن الأثير ٢ / ٢١٣ ، واللسان (فرق) .

(١٨) انظر الحديث وشرحه في النهاية لابن الأثير ٤ / ٢٢٣ ، واللسان (وسق) . وروايته في اللسان : « ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة » .

(١٩) انظر الحديث وشرحه في اللسان (نصف) ، والنهية لابن الأثير ٤ / ١٥٨ . وتام الحديث كما في اللسان : « لا تُسَبِّهُوا أَصْحَابِي ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أدرك مد أحدهم ، ولا نصيفه » .

وفي اللسان أيضاً : « قال أبو عبيد : العرب تسمى النُّصْفَ النُّصَيْفَ ، كما يقولون في العشر العشير ، وفي الثمن الثمين » .

الباب الحادي عشر

في ذكرِ المِجَلَّاتِ وَالظُّرُوفِ

المِجَلَّاتُ : القِرْبَةُ والفَاسُ والفَدَاخَةُ والدَّلْوُ والشَّفِرَةُ والقِدْرُ /
والجَفَنَةُ . وإِنَّمَا سُمِّيَتْ مِجَلَّاتٍ لِأَنَّ مَنْ تَكُونُ مَعَهُ يَحُلُّ حَيْثُ
يُرِيدُ . وإلَّا فَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَنْزِلَ مَعَ النَّاسِ لِيَسْتَعِيرَ مِنْهُمْ .

والظُّرُوفُ : الحَمِيَّتُ ، والجَمْعُ حُمَّتٌ ، وهِيَ زِقَاقُ السَّمْنِ .
وكذلك الأَنْحَاءُ ، الرَّاحِدُ نَحْيًى . والوَطَابُ زِقَاقُ اللَّبَنِ ، وإِحْدَاهَا وَطَبٌ .
والذُّوَارِعُ زِقَاقُ الخَمْرِ ، لا وإِحْدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا (١) . والأسْقِيَةُ لِلنَّمَاءِ

(١) في حاشية الأصل المخطوط : خ لسحيم :

سُلَافَةٌ ذَنْ أَوْ سُلَافَةٌ ذَارِعٌ إِذَا صُبَّ مِنْهُ فِي الرَّجَاجَةِ أَزْبَدَا
وسحيم هو عبد بن الحسحاس الشاعر الإسلامي ، ومولاه جندل بن معبد من بني
الحسحاس بن نفاثة بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه كما في
ديوان سحيم صنعة نفظويه ١٥ ، وفي اللآلي ٧٢١ ، وفي هذا النسب خلاف في جمهرة
أنساب العرب ١٩٤ .

وترجمة سحيم في طبقات الشعراء ١٥٦ - ١٥٧ ، والشعراء ٣٦٩ - ٣٧٠ ، وأسماء
المتنولين ٢٧٢ - ٢٧٣ ، والأغاني ٢٠ / ٢ - ٩ ، والخزانة ١ / ٢٧١ - ٢٨٤ ، واللآلي
٧٢١ ، وديوان المعاني ٢ / ١٦٦ .

والبيت من قصيدة لسحيم مطلعها مع صلة البيت :

نَزَوْدٌ مِنْ أَسْمَاءٍ مَا قَد تَزَوَّدَا وراجع سُفْمًا بَعْدَ مَا قَد تَجَلَّدَا
وَقَد أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ يَجْمَعُ بَيْنَنَا هَوَى أَبْدَأُ حَتَّى تَحْوِلَ أَمْرَدَا
كَأَنَّ عَلِيَّ أَنْبَاهَا بَعْدَ هَجْمَةِ مِنَ اللَّيْلِ نَامَتْهَا سُلَافًا مُبْرَدَا
سُلَافَةٌ دَنْ أَوْ

وفي ديوان سحيم ٤٠ : قال الأصمعي ، يقال : زق ذراع ، إذا كان طويلًا .

وَاللَّبَنَ ، وَالوَاحِدُ سِقَاءً . وَاسْمُ الرَّقِّ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ . وَيُقَالُ : رَقُّ سِبْخَلٍ ، أَنِي وَاسِعٌ طَوِيلٌ . وَسِقَاءٌ بَدِيعٌ ، أَنِي جَدِيدٌ . وَالصَّفْنُ الْمَاءُ الَّذِي يُصَبُّ فِي السَّقَاءِ الْبَدِيعِ لِيَطِيبَ . وَالصَّفْنَةُ شَبِيهَةٌ بِالسَّفْرَةِ لَهَا عُرَى يُسْتَقَى بِهَا ؛ وَالجَمْعُ صِفَانٌ . وَالْحَمِيثُ يَكُونُ لِلْعَسَلِ أَيْضًا .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، يُقَالُ لِمَسْكِ السَّخْلَةِ مَا دَامَ يَرِضَعُ : شَكْوَةٌ . فَإِذَا أَفْطَمَ فَمَسْكُهُ بَدْرَةٌ . فَإِذَا أُجْذِعَ فَمَسْكُهُ سِقَاءٌ . أَفْطَمَ ، أَنِي صَارَ فِي حَالِ الْفِطَامِ . وَالِاخْتِنَانُ : أَنْ تُكْسَرَ أَقْوَاهُ الْأَسْقِيَّةِ إِلَى خَارِجٍ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنْهُ (٢) . وَالقَبْعُ كَسْرُهَا إِلَى دَاخِلٍ . قَبَعْتُ السَّقَاءَ . وَسَلَقْتُ ، إِذَا أُدْخِلَ عُرْوَةً مِنَ الْجَوَالِقِ فِي عُرْوَةٍ . وَقَطَبْتُ إِذَا أُدْخِلْتُهَا ، ثُمَّ نَنَّاهَا . وَالْجِرَابُ ، وَالْجَمْعُ جُرْبٌ .

وَالْجَوَالِقُ ، وَالْجَمْعُ جَوَالِقُ ، وَهُوَ مِنْ نَوَادِرِ الْجَمْعِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَالَةٌ . وَقَدْ جَاءَ هَذَا اللَّفْظُ فِي الشُّعْرِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ (٣) :

كَأَنَّ عَلِيَّهَا بَالَةٌ لَطْمِيَّةٌ (٤)

== والقصيدة في ديوان سحيم ٣٩ - ٤٢ . والبيت في اللسان (ذرع) . وفي اللسان (ذرع) شاهد آخر على الذراع واحد الذراع ، وهو قول ثعلبة بن صعير المازني :

بأكرتهم بسبأ جون ذراع قبل الصباح وقبل لغو الطائر
وعلى هذا فلا صحة لقول أبي هلال : ولا واحد لها من لفظها .

(٢) انظر فيه النهاية لابن الأثير ٢ / ٢ ، واللسان (خنث) . وتأويل النهي أن الشرب من أفواهاها ربما ينتها ، فإن إدامة الشرب هكذا مما يغير ريحها . وقيل : إنه لا يؤمن أن يكون فيها حبة أو شيء من الحشرات . وقيل : لئلا يترشش الماء على الشارب لسعة فم السقاء (انظر اللسان والنهاية) .

(٣) هو أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي أشهر شعراء هذيل ، وهو جاهلي إسلامي . ترجمته في طبقات الشعراء ١١٠ ، والشعراء ٦٣٥ - ٦٤٢ ، والأغاني ٦ / ٥٦ - ٦١ ، واللائي ٩٨ - ٩٩ ، والحزانة ١ / ٢٠١ - ٢٠٣ .

(٤) هذا صدر بيت لأبي ذؤيب من قصيدة له غزلية يرثي في آخرها ابن عتبس ، مطلعها : صبا صبوة ، بل لج وهو لجوج وزالت له بالأنغمين حنوج وعجز البيت وصلته قبله :

عشيمة قامت بالفناء كأنها عقيمة نهب ثسطفى وثغوج

كَذَا قِيلَ . وَالصَّحِيحُ أَنَّ فَرَسِيَّتَهُ كَوَالٌ (٥) . وَيُقَالُ لِلْجَوَالِقِ الصَّغِيرِ : لَيْيِدٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ لَيْيِدًا . وَالْخَصْفَةُ الْجَلَّةُ . وَالْأَحْضُومُ عُرْوَةُ الْجَوَالِقِ . وَالْإِدَاوَةُ ، وَالْجَمْعُ أَدَاوٍ . وَيُقَالُ لِلْبَزَالِ الَّذِي فِيهَا / الصَّنْبُورُ . وَالْمَزَادَةُ ، وَالْجَمْعُ مَزَادٌ ، وَهِيَ الرَّاِوِيَةُ . وَأَصْلُهَا الْجَمَلُ الَّذِي تُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَزَادَةُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَتْ الْمَزَادَةُ رَاِوِيَةً . وَالْجَمْعُ رَوَايَا . وَعَزْلَاءُ الْمَزَادَةِ مَصَبُّ مَائِهَا مِنْ جَانِبَيْهَا . وَمِنْهُ يُقَالُ : أُرْخَبَ السَّمَاءُ عَزْلَابَهَا ، يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ الْمَطَرِ .

وَالرَّوْعَاءُ ، وَالْجَمْعُ أُرْوَعِيَّةٌ . أُورِعِيْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَعَلْتَهُ فِي رَوْعَاءٍ . وَفِي الْقُرْآنِ ﴿ وَجَمَعَ فَأُوَعِيَ ﴾ (٦) . وَوَعَيْتُ الْعِلْمَ وَعِيًّا . وَالْجِرَابُ الَّذِي تُجْعَلُ فِيهِ الدَّرَاهِمُ الظَّنْبِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ ظَبْيَاتٌ . وَالْعَكَّةُ . وَالْجَمْعُ عِكَاكٌ ، نَحْمِي صَغِيرٌ يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ وَالْعَسَلُ . وَالرُّكْرُةُ زِقٌّ صَغِيرٌ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ . وَالرُّكْرُةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ رِكَاةٌ . وَالْقِرْبَةِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يَحْمِلُهَا السَّقَاءُ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يُوَضَعُ فِي فَمِ السَّقَاءِ وَالْقِرْبَةِ فَيُحَقِّنُ بِهِ مَا فِيهِ : الْمِحَقِّنُ . وَالرُّكَاةُ الْحَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رَأْسُ الْقِرْبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « الْعَيْنُ وَرِكَاءُ السَّهِّ (٧) » . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « يَدَاكَ أَوْكَاةٌ ، وَفُوكَاةٌ » .

= وَصَبُّ عَلَيْهَا الطَّيْبُ حَتَّى كَانَهَا أَسْبِيًّا عَلَى أَمِ الدَّمَاعِ حَجِيجُ كَانَتْ عَلَيْهَا بِاللَّطْمِيَّةِ لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِنِينَ أَرْبَعٌ

البالة : وعاء المسك ، وهو فارسي معرب ، وأصله بالفارسية يله كما في الصحاح (بول) . يقول : كَانَتْ عَلَيْهَا مِنْ طَبِيبِ رِيحِهَا وَعَاءُ مَسْكَ . وَالدَّائِنَانِ : مَوْصِلَا الْجَنْبِ فِي الصَّدْرِ . وَاللَّطْمِيَّةُ : نَسَبَةٌ إِلَى اللَّطْمِيَّةِ وَهِيَ الْعَبْرُ الَّتِي تُحْمَلُ الطَّيْبُ وَالزَّبَرُ .

والقصيدة في شرح الأشعار الهدليين ١٢٨ - ١٣٩ ، وديوان الهدليين ١ / ٥٠ -

٦٢ . والبيت في المعرب ٥١ ، وجمهرة ابن دريد ٣ / ٥٠٠ ، والمقاييس ١ / ٩٤ ، والمخصص ١٤ / ٤١ ، والصحاح واللسان والتاج (أرج ، بول) ، واللسان والتاج (لطم) .

(٥) وفي المعرب ١١٠ أن أصله بالفارسية كَوَالَةٌ ، وفي الألفاظ الفارسية ٤٣ كَوَالَهُ ، بالكاف الفارسية .

(٦) صلة الآية : « كَلًّا ، إِنَّهَا لَطَيٌّ ، كُرَاعَةٌ لِلشَّوْىِ ، تَذَعُو مِنْ أَدْبَرِ وَتَوَلَّى ، وَجَمَعُ فَأُوَعِيَ » سورة المعارج ٧٠ / ١٥ - ١٨ .

(٧) انظر الحديث وشرحه في النهاية لابن الأثير ٢ / ٢١٣ ، واللسان (سته) .

نَفَخَ^(٨) . وَالثَّوَّةُ حِرْقَةٌ تُطْرَحُ تَحْتَ الْوَطْبِ . وَالذَّمَّاسُ الْكِسَاءُ يُطْرَحُ عَلَى الرَّقِّ . وَالعَرَقُ الْحَرَزُّ الَّذِي فِي وَسْطِ الْقِرْبَةِ . وَقِيلَ عِرَاقُ السُّفْرَةِ الْحَرَزُّ^(٩) الَّذِي يُحِيطُ بِهَا . وَسُمِّيَتِ الْعِرَاقُ عِرَاقًا لِأَنَّهَا تَسْتَكِفُّ أَرْضَ الْعَرَبِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ^(١٠) : الْحِفَاءُ وَعَاءُ الْقِرْبَةِ .

وَمِنَ الظُّرُوفِ الْقَشْوَةُ^(١١) ، وَالْجَمْعُ قِشَاءٌ . وَالْمِخْلَاطَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْخَلَا ، مَقْصُورٌ ، وَهُوَ النَّبَاتُ الرَّطْبُ ، لِأَنَّهُ يُحْزَرُ وَيُوضَعُ فِيهَا . وَالزَّبِيلُ ، وَالْجَمْعُ زُبَيْلٌ . فَإِذَا أُدْخِلْتَ الثَّوْنَ كَسَرْتَ أَوَّلَهُ فَقُلْتَ : زَبَيْلٌ . وَالْأَوَّلُ أَعْلَى . وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الزَّبِيلِ ، لِأَنَّ / الزَّبِيلُ يُنْقَلُ [فِيهِ] . وَالْمِكَتَلُ الزَّبِيلُ أَيْضًا . وَالْمِخْضَنُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : احْتَضَنْتُ الشَّيْءَ ؛ وَقَدْ يُقَالُ بِالضَّادِ أَيْضًا . وَالْحَفْصُ^(١٢) . وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَفْصًا^(١٣) ، وَكُنِيَ أَبَا حَفْصٍ . وَقِيلَ : الْحَفْصُ الزَّبِيلُ مِنَ الْأَدَمِ . وَالَّذِي يُحْتَرَفُ فِيهِ الرَّطْبُ الْمِخْرَفُ . وَالصُّنُّ الزَّبِيلُ الْكَبِيرُ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . وَالْجُبُجْبَةُ زَبِيلٌ كَبِيرٌ أَيْضًا . وَالْعَرَقَةُ ، بِالرَّاءِ ، الزَّبِيلُ الْمَسْفُ مِنَ الْخُوصِ . وَقِيلَ : الْعَرَقَةُ الْخُوصُ الْمَسْفُ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الزَّبِيلُ . وَالغِرَارَةُ ، وَالْجَمْعُ غَرَائِرُ ، مَعْرُوفَةٌ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : غَرَّ الطَّائِرُ فَرَّخَهُ يَغْرُهُ ، إِذَا زَقَهُ . وَالغُرْغُرَةُ الْحَوْصَلَةُ . وَالسَّبْدُ دَجِيْلٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ الرَّكُ . وَالتَّنُوطُ

(٨) يضرب هذا المثل لمن يجني على نفسه الحين . وأوكى : شد فم القربة بالوكاء .

وأصله في قول المفضل أن رجلاً كان في جزيرة من جزائر البحر ، فأراد أن يعمر على زق نفخ فيه فلم يحسن إحكامه . حتى إذا توسط البحر خرجت منه الريح ففرق . فلما غشيه الموت استغاث برجل . فقال له : يدك أوكنا وفوك نفخ .

وانظر المثل وحديثه في مجمع الأمثال ٢ / ٤١٤ .

(٩) في الأصل المخطوط : والحرز . ولا لزوم للواو هنا كما ترى .

(١٠) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء النحوي الكوفي المتوفى سنة ٢٠٧ . ترجمته في الفهرست ٦٦ — ٦٧ ، والمعارف ٥٤٥ ، ومراتب النحويين ٨٦ — ٨٨ ، وطبقات النحويين للزبيدي ١٤٣ — ١٤٦ ، ومعجم الأدباء ٢٠ / ٩ — ١٤ ، بغية الوعاة ٤١١ .

(١١) القشوة : قفة من خوص تجعل فيها المرأة قطنها وعطرها وحاجتها .

(١٢) الحفص : زبيل من جلود .

(١٣) ما نرى هذا صحيحاً . بل نرى أن الرجل سمي حفصاً بولد الأسد الذي يسمى حفصاً . والأسد يكنى أبا حفص (انظر اللسان : حفص) .

جُلَّةٌ صَغِيرَةٌ يُكَنَزُ فِيهَا التَّمْرُ . وَالسَّابُّ وَالْمِسَابُّ الزُّقُّ الْعَظِيمُ يُجْعَلُ فِيهِ
الْعَسَلُ . وَالْوَلَائِيحُ : أَعْدَالٌ يُحْمَلُ فِيهَا الْعِطْرُ وَالْبَزُّ وَغَيْرُ ذَلِكَ ، الْوَاحِدُ
وَلِيَجَةً . وَيُقَالُ لِلدَّنِّ : الْحَرْمُ ، بِالْفَتْحِ . وَالشَّنُّ : كُلُّ وَعَاءٍ مِنْ أَدَمٍ إِذَا
أُخْلِقَ وَجَفَّ ، وَالْجَمْعُ شَنَانٌ .

الباب الثاني عشر

في ذِكْرِ الرَّحَى

الرَّحَى مُؤَنَّثَةٌ، مَقْصُورَةٌ مَفْتُوحَةٌ الرَّاءِ . وَالْعَامَّةُ تُكْسِرُهَا ، وَهُوَ خَطًّا . وَالْجَمْعُ أَرْحَاءٌ . وَلَا يُقَالُ أَرْجِيَّةٌ . وَيُقَالُ : رَحِيَانٌ وَرَحَوَانٌ . فَمَنْ قَالَ رَحِيَانٌ كَتَبَهَا بِالْيَاءِ . وَمَنْ قَالَ رَحَوَانٌ كَتَبَهَا بِالْأَلِفِ . وَالْحَدِيدَةُ الَّتِي تُحِيطُ بِالْحَجَرِ الْأَعْلَى إِطَارًا ، وَالْجَمْعُ أَطْرٌ . وَالْبُلْعَةُ الْحَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي ثَقْبِ الرَّحَى . وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ . وَالْقُطْبُ / مَعْرُوفٌ . وَالْمَادِي الْحَشْبَةُ الَّتِي يَقْبِضُ عَلَيْهَا الطَّاجِنُ إِذَا طَحَنَ بِيَدِهِ . وَالْجَمْعُ الْهُوَادِي . وَالْقَالَ الْخِرْقَةُ تُجْعَلُ تَحْتَ الرَّحَى يَسْقُطُ عَلَيْهَا الدَّقِيقُ . وَالْمَلْهَاءُ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الْحَبُّ . وَاللَّهُوَةُ فَمِ الرَّحَى الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الْحَبُّ . وَاللَّهُوَةُ أَيْضًا قَبْضَةٌ مِنَ الْحَبِّ تُطْرَحُ فِي فَمِ الرَّحَى . وَالتَّبَاغَةُ مَا تَطَايَرُ مِنَ الدَّقِيقِ .

والتَّاعُورَةُ : الَّتِي يُحْفِقُهَا الْمَاءُ فَتَدُورُ بِهَا الرَّحَى . وَالْخَوَافِقُ أَطْرَافُهَا ، وَالْوَاجِدَةُ خَافِقَةٌ . وَبَيْتُ الرَّحَى الطَّاحُونَةُ . وَالطَّحْنُ الدَّقِيقُ . وَالطَّحْنُ مَضْدَرٌ . وَالْقَعْسَرُ الْوَتْدُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاجِنُ إِذَا طَحَنَ بِرَجْلِهِ . وَفِي بَعْضِ كَلَامِهِمْ : إِذَا أَخَذْتَ بِقَعْسَرِهَا ، وَالْهَيْتُ فِي حُجْرِهَا ، أَطْعَمْتِكَ مِنْ خَيْرِهَا ^(١) الْهَيْتُ : الْقَيْتُ فِيهَا لُهْوَةٌ .

وَيُقَالُ لِرَحَى الْبِزْرِ : الْمِلْطَاطُ ، وَالْجَمْعُ الْمَلْطِيطُ . هَكَذَا قَرَأْنَاهُ عَلَى أَبِي أَحْمَدَ . وَرَوَى الْأَضْمَعِيُّ : الْمِلْطَاطُ سَاجِلُ الْبَحْرِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ شَاطِئُ الْفِرَاتِ . وَالرَّائِدُ الْحَشْبَةُ الَّتِي تُدَارُ بِهَا رَحَى الْيَدِ .

(١) في اللسان (قعر) : « الزم بقعسريها ، وأله في حورتها ، تطعمك من نفيها ، أي ما تنفي الرحي . وخرتها : فمها الذي تلقى فيه لهوتها ، .

وَيُقَالُ: رَحَى دُمُوكَ، إِذَا كَانَتْ سَرِيْعَةَ الطَّخْنِ . وَيُقَالُ: طَحْنْتُ
بِالرَّحَى شِزْرًا، وَهُوَ عَلَى الْيَمِينِ، وَتَأُّ عَلَى الْيَسَارِ . وَالجَشُّ بَيْنَ رَحِيَيْنِ .
وَالزَّهْكُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ . زَهَكَ زَهْكَاً، إِذَا جَشَّهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ .
وَالْمَجْشَةُ: الَّتِي يُجَشُّ بِهَا . وَأَصْلُ الْجَشِّ الدَّقُّ الْجَرِيْشُ .

الباب الثالث عشر

في ذِكْرِ النَّارِ وَالسُّرَاجِ ، وَمَا يَجْرِي مَعَ ذَلِكَ

النَّارُ مُؤْتَنَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَارٌ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهَا النَّيرانُ . وَيُقَالُ لَهَا السَّكَنُ ، / لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْكُنُ إِلَيْهَا ، وَيَأْتِسُ عِنْدَ رُؤْيَيْهَا ، وَالْجَمْعُ أَسْكَانٌ . وَالصَّلَاةُ بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ ، وَالصَّلَاءُ بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ ؛ وَقَدْ اضْطَلَى يَضْطَلِي .

وَالْمِيقَدُ وَالْمِيقَادُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوقَدُ فِيهِ النَّارُ . وَالتَّنُورُ مُعْرَبٌ . وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ الْوَطِيسُ ، فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ . وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ بِكُلِّ لُغَةٍ تَنُورٌ . وَالْوَطِيسُ التَّنُورُ مِنْ حَدِيدٍ . وَقِيلَ : تَنُورٌ يُحْمَلُ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَهَذَا أَصَحُّ . وَالْمَتَاقَةُ الْحَجَرُ يَكُونُ أَسْفَلَ التَّنُورِ . وَالْمِسْعَرُ مَا يُحْرَكُ بِهِ التَّنُورُ .

وَتَقُولُ : وَرَى الزُّنْدُ ، يَرِي وَرِيًا ، إِذَا أَخْرَجَ النَّارَ . وَأُورَى الْقَادِحُ . وَيَقُولُونَ فِي هَذَا الْمَثَلِ : « وَرَيْتُ بِكَ زِنَادِي ^(١) » بِالْكَسْرِ .

وَقَالَ الْمَفْضَلُ : وَرَى الزُّنْدُ ، وَوَرِي ، لُغَتَانِ . وَصَلَدَ الزُّنْدُ ، إِذَا لَمْ يُخْرِجِ النَّارَ . وَأُصْلَدَ الْقَادِحُ .

(١) رواية هذا المثل في الأصل : « وَرَيْتُ بِكَ زِنَادِي » . وهو بضرب عند لقاء الشَّجْحِ من الرجل ، أي رأيت منك ما أحب .

وقد أورده أبو هلال في المتن برواية ثانية : « وَرَيْتُ بِكَ زِنَادِي » بكسر الراء من « وَرَيْتُ » . وهذا من : وَرِي الزُّنْدُ . ويريد أبو هلال أن يدل بإيراد هذا الرواية على أنه يقال : وَرَى الزُّنْدُ ، وَوَرِي الزُّنْدُ . وهما لغتان ، كما جاء عن المفضل بعد إيراد المثل في المتن . وانظر المثل في مجمع الأمثال ٢ / ٣٦٧ .

وَالْقَبَسُ انْتِشَعَلَهُ مِنَ النَّارِ . وَالْقَابِسُ الَّذِي يَقْبِسُ مِنَ النَّارِ قَبْسًا .
وَأَقْبَسَنِي فَلَانَ : أَعْطَانِي قَبْسًا ، وَقَبَسَنِي أَيْضًا . وَالْمِقْبَسُ وَالْمِقْبَاسُ نَحْوُ
الْقَبَسِ . وَأَجَجَتِ النَّارُ ، وَتَأَجَّجَتْ هِيَ . وَسَخَّيْتُهَا وَسَخَّوْتُهَا ، إِذَا
فَرَجَّتْهَا لِيَتَّقَدَ . وَقِيلَ : إِذَا لَيْتَتْهَا ؛ وَهَذَا أَصْحَحُ . وَمِنْهُ السَّخَاءُ ، وَهُوَ
الَّذِي عِنْدَ السُّؤَالِ . وَأَرْضٌ سَخَاوِيَّةٌ لَيْئَةٌ . وَقِرطاسٌ سَخَاوِيٌّ ، أَي لَيْئٌ .

وَسَنَتِ النَّارُ ، تَسْنُو سُنْوًا ، إِذَا ارْتَفَعَ لَهَبُهَا . وَحَسَنَتْهَا
أَحْسَهَا ، إِذَا رَدَّدَتْ عَلَيْهَا مَا تَسَاقَطَ مِنْ حَطْبِهَا . وَأَصْلُهُ أَنْ تَطْرَحَ
عَلَيْهَا الْحَشِيشُ فَتَتَّقَدَ . وَالْهَبْتُهَا إِلْهَابًا . وَذَكَيْتُ النَّارَ تَذَكِيَةً ، إِذَا
دَسَنْتَ فِيهَا ذُكُوءَةً تَبْقَى فِي الْإِرَةِ . وَالْإِرَةُ الْحُفْرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْكَانُونِ .
وَيُقَالُ : أَدْنُ مِنَ الصَّلَاةِ . وَيُكْرَهُ أَنْ يُقَالَ : أَدْنُ مِنَ النَّارِ . وَاللَّهَبُ لِلنَّارِ .
وَالْوَهْجُ لِلْجَمْرِ ، وَهُوَ ضَوْؤُهُ وَأَتْقَادُهُ .

/ وَالشَّرَرَةُ مَعْرُوفَةٌ . وَإِذَا سَقَطَتْ مِنَ الزُّنْدَيْنِ فَهُوَ السَّقْطُ .
وَطَبَنْتُ النَّارَ ، أَطَبَنْتُهَا طَبْنًا ، إِذَا ذَفَنْتَ الْجَمْرَ فِي الْكَانُونِ لِئَلَّا يَخْمَدَ .
وَأَسْمُ الْجَمْرِ الْمَذْفُونِ الطَّابُونُ .

وَمِنْ آيَاتِ الْكَانُونِ السُّطَامُ ، وَالْجَمْعُ سُطَمٌ . وَالْمِحْرَثُ وَالْمِحْرَاثُ ،
وَالْمِسْعَرُ وَالْمِسْعَارُ ، وَهُوَ الَّذِي يُحْرَكُ بِهِ النَّارُ . وَالرَّمَادُ ، وَيُقَالُ لَهُ
الرَّمِيدُ . وَالرَّمَادُ الرَّمَادُ أَيْضًا . وَفِي مَثَلٍ : « أَنْضَجَ أَحْوَكُ ثُمَّ رَمَدَ ^(٢) » أَي أَصْلَحَ
الْأَمْرَ ، ثُمَّ أَفْسَدَهُ .

وَالْفَحْمُ ، بِتَحْرِيكِ الْحَاءِ ، وَبِالْإِنْكَانِ غَيْرُ بَجَائِزٍ . وَالْحَفْئَةُ : قَبْضَةٌ
مِنْ كُسَارِ الْعِيدَانِ تُقْبَسُ بِهَا النَّارُ . وَيُقَالُ لِذِقَاقِ الْعِيدَانِ الَّتِي تُجْعَلُ تَحْتَ
الْحَطْبِ الْجَزْلِ : الشِّيَاعُ . وَقَدْ شَيَّعَ نَارَهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : شَيَّعَهُ الرَّجُلُ .
وَأَصْلُ الْحَرَّاقِ مِنَ الْحَرَقِ . وَالْحَرَقُ النَّارُ بَعَيْنِهَا . وَالْحَرَّاقُ يُخَفَّفُ
وَيُنْقَلُ .

وَالزُّنْدَانِ عُودَانِ تُقَدَّحُ بِهِمَا النَّارُ . يُقَالُ لِلْأَعْلَى زَنْدٌ ، وَلِلْأَسْفَلِ

(٢) ويروى : « شَوَى أَحْوَكُ ، حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدٌ » . وَانظُرِ الْمَثَلُ بِهَذِهِ الرَّوَايَةِ فِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ
٣٦٠/١ ، وَاللِّسَانِ (رَمَدٌ) .

زَنْدَةٌ . فَإِذَا تَنَيْتِ قُلْتَ زَنْدَانِ .

وَالسَّرَاجُ ، وَالْمَنْعُ سُرْجٌ . وَسَرَّجْتُ السَّرَاجَ تَسْرِيجًا . وَيُقَالُ لَهُ
النَّبْرَاسُ أَيْضًا ، وَالْمِضْبَاحُ . وَقَدْ صَبَّحْتُ ، إِذَا سَرَّجْتَ ، وَأَسَرَّجْتُ أَيْضًا .
وَالأَوَّلُ أَجُودٌ .

وَفِي السَّرَاجِ الْفَتِيلَةُ ، وَهِيَ الشَّعْلَةُ ، وَالذُّبَابَةُ وَالذُّبَالُ . وَالسَّلِيْطُ
الرُّيْتُ . وَأَمَدَدْتُ السَّرَاجَ بِهِ إِمْدَادًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الصُّبَاحُ السَّرَاجُ ،
وَالْمِضْبَاحُ الْمِسْرَجَةُ . وَيُقَالُ : قَرَطْتُ السَّرَاجَ تَقْرِيطًا ، وَأَذَلَقْتُهُ إِذْلَاقًا ،
وَأَمَخَطْتُهُ إِمخَاطًا ، إِذَا أَلَقَيْتَ طَرَفَ الْفَتِيلَةِ الْمُخْتَرِقِ . وَاسْمُ مَا
يَسْقُطُ مِنْهُ الْقُرْطُ . وَالَّذِي يُذَلَّقُ بِهِ الْمَذَلْقُ . وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي تُقَدِّحُ
بِهِ النَّارُ : الْوَيْيَمَةُ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : « فَلَعَلَّ الَّذِي يُخْرِجُ الْعَذْقَ
مِنْ / الْجَرِيمَةِ ، وَالنَّارُ مِنَ الْوَيْيَمَةِ ^(٢) » . قَالَ : الْجَرِيمَةُ النَّوَاءُ ، وَالْعَذْقُ
النُّخْلَةُ .

(٣) انظر الحديث في النهاية لابن الأثير ١/٢٦٣ ، ٥/١٥١ .

الباب الرابع عشر

في ذِكْرِ الحَلِيِّ

الحَلِيُّ جَمَاعَةٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْجَمْعُ حَلِيٌّ ، كَمَا قَالَُوا فِي جَمْعِ سَبِيٍّ سُبِيٍّ ، وَفِي جَمْعِ تَذِيٍّ تَذِيٍّ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حَلِيَّتِهِمْ ﴾ (١) . وَقُرِئَ ﴿ مِنْ حَلِيَّتِهِمْ ﴾ (٢) . وَلَا يُقَالُ حَلِيٌّ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، فِي هَذَا الْمَعْنَى (٣) . وَإِنَّمَا الحَلِيُّ يَبْسُ النَّصِيِّ ، وَهُوَ نَبَتْ . وَلَا يُقَالُ لِحَلِيَّةِ السَّيْفِ حَلِيٌّ ، إِنَّمَا يُقَالُ : حَلِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ حَلِيٌّ ، وَحَلِيَّةٌ وَحَلِيٌّ . وَيُقَالُ : حَلِيَّ الشَّيْءِ فِي عَيْنِي وَقَلْبِي ، إِذَا حَسَنَ ، وَاشْتَقَّاقُهُ مِنَ الحَلِيِّ المَلْبُوسِ . وَلَيْسَ هَذَا فِي شَيْءٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَلَا الشَّيْءُ فِي فَمِي .

فَمِنَ الحَلِيِّ السَّوَارُ . وَأُذُنِي العَدَدِ أُسُورَةٌ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ فَلَوْلَا أَلْفِي عَلَيْهِ أُسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ (٤) . فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ السُّوُورُ . وَيُقَالُ لَهُ : القَلْبُ ، وَالْجَمْعُ القَلْبَةُ .

والمَسْكُ سِوَارٌ مِنْ عَاجٍ تَلْبَسُهُ الأَعْرَابُ . وَأُنشِدَ لِابْنِ وَجْزَةَ

-
- (١) صلة الآية : « وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حَلِيَّتِهِمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ حُورًا » ، سورة الأعراف ٧ / ١٤٨ .
- (٢) وهي قراءة يعقوب بن إسحق الحضرمي القاريء البصري . كما قرأ حمزة والكسائي الكوفيان بكسر الحاء وتشديد اللام . وقرأ الباقون بضم الحاء وتشديد اللام ، وهي القراءة المشهورة . (انظر النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٧٢ ، والتيسير ١١٣) .
- (٣) ذكرنا في الحاشية السابقة أنه قرئ بذلك أيضاً .
- (٤) سورة الزخرف ٤٣ / ٥٣ .

حَتَّى سَلَكَنَ الشُّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسْكِ

مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ يَهْدَاجُ (٦)

يَصِفُ ظِبَاءً (٧) كَرَّعَنَ فِي مَاءٍ ، فَصَارَ الْمَاءُ لِأَطْرَافِهَا بِمِثْلِ الْمَسْكِ . وَجَعَلَ الْمَاءَ مِنْ نَسْلِ الرِّيحِ لِأَنَّهَا تَجِيءُ بِالسَّحَابِ وَتُوَلِّفُهُ . وَالْجَوَابَةُ : يَعْني الرِّيحَ . وَالخَلْخَالُ مَعْرُوفٌ . وَيُقَالُ لَهُ : الْحِجْلُ وَالْحَدَمَةُ . وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى مَرَازِنَةَ فَارَسَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ ، وَفَرَّقَ كَلِمَتَكُمْ » . وَيُقَالُ لِلْخَلْخَالِ : خَلْخَلٌ أَيْضاً . قَالَ الرَّاجِزُ :

/ بَرَّاقَةُ الْجِيدِ ، صَمُوثُ الخَلْخَلِ (٨)

وَالخَلْخَالُ فِي مَوْضِعِ آخِرِ رَمَلٍ فِيهِ حُشُونَةٌ . وَيُقَالُ لَهُ : الْبُرَّةُ ، وَيُجْنَعُ بُرِينَ . وَإِذَا كَانَ الخَلْخَالُ مِنْ خَرَزٍ فَهُوَ رَسْوَةٌ . وَقِيلَ : الرَّسْوَةُ الدُّسْتِينُجُ (٩) . وَالْجَمْعُ رَسَوَاتٌ .

(٥) هو أبو وجزة يزيد بن عبيد السُّلَمِي ، ثم السعدي بالولاء ، وهم سعد بن بكر بن هوازن أظَّار النبي . وهو شاعر إسلامي عاش في المدينة ، ويعد من التابعين . وتوفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة . وترجمته في الشعراء ٦٨٤ - ٦٨٥ ، والمعارف ٤٩١ ، والأغاني ١١ / ٧٥ - ٨١ ، والخزانة ٢ / ١٥٠ - ١٥١ ، والصحاح واللسان (وجز) .

(٦) وقبل هذا البيت :
مازلن ينسبن وفناً كل صادقةً باتت تباشر عُزْماً غيرَ أزواج
يصف حمر الوحش حين وردت الماء ليلاً . ويذكر أنها أثارت القطا ، فصاحت : قَطَا قَطَا ، وكأنها انتسبت بذلك . وجعلها صادقة لأنها خبرت باسمها . ويقال في المثل : « أصدق من القطا » . وقوله : تباشر عرماً ، يريد به بيض القطا . والأعرم / الذي فيه نُقْطُ بياض ونقط سواد . وكذلك بيض القطا . وغير أزواج : يريد أن بيض القطا أفراد ثلاث أو خمس ، ولا يكون أزواجاً . وسلكن الشوى : أي أدخلن قوائمهن في الماء . والمهداج : الريح الحنون ، من هدجت الريح ، أي حنَّت وصوتت .

والبيتان في اللسان (هـج) والمخصص ٤ / ٤٨ . وبيت الشاهد في الصحاح (هـج) ، واللسان (مسك) .

(٧) في حاشية الأصل المخطوط : « صوابه : حُمَرَ الوَحْشِ » . وهذا هو الصحيح .

(٨) الشطر في اللسان (خلل) .

(٩) الدستينج : من معانيه السوار ، معرب عن الفارسية ، أصله دُستِينَه . (انظر الألفاظ الفارسية المعربة ٦٣) .

وَالْقِلَادَةُ ، وَالْجَمْعُ قِلَائِدٌ . وَقِلَائِدُ الْقَصَائِدِ وَمَقْلَدَاتُهَا :
 مَشْهُورَاتُهَا . وَيُقَالُ لِلْقِلَادَةِ الضَّبِيقَةِ : الْمِخْنَقَةُ ، وَالْجَمْعُ مَخَانِقُ . وَيُقَالُ
 لَهَا التَّقْصَارُ ، وَالْجَمْعُ تَقَاصِيرٌ . وَسُمِّيَتْ تَقْصَاراً لِإِنِّهَا قَصِيرَةٌ لِاصْفَةِ
 بِالْعُنُقِ . كَمَا قَالُوا : تَجَفَّافٌ وَتَجَافِيْفٌ ، وَتَمْتَالٌ وَتَمَائِيلٌ . وَيُقَالُ لِلْقِلَادَةِ :
 الْعِقْدِ ، وَالْجَمْعُ عُقُودٌ . وَتَقُولُ : فَصَلْتُ الْعِقْدَ ، وَهُوَ عِقْدٌ مُفْصَلٌ ،
 إِذَا تَخَالَفَتْ بَيْنَ الْوَاوِيهِ وَالْوَاوِيَةِ . وَرَضَعْتُهُ مِثْلَهُ ، وَهُوَ مُرْصَعٌ .
 وَالشُّذْرُ حَرَزٌّ أَوْ ذَهَبٌ يُفْصَلُ بِهِ الْعِقْدُ ، الْوَاحِدَةُ شَذْرَةٌ ، وَتُجْمَعُ
 شُذُوراً . وَعِقْدٌ مُشَذَّرٌ . وَالْحَبْلَةُ صَرَبٌ مِنَ الْحَلِيِّ يُجْعَلُ فِي الْقِلَائِدِ .
 وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُلُّ تَحْلِيلٍ عَلَيْهِ الرَّعَا تٌ وَالْحَبْلَاتُ كَذُوبٌ مَلَقُ (١٠)

وَالطُّوْقُ ، وَالْجَمْعُ أُطُوقٌ ، مَعْرُوفٌ . وَالسَّحَابُ قِلَادَةٌ مِنْ قَرْنِفُلٍ
 أَوْ غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ سُحُبٌ . كَمَا قَالُوا : كِتَابٌ وَكُتُبٌ . وَالكَرْمُ قِلَادَةٌ ،
 وَالْجَمْعُ كُرُومٌ . الْوِشَاحُ مُذَكَّرٌ ، وَأَدْنَى الْعَدَدِ أَوْشَحَةٌ ، وَالكَثِيرُ الْوُشُحُ .
 وَقَدْ تَوَشَّحَتِ الْمَرْأَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

غَرْنَانَ عَقْدٌ وَشَاحِهَا ، قَلِيقٌ ، شَبَعَانٌ مِنْ أَرْدَافِهَا الْمِرْطُ (١١)

وَالشَّاحُ مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ تَبِجَانٌ . وَتَتَوَجَّ الرَّجُلُ ، وَتَوَجَّ غَيْرُهُ .
 وَقَالُوا : الْعَمَائِمُ تَبِجَانِ الْعَرَبِ ، وَقَدْ مَرَّ .

وَالْإِخْلِيلُ ، وَالْجَمْعُ أَكْالِيلُ . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِحَاطَتِهِ بِالرَّأْسِ . وَمِنْهُ
 الْكَلَالَةُ / لِتَكْلُلَ نَسَبِهِ بِنَسَبِكَ .

وَالقُرْطُ مُذَكَّرٌ . وَأَدْنَى الْعَدَدِ فِيهِ أَقْرَاطٌ ، وَالكَثِيرُ الْقِرْطَةُ . وَيُقَالُ
 لَهُ : الْحَلْدَةُ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلِدَانٌ مُحَلَّدُونَ ﴾ (١٢) ﴿ أَيُّ

(١٠) البيت للنمر بن تولب العكلي كما في المخصص ٤ / ٤٣ ، واللسان (رعت) . والرعاث : جمع
 الرغثة ، وهي ما علق بالأذن من قرط وغيره .

(١١) وشاح غرنان : لا يملؤه الحصر لدقته ، فكأنه غرنان ، أي جوعان . وامرأة غرق الوشاح :
 خميصة البطن ، دقيقة الحصر ، يقلق الوشاح على خصرها ولا يثبت . والمرط : كساء من
 خز أو صوف أو كتان .

(١٢) صلة الآية : وَيَطْرُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِدَانٌ مُحَلَّدُونَ ، إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْلَا
 مَنْشُورًا . سورة الإنسان ٧٦ / ١٩ .

مُقَرَّطُونَ . وَلَوْ أَرَادَ الْخُلُودَ لَمَا حَصَرَ الْوِلْدَانَ دُونَ سَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ . وَقِيلَ :
 الْخَلْدَةُ السَّوَارُ . وَالرَّعْتُ الْقُرْطُ ، وَالْجَمْعُ رِعَاتٌ . وَالْمَرْعْتُ الْمُقَرَّطُ .
 وَقِيلَ : الرَّعْتُ دُرَّةٌ مُعَلَّقَةٌ بِالْقُرْطِ ، وَهَذَا أَصَحُّ . وَسُمِّيَ الْقُرْطُ الْأَعْلَى
 الشَّنْفُ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ . وَالْجَمْعُ شُنُوفٌ ، وَتَصْغِيرُهُ شُنَيْفٌ . وَبِهِ سُمِّيَ
 الرَّجُلُ شُنَيْفًا .

وَالْمَقَابُ : الْحَبِطُ الَّذِي يَجْمَعُ طَرَفِي حَلَقَةِ الْقُرْطِ فِي الْأُذُنِ .
 وَالْمِعْقَادُ حَبِطٌ يُنْظَمُ بِهِ خِرَزَاتٌ ، وَيُعَلَّقُ فِي أَعْتَاقِ الصُّبْيَانِ
 وَأَعْضَادِهِمْ .

وَالدُّمْلُجُ مُذَكَّرٌ . وَالْجَمْعُ دَمَالِجٌ ، وَالدُّمْلُوجُ ، وَالْجَمْعُ دَمَالِيجٌ .
 وَيُقَالُ لَهُ : الْمِعْضَدُ ، وَالْجَمْعُ مِعَاضِدٌ .
 وَأُنْشِدَ :

وَسَالَتِ الْحَوَزَاءُ مِنْهَا بِالْيَدِ
 فَعَلَّ الْبَغِيَّ لَوَحَتْ بِالْمِعْضَدِ

وَيُقَالُ لَهُ : الْمِعْضَادُ أَيْضًا .

وَالْحَاتِمُ مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ الْحَوَاتِمُ ، وَخَاتَامٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْجَمْعُ
 حَوَاتِيمٌ . وَلَا يُقَالُ حَاتِمٌ ، بِالْكَسْرِ ، إِلَّا قَلِيلًا شَادًا . وَالْحَاتِمُ ، بِالْكَسْرِ ،
 الَّذِي يُحْتَمُ [بِهِ] عَلَى الشَّيْءِ . وَيُقَالُ لِلْحَاتِمِ : الْحِلْقُ .

وَاللِّحَاتِمُ الْفِصُّ ، بِفَتْحِ الْفَاءِ . وَلَا يُقَالُ فِصٌّ إِلَّا شَادًا . وَالْجَمْعُ
 فُصُوصٌ . وَتَقُولُ : أَخَذْتُ الْأَمْرَ مِنْ فَصِّهِ ، أَيَّ مِنْ وَجْهِهِ .
 وَالْفَتْحَةُ ، وَالْجَمْعُ فَتَحٌ : حَوَاتِيمٌ تُجْعَلُ فِي أَصَابِعِ الْأَرْجُلِ ،
 لَيْسَتْ لَهَا فُصُوصٌ .

وَالْفَقَّازُ صَرَبٌ مِنَ الْحَلِيِّ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا . وَمِنْهُ
 قِيلَ : تَقْفَزَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحِنَاءِ ، إِذَا نَقَشَتْ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا ذَلِكَ النَّقْشَ .
 وَالْفَقَّازُ أَيْضًا / بِيَاضٍ فِي أَشَاعِرِ الْفَرَسِ ، لَا يُجَاوِزُهَا . وَفَرَسٌ مُقْفَزٌ .

وَالسَّنْطُ قِلَادَةٌ أَوْسَعُ مِنَ الْمِخْنَقَةِ ، وَالْجَمْعُ سُنُوطٌ .
 وَالنِّظَامُ السَّلْكُ تُنْظَمُ بِهِ الْخِرَزُ ، وَالْجَمْعُ نُظْمٌ .

وَالْعَمْرَةُ الشُّذْرَةُ مِنَ الْخَرْزِ يُفْصَلُ بِهِ نَظْمُ الذَّهَبِ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ
الْمَرْأَةُ عَمْرَةَ .

وَالْخَرْصَةُ حَلَقَةٌ صَغِيرَةٌ تُجْعَلُ فِي الْأَذْنِ .
وَالسُّلْسُ حَيْطٌ يُنَظَّمُ فِيهِ الْخَرْزُ ، وَالْجَمْعُ سُلُوسٌ .
وَالْجَوْهَرُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَأَصْلُهُ كُوهَرٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ إِنَّهُ
عَرَبِيٌّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَهْرِ ، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ . وَجَوْهَرٌ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ .

فَمِنَ الْجَوْهَرِ : الْيَاقُوتُ ، وَالْجَمْعُ يَوَاقِيتُ . وَالذُّرُّ عِظَامُ اللُّوْلُؤِ ،
وَالْوَاحِدَةُ ذُرَّةٌ . وَيُقَالُ لَهَا : الْفَرِيدَةُ ، وَالْجَمْعُ فَرَائِدُ .

وَالْجَمَانُ وَالْمَرْجَانُ صِعَارُ اللُّوْلُؤِ ، الْوَاحِدَةُ جَمَانَةٌ وَمَرْجَانَةٌ ، هَكَذَا
جَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ (١٣) . وَالزُّبْرَجْدُ
مَعْرُوفٌ ، وَالزُّمْرُدُ ، بِالذَّالِ مُعْجَمَةٌ ، وَهِيَ أَعْجَمِيَّانِ مُعَرَّبَانِ . وَالْبَلُورُ
يُقَالُ لَهُ الْمَهَاءُ .

وَالعَقِيقُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ عَقِيقَةٌ . وَالعَقِيقَةُ أَيْضاً الْبَرْقُ
يَسْتَطِيلُ فِي السَّمَاءِ . يُقَالُ : عَقَّ الْبَرْقُ ، إِذَا صَارَ كَذَلِكَ . وَمِنْهُ يُقَالُ
لِلسَّيْفِ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْعَقِيقَةِ .

وَالْخَرْزَةُ ، وَأَذْنَى الْعَدِيدِ خَرْزَاتٌ ، ثُمَّ الْخَرْزُ . وَالْجِرْزُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ
لَا غَيْرُ . فَأَمَّا الْجِرْزُ ، بِالْكَسْرِ ، فَمُنْعَطَفُ الْوَادِي .

وَالْمُرْسَلَةُ قِلَادَةٌ طَوِيلَةٌ تَقَعُ عَلَى الصَّدْرِ . وَفَقَرْتُ الْخَرْزَةَ ، إِذَا
ثَقَبْتُهَا . وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الْفَقِيرِ ، وَهِيَ رَكِيَّةٌ تُحْفَرُ ، وَتُنْفَذُ إِلَى الْآخَرِ
لِيَكْثُرَ مَاؤُهَا . وَالْجِبَارَةُ الدُّمْلُوجُ . وَكَذَلِكَ الْجَبِيرَةُ .

وَيُقَالُ لِلْعَاجِ : الْحَصْنُ . وَحَصَّنَ أَيْضاً جَبَلَ مَعْرُوفٌ .
وَالْأَرْزُبُ وَالشُّخْلُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ . قَالَ الرَّاجِزُ :

(١٣) صلة الآية : « فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ ، لَمْ يَطْلُبْنَهُنَّ إِسْرَ قَبْلَهُنَّ وَلَا جَانًّا ، فَيَأْتِي
آلَاءَ رَبِّكُمَا تُكَدِّبَانِ ، كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ » .
سورة الرحمن ٥٥ / ٥٦ - ٥٨ .

/ وَعَلَّقَتْ مِنْ أَرْزَبٍ وَتَخَلَّ (١٤)

وَالْحَضَّاضُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الْحَلِيِّ . قَالَ الشَّاعِرُ :
لَقُلْتُ : غَزَالَ مَا عَلَيْهِ حَضَّاضٌ (١٥)

وَالْحَرَزُّ الدَّرْدَيْسُ حَرَزَةٌ تَشْفُ كَالعِنَبَةِ الحَمْرَاءِ ، تَلْبَسُهَا المَرْأَةُ ،
تَتَحَبَّبُ بِهَا إِلَى زَوْجِهَا .

وَالسَّلْوَةُ حَرَزَةٌ بَيْضَاءُ يَشْفُ نِظَامُهَا مِنْ ظَاهِرٍ ، وَإِذَا دَفَنْتَهَا فِي
الرَّمْلِ ثُمَّ فَحَصَتْ عَنْهَا رَأَيْتَهَا سَوْدَاءً . تُنْقَعُ فِي الشَّرَابِ ، وَيُسْقَى
الحَزِينُ أَوْ العَاشِقُ ، يُشْتَفَى بِذَلِكَ .

وَالْحَصَمَةُ مِنْ حَرَزِ الرُّجَالِ يَلْبَسُونَهَا إِذَا أَرَادُوا مُنَازَعَةَ قَوْمٍ أَوْ دُخُولاً إِلَى
سُلْطَانٍ .

وَالوَجِيهَةُ حَرَزَةٌ لَهَا وَجْهَانِ ، يَمْسَحُ بِهَا الرُّجُلُ وَجْهَهُ ، إِذَا أَرَادَ
الدُّخُولَ إِلَى سُلْطَانٍ .

وَالعِمْرَةُ حَرَزَةٌ تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ ، يَتَحَبَّبْنَ بِهَا إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ .
وَتَكُونُ حَضْرَاءً وَسَوْدَاءً .

وَالكُحْلَةُ حَرَزَةٌ سَوْدَاءُ تُعَلَّقُ عَلَى الصُّبْيَانِ ، وَهِيَ حَرَزَةُ العَيْنِ ،

(١٤) الشطر لرؤية بن العجاج من أرجوزة له مطلعها :

يَا صَاح ، قَدْ جَاءَتْ بِدَمْعٍ هَمَلٍ
عَيْنُكَ مِنْ عَهْدِ الصَّبَا وَجَمَلٍ

وصلة الشطر بعده :

كحمر الحُمَاضِ غَيْرِ الحُمُشَلِ
فِي جِيدِ عِنَاءِ طَرُودِ الرُّبُلِ

والضمير في قوله « علقت » يعود على « العواني » في شطر سابق .

والأرجوزة في ديوان رؤية ١٢٨ — ١٣٣ . وشطر الشاهد في المختص واللسان

والتاج (رنب) .

(١٥) هذا عجز بيت أنشده القنائي ، وهو من رواة اللغة الفصحاء ، وصدده :

ولو أشرفت من كُفْمَةِ السُّنْرِ عَاطِلًا

كفة الستر : جانبه . يريد : لو رأيتها وهي عاطل لا حلي عليها لحسبتها غزالاً حسناً .

والبیت فی الألفاظ ٦٥٨ ، والمختص ٥٠ / ٤ ، واللسان (حفض) .

فِيهَا لَوْنَانِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ كَالرُّبِّ وَالسَّمْنِ إِذَا اخْتَلَطَا .
وَالْقِرْزُ حُلَّةٌ (١٦) مِنْ خَرَزِ الصُّرَائِرِ ، تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَيَرْضَى بِهَا
قِيَمُهَا .
وَالهِنْمَةُ خَرَزَةٌ تَتَحَبَّبُ بِهَا الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا .

(١٦) وفي كتاب الألفاظ ٦٦٠ من زيادات الخطيب التبريزي : أبو عمر : هي الفِرْزُ حُلَّةٌ .

الباب الخامس عشر

في ذكرِ جَوَاهِرِ الأَرْضِ

الذَّهَبُ يُذَكَّرُ وَيُوْتَّثُ . ويُقالُ لَهُ : العِيقَانِ والعَسْجَدُ والنُّصَارُ
والنُّضْرُ . ويُقالُ لِعِرْقِهِ وعِرْقِ الفِضَّةِ : السَّامُ .

والفِضَّةُ / ويُقالُ لَهَا : اللَّجِينُ والعَرَبُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَامُوا بِهِ غَرَبًا أَوْ نُضَارًا (١)

والصَّرِيفُ الفِضَّةُ أَيضًا .

ويُقالُ : شَيْءٌ مُفَضَّضٌ ومُذَهَّبٌ ، إِذَا عُمِلَ بِالفِضَّةِ والذَّهَبِ .
وَلَا يَتَّصَرَّفُ مِنَ اللَّجِينِ والعَسْجَدِ والنُّصَارِ والعِيقَانِ فِعْلًا . ويُقالُ
لِمَكْسُورِهِ : التَّبْرُ . وقِيلَ : التَّبْرُ خَالِصُهُ ، والأوَّلُ أَجْوَدُ . وَمِنْهُ قِيلَ :
تَبَّرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا كَسَّرْتَهُ . والتَّبَارُ الهَلَاكُ يَرْجَعُ إِلَى هَذَا .

والْحَدِيدُ مَعْرُوفٌ . ويُقالُ لِلْفُولاذِ : السَّاحُونُ ، ولِلنَّرْمَانِ

(١) هذا عجز بيت للأعشى من قصيدة له يمدح بها قيس بن معد يكرب الكندي ، مطلعها :

أَرَمَعْتَ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا وشَطَّطْتَ عَلَيَّ ذِي هَوًى أَنْ تُزَارَا
وصلة البيت قبله مع صدره :

يعاصي العواذلَ طَلَّقَ اليَدَيْنِ يُسْرَوِي العِفَّةَ ، وَيُرْخِي الإِزَارَا
فَلَمْ يَطْلُقِ الدِّيكَ حَتَّى مَلَأَ ثُ كَوَّبَ الرُّبَابَ لَهُ ، فَاسْتَدَارَا
إِذَا انْكَبَّ أَرَاهُرُ بَيْنَ السَّقَاةِ تَرَامُوا بِهِ.....

الأزهر : إبريق الشراب الأبيض هاهنا . وتراموا به : أي تناولوه أداروه بينهم ، وشربوا حمرة
صافية كالفضة أو الذهب .

والقصيدة في ديوان الأعشى ٣٤ - ٤١ . والبيت في اللسان والتاج (غرب) .

وشطر الشاهد في اللسان والتاج (نضر) .

الْمَذِيلُ^(٢) . وَالرَّصَاصُ يَفْتَحُ الرَّاءِ . وَيُقَالُ لَهُ الصَّرْفَانُ .

وَالصَّفْرُ ، بِضَمِّ الصَّادِ ؛ وَلَا يُقَالُ صِيفَرٌ بِالْكَسْرِ إِلَّا فِي مَعْنَى آخَرَ ، وَهُوَ أَنْ يُقَالَ : شَيْءٌ صِيفَرٌ ، إِذَا كَانَ خَالِيًا ، لَا شَيْءَ فِيهِ . وَيُقَالُ : رَصَاصٌ قَلْعِيٌّ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، وَالْإِسْكَانُ قَلِيلٌ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ كَلْهِي^(٣) . وَأَمَّا الْمِسُّ فَأَعْجَبِي^(٤) . لَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ، وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ الْقِطْرُ وَالنُّحَاسُ . وَالنُّحَاسُ أَيْضًا الدُّخَانُ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ شَوَاطِئُ مِنْ نَارٍ ، وَنُّحَاسٌ^(٥) ﴾ .

وَالْأَثْكُ الْأَنْسْرُبُ^(٦) . وَالرِّكَازُ مَا يُوجَدُ فِي الْمَعْدِنِ . وَالكَنْزُ أَيْضًا رِكَازٌ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : رَكَزَ الرَّمْحَ وَعَيْرَهُ فِي الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ « فِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ^(٧) » . وَيُقَالُ لِحَبَبِ الْحَدِيدِ الْفِلِيزُ . وَيُقَالُ لِحِجَاجِ الْأَرْضِ الْفِلِيزُ . وَقِيلَ : الْفِلِيزُ النُّحَاسُ الَّذِي لَا يَعْْمَلُ فِيهِ الْحَدِيدُ . وَقَالَ ابْنُ

(٢) وفي المخصص ١٢ / ٢٧ : « والمذيل من الحديد الذي يسمى بالفارسية نِزْمَ آهَنَ » . وفي

اللسان (مذ) : « والمذيل : الحديد الذي يسمى بالفارسية نِزْمَ آهَنَ » . وهذا هو الصحيح ، وهو بمعنى الحديد اللين ، لأن (نِزْمَ) بمعنى اللين في الفارسية ، و(آهَنَ) بمعنى الحديد فيها . وهذا هو المعنى في المذيل أيضاً ، لأنه من الامتداد وهو الاسترخاء والفتور .

(٣) في المغرب ٢٦٧ ، حيث نقل الجواليقي عن أبي هلال هذه العبارة برمتها ، ضبطت

(كَلْهِي) بضم الكاف . وفي الألفاظ الفارسية العربية ١٢٧ في مادة (القلع) ضبطت (كَلْهِي) ، بفتح الكاف وسكون اللام ، وكذلك في نسخة مخطوطة من المغرب ، كما ذكر الشيخ أحمد محمد شاکر في حواشي المغرب .

والظاهر أن أصل الكلمة هندي ، نسبة إلى (كَلْهَ) بلد في الهند (انظر معجم

البلدان : القلعة) ، وأن صحتها (كَلْهِي) بالفتح كما ضبطها أبو هلال .

(٤) في الجمهرة لابن دريد ١ / ٩٥ : « فأما تسميتهم النحاس بالمِسِّ فلا أدري أعربي هو أم

لا » . ونقل ذلك الجواليقي في المغرب ٣٢٤ ، وصاحب اللسان (مسس) ، وابن سيده في المخصص ١٢ / ٢٥ . وضبطوها جميعاً بكسر الميم . وفي الألفاظ الفارسية العربية ١٤٦ أنه معرب يسر .

(٥) صلة الآية : « يَأْمَسُ الْجِنَّ الْإِنْسَ ، إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ، لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ . فَيَأْيَ آيَةٍ رَبُّكُمْ تَكْذِبَانِ . يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاْظٌ مِنْ نَارٍ ، وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَهِرَانِ » . سورة الرحمن ٥٥ / ٣٣ -

(٦) وهو الرصاص كما في المخصص ١٢ / ٢٥ .

(٧) انظر الحديث وشرحه في النهاية لابن الأثير ٢ / ١٠٦ ، واللسان (ركز) . وفي اللسان

الأغرابيُّ : القِلِيزُ التُّحاسُ بالقافِ أيضاً . ومِمَّا يَجْرِي مَعَ ذَلِكَ الكَنْزُ ، وَهُوَ
 فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٨) ، واسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ الْمَفْتُوحِ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ مَا إِنَّ
 مَفَاتِحَهُ^(٩) ﴾ قَالَ بَعْضُهُمْ : أَيُّ كُنُوزُهُ .

(٨) وذكر ذلك الجواليقي في المغرب ٢٩٧ نقلاً عن أبي هلال فيما نرى ، وإن لم ينص على ذلك
 صراحة . وما نظن الكنز معرباً ، لأنه من أصل ثابت في العربية (انظر اللسان : كنز) . وقد
 تعقب الشيخ أحمد محمد شاكر الجواليقي في المغرب بروايات صحيحة وكلام هو عين
 الصواب .

(٩) تمام الآية : ﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى ، فَبَعَى عَلَيْهِمْ . وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ
 مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَشْتَوِي بِالْمُغْضَبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ . إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ : لَا تَفْرَحْ ، إِنَّ اللَّهَ
 لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ۗ . سورة القصص ٢٨ / ٧٦ .

الباب السادس عشر

في ذكر الأَطْعَمَةِ

/ الخُبْزُ المَأْكُولُ . والخُبْزُ المَصْدَرُ . وأضْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : خَبَزَ البَعِيرُ بِيَدِهِ ، إِذَا ضَرَبَ بِهَا فِي سَيْرِهِ .

والرُّغِيفُ ، والرُّغْفَانُ والرُّغْفُ الجَمِيعُ .

والقُرْصُ . والجَمْعُ أَقْرَاصٌ وَقِرْصَةٌ ، مِثْلُ تُرْسٍ وَتِرْسَةٍ . ولا يُقَالُ لِلوَاحِدِ قُرْصَةٌ . والعَامَّةُ تُقُولُهُ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

والجَرَادِقُ الرُّغْفَانُ الكِبَارُ ، الوَاحِدَةُ جَرْدَقَةٌ ، فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، وَهِيَ كِرْدَةٌ .

والرُّقَاقُ مَا رُقِقَ مِنَ الخُبْزِ ، الوَاحِدَةُ رُقَاقَةٌ . ولا يُقَالُ رِقَاقٌ ، إِنَّمَا الرُّقَاقُ جَمْعُ رِقِيقٍ مِنَ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا . ونَقُولُ : فُلَانٌ يَخْبِزُ الرُّقِيقَ والغَلِيطَ . فَإِذَا قُلْتَ : يَخْبِزُ الجَرَادِقَ ، قُلْتَ : والرُّقَاقَ ، هَكَذَا كَلَامُ العَرَبِ .

والصَّلَاتِيُّ ، الوَاحِدَةُ صَلِيقَةٌ ، رُغْفَانٌ بَيْنَ الجَرَادِقِ والرُّقَاقِ فِي الغَلْظِ .

والمَلِيلُ الخُبْزُ الَّذِي يُخْبِزُ فِي المَلَّةِ ، وَهُوَ أَنْ تُوقَدَ النَّارُ فِي حَفِيرَةٍ مِنَ الأَرْضِ ، وَيُجْعَلُ العَجِينُ فِيهَا ، فَيَصِيرُ خُبْزاً . فَمَوْضِعُ النَّارِ والرَّمَادِ المَلَّةُ ، والخُبْزُ مَلِيلٌ وَمَمْلُولٌ .

وقال بَعْضُهُمْ : المُحَاشُ الرُّغِيفُ يَقَعُ فِي الثَّنُورِ ، فَيَحْتَرِقُ . فَإِنْ كَانَ صَاحِبِحاً فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَحَشْتُهُ النَّارُ ، إِذَا أَحْرَقْتَهُ . ونَقُولُ : هذا

حُبْزٌ حَوَارِيٌّ وَحَوَارٌ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَيَاضِ . يُقَالُ : عَيَّنَ حَوْرَاءً ، إِذَا كَانَ بَيَاضُهَا نَقِيًّا . وَيُقَالُ لِلدَّقِيقِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْعَجِينُ اللَّوْائَةَ ، فَإِذَا حُمِضَ الْعَجِينُ قِيلَ : قَدْ نَخَّ . وَعَجِينٌ إِنْبَحَانٌ ، إِذَا صَارَ عَلَى وَجْهِهِ مِثْلُ النَّبَخِ ، وَهُوَ الْجُدْرِيُّ ، وَذَلِكَ إِذَا حُمِضَ أَيْضًا . وَإِذَا أُرِقَّ الْعَجِينُ قِيلَ : عَجِنَ رَخْفًا ؛ وَقَدْ أُرْخَفْتُهُ . فَإِذَا جَفَّ قِيلَ : تَرَزَّ ؛ وَعَجِينٌ تَارِزٌ ؛ وَقَدْ أَتْرَزْتُهُ . وَالْفَلَاقَةُ مَا يَنْفَلِقُ مِنَ الْحُبْزِ فِي التَّنُورِ ، وَهُوَ الْقِرْفُ . وَقِرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ قَشْرُهُ . وَقَدْ / تَحْرَفَ الْحُبْزُ فِي التَّنُورِ ، إِذَا تَشَقَّقَ .

وَالْحَمِيرُ مَعْرُوفٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَكَّتْهُ حَتَّى يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ فَقَدْ حَمِرْتُهُ . وَقَدْ حَمِرْتُ الشَّيْءَ أَيْضًا ، إِذَا غَطَيْتَهُ .

وَالْعَجِينُ مَعْرُوفٌ أَيْضًا . وَمِنْهُ اسْتِثْقَاكَ نَاقَةَ عَاجِنٍ ، إِذَا ضَرَبْتَ الْأَرْضَ بِيَدَيْهَا فِي سَيْرِهَا . وَسَيْخٌ عَاجِنٌ ، إِذَا صَارَ لَا يَقُومُ إِلَّا إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ بِيَدَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ .

وَالْفَطِيرُ مَعْرُوفٌ . وَأُظُنُّ اسْتِثْقَاقَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : انْفَطَرَ الشَّيْءُ إِذَا انشَقَّ ، لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ الْفَطِيرِ مِنَ الْعَجِينِ أَنْ يَتَشَقَّقَ . أَوْ قِيلَ لَهُ : فَطِيرٌ ، لِأَنَّهُ بَقِيَ عَلَى حَالَتِهِ الْأُولَى ، مِنْ قَوْلِكَ : فَطَرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا ابْتَدَأْتَهُ^(١) . وَهَذَا أَجْوَدُ الْوُجْهِينِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْمِخْلَاجُ الَّذِي يُوسَعُ بِهِ الْحُبْزُ . وَالَّذِي بَيْنَ الْفَطِيرِ وَالْحَمِيرِ حَبِيرٌ .

وَالْفُرْنِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْفُرْنِ . وَالْفُرْنُ التَّنُورُ . سَمِعْنَاهُ وَمَائِدِرِي مَا صَحَّحْتُهُ .

وَمِنْ أَدْوَاتِ الْحَبَّازِينَ

الْكَرِيبُ وَالْمِرْقَاقُ وَالْمِحْوَرُ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَوِّي بِهِ الرُّغِيفُ . وَالْكَرِيبُ الْكَغْبُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْقَنَا . وَالْمِحْرَةُ الَّتِي يَنْقَطُ بِهَا الرُّغِيفُ . وَالْوَضْمُ الْحِوَانُ الَّذِي يُحْبَزُ عَلَيْهِ . وَمَوْضِعُهُ إِلَى جَنْبِ التَّنُورِ

(١) في هامش الأصل المخطوط : « خ ومنه الفطر ، وهو ابتداء الخلق » .

المِضْمَةُ . وكذلك الحِوَانُ الَّذِي يُوَضَّعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ عِنْدَ الشَّوَاءِ وَالْجَزَارِ
وَصَمَّ .

وَالْقَصْرُ مَا يَكْبُرُ الْجَزَارُ وَغَيْرُهُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ بِلُغَةِ أَهْلِ
الْحِجَازِ . وَعَلَى هَذَا فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ
كَالْقَصْرِ ﴾^(٢) بِالتَّخْرِيكِ .

وَالْمِنْشَالُ الَّذِي يُخْرَجُ بِهِ الْخُبْزُ مِنَ التَّنُورِ ، وَاللَّحْمُ مِنَ الْقِدْرِ .
وَيُقَالُ لِحُبْزِ الْمَلَّةِ : الطَّرْمُوسُ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الطَّعَامِ

الْوَلِيمَةُ ، وَهِيَ مَا يُطْعَمُ فِي الْإِمْلَاكِ . يُقَالُ : أَوْلَمَ فُلَانٌ .

وَالْحُرْسُ وَالْحُرْسَةُ : مَا يُطْعَمُ فِي الْوِلَادَةِ .

وَالزُّكَيْرَةُ مَا يُطْعَمُ / فِي بِنَاءِ الدَّوْرِ . وَكُرَّ فُلَانٌ تَوَكِيرًا .

وَالْإِعْدَارُ طَعَامُ الْحِتَانِ . وَالْإِعْدَارُ أَيْضًا الْحِتَانُ . أَعْدَرَ الْعُلَامَ ، إِذَا
خَسَّنَهُ .

وَالتَّقِيَعَةُ طَعَامُ الْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ .

وَالْمَادْبَةُ الدُّعْوَةُ . أَدَبَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ ، يَأْدُبُهُمْ ، إِذَا دَعَاهُمْ إِلَى

طَعَامِهِ . وَهُوَ الْآدَبُ . قَالَ طَرْفَةُ^(٣) .

نَحْنُ فِي الْمَشَاةِ نَدْعُو الْحَفْلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ^(٤)

(٢) صِلَةُ الْآيَةِ : « انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ، لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ، إِنَّهَا تَرْمِي
بِشَرِّ كَالْقَصْرِ ، كَأَنَّهَا جِمَالَاتٌ صَفْرٌ » . سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ ٣٠/٧٧ -

٣٣ . وَالْقِرَاءَةُ الْمَشْهُورَةُ الْمَعْرُوفَةُ فِي هَذَا الْحَرْفِ هِيَ قِرَاءَةُ الْإِسْكَانِ .

(٣) هُوَ طَرْفَةُ بِنْتُ الْعَبْدِ الْبَكْرِيِّ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ الْمَشْهُورِ صَاحِبِ الْمَلَقَةِ . تَرَجَمَتْهُ فِي الشُّعْرَاءِ

١٣٧ - ١٤٩ ، وَالْحِزَانَةَ ١/٤١٢ - ٤١٧ ، وَمَعَاهِدَ التَّنْصِيبِ ١/٣٦٤ - ٣٦٨ .

(٤) الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَطَرْفَةَ يَفْخَرُ فِيهَا بِقَوْمِهِ ، مَطْلَعُهَا :

أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أُمَّ شَاقَتِكَ هِرْزُ وَمِنَ الْحَبِّ جَنْبُونٌ مَسْتَمْرُ

وَصِلَةُ الْبَيْتِ بَعْدَهُ :

وَالْجَفَلَى وَالْأَجْفَلَى أَنْ تَدْعُو الْقَوْمَ كُلَّهُمْ . وَالتَّقْرَى أَنْ تُحْصِرَ قَوْمًا
دُونَ قَوْمٍ . وَقَدْ انْتَقَرَ .

وَالْحَبِيرَةُ : الدَّعْوَةُ عَلَى عَقِيَةِ الْعَلَامِ .

وَالْوَضِيْمَةُ : طَعَامُ الْمَأْتَمِ .

وَالْحَذِيْعَةُ : طَعَامٌ لِلْعَرَبِ ، عَلَى وَزْنِ الْهَرِيْسَةِ ، يُهْرَسُ ، أَي يُدْقُ .

وَالْعَبِيْئَةُ^(٥) الْعَصِيْدَةُ يُجْعَلُ فِيهَا الْأَقْطُ . وَالْأَقْطُ لَبَنٌ يُجَمَّدُ وَيُوكَلُ ، فَإِذَا
خُلِطَ بِعَيْرِهِ مِنْ تَمْرِ وَمَا يُشْبِهُهُ سُمِّيَ أَقْطًا أَيْضًا . وَقَدْ أَقْطَتِ الْأَقْطُ ،
وَهُوَ مَا قُوْطٌ .

وَسُمِّيَتْ الْعَصِيْدَةُ عَصِيْدَةً لِأَنَّهَا تُعْصَدُ ، أَي تُلْوَى ، وَالْعَصْدُ
اللَّيْ . يُقَالُ : عَصَدَ عُنُقَهُ ، إِذَا لَوَاهَا .

وَالخَلْعُ الْقَدِيْدُ .

وَالْمَجِيْعُ التَّمْرُ وَالزُّبْدُ إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا . وَقَدْ تَمَجَّعَ الرَّجُلُ ، إِذَا
أَكَلَ ذَلِكَ .

وَالْحَيْسُ تَمْرٌ يُخْلَطُ بِسَمْنٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

== حِينَ قَالَ النَّاسُ فِي مَجْلِسِهِمْ :
بِحِفَانٍ تَعْمَرِي نَادِيْنَا
كَالْحَوَائِي لَا نَسِي مَتْرَعَةً
أَنْصَارُ ذَاكَ أَمْ رِيحُ قَطْرٍ
مَنْ سَدِيْفٍ حِينَ هَاجَ الْمُتَنَبِّرُ
لِقَرَى الْأَضْيَافِ أَوْ لِلْمُحَضَّرِ

الشتاء : الشتاء ، وهو زمن الشدة والضيقة ، نقل فيه الأقوات ، ويصعب إطعام الطعام .
والجفلى : هي أن يحم الرجل بدعوته إلى الطعام جميع أهل الحي . ويتنقر : أن يخص بدعوته
أناساً ينتقروهم ، أي يختارهم دون آخرين ، وهي التقرى ضد الجفل .

والقصيدة في ديوان طرفة ٦٧ — ٨٧ . والبيت في الألفاظ ٦١٤ ، واللسان (جفل ،

نقر) ، والمخصص ٤ / ١٢١ .

(٥) كُتِبَ فِي الْأَصْلِ الْمُخَطَّوْطِ بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، ثُمَّ وَضِعَتْ عَلَامَةُ الْإِهْمَالِ : وَهِيَ عَيْنٌ صَغِيرَةٌ ،
تَحْتَ الْغَيْنِ . وَكُتِبَ فَوْقَهَا « مَعَا » . أَي أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ تَقْرَأُ : الْبَيْئَةُ ، بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ،
وَتَقْرَأُ : الْعَبِيْئَةُ ، بِالغَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَفِي الْمَخْصَصِ ٤ / ١٤٤ : الْعَيْمَةُ أَيْضًا .

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُذْعَى لَهَا

وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُذْعَى جُنْدَبٌ^(٦)

وَالْإِهَالَةُ الْوَدَكُ . وَالطَّرْقُ النَّقْيُ^(٧) . وَالزَّرْهَمُ الشَّحْمُ . وَالزَّرْهَمُ السَّمِينُ .

وَالجَمِيلُ : الشَّحْمُ الْمَذَابُ . اجْتَمَلَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَذَابَ الشَّحْمَ .

وَالصَّلِيبُ الْوَدَكُ . اضْطَلَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا طَبَعَ الْعِظَامَ لِیُخْرِجَ وَدَكَهَا . وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الْمَضْلُوبِ ، لِأَنَّهُ إِذَا صُلِبَ سَالَ صَدِيدُهُ . ثُمَّ صَارَ صُورَةً الْمَضْلُوبِ أَضْلاً فِي صَلِيبِ النَّصَارَى ، وَالْحَشْبُ الْمَضْلُوبِ / عَلَى الدَّلْوِ .

وَسَحَارَةُ الشَّاةِ مَا يَقْتَلِعُهُ الْقَصَابُ مِنَ الْحُلُقُومِ وَالرُّئَةِ .

وَالْحَيْنِذُ اللَّحْمُ الْمَشْوِيُّ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ فَجَاءَ بِعِجْلٍ

(٦) البيت لِهُنْتِي بنِ أَحْمَرَ الْكِنَانِي ، وَكَانَ لَهُ أَخٌ يُسَمَّى جُنْدَباً ، وَكَانَ أَبُوهُ وَأَهْلُهُ يُؤْتِرُونَهُ عَلَيْهِ وَيُفَضِّلُونَهُ . فَأَنْفَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ هَذَا . وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ أَوْلَاهَا :

أَخْسِي ، أَخْبِرْنِي وَلَسْتَ بِصَادِقِي وَأَخْرُوكَ يَنْفَعُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
وَصَلَةُ الْبَيْتِ بَعْدَهُ :

وَجُنْدَبُ سَهْلُ الْبِلَادِ وَعَذْبُهَا وَلِي الْمَلَّاحُ وَجَمَّ نَبُؤُهُنَّ الْمُجْدَبُ
عَجِباً لِنَتْلِكَ قَضِيَّةً ، وَإِقَامَتِي فَيَكُمُ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ

وَالْقَصِيدَةُ أَوْ الْآيَاتُ مِنْهَا فِي ذَيْلِ الْأَمَالِيِّ ٨٤ - ٨٥ ، وَالخَزَانَةُ ١ / ٢٤٢ - ٢٤٣ ، وَالْعَيْنِي ٢ / ٣٣٩ - ٣٤٠ . وَهِيَ دُونَ أَوْلَاهَا فِي اللِّسَانِ (حَيْسٌ) . وَخَمْسَةٌ مِنْهَا مَعَ بَيْتِ الشَّاهِدِ فِي جَهْرَةِ الْأَمْثَالِ ١ / ٣٨١ - ٣٨٢ . وَأَرْبَعَةٌ آيَاتُ آخِرِهَا بَيْتِ الشَّاهِدِ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ

٤٧٢ . وَثَلَاثَةٌ آخِرِهَا بَيْتِ الشَّاهِدِ فِيهِ أَيْضاً ٢٦ . وَبَيْتِ الشَّاهِدِ مَعَ آخِرِ بَعْدِهِ فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ لِلتَّبْرِيذِيِّ ٢ / ١٩٨ ، وَبِالْبَيْتِ مَعَ آخِرِ قَبْلِهِ فِي تَحْصِيلِ عَيْنِ الذَّهَبِ ١ / ١٦١ .

وَفِي تَرْتِيبِ هَذِهِ الْآيَاتِ وَالْفَاعِظَاتِ خِلَافَ انظُرْهُ فِي الْمَرَاجِعِ الْمَذْكُورَةِ . كَمَا أَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي نَسْبَتِهَا وَحَدِيثِهَا كَثِيراً ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ٢٦ ، ٤٧٢ ، وَابُلْغَادَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ ١ / ٢٤٣ ، وَالْعَيْنِيُّ فِي الْمَقَاصِدِ ٢ / ٣٣٩ ، وَالمِمْنِيُّ فِي ذَيْلِ اللَّالِي . ٤١

(٧) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : النَّيْ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَالنَّقْيُ : بَخُ الْعِظَامِ وَشَحْمِهَا .

حَنِيزٌ^(٨) ﴿

وَالْحَسَاءُ وَالْحَسُوُّ مَعْرُوفَانِ .

وَالسَّخِيئَةُ : الَّتِي تُسَمَّى الْعَامَّةُ الْكَيْوَلَةُ . وَكَانَتْ قَرِيشٌ تُعَابُ بِهَا ،
لِأَنَّهَا كَانَتْ تَأْكُلُهَا ، وَتُطْعِمُهَا الْأَضْيَافَ .

وَالْحَطِيفَةُ دَقِيقٌ يُذَرُّ عَلَى اللَّبَنِ ، وَيُطْبَخُ فِيهِ .

وَالْحَزِيرَةُ شَيْءٌ يُطْبَخُ مِنَ النَّخَالَةِ .

وَالْحَبِيرُ^(٩) الْإِدَامُ . وَيُقَالُ : إِدَامٌ وَأُدْمٌ لِلْجَمِيعِ . وَالْمَادُومُ الطَّعَامُ الَّذِي فِيهِ إِدَامٌ .

وَفِي كَلَامٍ بَعْضِهِمْ : هُوَ أَكْلُكُمْ لِلْمَادُومِ ، وَإِعْطَاؤُكُمْ لِلْمَخْرُومِ .

وَالثَّرِيدُ مَعْرُوفٌ .

وَالْأَحْيَحَةُ دَقِيقٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ وَزَيْتٌ وَيُوكَلُ .

وَالجَشِيشَةُ مَعْرُوفَةٌ . وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الْبُرْبُورَةَ .

وَالْفِئْرَةُ حُلْبَةٌ تُطْبَخُ ، فَإِذَا فَارَتْ عُصِرَتْ وَصُفِيَتْ ،

فَتَحَسَّأَهَا التُّفْسَاءُ .

وَالعُرْسُ مُؤَثَّةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَاللُّوِيَّةُ مَا أَدَّخَرْتَهُ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِهَا . وَالْجَمْعُ اللَّوَايَا . وَتَقُولُ :

لَوَبِ الْمَرْأَةِ ، تَلْوِي لَيْئًا وَلَوِيًّا

وَالْقَفِيَّةُ مِثْلُ اللَّوِيَّةِ .

وَاللُّهْنَةُ مَا يُهْدِيهِ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ . يُقَالُ : لَهْنُونًا مِمَّا

عِنْدَكُمْ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : اللَّهْنَةُ مَا يُعَلَّلُ بِهِ الضَّيْفُ قَبْلَ الطَّعَامِ .

وَالسُّلْفَةُ طَعَامُ الرَّجُلِ قَبْلَ الْعَدَاءِ .

(٨) تمام الآية : « وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلَنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى ، قَالُوا : سَلَامًا ، قَالَ : سَلَامٌ . فَمَا

لَبِثَ أَنْ جَاءَهُمْ بِعِجْلٍ حَنِيزٍ » . سورة هود ٦٩ / ١١ .

(٩) من نَحَبَرِ الطَّعَامِ ، إِذَا دَسَّهُ (اللسان : حبر) .

والإسفيدُّ : الَّذِي يُسَمَّى السَّمِيدَ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (١٠) .
والتَّقِيعةُ مَا يُنْحَرُ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ . انْتَقَعَ الْقَوْمُ فِيهَا
بَيْنَهُمْ نَقِيعةً .

ويقالُ : أَكَلْتُ طَعَاماً رَقِيّاً ، وَقَفاراً ، إِذَا أَكَلْتَهُ بِغَيْرِ إِدَامٍ .
والتَّرْبُ الشَّحْمُ الَّذِي عَلَى الكَرِشِ .
والتَّرْبَلَةُ كَثْرَةُ الدَّسَمِ . وَكَذَلِكَ السُّغْبَلَةُ . تُرِيدُ مُسْغَبِلٌ ،
وَمُسْرَبِلٌ .

والمَفْرَضُ اللَّحْمُ المَشْوِيُّ عَلَى / الرَّمَادِ . فَإِذَا غَيَّبْتَهُ فِي الجَمْرِ فَهُوَ
مَمْلُولٌ .

والمُضْهَبُ المَشْوِيُّ عَلَى الجَمْرِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ . قَالَ : وَالْمَلْهَوَجُ
الَّذِي فِيهِ بَعْضُ مَائِهِ .

والبَسِيسةُ سَوِيْقٌ يُخْلَطُ بِسَمْنٍ حَتَّى يَجْتَمِعَ .
وَصَوْقَةُ الثَّرِيدَةِ أَغْلَاهَا . وَالْأَنْقَوْعَةُ الحُفْرَةُ الَّتِي فِيهَا الْوَدَكُ مِنْهَا .
وَالكَشِيْطُ مَا يُسْلَخُ مِنَ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا . وَالسَّمِيْطُ مَا يُسَمَطُ شَعْرُهُ
أَوْ صُوفُهُ .

ويقالُ : لَحْمٌ نَيٌّْ بَيْنَ التُّيُوءِ ، مِثْلُ التُّيُوعِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
بَيْنَ التُّيُوءِ وَالتُّهْوءِ . وَالهَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ . وَأَنْهَأْتُ اللَّحْمَ ، وَأَنْهَأْتُ ،
مِثْلُ أَفْعَلْتُهُ ، إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ ، وَتَرَكْتَهُ شَبِيهاً بِالنَّيِّءِ . وَلَحْمٌ نُهْيَاءٌ .
وَفِي مَثَلٍ : « مَا أَبَالِي مَا نَهَيْءٌ مِنْ ضَبِكَ » (١١) ، أَي لَأَبَالِي أَصْلَحَ أَنْتَرَكَ
أَمْ فَسَدَ . وَهُوَ لَحْمٌ مَتَاءٌ وَمُنْهَاءٌ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ مِثْلُهُ (مُفْعَلٌ) .
ويقالُ لِلنَّيِّءِ : الْأَسْلَخُ .

(١٠) وهو الحُوَارِيُّ بالعربية كما في التاج (سمد) . والحواري : الدقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق
وأجوده وأخلصه .

(١١) في الأصل المخطوط : نهك ، وهو تصحيف . وانظر المثل في مجمع الأمثال ٢/٢٦٧ ، والتاج
(نها) . وروايته في التاج : « ما أبالي ما نهىء من ضبك ولا ما نضج » .

وَالْعَسْجَرُ الْمَلْحُ . وَيُقَالُ : عَسَجِرَ قَدْرَكَ .

وَالدُّقَّةُ الْمَلْحُ الطَّيِّبُ ، لِأَنَّهُ يُدْقُ مَعَ أَبَازِيرِهِ . وَقِيلَ : الدُّقَّةُ التَّوَابِلُ ، نَحْوَ الْقِرْزِحِ . وَالْقِرْزُحُ الْكُزْبِرُ ، كَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ .

وَسَمَكَ مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ . وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ ، وَمَمْقُورٌ ، وَلَا يُقَالُ مَنْقُورٌ .

وَقَدْ صَفَّفْتُ اللَّحْمَ تَصْفِيفًا ، إِذَا رَفَقْتَهُ لِشَوَاءٍ أَوْ لِتَيْبَسٍ . وَالصَّفِيفُ الْقِطْعُ الْعِرَاضُ ، الْوَاحِدَةُ صَفِيفَةٌ .

شَرَّرْتُهُ : أَنِي شَرَحْتُهُ وَبَسَطْتُهُ فِي الشَّمْسِ . وَكُلُّ شَيْءٍ نَشَرْتُهُ فَقَدْ شَرَّرْتُهُ . وَوَشَقْتُ اللَّحْمَ ، أَنِي جَعَلْتُهُ وَشِيقَةً ، وَهِيَ الْقَدِيدُ . وَالْبِضْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ بِضْعٌ . كَمَا تَقُولُ : بِذَرَّةٌ وَبِذَرٌ .

وَالْحُدْيَةُ وَالْفِلْدَةُ الْقِطْعَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ اللَّحْمِ . وَتَمَرْتُ اللَّحْمَ تَمِيرًا ، إِذَا قَطَعْتَهُ قِطْعًا صِغَارًا أَمْثَالَ التَّمْرِ .

وَالرُّعَامَى ، بِالْعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، زِيَادَةُ الْكَبِدِ . وَالرُّعَامَى ، مُعْجَمَةٌ ، الْأَثْفُ وَمَا حَوْلَهُ .

وَالجَدَلُ وَالْبَدءُ ، عَلَى لَفْظِ الْبَدْعِ ، الْعَظْمُ التَّامُّ الَّذِي لَمْ يُكْسَرْ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَالعَرُوقُ الْعَظْمُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ لَحْمٍ ، وَكَذَلِكَ الْعِرَاقُ .

وَالكُسْرُ الْعَظْمُ الْوَافِرُ ، وَالْجَمْعُ العُرُوقُ وَالْكُسُورُ .

وَالكُرْدُوسُ الْعَظْمُ الْكَثِيرُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ .

وَتَعَرَّقْتُ الْعَظْمَ ، وَعَرَقْتُهُ ، إِذَا أَكَلْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ . وَانْتَقَيْتُهُ ، إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَخِّ . وَالتَّقْيُ الْمَخُّ . وَمُخٌّ رِيٌّ وَرَارٌ ، إِذَا كَانَ رَقِيقًا . وَالْمَشَاشَةُ ، وَالْجَمْعُ مُشَاشٌ ، وَهُوَ الْعَظْمُ الْمَهْشُ الَّذِي يَمَسُّ فَيَخْرُجُ دَسْمُهُ .

وَصَلَّ اللَّحْمُ : أَثْنَنَ وَهُوَ نَيْءٌ . وَحَمَّ وَأَحَمَّ ، إِذَا أَثْنَنَ وَهُوَ مَطْبُوحٌ . وَكَذَلِكَ تَحْنِزُ وَتَحْرِزُ .

والمشوى تُثَوَّرُ يُشَوَّى فِيهِ .

وقد غَثَّ اللَّحْمُ وَأَغَثَّ : صَارَ غَثًّا ، وَهُوَ خِلَافُ السَّيْنِ . وَأَغَثَّ فِي الْمَنْطِقِ لَا غَيْرُ .

وَالرَّزِيمُ الصُّرَّةُ مِنَ الثَّقَلِ . وَقِيلَ : هُوَ الْخُوصُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْبَقْلُ . وَهُوَ أَيْضًا الْمَرْقُ يَنْقَى فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ . وَهُوَ أَيْضًا مَا تَجْمَعُهُ الْعُقَابُ فِي وَكْرِهَا مِنَ اللَّحْمِ . وَقِيلَ : الْأَصِيَّةُ (١٢) الَّتِي تُسَمَّى الْعَامَّةُ لِقَمَّةِ الْحَجَلِ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِتَمْرٍ وَلَبَنٍ . وَلَا أُذْرِي مَا صَحَّتُهُ .

وَالْقَدَاةُ رَائِحَةُ الْقَدْرِ . وَقَدْ قَدَيْتُ ثِقْدَى قَدَى ، إِذَا فَاحَتْ رَائِحَتُهَا .

وَالوَطِيَّةُ عَصِيْدَةُ التَّمْرِ . وَالسُّوَيْقُ مَعْرُوفٌ . وَيُقَالُ لِلْمَبْلُولِ مِنْهُ : الْوَحِيْفُ . وَقَدْ أَوْخَفْتُهُ .

وَطَعَامٌ مَسِيخٌ لَا حَقِيْقَةَ لِطَعْمِهِ . وَالتَّفِيْهُ مِثْلُهُ . وَالتَّافِيْهُ الْقَلِيْلُ .

وَالسَّقِيْبَةُ الْحَجْرُ الَّذِي يُخْبِزُ عَلَيْهِ ، نَحْوَ الْحَجْرِ الَّذِي يُخْبِزُ عَلَيْهِ خُبْزُ الْقَطَائِفِ .

وَالْمَثَانِي الرِّيشُ الَّذِي يُرْقَمُ بِهِ الرَّغِيْفُ .

وَالْحَلَوَاءُ كُلُّ مَا يُتَحَلَّى بِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ مَقْضُورَةٌ ، وَالْفَرَاءُ : مَمْدُودَةٌ . فَبَيْنَهَا الْمُعْقَدُ ، / وَهُوَ الَّذِي تُسَمَّى الْعَامَّةُ الْمُعْقُودَ ، وَهُوَ خَطَأً . يُقَالُ : أَعْقَدْتُ الْعَسَلَ ، فَهُوَ مُعْقَدٌ .

وَالعَصِيْدَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا .

وَالْمُعْلَكَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَمَدُّدِهَا ، كَمَا يَتَمَدَّدُ الْعَلَكُ الْمَضُوعُ .

وَالسَّرِطْرَاطُ الْفَالُوْدُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ مُرُورِهِ فِي الْحَلْقِ . وَالاسْتِرَاطُ الْبَلْعُ السَّرِيْعُ .

(١٢) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : اللَّاصِبَةُ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

وَالزَّلَابِيَّةُ مُوَلَّدَةٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَرَاخِيزِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ :
كَأَنَّ فِي دَاخِلِهِ زَّلَابِيَّةٌ (١٣)

وَالقَطَائِفُ ، وَالوَاحِدَةُ قَطِيفَةٌ ، شُبِّهَتْ بِالقَطِيفَةِ الَّتِي تُلْبَسُ ،
لِللَّعْيُونِ الَّتِي فِيهَا .

وَالخَيْصُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . وَالجَمْعُ أَخْبِصَةٌ . وَأَصْلُ الخَيْصِ
الْخَلْطُ . خَبِصْتُهُ ، إِذَا خَلَطْتُهُ .

وَتَقُولُ : قَطِيفَةٌ وَزَّلَابِيَّةٌ مَحْشُوءَةٌ . وَلَا تَقُولُ مَحْشِيَّةٌ . وَالْعَامَّةُ
تَقُولُهُ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

وَالْمَهْشَمُ مِنْ قَوْلِهِمْ : هَشَمْتُ الخَبْزَ ، إِذَا فَتَتُهُ فِي المَرَقِ .

وَالنَّاطِفُ عَرَبِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَطَفَ الشَّيْءُ ، إِذَا سَالَ .

وَالقُبَيْطُ وَالقُبَّاطُ وَالقُبَيْطِيُّ وَالقُبَيْطَاءُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَبِطْتُ
الشَّيْءَ ، إِذَا جَمَعْتَهُ بِيَدِكَ ، وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

وَيُقَالُ لِلعَسَلِ الثَّوْلُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الثَّوْلُ النَّحْلُ ، لِأَوَّاحِدَ لَهُ
مِنْ لَفْظِهِ . وَالثَّهْدُ والأَزْيُ . وَيُقَالُ لَهُ الشَّهْدُ إِذَا كَانَ عَلَى مَا شُوهِدَ فِي
مَوْضِعِهِ وَقَبْلَ أَنْ يُصْفَى . وَالعَسَلُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ . وَيُقَالُ : شَرْتُ
العَسَلَ شُورُهُ ، وَهُوَ مَشُورٌ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً : الضَّحْكُ وَالْمَرْجُ (١٤) .
وَالضَّرْبُ : العَسَلُ الأَبْيَضُ العَلِيظُ . وَاسْتَضْرَبَ العَسَلَ ، إِذَا غَلِظَ .

(١٣) هذا شطر من رجز لامرأة ماجنة من العرب ، جاءت أشطاره مشورة في كتب اللغة ، ومنها .

إِنْ هُنِي حَزْزَيْلٌ حَزَابِيَّةٌ
إِذَا قَعَدْتُ فَوْقَهُ نَبَا بِيئَةٌ
قَدْ جَاءَ مِنْهُ غِلْمَةٌ هَمَانِيَّةٌ
وَبَقِيَتْ نَقَبَاتُهُ كَأَهِيَّةٌ
كَوْطَأَةُ الظَّبْيَةِ فَوْقَ الرَّايِيَّةِ
كَأَنَّ فِي دَاخِلِهِ زَّلَابِيَّةٌ

وأربعة أشطار من هذا الرجز في اللسان (حزر) . وشطران منه فيه أيضاً (حزب ، حزبل) .
وشطر الشاهد في المغرب ١٧٥ .

(١٤) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الميم وكسرها . وكتب فوقها « معاً » .

والأخارِصُ عِيدَانٌ تَكُونُ مَعَ مُشْتَارِ الْعَسَلِ يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى بَعْضِ
أَمْرِهِ . وَرُبَّمَا قِيلَ الْمَحَارِصُ . وَيُقَالُ لِكُوَارَةِ النَّحْلِ : الْحَلِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ
خَلَايَا .

/ وَالذَّبْسُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . وَيُقَالُ لِذَبْسِ التَّمْرِ : الصَّفْرُ .
وَالقَنْدُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَقَدْ اسْتُعْمِلَ قَدِيمًا فَقِيلَ : سَوِيْقٌ مَقْنُودٌ ،
وَمُقَنَّدٌ .

وَمَا يُلْحَقُ بِمَا تَقَدَّمَ الْعَبَكَةُ مِلءُ الْكَفِّ مِنَ السُّويْقِ . وَاللَّبَكَةُ
اللُّقْمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ . وَالكَغْبُ مَا يَبْقَى مِنَ السَّمَنِ فِي أَسْفَلِ النَّحْيِ .

وَطَعَامٌ حُتٌّ : لَيْسَ فِيهِ إِدَامٌ ، مِثْلُ الْقَفَارِ .
وَالْعَجِيفُ الْأَكْلُ دُونَ الشُّبْعِ ، وَالشُّرْبُ دُونَ الرُّيِّ .
وَالنَّجِيرَةُ : مَاءٌ وَطَحِينٌ .

وَالْبَشْمُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَالْبَعْرُ مِنَ الشُّرَابِ .

الباب السابع عشر

في ذِكْرِ الطَّيِّبِ

يُقَالُ : طَيِّبَ بَيْنَ الطَّيِّبِ ، وَلَا يُقَالُ طَيِّبَةً . وَقَدْ سُمِّيَ مَا يُتَطَيَّبُ بِهِ طَيِّبًا بِالْمُضَدِّرِ . كَمَا يُقَالُ : دَرَّهَمَ ضَرْبًا . وَالْيَاءُ فِي الطَّيِّبِ وَآوُ قَلِبَتْ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ : طُوبَى لَهُ ! وَيَقُولُونَ لِلدَّاخِلِ وَالْقَادِمِ : أَوْبَةً وَطُوبَةً .

فَمِنَ الطَّيِّبِ :

الْعُودُ وَهُوَ الْقَطْرُ^(١) . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَطْرُ الْعُودُ الْمُطْرَى . وَالْمَنْدَلُ وَالْمَنْدَلِيُّ وَالْمِنْدِيُّ وَالشَّدَا ، مَقْصُورٌ ، وَالْيَلَنْجُوجُ وَالْكَبَاءُ وَالْمِجْمَرُ . وَالْوَقْصُ ، بِفَتْحِ الْقَافِ ، كِسْرُ الْعُودِ . وَعُودٌ صَنْفِيٌّ ، بِفَتْحِ الصَّادِ ، وَيُقَالُ لِلْمِجْمَرِ : الْمُقْطَرَةُ . وَالْبُخُورُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ، مَا يُتَبَخَّرُ بِهِ .

وَالْمِسْكُ يَذْكَرُ وَيُؤُنَّثُ . فَالتَّائِيثُ لِلرَّائِحَةِ ؛ وَرَائِحَةُ الْمِسْكِ يُقَالُ لَهَا مِسْكٌ . نَقُولُ : فَاحَتْ مِنْهُ الْمِسْكُ ، أَي رَائِحَةُ الْمِسْكِ . وَالتَّذْكَيرُ لَهُ نَفْسُهُ .

وَيُقَالُ لَهُ : الْأَنْثَابُ وَالصُّوَارُ ، وَالْجَمْعُ أَصْوَرَةٌ . وَجَمْعُ / الصُّوَارِ مِنَ الْبَقْرِ صِيْرَانٌ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : الصُّوَارُ أَنْ تُكْفَّ حَاشِيَةُ الثُّوبِ عَلَى مِسْكِ لِيَتَطَيَّبَ رِيحُهُ .

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بسكون الطاء وضمها ، وكتب فوقها « معاً » .

وَالْفَارَةُ نَافِجَةُ الْمِسْكِ .

وَاللَّطِيمَةُ الْمِسْكِ . وَهِيَ أَيْضاً الْعَبِيرُ الَّتِي تَحْمِلُ الطَّيِّبَ وَالْبَزْرَ .

وَيُقَالُ : فَضَّضْتُ الْمِسْكَ ، وَفَضَّضْتُهُ ، وَدَبَّحْتُهُ . وَمَسَكْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُ فِيهِ الْمِسْكَ .

وَالعَبِيرُ وَالذَّكِيُّ وَالإبْلِيمُ سَوَاءٌ . وَشَيْءٌ مُعَنْبَرٌ : جُعِلَ فِيهِ الْعَبِيرُ .

وَالنَّدُّ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ نَدٌّ عَنْ سَائِرِ الطَّيِّبِ ، كَمَا نَدُّ الْبَعِيرُ عَنْ جَمَاعَةِ الإِبِلِ ، إِذَا خَرَجَ عَنْهَا .

وَالعَالِيَّةُ مِسْكَ وَعَنْبَرٌ يُعْجَنَانِ بِالْبَانِ ، فَأَوَّلُ مَنْ سَمَّاهَا بِذَلِكَ مُعَاوِيَةُ .

وَالكَاثُورُ ، وَقَالُوا لَهُ الْقَفُورُ . وَكَاثُورٌ كُلُّ ثَمَرَةٍ وَعَاوَاهَا . وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : كَفَرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا غَطَّيْتَهُ .

وَالسُّكُّ يُقَالُ لَهُ : الْحَشِيفُ .

وَالرَّامِكُ وَالرَّامِكُ . وَأَضْلُهُ مِنَ الرُّمَكَةِ ، وَهُوَ لَوْ نَ خَالَطَتْ غُبْرَتُهُ سَوَاداً .

وَالزُّعْفَرَانُ تُعَدُّهُ الْعَرَبُ مِنَ الطَّيِّبِ . وَيُقَالُ لَهُ : الْحَادِي وَالْحِسَادُ .

وَالرَّيْهُقَانُ وَالعَبِيرُ وَالرَّقَانُ وَالرُّقُونُ وَالْأَيْدَعُ . وَقَالُوا : الْأَيْدَعُ دَمُ الْأَحْوَيْنِ . وَالْفَيْدُ وَرَقُ الزُّعْفَرَانِ .

وَالعَبِيرُ أَيْضاً أُخْلَاطٌ مِنَ الطَّيِّبِ تُجْمَعُ .

وَالزَّبَادُ أَظْنَهُ دَخِيلاً ، وَهُوَ ذَابَةٌ بِبِلَادِ الْهِنْدِ . وَالزُّهْمُ شَيْءٌ يُؤْخَذُ مِنْ نَحْتِ ذَنْبِهِ ، فَيُتَطَيَّبُ بِهِ .

اسْتِعْمَالُ الطَّيِّبِ وَرَائِحَتُهُ وَأَلْوَقُهُ

يُقَالُ : تَضَمَّخَ بِالطَّيِّبِ ، إِذَا أَطْلَى بِهِ . وَتَلَعَّمَ بِهِ ، إِذَا طَلَى بِهِ جَوَانِبَ فَمِهِ . فَإِذَا جَعَلَهُ فِي رَأْسِهِ قِيلَ : اغْتَسَلَ بِهِ ، أَيْ جَعَلَهُ

كالفِئسَلِ ، وَهُوَ الحِطْمِيُّ ، وَارْتَدَعَ ، وَالرَّدْعُ أَثَرُ الطَّيْبِ ، وَاجْتَسَدَ
بِالطَّيْبِ .

وَيُقَالُ : تَبَحَّرْتُ بِالطَّيْبِ ، وَكَتَبَيْتُ وَتَكَبَيْتُ . وَاسْتَجَمَرْتُ /
مِنَ المَجْمَرِ ، وَهُوَ العُودُ .

وَتَقُولُ : تَعَلَّلْتُ بِالعَالِيَةِ ، وَتَعَلَيْتُ . فَمَنْ قَالَ تَعَلَّلْتُ فَهُوَ
مِنَ العَلَلِ ، وَهُوَ المَاءُ الجَارِي فِي أَصُولِ الشَّجَرِ ، شُبَّ بِهِ تَكَانَسُ العَالِيَةِ فِي
أَصُولِ الشَّعْرِ . وَأَمَّا تَعَلَّفْتُ فَبَعْضُهُمْ يَرُدُّهُ . وَبَعْضُهُمْ يُحِيزُهُ ،
يَقُولُ : جَعَلَ العَالِيَةَ لِلشَّعْرِ كَالغِلاَفِ .

والتَّضْوُوعُ تَحْرُكُ رَائِحَةِ الطَّيْبِ ، وَيُقَالُ لَهَا : الرِّيَاءُ . وَالحَمْرَةُ ،
بِفَتْحِ المِيمِ .

وَفَرَوَعَةُ الطَّيْبِ ، وَفَوَعَتْهُ وَفَعَمَتْهُ وَنَعَمَتْهُ سَوَاءٌ ، يُقَالُ : فَعَمَتْهُ
رَائِحَةُ الطَّيْبِ ، أَنِي سَدَّتْ حَيَاشِيمَهُ .

وَالأَرْجُ ، وَالعَرْفُ . وَفِي القُرْآنِ : ﴿ وَيُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ عَرَفَهَا
لَهُمْ ^(٢) ﴾ ، أَنِي طَيَّبَهَا .

والبَّيْنَةُ وَالدَّفْرُ الرَّائِحَةُ الطَّيْبَةُ . وَمِنْهُ يُقَالُ : مِسْكٌ أَذْفَرُ . وَالدَّفْرُ ،
بِالدَّالِ وَالإِسْكَانِ ، التُّنُنُ .

مُعَالَجَةُ الطَّيْبِ

يُقَالُ : رَوَّحْتُ الطَّيْبَ ، إِذَا جَعَلْتُ فِيهِ مَا يَفْتِقُ رَائِحَتَهُ .
وَسَحَقْتُ المِسْكَ ، وَهُوَ مَسْحُوقٌ ، وَسَهَكْتُهُ ، وَبَشَشْتُهُ . وَاسْمُ
مَا يُسْحَقُ عَلَيْهِ المَدَّالُ وَالصَّلَابَةُ وَالعَبْدَةُ . فَإِذَا بَلَغَتْهُ قُلْتُ أُسْدَيْتُهُ .
وَيُقَالُ لِجُورَةِ الطَّيْبِ : القَسِيمَةُ .

(٢) صلة الآية : ﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ . سَيَهْدِيهِمْ ،
وَيُضْلِحُ بِأَلْسِنِهِمْ . وَيُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ . سورة محمد ٤٧ / ٤ - ٦ .

فَصْلٌ آخَرُ

الشَّدْوُ ، بِكسْرِ الشَّيْنِ ، لَوْنُ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ . وَيُقَالُ لِلْمِسْكِ :
الْأَذْكَنُ وَالْأَضْهَبُ ، لِتَمَيُّلِ سَوَادِهِ إِلَى الْحُمْرَةِ . وَمِسْكَ ذُو فَتَعٍ .
ويُقَالُ : عَنْبَرٌ وَرْدٌ ، وَفَرَسٌ وَرْدٌ ، إِذَا ضَرَبَتْ حُمْرَتُهُ إِلَى الصُّفْرِ .
ويُقَالُ : مِسْكَ دَارِيٌّ ، وَهُوَ الْمَنْسُوبُ إِلَى دَارِينَ ، بِلَدَةِ بَاهِنْدِ .

لُصُوقُ الطَّيِّبِ

عَبِقَ الطَّيِّبُ بِهِ ، وَصَاكَ بِهِ ، وَرَدَّعَ ، وَعَتَكَ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ
عَاتِكَةً .

وَالْعَرَبُ تَعُدُّ مِنَ الطَّيِّبِ مَا لَيْسَ الْيَوْمَ مَعْدُوداً مِنْهُ ، كَالْقَرْنَفِلِ
وَالزَّنَجَبِيلِ ، وَالزَّرْزَبِ ، وَهُوَ تَبَّتْ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ .

وَالْأَطْفَارُ . / وَالْمَلَابُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَالْقُسْطُ
عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . وَاللَّبْنَى الْمَيْعَةُ . وَسُمِّيَتْ مَيْعَةً لِذَوْبَانِهَا ، مِنْ الشَّيْءِ
الْمَائِعِ .

وَلَيْسَ لِصَنْدَلِ الطَّيِّبِ فِي اللَّعَةِ أَضَلُّ . وَلَكِنْ يَقُولُونَ : بَعِيرٌ
صَنْدَلٌ ، إِذَا كَانَ صُلْباً . وَالْحَلُوقُ مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ خَلَقْتَ الشَّيْءَ . وَالبُّنْكَ
عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . وَالْعَيْثِدَةُ طَبْلَةُ الطَّيِّبِ . وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تَبْرُحُ
الرَّجُلَ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا ، أَوْ لَا تَبْرُحُ الْبَيْتَ . وَشَيْءٌ عَتِيدٌ : حَاضِرٌ .
وَالْمَحْلَبُ ، بِفَتْحِ الِيمِ ، مَعْرُوفٌ ، وَاللُّخْلُحَةُ عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ .
وَالْعَسِيلُ كَالْمَكْنَسَةِ مِنَ الشُّعْرِ ، يُجْمَعُ بِهِ الْمِسْكَ وَغَيْرُهُ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

فِرْشَنِي بِحَيْرٍ لَا أَكُونَنَّ وَمِدْحَنِي كَنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَةَ بَعْسِيلِ^(٣)

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لِلْبُنْكَ : الْعِظَامُ .

(٣) البيت في اللسان (عمل) . رثني : من رآه ، إذا أعانته على معاشه ، وأصلح حاله .
وقد فصل الشاعر بين المضاف والمضاف إليه بالظرف . أراد : كناحت صخرة يوماً
بعسيل . هكذا أنشد عن القراء (انظر اللسان : عمل) .

الباب الثامن عشر

في ذِكْرِ السَّمَاءِ والنُّجُومِ وَالشَّمْسِ والقَمَرِ وَاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ والأَوْقَاتِ ، وَمَا يَجْرِي مَعَ ذَلِكَ

السَّمَاءُ مَمْدُودَةٌ مُوْتَنَةٌ ، وَالْجَمْعُ سَمَاوَاتٌ . وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ
السُّمُوِّ ، وَهُوَ الْعُلُوُّ . وَسَمَاءُ الْبَيْتِ سَقْفُهُ وَالتَّسْبِيَةُ إِلَى السَّمَاءِ
سَمَاوِيٌّ . وَيُقَالُ لِلسَّمَاءِ : الْجَرْبَاءُ ، وَجَرْبَةٌ ، غَيْرُ مَضْرُوفَةٍ . وَالسَّمَاءُ
أَيْضاً الْمَطَرُ . قَالَ :

إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا (١)
وَالْجَمْعُ أَسْمِيَةٌ وَسُمِّيَ . وَأَعْتَنَاقُ السَّمَاءِ تَوَاجِحُهَا . وَكَذَلِكَ الْآفَاقُ ،
وَالرَّوَّاجِدُ أَفَقٌ . وَيُضَرُّ / السَّمَاءِ أَقْرَبُ مَا يُبْصَرُ مِنْهَا وَأَغْلَظُهُ . وَالْحَافِقَانِ
قَطْرًا الْجَوُّ . وَالْقَطْرُ النَّاحِيَةُ .

وَالْفَلَكَ مَدَارُ النُّجُومِ (٢) . وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ : لَيْسَ هُنَاكَ

(١) البيت لمُعَرِّدُ الحكماء معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ، وهو شاعر فارس
جاهلي وعم الشاعر لبيد بن ربيعة . من قصيدة له يفخر فيها بمكارمه ويقومه ، مطلعها :
أجذ القلب من سلمى اجتنابا وأقصر بعدما شابت وشابا
وصلة البيت بعده :

بكل مقلصر غبلر شواهُ إِذَا وَضِعَتْ أَعْتَهَن شَابَا
والقصيدة في المفضليات ٣٥٧ — ٣٦٠ ، والأصمعيات ٢٤٨ — ٢٤٩ ، ومتنبي
الطلب [١٤٥ ب — ١٤٦ أ] . وخمسة أبيات فيها بيت الشاهد في الاقتضاب ٣٢٠ .
وثلاثة أبيات أولها بيت الشاهد في اللآلئ ٤٤٨ . وبيت الشاهد مع آخر قبله في معجم
الشعراء ٣٩١ . والبيت وحده في الأمالي ١ / ١٨١ ، واللسان (سما) .

(٢) في حاشية الأصل المخطوط : « الأصل : الكواكب » .

عَبْرَ (٣) الْهَوَاءِ شَيْءٌ يُسَمَّى الْفَلَكَ . إِنَّمَا الْفَلَكُ مَدَارُ الْكَوَاكِبِ فَقَطْ .
 وَلَيْسَ هُوَ اسْمًا لِرِبَاطٍ يَرِبُطُ الْكَوَاكِبَ عَبْرَ الْهَوَاءِ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ
 قَوْلِهِمْ : تَفَلَّكَ الشَّيْءُ ، إِذَا تَدَوَّرَ وَاشْتَدَّ . وَلِلْفَلَكِ قُطْبَانِ ، قُطْبٌ فِي
 الشَّمَالِ ، وَقُطْبٌ فِي الْجَنُوبِ ، يَجْمَعُهُمَا التَّنْظَرُ بِأَرْضِ سَرَنْدِيبَ (٤)
 وَمَا وَالَاهَا . وَالَّذِي يَرَاهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ مِنْهُمَا هُوَ الشَّمَالِيُّ .

وَالْجَرَّةُ مَعْرُوفَةٌ . وَالْبُرْجُ مَعْرُوفٌ . وَالْجَمْعُ بُرُوجٌ وَأَبْرَاجٌ .
 وَأَضْلُهُ مِنَ الظُّهُورِ . وَمِنْ نَسْمٍ قِيلَ : تَبَرَّجَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا أَظْهَرَتْ
 مَحَاسِنَهَا . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ (٥) .
 وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحِضْنُ بُرْجًا . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجِ
 مُشِيدَةٍ ﴾ (٦) ، يَعْنِي الْحِصُونَ .

وَالْكَوْكَبُ مَعْرُوفٌ . وَكَوْكَبُ الشَّيْءِ مُعْظَمُهُ . يُقَالُ : هَذَا
 كَوْكَبُ النَّبَاتِ ، أَيْ مُعْظَمُهُ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
 يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوْكَبَ شَرِقٍ

مُؤَزَّرٌ بِعِمْرِ النَّبْتِ مُكْتَهِلٌ (٧)

وَالنَّجْمُ مُعْرُوفٌ ، وَأَضْلُهُ مِنَ الظُّهُورِ . يُقَالُ : نَجَمَ النَّبْتُ

(٣) في الأصل المخطوط : غير ، وهو تصحيف .

(٤) سرنديب : وهي جزيرة سيلان في بحر الهند .

(٥) سورة الأحزاب ٣٣ / ٣٣ .

(٦) صلة الآية : « أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ ، وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجِ مُشِيدَةٍ » .

سورة النساء ٤ / ٧٨ .

(٧) البيت من قصيدة للأعشى يتهدد فيها يزيد بن مسهر الشيباني ، مطلعها :

وَدَعُ هَرِيرَةَ إِنْ الرِّكْبَ مَرَعَلُ وَهَلْ تَطِيقُ وَدَاعَاً أَيُّهَا الرَّجُلُ

وصلة البيت قبله وبعده :

مَارَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مَعْشَبَةٌ خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مَبِيلٌ هَطِيلُ

يضاحك الشمس.....

يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا نُشْرَ رَائِحَةٌ وَلَا بِأَحْسَنِ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ

والقصيدة في ديوان الأعشى ٤١ - ٤٨ . والبيت منها إذ دنا الأصل ٥٠٥ . والبيت

وحده في كتاب النبات ٢٣ ، والأساس (ضحك) ، واللسان (كوكب) ، أرز ، شرق ، كهل) .

وعجزه في اللسان (عمم) .

وَالْقَرْنُ ، إِذَا طَلَعَا . وَنَجَمَ نَاجِمٌ بِمَكَانٍ كَذَا ، أَي ظَهَرَ . وَنَجَمَ
السَّحَابُ : نَشَأَ ، وَأُنْجِمَ : أَقْلَعَ . وَسُمِّيَ النَّبْتُ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ (٨)
نَجْمًا . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ (٩) .

* * *

وَالشَّمْسُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَشْمُسٌ ، ثُمَّ شُمُوسٌ ، وَإِنَّمَا تُجْمَعُ عَلَى
مَطَالِعِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ . وَيُقَالُ : أَشْمَسَ يَوْمًا . وَاسْمُ / الشَّمْسِ ذُكَاةٌ ،
غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَقْتُ ذُكَاةً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ (١٠)

وَأَضَلُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَكَتِ النَّارُ ، إِذَا تَوَقَّدَتْ .

وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ : شَرَقَتْ ، غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ . وَتَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
مَا دَرَّ شَارِقٌ ، يَعْنِي الشَّمْسَ . وَذُرُورُهَا إِنْبِسَاطُهَا فِي الْبِلَادِ . وَشَرَقَتْ
الشَّمْسُ ، إِذَا طَلَعَتْ ، وَأَشْرَقَتْ ، إِذَا أَضَاءَتْ وَصَفَتْ .

(٨) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : « الْأَصْلُ / يَدُو » .

(٩) صِلَةُ الْآيَةِ : « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ . وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ . وَالسَّمَاءُ
رَفَعَهَا ، وَوَضَعَ الْمِيزَانَ » . سُورَةُ الرَّحْمَنِ ٥٥ / ٥ - ٧ .

(١٠) هَذَا عَجْرُ بَيْتٍ لِلْعَبْلَةِ بْنِ صَعِيرِ الْمَازِنِيِّ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ مَفْضَلِيَّةٌ يَفْخَرُ فِيهَا
بِمَكَارِمِهِ ، مَطْلَعُهَا :

هَلْ عِنْدَ عِمْرَةٍ مِنْ بَنَاتِ مَسَافِرٍ ذِي حَاجَةٍ مَتَرَوِّحٍ أَوْ بَاكِرٍ
وَصِلَةُ الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَصَدْرُهُ :

وَكَأَنَّ عِيَّتَهَا وَفَضْلَ بِنَاتِهَا فَنَسَانِي مِنْ كَنَفِي ظَلِيمِ نَافِرٍ
يَسْرِي لِرَائِحَةِ يَسَاقُطِ رِيَشِهَا مَرُّ الشَّجَاءِ سِقَاطُ لَيْفِ الْأَبِرِ
فَنَذَرْتُ نَقْلًا رَئِيدًا بَعْدَمَا أَلَقْتُ ذُكَاةً

يَصِفُ نَاقَتَهُ وَيَشَبِّهُهَا فِي جَانِبَيْهَا الْعِيَّةَ وَالْفَتَانَ بِظَلِيمِ نَافِرٍ يَمْرُكُ جَنَاحِيهِ ، وَيَعْرِضُ لِنَعَامَةِ
مَسْرَعَةٍ رَائِحَةٍ إِلَى بِيضِهَا . وَتَذَكَّرْتُ : أَي تَذَكَّرْتُ النَعَامَةَ نَقْلًا ، وَيُرِيدُ بِهِ بِيضِهَا . وَالرَّئِيدُ :
الْمُنْضُودُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَالْكَافِرُ : اللَّيْلُ ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَكْفُرُ بِظَلَامِهِ كُلِّ شَيْءٍ ، أَي
بِغَيْبِهِ . وَأَلَقْتُ بَيْنَهَا فِي كَافِرٍ : أَي مَالَتْ لِلْمَغِيبِ .

وَالْقَصِيدَةُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ١٢٨ - ١٣١ ، وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ [٧٩ أ - ٧٩ ب] .
وَالْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ فِي اللَّأَلِيِّ ٧٦٩ . وَالْبَيْتُ وَحْدَهُ فِي الشُّعْرَاءِ ٢٤٣ ، وَالِاشْتِقَاقُ ٣٥١ ،
وَالْأَنْمَالِي ١٤٥ / ٢ ، وَاللِّسَانُ (كَفَر) ، وَالْمَخْصَصُ ١٩ / ٩ ، وَالْأَلْفَاظُ ٣٨٧ .

وَقَرْنُهَا أَغْلَاهَا . وَحَوَاجِبُهَا نَوَاجِحُهَا . وَيُقَالُ لِدَارَتِهَا : الْهَالَةُ .
وَالشُّغْرُورُ : مَا دَخَلَ الْكَوْثَةَ مِنْ شُعَاعِهَا ، وَمِنْ ضِيَاءِ الصُّبْحِ . وَيُقَالُ
لِلشُّمْسِ : بَرَّاحٌ ، مَعْدُولٌ عَنِ الْبَرِّحِ .

* * *

وَالْقَمَرُ ، وَأَضْلُهُ مِنَ الْقَمَرَةِ ، وَهِيَ الْبَيَاضُ ، وَيُجْمَعُ الْقَمَرُ
أَقْمَاراً . فَإِذَا قِيلَ الْقَمَرَانِ ، أُرِيدَ الشُّمْسُ وَالْقَمَرُ . كَمَا تَقُولُ الْعَمْرَانِ ،
أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ الشَّاعِرُ :
لَنَا قَمَرَاهَا وَالتُّجُومُ الطُّوَالِعُ (١١)

ويُقَالُ : جَلَسْنَا فِي الْقَمَرِ ، وَلَا يُقَالُ : فِي الْقَمَرِ .

ويُقَالُ : كَسَفَتِ الشُّمْسُ ، وَخَسَفَتْ ، كُسُوفاً وَخُسُوفاً . وَكَذَلِكَ
الْقَمَرُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَالُ فِي الْقَمَرِ إِلَّا خَسَفَ ، وَفِي الشُّمْسِ إِلَّا
كَسَفَ . وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ .

ويُقَالُ لِدَائِرَةِ الْقَمَرِ : الطُّفَاوَةُ . وَيُقَالُ : حَجَرَ الْقَمَرُ ، إِذَا صَارَتْ
حَوْلَهُ دَاةً .

* * *

وَسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى النُّجُومَ طَارِقاً (١٢) . وَالطَّارِقُ الَّذِي يَجِيءُ لَيْلاً .

(١١) هذا عجز بيت للفرزدق من قصيدة يهجو فيها جريراً ، وهي من النقااض ، مطلعها :
منا الذي اخترم الرجالَ ساحةً وخبراً إذا هبَّ الرياحُ الزرعازُعُ
وصلة البيت قبله وصدرة :

ننحُ عن البطحاءِ ، إن قديهما لنا ، والجبالُ الباذخاتُ الفوراعُ
أخذنا بأفاق السماء عليكم لنا قمرها

والقصيدة في ديوان الفرزدق ٥١٦ - ٥٢٢ ، وفي النقااض ٦٩٦ - ٧٠٥ .
والبيت في الكامل ١٢٤ ، واللسان مع آخر قبله (عنا) .

(١٢) في حاشية الأصل المخطوط : « في قوله : والشَّمَاءُ والطَّارِقُ » . وصلة هذه الآية :
« والشَّمَاءُ والطَّارِقُ . وَمَا أَذْرَاكَ مَا الطَّارِقُ . النُّجُومُ التَّاقِبُ » . سورة الطارق
١/٨٦ - ٣ .

والمصدّر الطروق .

وأما الخنسُ فقيل : هي زحل ، والمشتري ، والمريخ ، والزهرة بفتح
الهاء . قال الشاعر :

وَبَهْتَنِي لِطُلُوعِ الزُّهْرَةِ (١٣)

وأصل الزهرة البياض . رَجُلٌ أَزْهَرُ : أبيض . وعطارد .

وسماها الله خنساً لأنها تسير في البروج / والمنازل كسير الشمس
والقمر . ثم تخنس ، أي ترجع . بينما ترى أحدها في آخر البرج كَرَّ
راجعاً إلى أوله ، هكذا قال القتيبي . وعندنا أنه سماها خنساً لأنها تسير من
المغرب إلى المشرق . فالفلك يجذبها إلى المغرب ، وهي تتأخر إلى
المشرق . والخنوس في اللغة التأخر . ويقال : خنست عن الرجل حقه ،
إذا أخرته عنه . وخنست عن الرجل ، إذا تأخرت عنه . والذي قلناه
يصح على ما يصح عليه ذيب التملة مضعدة على الدولاب المنصوب .
وسماها كئساً لأنها تكئس في المغيب ، أي تستتر كما تكئس الظباء .

أسماء البروج

الحمل ، والثور ، والجوزاء ، والسرطان ، والأسد ، والسنبلة ،
والميزان ، والعقرب ، والقوس ، والجدي ، والدلو ، والحوت . ولا يقال الجدي ،
بكسر الدال . وإنما سميّت بهذه الأسماء ليشبها بها .

(١٣) هذا شطر من رجز تمامه :

قد أمرتني زوجتي بالسمرّة
وصبحتني لطلوع الزمّـرّه
عُـبـن من جرّتها الخمـرّه
فكان ما أصيبت وسط القُبـرّه
وفي الزحام أن وضيقتُ عَمـرّه

والرجز مع حديثه في النوادر لأبي مسحل ٤٨٦ — ٤٨٧ ، والنوادر لأبي زيد
١٣٥ — ١٣٩ . والرجز ما عدا الشطر الثالث في شرح أدب الكاتب ٢٨٧ . والأشطار
السلامة الأولى في الاشتقاق ٣٣ . والأول والثاني في الصحاح واللسان (زهر) . والرابع
والخامس في اللسان (وضع) . والشطر الأول في اللسان (سمر) .

مَنَازِلُ الْقَمَرِ

ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ مَنَزِلًا ، يَنْزِلُ الْقَمَرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بِمَنْزِلٍ مِنْهَا . قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْفُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ (١٤) . وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْأَنْوَاءَ لَهَا . وَمَعْنَىٰ ذَلِكَ أَنَّ أَحَدًا مِنْ الْأُمَمِ لَا يُشَارِكُهُمْ فِي عِلْمِهَا . وَتُسَمَّىٰ نُجُومُ الْأَخْذِ ، لِأَنَّ الْقَمَرَ يَأْخُذُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي مَنَزِلٍ مِنْهَا .

* * *

وَالْأَزْمِنَةُ أَرْبَعَةٌ . الرَّبِيعُ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الْحَرِيفُ . سَمَّتهُ الْعَرَبُ رَبِيعًا ، لِإِنَّ أَوَّلَ الْمَطَرِ يَكُونُ فِيهِ . وَسَمَّاهُ النَّاسُ حَرِيفًا لِإِنَّ الثَّمَارَ تُحْتَرَفُ فِيهِ . وَدُخُولُهُ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ بِرَأْسِ الْمِيزَانِ . وَنُجُومُهُ :

وَالْعَقْفَرُ ، وَالرُّبَائِي ، وَالْإِنْكَلِيلُ ، وَالْقَلْبُ ، وَالشُّوْلَةُ ، وَالنَّعَائِمُ ، وَالْبَلْدَةُ . كَذًا قِيلَ . وَالْبَلْدَةُ لَيْسَتْ بِنَجْمٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَوْضِعٌ خَالٍ مِنْ النُّجُومِ ، يَنْزِلُ الْقَمَرُ بِهَا ، / فَعُدَّتْ مَعَ النُّجُومِ الَّتِي هِيَ مَنَازِلُ الْقَمَرِ . ثُمَّ الشِّتَاءُ . وَدُخُولُهُ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ بِرَأْسِ الْحَدْيِ . وَنُجُومُهُ :

سَعْدُ الذَّابِحِ ، وَسَعْدُ بُلْعِ ، وَسَعْدُ الشُّعُودِ ، وَسَعْدُ الْأَنْجِيَةِ ، وَفَرَعُ الدَّلْوِ الْمُقَدَّمِ ، وَفَرَعُ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّرِ ، وَالرِّشَاءُ .

ثُمَّ الصَّيْفُ . وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الرَّبِيعُ . وَدُخُولُهُ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ الْحَمَلِ . وَنُجُومُهُ :

الشُّرَطَانِ ، وَالْبُطَيْنِ ، وَالثَّرِيًّا وَالدَّبْرَانِ ، وَالْفَقْعَةُ ، وَالْهَنْعَةُ ، وَالدَّرَاعُ . وَالثَّرِيًّا تَضْفِيرُ نَزْوَى . وَأَصْلُهَا مِنَ الْكَثْرَةِ . وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ عَدَدِ نُجُومِهَا . وَمِنْهُ الثَّرَاءُ كَثْرَةُ الْمَالِ . وَيُقَالُ لَهَا النَّظْمُ .

ثُمَّ الْقَيْظُ . وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الصَّيْفُ . وَدُخُولُهُ عِنْدَ حُلُولِ

الشَّمْسِ بِرَأْسِ السَّرَطَانِ . وَتُجُومُهُ :

التَّنْشُرَةُ ، وَالطَّرْفُ ، وَالْحَبْهَةُ ، وَالزَّبْرَةُ ، وَالصَّرْفَةُ ، وَالْعَوَاءُ ،
وَالسَّمَكَ .

* * *

وَمَعْنَى النَّوْءِ سُقُوطُ نَجْمٍ مِنْهَا فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ ، وَطُلُوعُ
آخَرَ يُقَابِلُهُ مِنْ سَاعَتِهِ فِي الْمَشْرِقِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَوْءًا لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ
الْعَارِبُ نَاءَ الطَّلِيعِ ، يَنْوَأُ نَوْءًا . وَالنَّوْءُ النَّهْوضُ بِثَقَلِهِ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ لَتَنْوَأَنَّ
بِالْعُضْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ (١٥) ﴾ . فَجَعَلَ النَّوْءُ السُّقُوطَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ،
فَكَانَتْهُ مِنَ الْأَضْدَادِ . هَكَذَا قَالُوا . وَقَالَ الْأُمَوِيُّ (١٦) : تَنْوَأُ تَرْتِفَعُ ؛ وَتَنْوَأُ
بِالْعُضْبَةِ : تَعْلِبُهُمْ ، لِأَنَّهُمْ لَوْ نَاعُوا بِهَا كَانُوا قَدْ حَمَلُوهَا . فَلَمَّا نَاءَتْ هِيَ
بِهِمْ ، ارْتَفَعَتْ بِهِمْ ، لَمْ يُطِيقُوهَا . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : اضْطَرَعَ الرَّجُلَانِ
فَنَاءَ أَحَدُهُمَا بِصَاحِبِهِ ، إِذَا غَلَبَهُ . وَهَذَا وَجْهٌ حَسَنٌ جَدًّا .

وَسُقُوطُ كُلِّ نَجْمٍ مِنْهَا فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ يَوْمًا . وَانْقِضَاءُ الثَّمَانِيَةِ
وَالْعِشْرِينَ مَعَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ . ثُمَّ يَرْجِعُ الْأَمْرُ إِلَى النَّجْمِ الْأَوَّلِ فِي
اسْتِيفَانِ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ .

وَإِذَا سَقَطَ مِنْهَا نَجْمٌ ، وَطَلَعَ آخَرُ ، وَكَانَ عِنْدَهُ مَطَرٌ أَوْ رِيحٌ أَوْ
حَرٌّ / أَوْ بَرْدٌ نَسَبُوهُ إِلَى السَّاقِطِ ، إِلَى أَنْ يَسْقُطَ الَّذِي بَعْدَهُ . فَإِنْ سَقَطَ ،
وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ قِيلَ : حَوَى النَّجْمُ ، وَأُخْوَى . وَالرُّدَيْفُ النَّجْمُ الَّذِي يَنْوَأُ
مِنَ الْمَشْرِقِ إِذَا انْقَمَسَ (١٧) رَقِيْبُهُ فِي الْمَغْرِبِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

(١٥) صلة الآية : « إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى . فَبَغَى عَلَيْهِمْ . وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ
مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنْوَأَنَّ بِالْعُضْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ » . سورة القصص ٢٨ / ٧٦ .

(١٦) هو أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي . من رواية اللغة الكوفييين الفصحاء . ترجمته في
الفهرست ٤٨ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٢١١ ، وإنباه الرواة ١٢٠ / ٢ ، وبغية الوعاة
٢٨٢ ، والمزهر ٤١٠ / ٢ — ٤١١ .

(١٧) انقمس في المغرب : أي غاب فيه . وأصله انقمس في الماء . إذا انقمس فيه .

وَصَاحِبُ الْمَقْدَارِ وَالرَّدِيفُ^(١٨)
أَفْنَى الْوُفَا بَعْدَهَا الْوُفُ

* * *

وسيرارُ الشهرِ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْهُ ، لِاسْتِرَارِ الْقَمَرِ فِيهَا .
وَالْبَرَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ فِي الشَّهْرِ ، لِتَبَرُّو الْقَمَرِ مِنَ الشَّمْسِ .
وَالْحَاقُ ثَلَاثٌ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ ، لِإِمْحَاقِ الْقَمَرِ فِيهَا .
وَالْفَلْتَةُ أَيْضًا آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ^(١٩) الشَّهْرِ .
وَالنَّجِيرَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ ، لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الشَّهْرَ الدَّاخِلَ .
وَالهِلَالُ ثَلَاثٌ . ثُمَّ هُوَ قَمَرٌ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ . وَيُقَالُ : أَهْلُ الْهِلَالِ ،
وَاسْتُهْلَ ، عَلَى فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَأَهْلُنَا نَحْنُ ، إِذَا رَأَيْتَاهُ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ غَيْرَهُ
كَفَى قَاتِلًا سَلَخِي الشُّهُورَ وَاهْلَالِي^(٢٠)
وَلَيْلَةَ السَّوَاءِ لَيْلَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةَ .

(١٨) الشطران لرؤية بن العجاج من أرجوزة له مطلعها :

ما بال عيني دمعها ذريف

من منزلات جيمها وقوف

وصلة الشطرين قبلهما وبعدهما كما لفقها ناشر ديوان رؤية ، وروايتها فيه :

وردت والليل له سجعوف

وراكب المققدار والرديف

أفنى خلوفاً بعدها خلوف

يعملات سيرها ذريف

وصاحب المققدار : هو النجم الغارب في القول الأظهر .

والأرجوزة أو أشطار منها في ديوان رؤية ١٧٨ . والشطران في اللسان والتاج

(ردف) .

(١٩) في حاشية الأصل المخطوط : ه الأصل : في ه .

(٢٠) البيت في الأزمعة لابن الأجدابي ٣٦ ، واللسان (سليخ) .

والبذرُ لأربعِ عشرةَ . وسُمِّيَ بَدْرًا لِامْتِلَاقِهِ وَكَمَالِهِ . ويُقالُ : غَلَامٌ بَدْرٌ ، وَجَارِيَةٌ بَدْرَةٌ ، إِذَا تَمَّتْ وَكَمَلَتْ . وَمَنْ هَذَا قَبْلَ لِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ : بَدْرَةٌ ، لِإِنِّهَا تَمَامُ الْعَدَدِ . وَقِيلَ : سُمِّيَ بَدْرًا لِجَبَادَرَتِهِ الشَّمْسَ بِالطُّلُوعِ ، كَأَنَّهُ يُعْجِلُهَا الْمَغِيبَ .

وَكُلُّ ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ تُسَمَّى بِاسْمِهِ . يُقَالُ : ثَلَاثٌ غُرَّرٌ . وَغُرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ . وَيُقَالُ : يَوْمٌ أَعْرٌ ، يُعْنَى بِهِ الشَّهْرَةُ هَاهُنَا كَشَهْرَةَ الْأَعْرُ مِنَ الْخَيْلِ .

وثلثٌ نُفَلٌ .

وثلثٌ تُسَعٌ ، لِأَنَّ أُخْرَ يَوْمٍ مِنْهَا الْيَوْمُ التَّاسِعُ .

وثلثٌ عَشْرٌ ، لِأَنَّ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْهَا الْيَوْمُ الْعَاشِرُ .

وثلثٌ / بِيضٌ ، لِأَنَّهَا تَبْيِضُ بِطُلُوعِ الْقَمَرِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا .

وثلثٌ دُرْعٌ ، وَالْقِيَاسُ دُرْعٌ ، بِاسْتِكَانِ الرَّاءِ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَسْوَدَادِ أَوَائِلِهَا ، وَابْيَضَاضِ سَائِرِهَا . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : شَاةٌ دُرْعَاءُ ، إِذَا اسْوَدَّتْ رَأْسُهَا وَعُنُقُهَا . وَابْيَضَ سَائِرُهَا .

وثلثٌ ظَلَمٌ ، لِإِظْلَامِهَا .

وثلثٌ حَنَادِسٌ لِسَوَادِهَا . وَالْحِنْدِسُ الظُّلْمَةُ . وَيُقَالُ : لَيْلٌ حِنْدِسٌ . فَيُسَمَّى الْمُظْلِمُ وَالظُّلْمَةُ جَمِيعًا الْحِنْدِسَ .

وثلثٌ دَادِيءٌ ، وَالْوَاوِجِدَةُ دَادَاءٌ .

وثلثٌ مُحَاقٌ ، لِإِمْحَاقِ الْقَمَرِ فِيهَا .

* * *

وَلِلشَّمْسِ مَشْرِقَانِ وَمَغْرِبَانِ . مَشْرِقُ الشِّتَاءِ ، وَمَشْرِقُ الصَّيْفِ . وَكَذَلِكَ لِلْقَمَرِ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ ، وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾ (٢١) . وَالْمَشَارِقُ وَالْمَغَارِبُ : مَشْرِقُ الشَّمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ

وَمَغْرِبُهَا .

* * *

وَالْفَجْرُ فَجْرَانِ . يُقَالُ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا : ذَنْبُ السَّرْحَانِ ، وَالسَّرْحَانُ الذُّبُّ ، لِأَنَّهُ مُسْتَطِيلٌ صَاعِدٌ . وَالثَّانِي الَّذِي يَسْتَصِيرُ وَيَنْتَشِرُ ، وَهُوَ الْفَجْرُ الصَّادِقُ ، وَهُوَ عَمُودُ الصُّبْحِ .

وَالصُّبْحُ مَعْرُوفٌ . وَيُقَالُ لَهُ : ابْنُ ذُكَاءٍ . وَذُكَاءُ الشَّمْسُ ، غَيْرُ مَضْرُوفَةٍ ، أَيْ هُوَ ابْنُ الشَّمْسِ .

وَأَفْرَادُ النُّجُومِ : الدَّرَارِيُّ الَّتِي تَطْلُعُ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ . وَكَوْكَبٌ دُرِّيٌّ لِيَبَاضِهِ .

وَكَوْكَبٌ حَرِيدٌ : مُتَنَحٍّ عَنِ النُّجُومِ .

وَيُقَالُ لِلسُّهَيْلِ : الْفَحْلُ ، شُبَّةٌ بِفَحْلِ الشَّوْلِ ، لِبُعْدِهِ عَنْهَا .
وَأَفْتَقَ الْقَوْمُ ، إِذَا لَاحَ لَهُمُ الصُّبْحُ . وَأَفْتَقَتِ الشَّمْسُ ، إِذَا بَدَتْ مِنْ فَتُوقِ السَّحَابِ .

وَالظِّلُّ بِالْعَدَاةِ ، وَالْفَيْءُ بِالْعَيْشِيِّ . وَيُقَالُ لِلظِّلِّ : التَّبَعُ ، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ .

* * *

اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَأَضْلُ اللَّيْلَةِ لَيْلِيَّةٌ أَوْ لَيْلَاةٌ . وَلِهَذَا يُجْمَعُ عَلَى اللَّيَالِي ، وَتُصَغَّرُ لَيْلِيَّةً . وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ .

وَلَيْلٌ أَلَيْلٌ ، إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً / فِي الشَّرِّ ؛ وَيَوْمٌ أَيُّومٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيداً . وَيُقَالُ : أَلَيْلْنَا ، إِذَا دَخَلْنَا فِي اللَّيْلِ .

وَالنَّهَارُ لَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ جِنْسٌ . فَإِنْ اخْتَجَتَ إِلَى جَنْبِهِ قُلْتَ نَهْرٌ . وَقُرِئَ : ﴿ فِي جَنَابِ وَنَهْرٍ ﴾ (٢٢) . وَأَضْلُهُ مِنَ السَّعَةِ

(٢٢) صلة الآية : « إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَابِ وَنَهْرٍ ، فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ

وَالْفُسْحَةَ . وَكَذَلِكَ أَضِلُّ النَّهْرَ .

وَاللَّيْلُ لَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ جِنْسٌ . فَإِنْ اخْتَجَّتْ إِلَى جَمْعِهِ ... (٢٣)

وَتُجْمَعُ اللَّيْلَةُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا .

وَصَبِيحَةُ الْيَوْمِ أَوْلَاهُ . وَالصُّبْحَةُ النَّوْمُ بِالْعَدَاةِ . فَلَا يَنَامُ
الصُّبْحَةَ .

وَالْوَدِيقَةُ حِينَ انْتَعَلَ الظِّلُّ . وَهِيَ الْهَاجِرَةُ .

وَصَامَ النَّهَارُ ، إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ .

وَابْنَا سَمِيرَ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَقِيلَ : السَّمَرُ اللَّيْلُ . ثُمَّ صَارَ الْحَدِيثُ
بِاللَّيْلِ سَمَرًا .

وَالْمَلَوَانِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالْعَضْرَانِ الْعَدَاةُ وَالْعَيْشِيُّ .

وَيُقَالُ : لَا أَكَلِمَكَ مَا سَمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ ، وَلَا أَكَلِمَكَ السَّمَرَ
وَالْقَمَرَ ، أَيُّ مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ . وَمَا طَلَعَ الْقَمَرُ .

وَالضُّحَى مُؤَنَّثَةٌ . وَالضُّحَاءُ الْوَقْتُ الَّذِي بَعْدَ الضُّحَى . وَأَضْحَى
فَلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا .

وَالظُّهْرُ . وَقَدْ أَظْهَرَ الرَّجُلُ .

وَالعِيدُ . وَسُمِّيَ عِيدًا ، لِأَنَّهُ يَعُودُ فِي كُلِّ سَنَةٍ .

وَيُقَالُ : نَحَرَتِ اللَّيْلَةُ شَهْرَ كَذَا ، أَيُّ هِيَ فِي أَوْلَاهِ . قَالَ :

مُقْتَلَبٌ ١ . سورة القمر ٥٤ / ٥٤ - ٥٥ . وهذه قراءة الجمهور ، بالفتح والإفراد على أنه اسم جنس . وقراءة الجمع بضمين عن ابن محيصن . والجمع مناسب لجمع جنات . (انظر إتحاف الفضلاء ٤٠٥) .

(٢٣) هنا سقط في الأصل المخطوط لم يُشْرَكْ له بياض .

وفي الصحاح (أهل) في كلام الجوهري على جمع لفظة أهل : « والجمع أهلات وأهلات ، وأهال ، زادوا فيه الباء على غير قياس . كما جمعوا ليلاً على ليالي » . وانظر أيضاً الصحاح واللسان (ليل) .

فِي لَيْلَةٍ نَحَرَتْ شَعْبَانَ أَوْ رَجَبًا (٢٤)

وَالسَّحَرُ مَعْرُوفٌ . تَقُولُ : خَرَجْنَا بِسَحِيرٍ ، وَسُحْرَةٌ وَبِسُحْرَةٍ .
هَذِهِ اللَّعْنَةُ الْعَالِيَةُ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحِيرٍ﴾ (٢٥) .
وَأَسْحَرَ الْقَوْمُ ، إِذَا دَخَلُوا فِي السَّحْرِ . فَإِذَا أَرَدْتَ سَحَرَ يَوْمِكَ قُلْتَ :
خَرَجْتُ بِسَحِيرٍ ، وَسَحَرَ ، لَمْ تَصْرِفْهُ ، لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ .

وَالْعُدَاةُ ، وَالْجَمْعُ غَدَوَاتٌ . وَتَقُولُ : غَدَا الرَّجُلُ فِي حَاجَتِهِ ، يَغْدُو
غُدْوًا . وَبَكَرَ يَبْكُرُ ، وَبَكَرَ يُبْكِرُ ، وَهِيَ الْبُكْرَةُ ، وَالْعُدْوَةُ . فَأَمَّا قَوْلُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمٌ فِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : « مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ وَبَكَرَ
وَابْتَكَّرَ وَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ » (٢٦) ، فَمَعْنَاهُ غَسَلَ جَوَارِحَ الْوُضُوءِ ، ثُمَّ
اغْتَسَلَ . وَإِنَّمَا شَدَّدَ لِأَنَّهُ أَرَادَ غُسْلًا بَعْدَ غُسْلٍ ، حَتَّى يَتِمَّ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ . وَبَكَرَ ، أَيِ اتَى الصَّلَاةَ لِأَوَّلِ وَقْتِهَا . وَابْتَكَّرَ أَذْرَكَ أَوَّلَ الْخُطْبَةِ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ : ابْتَكَّرَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَكَلَ بِأَكْوَرَةَ الْفَاكِهِةِ ، وَهِيَ أَوْلُهَا .

وَالْعَلْسُ مُسْتَرْقُ الظَّلَامِ عِنْدَ إِقْبَالِ الصُّبْحِ غَلَسَ الرَّجُلُ ، إِذَا
خَرَجَ بِعَلْسٍ .

وَهَجَرَ ، إِذَا خَرَجَ فِي الْهَاجِرَةِ . وَالْهَاجِرَةُ وَالْهَجِيرُ يَنْصِفُ النَّهَارَ .

وَالْعَشِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ عَشَايَا وَعَشِيَّاتٌ . وَتَقُولُ : الْعَدَايَا وَالْعَشَايَا .
وَالْأَصْلُ فِي الْعَدَايَا غَدَوَاتٌ . وَإِنَّمَا يَقُولُونَ : عَدَايَا ، لِإِمْكَانِ عَشَايَا ، كَمَا

(٢٤) هَذَا عَجَزَ بَيْتَ لَعْمَرُو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ صَدْرَهُ :

ثُمَّ اسْتَمَرَ عَلَيْهِ وَاكْتَفَى هَمِيْعٌ

وَيَبْدُو أَنَّهُ وَصَفَ ثَوْرَ الْوَحْشِ فِي لَيْلَةٍ بَرْدٍ وَمَطَرٍ . وَالْبَيْتُ فِي التَّاجِ وَالصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ
(غُر) .

(٢٥) صَلَاةُ الْآيَةِ : « كَذَّبْتَ قَوْمًا لُوطٍ بِالنُّذْرِ . إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ
نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحْرِ ، نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ » . سُورَةُ الْقَمَرِ
٣٣ / ٥٤ - ٣٥ .

(٢٦) هَذَا مِنْ حَدِيثِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ . وَاسْتَمَعَ : أَيِ اسْتَمَعَ لِلْخُطْبِ . وَلَمْ يَلْغُ : أَيِ لَمْ يَلْغُ فِي
الْكَلَامِ .

وَانظُرِ الْحَدِيثَ وَشَرَحَهُ أَيْضًا فِي النَّهْيَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١ / ١٠٩ ، ٣ / ١٨٢ ، وَاللِّسَانِ

(بَكَرَ ، غَسَلَ) .

يَقُولُونَ مَعَ مَاجُورٍ : مَازُرُو (٢٧) ، وَأَضْلُهُ مَوْزُورٌ . وَإِنَّمَا قِيلَ : مَازُورٌ ،
لِمَكَانِ مَاجُورٍ .

وَجُنْحُ اللَّيْلِ قِطْعَةٌ مِنْهُ نَحْوُ النُّصْفِ ، كَأَنَّ اللَّيْلَ مَالٌ بِهَا .
وَالجُنُوحُ الْمَيْلُ .

وَيَقُولُ : رَاحَ الرَّجُلُ ، يَرُوحُ رَوَاحًا ، إِذَا خَرَجَ عِشَاءً .
وَيُقَالُ لِلْعَشِيِّ : الْأَصِيلُ .

وَالْقَضْرُ وَالْعَضْرُ إِلَى تَطْفِيلِ الشَّمْسِ . ثُمَّ الطَّفَلُ .
وَالجُنُوحُ إِذَا جَنَحَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ .

قَالَ جَرِيرٌ :

رُوحُوا الْعَشِيَّةَ رَوْحَةً مَذْكُورَةً إِنَّ مُثَنَّ مُثَنٍّ ، وَإِنْ حَيِّنَ حَيِّنًا (٢٨)

وَيُقَالُ : مَضَى هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ ، وَذَلِكَ مِنْ أَوَّلِهِ
إِلَى ثُلُثِ مِنْهُ .

وَجَوْزُ اللَّيْلِ وَسَطُهُ . وَجُهْمَتُهُ أَوَّلُ مَاخِرِهِ . وَالبُلْجَةُ آخِرُهُ .
وَالسُّدْفَةُ مَعَ الْفَجْرِ . وَالتَّنْوِيرُ عِنْدَ الصَّلَاةِ .

وَالْحَيْطُ الْأَبْيَضُ بَيَاضُ النَّهَارِ ، وَالْحَيْطُ الْأَسْوَدُ سَوَادُ اللَّيْلِ .

وَالشَّفَقُ شَفَقَانِ ، الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ . وَسُمِّيَ شَفَقًا ، لِأَنَّهُ

(٢٧) ومنه الحديث : « ارجعن ماجورات غير مازورات » ، أي غير آثمت . وقياسه موزورات ،
لأنه من وزر ، فهو موزور . ولكنه أتبعه بماجورات ليأثف اللفظان ويزودجا .
وانظر الحديث وشرحه في النهاية ٤ / ٢٣١ ، والصحاح واللسان (وزر) .

(٢٨) البيت من قصيدة لجرير يهجو فيها الأخطل ، مطلعها :
أَمْسَيْتَ إِذْ رَحَلَ الشَّبَابُ حَزِينًا لَيْتَ اللَّيَالِيَّ قَبْلَ ذَلِكَ فَسِينَا
وصلة البيت وروايته في ديوان جرير :

كَلَّفْتُ حَاجَةَ مَا أَكَلْتُ ضُمْرًا مِثْلَ الْقِسِيِّ مِنَ الشَّرَاءِ بُرِينَا
رُوحُوا الْعَشِيَّةَ رَوْحَةً مَذْكُورَةً إِنْ جِرْنُ جِرْنَا ، أَوْ هُدَيْنَ هُدِينَا
وَرَمَوْا بَيْنَ سَوَاهِمَا عَرْضَ الْفَلَا إِنْ مَتْنِ مَتْنِ

والقصيدة في ديوان جرير ٤٧٥ - ٤٧٧ . والبيت مع آخرين من القصيدة قبله في المنازل
والديار ١ / ٩٧ .

حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ لَيْسَ بِالْمُحَكَّمِ . وَمِنْهُ يُقَالُ : ثَوَّبْتُ شَفَقًا ، إِذَا كَانَ رَقِيقًا مُهْلَهلاً .

فَصْلٌ آخَرُ

/ الصَّبُوحُ شُرْبُ العَدَاةِ . يُقَالُ : اضْطَبَّحَ الرَّجُلُ . وَصَبَّحَهُ غَيْرُهُ ، بالتَّخْفِيفِ . وَهُوَ مُضْطَبِّحٌ ، وَمَضْبُوحٌ ، وَصَبَّحَانُ أَيْضاً .

وَالعَبُوقُ شُرْبُ العَيْشِيِّ . وَقَدْ اغْتَبَّقَ الرَّجُلُ .

وَالجَائِشِرِيَّةُ حِينَ يَطْلُعُ الفَجْرُ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : جَشَرَ الصُّبْحُ ، إِذَا بَدَأَ .

وَالقَيْلُ شُرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ . وَقَدْ اقْتَالَ الرَّجُلُ .

فَصْلٌ آخَرُ

الحُقْبُ وَالْحِقْبَةُ الذَّهْرُ ، وَالجَمْعُ أَحْقَابٌ وَحِقَبٌ . وَقِيلَ : الحِقْبَةُ السَّنَةُ .

وَالأَبْدُ ، وَالجَمْعُ آبَادٌ . وَكَذَلِكَ المُسْنَدُ . يُقَالُ : لَا أَكَلُمُكَ يَدَ المُسْنَدِ .

والبُرْهَةُ مِنَ الذَّهْرِ القِطْعَةُ مِنْهُ . وَالقَرْنُ ثَمَانُونَ سَنَةً .

وَالعَامُ ، وَالجَمْعُ أَعْوَامٌ . وَمَضَى عَامٌ أَوَّلُ . وَكُنْتُ عَاماً أَوَّلَ حَاجِباً ، يُتَوَّنُ العَامُ ، وَلَا يُتَوَّنُ أَوَّلُ ، فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ . وَقَالَ آخَرُونَ : يُتَوَّنَانِ .

أَسْمَاءُ الأَيَّامِ فِي الجَاهِلِيَّةِ

كَانُوا يُسَمُّونَ الأَحَدَ أَوَّلَ ، وَالأَثْنَيْنِ أَهْوَنَ ، وَالثَّلَاثَةَ جُبَاراً ، وَالأَرْبَعَةَ دُبَاراً ، وَالخَمِيسَ مُونِساً ، وَالجُمُعَةَ عَرُوبَةً ، غَيْرُ مَضْرُوفَةٍ ، وَلَا يَذْخُلُهَا الأَلْفُ وَاللَّامُ إِلاَّ فِي ضُرُورَةِ الشُّعْرِ ، وَالسَّبْتُ شِبَاراً .

وَأَيَّامُ العُجُوزِ : صِينٌ ، وَصَيْبَرٌ ، وَوَيْبَرٌ ، وَمُطْفِئَةُ الجَمْرِ ، وَمُكْفِئَةُ الطُّعْنِ .

وَيَقَالُ لِلْيَوْمِ بَعْدَ التَّحْرِيرِ : الْقَرُّ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَسْتَقِرُّونَ فِيهِ بِمَعْنَى .
 وَيَوْمَ النَّفْرِ الْيَوْمَ الَّذِي بَعْدَهُ ، لِأَنَّهُمْ يَنْفِرُونَ فِيهِ .
 وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ . وَالْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ أَيَّامُ
 التَّشْرِيقِ ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ اللَّحْمَ يُشْرَقُ فِيهَا .
 وَالشَّهْرُ مَعْرُوفٌ ، وَسُمِّيَ شَهْرًا لِشَهْرَتِهِ .

* * *

أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، قَالَ : كَانَ الْمَحْرَمُ
 عِنْدَهُمْ شَهْرًا حَرَامًا ، لَا يُغَيَّرُونَ فِيهِ . وَكَانَ صَفْرُ شَهْرٍ جَذِبَ ،
 تُصْفِرُ / فِيهِ الْمِيَاهُ ، وَيَرْتَجِلُونَ فِيهِ إِلَى الْمِيرَةِ . وَتِلْكَ الْمِيرَةُ تُسَمَّى
 الصَّفْرِيَّةَ . فَيَمْتَنِعُهُمْ ذَلِكَ عَنِ الْعَارَةِ . وَكَانَ شَهْرًا رَبِيعِ شَهْرِي (٢٩)
 خِصْبٍ ، يَزْعَوْنَ فِيهَا ، وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى الْعَارَةِ . وَجَمَادَى وَجَمَادَى
 شَهْرِي (٣٠) قُرٌّ ، تُجَمَدُ فِيهَا الْمِيَاهُ . وَكَانَ رَجَبٌ يُعْظَمُ . يُقَالُ :
 رَجَبْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا عَظَّمْتَهُ . وَرَجُلٌ رَجِيبٌ . وَلَا يَرَوْنَ الْعَارَةَ فِيهِ . وَكَانَ
 شَعْبَانُ شَهْرًا تَتَشَعَّبُ فِيهِ الْقَبَائِلُ ، لِقَضْدِ الْمُلُوكِ ، وَالتِّمَاسِ الْعَطِيَّةِ ،
 وَرَمَضَانَ شَهْرًا حَرًّا ، تَرْمِضُ فِيهِ الْإِبِلُ ، فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْمَسِيرِ ، وَكَانَ ذَلِكَ
 عِنْدَ تَسْمِيَةِ الشُّهُورِ . ثُمَّ تَخْتَلِفُ أَوْقَاتُهَا لِإِنِّهَا قَمَرِيَّةٌ ، وَذُو الْقَعْدَةِ
 شَهْرًا حَرَامًا ، يَقْعُدُونَ فِي بُيُوتِهِمْ فِيهِ ، وَذُو الْحِجَّةِ شَهْرًا حَرَامًا
 يَتَشَاغَلُونَ فِيهِ بِالْحَجِّ ، وَكَانَ سُؤَالَ شَهْرِ الْعَارَةِ . وَأُنْشِدَ قَوْلُ أَوْسٍ (٣١) :
 أَبَا دُلَيْجَةَ ، مَنْ لِحِيٍّ مُفْرَدٍ فَرِغَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي سُؤَالِ (٣٢)

(٢٩) في الأصل المخطوط : شهرا خصب ، وهو غلط .

(٣٠) في الأصل المخطوط : شهرا قر ، وهو غلط ، يدل عليه سياق الكلام .

(٣١) هو أوس بن حجر ، شاعر تميم في الجاهلية . ترجمته في طبقات الشعراء ٨١ — ٨٢ ،
 والشعراء ١٥٤ — ١٦١ ، والأغاني ١٠ / ٥ — ٨ ، والخزانة ٢ / ٢٣٥ — ٢٣٦ ، ومعاهد
 التنصيص ١ / ١٣٢ — ١٣٥ .

(٣٢) البيت مطلع قصيدة أو هو بيت من قصيدة لأوس في رثاء أبي دُجالة فضالة بن كلثمة أحد
 بني أسد بن خزيمية .

والبيت أول تسعة أبيات من القصيدة في ديوان أوس ١٠٧ — ١٠٨ . والبيت في
 مقاييس اللغة ٣ / ٢٩٨ . واللسان (صقع) .

وَسُمِّيَ شَوْالًا لِأَنَّ الْإِبِلَ تَحْمِلُ فِيهِ ، فَتَشُولُ بِأَذْنَابِهَا .

فَضْلٌ

الْكَوَاكِبُ الَّتِي تُعْرَفُهَا الْعَرَبُ ، وَتَذْكُرُهَا فِي أَشْعَارِهَا ، الْجَدْيُ الَّذِي تُعْرَفُ بِهِ الْقِبْلَةُ . وَهُوَ مِنْ بَنَاتِ نَعْشِ الصُّغْرَى . وَبَنَاتُ نَعْشِ الصُّغْرَى بِقُرْبِ الْكُبْرَى ، وَعَلَى تَأْلِيفِهَا ، أَرْبَعَةٌ نَعْشٌ ، وَثَلَاثُ بَنَاتٌ . فَمِنْ الْأَرْبَعَةِ الْفَرَقْدَانِ ، وَهُمَا مُتَقَدِّمَانِ . وَمِنْ الْبَنَاتِ الْجَدْيُ ، وَهُوَ آخِرُهَا . وَالشَّهَاءُ كَوَاكِبٌ خَفِيَّةٌ فِي بَنَاتِ نَعْشِ الْكُبْرَى ، يَمْتَحِنُ النَّاسُ بِهِ أَبْصَارَهُمْ . وَقِيلَ فِي الْمَثَلِ : أَرِيهَا الشَّهَاءُ ، وَتُرْنِي الْقَمَرَ (٣٣) .

وَالْفَكَّةُ كَوَاكِبُ مُسْتَدِيرَةٌ خَلْفَ السَّمَاءِ الرَّامِحِ . وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهَا قَصْعَةَ الْمَسَاكِينِ . وَقُدَّامَ الْفَكَّةِ السَّمَاءُ الرَّامِحُ . وَسُمِّيَ رَامِحًا بِكَوَاكِبِ يَقْدُمُهُ ، يَقُولُونَ هُوَ رُمْحُهُ .

وَالسَّمَاءُ / الْأَعْرَازُ حُدُّ مَا بَيْنَ الْكَوَاكِبِ الْيَمَانِيَّةِ وَالشَّامِيَّةِ . سُمِّيَ أَعْرَازٌ كَأَنَّهُ لَا سِلَاحَ مَعَهُ ، كَمَا كَانَ مَعَ الْآخِرِ الرُّمْحِ .

وَالنَّسْرُ الْوَاقِعُ ثَلَاثَةُ أَتْجَمٍ كَأَنَّهَا أَتَافٍ . وَبِأَزَائِهِ النَّسْرُ الطَّائِرُ ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَتْجَمٍ مُضْطَفَّةٌ . وَإِنَّمَا قِيلَ لِلأَوَّلِ وَاقِعٌ ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا أَتْنِينَ مِنْهَا جَنَاحِيهِ ، وَيَقُولُونَ قَدْ ضَمَّمَهَا إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ طَائِرٌ وَقَعَ . وَقِيلَ لِلآخِرِ طَائِرٌ ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا أَتْنِينَ مِنْهَا جَنَاحِيهِ ، وَيَقُولُونَ قَدْ بَسَطَهُمَا ، كَأَنَّهُ طَائِرٌ يَطِيرُ . وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ الْمِيزَانَ .

وَالخَضِيبُ كَفُّ الثُّرَيَّا الْمَبْسُوطَةُ . وَلَهَا كَفٌّ أُخْرَى ، يُقَالُ لَهَا الْجَذْمَاءُ ، وَهِيَ أَسْفَلَ الشَّرْطَيْنِ .

وَالعَيْوُوقُ فِي طَرْفِ الْمَجْرَةِ الْأَيْمَنِ ، يَطْلُعُ مَعَ الثُّرَيَّا سَوَاءً . فَتُسَبِّبُ إِلَيْهَا ، فَيُقَالُ : عَيْوُوقُ الثُّرَيَّا .

(٣٣) هذا مثل للعرب يضرّبونه لمن يغالط فيما لا يحق . وانظر المثل في الأنواء لابن قتيبة ١٤٨ ، وجمع الأمثال ٢٩١/١ ، والأزمنة لابن الأجداني ٦٧ .

قَالَ حَاتِمٌ (٣٤) :

وقد لآخ عَيْرُوقُ الثَّرِيًّا فَعَرَّدَا (٣٥)

وعلى أثره كَوَاكِبُ ثَلَاثَةٌ بَيْنَهُ يُقَالُ لَهَا الْأَعْلَامُ . وَأَسْفَلُهُ نَجْمٌ
يُقَالُ لَهُ : رِجْلُ الْعَيْرِوقِ .

وَسُهَيْلٌ كَوَكَبٌ أَحْمَرٌ مُنْقَرِدٌ عَنِ الْكَوَاكِبِ ، لِقُرْبِهِ مِنْ
الْأَفْقِ ، تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَأَيْبُ لَوْحاً مِنْ سُهَيْلٍ كَأَنَّهُ

إِذَا مَا بَدَأَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرِفُ (٣٦)

وهو من الكواكب اليمانية . ومطلعه عن يسار مستقبل قبلته

العراقي .

وفي مجرى قَدَمَي سُهَيْلٍ كَوَاكِبٌ يَبِضُّ لَأَثَرِي بِالْعِرَاقِ ،

يُسَمِّيهَا أَهْلُ الْحِجَازِ الْأَعْيَارَ .

(٣٤) هو أبو عدي حاتم بن عبد الله بن سعد من طيء الذي يضرب المثل بمجوده . ترجمته في

الشعراء ١٩٣ - ٢٠٣ ، والأغاني ١٦ / ٩٣ - ١٠٥ ، وجمع المثال ١ / ١٨٢ - ١٨٣ ،

واللآلئ ٦٠٦ - ٦٠٧ ، والخزانة ١ / ٤٩١ - ٤٩٥ ، ٢ / ١٦٢ - ١٦٦ .

(٣٥) هذا عجز بيت لحاتم هو مطلع قصيدة له يفخر فيها بمكارمه . صدره مع صلته بعده :

وعاذلةً هَبُّتْ بَلِيلٌ تَلُمُونِي وقد لاح

تلوم على إعطائي المال ضلة إذا ضرنَّ بالمال البخيلُ وصُرُداً

قوله « عردا » أي غاب ، وقد يكون التعرید الميل والعدول (الأنواء لابن قتيبة ٣٤) .

والقصيدة في ديوان حاتم ١٠٩ . والبيت في الأنواء لابن قتيبة ٣٤ ، والمعاني الكبير

. ٤٣٠ .

(٣٦) البيت لإجْران العَرْدُ عامر بن الحارث التميمي العامري من قصيدة له في الغزل مطلعها :

ذَكَرْتُ الصِّبَا فَانْهَيْتُ الْعَيْنَ تَذْرِفُ وراجعتك الشوق الذي كنت تعرفُ

وصلة البيت قبله :

فَيْتُ كَأَنَّ الْعَيْنَ أَنْفَانَ سِيْدْرَةٍ عليها سَقِيطٌ مِنْ نَدَى الطَّلِ يَنْطَفُ

أَرَأَيْبُ لَوْحاً مِنْ
.....

أَرَأَيْبُ لَوْحاً : أَي بَرِيقاً .

والقصيدة في ديوان جِران العود ، ومنهى الطلب [٤٧ ب - ٤٩ أ] . والبيت في

البيان ٤ / ٤٠ ، والحجوان ٣ / ٥٢ ، ٥ / ٥٩٨ ، والأنواء ١٥٣ .

وَالشُّغْرَيَانِ إِحْدَاهُمَا (٣٧) الْعَبُورُ ، وَهِيَ فِي الْجَوْزَاءِ . وَالْأُخْرَى
الغَيْصَاءُ . وَمَعَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا كَوَكَبٌ يُقَالُ لَهُ الْمِرْزَمُ ، فَهُمَا مِرْزَمَا
الشُّغْرَيَيْنِ .

وَالشُّعُودُ عَشْرَةٌ ، أَرْبَعَةٌ مِنْهَا يَنْزِلُ الْقَمَرُ بِهَا ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا (٣٨) .
وَالسَّنَّةُ : سَعْدٌ نَاشِرَةٌ ، وَسَعْدُ الْمَلِكِ ، وَسَعْدُ الْبِهَامِ ، / وَسَعْدُ
الْهَمَامِ ، وَسَعْدُ بَارِعٍ ، وَسَعْدُ مَطِيرٍ . وَكُلُّ سَعْدٍ مِنْهَا كَوَكَبَانِ ، بَيْنَ
كُلِّ كَوَكَبَيْنِ قَدْرُ ذِرَاعٍ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ .

الْحَرُّ وَالْبَرْدُ

الْحَرُّ جَمِيعُ أَحَارِرَ . وَلَا أُعْرِفُ مَا صِيحَّةُ هَذَا الْجَمْعِ .
وَالعَيْكِيُّ شِدَّةُ الْحَرِّ .

وَالْوَمْدُ نُدُوءٌ وَكَرْبٌ يَكُونُ فِي الْهَوَاءِ . يَوْمٌ وَمِذٌّ .
وَالنَّاجِرُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ فِي أَيِّ شَهْرٍ كَانَ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ :
نَجَرَ الرَّجُلُ ، يَنْجُرُ ، إِذَا شَرِبَ وَلَمْ يَرَوْ .
وَالبَرْدُ وَالْقَرُّ سَوَاءٌ . وَالْقَرُّ الْبَارِدُ .

وَالسَّبْرَةُ شِدَّةُ الْبَرْدِ . عَدَاةٌ سَبْرَةٌ : شَدِيدَةُ الْبَرْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
« إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبْرَاتِ (٣٩) » .

وَشَيْبَانٌ وَمَلْحَانٌ شَهْرَا قَمَاحَ ، وَهُمَا اللَّذَانِ يُقَالُ لَهُمَا كَأَثُونُ
وَكَأَثُونُ . وَسُمِّيَا بِذَلِكَ لِابْيَاضِ فِيهِمَا مِنَ الصَّقِيعِ . وَسُمِّيَا شَهْرَا قَمَاحَ ،

(٣٧) فِي الْأَصْلِ الْمُخْطُوطِ : أَحْدَاهُمَا ، وَمَعْرُوفٌ .

(٣٨) ذَكَرَهَا أَيْضًا فِي نَجْمِ زَمَنِ الشِّتَاءِ مِنْ فِصْلِ (مَنَازِلِ الْقَمَرِ) مِنْ هَذَا الْبَابِ .

(٣٩) فِي الْفَائِقِ ١/ ٥٦١ : « ثَلَاثُ كَمَفَارَاتٍ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّرَاتِ ، وَنَقْلُ الْأَقْدَامِ إِلَى
الْجَمَاعَاتِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ » . وَفِيهِ : « السَّرَةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ... سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَحَنَةُ اللَّهِ وَبِلَاغِهِ . مِنْ قَوْلِكَ : اسْبُرْ مَا عِنْدَ فُلَانٍ ، أَيْ ابْلُغْ » .

وَانظُرْ أَيْضًا اللِّسَانَ (سِر) ، وَفِيهِ رِوَايَةٌ أُخْرَى لِلْحَدِيثِ ، وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ

لِإِنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَضَعَتْ رُؤُوسَهَا فِيهِمَا لِلشَّرْبِ آذَاهَا بَرْدُ الْمَاءِ ، فَحَمَّحَتْ ، أَيْ رَفَعَتْ رُؤُوسَهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴾ .

وَالْتَّهُمُ شِدَّةَ الْحَرِّ . وَمِنْهُ اسْتِيقَاقُ تِهَامَةَ .

وَيَوْمَ حَمَّتْ ، وَمَحَّتْ : شَدِيدُ الْحَرِّ .

وَمَتَّحَ النَّهَارُ ، وَأَمْتَحَ ، إِذَا امْتَدَّ . وَأَمَّا الْمَاتِحُ فَالْمُسْتَقِي . وَالْمَاتِحُ : الَّذِي يَمَلَأُ الدَّلْوَ أَسْفَلَ الْبَيْتِ ، وَذَلِكَ إِذَا قَلَّ الْمَاءُ . وَيَجِيءُ هَذَا فِيمَا بَعْدُ .

وَيُقَالُ : أَنْصَفَ النَّهَارُ ، إِذَا بَلَغَ نِصْفَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَهُ فَقَدْ أَنْصَفَ ، بِالْأَلْفِ ، وَإِذَا بَلَغَ نِصْفَ غَيْرِهِ فَقَدْ نِصَّفَ . يُقَالُ : نِصَّفَ الْمَاءُ الْقَدْحَ ، يَنْصُفُهُ . وَقَدَحَ نِصْفَانُ .

(٤٠) صلة الآية : « لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ ، فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ . إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْيُنِهِمْ غُمَّةً ، فَهُمْ مُقْمَحُونَ » . سورة يس ٣٦ / ٧ - ٨ .

الباب التاسع عشر

في ذكرِ الرِّياحِ

الرِّيحُ مُؤَنَّثَةٌ ، والجَمْعُ / رِياحٌ وأزواجٌ . وجاءَ في بَيْتِ رِيحٍ كأنَّها جَمْعُ رِيحَةٍ . والرِّياحُ أَرْبَعٌ : الشَّمَالُ ، وهي التي تُجىءُ عَن يَمِينِكَ إِذا اسْتَقْبَلْتَ قِبْلَةَ العِراقِ . وهي في الصَّيْفِ حارَّةٌ . واسمُها البَارِحُ ، والجَمْعُ البَوَارِحُ . والجنوبُ تُقَابِلُها . والصَّبَا مِن مَطْلَعِ الشَّمْسِ ، وهي القَبُولُ . والدُّبُورُ تُقَابِلُها . ويُقالُ لِلصَّبَا إِيْرٌ وهِيْرٌ ، وإِيْرٌ وهِيْرٌ ، على مِثالِ (فَيَعِلُ) .

ويُقالُ لِلشَّمالِ : شَمالٌ وشامِلٌ .

وَشَمَلَتِ الرِّيحُ : صَارَتْ شَمالاً ، ودَبَّرَتْ : صَارَتْ دُبُوراً ، وجَنَبَتْ : صَارَتْ جَنُوباً ، وصَبَّتْ : صَارَتْ صَباً . كُلُّ ذَلِكَ بِعَيرِ أَلِفٍ . ويُقالُ : أَشَمَلَ القَوْمُ ، وأجَنَبُوا وأصَبُوا ، ودَخَلُوا في الشَّمالِ والجنُوبِ والصَّبَا .

وَكُلُّ رِيحٍ جَاءَتْ بَيْنَ رِيحَيْنِ فَهِيَ نُكْبَاءٌ .

والسَّمُومُ الرِّيحُ الحارَّةُ إِذا هَبَّتْ نَهارةً . فَإِذا هَبَّتْ لَيْلاً فَهِيَ الحَرُورُ . وقد تُكونُ الحَرُورُ نَهارةً .

والهَيْفُ الرِّيحُ الحارَّةُ أَيضاً .

والرَّيْدانَةُ ، قالوا الرُّوبَعَةُ . وقيلَ : هي الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ ، وهو أَصَحُّ .

ورِيحٌ سَنِهُوجٌ ، وسَنِهُوكٌ : شَدِيدَةٌ تُسْفِي الثَّرابَ .

ويُقالُ لِلرِّياحِ : الرِّامِساتُ والرُّوامِسُ ، لِإِنها إِذا هَبَّتْ رَمَسَتِ الأَنارَ ،

أُني دَفَنَتْهَا فَلَمْ تَتَبَيَّنْ . والرَّمْسُ الدَّفْنُ .

ويقال : دَبُورٌ نُكُلٌ ، وشَمَالٌ عَرِيَّةٌ ، وحرَجَفٌ بَارِدَةٌ ، وجَنُوبٌ جَحُوجٌ ، وصَبَأٌ حَنُونٌ .

والمَرْوَحَةُ ، بالفتح ، المَوْضِعُ الَّذِي تَتَحَرَّقُ فِيهِ الرِّيحُ . والمَرْوَحَةُ ، بالكسْرِ مَعْرُوفَةٌ .

والتَّسِيمُ أَوَّلُ كُلِّ رِيحٍ .

والتَّعَسَّرُ مَا تَطْرَحُهُ فِي العَدِيرِ . تَعَسَّرَ العَدِيرُ .

والتَّسْفِيرُ مَا تَجْمَعُ الرِّيحُ إِلَى / أَصْلِ الشَّجَرِ وَغَيْرِهَا .

ويَوْمٌ سَاكِنٌ : لا رِيحَ فِيهِ . ويَوْمٌ رَاحٌ ؛ وَلَيْلَةٌ رَاحَةٌ ، إِذَا كَانَتْ طَيِّبَةَ الرِّيحِ .

ورِيحٌ خَرِيقٌ : شَدِيدَةُ الهُبُوبِ . وريحٌ زَعَزَعٌ ، وزَفَزَفٌ : لَهَا صَوْتٌ . وريحٌ صَرَصَرٌ ، قِيلَ : بَارِدَةٌ ، مِنْ الصَّرِّ ؛ وَقِيلَ : لَهَا صَوْتٌ . وَيَجُوزُ أَنْ تَجْمَعَ المَغْنَيْنِ .

والمُهْبُوتَةُ غُبَارٌ سَاطِعٌ فِي الهَوَاءِ ، كَأَنَّهُ دُخَانٌ . والجَمْعُ هَبَوَاتٌ . وَهَبَا الرَّمَادُ يَهْبُو ، إِذَا اخْتَلَطَ بِالتُّرَابِ وَهَمَدَ . وَتُرَابٌ هَابٍ . وَالهَبَاءُ دُقَاقُ التُّرَابِ ، سَاطِعُهُ وَمَنْثُورُهُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَالهَبَاءُ المُنْبِتُ مَا تَرَاهُ فِي صَوءِ الشَّمْسِ فِي البَيْتِ .

الباب العشرون

في ذِكْرِ السَّحَابِ وَالْمَطَرِ

نَقُولُ : سَحَابَةٌ وَسَحَابَتَانِ . وَالْجَمْعُ سَحَابٌ ، يُدَكَّرُ وَيُؤنَّثُ . وفي الْقُرْآنِ : ﴿ وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ ﴾^(١) . وَعَمَامَةٌ وَعَمَامَتَانِ . وَالْجَمْعُ عَمَامٌ مِثْلُهُ . وَقَدْ تُجْمَعُ الْعَمَامَةُ عَمَائِمَ ، وَالسَّحَابَةُ سَحَائِبَ . وَالْعَيْمُ ، وَالْجَمْعُ عَيْوَمٌ . وَقَدْ غَامَتِ السَّمَاءُ ، تَغِيْمٌ غَيْمًا . وَيُقَالُ لِمَا رَقَّ مِنَ السَّحَابِ : عَمَاءٌ . وَالسَّمَاءُ أَيْضًا السَّحَابُ ، وَهُوَ الْمَطَرُ ، وَالْجَمْعُ أُسْمِيَّةٌ . وَالْجَمْعُ سُمِيٌّ .

وَالْمَزْنُ السَّحَابُ ، الْوَاحِدَةُ مُرْتَبَةٌ . وَيُقَالُ : سَحَابَةٌ حَمَاءٌ ، إِذَا كَانَتْ سَوْدَاءً . وَالصَّيْبُ مِنَ السَّحَابِ : الْأَبْيَضُ الْمُتْرَاكِبُ . وَالسُّدُّ النَّشْرُ الْأَسْوَدُ . وَالْمَخِيلَةُ : الَّتِي تَرَاهَا حَلِيقَةً بِالْمَطَرِ ؛ وَهُوَ الْحَالُ أَيْضًا . وَالْعَارِضُ السَّحَابَةُ الَّتِي تَرَاهَا فِي نَاحِيَةٍ مِنَ السَّمَاءِ . وَالْجِلْبُ أُبْعَدُ وَأَضْيَقُ مِنَ الْعَارِضِ .

(١) صفة الآية : « هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ، وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ » .
سورة الرعد ١٣ / ١٢ .

ويقال: سَحَابٌ رُكَامٌ، إِذَا تَرَكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
 وَالرَّبَابُ مَا تَعَلَّقَ مِنْ / السَّحَابِ عِنْدَ الْمَطْرِ، الْوَاحِدَةُ رَبَابَةٌ .
 وَالرِّيْقُ أَوَّلُ السَّحَابِ الْمَاطِرِ .
 وَالكَتْهُورُ السَّحَابُ الضَّخَامُ الْبَيْضُ . غَمَامَةٌ كَنْهُورَةٌ .
 وَالقَرْعُ قَطْعُ السَّحَابِ الْمُتَفَرِّقَةُ فِي السَّمَاءِ .
 وَالجَفَلُ وَالْجَهَامُ السَّحَابُ الَّذِي هَرَّاقَ مَاءَهُ .
 وَالْحَبِيُّ الْعَيْمُ الْقَرِيبُ الْحَسَنُ .
 وَالضَّبَابُ شِبْهُ الدُّخَانِ يُظَلِّلُ السَّمَاءَ .
 وَالطَّخَارِيرُ السَّحَابُ الصَّغَارُ، الْوَاحِدَةُ طُخْرُورٌ .
 وَالْعَيَابَةُ ظِلُّ السَّحَابَةِ . وَقِيلَ: هِيَ السَّحَابَةُ أَيْضاً .
 وَالْمُكْفَهْرُ السَّحَابُ الضَّخَامُ .
 وَالنَّشَاصَةُ السَّحَابَةُ الطَّوِيلَةُ الْبَيْضَاءُ، وَالْجَمْعُ نَشَاصٌ .
 وَطُرَّةُ الْعَيْمِ أَبْعَدُ مَا يَرَى مِنْهُ .
 وَالزَّبْرُجُ السَّحَابَةُ فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . وَيُقَالُ لِقَوْسٍ قَزَحٌ :
 الْقَسْطَلَانُ .
 وَالْحُمْرَةُ الَّتِي فِي السَّحَابِ فِي قَوْسٍ قَزَحَ التُّدَاءُ .

أَسْمَاءُ الْمَطْرِ

الْقَطْقِطُ أَصْعَرُ الْمَطْرِ . وَالرَّدَاذُ قَوْعُهُ . يُقَالُ: قَطَّقْتِ السَّمَاءَ،
 وَأَرَدْتِ . وَالطَّشُّ فَوْقَ الْقَطْقِطِ وَالرَّدَاذِ . وَالْبَعْشُ فَوْقَ الطَّشِّ . بَعَشْتِ
 السَّمَاءَ بَعْشاً . وَالْعَبِيَّةُ فَوْقَ الْبَعْشَةِ . أُغْبِتِ السَّمَاءَ، فَهِيَ مُغْبِيَّةٌ،
 إِغْبَاءٌ .

وَالدَّيْمَةُ الْمَطْرُ الدَّائِمُ، لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ، أَقْلُهَا ثُلُثُ النَّهَارِ، أَوْ
 ثُلُثُ اللَّيْلِ . وَالتَّهْتَانُ نَحْوُ الدَّيْمَةِ . كَذَلِكَ الْهَضْبُ وَالْمَهْطَلُ . هَضَبَتِ

السَّمَاءُ هَضْبًا . وَهَطَلَتْ هَطْلًا وَهَطْلَانًا .

وَالدَّجْنُ وَالذُّجْنَةُ الْبَاسُ الْعَنِيمُ مَعَ الْمَطَرِ . يَوْمَ دَجْنٍ ، وَيَوْمَ مَدْجُونٍ . وَالرَّهْمَةُ ، وَالْجَمْعُ رِهْمٌ وَرِهَامٌ ، وَهِيَ نَحْوُ الدَّيْمَةِ . وَالذَّسَةُ الْمَطْرَةُ الْخَفِيفَةُ . وَيُقَالُ : دَيْمَةٌ وَطَفَاءٌ ، وَهِيَ السَّحَابُ الْحَيْثِيَّةُ .

وَالْقَطْرُ ، وَالْجَمْعُ قَطَارٌ ، مَعْرُوفٌ .

وَالذَّهَابُ ، جَمْعُ ذَهَبَةٍ ، الْمَطْرُ كُلُّهُ ، ضَعِيفُهُ وَشَدِيدُهُ .

وَالرَّشُّ / الْقَطْرُ الْقَلِيلُ الْخَفِيفُ . أَرَشَتِ السَّمَاءُ إِرْشَاشًا . وَالْإِسْمُ الرَّشُّ وَالرَّشَاشُ .

وَالْوَابِلُ أُنْغَزِرُ الْمَطِرَ وَأَعْظُمُهُ . وَبَلَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَوْبُولَةٌ .

وَالْجَوْدُ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . وَقَدْ جَادَتِ السَّمَاءُ جَوْدًا . وَرَوْضٌ مُجَوَّدٌ . وَقَدْ جِيدَ الرَّوْضُ ، يُجَادُ .

وَالدَّرَّةُ الَّتِي يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

وَالرُّكُّ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا يَنْفَعُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ تَبَعَةٌ . وَالتَّبَعَةُ الْمَطَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ .

وَالطَّلُّ الْمَطَرُ الْخَفِيفُ .

وَيُقَالُ : مَطَرٌ سَاحٍ ، الَّذِي يَسْحَى مَا أَتَى عَلَيْهِ ، فَيَسِيلُ بِهِ .

وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا أَسَالَهُ : حَارُّ الضَّبْعِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَكْثُرُ سَيْلُهُ حَتَّى يَدْخُلَ جُحْرَ الضَّبْعِ فَيُخْرِجُهَا مِنْهُ .

وَالوَدْقُ الْقَطْرُ . وَدَقَّتِ السَّمَاءُ تَدِيقًا .

وَالعَهْدُ الْمَطَرُ الْأَوَّلُ ، وَالْجَمْعُ الْعِهَادُ . عَهَدَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَعْهُودَةٌ .

وَالنَّفْضَةُ الْمَطَرُ يُصِيبُ قِطْعَةً مِنَ الْأَرْضِ . أَرْضٌ مُنْفَضَةٌ تَنْفِيزًا .

وَالشُّوْبُوبُ الْمَطَرُ يُصِيبُ الْمَكَانَ ، وَيُخْطِئُهُ الْآخَرَ . وَمِثْلُهُ

النَّجْوُ ، وَالْجَمْعُ نَجَاءٌ .

وَالْعَيْثُ اسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ . أَرْضٌ مَغِيثَةٌ .

وَيُقَالُ : اسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ اسْتِهْلَالًا . وَالاسْمُ الْهَلَلُ . وَأَسْبَلَتْ
إِسْبَالًا . وَالاسْمُ السَّبَلُ ، وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ .

وَهُوَ الضَّرِيبُ وَالصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ . وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لَيْلًا . وَالثَّلْجُ
نَهَارًا وَلَيْلًا . ثَقُولٌ : أَرْضٌ ضَرِبَةٌ ، إِذَا أَصَابَهَا الضَّرِيبُ ، فَأَحْرَقَ نَبْتَهَا .
وَصَقَعَتْ كَذَلِكَ . وَأَرْضٌ مَثْلُوجَةٌ : أَصَابَهَا الثَّلْجُ .

وَتَقُولُ : أَصْحَتِ السَّمَاءُ إِضْحَاءً ، وَالاسْمُ الصَّخْوُ ، إِذَا انْحَسَرَ
غَيْمُهَا ، فَهِيَ مُضْحِيَّةٌ . وَيُقَالُ : يَوْمٌ صَخْوٌ ، عَلَى النَّعْبِ . وَلَيْلَةٌ
صَخْوَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَخَوَاتٌ ، بِسُكُونِ الْحَاءِ . وَيَوْمٌ مُضْحٍ ، وَلَيْلَةٌ
مُضْحِيَّةٌ . وَقَدْ أَصْحَيْنَا .

وَإِنْ كَانَتْ السَّمَاءُ مُتَقَشِّعَةً ، وَلَهَا بَرْدٌ شَدِيدٌ ، / فَلَيْسَتْ
بِمُضْحِيَّةٍ حَتَّى يَذْهَبَ بَرْدُهَا . وَيُقَالُ : أَقْلَعَ وَأَقْشَعَ السَّحَابُ ، إِذَا
ذَهَبَ .

وَالْبَرْدُ مَعْرُوفٌ . وَسَحَابٌ بَرْدٌ ، وَأَبْرَدُ : فِيهِ بَرْدٌ . وَيُسَمَّى الْبَرْدُ
الْعَرَابَ ، لِجَبَايِضِهِ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْإِعْرَابِ . وَهُوَ أَنْ تَبْيِضَ عَيْنُ الْفَرَسِ
وَأَشْفَارُهُ ، فَرَسٌ مُغْرِبٌ .
وَالسَّدِيمُ الضَّبَابُ الرَّقِيقُ .

أَسْمَاءُ الْبَرَقِ

الْبُرْقُ ، وَالْجَمْعُ بُرُوقٌ . بَرَقَتِ السَّمَاءُ بَرَقًا . وَأَبْرَقَ الْقَوْمُ إِبْرَاقًا :
أَصَابَهُمُ الْبَرَقُ . وَتَكَشَفَ الْبَرَقُ ، وَاسْتَمَارَ : أَضَاءَ ، وَلَمَعَ لَمَعَانًا
وَلَمُوعًا . وَلَمَعَ لَمَعَانًا وَلَمُوحًا ، غَيْرَ أَنْ نَسَخَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ .
وَأَوْشَمَ الْبُرْقُ ، أَوْ مَا يَنْدُو ، إِشَامًا .

وَالسَّلْسِلَةُ مِنَ الْبَرْقِ : الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ .

ويُقالُ : خَفَا الْبَرْقُ يَخْفُو ، إِذَا رَأَيْتَهُ مِنْ بَعِيدٍ . وَإِذَا رَأَيْتَهُ ضَعِيفاً قَلْتُ : أَوْمَضَ إِيمَاضاً .

وَبَرْقُ الْخُلْبِ : الَّذِي لَا مَطَرٍ مَعَهُ . وَبَرْقُ خُلْبٍ أَيْضاً .
وَسَنَا الْبَرْقِ : ضَوْؤُهُ ، يَكُونُ بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ . وَتَالِقٌ تَالِقاً .
وَتَشَقَّقُ تَشَقُّقاً ، وَهُوَ اتِّسَاعُهُ فِي السَّحَابِ . وَتَلَالُؤٌ تَلَالُؤاً ، وَهُوَ تَتَابُعُهُ .
وَمَضَعٌ يَمْضَعُ مَضَعاً . وَهُوَ تَقَارُبُهُ . وَعَرَصٌ يَعْرِصُ عَرِصاً ، إِذَا دَامَ لَا يَفْتُرُ . وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ التَّنَاطُطُ ، يُقالُ : مُهَرَّ عَرِصٌ ، أَيُّ نَشِيطٌ .
وَسُمِّيَتْ عَرِصَةُ الدَّارِ عَرِصَةً ، لِأَنَّ الصَّبِيانَ يَنْقَلِبُونَ فِيهَا ، وَيَلْعَبُونَ .

أَسْمَاءُ الرَّعْدِ

الرَّعْدُ ، وَجَمْعُهُ رُعُودٌ . رَعَدَتِ السَّمَاءُ رَعْدًا . وَأَرَعَدَ الْقَوْمُ إِرْعَادًا : أَصَابَهُمُ الرَّعْدُ .

وَالْإِرْزَامُ صَوْتُ الرَّعْدِ غَيْرُ الشَّدِيدِ . أُرْزِمَ إِرْزَامًا . وَالتَّهْزِيمُ اسْمُ الرَّعْدِ ، شَدِيدِهِ وَضَعِيفِهِ . وَالْقَعْقَعَةُ تَتَابَعُ صَوْتِهِ فِي شِدَّةٍ . وَرَجَسَ الرَّعْدُ رَجْسًا وَرَجَسَانًا ، إِذَا ثَقُلَ صَوْتُهُ .

وَالصَّاعِقَةُ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ / السَّحَابِ فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ . أَصْعَقَتِ السَّمَاءُ إِصْعاقًا . وَصَعِقَ الرَّجُلُ : أَصَابَتْهُ الصَّاعِقَةُ ، فَعُغِشِيَ عَلَيْهِ أَوْ مَاتَ .

وَالأَزِيرُ صَوْتُ الرَّعْدِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ . أَرَّ الرَّعْدُ أَرِيرًا وَأَرَأًا . وَمِثْلُهُ رَرٌّ يَرِرُّ رَرًّا .

وَجَلَجَلَ الرَّعْدُ جَلْجَلَةً ، وَتَهَزَّجَ تَهْزُجًا ، وَهُوَ أَنْ يَتَقَلَّبَ صَوْتُهُ فِي جُنُوبِ السَّحَابِ .

وَالزَّمْزَمَةُ حُسْنُ صَوْتِ الرَّعْدِ مَعَ ثَبَاتِ الْمَطَرِ . وَالْإِرْتَانُ أَنْ لَا يَنْقَطِعَ . أَرَنَّ الرَّعْدُ إِرْتَانًا .

وَمِمَّا يَجْرِي مَعَ هَذَا الْبَابِ ، يُقَالُ : وَكَفَ الْبَيْتُ ، يَكِيفُ وَكُفَاءً ،
وَهُوَ وَاكِفٌ ، إِذَا قَطَرَ فِي الْمَطَرِ .
وَالْوَحْلُ مَعْرُوفٌ . وَيُقَالُ لِنَحْوِ مِنْهُ الرَّدْعَةُ وَالرُّزْغَةُ . وَقَدْ أُرْدِغَ
الْمَطَرُ ، وَأُرْزِغُ .

الباب الحادي والعشرون

في ذكر الآبار والأرشيّة والدلاء

يُقَالُ: بِئْرٌ، وَالْجَمْعُ أَبَارٌ، وَلَا يُقَالُ أَبَارٌ، وَأَجَازَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ . وَهِيَ الرَّكِيَّةُ، وَالْجَمْعُ رَكَايَا وَرَكِيٌّ . وَيُقَالُ لِمَخْرَجِ عَيْنِهَا: كَوَكَبٌ وَخَشْفٌ . وَيُقَالُ لِأَوَّلِ النَّبْطِ: قَرِيحَةٌ. قَرَحَتِ الرَّكِيَّةُ، تَفْرَحُ قَرُوحًا. وَأَثَلَجَتْ إِثْلَاجًا حِينَ تَذُو مِنَ النَّبْطِ. وَالنَّبْطُ أَوَّلُ مَا يَنْظَهُرُ مِنْ مَاءِ الْبَيْرِ عِنْدَ الْحَفْرِ. وَقَدْ أَثْبَطَهُ وَاسْتَنْبَطَهُ. وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ اسْتَخْرَجْتَهُ.

فَإِذَا أَلْقَيْتَ فِي الْبَيْرِ التُّرَابَ قُلْتَ: ذَفَنْتُهَا ذَفْنًا. وَالسَّدَامُ الْبَيْرُ الْمَتْرُوكَةُ، حَتَّى يَأْجُنَ مَآؤُهَا. وَالجُبُّ الْبئرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ، الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ، مُذَكَّرٌ. وَقَالُوا: لَا يَكُونُ جُبًّا حَتَّى يُوجَدَ مَحْفُورًا، لَا يُدْرَى مِنْ حَفْرَةٍ. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿ غِيَابَةَ الْجُبِّ ﴾^(١).

وَالجُدُّ: الرَّكِيَّةُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعِ مِنَ الْكَلَاءِ. وَالْفَقِيرُ، وَالْجَمْعُ فُقَرٌ، رَكَايَا تُحْفَرُ، / وَيُنْفَذُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ لِيَكْثُرَ مَآؤُهَا. وَجَمَّةُ الْبئرِ مُعْظَمُ مَائِهَا. وَاسْتَجَمَّ الْمَاءُ، إِذَا كَثُرَ. فَإِذَا كَثُرَتِ الْآبَارُ فِي الْأَرْضِ سُمِّيَتْ شَبَكَةً. وَالطَّوْبِيُّ الْبئرُ الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ. وَمِثْلُهُ الْقَلْبِيُّ.

(١) صلة الآية: « قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهَ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيْرَةِ، إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ». سورة يوسف ١٢/١٠. وانظر أيضاً الآية ١٥ من السورة نفسها

وَقَالَ الرَّيَّاشِيُّ (١): لَا أُعْرِفُ النَّيْلِيَّ إِلَّا مُؤْتَشَةً.

ومَقَامُ السَّاقِيِ الْمَثَابَةُ. وَالْحَجَرُ النَّادِرُ فِي طَيِّ الْبِئْرِ يَقُومُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ يَطَّلِعُ فِي الْبِئْرِ الْعَقَابُ. وَهِيَ الرَّاعُوفَةُ.

وَيُقَالُ: بِئْرٌ شَدِيدُ الْجِرَابِ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى الطَّيِّ.

وَالشُّطُونُ الَّتِي فِيهَا عَوْجٌ، وَالْمَعْرُوشَةُ الْمَطْوِيَّةُ بِالْحَشَبِ. وَالْمَرْبُورَةُ الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ، زُبْرَتْ زَبْرًا. وَكَذَلِكَ الْمَضْرُوسَةُ، ضَرِسَتْ ضَرْسًا. وَالْحَفْرُ الْبِئْرُ الْمَتْسِعَةُ، الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ.

وَمَا بَيْنَ الْبِئْرِ إِلَى مُنْتَهَى السَّائِيَةِ الْمُنْحَاةُ. وَجِبَالُ السَّائِيَةِ وَقَتْبُهَا الْقَيْشُبُ. وَالسَّائِيَةُ الْحَمَلُ الَّذِي يُسْتَنَى عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: سَنَتِ السَّمَاءُ، تَسْنُو سُنُوءًا، إِذَا أَمْطَرَتْ.

وَالْبَكْرَةُ مَعْرُوفَةٌ. وَالَّذِي يَجْرِي فِيهَا الْخُطَّافُ، إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ. فَإِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ فِيهِ قَعْوٌ وَبِحُورٌ. وَقَالُوا: الْقَعْوَانُ الْحَدِيدَتَانِ تَدُورُ بَيْنَهُمَا الْبَكْرَةُ، الْوَاحِدُ قَعْوٌ. وَقِيلَ: الْبَكْرَةُ قَعْوٌ. وَيُقَالُ لِلْبَكْرَةِ: التَّحَالَةُ أَيْضًا. وَالْقَبُّ الْخَرْقُ الَّذِي فِي وَسْطِهَا مِنْ مَجْرَى الْحَبْلِ. وَالْأَسْتَانُ الشَّرْفُ الَّتِي فِي أَعْلَاهَا.

وَالْإِزَاءُ مُهْرَاقُ الدَّلْوِ. وَالْعَقْرُ مَقَامُ الشَّارِبَةِ.

وَالنَّصَائِبُ حِجَارَةٌ يُشْرَفُ بِهَا الْحَوْضُ. وَالْمِدْيُ جُدَيْوَلٌ يَجْرِي فِيهِ مَا سَالَ مِنْ مَاءِ الْحَوْضِ وَمَا يُهْرَاقُ مِنْهُ.

وَالْعَرْبُ، بِالْإِسْكَانِ، مَا سَالَ مِنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ. وَيُقَالُ لِلْحَوْضِ: النَّضْحُ وَالنَّضِيحُ. وَالْمَطْيِطَةُ مَا بَقِيَ مِنَ الْحَمَاءِ وَالْمَاءِ فِي أَسْفَلِهَا. وَاللَّقْفُ مَا تَأْكُلُ مِنْ أَصْلِ الْبِئْرِ. وَبِئْرٌ لَقْفِيَّةٌ. وَالرَّجْرَجَةُ / مَا بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ.

وَالجِبَاءُ، بِالْكَسْرِ، مَا جَمَعَتْ فِي الْحَوْضِ مِنْ مَاءٍ قَبْلَ وَرُودِ الشَّارِبَةِ. وَكَذَلِكَ الْقِرَى. جَبَا لَهَا، وَقَرَى لَهَا. وَالجَبَا، بِالْفَتْحِ، مَا حَوَّلَ

(٢) هو أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي اللغوي البصري المتوفى سنة ٢٥٧. ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٦٨ - ٦٩، ومراتب النحويين ٧٥ - ٧٦، وظيفات النحويين للزبيدي ١٠٣ - ١٠٦، والفهرست ٥٨، وإسباه الرواة ٣٦٧/٢ - ٣٧٣، ومعجم الأدياء ٤٤/١٢ - ٤٦، وبعينه الوعاة ٢٧٥ - ٢٧٦.

البئرِ والحَوْضِ ، والجَمْعُ أَجْبَاءٌ ، وَهُوَ العَطْنُ .

وَالقَبْلُ أَنْ يَسْقِيَهَا حِينَ تَعُودُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْمَعَ لَهَا . يُقَالُ :
سَقَى إِبْلَهُ قَبْلًا .

وَالرَّلُوحُ البئرُ المُتْرَلِمَةُ الرَّاسِ . وَالخَضْرُ البئرُ الكَثِيرَةُ المَاءِ .
وَالعَيْلِمُ العَرِيزَةُ . وَالْمَكُولُ الَّتِي يَخْرُجُ مَائُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَمِثْلُهَا البُرُوضُ
وَالْبَضُوضُ وَالرَّشُوحُ . وَالْمَكْلَةُ مَا يَجْتَمِعُ فِيهَا مِنَ المَاءِ .

وَالثَّمَدُ ، وَالجَمْعُ ثِمَادٌ ، مَا يَبْقَى مَائُهُ مَعَ كَثْرَةِ المَطَرِ . وَالْعِدُّ
مَا كَانَ مَائُهُ مِنَ الأَرْضِ . هَكَذَا قَالَ الأَصْمَعِيُّ . وَقِيلَ : الْعِدُّ المَاءُ الَّذِي
لَا يَنْقَطِعُ .

وَالعَيْلُ مَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَهُوَ السَّبْحُ . وَالغَلْلُ مَاءٌ يَجْرِي
بَيْنَ الشَّجَرِ .

وَإِذَا كَانَتِ البئرُ إِلَى جَنْبِهَا بئرٌ تُضِرُّ بِهَا فِيهِيَ ضَغِيظٌ وَمَاطُورَةٌ .
وَإِذَا أُخِذَ مَائُهَا عَرْفَةً عَرْفَةً فِيهِيَ القُدُوحُ . وَقَدْ قَدَحْتَهَا . وَالظَّنُونُ
الَّتِي يَأْتِي مَائُهَا مَرَّةً ، وَيَذْهَبُ أُخْرَى .

يُقَالُ : مَاءٌ لَا يُعْضَعُضُ ، إِذَا لَمْ يَنْقَطِعْ . وَالقَطِيعُ الَّتِي (٣) إِذَا قَلَّ
المَطَرُ قَلَّ مَائُهَا ، وَأَصَابَتِ النَّاسَ قِطْعَةً قِطْعَةً ، إِذَا سَفَلَ مَاءُ الأَنْهَارِ
وَالبَحَارِ عَنْهُمْ .

وَالوَائِسَةُ الَّتِي يَثْبُتُ مَائُهَا مَعَ قَلَّةِ المَطَرِ . وَنَثَتْ تَثِنُ وَتُونًا .

وَالبَيُونُ الَّتِي يَبِينُ حَبْلُهَا مِنْ يَدِ المَاتِحِ .

وَبئرٌ قَلْبِيدٌ : كَثِيرَةُ المَاءِ ، وَاسِعَةُ الشَّحْوَةِ ، وَاسِعَةُ الرَّاسِ .
وَسُئُولٌ ، إِذَا دُفِنَتْ ، ثُمَّ أُخْرِجَ ثُرَابُهَا . نُثِلْتُ ثُثْلًا . وَاسْمُ الثَّرَابِ النَّثِيلُ .

وَالبَيْدِيُّ والقَرِيحُ الجَدِيدُ الحَدِيثُ . وَإِذَا نُقِّيَتْ مِنَ الحَمَاءِ وَالطَّيْنِ فِيهِيَ
مَجْهُورَةٌ . وَقَدْ جُهِرَتْ .

وَاللَّيْطَةُ : العَادِيَةُ الَّتِي وَقَعُوا عَلَيْهَا بَعْدُ .

وَالصَّرَى (٤) مَاءٌ / يَسْتَنْقِعُ فِي البئرِ زَمَانًا لَا يُسْتَقَى مِنْهُ .

(٣) فِي الأَصْلِ المَخْضُوطُ : الَّذِي ، وَهُوَ غَلْظٌ .

(٤) صَبِطَتْ فِي الأَصْلِ المَخْضُوطُ فَفُتِحَ الصَّادُ وَكسرها . وَكَبَتْ فَوَيْفَا «مَاءً» .

وَبِعُرِّ تَشْيِيطٍ وَأَنْشَاطٍ: يَخْرُجُ دَلْوُهَا بِجَذْبَةٍ وَاجِدَةٍ. وَالسُّكُّ
الضَّيْقَةُ. وَالزُّرْوَاءُ الْمُعْوَجَّةُ. وَجَوْلُ الْبِئْرِ: نَاجِيَتُهَا.

وِدَامَ الْمَاءِ، وَصَامَ: إِذَا تَبَّتْ لَا يَجْرِي. وَقَسَبَ يَقْسِبُ، إِذَا جَرَى
جَرِيًّا حَسَنًا. وَيُقَالُ: قَدَّ دَوَى الْمَاءِ، يُدَوِّي، إِذَا غَلَاهُ مِثْلَ الْجِلْدَةِ مِنْ طَوْلِ
الْمَكْتِ.

وَالدَّلْوُ مُؤَنَّثَةٌ. وَبِهِ الدُّنُوبُ. وَالدُّنُوبُ النَّصِيبُ أَيْضًا. وَالسَّحْلُ،
وَالجَمْعُ سَجَالٌ. وَإِذَا كَانَتْ كَبِيرَةً فَهِيَ الْغَرْبُ.

وَالعَرْقَوَةُ الخَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فَوْقَهَا. وَالجَمْعُ عَرَاقٍ. وَالوَدَمُ،
وَالجَمْعُ أَوْدَامٌ، سُبُورٌ تُشَدُّ بِهَا عَرَى الدَّلْوِ إِلَى أَطْرَافِ الْعَرَاقِ. وَالعِنَاجُ
حَبْلٌ يُشَدُّ بِأَسْفَلِ الدَّلْوِ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْعَرَاقِ، لِيَكُونَ عَوْنًا لِلْأَوْدَامِ.

وَالكَرْبُ. يُقَالُ: كَرَبْتُ الدَّلْوَ، وَأَكْرَبْتُهَا، إِذَا شَدَدْتَ الْحَبْلَ عَلَى
الْعَرَاقِ، ثُمَّ تَنَبَّيْتَهُ. وَتَلَثَّثَهُ. وَقِيلَ: إِذَا شَدَدْتَ طَرْفِي الرِّشَاءِ بِالْعِنَاجِ.
وَالأَوَّلُ أَصَحُّ.

وَالزُّرُوقَانِ الخَشْبَتَانِ الدُّعَامَتَانِ اللَّتَانِ تُنْصَبُ عَلَيْهِمَا الْبَكْرَةُ.

وَالرَّجَامُ حَجَرٌ يُشَدُّ بِأَحَدِ طَرْفِي الرِّشَاءِ لِيَنْحَرِطَ بِهِ الدَّلْوُ. قَالَ:

كَأَنَّهُمَا إِذَا عَلَوَا وَجِينًا وَمَقْطَعِ حَرَّةٍ بَعَثَا رِجَامًا^(٥)

وَقِيلَ: هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي يُشَدُّ بِطَرْفِ الْحَبْلِ، يُحَضِّحُ بِهِ
الْحَمَاءَ لِتَشْوَرُ فَتَسْتَقِيَ^(٦). وَهَذَا إِذَا كَانَتْ الْبِئْرُ بَعِيدَةً الْقَعْرِ، لَا يُمَكِّنُ
نُزُولَهَا.

وَالطَّبَابُ جَمْعُ طِبَابِيَّةٍ، الْوَاحِدَةُ طِبَّةٌ، الْجِلْدَةُ الَّتِي تُخْرَزُ عَلَى فَمِ
الدَّلْوِ.

وَالخَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى الزُّرُوقَيْنِ النَّعَامَةُ. وَالْقَامَةُ الْبَكْرَةُ، عَنْ أَبِي

(٥) البيت في اللسان (رجم).

يصف الشاعر حمار وحش وأتانه وهما يعدوان. يقول: إذا علوا وجينا من الأرض أو ظهر حرة بعثا
بحوافرهما الحجارة من شدة العدو.

والوجين: أرض غليظة صلبة ذات حجارة.

(٦) أي تستقي لتنقى البئر من الحمأة (انظر اللسان: رجم).

عَبِيدٌ ، وَهُوَ نَخَطٌ . إِنَّمَا الْقَامَةُ الْحَشْبِيَّةُ الَّتِي عَلَى رَأْسِ الْبَيْرِ ، تُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْبَكْرَةُ .

أَسْمَاءُ الْأُرْشِيَّةِ

الرِّشَاءُ وَالشُّطْنُ وَالْمِقَاطُ وَالْمَسْدُ . وَالْجَنْعُ / مُقَطٌّ وَأَشْطَانٌ (٩٣ أ)
وَأَمْسَادٌ . وَالثَّنَائِيَّةُ وَالْمِثْنَاءُ .

فَإِذَا كَانَ الْحَبْلُ مِنْ ثَلَاثِ قُوَى فَهُوَ مَثْلُوثٌ ، وَقَدْ ثَلَّثْتُهُ . وَإِذَا كَانَ مِنْ أَرْبَعٍ قِيلَ مَرْبُوعٌ ، وَقَدْ رَبَّعْتُهُ ، وَخَمْسَتُهُ ، وَسَدَسَتُهُ كَذَلِكَ .

فَإِذَا انْتَجَدَ ، وَذَهَبَ زُبْرُهُ ، قِيلَ : قَدْ مَحَصَ يَمَحِصُ مَحْصَاءً ، وَمَحِصَ أَيْضاً .

وَحَبْلٌ مُسْتَأْرَبٌ ، أَيُّ شَدِيدٌ . فَإِذَا أُخْلِقَ قَيْلٌ جَرِينٌ ، وَهُوَ جَارِنٌ . فَإِذَا ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ قِيلَ مَيِّنٌ .

وَيُقَالُ لِلْحَشْبِيَّةِ الَّتِي تُجْعَلُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْرِ إِذَا خِيفَ انْتِهَالُهَا :
الْوَسْبُ ، وَالْجَنْعُ وَوَسْبٌ .

وَالْمَائِحُ الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلْوُ أَسْفَلَ الْبَيْرِ إِذَا قَلَّ الْمَاءُ . وَالْمَائِحُ الْمُسْتَقْفِي
عَلَى الْبَكْرَةِ .

وَالنَّزْعُ الْاسْتِقْفَاءُ بِالْيَدِ مِنْ غَيْرِ بَكْرَةٍ

وَالْمَرَسُ الْحَبْلُ . وَقَدْ أَمْرَسْتُهُ ، إِذَا أَنْشَبْتَهُ بَيْنَ الْبَكْرَةِ وَالْقَمُورِ .
وَأَمْرَسْتُهُ ، إِذَا أَعَدَدْتَهُ إِلَى مَجْرَاهُ أَيْضاً . وَمَرَسَ ، إِذَا زَالَ عَنْ مَجْرَاهُ .

وَيُقَالُ : بَكْرَةٌ نَخِيسٌ ، إِذَا اتَّسَعَ ثَقْبُهَا الدَّائِرُ فِيهِ الْمِحْوَرُ . قَالَ
الرَّاجِزُ :

دُرْنَا وَدَارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسٌ (٧)

وَيُقَالُ لِلْحَشْبِيَّةِ الَّتِي يُضَيَّقُ بِهَا ذَلِكَ الثَّقَبُ : النَّحَاسُ . وَقَدْ
نَحَسْتُ الْبَكْرَةَ نَحْساً .

(٧) وبعد هذا الشطر:

لاضْبِقَةُ الْمَجْرَى وَلَا مَرُوسٌ

والشطران في الصحاح (مرس)، واخصص ١٧٠/٩، واللسان (مرس، نخس). وشطر الشاهد وحده في الصحاح (نخس).

الباب الثاني والعشرون

في صفات المياه وذكر الأحساء والأنهار والغدران

يقال: ماء عَذْبٌ، بَيْنُ العَذْوِيَّةِ، والجَمْعُ عِدَابٌ. وماءٌ زُلَالٌ، وسَلْسَالٌ، إِذَا كَانَ صَافِيًا عَذْبًا. وماءٌ نَفَاحٌ: بَارِدٌ عَذْبٌ. وماءٌ نَجِيمٌ: نَاجِعٌ فِي الشَّارِبَةِ. وماءٌ فَرَاتٌ: عَذْبٌ. وكذلك فَسَّرَ فِي التَّنْزِيلِ (١).

وماءٌ شَبِيمٌ: بَارِدٌ عَذْبٌ. والقَارِسُ البَارِدُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ. والمَشْبَرَةُ المَفِيزُ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالقَارِسِيَّةِ: دَوْبِقٌ. والرِّدَّةُ/نَقْرٌ فِي الجَبَلِ يَجْمَعُ المَاءَ. والمُدْهَنُ المَطْمَئِنُّ يُمَسِكُ المَاءَ.

وماءٌ أُجَاجٌ: مِلْحٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَكُونُ أُجَاجًا حَتَّى يَكُونَ حَارًّا، وَهُوَ مِنْ أُجِيجَ النَّارِ، أَي التَّهَابِهَا. والزَّرْعَاقُ أَشَدُّ المِيَاهِ مِلْحَةً. ومِثْلُهُ العَلَقَمُ.

والقُعَاعُ الصَّرِي (٢) المَاءُ الآجِنُ. وَقَدْ آجَنَ المَاءُ أَجُونًا. وَأَسِينٌ، إِذَا تَغَيَّرَ. وَفِي القُرْآنِ: ﴿مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِينٍ﴾ (٣). وَقَدْ رَنَقَ المَاءُ رَنَقًا، وَهُوَ رَنَقٌ وَرَنَقٌ، مِثْلُ كَدِيرٍ وَكَدِيرٍ.

والحَمَاءَةُ الطَّيْنُ الأَسْوَدُ يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الرِّكِيِّ وَغَيْرِهَا. حَمِئَتْ

(١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «الْمَنْ نَجَعَلِ الأَرْضَ كَفَاتًا. أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا. وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاسِي شَابِخَاتٍ، وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فَرَاتًا». سُورَةُ المَرسلات ٢٥/٧٧ - ٢٧. وَانظُرْ سُورَةَ الفرقان ٥٣/٢٥، وَسُورَةَ فاطر ١٢/٣٥.

(٢) ضَبَطَتْ فِي الأَصْلِ المَخْطُوطَ بِفَتْحِ الصَّادِ وَكسرها. وَكُتِبَ فَوْقَهَا «معا».

(٣) صَلَاةُ الآيَةِ: «نَمِشُ الحِصَّةَ الَّتِي وَجَدَ المُتَّقُونَ، فِيهَا نُهَرٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِينٍ، وَأَنْهَارٌ مِنْ آسِينٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ». سُورَةُ محمد ١٥/٤٧.

الرَّكِيَّةُ تَحْمَأُ حَمَأً وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَامِئَةٍ ﴾^(٤) .
ويقال لها : التَّاطُ .

والماء المطحلب ، وهو الذي يعلوه الطحلب ، وهو الخضرة التي
تعلو الماء . وهو العرمض أيضاً .

والماء الطرُق الذي نالت فيه الإبل ، وبعرت ، وتغيرت ريحه
وطعمه .

والوقية ، والجمع وقائع ، موضع يمسك الماء . وكذلك الوجد ،
والجمع وجاد .

والأضأة العدير ، والجمع أضأ ، مقصور . فإذا كسرت أوله مددت
فقلت : إضأة .

والصند أيضاً موضع يمسك الماء .

والقريان مجاري المياه إلى الرياض ، والواحد قري . ومن أمثالهم :
« جرى الوادي ، فطم على القري » .

والغناء ما يحمله السيل من العيدان وغيرها .
والنهي ، بالكسر والفتح ، العدير ، والجمع نهاء وأنهاء . وعبر
النهر شاطئه ، وهما عبران .

والعزبة النهر الشديد الجرية .

والحجاة النفاخة التي تعلو الماء ، والجمع حجا .

والقلفغ^(٥) الطين اليابس المتفلق في العدران ، إذا نضب ماؤها

والنهر ، بالتحريك ، والإسكان جائز ، صغر أو عظم . والجدول
النهر الصغير يشق لسقي الحرث والنخل . والقنا ، والجمع أقناء ،

(٤) في حاشية الأصل المخطوط : « الأصل : حمئة » . وصلة الآية : « حتى إذا بلغ مغرب الشمس
وجدتها تغرب في عين حمئة ، ووجد عندها قرماً » . سورة الكهف ١٨/٨٦ . و(حامية)
بألف بعد الحاء ، والياء مفتوحة من غير همز هي قراءة ابن عامر وأبي بكر وحمزة والكسائي (انظر
التيسير ١٤٥) ، وقرأ الباقون (حمئة) بغير ألف مع الهمز . (وانظر أيضاً النشر ٢/٣١٤) ، وإتحاف
الفضلاء ٢٩٤) .

(٥) ضبطت القاف والغاء بالفتح والكسر في الأصل . وكتب فوقها معاً .

وَهُوَ الْقَوْرُجُ . وَقَالُوا : / قَنَاءٌ ، وَالْجَمْعُ قُنَيْي . وَالخُدْدُ بِمِثْلِ الْجَدْوَلِ ،
وَالْجَمْعُ أُخْدَةٌ .

وَالكَرُّ الْجَسِي ، وَالْجَمْعُ كِرْرَةٌ وَأَكَرَّرَ . وَجَمْعُ الْجَسِي أَحْسَاءٌ ،
وَهُوَ مَا يُعْطِيهِ رَمْلٌ يَمْنَعُ أَنْ تُنَشَفَهُ الشَّمْسُ ، وَتَحْتَهُ أَرْضٌ صُلْبَةٌ
تَمْنَعُهُ أَنْ يَغُورَ فِي الْأَرْضِ ، فَيَبْقَى . فَإِذَا أُزِلَتْ عَنْهُ ذَلِكَ الرَّمْلُ ظَهَرَ .

وَالضَّخْضَاخُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، يَضْطَرِبُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالضَّحْلُ
الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَالْعُدْمَلُ الْمَاءُ الْقَدِيمُ . وَالْبَرِضُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ . بَرِضَ الْجَسِي ،
يَبْرِضُ بَرِضًا ، إِذَا أُخْرِجَ مَاءٌ قَلِيلًا .

يُقَالُ : رَشَحَ الْمَاءَ ، يَرشُحُ رَشْحًا ، وَهُوَ أَوَّلُ التَّبَطْرِ . وَطَمَا الْمَاءُ
طُمُوءًا ، إِذَا كَثُرَ وَعَلَا .

وَالْبِضْضُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَرشُحُ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ السَّمَاءِ . بَضَّ يَبِضُّ
بِضًّا . وَفِي الْمَثَلِ يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ « لَا يَبِضُّ حَجْرَةٌ » (٦) .

وَالْمِسَاكُ الْمَكَانُ الَّذِي يُمَسِكُ الْمَاءَ ، وَالْجَمْعُ مُسَكٌّ .
وَالسَّمَلَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ سَمَلٌ .

وَالْمَخَاضَةُ الْمَاءُ يَجُوزُ فِيهِ النَّاسُ مُشَاءَةً وَرُكْبَانًا .

وَالْحَرِيسُ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ .
وَالْحَلِيجُ بِمِثْلِ الْجَدْوَلِ .

وَالسَّيْحُ مَاءٌ يَجْرِي مِنْ نَهْرٍ أَوْ عَيْنٍ ، فَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ جَدَاوِلُ
الْحَرْتِ وَالنَّخْلِ . وَالْفَلَجُ بِمِثْلِهِ .

وَالْبَحْرُ ، وَالْجَمْعُ بُحُورٌ وَبِحَارٌ . وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّقِّ ، بَحَرْتُ الشَّيْءَ :
شَقَقْتُهُ . وَأَصْطَمَةُ الْبَحْرِ مُعْظَمُهُ . وَالتَّيَّارُ الْمَوْجُ . وَلُجَّةُ الْبَحْرِ
مُعْظَمُ مَائِهِ .

وَالسَّاجِلُ مَعْرُوفٌ ، (فَاعِلٌ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ) . وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ
يَسْحَلُهُ .

وَالْجَزِيرَةُ أَصْلُهَا مِنْ قَوْلِكَ : جَزَرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا قَطَعْتَهُ . وَذَنَبَةُ

(٦) انظر المثل في مجمع الأمثال ٢٢٩/٢ ، والنسان (بضض) . ومعناه : لا يُبَالُ مِنْهُ خَيْرٌ .

الوادي والنَّهْرِ آخِرُهُ . وكذلك ذُنَابَتُهُ . والمِذْنَبُ ، والجَمْعُ مَذَانِبُ ، مجاري
الماءِ مِنَ الغَلِظِ إلى الرِّياضِ .

والمَأْجِلُ حَوْضٌ يُحْبَسُ فِيهِ الماءُ ، ثُمَّ يُرْسَلُ فِي الرَّزْعِ . وأَصْلُ
الكَلِمَةِ مِنَ التَّأخِيرِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الأَجَلُ . والتَّجِيفُ جَذْعٌ يُجَوِّفُ ،
وَيُرْسَلُ فِيهِ الماءُ . والكِبْظَامَةُ كُلُّ ما سَدَدَتْ بِهِ مَجْرَى / ماءٍ أو بَابٍ . وقد
كَظَّمْتُهُ .

الباب الثالث والعشرون

في ذكرِ النَّبَاتِ

قال الأَصْمَعِيُّ، يُقالُ: رأيتُ أرضَ بني فلانِ غِيبَ المَطَرِ وإِعدَّةً، إذا رُجِي خَيْرُها وتمامُ نَبْتِها.

وتقولُ: أوْشمتِ الأرضُ، إذا رأيتَ فيها شيئاً مِنَ النَّبَاتِ. وتقولُ: أبْشرتِ الأرضُ، إذا رأيتَ فيها حُسْنَ طُلُوعِ نَبْتِها. وبَدَّرتِ الأرضُ تَبْدِيراً، إذا ظَهَرَ نَبَاتُها مُتَفَرِّقاً. ووَدَّستِ الأرضُ تَوْدِيساً، إذا ظَهَرَ نَبَاتُها. وهي مَوْدُوسَةٌ.

وبارِضُ النَّبْتِ أوَّلُ ما يَبْدُو. تَبَرَّضتِ الأرضُ تَبَرُّضاً. قال ذو الرِّمَّةِ:

رَعَتْ بارِضَ البُهْمِيِّ جَمِماً وَسُرَّةً وصَمْعاءَ، حَتَّى آتَفَتْها بِصَالِها^(١)

الجَمِيمُ: ما ارتَفَعَ مِنَ البُهْمِيِّ. فإذا تَفَقَّأتِ وارتَفَعَتْ زيادَةً

(١) رواية الأصل المخطوط: رَعَى آتَفَتْهُ. وعلى هذه الرواية يعود الضمير على حمار الوحش.

وقد رجحت رواية الديوان، وأخذت بها لأنها أصح كما ستري من صلة البيت فيما يأتي. والبيت

من قصيدة لذي الرمة يهجو فيها قوماً من أهل القرى سماهم بامرء القيس، مطلعها:

دنا البين من مئى، فرَدَّتْ جمالها فهاج الموى تقويضها واحتمالها

وصلة البيت قبله:

طلوال الهوادي والحوادي كأنها سماحيجُ قُبَّ طار عنها نسالها

رعت بارض البهمي

يصف المطايا ويشبها بأذن الوحش. والضمير في رعت يعود على سماحيج وهي صفة للأذن بمعنى

الطوال. وسرة: أي غضة. ونصالها: شوكةا. والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٥٢٢ — ٥٤٤.

والبيت في الصحاح (بسر، جمم)، والمخصص ١٠/١٨٦، ١٥/١٢، واللسان (بسر، صمع،

أنف، جمم).

ارْتِفَاعٍ فِيهِ الصَّمْعَاءُ. آفَنَتُهُ: تُوجِعُ أَنْفَهُ بِسَفَاهَا. وَسَفَى الْبُهْمَى شَوْكَهَا، مِثْلُ شَوْكِ السَّنْبُلِ .

وَيُقَالُ: رَأَيْتُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ نُعَاعَةً وَلُعَاعَةً حَسَنَةً، بِالتَّوْنِ وَاللَّامِ، وَهُوَ الْبَقْلُ النَّاعِمُ أَوَّلَ مَا يَبْدُو .

وَيُقَالُ: أَرْضٌ وَاصِيَةٌ، إِذَا اتَّصَلَ بَعْضُ نَبَاتِهَا بِبَعْضٍ، حَتَّى غَطَّى الْأَرْضَ، أَوْ كَادَ. وَاسْتَحْلَسَتِ الْأَرْضُ: تَعَطَّتْ بِالنَّبَاتِ، أَوْ كَادَتْ. وَحَارَتِ الْأَرْضُ: طَالَ نَبَاتُهَا. وَكَتَهَلَ النَّبَاتُ، إِذَا تَمَّ. وَنَبَتَ عَجِيمٌ: تَمَّ. وَقَدِ اعْتَمَّتِ الْأَرْضُ .

فَإِذَا خَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ: قَدْ جَنَّ جُنُونًا. وَزَهْرُهُ وَزَهْرَتُهُ، وَتَوَارَدَ وَتَوَرَّدَ، وَزَهْوُهُ سَوَاءٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الزَّهْرُ الْأَصْفَرُ، وَالتَّوْرُ الْأَبْيَضُ، هَذَا هُوَ الْأَشْهَرُ. وَقَدْ جَاءَ خِلَافُهُ، فَقِيلَ: نَوْرُ الشَّقَائِقِ. وَنَبَتَ مُنَوَّرٌ وَمُزْرَةٌ .

/وَتَقُولُ: أَعْنَتِ الْأَرْضُ، إِذَا أُذْرِكَ نَبَاتُهَا. وَذَلِكَ أَنْ تَمُرَّ الرِّيحُ فِيهَا غَيْرَ صَافِيَةِ الصَّوْتِ لِكثَافَتِهِ وَالتَّفَافِيهِ. وَمِنْهُ يُقَالُ: دَارَ غَنَاءٌ، وَقَرِيئَةٌ غَنَاءٌ، أَيْ كَثِيرَةٌ الْأَهْلُ. وَشَجَرَةٌ غَنَاءٌ: كَثِيرَةُ الْأَغْصَانِ. وَبُرْعَمُ الزَّهْرِ: أَكْمَامُهُ، وَجَمْعُهُ بَرَاعِمٌ .

وَيُقَالُ: قَدْ أَخَذَ النَّبْتُ زُخْرَفِيَّهُ، وَزُخْرَفُهُ، إِذَا خَرَجَ زَهْرُهُ وَأَتَوَارُهُ. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرَفَهَا^(٢)﴾ .

فَإِذَا تَهَيَّأَ لِلْيَبْسِ قِيلَ: أَقْطَرُ أَقْطَرَارًا. فَإِذَا يَبَسَ قِيلَ: قَدْ تَصَوَّحَ وَأَنْصَحَ. فَإِذَا تَمَّ يَبْسُهُ قِيلَ: قَدْ هَاجَ هَيَاجًا. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿يَهِيحُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًا^(٣)﴾ . وَهُوَ جَيْنِدٌ يَبِيسٌ وَيَبَسٌ. وَأَرْضٌ يَبَسٌ، بِالتَّخْرِيكِ، وَقَفِيفٌ وَجَفِيفٌ. فَإِذَا تَكَسَّرَ الْيَبِيسُ فَهُوَ الْحَطَامُ وَالْهَشِيمُ. فَإِذَا كَثُرَ

(٢) صلة الآية: «إِنَّمَا نَقَلُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا كَمَا أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ، مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ. حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرَفَهَا، وَارْتَبَتْ...» . سورة يونس ٢٤/١٠ .

(٣) صلة الآية: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زُرْعًا مُخْتَلِئًا أَلْوَانُهُ. ثُمَّ يَهِيحُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًا. ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا.» . سورة الزمر ٢١/٣٩ .

البيس، وركب بفضه بعضاً، فهو الثن. قال الرجز:

إِنْ يَنْعَيْبِي النَّاعُونَ لَا تَحْسِي
يَكْفِي اللَّبُونَ أَكْلَةً مِنْ ثِنٍّ^(٤)

وأزرب البقل، إذا صار فيه بيس، فتلون بصفرة وخضرة.
والكلأ الثبات الرطب.

والجبة: حب البقول. وفي الحديث: «كما تثبت الجبة في
حميل السيل»^(٥).

وأرض موشجة. وكلأ وثيج، بين الوثاجة، إذا كثر وكثرت جبته.
فإذا أسود الثبت فهو الدثيد. والدثين حطام الشجر.

وأحرار البقل: ما لا يحتاج إلى الطبخ. والسفير ما تسفره الريح من
حطام الثبت، فتجمعه في أصول الشجر.

واللمعة من الأرض: الكثيرة الكلأ. والعقدة والعروة: البقعة
الكثيرة الشجر.

(٤) الشطران للأخوص الرياحي، واسمه زيد بن عمرو بن عتاب ابن هرمي بن رياح، وهو شاعر
فارس (اللسان: ثن، والمؤلف ٤٩، وجهرة الأنساب ٢٢٧)، من رجز له روايته في اللسان
(ثن):

يا أيها الفصيل ذا المغني،
إنك درمان، فصنت عني
تكفي اللقوح أكلة من ثن
ولم تكن أنر عندي مني
ولم تقم في الماتم المورن

صت: أي اصت. يقول: إذا شرب الأضياف لبن اللقوح، وهي اللبن، علفها الثن فكفاها
ذلك، وعاد لبها. والشطران الأول والثاني من الرجز في نوادر أبي زيد ٢٢٢. والثاني من شطري
الشاهد في الصحاح (ثن).

(٥) هذا من حديث يوم القيامة في وصف قوم يخرجون من النار. وصلته كما في النسان (حمل):
فيلقون في نهر في الجنة. فينبئون كما تثبت الجبة في حميل السيل. وقال ابن
الأثير في شرحه: «هو ما يجيء به السيل، فعيل بمعنى مفعول. فإذا اتفقت فيه حبة واستقرت
على شط مجرى السيل فإنها تثبت في يوم ليلة. فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد
إحراق النار لها». انظر النهاية ٢٩٤:١.

وَأَحْرَارُ الْبَقْلِ : مَارَقٌ وَرَقُهُ وَعَتَقٌ ، أَي كَرُمٌ . وَذُكُورُ الْبَقْلِ مَا غَلِظَ مِنْهُ . فَمِنْ / الْأَحْرَارِ الذَّرْقُ ، وَهُوَ الْحَنْدَقُوقُ . وَالتَّفَلُّ ، وَهُوَ قَتُّ الْبَرِّ .

وَالْحُبَّازِيُّ مَعْرُوفَةٌ . فَإِذَا شَدَّدَتْ الْبَاءَ قُلْتَ حُبَّازٌ ، بِطَرَحِ الْأَلِفِ . وَجَبَّازُ ابْنِ السَّكَيْتِ الْحُبَّازِيُّ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالْأَلِفِ . وَمِثْلُهَا الْحُضَارِيُّ ، وَهُوَ نَبْتُ .

وَالغَرِيفُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ وَكسْرِ العَيْنِ ، نَبْتُ . وَالغَرِيفُ ، بِكسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ العَيْنِ ، الْأَجْمَةُ .

وَالْقُرَاصُ الْبَابُونُجُ . وَالتَّيْلُ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ مَرُوكٌ . وَالْحَرَشَاءُ حَرْدَلُ الْبَرِّ . وَالبَرُوقُ قَرْنُفُلُهُ . وَالجِحْرَابُ جَزْرُ الْبَرِّ . وَالتَّدْعُ صَعْتَرُهُ .

وَالنِّيمَةُ الْقُنَابَرِيُّ ، وَهُوَ الْخِمْحِمُ . وَقِيلَ : الْخِمْحِمُ جِبَّةٌ نَبْتُ غَيْرِ الْقُنَابَرِيِّ .

وَالأَيُّهُقَانُ الْجَرَجِيرُ الْبَرِّيُّ . وَالتَّنُومُ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ جَنْكَلًا . وَإِلْدَجِرُ نَبْتُ طَيْبِ الرَّائِحَةِ ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كُورَكِيَا . وَالحَبَقُ الْفُودُنُجُ . وَالحِمَاضُ مَعْرُوفٌ .

وَالحَاجُ شَوْكٌ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُهَا حَاجَةٌ . وَالحَسَكُ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ سَكُوهُهُ .

وَالحُرُضُ الْأَشْتَانُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَأَثُومَهُ . وَالشَّقْحُ وَالرِّيَّاسُ وَالْقَصِيصُ نَبْتُ تَخْرُجُ فِي أَصُولِهِ الْكَمَاءُ . وَالجَشَّجَاتُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَأَثُومَهُ . وَالقَلَامُ الْقَاقَلِيُّ . وَالْعَلَامُ الْجِنَاءُ .

وَالعَشَقَةُ اللَّبْلَابَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْهَا اسْتِغْثَقَ الْعَاشِقُ ، لِأَنَّهُ يَذُوبُ كَمَا يَذُوبُ اللَّبْلَابُ مِنْ يَسِيرِ الْعَطَشِ . هَكَذَا قَالَ . وَالصَّيْحُ الْجِلْبَلَابُ .

وَالْحُلَّةُ مِنَ النَّبْتِ مَا كَانَ حُلُومًا . وَالحَمَضُ مَا كَانَ فِيهِ مُلُوحَةٌ . وَيُقَالُ : أَوْضَعَ الرَّجُلُ يَابِلَهُ يُوَضِّعُ ، إِذَا رَعَى بِهَا الحَمَضَ . وَأَمَّا بِهَا يُمِيلُ إِمَالَةً ، إِذَا رَعَى بِهَا الحُلَّةَ .

وَالعِكْرَشُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ حَبِيرُ .

أَسْمَاءُ الرِّيَّاحِينَ

الْوَيْزَةُ الْوَيْزَةُ الْبَيْضَاءُ. وَيُقَالُ لِلْحَمْرَاءِ: الْحَوْجَمَةُ. وَتُشَبَّهُ قَرْحَةُ الْفَرَسِ بِالْوَيْزَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

/ ثَبَارِي قَرْحَةُ مِثْلُ الْوَيْزَةِ لَمْ يَكُنْ مَعْدًا (٦)

وَالضَّيْمِرَانُ شَاهِسْفَرْمٌ، وَهُوَ الرِّيْحَانُ. وَالْقَيْصُومُ بِالْفَارِسِيَّةِ بُوَيْوُ. وَالْمَهْبَسُ الْخَيْرِيُّ. وَالْأَفْحُوَانُ يُشَبَّهُ الْقِرَاصَ، إِلَّا أَنَّ لَهُ وَرَقًا أَبْيَضَ يُشَبَّهُ الشَّعْرَ بِهِ، وَالْجَمْعُ أَقَاحٌ. وَالْوَرْسُ نَبْتٌ طَيِّبٌ.

وَالشَّقِيرُ الشَّقَائِقُ، هَكَذَا قِيلَ. وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ نَبْتٌ أَحْمَرُ الثَّوْرِ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ شَكْلَايَه.

وَالْعَبْهَرُ التَّرْجِسُ. وَيُقَالُ لِبَيَاضِ التَّرْجِسِ: الْأَشَاهِرُ، لَا وَاحِدَ لَهَا. وَيُقَالُ لِبُصْفَرَةِ التَّرْجِسِ الدَّوَاءُ، مَمْدُودٌ.

وَالْحَزَامِيُّ حَيْرِيُّ الْبَرِّ. وَالتَّمَامُ مَعْرُوفٌ. وَيُقَالُ لَهُ: الْعَبْسُ أَيْضًا. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْعَبْسُ بِالْفَارِسِيَّةِ شَابَابُكٌ. وَالدَّاحُ بَسْتَانٌ بَافُرُوزٌ.

وَالرَّئِدُ الْآسُ. وَيُقَالُ لَهُ: الْعَمَارُ أَيْضًا. وَقِيلَ: هُوَ نَبْتٌ آخَرُ. وَيُقَالُ لِبَسْمَرَتِهِ الْفَطْسُ. وَيُقَالُ لِلرَّمَادِ الْآسُ أَيْضًا.

وَالهَوَيْرُ السَّوْسَنُ. وَالظَّيَّانُ يَأْسَمِينُ الْبَرِّ. وَيُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ شَوَيْتُونُ. وَالْعَنْقَرُ الْمَرَزَنْجُوشُ. وَالْعَنْقَرُ، بِالضَّمِّ، مَتَاعُ الْجِمَارِ. وَالْحِنُونَةُ الْأَذْرَبُونُ. وَاللُّفَاحُ مَعْرُوفٌ. وَالتَّسْرِينُ مَعْرُوفٌ أَيْضًا. وَالرَّيْهَرُ الْبِنْفَسَجُ. وَهُوَ الرِّبْرُوفُ أَيْضًا.

وَالرَّعْبَرُ عَنِ لُغْدَةَ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِتَابِ الْأَشْتِقَاقِ: هُوَ الرِّبْعَرُ (٧)، مَكْسُورُ الرَّاءِ، مَفْتُوحُ البَاءِ، مُسَكَّنُ العَيْنِ، غَيْرُ مُعْجَمَةٍ.

(٦) البيت في وصف فرس. وقرحة الفرس: كل بياض يكون في وجه الفرس أصغر من الغرة. وفي حاشية الأصل المخطوط: «قال الشيخ الإمام موهوب: انمعد الشف. أي لم ينتف. فينبض شعرها، وإنما هي خلفة». يريد أن قرحة هذه الفرس خلفة، وأنها لم تحدث عن معالجة بالنتف. لأنهم كانوا ينتفون الشعر في وجه الفرس لينبت أبيض. والبيت في اللسان (قرح، معد، وتر).

(٧) اندي في كتاب الاشتقاق ١٢٢: «والرَّيْبَعَرُ: ضرب من الرِّيْحَانِ، يُقَالُ هُوَ الْمَسْرُورُ».

وقال في الجمهرة: الزَّبَعْرُ نَبْتُ طَيْبِ الرَّائِحَةِ (٨). وأنشد:

كالضَّيْمِرَانِ تَكْفُهُ بِالزَّبَعْرِ (٩)

والمَرْمَأُحُوزُ ضَرْبٌ مِنَ اليَاسْمِينِ . وقيل: الأَزْجُونُ النَّبْتُ الأَحْمَرُ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالفَارِسِيَّةِ أَيْلَنْدُوثُ . وقال أبو عبيدٍ: هُوَ النَّشَاسْتِجُ . وهذا
أَصْحَحُ .

وَالعَبَيْتْرَانُ مَعْرُوفٌ . وَالرَّعْتُ الْجُلْنَارُ . وَالْفُلُّ ضَرْبٌ مِنَ النَّسْرِينِ .
/ وَالعِنْبُ بِالفَارِسِيَّةِ كَجُومَنْ .

وَالرَّعْلَةُ إِكْلِيلٌ مِنْ رِيحَانٍ وَأَسٍ ، يُجْعَلُ عَلَى الرَّؤُوسِ .
وَالشَّيْخُ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالفَارِسِيَّةِ دَرْمِيهَ .

أَسْمَاءُ البُقُولِ

التَّبَابُ الرَّطْبُ كُلُّهُ عِنْدَ العَرَبِ بَقْلٌ . وَأَهْلُ الحَضَرِ يُسَمُّونَ
أَشْيَاءَ تُؤْكَلُ مِنْهُ بَقْلًا . فَمِنْ ذَلِكَ الحَسُّ والجِرْجِيرُ والكِرَاثُ مَعْرُوفَاتُ .
والمَحُوكُ وَالصَّوْبُرُ وَالبَادْرُوجُ .

وَالفَرْفُخُ البَقْلَةُ الحَمَقَاءُ . وَكَذَلِكَ الرَّجْلَةُ . وَأَصْلُهَا رَجَلَةٌ ، بَفَتْحِ
الرَّاءِ ، وَكَسْرِ الجِيمِ ، لِأَنَّهَا مِثْلُ الشَّعْرِ الرَّجْلِ لِلْيَنَاءِ ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ
بِجَعْدَةٍ ، فَأَسَكَنْتِ الجِيمُ ، وَثِقَلَتْ كَسْرُهَا إِلَى الرَّاءِ ، كَمَا قِيلَ : كَبِدٌ
وَكَرِشٌ .

وَالرَّشَادُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الحُرْفُ . وَالْفَيْجَنُ السَّدَابُ . وَالْفُجْلُ ،
وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَجَلَ الشَّيْءُ ، إِذَا غَلَطَ وَاسْتَرَحَى . الشَّلْجَمُ ،
وَيُقَالُ لَهُ اللَّفْتُ . وَالبَسْبَاسُ الكَرْفَسُ . وَقَالَ الحَلِيلُ رَجِمَهُ اللَّهُ ، يُقَالُ
لِلكَرْفَسِ التَّرَاجِيلُ .

وَالخَوْذَانُ الطَّرْحُونُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينِ لَهُ نُورٌ أَصْفَرٌ أَيْضًا .

(٨) الذي في الجمهرة ٣/٣٠٤: «وَالزَّبَعْرُ وَالزَّبَعْرُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ طَيْبِ الرَّائِحَةِ». وَفِي
الْمَخْصَصِ ١١/١٩٤: «وَالزَّبَعْرُ وَالزَّبَعْرُ، وَهُوَ نَبْتُ الدَّقَاقِ البُورِ». وَفِي اللِّسَانِ (زَبَعْرٌ) عَنِ
أَبِي حَنِيفَةَ: «إِنَّهُ الزَّبَعْرُ، بِتَقْدِيمِ العَيْنِ عَلَى البَاءِ». وَانظُرْ أَيْضًا لِلسَّنَائِدِ (زَبَعْرٌ، وَزَبَعْرٌ).
(٩) النُّسْطَرُ فِي الجُمُهرَةِ ٣/٣٠٤. وَفِيهِ: «وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ يَدْفَعُ هَذَا بِقَوْلِهِ: البَيْتُ مَصْبُوعٌ».

والتُّومُ والبِصَلُ مَعْرُوفَانِ . والقَنْبِيْطُ أَظْهُهُ نَبِيْطِيًّا .

والفَطْرُ ضَرَبٌ مِنَ الكَمَاةِ أبيضٌ . وَهُوَ الفَقْعُ إِيضاً . والشَّيْبُ
ذَخِيْلٌ . والكَبِيْرُ مَعْرُوفٌ . وَيُقَالُ لَهُ : اللِّصْفُ ، وَلِئِمْرَتِهِ : الشَّفْلَحَةُ .
والقَنْدُ (١٠) الجِيَارُ .

والقَيْئَاءُ ، الواجِدَةُ قَيْئَاءَةٌ . والأَرْضُ الَّتِي تُكُونُ فِيهَا القَيْئَاءُ مَقْيَأَةٌ وَمَقْيُوءَةٌ .
وَكَثُمْتُ القَيْئَاءَةَ والجَزْرَةَ إِذَا أَذْخَلْتُهُمَا فِي فَيْكٍ ، ثُمَّ كَسَرْتُهُمَا كَثْمًا .

والدُّبَاءُ واليَقْطِيبُ والقَرْعُ سَوَاءٌ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : اشْتِاقُ القَرْعِ مِنْ
الرَّأْسِ الأَقْرَعِ . والبَطِيْخُ ، بِكسْرِ البَاءِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ بَطِيْخٌ ،
بِالْفَتْحِ . والمَعْدُ البَاذِئْجَانُ ، وَهُوَ الكَهْكَمُ والكَهْكَبُ . والفَوْلُ الباقِيَاءُ .
والقَفْعَاءُ الإِسْفَانَاخُ . وَيُقَالُ لَهُ : الرَّحَى .

والكُسْبُلُ والقَصْبَةُ الكَشُوْثُ . وَقِيلَ : هُوَ عِنْبٌ / الثُّعْلَبِ .
والكَشُوْثُ الرَّحْمُوْكُ . وَيُقَالُ لِعِنْبِ الثُّعْلَبِ : الفَنَا ، مَقْصُورٌ .
قَالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ فَنَاتِ العِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنَا لَمْ يُحَطِّمْ (١١)
وَيُقَالُ لِصِغَارِ القَيْئَاءِ : الضُّغَايِسُ ، الواجِدُ ضُغْبُوْسٌ .

وَيُقَالُ لِلْكُرَاتِ : الرَّكْلُ ، وَلِبَائِعِهِ : رَكَالٌ . والرَّكْلُ الرَّفْسُ إِيضاً .
رَكَلَهُ رَفْسَهُ .

فَصْلٌ آخَرُ

الفِصْفِصَةُ ، والقَضْبُ الرُّطْبَةُ ، والقَتُّ اليَابِسُ . فَأَمَّا الصَّفْصَافُ

(١٠) في الأصل المخطوط : القند ، وهو تصحيف .

(١١) البيت من معلقة زهير التي مطلعها :

أَيُّنَ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ . بحومانة الدَّرَاجِ فَاالمَثَلِمْ .

وصلة البيت قبله :

ووركن في السُّويان يعلون منه عليه ذلُّ الناعم المنعم .

كأن فئات العهن

يصف زهير الطعائن المرتحلات . والعهن : الصوف المصبوغ هاهنا ، شبهه بحب الفنا الأحمر .
والمعلقة في ديوان زهير ٤ - ٣٢ ، وشرح القصائد السبع ٢٣٥ - ٢٩٠ ، وشرح المعلقات
لنزوزي ٧٣ - ٨٩ . والبيت في الصحاح واللسان (فنى) .

فَالْخَلَّافُ . وَالرُّبَّةُ نَبَتٌ تَدُوُّمُ حُضْرَتُهُ .

وَالنَّشْرُ أَنْ يَنْبَسَ الْبَقْلُ ، ثُمَّ يُصَيِّهُ الْمَطَرُ ، فَيَحْضُرُ بَعْدَ
الْيُبْسِ ، فَإِذَا أَكَلَتْهُ الْمَاشِيَةُ أَصَابَهَا ذَاءٌ يُسَمَّى السُّهَامَ .

وَالرِّبْلُ ، وَالْجَمْعُ رِبُولٌ ، نَبَتٌ يَحْضُرُ إِذَا أَحْسَّ بِالْبُرْدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُمَطَّرَ . وَالْبَرُوقُ نَبَتٌ يَحْضُرُ إِذَا أَصَابَهُ أَدْنَى نَدَى . وَفِي الْمَثَلِ : « أَشْكُرُ
مِنْ بَرُوقِهِ ^(١٢) » .

وَالْقَطُونَاءُ الْإِسْفِيوشُ . وَيُقَالُ لَهُ : الرِّبَادُ . وَقَالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ ^(١٣) : هُوَ
الْبُخْدُقُ . وَيُقَالُ : شَطَبْتُ الْبَطِيخَ ، وَهَذِهِ شَطَبَةٌ مِنْهُ . وَالْجَلْبَلَابُ قَدَمٌ
ذِكْرُهُ . وَالْوَذِيحُ الرَّازِيَانُجُ .

وَالْحَزَاءَةُ ، وَالْجَمْعُ الْحَزَاءُ ، لِخِيَةِ التَّيْسِ ، وَقِيلَ : نَبَتٌ آخَرُ .
وَالْحَزَاءُ ، بِالْحَاءِ مُعْجَمَةٌ وَالْقَصْرُ ، نَبَتٌ آخَرُ . وَالْهِنْدِيَانُ ، يُقْصَرُ وَيَمْدُ ،
مَعْرُوفَةٌ .

فَصْلٌ آخَرُ

يُقَالُ : أَرْضٌ مُخَلَّةٌ ، فِيهَا خُلَّةٌ . وَأَرْضٌ مُحْمِضَةٌ : فِيهَا حَمِضٌ .
وَمُرُوضَةٌ : كَثِيرَةُ الرِّيَاضِ . وَمُعْشِبَةٌ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ . وَعَاشِبَةٌ : ذَاتُ
عُشْبٍ ، مِثْلُ لَابِنٍ وَتَامِرٍ . وَمُنْصِيَّةٌ : كَثِيرَةُ النَّصِيِّ . وَمُعْضِبَةٌ مِنْ
الْعِضَاءِ . وَمُبْهِمَةٌ مِنَ الْبُهْمَى . وَمُصْفِرَةٌ : نَبَتُهَا صَغِيرٌ . وَمُرْطِبَةٌ :
كَثِيرَةُ الرُّطْبِ . وَشَجِيرَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّجَرِ . وَمُبْرُضَةٌ تَعَاوَنَ بَارِضُهَا .
وَمَعْيُوهَةٌ : كَثِيرَةُ الْعَاهَةِ . وَفِيهَا تَعَاشِيْبٌ ، / لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، إِذَا كَانَ
فِيهَا عُشْبٌ مُتَفَرِّقٌ . وَغَمِيْقَةٌ كَثِيرَةُ النَّدَى . وَالْعَمَقُ النَّدَى .

(١٢) انظر المثل في مجمع الأمثال ١/٣٨٨ ، واللسان (برق) .

(١٣) أعرابية رواية فصيحة . وهي عحور من نبي مسفر من نبيه . قدمت النقرة . فأحد عنها العمدان .

اللغة فيها (انظر الأمازي ٢ : ٢١٤ ، وذيل الأمازي ٦٩) .

الباب الرابع والعشرون

في أدوات الزَّرَاعِينِ ، والقَوْلِ فِي الزَّرْعِ
وَأَسْمَاءِ الحُبُوبِ

الجَارَةُ: الَّتِي تُكْرَبُ بِهَا الأَرْضُ. وَالسَّكَّةُ الحَدِيدَةُ الَّتِي فِي الجَارَةِ ،
وَبِهَا يَكُونُ العَمَلُ. وَهِيَ اللُّومَةُ أَيْضاً. وَالتَّعْلُ الحَشْبَةُ القَصِيرَةُ الَّتِي فِي
طَرْفِ السَّكَّةِ. وَهِيَ البِرْكُ أَيْضاً.

وَالقَائِدُ الحَشْبَةُ الَّتِي أَصْلُهَا فِي التَّعْلِ. وَاليَدُ الحَشْبَةُ الَّتِي يَقْبِضُ
عَلَيْهَا صَاحِبُ الجَارَةِ. وَالنَّيْرُ مَا يُوَضَعُ عَلَى غُنْقِي التَّوْرَيْنِ ، فَتَشُدُّ إِلَيْهِ
الجَارَةُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَيُقَالُ لِلجَارَةِ: الكَلْبُ أَيْضاً. وَيُقَالُ لِلعُودَيْنِ المُلْدَيْنِ
قَدْ رُكِّزَا عَلَى التَّعْلِ: القَوْسُ، وَلِلعُودِ الصَّغِيرِ فَوْقَ هَذَيْنِ العُودَيْنِ:
القَلْبُ.

وَالحَضْرُ يُسَمُّونَ جَمِيعَ ذَلِكَ الفَدَانِ ، وَالجَمْعُ فُدْنٌ. وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو^(١): الفَدَانُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، البَقْرَةُ الحَارِثَةُ. قَالَ أَبُو هِلَالٍ: هِيَ لُغَةٌ
شَامِيَّةٌ.

وَيُقَالُ لِلحَشْبَةِ الَّتِي يُسَوَّى بِهَا الأَرْضُ: المِذْمَةُ. وَقَدْ ذُمَّتِ
الأَرْضُ ، فَهِيَ مَذْمُومَةٌ. وَدَهَكَتْ تَدْهِيكًا. ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَيْهَا الكَلَالِي ،
الوَاجِدُ كَلَاءً ، وَهُوَ المُسْنَأْتُ. وَمَا بَيْنَ كُلِّ كَلَاءَيْنِ مَشَارَةٌ وَذَبْرَةٌ ،
وَالجَمْعُ دِبَارٌ وَمَشَارَاتٌ ، لِأَدْنَى العَدَدِ . وَالكَثِيرَةُ المَشَارُ .

(١) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار النازي التيمي العام البصري المشهور المتوفى سنة ١٥٤ .
ترجمته في الفهرست ٢٨ . وأخبار النحويين البصريين ٢٢ - ٢٥ ، ومراتب
نحويين ١٣ - ٢٠ ، وطققات النحويين لزيدي ٢٨ - ٣٤ ، وطققات القراء

والمِرْضَةُ مَا يَرْضُ بِهِ الْمَدْرُ. وَالتَّجْرِيشُ تَوْرِيَةٌ (٢) الْحَبِّ فِي الْأَرْضِ .
ثُمَّ يُسْقَى . وَالسَّقْيَةُ الْأُولَى التَّهْلُ ، وَالثَّانِيَةُ الْعَلَلُ .

فَإِذَا نَجِمَ نَبْتُهُ قِيلَ : فَقَأَ . فَإِذَا ظَهَرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قِيلَ : أَصْبَأُ .
فَإِذَا صَارَ لَهُ قَصَبٌ قِيلَ : قَدْ قَصَبَ . فَإِذَا ظَهَرَ قَلْبَتُهُ ، وَهِيَ الْوَرَقُ الَّذِي
يَخْرُجُ مِنْهُ السُّنْبُلُ قِيلَ : قَدْ تَجَرَّدَ الزَّرْعُ ، وَقَنَّبَ . وَالْقَنَابُ الْوَرَقُ
الْمُسْتَدِيرُ فِي رُؤُوسِ الزَّرْعِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُثْمِرَ .

فَإِذَا خَرَجَ شَعَاغُ السُّنْبُلِ ، وَهُوَ شَوْكُهُ ، قِيلَ : قَدْ قَنَّبَعَ . فَإِذَا جَرَى
الْمَاءُ فِي الزَّرْعِ قِيلَ : قَدْ سَقَى الزَّرْعُ . فَإِذَا مَضَى لَهُ سَبْعُ لَيَالٍ قِيلَ : قَدْ
أَمَّخَ ، وَهُوَ أَنْ يَهَمَّ بِالْجُمُوسِ . فَإِذَا تَهَيَّأَ أَنْ يُفْرَكَ قِيلَ : قَدْ أَفْرَكَ . فَإِذَا
أَحْتَاجَ إِلَى الْحَصَادِ قِيلَ : أَحْصَدَ .

وَالْحَرِينُ الْمَدَّاسُ . وَالذَّوَابُّ الَّتِي تَدُوسُهُ الذَّوَائِسُ . وَيُقَالُ لِلْحَشْبَةِ
الَّتِي يُدَّاسُ بِهَا ، يَرْكُبُهَا الْإِنْسَانُ : الْعَجَلَةُ ، وَالجَّرَجَرُ . وَيُقَالُ لِلرُّفْشِ :
الْمِقْحَفَةُ ، وَلِلْحَشْبَةِ ذَاتِ الْأَصَابِعِ : الْمِسْفَارُ . وَالَّتِي لَهَا شَعْبَتَانِ
الْمِذْرَى . كَذَا قِيلَ . وَالْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ : إِنْ ذَاتِ الْأَصَابِعِ هِيَ الْمِذْرَى ، وَهِيَ
الْمِرْوَاخُ ، وَالَّتِي لَهَا شَعْبَتَانِ الْمِسْفَارُ .

فَإِذَا فَرَعُوا مِنْ دِيَابِهِ عَرْمُوهُ عَرْمًا ، وَهُوَ أَنْ يَتْرُكُوهُ فِي تَبْنِهِ ، وَهُوَ
العَرْمُ ، الْوَاحِدَةُ عَرْمَةٌ . ثُمَّ يَذْرَى بِالْمِذْرَى . فَإِذَا جُمِعَ الْحَبُّ ، وَهُوَ
مُنْقَى ، فَهُوَ صُبْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ صُبْرٌ .

وَالْقُصَالَةُ أَصُولُ الْقَصَبِ الطُّوَالِ مِمَّا لَمْ تَكْسِرْهُ الذَّوَائِسُ .
وَالْقُصَارَةُ مَا يَبْقَى فِي السُّنْبُلِ مِنَ الْحَبِّ بَعْدَ مَا يَذْرُسُ (٣) . وَأَهْلُ الشَّامِ
يُسَمُّونَهُ الْقِصْرِيَّ . دَرَسْتُ الْحَبَّ ، أَدْرُسُهُ دَرَسًا . وَدُسْتُهُ مَشْهُورَةٌ
وَدَرَسْتُ الْمَرْأَةَ ، إِذَا حَاضَتْ أَيْضًا .

وَالكَعَابِرُ عَقْدُ التَّبَنِ الَّذِي يُحْتَاجُ إِلَى دَقِّهَا ثَانِيَةً حَتَّى يَتَخَلَّصُ
حَبُّهُ .

وَيُقَالُ لِلصُّبْرَةِ مِنَ الطَّعَامِ السَّنْدَرَةُ . وَالسَّنْدَرَةُ أَيْضًا مَكْيَالٌ كَبِيرٌ .
وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ : كَيْلُ السَّنْدَرَةِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : مَا تَوْرِيَةٌ . وَمَا يَأْتِيهِ لَا لَزُومَ لَهَا هَا هُنَا ، فَاسْتَظَنَّا هَا .

(٣) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : « خ يُدَّاسُ » .

والمزْرَعَةُ هِيَ الَّتِي تُزْرَعُ كُلَّ عَامٍ . وَالْمُسْتَحَالُ الَّتِي تُزْرَعُ عَامًا ،
وَتُشْرَكُ عَامًا .

* * *

وَمِنْ أَدْوَاتِهِمُ الْمَسْحَاةُ . وَيُقَالُ لَهَا الْمِعْرَقَةُ . وَالْعُودُ الَّذِي فِي نِصَابِهَا
الْعِشْرَةُ .

وَالثَّبْنُ مَعْرُوفٌ . وَيُقَالُ لِحُطَامِهِ الْحَثَى ، مَقْصُورٌ .

وَالسَّمَادُ مَعْرُوفٌ . وَأَصْلُهُ مِنَ السَّمْدَةِ ، وَهِيَ تَسْهِيلُ الْأَرْضِ
بِالْمَسْحَاةِ . وَالذَّمَالُ السَّمَادُ . وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَمَلُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، إِذَا
أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّمَادَ يُصْلِحُ الْأَرْضَ . وَمِنْهُ قِيلَ : ذَمَلُ ،
تَفْوُلٌ بِالصَّلَاحِ .

وَالجَلُّ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا حُصِدَ .

وَالرَّاكِسُ الْبَقْرَةُ الَّتِي تَوْقَفُ وَسَطَ الْبَيْدَرِ ، تَدُورُ حَوْلَهَا الْبَقَرُ .
وَأَصْلُ الرَّكْسِ رُجُوعُ الشَّيْءِ إِلَى مَا كَانَ فِيهِ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ أَرْكِسُوا
فِيهَا ^(٤) ﴾ ، أَيْ نُكِسُوا .

أَسْمَاءُ الْحُبُوبِ

التَّقْدَةُ ، بِالتَّاءِ ، الْكُزْبَرَةُ . وَالتَّقْدَةُ ، بِالتَّوْنِ ، الْكَرَوِيَاءُ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ وَأَبِي
بَكْرٍ . وَالتَّقْرِدَةُ الْكَرَوِيَاءُ أَيْضًا . وَالتَّتَوْتُ الْكُمُونُ . وَقَالَ أَبُو عُمَرَ هُوَ
الشُّونِيزُ . قَالَ وَهُوَ شُونِيزٌ وَشِينِيزٌ . وَالسَّمَاقُ الْعَرْتُنُ . وَالبَّلْسُنُ الْعَدْسُ .
وَالجِمِّصُ ^(٥) ، يَفْتَحُ الْمِيمَ .

وَالسَّمْسِمُ مَعْرُوفٌ . وَيُقَالُ لَهُ : الْجُلْجُلَانُ . وَقِيلَ : الْجُلْجُلَانُ
الْكُزْبَرَةُ أَيْضًا . فَأَمَّا السَّمْسِمُ ، بِالْفَتْحِ ، فَاسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الذُّبِّ . وَهُوَ
اسْمٌ مَوْضِعٌ أَيْضًا .

وَالثَّفَاءُ حَبُّ الرَّشَادِ . وَالْمَسْجُ الْمَاشُ . وَالبُرُّ أَفْصَحُ مِنَ الْجِنَطَةِ .
وَالجِنَطَةُ جِنْسٌ لَا يُجْمَعُ . فَإِنْ اجْتَمَعَتْ مِنْهَا أَنْوَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ

(٤) صلة الآية : « سَنَجِدُونَ آخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ ، وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ . كُلَّمَا رُذِّوا إِلَى

الْفِتْنَةِ أَرْكَسُوا فِيهَا » . سورة النساء ٩١/٤ .

(٥) ضطت في الأصل اخضوط بفتح الميم وكسرهما . وكتب فوقها « معاً » .

جَمَعَتْ فَقَيْلٌ : جِنَطٌ . وَهِيَ الْقَمْحُ أَيْضاً .

وَالْقَوْلُ الْبَاقِلِيُّ . وَالشَّعِيرُ مَعْرُوفٌ . وَالذُّخْنُ الْأَرْزَنُ .

وَالزُّوَانُ^(٦) : الشَّيْلَمُ ، وَهُوَ حَبٌّ صَبَاؤٌ سَوْدٌ ، يُوجَدُ فِي الْجِنَطَةِ .
وَمِنْهُ يُقَالُ : كَلَبَ زَيْبِي . وَالْمُرْتَبَاءُ حَبٌّ يُفْسِدُ الطَّعَامَ .

وَالذَّرَّةُ مَعْرُوفَةٌ . وَيُقَالُ لِحَطَابِهَا^(٧) الدَّفْعُ . وَقِيلَ : الدَّفْعُ هِيَ الذَّرَّةُ
نَفْسُهَا . وَالْإِخْرِيشُ حَبُّ الْعَصْفَرِ . وَالْبَطْنَمُ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ . وَيُقَالُ
لِشَجَرَتِهِ الضَّرْوُ . وَالْإِحْبَلُ : اللُّوبِيَاءُ ، وَهُوَ الدَّجْرُ . وَالصَّلَامُ لُبُّ عَجْمِ
التَّبَقِ .

وَالأُرْزُ بِالْأَلْفِ . وَتَرْكُهُ رَدِيءٌ . وَقَدْ جَاءَ رَزٌّ وَرُنْزٌ . وَلَيْسَ بِالْعَالِي .
وَقَصَبُهُ الْقَوْلُ دَخِيلٌ .

وَالْحَشْحَاشُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . وَالْفُلْفُلُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . وَيُقَالُ : شَعَّرَ
مُفْلَفَلٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْجُعُودَةِ . وَالسَّلْتُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ حَبٌّ بَيْنَ
الْجِنَطَةِ وَالشَّعِيرِ . وَالْجَلْبَانُ حَبٌّ مَعْرُوفٌ . وَالْعَلَسُ ضَرْبٌ مِنَ الْجِنَطَةِ ،
عَلَيْهِ قَشْرٌ . وَالتَّرْمَسُ^(٨) حَبٌّ يَكُونُ بِالشَّامِ . وَالتَّرْمَسُ أَيْضاً مَوْضِعٌ
مَعْرُوفٌ .

(٦) ضبطت في الأصل المخطوط بضم الزاي وكسرها . وكتب فوقها « معاً » .

(٧) في الأصل المخطوط : لحطامه ، وهو غلط .

(٨) في الأصل المخطوط : الترمس ؛ وهو تصحيف ، بدل عليه قول أبي هلال (والترمس أيضاً) .

الباب الخامس والعشرون

في أسماء الشجر

فَمِنْ الشَّجَرِ العِضَاهُ، الوَاجِدُ عِضَهُ، بهاءِ خَالِصَةٍ. وَيُقَالُ: عِضَةٌ، والجَمْعُ عِضَوَاتٌ. وهِيَ كُلُّ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ لَهَا شَوْكٌ. فَمِنْ ذَلِكَ الطَّلْحُ والسَّلْمُ والسِّيَالُ والعُرْفُطُ، بالطَّاءِ، والسَّمْرُ والسَّهَانُ والكَنْهَبُلُ والعُرْفُدُ والسَّدْرُ. وما كَانَ مِنَ السَّدْرِ نَبِيًّا يُقَالُ لَهُ الضَّالُّ، الوَاجِدَةُ ضَالَّةً، مُحْفَفٌ. وما يَنْبُتُ عَلَى شَطُوطِ الأنْهَارِ فَهُوَ عُبْرِيٌّ.

والأَبْيُوشَةُ، بِضَمِّ الهَمْزَةِ، الشَّجَرَةُ يَقْتَلِعُهَا السَّيْلُ بِعُرُوقِهَا. قَالَ امرؤ القيسِ:

أنايِشُ عُنْصَلٍ^(١)

ويُقَالُ لِكُلِّ شَجَرَةٍ طَوِيلَةٍ: سَرْحَةٌ. وَلِكُلِّ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ: دَوْحَةٌ.

وَمِنْ الشَّجَرِ الثَّغَامُ، يُشَبَّهُ بِهِ الشَّيْبُ. يُقَالُ: كَانَ رَأْسُهُ ثَغَامَةً. والقَتَادُ، الوَاجِدَةُ قَتَادَةً، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ. والفَرْفَارُ زَرِينٌ دَرَّخْتُ، وَقِيلَ:

(١) هذا قسم بيت من معلقة امرئ القيس التي مطلعها:

قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط الدر بين الدخول وحومل

وقام البيت:

كأن سباعاً فيه غرقى غُدْبَةً بأرجائه القُصوى أنايِشُ عُنْصَلٍ

بصف سيلاً حمل سباعاً وأغرقها. والعنصل: نبات بري يشبه البصل. والمعلقة في ديوان امرئ،

القيس ٨ - ٢٦، وشرح القصائد السبع ١٥ - ١١٢، وشرح المعلقات

للزوني ٧ - ٤١. وجمهرة أشعار العرب ٤٩ - ٦٦. والبيت في الصحاح واللسان

(بش).

هُوَ الْخَلْنَجُ . وَالشَّرْبَانُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسْيُ . وَالْبِشَامُ شَجَرٌ
تُتَّخَذُ مِنْهُ الْمَسَاوِيكُ . وَالْعَلْجَانُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَاجِدْهَا
عَلْجَانَةً .

وَيُقَالُ : رِيحُ الشَّجَرِ ، رِيحُ رَوْحًا ، وَرَوْحٌ تَرَوْحًا ، وَنَضَحَ يَنْضَحُ
نَضْحًا ، إِذَا تَفَطَّرَ بِالرَّوْقِ . وَأَعْبَلُ ، إِذَا سَقَطَ وَرَقُهُ . وَأَعْبَلُ أَيْضًا : أَوْرَقَ .
وَالْجِرْوَعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ نُنْدَانَجِيرُ . وَكُلُّ شَجَرَةٍ لَيِّنَةٍ يُقَالُ
لَهَا جِرْوَعٌ .

وَالْفَاعِغِيَّةُ وَرْدُ كُلِّ شَجَرَةٍ ، إِذَا كَانَ طَيِّبًا . وَالْأَرَاكُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .
وَيُقَالُ لِشَمْرَتِهِ الْبَيْرُ . وَذَلِكَ إِذَا يَبَسَ . فَإِذَا كَانَ غَضًّا فَهُوَ كَبَاتٌ . فَإِذَا كَانَ
بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ فَهُوَ الْمَرْدُ .

وَالْحَوْرَاءُ إِسْفِيدَارُ . وَالسَّاجُ مَعْرُوفٌ . وَالشَّيْزِيُّ : الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ
الشَّيْزَ ، وَهِيَ لَعْنَةٌ فَصِيحَةٌ . وَالْإِسْجَلُ شَجَرٌ يُسْتَنْبَهُ ، أَيْ يُسْتَأْذَنُ بِهِ .
وَالشَّرِيُّ شَجَرُ الْحَنْظَلِ .

وَالْمَرْخُ وَالْعَفَارُ شَجَرَتَانِ يُتَّخَذُ مِنْهُمَا الرِّزَادُ . وَفِي مَثَلٍ : « فِي كُلِّ
شَجَرَةٍ نَارٌ ، وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ »^(٢) . وَذَلِكَ أَنَّ نَارَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ نَارِ
غَيْرِهِمَا . وَقَالُوا : الْمَرْخُ بِالْفَارِسِيَّةِ شَمْنُ .

وَالْأَنْثَلُ مَعْرُوفٌ . وَيُقَالُ لِمَا يَنْبُتُ مِنْهُ فِي الْجِبَالِ نُضَارٌ . وَالْيَنْبُوتُ
ضَرْبٌ مِنَ الشُّوكِ ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَوِيرُ . وَالْأَلَاءُ الدَّفْلِيُّ . وَالْآءُ ، مِثْلُ
الْعَاءِ ، نَبْتُ . وَالطَّرْفَاءُ ، الْوَاحِدَةُ طَرْفَةٌ . وَالسَّلْسَمُ الْيَابُنُوسُ . وَقِيلَ : شَجَرٌ
آخَرُ . وَالْمَيْسُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الرَّحَالُ . وَالْعَرَعَرُ السَّرُورُ . وَكَذَلِكَ
الشُّتُّ . وَالطَّبَّاقُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ . وَالْعَارُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ
الدَّثْبُوسُ . وَالْمَطَّ رُمَانُ الْبَرِّ ، يُنَوَّرُ وَلَا يَعْقَدُ . وَالشُّوعُ شَجَرُ الْبَانَ . وَالسُّوَجُرُ
الْخِلَافُ . وَالْقَانُ وَالنَّشْمُ وَالنَّبْعُ وَالشُّوْحَطُ أَشْجَارٌ مَعْرُوفَةٌ . وَالذَّلْبُ ، وَيُقَالُ
لَهُ الْعَيْنَامُ . وَالْعَثْمُ شَجَرُ الرِّيْحُونِ . وَالْأُرْزُ شَجَرُ اللَّوْزِ الْمُرِّ . وَالْعَثَمُ شَجَرٌ
لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرٌ ، يُشَبَّهُ بِهِ أَصَابِعُ النِّسَاءِ . وَالْعَضْرَسُ فَنُجٌ أَنْكَشْتِ .

(٢) وَهُوَ يُضْرَبُ فِي تَفْضِيلِ بَعْضِ الشَّيْءِ عَلَى بَعْضٍ ، وَبَيَانَ الشَّرْفِ الْعَالِي . وَاحْتِزَّ انْتِزَلُ فِي مَجْمَعِ

الْأَمْثَالِ ٧٤/٢ ، وَاللِّسَانُ (مَرْخُ . عَفْرُ) .

وَالصَّنَوْبُرُ مَعْرُوفٌ . وَالْعَسْكَرُ وَالْبُقْشُ بِالْفَارِسِيَّةِ خُوشَسَا . وَالْعَرَبُ يُسَمِّي
بِالْفَارِسِيَّةِ فِدَهً .

وَالدَّوْمُ شَجَرُ الْمُقْلِ . وَيُقَالُ لِتَمَرَتِهِ : الْحَشْلُ ، وَلِسَوِيْقِهِ الْحَنِي .
وَنَوَاهُ الْمُلْجُ .

قَالَ الرَّجَاجُ (٣) : أَبْلَمٌ ، عَلَى وَزْنِ (أَقْتَلِ) ، لَا يَنْصَرِفُ % مَعْرِفَةٌ ، وَيَنْصَرِفُ
نَكِيرَةً . وَهُوَ حَوْصُ الْمُقْلِ . وَاجِدَتْهَا أَبْلَمَةٌ .

وَاللَّبَانُ شَجَرُ الْكُنْدَرِ . وَالْعَزْوَةُ الشَّجَرُ الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْجَدْبِ .
وَبِهِ سُمِّي الرَّجُلُ عَزْوَةٌ . وَالْعَفْرُ شَجَرُ الْجَنَاءِ . وَالْحَمْطُ كُلُّ شَجَرَةٍ
لَا شَوْكَ فِيهَا .

ويُقَالُ : أَرْضٌ شَجْرَاءُ ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الشَّجَرِ . وَالْقَصْبَاءُ مَوْضِعُ
الْقَصَبِ . وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الشَّجَرِ أَيْضًا : الْعَيْضَةُ وَالْأَيْكَةُ ، وَلِمَوْضِعِ
النَّحْلِ : الْحَدِيقَةُ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَحَدَائِقُ غُلَبًا ﴾ (٤) .

وَالغُصْنُ . وَالْفَنُّ أَعْلَى الغُصْنِ . وَالْمُسْلُوجُ غُصْنُ سَنَنِهِ . وَيُقَالُ
لِلغُصْنِ : الحُوطُ ، وَالجَمْعُ بَحِيطَانٌ .

وَشَدَّبْتُ الشَّجَرَ . وَالشَّدَابَةُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ إِذَا شَدَّبَ . وَالتَّاسُ
يَقُولُونَ : خَشَبُ التَّشْدِخِ . وَالتَّغَائِبُ رُؤُوسُ الْأَغْصَانِ الْعُلْيَا ، وَالْوَاجِدُ
شُعْنُوبٌ .

ويُقَالُ لِكُلِّ تَمَرَةٍ طَلَعَتْ أَوَّلًا الْجَذْرَةَ وَالْجَذْرَةَ ، مُحَرَكَةً
وَمُسَكَّنَةً . وَقَدْ مَرَّ قَبْلُ . يُقَالُ مِنْهُ : أَجْدَرَ الشَّجَرَ ، وَجَدَرَ يَجْدِرُ جَدْرًا
وَجَدُورًا . فَإِذَا ضَحَمَ جَذْرَهُ قِيلَ : أُبْرِمَ . ثُمَّ يَصِيرُ كَالْبَاقِلِيِّ الرَّطْبِ . وَهُوَ
جَيْنِيذٌ عُلْفَةٌ ، وَقَدْ أُعْلِفَ الطَّلْحُ . وَمِنَ السَّمْرِ حُبْلَةٌ ، وَقَدْ أُحْبِلَ . وَمِنَ
السَّلَمِ الْفَثْلَةُ ، وَقَدْ أُفْتَلِ . وَمِنَ العُرْفُطِ السَّيْفُ ، وَقَدْ أُسْنِفَ العُرْفُطُ
وَالْمَرْخُ . إِلَّا أَنَّ الْمَرْخَ لَا حِبَّةَ فِي سَنَنِهِ .

(٣) هو أبو إسحق إبراهيم بن سهل الزجاج المتوفى سنة ٣١١ في بغداد . ترجمته في
الفهرست ٦٠ ، وأخبار النحويين البصريين ١٠٨ ، ومراتب النحويين ١٣٦ ، وطبقات
النحويين للزبيدي ١٢١ - ١٢٢ ، وإنباه الرواة ١٥٩/١ - ١٦٦ ، وبغية
الوعاء ١٧٩ - ١٨٠ .

(٤) صلة الآية : وَأَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ، ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا . فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ، وَعَبْنَا
وَقَضْنَا . وَرَبَّوْنَا وَنَحَلْنَا ، وَحَدَائِقُ غُلَبًا . سورة عس ٢٥/٨٠ - ٣٠ .

صِفَاتُ النَّخْلِ

أَوَّلُ مَا يَفْعُ عَلَيْهِ اسْمُهُ مِنْهَا فَسَيْلَةٌ، وَالْجَمْعُ فُسَلٌ وَفُسْلَانٌ.
وَجَسِيئَةٌ وَوَدِيَّةٌ، وَجَيْثٌ وَوَدِيٌّ.

فَإِذَا طَالَتْ فِيهِ نَخْلَةٌ، وَالْجَمْعُ نَخْلٌ وَنَجِيلٌ.

وَالصُّنْبُورُ أَصْلُ النَّخْلَةِ. وَسَاقُهَا الْجَذْعُ، وَالْجَمْعُ جُدُوعٌ. وَلِيُفْهَى
لِحَاوُهَا. وَلِحَاءُ الشَّجَرَةِ قَشْرُهَا. وَقَلْبُ النَّخْلَةِ خُوصُهَا الْأَبْيَضُ،
وَالْجَمْعُ قَلَبَةٌ. وَيُقَالُ لِمَا يَلِيهِ مِنَ السَّعْفِ: الْعَوَاهِنُ. وَسَعْفُهَا،
مُحْرَكٌ، مَا يَتَّخِذُ مِنْهُ الْمَكَائِسُ. وَكَرْبُهَا أَصُولُ سَعْفِهَا الَّتِي يُرْتَقَى بِهَا
فِي النَّخْلَةِ. / وَالْجُمَارُ وَالْجَذَبُ شَحْمُ النَّخْلَةِ.

وَالطَّلْعُ قَبْلُ أَنْ تَتَفَلَّقَ الضَّبَّةُ. وَيُقَالُ لِمَقَشُورِهِ الْإِعْرِيضُ،
وَالْكَفْرِيُّ. وَيُقَالُ لِقَشْرِهِ: الْكَافُورُ. ثُمَّ يَتَفَلَّقُ الْكَافُورُ عَنِ الشَّمَارِيخِ
وَالْأَعْدَاقِ، وَالْوَاحِدُ شِمْرَاحٌ وَعِدْقٌ. وَهُوَ الْكِبَاسَةُ أَيْضًا. وَهُوَ مَا يَتَعَلَّقُ
عَلَيْهِ البُسْرُ. وَالْعَرَجُونُ أَصْلُ ذَلِكَ. وَفِي أَصْلِ الْعِدْقِ الْإِهَانُ، وَهُوَ
مَا يَفْتَلُ مِنْهُ الْأَرَشِيَّةُ.

فَإِذَا لَفَّحَتِ النَّخْلَةُ، بِتَشْدِيدِ الْقَافِ قِيلَ: قَدْ أُبْرَتْ. وَالْأَبْرُ
الْمَلْفُوحُ. وَالْمُؤْتَبِرُ: الْأَمْرُ بِالْإِبَارِ، وَهُوَ صَاحِبُ النَّخْلِ.

وَطُنْبُ النَّخْلَةِ عُرُوقُهَا الرَّاسِخَةُ فِي الْأَرْضِ. وَأَصُولُ السَّعْفِ
الْعِرَاضُ الْكَرَائِفُ، الْوَاحِدَةُ كِرْنَافَةٌ.

وَإِذَا صَارَ لِلْفَسِيلَةِ جِذْعٌ قِيلَ: قَدْ قَعَدَتْ. وَفِي أَرْضِهِ مِنَ الْقَاعِدِ كَذَا. فَإِنْ
قَارَبَتْ أَنْ تَحْمِلَ فَهِيَ مُلِمَّةٌ. فَإِذَا حَمَلَتْ صَغِيرَةً قِيلَ: قَدْ
اهْتَجَيْتَ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: اهْتَجَيْتَ الْجَارِيَةَ، إِذَا وَطِئْتَ وَهِيَ
صَغِيرَةٌ. فَإِذَا حَمَلَتْ سَنَةً، وَلَمْ تَحْمِلْ أُخْرَى قِيلَ: قَدْ عَاوَمَتْ
وَسَاءَتْهَتْ.

فَإِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ: قَدْ حَشَكَتْ. فَإِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا، ثُمَّ
نَفِضَتْ قِيلَ: قَدْ مَرَقَتْ، ثُمَّ رُقَ مَرَقًا.

وَكُلُّ نَخْلَةٍ لَا يُعْرَفُ اسْمُهَا فِيهِ جَمْعٌ. يُقَالُ: مَا أَكْثَرَ الْجَمْعِ فِي
أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ. وَيُقَالُ لِلدَّقْلِ: الْأَلْوَانُ. وَقَوْلُ اللَّوْنِ الْفَحَالُ لَيْسَ بِعَيْقِيٍّ.
وَالْحَاشِيكَ الَّذِي يَكْثُرُ حَمْلُهُ.

وَالْحَصْلُ الْبَلْحُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ، الْوَاحِدَةُ حَصْلَةٌ. وَالسَّدى،
الوَاحِدَةُ سَدَاةٌ، الْبَلْحُ الذَّادِي .

فَإِذَا فَرَّغَ النَّاسُ مِنَ اللَّقَاحِ قِيلَ : قَدْ جَبُوا . وَهُوَ زَمَنُ الْجَبَابِ .
فَإِذَا رَكِبَ النَّخْلَةَ الْعُبَّارُ فَهُوَ الْفَعَا . وَقَدْ أَفْعَتِ النَّخْلَةُ .

فَإِذَا تَغَيَّرَتِ الْبُسْرَةُ قِيلَ : هَذِهِ شُقْحَةٌ قَدْ بَدَتْ . وَقَدْ أُشْقِحَ
النَّخْلُ . وَالْبُسْرُ فِي تِلْكَ الْحَالِ أَقْبَحُ مَا يَكُونُ . وَلِهَذَا قِيلَ : قَبِيحٌ شَقِيحٌ .
فَإِذَا ظَهَرَتِ الْحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ قِيلَ : قَدْ ظَهَرَ الرَّهُمُ . فَإِذَا بَدَأَ نُقِطَ مِنْ
الْإِرْطَابِ / قِيلَ : وَكَثَّتْ ، فَهِيَ مُوَكَّتَةٌ . فَإِذَا أَتَاهَا التَّوَكُّيْتُ مِنْ قَبْلِ
ذَنْبِهَا فَهِيَ مُدْتَبَّةٌ وَتَدْتُوبٌ . فَإِذَا دَخَلَهَا الْإِرْطَابُ وَهِيَ صُلْبَةٌ ، وَلَمْ
تَنْهَضِيْمِ ، فَهِيَ جَمْسَةٌ . فَإِذَا لَانَتْ فَهِيَ نَعْدَةٌ مَعْدَةٌ . فَإِذَا جَرَى
الْإِرْطَابُ فِيهَا كُلِّهَا فَهِيَ الْمُنْسَبِيَّةُ .

وَالكِرَابَةُ وَالْجِرَامَةُ مَا يَبْقَى فِي النَّخْلِ بَعْدَ الصَّرَامِ . تَكَرَّبَ
الرَّجُلُ ، إِذَا طَلَبَ ذَلِكَ . وَالقَابُ مِنَ التَّمْرِ الْيَابِسُ . وَقَدْ قَبَّ . وَالشَّمْلُ
مَا يَبْقَى فِي النَّخْلِ مِنَ الرُّطْبِ أَيْضًا .
وَالعَطِيلُ الشَّمْرَاخُ مِنْ طَلْعِ الفَحَالِ .

فَإِذَا تَلَوَّنَ الْبُسْرُ قِيلَ : اشكَّالَ . وَهُوَ خِلَالٌ ، وَبَلَحَّ مَا دَامَ حُضْرًا .
وَرَوْسَ الْبُسْرِ يُرْوَسُ ، إِذَا أُرْطِبَ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ ، وَهُوَ مُرْوَسٌ . وَلَيْسَ ذَلِكَ
بِالْجَيْدِ .

فَإِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ بِنِصْفِهِ قِيلَ : نَصَفَ يُنْصَفُ ، وَهِيَ مُنْصَفَةٌ .
وَجَزَعَتْ وَهِيَ مُجَزَعَةٌ . وَاشْتِقَاقُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : الْجَزْعُ الْحَبْلُ وَالْعَصَا
إِذَا انْقَطَعَا بِنِصْفَيْنِ . فَإِذَا صَارَ كُلُّهُ رُطْبًا قِيلَ : حَلَقَنَ يُحَلِقُنُ ، وَهِيَ
حَلْقَانَةٌ .

وَفِي الْبُسْرَةِ الْقِمْعُ ، مَكْسُورَةٌ الْقَافِ ، وَالْبَيْمُ مَفْتُوحَةٌ . وَيُقَالُ لَهُ :
التَّفْرُوقُ . وَقِيلَ : التَّفْرُوقُ مَا يَدْخُلُ مِنَ الْقِمْعِ فِي رَأْسِ الْبُسْرَةِ .

وَفِيهَا الْعَجْمَةُ ، وَهِيَ النَّوَاةُ ، وَالْجَمْعُ عَجْمٌ ، وَلَا تُسَكَّنُ الْجِيمُ فِي
ذَلِكَ . وَفِي النَّوَاةِ النَّقِيرُ ، وَهِيَ التَّقْرَةُ الَّتِي فِي ظَهْرِهَا . وَالْفَيْتِيلُ الشَّقُّ الَّذِي
فِيهَا ، وَقِيلَ : الْفَيْتِيلُ مَا فِي شَقِّ النَّوَاةِ . وَهَذَا أَصَحُّ .

وَالْقَطْمِيرُ السَّحَاءَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَيْهَا، وَهِيَ الْغِرْقَعَةُ. وَكَذَلِكَ
غِرْقَعَةُ الْبَيْضَةِ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الْبَيْضَاءُ الرَّيْقَةُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ
قَشْرِهَا.

وَيُقَالُ: نَوَاةٌ وَنَوَى، مِثْلُ حَصَاةٍ وَحَصَى. وَالتَّوَى يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، لِأَنَّكَ
تَقُولُ فِي جَمْعِهِ: تَوَاتَاتٌ. وَتَقُولُ: تَوَيْتُ التَّوَى، إِذَا الْقَيْتَهُ بَعْدَ أَكْلِ
تَمْرِهِ. وَيُقَالُ: أُنْوَيْتُ التَّوَى أَيْضاً. قَالَ الرَّاجِزُ:

/وَيَأْكُلُ التَّمْرَ، وَلَا يَنْوِي التَّوَى

وَتَخُلُّ مُنْبَقٌّ: مُسَطَّرٌ^(٥). وَالْفَاحِرُ مِنَ الْبُسْرِ مَا عَظَمَ وَلَا تَوَى

فِيهِ.

وَمِنْ صِفَاتِ النَّخْلِ نَخْلَةٌ رَقْلَةٌ، إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً. وَالسُّحُوقُ:
الطَّوِيلُ مِنَ النَّخْلِ، وَالْجَمْعُ سُحُوقٌ. وَجَمْعُ الرَّقْلَةِ رَقَالٌ وَرَقَلٌ. وَيُقَالُ
لِلنَّخْلَةِ الطَّوِيلَةِ أَيْضاً: عَيْدَانَةٌ، وَالْجَمْعُ عَيْدَانٌ. وَيُقَالُ لَهَا: الطَّرِيقُ
أَيْضاً.

وَالْأَشَاءُ، الْوَاحِدَةُ أَشَاءَةٌ، وَهِيَ النَّخْلُ الضَّعَافُ. وَقَالُوا: هِيَ الَّتِي
لَا تَحْمِلُ. وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ الثَّرَى مِنْ غَيْرِ غِرَاسٍ. وَهُوَ
الَّذِي يُقَالُ بِالْفَارِسِيَّةِ: حُذْرَهُ.

وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ الْقَصِيرَةِ: جَعْلَةٌ، وَالْجَمْعُ جَعَلٌ.

وَالْبَعْلُ مِنَ النَّخْلِ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ، وَيَسْتَعْنِي عَنِ الْمَطْرِ
وَالسَّقْيِ. وَنَخْلَةٌ عَشَّةٌ إِذَا عَطِشَتْ، فَقَصُرَ سَعْفُهَا، وَاصْفَرَّ خُوصُهَا.
قَالَ جَرِيرٌ:

وَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ بِعِشَّاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاجِحِ^(٦)

وَصَنْبَرَتِ النَّخْلَةِ، إِذَا دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا.

(٥) أي مصطف على سطر مستور.

(٦) البيت من قصيدة لجرير في مدح عبد الملك بن مروان مطلعها:

أَتصحوا، بل فؤادك غير صاحٍ عشية همَّ صحبتك بالرياح

وصلة البيت قبله:

فقد وجدوا الخليفة هجرينا أَلْفُ الْعَيْصِ، لَيْسَ مِنَ السَّوَاخِي

فصل

يُقَالُ لِلْحَبْلِ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ إِلَى التَّخْلَةِ: الكَرُّ، وَالْحَابُولُ. وَيُقَالُ لِمَا يُمَدُّ بِهِ السَّفِينَةُ أَيْضاً: الكَرُّ. وَالزَّرِيَالُ الَّذِي يُخْتَرَفُ فِيهِ: المِخْرَفُ. وَالْعَتَلَةُ الَّتِي تُقْلَعُ بِهَا الفَسِيلَةُ: المِجْنَاثُ. وَالْبُرْتُ حَدِيدَةٌ يُقَطَّعُ بِهَا النَّخْلُ وَالشَّجَرُ. وَالْمِنْجَلُ مَعْرُوفٌ. وَالْمِنْجَلُ الرُّمَحُ أَيْضاً. تَجَلَّهُ طَعَنَهُ. وَالْمِنْجَلُ الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ، يُقَطَّعُ بِهِ السَّعْفُ: المِخْلَبُ. قَالَ النَّابِغَةُ:

قَدْ أَفْنَاهُمْ الدَّهْرُ بَعْدَ الوَفَاةِ كَهَذَا الأَشَاءِةِ بِالمِخْلَبِ

وَالرُّجْبَةُ شَيْءٌ يُسْنَدُ بِهِ التَّخْلَةُ إِذَا مَالَتْ، وَهِيَ مُرَجَّبَةٌ. وَالشَّرْبَةُ كَالْحَوْضِ يُجْعَلُ حَوْلَ التَّخْلَةِ، وَيُصَبُّ فِيهَا المَاءُ لِتَشْرَبَ مِنْهُ.

★ ★ ★

وَمِنْ أَجْناسِ التَّمْرِ الجُدَامِيُّ^(٧)، / وَهُوَ أَحْمَرٌ مُتَضَفَّرٌ، يَعْنِي أَنْ فِيهِ طَرَائِقُ كَالضَّفَائِرِ. وَالصَّرْقَانُ تَمْرٌ أَسْوَدٌ ضِحَّامٌ. وَالْمَكْتَلُ تَمْرٌ مُدَوَّرٌ إِلَى السَّوَادِ. وَالقَعْقَاعُ مِثْلُهُ. وَالبَرْنِيُّ مَعْرُوفٌ. وَالْقَسْبُ مَعْرُوفٌ أَيْضاً. وَالعَجْوَةُ وَالصَّيْحَانِي يَتَشَابَهُانِ. وَالقَرِيئَاءُ مَمْدُودٌ. وَالشُّهْرِيْزِيُّ، وَلَا يُقَالُ شُهُرِيْزٍ. وَيُقَالُ لَهُ: القَطِيْعَاءُ. وَالصَّيْصَاءُ الَّذِي لَا تَوَى فِيهِ، وَهُوَ عِنْدَ العَامَّةِ الشَّيْصُ. وَالسَّمِيرُ تَمْرٌ إِلَى الرُّمْدَةِ. وَقَرِيبٌ مِنْهُ الصَّنَعَانُ. وَالأَدَمَةُ تَمْرٌ أَسْوَدٌ لَيْسَ بِالجَيِّدِ. وَالْمَكْنُ تَمْرٌ أَسْوَدٌ مُدَوَّرٌ. وَالعُمْرُ الَّذِي يُسَمَّى سَكْرًا. وَالشَّقْمُ البُرْشُومُ. وَالتَّعْضُوضُ تَمْرٌ أَسْوَدٌ كَثِيرُ اللِّحَاءِ. وَاللِّحَاءُ اللَّحْمُ الَّذِي عَلَيْهِ. وَأَصْلُ اللِّحَاءِ القِشْرَةُ. وَاللَّصْفُ تَمْرٌ طَوَالٌ حُمْرٌ، يَضْرِبُ إِلَى الصَّفْرَةِ. وَالبَلَعُ تَمْرٌ ضِحَّامٌ حُمْرٌ.

== فما شجرات عيصك

بصفه بكرم الأصل. وعيص الرجل: منبت أصله. وشجرة ضاحية: أي دقيقة الأعصان، بادية العيدان، لا ورق عليها، ولا ظل لها. والقصيدة في ديوان جرير ٩٦ - ٩٩. والبيت في الصحاح (عشش، ضحا)، واللسان (عشش، عيص، ضحا).

(٧) في الأصل المخطوط: الجُدَامِي، وقد وضع الناسخ علامة الإهمال تحت الهاء. وهذا تصحيف، صححناه من المختص ١٣٤/١١، واللسان (جدم).

والهَيْرُونَ^(٨) تَمْرٌ جَيِّدٌ كِبَارٌ .

وَالْحَشْفَ مَا يَبْسُ وَذَهَبَتْ خِلَاوَتُهُ قَبْلَ الْإِذْرَاكِ . وَالْجُعْرُورُ تَمْرٌ رَدِيٌّ كَالْحَشْفِ . وَالْحَبِيْقُ مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا يُعْطَى فِي الصَّدَقَةِ الْجُعْرُورُ ، وَلَا أُمَّ حَبِيْقٍ^(٩) » . وَهُوَ مِثْلُ الْجُعْرُورِ .

وَتَقُولُ : تَمْرٌ دَقَلٌ ، وَتَمْرٌ دَقَلٍ . وَتَمْرٌ شِهْرِيْزٌ ، وَتَمْرٌ شِهْرِيْزٍ . فَأَمَّا الْبِرْنِيُّ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِضَافَةُ . وَهُوَ مَنْسُوبٌ كَقَوْلِكَ : رَجُلٌ بَصْرِيٌّ ، وَتَوْبٌ مَرْوِيٌّ . وَالْعَرْفُ الْبُرْشُومُ أَيْضًا .

وَحَمَلْتُ الْبُسْرَ ، إِذَا جَعَلْتَهُ فِي الْخَرِّ لَيْلِينَ . وَهُوَ بُسْرٌ مُحْمَلٌ .

(٨) فِي الْأَصْلِ الْمَحْفُوظِ : الْهَيْرُونَ . وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٩) انظُرِ النَّهَابَةَ لِأَنَّ الْأَثَرِ ١٩٣ : ١ ، ٢٢٩ . وَالنَّسَانَ (حَقِيقٌ) .

الباب السادس والعشرون

في صفات العنب وذكر الخمر والفاكهة

يُقال لِشَجَرَتِهِ: الكَرْمَةُ، والجَمْعُ كَرْمٌ وكُرُومٌ. والجَفْنَةُ الكَرْمَةُ. ويُقال: /الجَفْنَةُ، بِفَتْحَتَيْنِ. ويُقالُ للقَضِيبِ مِنْهَا: الحَبْلَةُ. وقيل: الحَبْلَةُ أصلُ الكَرْمَةِ. والقَضِيبُ: السَّرْعُ، مُعْجَمَةُ العَيْنِ، والجَمْعُ سُرُوعٌ. هَذَا عَنِ أَبِي عَمْرٍ، عَنِ ثَعْلَبِ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: السَّرْعُ، غَيْرُ مُعْجَمَةٍ، القَضِيبُ مِنْ قَضْبَانٍ (١) الكَرْمِ.

وفي القَضِيبِ الأَبْنَةُ. والجَمْعُ أْبْنٌ، وَهِيَ العُقْدُ التي تُكُونُ فِيهِ.

فَإِذَا أُخْرِجَ القَضِيبُ وَرَقَهُ قِيلَ: قَدْ أُطْلِعَ. فَإِذَا أَظْهَرَ حَمْلَهُ قِيلَ: قَدْ أُحْضِرَ وَحَضَّرَ (٢). فَإِذَا صَارَ حَضْرِمًا قِيلَ: قَدْ حَضَرَمَ. ويُقالُ لِلْحَضْرِمِ: الكَحْبُ، الواحِدَةُ كَحْبَةٌ. فَإِذَا اسْوَدَّ نِصْفُ حَبِّهِ قِيلَ: قَدْ شَطَرَ شَطِيرًا. فَإِذَا اسْوَدَّتِ الحَبَّةُ إِلَّا دُونَ نِصْفِهَا قِيلَ: قَدْ حَلَقَمَ يُحَلِقِمُ. فَإِذَا اسْوَدَّ بَعْضُ حَبِّهِ قِيلَ: قَدْ أَوْشَمَ إِيشَامًا. وَلَا يُقالُ لِلعِنَبِ الأَبْيَضِ أَوْشَمَ. فَإِذَا فَشَا فِيهِ الإِيشَامُ قِيلَ: قَدْ أَطْعَمَ. فَإِذَا أُدْرِكَ غَايَةَ الإِدْرَاكِ قِيلَ: قَدْ أَيْنَعَ وَيَنْعَ، وَطَابَ.

والعُنُقُودُ مَعْرُوفٌ مَا دَامَ عَلَيْهِ حَبُّهُ. فَإِذَا أَكِلَ حَبُّهُ فَهُوَ شِمْرَاخٌ. ويُقالُ لِمَعْلَقِ الحَبِّ مِنَ الشِّمْرَاخِ: القَمْعُ.

وتَقُولُ إِذَا جُنِيَ: قُطِفَ قِطَافًا، بِالكَسْرِ. فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الزَّيْبُ،

(١) ضبطت في الأصل بخطوط بعضه القاف وكسرها وكتب فوقها «معاً».

(٢) في الأصل بخطوط: أْحَضِرَ وَحَضَّرَ. وهو تصحيف. صححناه من اخصص ٦٧١١ — ٦٨.

والنسان (حشر).

وَالْعُنْجُدُ . وَيُقَالُ أَيْضاً لِعَجْمِ الرَّيْبِ : الْعُنْجُدُ ، وَالْقَضَا ، مَقْصُورٌ ،
بِالْقَافِ وَالضَّادِ مُعْجَمَةٌ .

وَيُقَالُ : عَرَشْتُ الْكَرْمَ ، فَهُوَ مَعْرُوشٌ ، إِذَا عَمِلْتَ لَهُ أُعْمَدَةً
تُحْمِلُهُ . فَإِذَا كَانَتْ مِنْ قِصَبِ قُلْتِ : قَصَبْتُهُ . وَيُقَالُ : طَبَّقْتُ
الْكَرْمَ ، إِذَا لَمْ تَدْعِ مِنْهُ شَيْئاً إِلَّا عَرَشْتَهُ .

وَالِقِطْفُ الْعُنُقُودُ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾^(٣) . وَيُقَالُ لِمَا
تَسَاقَطَ مِنَ الْعِنَبِ : الْهَرُورُ .

فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ الْخَمْرِ وَصِفَاتِهَا

فَإِذَا عَصِرَ فَاسْمُ مَا يَسِيلُ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَطَّاهُ الرَّجَالُ بِأَقْدَامِهِمْ السُّلَافُ .
وَأَصْلُهُ مِنَ السُّلْفِ ، وَهُوَ / الْمُتَقَدِّمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يُعْصَرُ
بِالْأَقْدَامِ : الْعَصِيرُ ، وَلِلْمَوْضِعِ : الْمَعْصَرَةُ ، وَالشَّمَارِيحُ وَالْحَبُّ إِذَا أُخْرِجَ
مِنْهُ : الثَّقَالُ ، وَالتَّجِيرُ . وَقِيلَ التَّجِيرُ لِلتَّمْرِ إِذَا عَصَرْتَهُ .

وَالنَّطْلُ مَا عَصِرَ بَعْدَ السُّلَافِ . وَيُقَالُ لِلْمَعْصِرِ : الْمَنَاطِلُ . وَنَبِيذٌ :
مَا يَقَعُ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ .

ثُمَّ يُشْرَكُ الْعَصِيرُ حَتَّى يَغْلِي . فَإِذَا غَلَا فَهُوَ خَمْرٌ . وَقَالُوا : سُمِّيَتْ
خَمْرًا لِأَنَّهَا تُخَامِرُ الْعَقْلَ ، فَيَحْتَلِطُ فِيهَا . وَقَالُوا : سُمِّيَتْ خَمْرًا لِأَنَّهَا
تُخَمِّرُ فِي الْإِنَاءِ ، أَيْ تُغَطِّي . يُقَالُ : خَمَّرَ أَنْفَهُ ، إِذَا غَطَّاهُ . وَالْخُمْرَةُ
الْحَصِيرُ الصَّغِيرُ ، يُسَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الْأَرْضَ ، وَيَقِي الْوَجْهَ التُّرَابَ .

وَالْخُمْرَةُ مُؤَنَّثَةٌ . وَيُقَالُ لَهَا : الْقَهْوَةُ وَالشُّمُولُ وَالْقَرْقَفُ وَالْعُقَارُ
وَالْمُدَامُ وَالْمُدَامَةُ وَالرَّحِيقُ وَالْكَمَيْتُ وَالصَّهْبَاءُ وَالْجِرْيَالُ وَالسُّلَافَةُ وَالسُّلَافُ
وَالسَّيْبَةُ وَالْمُسْتَعْسَعَةُ وَالشُّمُوسُ وَالْحَنْدَرِيْسُ وَالْحَانِيَةُ وَالْمَاذِيَّةُ وَالْعَابِيَةُ
وَالسُّخَامِيَّةُ وَالْمِرَّةُ وَالْإِسْفَنْطُ^(٤) وَالْقَنْدِيدُ وَأُمُّ زَنْبَقٍ وَالْفَيْهَجُ وَالْعَرَبُ
وَالْحَمِيًّا وَالْمُسْطَارُ وَالْحَمْطَةُ وَالْحَلَّةُ وَالْمَعْتَقَةُ وَالْخُرْطُومُ وَالْإِثْمُ وَالْحُمُقُ .

(٣) صلة الآية: «فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ، فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ، قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ». سُورَةُ الْحَاقَّةِ

(٤) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الفاء وكسرها، وكتب فوقها «معاً» .

قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ: إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا، وَمَا بَطَّنَ، وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ (٥).
 قَالَ: الْإِثْمُ هَاهُنَا الْخُمْرُ، وَاحْتَجَّ يَقُولِ الشَّاعِرِ:

شَرِبْتُ الْإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي كَذَاكَ الْإِثْمُ يَذْهَبُ بِالْعُقُولِ (٦)
 وَقَالَ آخِرُ:

نَشْرَبُ الْإِثْمَ بِالصُّوَاعِ جِهَارًا وَرَى الْمُثْكَ بَيْنَنَا مُسْتَعَارًا (٧)
 قَالُوا: الْمُثْكَ الْأَنْرُجُ، وَقَالُوا الرُّمَازُودُ.

وَسُمِّيَتْ الْخُمْرَةُ قَهْوَةً، لِأَنَّهَا تُقَيِّهِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ. يُقَالُ:
 أَقَهَى عَنِ الطَّعَامِ، وَأَقَهَمَ عَنْهُ، إِذَا أَمَّ يَشْتَهِيهِ.

وَسُمِّيَتْ شَمُولًا، لِأَنَّهَا عَصْفَةٌ كَعَصْفَةِ الشَّمَالِ. وَقِيلَ: لِأَنَّهَا
 تَشْمَلُ الْقَوْمَ بِرِيحِهَا.

وَسُمِّيَتْ قَرَقَفًا، لِأَنَّ شَارِبَهَا يُقَرِّقُ إِذَا شَرِبَهَا، أَيْ يَتَقَبَّضُ.
 قَرَقَفَ مِنَ الْبَرْدِ، وَتَقَفَفَ.

وَسُمِّيَتْ عُقَارًا، لِأَنَّهَا عَاقَرَتِ الدَّنَّ. وَقَالُوا: بَلْ لِأَنَّهَا تَعْقِرُ شَارِبَهَا.
 مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: كَلَّأُ بَنِي فُلَانٍ عُقَارًا، أَيْ يَعْقِرُ الْمَاشِيَةَ.

وَسُمِّيَتْ مُدَامًا، لِأَنَّهَا دَاوَمَتِ الظَّرْفَ الْمَنْبُودَةَ فِيهِ. وَلَمْ يُذْكَرْ لِلرَّحِيقِ
 اشْتِقَاقٌ.

وَسُمِّيَتْ كُمَيْتًا، لِأَنَّهَا تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ. وَسُمِّيَتْ جِرْيَالًا
 لِحُمْرَتِهَا. وَالْجِرْيَالُ عِنْدَهُمْ صِبْغٌ أَحْمَرٌ.

وَالسَّيِّعَةُ الْمُشْتَرَاةُ. وَأَصْلُهَا مَسْبُوءَةٌ. يُقَالُ: سَبَأْتُ الْخُمْرَ، إِذَا
 اشْتَرَيْتَهَا.

(٥) سورة الأعراف ٣٣/٧.

(٦) البيت في اللسان (إثم).

(٧) البيت في اللسان (إثم).

والصواع: إناء كان يشرب فيه الملك. والمثك: هو الأنرج. ومستعار: أي تتعاوره بأيدينا
 نشتمه.

والمُشْعَشَعَةُ الَّتِي أُرِقَ بِمِرَاجِهَا. وَالصَّهْبَاءُ الْمُعْتَصِرَةُ مِنْ عِنَبٍ أبيض. وَالخُرطومُ أَوَّلُ مَا يَنْزِلُ مِنْهَا، قَبْلَ أَنْ يُدَاسَ عِنَبُهَا.

وَالفَيْهَجُ لَمْ يُعْرَفْ لَهُ اسْتِثْقَاقٌ. وَكَذَلِكَ أُمُّ زَيْبِقٍ. وَالغَرْبُ، وَغَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ. وَالعَانِيَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا عَائَةٌ. وَالخَانِيَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الخَائِنَةِ. وَالْمُعْتَقَةُ الَّتِي قَدْ طَالَ مَكْتُهَا. وَالخَنْدَرِيسُ الْقَدِيمَةُ. يُقَالُ: جِنَطَةُ خَنْدَرِيسٍ، أَيْ قَدِيمَةٌ.

وَسُمِّيَتْ شَمْسًا تَشْبِيهُاً بِالذَّابَّةِ الشَّمْسُوسِ الجَامِحَةِ بِرَاكِبِهَا؛ وَرَاحاً لِأَنَّهَا تُكْسِبُ شَارِبَهَا أُرْجِيَةً، أَيْ خِفَّةً لِلعَطَاءِ؛ يُقَالُ: رَجَحْتُ لِكَذَا أُرْجَاحًا، وَارْتَحْتُ لَهُ أُرْجَاحًا؛ وَمَاذِيَّةٌ لِلنِّهَا؛ يُقَالُ: عَسَلْتُ مَاذِيًّا، إِذَا كَانَ لَيْنًا؛ وَسُخَامِيَّةٌ لِلنِّهَا أَيْضًا، مِنْ قَوْلِهِمْ: قُطِنَ سُخَامٌ، أَيْ لَيْنٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:
كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَحَانِ الْأَنْجَلِ^(٨)
قُطِنَ سُخَامٌ بِأَيْدِي غُزَلٍ

وَالْحَمِطَةُ الْمُتَعَيِّرَةُ الطَّعْمِ. وَالْحَلَّةُ الحَامِضَةُ. وَالْحُمَيَّا شِدَّةُ الحَمْرِ، وَسَوْرُئُهَا. وَأَمَّا % السُّلَافُ فَقَدْ ذَكَرْنَا اسْتِثْقَاقَهُ فِيمَا تَقَدَّمَ.
وَالعَزْمُ تَجِيرُ الحِصْرِمِ وَالزَّبِيبُ إِذَا عُصِرَ، عَنْ أَبِي عَمَرَ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

أَسْمَاءُ أَنْوَاعِ الفَاكِهَةِ

التَّفَاحُ مَعْرُوفٌ. وَكَذَلِكَ اللِّفَاحُ.
وَيُقَالُ لِلخَوْخِ: الفِرْسِيكُ.

وَالأَثْرُجُ، وَلَا يُقَالُ تُرْجَجُ؛ وَيُقَالُ لَهُ المُثْكُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: المُثْكُ الزُّمَارُودُ. وَقِيلَ: هُوَ مَا تَقَطَّعَتْ الخَائِنَةُ أَيْضًا. وَيُقَالُ: حَنَّفْتُ الأَثْرُجَ، إِذَا قَطَّعْتَهُ. وَالقِطْعَةُ مِنْهُ حَنَّفَةٌ، بِالتَّحْرِيكِ.

(٨) الشطران لجنديل بن المنثى الطُّهَوِيُّ. وَقَبْلَهُمَا:

وَالْأَلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هُوَ خَلٌّ

يُصَفُّ بِالرَّجَزِ السَّرَابِ، وَيَشْبَهُهُ بِالقِطْنِ لِيَبَاضِهِ. وَالصَّحْصَحَانُ: الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ الجُرْدَاءِ.
وَالأَنْجَلُ: الوَاسِعُ. وَالرَّجَزُ فِي النِّسَابِ (سُحْمٌ).

وَالسَّفْرَجُلُ، الْوَاحِدَةُ سَفْرَجَلَةٌ. وَالْكُمَثْرَى لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ؛
وَمَا سَمِعْنَا كُمَثْرَةً^(٩). هَكَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كُمَثْرَةٌ.

وَالْبَلْسُ التَّيْنُ. وَكَذَلِكَ النَّسِيلُ. وَيُقَالُ: النَّسِيلُ لَبِنُ التَّيْنِ. وَالخُثْلُ
المُقْلُ، وَيُقَالُ لِشَجَرَتِهِ: الدَّوْمُ وَالْوَقْلُ.

وَالْعُنَابُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ. فَأَمَّا الْعُنَابُ، مُحْخَفٌ، فَالرَّجُلُ الْعَظِيمُ
الْأَنْفِ. وَهُوَ أَيْضاً مَا تَقَطَّعَهُ الْحَاتِنَةُ.

وَالْعُبَيْرَاءُ نَبْتٌ تَأْكُلُهُ الْعَنَمُ. فَأَمَّا هَذَا الثَّمَرُ الَّذِي يُسَمَّى الْعُبَيْرَاءَ
فَدَخِيلٌ، لَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ.

وَالْبُطْمُ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ. وَالْخَرَشْفُ الْكَنْكَرُ. وَالتَّبِقُ، بِكَسْرِ
الْبَاءِ، وَقَدْ تُسَكَّنُ.

وَالْفِرْصَادُ ثَمَرُ التَّوتِ. وَالتَّوتُ بَتَاءَيْنِ، فَوْقَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
نُقْطَتَانِ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. وَقِيلَ: هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَأَصْلُهُ التَّوْتُ،
فَأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ، فَجَعَلَتْهُ بِالتَّاءِ^(١٠)، وَالْحَقْقَةُ بِبَعْضِ أُبْنَيْتِهَا، وَهُوَ
الطُّوْطُ، وَالْفَوْقُ.

وَالجِلْوُزُ الْفُنْدُوقُ. وَالْفُنْدُوقُ مَعْرُوفٌ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَالزُّعْرُورُ
وَالْبَلُّوْطُ مَعْرُوفَانِ. وَالرُّمَّانُ، وَيُقَالُ لِقَشُورِهِ: الْجُشْبُ. وَرُمَّانُ إِمْلِسِيٍّ
مَعْرُوفٌ. وَالْمَمُوزُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ. وَيُقَالُ لِلْفُنْدُوقِ: الْحَزْزُوقُ. وَالْمِرْجُجُ اللَّوْزُ
الْمَرُّ، لَعَّةٌ يَمَانِيَّةٌ.

وَبَاكُورَةُ الْفَاكِهِةِ / أَوَائِلُهَا. وَالْمُبَكِّرَةُ الشَّجَرَةُ الْمُعْجَلَةُ. وَيُقَالُ:
أُبَكَّرَتِ الشَّجَرَةُ، إِذَا تَقَدَّمَ حَمْلُهَا.

وَالْمِشْمِشُ أَظْنَةُ عَرَبِيًّا. مِنْ قَوْلِهِمْ: مَشْمَشْتُ الشَّيْءَ فِي
الْإِنَاءِ، إِذَا تَقَعَّتْ فِيهِ. وَالْمَشْمَشَةُ السُّرْعَةُ أَيْضاً. وَالْكِشْمِشُ أَعْجَمِيٌّ،
وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ. الضُّبْرُ الرُّمَّانُ الْجَبَلِيُّ. وَيُقَالُ لِلْجَوْزِ:
الْبَلْتُ، الْوَاحِدَةُ بُلْتَةٌ؛ جَاءَ بِهِ الْخَلِيلُ، رَجَمَهُ اللَّهُ.

(٩) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ الْمُخْطُوطِ: «نَسَخَةٌ: وَمِثْلُهُ السَّلْدِيُّ، وَاحِدٌ وَجَمْعٌ، وَنَسَمِعْنَا سَلْدَاةً».

(١٠) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ الْمُخْطُوطِ: «فَجَعَلْتُ التَّاءَ مَاءً».

الباب السابع والعشرون

في أسماء الأرضين والجبال والرّمال
والصّحارى

فصل في أسماء الأرضين

الجَلْدُ مِنَ الْأَرْضِ الْعَلِيْظِ الصُّلْبِ مِنْ غَيْرِ حِجَارَةٍ . وَالرِّقَاقُ اللَّيِّنُ مِنْ غَيْرِ زَمْلٍ . وَالذَّهَاسُ الرَّمْلُ اللَّيِّنُ . مَكَانٌ دَهَسٌ ، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَأَذْهَسَ الرَّجُلُ صَارَ فِي الذَّهَاسِ . وَالْحَزِيرُ الْعَلِيْظُ الْمُتَقَادُ الْمُسْتَدِقُّ ، وَالْجَمْعُ أُحْزَةٌ وَحِزَانٌ . وَالصُّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ أَشَدُّ ارْتِفَاعاً مِنَ الْحَزِيرِ ، وَجَمْعُهُ صِلْبَةٌ . وَالْإِيدَامَةُ مِثْلُ الْجَلْدِ ، وَالْجَمْعُ أَيَادِيهِمْ . وَالْحِذْرِيَّةُ الْمَكَانُ الْحَشِيْنُ ، وَالْجَمْعُ الْحَذَارِي . وَالْأَكْمَةُ الْعَلِيْظُ مِنَ الْأَرْضِ ، يَرْتَفِعُ عَلَى مَا حَوْلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ حِجَارَةً . وَالْبُرْقَةُ وَالْبُرْقَاءُ وَالْأَبْرُقُ سُوءٌ ، وَهُوَ الْمُرْتَفِعُ ، فِيهِ زَمْلٌ وَحِجَارَةٌ ، أَوْ طِينٌ وَحِجَارَةٌ . وَالْأَمْعَزُ وَالْمَعْرَاءُ الْمَكَانُ الْعَلِيْظُ الْكَثِيرُ الْحَصَى . وَالصُّلْفَاءُ مِثْلُهُ ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ . وَالْحَرَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي تُلَيْسُهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ ، وَالْجَمْعُ حِرَارٌ وَحَرْرُونَ . وَأُشْتَدَّ : لَا خُمْسَ إِلَّا جَنْدُلُ الْإِحْرِيِّ (١)

(١) الشطر من رجز يزيد بن عتاهية التميمي . وكان زيد لما عظم البلاء بصفين قد انهزم ، ولحق بالكوفة . وكان عليّ ، رضي الله عنه ، قد أعطى أصحابه خمسمائة من بيت مال البصرة . فلما قدم زيد على أهله قالت له ابنته : أين خمس المائة ؟ فقال :

إِنْ أَبَاكَ فَرَّ يَوْمَ صِفِّينَ

وهو أول الرجز . وصلة الشطر قبله وبعده :

قال لنفس السوء : هل تفرين ؟
لا خمس إلا جندل الإحري
والخمس قد كلفنك الأمر بين

لا خمس : أي لا خمسمائة . والجندل : الصخر .

والرجز في عشرة أشطرٍ في اللسان (حرر) . والشطر وصلته بعده في الصحاح (حرر) . وشطر الشاهد وحده في التخصيص ٨٦/١٠ .

وَيُقَالُ لِلْحَرَّةِ: الْفَتِينُ، وَالْجَمْعُ فُتْنٌ. وَاللَّابَةُ، وَالْجَمْعُ لَابٌ. وَلَوْبَةٌ، وَالْجَمْعُ لُوبٌ. فَإِذَا سَأَلَ مِنْهَا أَثْفَ، فَتَقَدَّمَ عَنْ مُعْظَمِهَا، / فَهُوَ كُرَاعٌ.

وَالْبِرْتُ الْمَكَانُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ، وَالْجَمْعُ بِرَاتٌ. وَالْمَهْضَبَةُ مَا ارْتَفَعَ وَاسْتَدَارَ، وَالْجَمْعُ هَضَابٌ. وَالْقِنَانُ دُونَ ذَلِكَ، وَالوَاحِدَةُ قُنَّةٌ. وَالْقَوْرُ دُونَ ذَلِكَ، وَالوَاحِدَةُ قَارَةٌ. وَالغُلُّ الْمَكَانُ الْعَلِيظُ مِنَ الْحَرَّةِ. وَالْدَمِيثُ الْمَكَانُ اللَّيِّنُ. وَالْوَعُورَةُ الْعِلْظُ؛ مَكَانٌ وَعَرٌ.

وَالثَّلَعَةُ مَسِيلٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي. فَإِذَا صَغُرَتْ فَهِيَ شُعْبَةٌ. فَإِذَا عَظُمَتْ فَهِيَ مِثَاءٌ. وَالْقَرِيُّ مَجْرَى الْمَاءِ إِلَى الرَّوْضِ، وَالْجَمْعُ قَرِيَانٌ.

وَالْحَبْرَاءُ الْقَاعُ يُنْبِتُ السَّدْرَ. وَكَذَلِكَ الْحَبِيرَةُ. وَالْجِلْدَاءَةُ الْعَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ. وَاللِّدَارَةُ الْجَوْبَةُ الْوَاسِعَةُ، تَحْفُهَا الْجِبَالُ. وَالسَّهْبُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ الْبَعِيدَةُ، وَالْجَمْعُ سُهوبٌ. وَالْمَخْفِقُ الصَّخْرَاءُ الْوَاسِعَةُ، يَضْطَرِبُ فِيهَا السَّرَابُ. وَالْقَبْلُ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ مُشْرِفٍ، وَالْجَمْعُ أَقْبَالٌ. وَالْمَحَانِي، الْوَاحِدَةُ مَحْنِيَّةٌ، وَهِيَ مُنْعَطَفُ الْوَادِي. وَالْجَرْوَلَةُ أَرْضٌ فِيهَا غِلْظٌ وَحِجَارَةٌ، وَالْجَمْعُ جَرَاوِلٌ. أَرْضٌ جَرَلَةٌ، وَذَاتُ جَرْوَلَةٍ. وَالْعُمْلُولُ بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ غَامِضٌ، فِيهِ شَجَرٌ. وَالْقَاوُ الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ. وَالرَّبْوَةُ الْمُرْتَفِعُ عَلَى مَا حَوْلَهُ غَلِيظًا كَانَ أَوْ لَيْثًا. وَالْمُهْرُقُ قَاعٌ مَسْتَوٍ، وَالْجَمْعُ الْمَهَارِقُ. وَالسَّبْسَبُ وَالسَّبْسَبُ الْمُسْتَوِي الْبَعِيدُ، وَالْجَمْعُ سَبَاسِبٌ وَسَبَاسِسٌ. وَالصُّوَّةُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَغَلْظٌ، وَالْجَمْعُ صُوى. وَالظَّرْبُ جَبَلٌ غَمِيزٌ ضَخْمٌ، وَالْجَمْعُ ظِرَابٌ. وَالْجِزْعُ مُنْعَطَفُ الْوَادِي. وَالسَّلْقُ الْمُسْتَوِي اللَّيِّنُ، وَالْجَمْعُ سَلْقَانٌ. وَالْفَلْقُ الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ، وَالْجَمْعُ فَلْقَانٌ. وَالْفَرْدُودُ الْمَكَانُ الْعَلِيظُ. وَالْفَرْدُودُ الْمُرْتَفِعُ الْمُسْتَوِي اللَّيِّنُ. وَالْقَفُّ الرَّابِيَةُ ذَاتُ الْجِجَارَةِ، وَالْجَمْعُ / قِفَافٌ.

وَالنَّحِيرَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ تَسْتَدِيقٌ وَتَسْتَطِيلٌ وَتَصْلُبُ، وَالْجَمْعُ نَحَائِرٌ. وَالسَّقْطُ^(٢) وَالْمَسْقِطُ مُنْقَطِعُ الرَّمْلَةِ. وَالرَّحَا الْأَرْضُ تَسْتَدِيرُ وَتُرْتَفِعُ فِي لَجْفٍ. وَالشَّرَاجُ مَسَابِلُ الْجِرَارِ إِلَى السُّهُولَةِ. وَالْمَسْمَدَةُ مَوْضِعُ الْمَدْرِ.

(٢) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح السين وكسرها. وكتب فوقها «معدا».

والْحَوْمَانَةُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُنْقَادُ. وَالصَّمَانَةُ الشَّدِيدَةُ الْغِلْظُ ،
وَالْجَمْعُ حَوَامِينُ وَصَمَامِينُ، وَرُبَّمَا قِيلَ لِلْجَمْعِ صَمَانٌ. وَالصَّمْدُ الْمَكَانُ
الْمُرْتَفِعُ الْغَلِيظُ، وَالْجَمْعُ صِمَادٌ. وَنَحْوَهُ الْجَمْدُ، وَالْجَمْعُ جِمَادٌ
وَأَجْمَادٌ. وَالذَّكَاءُ رَابِعَةُ طِينٍ، لَيْسَتْ بِغَلِيظَةٍ. وَالْجَمْعُ ذَكَوَاتٌ. فَأَمَّا الذَّكُّ،
وَالْجَمْعُ ذِكْكَةٌ، فَرَوَابٍ مُشْرِفَةٌ، فِيهَا شَيْءٌ مِنْ غِلْظٍ. وَالْإِيَادُ الْمُرْتَفِعُ
الْمُفْتَرِشٌ. وَالْفَوَائِحُ مُتَسَعِّعٌ بَيْنَ مُرْتَفِعَيْنِ فِي غِلْظٍ أَوْ رَمْلٍ.

وَالسَّنْدُ الْمُرْتَفِعُ عَنِ الْوَادِي، أَوْ عَنِ أَصْلِ جَبَلٍ. وَالْجَلْهَةُ
مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ حَرْفِ الْوَادِي، وَالْجَمْعُ جِلَاةٌ. وَالْهَضْمُ الْمُطْمِئِنُّ
مِنهَا، وَالْجَمْعُ هَضُومٌ. وَالْعَمَضُ مَا يَطْمِئِنُّ حَتَّى لَا يُرَى مَا فِيهِ، وَالْجَمْعُ
عَمُوضٌ. وَالْمَسَلُ مَسِيلٌ مَاءٍ ظَاهِرٍ، وَالْجَمْعُ مَسَالِنٌ. وَالْمَسِيلُ (مَفْعَلٌ) مِنْ
سَالَ يَسِيلُ. وَالسَّيْلَانُ مَسَابِلُ الْمَاءِ الضَّيِّقَةُ الْغَامِضَةُ، الْوَاحِدُ سَائِلٌ. وَالغَالُ،
وَالْجَمْعُ الْغُلَانُ، أَوْ دِيَّةٌ غَامِضَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ.

وَالْبُهْرَةُ وَالنُّجْرَةُ وَسَطُ الْوَادِي وَمُعْظَمُهُ. وَالسَّرَةُ خَيْرُ مَكَانٍ فِي
الْوَادِي. وَالرَّفْعُ نَاجِحَتُهُ، وَهُوَ الْأُمُّ مَوْضِعٌ:

وَالنُّدْحُ حَيْثُ يَتَسَعِّعُ الْقَوْمُ، وَالْجَمْعُ الْأُنْدَاخُ. وَالرِّبَاخُ الْمُتَسِعُّ مِنْ
الْأَرْضِ اللَّيِّنِ. وَالتَّنْزِيلُ الْمَكَانُ السَّرِيعُ السَّيْلِ فِي الْمَطَرِ، الصُّلْبُ، وَمِثْلُهُ
الْعَرَازُ وَالْجَلْدُ سَوَاءً. وَالتَّقْلُ الْحِجَارَةُ مِثْلُ الْأَفْهَارِ وَالْأَنَافِي^(٣). وَاللَّخْفَةُ
الْحِجَارَةُ الرَّقَاقُ، وَالْجَمْعُ لِحَافٌ. وَالْفَلْكَ الْمُسْتَدِيرُ الْمُرْتَفِعُ، الْوَاحِدَةُ
فَلَكَةٌ.

وَالسَّبْحَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَجِفُّ ثَرَاهَا؛ / وَلَا يَنْبِثُ مَرْعَاهَا. وَالْحِثْرُ
أَرْضٌ فِيهَا ثُرَابٌ أَسْوَدٌ، يَخْلِطُهُ سَبْحٌ. وَالْأَعْدَاءُ أَرْضُونَ لَيْئَةٌ تَكْتَفِي بِمَاءِ
الْمَطَرِ، يُسَمِّيهَا أَهْلُ الْحَضَرِ الْبُخُوسَ، وَاحِدَهَا عِذْيٌ.

أَسْمَاءُ الْفَلَوَاتِ

الْفَلَاةُ الْقَفْرُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا. وَالْيَهْمَاءُ الْعَمِيَاءُ الطَّرِيقُ. وَالْمُلْمَعَةُ الَّتِي
تَحْفِقُ بِالسَّرَابِ. وَالسَّرْتُ الَّتِي لَا تُنْبِثُ شَيْئاً. وَالْعَطْشَاءُ الَّتِي لَا يُبْصَرُ
طَرِيقُهَا إِلَّا بَصراً ضَعِيفاً، وَالْعَطْشُ ضَعْفُ الْبَصْرِ. وَالصَّرْمَاءُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا.

(٣) ضبطت في الأصل المخطوط بتشديد الفاء، وبتخفيفها، وكتب فوقها « معاً ».

وَالْقَوَاءُ الْقَفْرُ. أَقْوَى الْقَوْمِ، إِذَا صَارُوا إِلَى الْقَوَاءِ. وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ﴾^(٤). وَالْأَمَالِيْسُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْجُرْدُ، الْوَاحِدَةُ إِمْلِيْسٌ. وَاللَّهَالِيَةُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَعْلَامٌ، وَاحِدُهَا لَهْلَةٌ. وَالْفَيْفُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ. وَالْمَهْمَةُ الْقَفْرُ الْمُسْتَوِي. وَالسُّبْرُوتُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئاً. وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَقِيرِ: سُبْرُوتٌ.

وَالصَّخْصَخُ وَالصَّخْصَخَانُ الْمُسْتَوِي مِنْهَا. وَكَذَلِكَ الْقِرْدَاخُ. وَقِيلَ: الْقِرْدَاخُ الْمُنْجَرِدُ مِنَ النَّبَاتِ كُلِّهِ. وَمِنْهُ الْمَاءُ الْقَرَاخُ، أَيِ الْحَالِصُ. وَنُحْلَةُ قِرْدَاخٍ مُنْجَرِدَةٌ.

وَالضَّرَاءُ وَالْحَمْرُ مَا وَرَاكَ مِنْ شَجَرٍ. وَالغَيْبُ مَكَانٌ يُوَارِي مَا فِيهِ. وَالطَّلْعُ الْمُطْمَئِنُّ فِي رَبْوٍ، إِذَا أُطْلِعَتْهُ رَأَيْتَ مَا فِيهِ.

وَالْقَذْفُ وَالْمُهْوَيْتُنُّ الْبَعِيدُ وَالسُّفْعَةُ لَجَفٌّ فِي الْأَرْضِ غَلِيظٌ يُخَالِفُ لَوْنَهَا لَوْنَهُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ غَيْلَانُ: مِنْ دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سَفْعاً كَمَا تُنْشَرُّ بَعْدَ الطَّيِّةِ الْكُتْبُ^(٥)

وَالسَّمْلَقُ الْأَجْرَدُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِي. وَالْقِيْقَاءَةُ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ الْمُنْفَادُ الْمُحْدَوْدِبُ، وَالْجَمْعُ الْقِيَاقِي. وَالْأَرِيضَةُ، وَالْمَصْدَرُ الْإِرَاضَةُ. الْأَرْضُ الْكَرِيمَةُ الْحَلِيقَةُ لِلنَّبْتِ. / وَالنَّوْجُلُ الْفَلَاةُ لَا أَعْلَامَ بِهَا. وَالسَّخَاوِيُّ اللَّيْنَةُ التَّرَابِ الْبَعِيدَةُ. وَالسَّخَاخُ اللَّيْنَةُ الْحُرَّةُ. وَالْوَجِينُ الْعَارِضُ مِنَ الْغَلِيظِ الْمُرْتَفِعِ.

(٤) صلة الآية: أَفْرَأَيْتُمْ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ؟ أَلَيْسَ مِنْكُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ؟

نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ». سورة الواقعة ٥٦/٧١ — ٧٣ آ

(٥) في الأصل المخطوط: أو دمنة. ورواية الديوان أجود، فأثبتناها. والبيت من قصيدة ذي الرمة البائية المشهورة التي مطلعها:

ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلِّ مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ

وصلة البيت قبله:

أستحدثت الركب عن أشياعهم خيراً أم راجع القلب من أطرابه طَرِبُ؟

من دمنة نسفت عنها.....

نسفت: أي كشفت. يصف آثار الدمار، ويقول: تكشف ريح الصبا عن هذه الدمنة السفح الملونة كما تنشر الكتب المطوية. والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١ — ٣٥. والبيت في اللسان

(سفع طوى). وعجزه في الصحاح (طوى).

صِفَةُ الْجِبَالِ وَأَسْمَاؤها

خَيْفُ الْجَبَلِ مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْمَسِيلِ ، وَانْحَدَرَ عَنْ غِلْظِ الْجَبَلِ .
والتَّغْفُ مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِي إِلَى الْأَرْضِ مُرْتَفِعَةً لَيْسَتْ بِغَلِيظَةٍ . وَالْحَرُّ
أَصْلُ الْجَبَلِ حَيْثُ يَغْلُظُ . وَأَسْفَلَ كُلِّ جَبَلٍ سَفْحُهُ ، لِأَنَّ سَيْلَهُ
يَنْسَفِحُ إِلَيْهِ ، أَيْ يَنْسَكِبُ . وَعُرْعُرَةُ الْجَبَلِ مُعْظَمُهُ وَأَغْلَظُهُ .
وَالكَيْحُ وَالكَاحُ عُرْضُ الْوَجِينِ . وَاللَّحْجُ وَاللَّجْفُ شَيْءٌ يَكُونُ فِي أَسْفَلِ
الْجَبَلِ وَالْبِئْرُ كَأَنَّهُ بَيْتٌ . وَالرَّكْحُ نَاجِيَةُ الْجَبَلِ الْمُشْرِفَةُ عَلَى الْهَوَاءِ .
وَاللُّوْذُ حِضْنُ الْجَبَلِ الْمُشْرِفِ . وَقِيلَ : هُوَ مُنْعَطَفُ الْوَادِي . وَالْحُشَامُ
الْجَبَلُ الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ . وَالكَوْوُودُ وَالْكَأْدَاءُ الْعَقِبَةُ الشَّاقَّةُ الْمَصْعَدُ .

وَالرَّعْنُ أَنْفٌ مِنَ الْجَبَلِ يَتَقَدَّمُ ، فَيَسِيلُ فِي الْأَرْضِ . وَالشَّمَارِيخُ
رُؤُوسُ الْجِبَالِ الْعُلَى ، الْوَاحِدُ شِمْرَاخٌ . وَالشَّنَاخِيْبُ نَوَاحِي الْجَبَلِ الْمُشْرِفَةِ ،
وَالوَاحِدُ شَنْخُوبٌ . وَالشُّعَافُ رُؤُوسُ الْجِبَالِ ، الْوَاحِدُ شَعْفٌ . يُقَالُ : شَعَفَ
وَشَعَفَ وَشِعَافٌ .

وَاللَّصْبُ الشُّعْبُ الصَّغِيرُ ، وَالرَّيْدُ نَاجِيَةُ الْجَبَلِ الْمُشْرِفَةِ ،
وَالشُّقْبُ الشُّقُّ فِي الْجَبَلِ ، وَالْفَيْنُدُ الشُّمْرَاخُ الْعَظِيمُ مِنْ شَمَارِيخِهِ ، وَالْحَيْدُ
التَّادِرُ مِنْهُ ، وَالْمَدَارِجُ التَّنَائِبُ الْغِلَاطُ يُصْعَدُ فِيهَا وَيُنْحَدِرُ .

وَالْمَارِئُ مَضَائِقُ يَلْتَقِي مَا وَرَاءَهَا وَقُدَّامَهَا . وَالْمَخْرِمُ مُنْقَطِعُ أَنْفِ
الْجَبَلِ ، وَالْحَرَمَاءُ الرَّابِيَةُ تَنْهَيْطٌ مِنْ مَوْضِعٍ ، فَذَلِكَ الْمَوْضِعُ يُسَمَّى
حَرَمَاءً . وَالْعَمُودُ الْجَبَلُ الْمُسْتَدِقُّ ، يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ .

وَالرَّضَامُ صُخُورٌ عِظَامٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَالرَّجَامُ دُونَ ذَلِكَ ، الْوَاحِدَةُ
رَضَمَةٌ / وَرَجَمَةٌ . وَالظَّرْرُ الْحَجَرُ الْمَحْدَدُّ ، وَالْجَمْعُ ظَرْرَانٌ ، وَالْمَرُورُ
الْحِجَارَةُ الصِّغَارُ ، وَالْمُصَادُّ رَأْسُ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ مُصَدَانٌ .

وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ : الْأَخْشَبُ ، وَالْجَمْعُ أَخَاشِبٌ . الشَّيْبَةُ الطَّرِيقُ فِي أَعْلَى
الْجَبَلِ .

أَسْمَاءُ الرَّمَالِ

الصَّرِيمَةُ مَا يَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ ، وَالْعَقِيدُ الرَّمْلُ يَنْعَقِدُ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالنَّقَا ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاءٌ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَافٌ ،

مُجْتَمَعُ الرَّمْلِ . وَاللَّبُّ مَا اسْتَرَقَ وَانْحَدَرَ مِنْهُ ، وَالْعِدَابُ مُسْتَرَقُهُ
حَيْثُ يَنْقَطِعُ . وَالكَثِيبُ مَا انْقَادَ مِنْهُ وَاحْدُوذَبَ ، وَالْعَقَنْقُلُ مَا تَعَقَّدَ
مِنْهُ . وَسِقَطُ الرَّمْلِ مُنْقَطَعُهُ . وَكَذَلِكَ اللُّوْيُ ، وَالْحَلُّ الطَّرِيقُ النَّافِذُ فِيهِ ،
وَالأَوْعَسُ وَالْوَعْسَاءُ الكَثِيبُ السَّهْلُ ، وَالذَّعْصُ الكَثِيبُ الصَّغِيرُ ، وَالشَّقِيقَةُ أَرْضٌ
غَلِيظَةٌ بَيْنَ حَبَلَيْ رَمْلٍ ، وَالرَّغَامُ رَمْلٌ فِيهِ خُشُونَةٌ . وَالقَوْرُ المُسْتَدِيرُ مِنْهُ ،
كَأَنَّهُ هِلَالٌ ، وَالجَمْعُ أَقْوَارٌ وَقِيزَانٌ . وَالْعَابِكُ المُتَعَقِّدُ المُشْرِفُ ، حَتَّى
لَا تُكُونَ فِيهِ طَرِيقٌ . يُقَالُ رَمَلَتْ عَابِكٌ . وَالذَّهَامُ كُلُّ لَيْنٍ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ
رَمْلًا ، وَلَيْسَ بِتُرَابٍ وَلَا طِينٍ ، وَالوَعْتُ كُلُّ لَيْنٍ المُوَطَّأِ ، لَيْسَ بِكَثِيرٍ
الرَّمْلِ ، وَالتُّهْبُورَةُ أَشْرَفُ الرَّمْلِ وَأَصْعَبُهُ ، وَالجُمُهورَةُ الرَّمْلَةُ العَظِيمَةُ
المُشْرِفَةُ عَلَى مَا حَوْلَهَا .

وَأَمَّا التُّرَابُ فَيُقَالُ لَهُ العَفْرُ وَالإَثْلِبُ وَالكِثْكِثُ . وَيُقَالُ : فِيهِ
الكِثْكِثُ . وَيَعْفَرُ الرَّجُلُ ، إِذَا تَلَوَّثَ بِالتُّرَابِ ، وَظَبِي أُعْفِرُ ، إِذَا كَانَ عَلَى
لَوْنِ التُّرَابِ .

الباب الثامن والعشرون

في ذكرِ أصنافِ السِّلَاحِ ، وأَسْمَاءِ الكَتَائِبِ والجُيُوشِ ،
ومَوَاضِعِ الحَرْبِ ، وما يَاقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ

/السِّلَاحُ جَماعَةٌ لا وِاحِدَ لَها مِنْ لَفظِها ، تُذَكَّرُ وتُؤنَّثُ ، وتُجْمَعُ
أُسْلِحَةً وسُلُحاً . والمَسْلِحَةُ المَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ أَصْحابُ السِّلَاحِ .
وَكِرَةُ المَأْمُونُ^(١) هَذَا الاسمُ ، فَجَعَلَهَا مَصْلِحَةً .

فَمِنَ السِّلَاحِ السُّيُوفُ . وَمِنَ السُّيُوفِ الصَّفِيحَةُ ، وَهُوَ السَّيْفُ
العَرِيضُ ، وَالْقَضِيبُ اللُّطِيفُ المَعصُوبُ ، وَالْمُسْتَطَبُ ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ طَرائِقُ ،
ويُقَالُ لَها : الشُّطْبُ ، وَالْمُفَقَّرُ الَّذِي فِيهِ حُرُوزٌ مُطَمَئِنَّةٌ عَن مَتْنِهِ ،
والمِخْدَمُ الَّذِي يَنْتَسِفُ القِطْعَةَ ، والرُّسُوبُ الَّذِي إِذا وَقَعَ غَمَضَ مَكَائِهِ
فَدَخَلَ . والصَّمْصامَةُ والصَّارِمُ الَّذِي لا يَثْنِي . والمَأْتورُ الَّذِي فِي مَتْنِهِ أَثَرٌ ،
ويُقَالُ : أَثَرٌ وإِثْرٌ ، وَهُوَ ماؤُهُ وفِرِنْدُهُ .

والقَضِيمُ المُنكَسِرُ الحَدُّ . والكَهَامُ الكَلِيلُ الَّذِي لا يَقْطَعُ . ومِثْلُهُ
الدَّدَانُ . والطَّبِيعُ الَّذِي أَكَلَهُ الصِّدَأُ . ويُقالُ لِلصِّدَأِ : الطَّبِيعُ . والأَنِثُ الَّذِي
يَكُونُ مِنْ حَدِيدٍ غَيْرِ ذَكَرٍ .

والمِعْضَدُ القَصِيرُ ، والجِرَازُ القاطِعُ المَاضِي ، والحَشِيبُ البَدِيُّ الطَّبِيعُ .
والحَشَبُ الطَّبِيعُ . وذو الكَرِيهَةِ المَاضِي عَلَي الضَّرَائِبِ . الشُّدادِ والدائِرِ القَدِيمِ
العَهْدِ بالصِّقالِ .

والمُهَنْدُ المَنْسُوبُ إِلى الهِنْدِ . والمَشْرَفِيُّ المَنْسُوبُ إِلى المَشْرِافِ ،
وهي قُرَى . والقَساسِي مَنسُوبٌ إِلى قَساسِ ، وَهُوَ جَبَلٌ فِيهِ مَعِينُ الحَدِيدِ .

(١) في حاشية الأصل المخطوط : « وقد حكى عن المنصور » .

والْحَسَامُ وَالْعَضْبُ الْقَاطِعُ. وَالْمُطَبَّقُ الَّذِي إِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ قَطَعَهُ. وَالْمَذْكُرُ مَا يَكُونُ شَفْرَتُهُ مِنْ ذُكُورٍ، وَمَتْنُهُ مِنْ أُنْثَى، وَهُوَ التَّرْمَاهِينُ. وَالذَّكْرَةُ حَدِيدٌ تُلْحَمُ بِهِ شَفْرَتَاهُ^(٢). وَتُسَمَّى أَهْلُ الْحَضِرِ الشَّابْرِقَانِ. وَالْمَرْهَفُ الرَّقِيقُ الْحَدِيدِ. وَالسَّقَّاطُ وَرَاءَ ضَرْبِيَّتِهِ: الَّذِي يَنْفُذُهَا، وَالسَّرَّاطُ وَالْحَضَامُ الَّذِي / يَلْتَهُمُ الضَّرْبَةَ.

وَيُقَالُ: نَصَلُ أُرْزُقًا، أَي أَبْيَضَ قَدْ جُلِبِي. وَنَصَلُ أُرْزُقًا إِذَا أُدْخِلَ النَّارَ، وَلَمْ يُجَلِّ.

ثُمَّ مَا فِي السَّيْفِ

غِرَارُهُ وَذُبَابُهُ حَدَّهُ، وَشَطْبُهُ طَرَائِقُهُ الَّتِي فِيهِ، وَمَتْنُهُ أَغْلَظُ مَوْضِعٍ تَقْبِضُهُ مِنْ وَسَطِهِ، وَمَقْبِضُهُ وَقَائِمُهُ، وَهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ. وَعِلَاقَتُهُ السَّيْرُ الَّذِي فِي الْقَبِيْعَةِ. وَالْقَبِيْعَةُ الْفِضَّةُ أَوْ الْحَدِيدَةُ الَّتِي فِي طَرَفِ الْقَائِمِ. وَالسَّيْلَانُ مَا يَدْخُلُ مِنَ النَّصْلِ فِي الْقَائِمِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا زَالَ عَنِ سَيْلَانِهِ كُلُّ قَائِمٍ

وَالكَلْبُ الْمِسْمَارُ الصَّغِيرُ الَّذِي فِيهِ، وَفِي الْقَائِمِ وَظَبَةُ السَّيْفِ حَدُّ طَرَفِهِ، وَالْجَمْعُ ظَبِيٌّ. وَظَبِيَّتُهُ أَيْضًا حَدُّهُ. وَقَالُوا: هُوَ مِسْمَارُ الْقَائِمِ، وَالدُّوَابَةُ الْقَبِيْعَةُ أَيْضًا. وَفِي الْقَائِمِ السَّفْنُ، وَهُوَ الْجِلْدَةُ الْمُحَبَّبَةُ الَّتِي عَلَيْهِ. وَشَفْرَتَا السَّيْفِ حَدَّاهُ، وَمَضْرِبُهُ مَا يُضْرَبُ بِهِ مِنْهُ. فَأَمَّا الضَّرْبَةُ فَحَيْثُ تَقَعُ الضَّرْبَةُ مِنْ جَسَدِ الْمَضْرُوبِ.

وَعَيْرُ السَّيْفِ: النَّاتِيءُ فِي وَسَطِهِ. وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَعْرَتْ الْجَارِيَةَ، إِذَا أَخْرَتْ حَفْصًا. وَقِيلَ لِكُلِّ نَاتِيءٍ: عَيْرٌ، مِنْ ذَلِكَ.

وَلِلسَّيْفِ الْحَفْنُ وَالْغَمْدُ، وَالْجَمْعُ جَفُونٌ وَأَعْمَادٌ. وَالقِرَابُ، وَالْجَمْعُ قُرْبٌ، وَهِيَ مِنَ الْجُلُودِ، لَا خَشَبَ فِيهَا. وَقَدْ أَعْمَدْتُ السَّيْفَ، وَأَقْرَبْتُهُ. وَقَدْ يُقَالُ: غَمَدْتُهُ وَقَرَّبْتُهُ.

وَالْجِمَالَةُ وَالْمِحْمَلُ السَّيْرُ الَّذِي يُحْمَلُ بِهِ السَّيْفُ. وَالْجَمْعُ حَمَايِلٌ وَمَحَامِلٌ. وَهُوَ النَّجَادُ أَيْضًا. وَالبَكَرَاتُ الْحَلَقُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجِمَالَةِ مِنْ

(٢) فِي الْأَصْلِ الْمُخَطُّوطُ: شَفْرَتِهِ، وَهُوَ عِلَظٌ.

الحديد أو الفِضَّة . والنَّعْلُ الحَدِيدَةُ أو الفِضَّةُ التي تَكُونُ في أسْفَلِ الجَفَنِ .
والجِلَّةُ بَطَانَةُ الجَفَنِ ، والجَمْعُ جِلَلٌ . وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا الجُلُودَ
الْمَنْقُوشَةَ الَّتِي بِهَا يُعَشَى بِهَا جُفُونُ السُّيُوفِ . وَهَذَا أَشْهَرُ .

وسِطَامُ السَّيْفِ حَدُّهُ . وفي الْحَدِيثِ : « الْعَرَبُ سِطَامُ النَّاسِ »^(٣) ، أَي
حَدُّهُمْ .

فصل في ذِكْرِ مَا يُفَعَّلُ بِالسَّيْفِ

يُقَالُ : سَلَلْتُ السَّيْفَ ، وَهُوَ مَسْلُولٌ ، وَانْتَضَيْتُهُ ، وَهُوَ مُنْتَضِيٌّ ،
وَاحْتَرَطْتُهُ ، وَهُوَ مُحْتَرَطٌ . وَشِمْتُ السَّيْفَ ، إِذَا أَعَمَدْتُهُ ، وَشِمْتُهُ
أَيْضاً ، إِذَا سَلَلْتُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

ويُقَالُ : لَصِبَ السَّيْفُ ، إِذَا نَشِبَ فِي جَفْنِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ . وَسَيْفٌ
دَلُوقٌ ، إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْخُرُوجِ مِنَ الْعِمْدِ ، إِذَا قَلَبْتَ الْعِمْدَ دَلَقَ ، أَي
خَرَجَ . وَيُقَالُ : صَابَى سَيْفُهُ ، إِذَا أُدْخِلَهُ فِي الْجَفَنِ مَقْلُوباً .

ويُقَالُ لِلْقِرَابِ : الْجِرْبَانُ ، يُخَفَّفُ وَيَثْقَلُ . وَيُقَالُ : سِفْتُ
الرَّجُلَ ، أَسِيفُهُ ، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالسَّيْفِ ، فَهُوَ مَسِيفٌ ، وَأَنَا سَائِفٌ . وَالسِّيَافُ
صَاحِبُ السَّيْفِ .

أَسْمَاءُ الرُّمَحِ وَصِفَاتُهُ

رُمَحٌ وَأُرْمَاحٌ وَرِمَاحٌ . وَالآلَةُ الْحَرْبِيَّةُ الْعَرِيضَةُ النَّصْلِ ، وَالْعَنْزَةُ شَبِيهَةٌ
بِهَا إِلَّا أَنَّهَا دَقِيقَةٌ طَوِيلَةٌ النَّصْلِ . وَالْمِطْرَدُ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ ، يُقْتَلُ بِهِ
الْوَحْشُ . وَالصَّعْدَةُ ، وَالْجَمْعُ صِعَادٌ . وَمُرَائَةٌ وَشِيجَةٌ ، وَالْجَمْعُ مُرَائٌ
وَوَشِيحٌ .

ويُقَالُ : رُمِحَ حَظِييٌّ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ ، وَالْكَسْرِ لَا يَجُوزُ . وَرُدَيْسِيٌّ
مَنْسُوبٌ إِلَى رُدَيْسَةَ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَعْمَلُ الرَّمَاخَ . وَرُمِحَ عَرَّاصٌ شَدِيدُ
الْاهْتِرَازِ إِذَا هَزَّ ، وَالْحَطِيطُ الْمَفْرِطُ فِي اضْطِرَابِهِ . وَرُمِحَ عَتَلٌ قَوِيٌّ . وَالْمِثْلُ
نَحْوُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ثَلَّهُ ، إِذَا صَرَعَهُ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَلَمَّا أَسْلَمَا ، وَثَلَّهُ ﴾

(٣) انظر النهاية لابن الأثير ١٧٤/٢ ، واللسان (سطم) .

لِلْجَبِينِ ﴿٤﴾ . وَاللَّذُنُ اللَّيْنُ . وَالرَّاعِبِيُّ ، إِذَا هُزَّ تَدَافَعَ كَأَنَّ مُؤَخَّرَهُ يَجْرِي فِي مُقَدِّمِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَّ فُلَانٌ يَزْعَبُ بِجِمْلِهِ . إِذَا كَانَ يَتَدَافَعُ بِهِ .

وَيُقَالُ : اِرْجُجْ رُمُحَكَ ، وَصَلَّهُ ، أَي اجْعَلْ لَهُ رُجْأً وَنَصْلاً . قَالَ أُوسٌ :

مَرْجَأٌ مُنْصَلًّا^(٥)

وَرَجَجْتُ الرَّجْلَ ، إِذَا طَعَنْتَهُ بِالرُّجِّ . وَيُقَالُ : أَنْصَلُهُ اِنْصَالًا ، أَي ائْتَرَعُ تَصْلَهُ . وَالطَّعْنُ الشَّرُّ عَنْ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ . وَالْيَسْرُ قِبَالَةٌ / وَجْهَكَ . وَالطَّعْنَةُ السُّلْكِيُّ الْمُسْتَوِيَّةُ . وَالْمَخْلُوجَةُ ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ الشَّمَالِ .

وَفِي الرُّمْحِ مَثْنُهُ وَزَافِرْتُهُ وَعَامِلُهُ وَتَعْلِبُهُ . فَمَثْنُهُ وَسَطُهُ ، وَزَافِرْتُهُ مَا يَلِي الرُّجَّ ، وَعَامِلُهُ نَحْوُ ذِرَاعٍ مِنْ أَغْلَاهُ ، وَالتَّعْلَبُ مَا دَخَلَ فِي السَّنَانِ مِنْهُ . وَمَدَّخَلَ التَّعْلَبِ فِي السَّنَانِ الْجُبَّةُ .

وَفِي السَّنَانِ ذَلْقُهُ وَقُرْنَتُهُ ، وَهُمَا حَدُهُ . وَيُقَالُ : نَصَلْتُ مُذَلَّقًا ، وَمُؤَلَّلًا ، إِذَا كَانَ دَقِيقَ الطَّرْفِ .

وَكَعَابِيرُ الْفَنَاءِ عَقُودُهَا ، إِذَا كَانَتْ غِلَظًا ، الْوَاحِدُ كُعْبُورٌ . وَالْكُعْبُورُ أَيْضًا الْعُجْرَةُ فِي الرَّأْسِ خَاصَّةً نَحْوُ السَّلْعَةِ .

وَالزُّبَيْرَةُ حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ ، وَهِيَ الدَّرِيَّةُ . وَالرَّاجِلُ حَلْقَةٌ فِي الرُّجِّ ، وَالْجَلْرُ حَلْقَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ فِي أَصْلِ السَّنَانِ ، وَالْجَلْرَةُ عَقَبٌ مَلْفُوفٌ عَلَى مَقْبِضِ السُّوْطِ أَيْضًا .

(٤) سورة الصافات ١٠٣/٣٧ .

(٥) هذا قسم بيت لأوس بن حجر من قصيدته اللامية المشهورة في وصف السلاح ، ومطلعها :

صحا قلبه عن سكره فتأملا
وكان بذكرى أم عمرو مؤكلا
وصلة البيت قبله وتامه :

وإني امرؤ أعددت للحرب بعدما
رأيت ها نابأ من الشر أغصلا
أصبم ردينيأ ، كأن كعونيأ
نوى القسب عرأصأ مزجأ منصلا
يصف رجأ له زج ونصل .

والقصيدة في ديوان أوس ٨٢ - ٩٢ ، ومنه الطلب [٧٠ ب - ٧١ ب] . وبيت الشاهد في اللآلي ٥١٠ ، ونظام الغريب ٢٠٨ ، والأساس واللسان والتاج (زحج) .

أَسْمَاءُ الدَّرْعِ

الثَّوْرَةُ وَالثَّلْثَةُ. وَالدَّرْعُ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، وَالسَّرْبَالُ، وَالبَدَنُ إِذَا لَمْ تَكُنْ سَابِغَةً، وَالثَّلِيلُ مِثْلُهَا، وَالحَصْدَاءُ الْمُتَقَارِبَةُ الحَلْقِ، وَالقَضَاءُ الحَشِينَةُ المَسِّ، وَالمَازِيَّةُ السَّلِيسَةُ اللِّينَةُ، وَالرَّغْفُ مِثْلُهَا، وَالمُضَاعَفَةُ الَّتِي تُسَجِّتُ مِنْ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ، وَالجَدْلَاءُ المُدَارَةُ الحَلْقِ، وَالحُطْمِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى شَيْءٍ لَمْ نَعْرِفْهُ، وَالدَّلَاصُ اللِّينَةُ، وَالسَّلُوقِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَلُوقٍ، وَهِيَ مِنَ الرُّومِ، وَالسُّكُّ الضَّيِّقَةُ، وَالمُضَفَضَةُ الوَاسِعَةُ.

وَفي الدَّرْعِ الحَزَابِيُّ، وَاجِدْهَا جِزْبَاءً، وَهِيَ مَسَامِيرُ الحَلْقِ، وَالقَتِيرُ رُؤُوسُ المَسَامِيرِ، وَالعَلَالِيلُ بَطَائِنُ ثَلْبَسُ ثَحْتَهَا.

وَاللَّامَةُ الدَّرْعُ أَيْضاً، اسْتَلَامَ الرَّجُلُ، إِذَا لَبَسَ اللَّامَةَ. وَيُقَالُ: سَنَّ عَلَيْهِ دِرْعَهُ، بِالسِّنِّ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وَثَلَّهَا، وَلَا يُقَالُ نَثَرَهَا، إِذَا صَبَّهَا عَلَيْهِ. وَأَمَّا شَنَّ العَارَةَ عَلَى القَوْمِ فَبِالْثَّنِّ مُعْجَمَةٌ.

وَقد أَحْكَمَ شَكَّهَا، أَي سَمَرَهَا. وَقُلَانُ شَاكٌ فِي السَّلَاحِ، إِذَا كَانَ / فِي وَسَطِ السَّلَاحِ. وَكَذَلِكَ شَاكٌ وَشَائِكٌ وَشَاكٌ (٦)، مِنْ الشُّكَّةِ.

وَالسَّنَوْرُ اسْمٌ لِجَمَاعَةِ السَّلَاحِ، يَدْخُلُ فِيهِ المِغْفَرُ وَالسَّيْفُ وَالدَّرْعُ وَالتُّرْسُ وَالرُّمْحُ وَالقَوْسُ. وَكَذَلِكَ الأَوْزَارُ. وَالشُّكَّةُ السَّلَاحُ التَّامُّ، وَالرَّعَامَةُ السَّلَاحُ كُلُّهُ، وَهِيَ الرِّئَاسَةُ أَيْضاً.

وَيُقَالُ: سَمَطَ الفَارِسُ بِدِرْعِهِ وَغَيْرِهَا، إِذَا لَقَاهَا عَلَى عَجْرِ فَرَسِهِ. وَرَفَرَفَ الدَّرْعَ رَزْدًا يُشَدُّ بِالبَيْضَةِ، فَيَجْعَلُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ.

ثُمَّ البَيْضَةُ، وَالجَمْعُ القَلِيلُ البَيْضَاتُ، ثُمَّ البَيْضُ. وَيُقَالُ لَهَا: المِغْفَرُ وَالرَّيْبَعَةُ وَالتَّرْكُ، وَالجَمْعُ تُرُوكٌ وَأَصْلُهُ مِنَ التَّرْكِ. وَالتَّرِيكَةُ، وَالجَمْعُ تَرَائِكُ، وَهِيَ بَيْضُ النَّعَامِ إِذَا حَرَجَ مِنْهَا فِرَاحُهَا، فَتَرَكَتْهَا وَأَنْصَرَفَتْ عَنْهَا. وَالقَوْسُ أُعْلَى البَيْضَةِ. التُّرْسُ، وَجَمْعُهُ تِرْسَةٌ وَتِرَاسٌ، وَالمِجَنُّ، وَالجَمْعُ مِجَانٌ، وَالدَّرَقَةُ، وَالجَمْعُ دَرَقٌ، مَعْرُوفَةٌ.

(٦) أَي شَاكُ السَّلَاحِ، وَشَائِكُ فِي السَّلَاحِ، وَشَاكُ السَّلَاحِ، وَشَاكُ السَّلَاحِ، كَلَّمَا يُقَالُ، وَيُقَالُ أَيْضاً: شَاكِي السَّلَاحِ، (انظر اللسان: شكك، شوك).

ويُقَالُ لِلتُّرْسِ : الْجَوْبُ ، قَالَ الرَّاجِزُ .

مَعَابِلُ زُرْقٍ وَجَوْبُ أَبْقَعُ^(٧)
وَأَنَا رَامٌ لِلْهُوَادِي مَهْرَعُ
وَالْمَنَايَا تُغْتَدِي وَتُرْضَعُ

وَالنَّجْفَانُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ تَنْ بِنَاءُ^(٨) ، أَي حَارِسُ الْبَدَنِ ،
وَالجَمْعُ التَّجَافِيْفُ ، وَالجَوْشُنُ ، وَالجَمْعُ جَوَاشِينُ .

أَسْمَاءُ الْقِسِيِّ

الْفَلْقُ : الَّتِي قَدْ شُقَّتْ حَشَبَتُهَا شِقَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ عُمِلَتْ ،
وَالْقَضِيبُ الَّتِي عُمِلَتْ مِنْ غُصْنٍ وَاحِدٍ ، وَالْفَرْعُ الَّتِي عُمِلَتْ مِنْ
طَرَفِ الْقَضِيبِ . وَجَمْعُ الْقَوْسِ قِسِيٌّ وَقِيَاسٌ . وَمِنْهَا الْفَجَاءُ وَالْفَجَوَاءُ
وَالْفَارِجُ وَالْفَرُجُ وَالْمُنْفَجَةُ . وَكُلُّ هَذَا لِلْقَوْسِ الَّتِي يَبِينُ وَتَرُّهَا عَن
كَبِيدِهَا . وَإِنَّمَا يُصْنَعُ ذَلِكَ لِلْقِتَالِ وَالصَّيْدِ ، لِئَلَّا يَحْتَسِبَ صَاحِبُهَا
بِالتَّفْوِيقِ . وَأَمَّا الَّتِي لِلْأَغْرَاضِ فَإِنَّ يُلصَقَ وَتَرُّهَا بِالْكَبِدِ أَجْوَدُ . وَكَبِيدُهَا
مَا بَيْنَ طَرَفِي الْعِلَاقَةِ . ثُمَّ الْكَلْبِيَّةُ ، ثُمَّ الْأَبْهَرُ ، ثُمَّ الطَّائِفُ ، ثُمَّ السَّيَّةُ ،
وَهِيَ مَا عَطَفَ مِنْ طَرَفِهَا .

/ وَفِي السَّيَّةِ الْكُظْرُ ، وَهُوَ الْفَرَضُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَتْرُ . وَالتَّعْلُ
الْعَقِبُ الَّذِي يُلْبَسُهُ ظَهْرُ السَّيَّةِ ، وَالْجِلْلُ الْجُلُودُ الَّتِي تُلْبَسُ ظُهُورُ
السَّيَّتَيْنِ .

/ وَإِنْسِيُّ الْقَوْسِ مَا وَلِيَ الرَّامِي ، وَوَحْشِيُّهَا مَا وَلِيَ الصَّيْدَ . وَفِي
السَّيَّةِ الظَّفَرُ ، وَهُوَ مَعْقِدُ الْوَتْرِ إِلَى طَرَفِ الْقَوْسِ . وَالْعَجَسُ
وَالْمَعْجَسُ : الْمَقْبِضُ ، وَالْحَيْتَعَةُ قِطْعَةُ أَدَمٍ يَلْفُهَا الرَّامِي عَلَى إِصْبَعِهِ ،
وَالْمَوْشِقُ غِلَافُ الْقَوْسِ ، جَاءَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو .

(٧) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ فِي شَرْحِ قَوْلِهِ مَهْرَعُ : « أَي سَرِيعِ الرَّمِي » . وَالْمَعَابِلُ : النِّصَالُ الطَّوِيلَةُ
الْعَرِيضَةُ ، وَاحِدَتُهَا مَعْبَلَةٌ . وَالزُّرْقُ : الْمَجْلُودَةُ . وَالهُوَادِي : هُوَادِي الْخَيْلِ ، وَهِيَ أَوَائِلُهَا . وَتُرْضَعُ : أَي
تُرْضَعُ دِمَاءُ الْقَتْلِ فِي الْحَرْبِ . يَصِفُ سَهَامَهُ وَتَرْمَهُ وَرَمِيَهُ السَّرِيعَ فِي الْقِتَالِ .

(٨) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : تَرِيَا ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَفِي الْمَعْرَبِ ٩١ : نَنْ بَاءٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ أَيْضًا . وَفِي
شَفَاهِ الْغَلِيلِ ٥٩ : تَسَاهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْأَلْفَاظِ الْفَارِسِيَّةِ الْمَعْرُوبَةِ ٣٤ . وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَمِنْ صِفَاتِ الْقَوْسِ

الغَائِكَةُ الَّتِي طَالَ بِهَا الْعَهْدُ، فَأَحْمَرَّ عَوْدُهَا. وَالجَشَاءُ الْقَوْسُ الْخَفِيفَةُ. وَيُقَالُ: حَالَتِ الْقَوْسُ، تَحُولُ حَوْلًا، إِذَا انْقَلَبَتْ وَتَغَيَّرَتْ. وَقَوْسٌ طِلَاعُ الْكَفِّ، إِذَا كَانَ مَقْبِضُهَا يَمْلَأُ الْكَفَّ.

ثُمَّ الْوَتْرُ

هُوَ الْوَتْرُ، وَالْجَمْعُ أَوْتَارٌ. وَقَدْ وَتَرْتُ الْقَوْسَ، وَأَوْتَرْتُهَا. وَفِي الْوَتْرِ الْأُرْبَةُ وَالْغِفَارَةُ الرَّقْعَةُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الْوَتْرِ. وَالْأُطْرَةُ الَّتِي تُعَقَّدُ عَلَى الْقَوْسِ، وَهِيَ الْأُسْرَةُ. وَالْإِطْنَابَةُ السَّيْرُ الَّذِي فِي طَرْفِ الْوَتْرِ. وَقِيلَ: السَّيْرُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى السَّيَةِ. وَالْحَضْبُ صَوْتُ الْوَتْرِ إِذَا أُبْضُ بِهِ، أَيْ صَوْتُ. وَأَمَّا الْحَضْبُ، بِالْكَسْرِ، فَالْحَيَّةُ. وَيُقَالُ لِلْوَتْرِ: الْأَخْصَدُ. وَوَتَّرَ عُنَابِلَ غَلِيظًا. وَيُقَالُ لِلْوَتْرِ الشَّرْعُ، وَالْجَمْعُ شَرَاعٌ. وَالْمُجَزَّعُ الَّذِي تُجَادُ إِغَارَتُهُ.

أَسْمَاءُ السَّهْمِ

أَوَّلُ مَا يُقَطَّعُ السَّهْمُ فَهُوَ قَضِيبٌ. فَإِذَا أَمِرَّتْ عَلَيْهِ الطَّرِيدَةُ، وَهِيَ حَدِيدَةٌ تُبْرَى بِهَا السَّهْمُ، فَهُوَ النَّضِي، مُعْجَمَةُ الضَّادِ، وَالْقَدْحُ. فَإِذَا رَاشُوهُ بِلَا تَصِلُ فَهُوَ الْمِنْجَابُ. وَالْأَهْرَعُ أَجْوَدُ سِهَامِ الرَّامِي، وَهُوَ الَّذِي يُؤَخِّرُهُ الرَّامِي، فَلَا يَرْمِي بِهِ، فَيَبْتَنِي فِي كِنَانَتِهِ. وَالْمِرْمَاةُ اسْمٌ فِي الْعَالِبِ يَقَعُ عَلَى سَهْمِ الْهَدَفِ. وَالْمِعْبَلَةُ ضَرَبٌ مِنَ السَّهْمِ. وَالْمِرْيَخُ السَّهْمُ الَّذِي يُغْلَى بِهِ. وَهُوَ سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعُ آذَانٍ. وَالْقَطْعُ الصَّغِيرُ / النَّصْلُ الْعَرِيضُ. وَالسَّرْوَةُ نَصْلٌ مُدْمَلِكٌ، لَيْسَ لَهُ عَرْضٌ. وَالْمِغْلَاةُ السَّهْمُ الَّذِي يُغْلَى بِهِ، وَهُوَ أَنْ يَرْمَى بِالسَّهْمِ حَيْثُ مَا بَلَغَ؛ وَيُقَالُ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ غَلْوَةٌ، أَيْ مِقْدَارُ بُلُوغِ سَهْمٍ، وَجَمْعُ الْعَلْوَةِ غِلَاءٌ. وَالْمِشْقَمُ سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ. فَإِذَا جُعِلَ فِي أَسْفَلِهِ مَكَانَ الرَّيشِ كَالْحَوْرَةِ فَهُوَ الْجَبَأُ. فَإِذَا اغْوَجَّ فَهُوَ الْأَغْصَلُ وَالْمُسْتَجِيلُ. وَقَدْ عَصَلُ وَاسْتَحَالَ.

ثُمَّ مَا فِي السَّهْمِ

وَفِي السَّهْمِ الْفُوقُ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْوَتْرِ، وَزَمَمَا الْفُوقِ حَرْفَاهُ،

والأطربة، وهو موضِعُ العقبَةِ التي على حرفِ الشَّقِّ، والشَّرْحَانِ حَرْفَا
الفوقِ، والحَقْوُ موضِعُ الرِّيشِ .

والقُدْذُ الرِّيشُ، الواحِدَةُ قُدْذَةٌ. فإذا التقى بطنُ قُدْذَةٍ وظَهْرُ أُخرى
فالرِّيشُ لَوَامٌ. وإذا التقى ظَهْرَانِ وَبَطْنَانِ فالرِّيشُ لُعَابٌ. وقد رشْتُ السَّهْمَ
أرِيشُهُ، وهو مَرِيشٌ. وقال أبو زَيْدٍ: قَدَّ السَّهْمَ، وأقْدَهُ، جَعَلَ لَهُ قُدْذًا،
وأبَى الأَصْمَعِيُّ ذلكَ. وسَهْمٌ أَقْدٌ: لا رِيشَ عَلَيْهِ. وفي مَثَلٍ: «مَا أَصْنَبْتُ
مِنْهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيشًا»^(٩). والعقبَةُ التي على طَرْفِ الرِّيشِ بِمَا يَلِي صَدْرَ
السَّهْمِ الكِظَامَةُ، والعقبَةُ التي تَشُدُّ الرِّيشَ على السَّهْمِ السَّرِيحَةُ.

والرُّعْظُ مَدْخُلُ النَّصْلِ فِي القِدْحِ، وبَادِرَةُ السَّهْمِ طَرْفُهُ مِنْ قِبَلِ
النَّصْلِ، وَزَائِفْرُهُ مَا يَلِي نَصْلَهُ، والعَجْزُ مَا يَلِي رِيشَهُ، وَسَفَاسِيقُهُ طَرَائِقُهُ
الَّتِي فِيهِ، الواحِدَةُ سِفْسِيقَةٌ، والسَّنْخُ أَصْلُ النَّصْلِ الداخِلِ فِي القِدْحِ،
والعَقَبُ الَّذِي فَوْقَ الرُّعْظِ الرِّصَافُ، الواحِدَةُ رِصَفَةٌ، والغَيْرُ المُرْتَفِعُ فِي
وَسَطِ النَّصْلِ كالجُدَيْرِ والغَرَارَانِ عَنِ يَمِينِ الغَيْرِ وشِمَالِهِ، والقِرْنَةُ حُدُهُ.
وسَهْمٌ حَشْرٌ خَفِيفُ الرِّيشِ، مُلْصَقُ القُدْذَةِ. والجِرَاتُ مَجْرَى الوَثْرِ فِي
الفوقِ، والجَمْعُ أُخْرِيَةٌ، والجَعْبَةُ، والجَمْعُ جَعَابٌ، والقِرْنُ جَعْبَةٌ
مَشْقُوقَةُ الوَسَطِ. وَإِنَّمَا يُشَقُّ لِأَن يَتَدَاخَلَهَا الرِّيحُ، فَلَا يَأْتِكِلُ / الرِّيشُ.

ثُمَّ السَّوْطُ

سَوْطٌ وَأَسْوَاطٌ. فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ السَّيَاطُ. وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِكَ:
سَطَطْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ، إِذَا خَلَطْتَهُ بِهِ، لِأَنَّهُ يَخْلِطُ الدَّمَ بِاللَّحْمِ إِذَا ضُرِبَ
بِهِ، وَالعِلاقَةُ السَّيْرُ الَّذِي يُعَلَّقُ بِهِ، وَالعَدْبَةُ السَّيْرُ الَّذِي فِي طَرْفِهِ،
وَالنَّمْرَةُ طَرْفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ. وَيُقَالُ لِلسَّوْطِ: القَطِيعُ والأَصْبَحِيُّ
وَالعِرْقَاصُ. وَيُقَالُ لِلبَقِيَّةِ تَبَقَى مِنْهُ: الجِدْمَةُ. وَقَدْ مَرَنَ السَّوْطُ إِذَا
ذَهَبَتْ صَلابَتُهُ، وَالْمُمْرُ، وَالْمُحْصَدُ، صِفَتَانِ لِلسَّوْطِ وَالْحَبْلِ.
وَالإمْرَارُ وَالإِخْصَادُ شِدَّةُ القَتْلِ. وَشَيْبُ السَّوْطِ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ.

(٩) ومعناه: لم أظفر منه بغير قليل ولا كثير. أي لم أظفر سني، وأظفر لثنتي في مجمع الأمثال ٢/٢٨٠.
واللسان (قذذ).

أَسْمَاءُ مَوَاضِعِ الْحَرْبِ

الْمَعْرَكَةُ حَيْثُ يَعْرُكُ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضًا ، وَالْمَارِقُ وَالْمَاقِطُ . وَقَدْ مَضَتْ قَبْلَ أَسْمَاءِ الْكِتَابِ وَالْجُيُوشِ .

وَأَمَّا صِفَاتُ الْجُيُوشِ

يُقَالُ : جَيْشٌ أَرْعَنُ ، إِذَا كَانَ كَثِيرًا ، شَبَّهَ بَرَعْرَجَ الْجَبَلِ ، وَهُوَ أَنْفُهُ . وَالْجِرَارُ الَّذِي لَا يَسِيرُ إِلَّا زَحْفًا مِنْ كَثْرَتِهِ ، وَالْمَسْحَرُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ ، وَالرَّجْرَاجُ الَّذِي يَتَمَحَّضُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، وَالْجَأَوَاءُ السُّودَاءُ مِنْ صَدْرِ الْحَدِيدِ ، وَالْحَضْرَاءُ نَحْوُ ذَلِكَ .

وَالشَّهْبَاءُ الْبَيْضَاءُ لِصَفَاءِ الْحَدِيدِ فِيهَا . وَقَالُوا : الشَّهْبُ بَيَاضٌ يَعْلُوهُ أُذُنِي سَوَادٍ ، وَبَيَاضُ الْحَدِيدِ كَذَلِكَ . وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ : نَاقَةٌ شَهْبَاءُ ، وَعَنْبَرٌ أَشْهَبُ . وَالشَّعْوَاءُ الْمُتَفَرِّقَةُ .

وَالْعَبِيدِيُّ الرَّجَالَةُ يَعْزُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ . وَالْكَيْوُولُ الْمُتَأَخَّرُ عَنِ الْعَسْكَرِ . وَالْعَسْكَرُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَالثَّغْرُ مَوْضِعُ الْمَخَافَةِ ، وَهُوَ الْفَرْجُ أَيْضًا . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ الثَّغْرُ ، بِالْثَخْرِيكِ ، وَهُوَ خَطَأً .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ

الْوَعْيُ ، وَأَصْلُهُ كَثْرَةُ الْأَصْوَاتِ . يُقَالُ : سَمِعْتُ وَعْيَ الْقَوْمِ ، وَوَعَاهُمْ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، وَالْهَيْجَاءُ ، تَمَدُّ وَتُقْصَرُ ، وَالْهَيْجُ .

وَتُشَبَّهُ الْحَرْبُ بِالنَّارِ ، وَصَاحِبُهَا بِمُوقِدِ النَّارِ . فَيُقَالُ : مَحَشُ حَرْبٍ ، وَمِسْعَرُ حَرْبٍ ، أَيُّ مُوقِدِهَا ، / وَالْمَلْحَمَةُ الْمَقْتَلَةُ . يُقَالُ : الْحَمْتُ الرَّجُلُ ، أَيُّ قَتَلْتُهُ ، وَهُوَ مَلْحَمٌ وَلَجِيمٌ .

وَرَحَى الْحَرْبِ مُسْتَدَارُ الْقَوْمِ فِيهَا . وَحَوْمَةُ الْوَعْيِ كَذَلِكَ ، حَيْثُ يَحُومُ الْقَوْمُ ، أَيُّ يَدُورُونَ ، مِنْ قَوْلِكَ : حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ ، أَيُّ دَارَ .

الباب التاسع والعشرون

في ذكر الخيل وصفات السرج واللجام

الفريش التي تحمّل عليها بعد نتاجها بسبع ، والوديق التي تربيذ
الفحل ، وقد ودقت تدق . واسترّوحت وأرتاحت مثله ، وكرصت إذا لم
تُمسك ماء الفحل ، والقبوض والمُقفل والمرتج التي تُمسك ماء
الفحل ، والمقص التي قد حملت وامتنت على الفحل ، والملمع التي
يُشرك ضرعها للحمّل . وقد ألمعت ، والتتوج التي انتقل حملها من
التطفية إلى المضعة ، والمعق والعقوق التي عظم بطنها للحمّل ، وقال
بعضهم : لا يقال معق . ونحن سَمِعناه من أبي عمر ، عن ثعلب ؛
والمقرب التي قد قرب وضعها ، والمقرب ، بالفتح ، ما يقرب من
بعليها^(١) ، لكرمها على صاحبها .

وقد أملت وأزلقت وأجهضت وخدجت ، إذا أسقطت .

تنقل الأرس في سنه

المهر الصغير . والخروف إذا بلغ سته أشهر . والشادن الذي قد
قوي ، والفلو الذي قد فطم ، وقد فلاه إذا فطمه . والحولي الذي له
سنة ، ودخل في الثانية ، والجذع الذي قد دخل في الثالثة . والثني الذي
قد وقعت ثنيتته ، وقد أنى ، والرباعي هو الذي قد وقعت رباعيته .
والقارح الذي قد ألقى أسنانه ، وقد قرح . والماج الذي قد كبر جداً ،
والعود الذي لم يبق في فمه سن . وقد / عود تعويداً ، وعاد يعود عوداً .

(١) بعليها : أي مالكتها هاهنا .

حَلْقُ الْفَرَسِ

الْقَوْنَسُ مَا فَوْقَ النَّاصِيَةِ، وَالْقَدَالُ مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ، وَالْفَائِقُ مَوْضِعُ الْعُنُقِ فِي الرَّأْسِ، وَالْعُصْفُورُ الْعَظْمُ النَّاتِيءُ فِي الْجَبِيْنَيْنِ، وَالْقَلْتُ الْوَقْبُ الَّذِي أَمَامَ الصُّدْغِ، وَالنَّوَاهِقُ الْعَظْمَانِ الشَّاحِصَانِ فِي وَجْهِهِ، وَالْمَرْسِينُ الْأَنْفُ، وَالْجَحْفَلَةُ الشَّفَةُ. وَالْمَعْرِفَةُ مَوْضِعُ الْعَرْفِ، وَالْعَرْفُ الشَّعْرُ وَالْفَيْدُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى الْجَحْفَلَةِ، وَسُمِّيَ رَزَقُ الرَّعْفَرَانِ فَيْدًا، وَالْعَلْبَاءُ عَصَبَةٌ فِي الْعُنُقِ، وَاللَّبَانُ الصَّدْرُ، وَالْبَلْدَةُ ثُعْرَةُ النَّحْرِ، وَالصَّلْبُ الَّذِي فِيهِ الْفَقَارُ، وَالْحَارِكُ رَأْسُ الْكَتِفِ، وَالْقَصْرَةُ أَصْلُ الْعُنُقِ، وَالْمَنْسِجُ مَوْضِعُ الْعُنُقِ، وَالْهَادِي الْعُنُقُ، وَالْكَائِبَةُ مَقْدَمُ الْمَنْسِجِ، وَالْجُوشُ وَالْجُوشُوشُ الصَّدْرُ، وَالصَّرْدُ بَيَاضٌ فِي الظَّهْرِ، وَالصَّهْوَةُ مَقْعَدُ الْفَارِسِ، وَالْقَطَاةُ مَقْعَدُ الرَّدِيفِ، وَالْمَعْدَانِ مَوْضِعُ دَفْنِي السَّرَجِ، وَالْحَرْقَتَانِ مِنَ الْوَرِكِ مَا يَتَبَيَّنُ عِنْدَ الْهَزَالِ، وَالْحَجَبَتَانِ وَالْحَارِقَتَانِ رَأْسَا الْوَرِكِ وَالْجَاعِرَتَانِ مَوْضِعُ الرَّقْمَتَيْنِ، وَهُمَا اللَّحِيْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعَيْنِ وَالْحَاذَيْنِ، لَا يُنْبَتَانِ الشَّعْرَ.

وَالْعَكْوَةُ أَصْلُ الذَّنْبِ، وَالْهَلْبُ شَعْرُ الذَّنْبِ، وَكَذَلِكَ السَّبِيبُ، وَالْعَجَانُ مَا بَيْنَ الذَّبْرِ وَالْخُصْيَةِ، وَالْفَهْدَتَانِ لَحْمَتَانِ فِي صَدْرِهِ، وَالْمَحْزِمُ مَوْضِعُ الْجَزَامِ، وَالْمَرْكَلُ مَوْضِعُ رِجْلِي الْفَارِسِ، وَالْحَصِيرُ وَالْقَرْبُ الْحَنْبُ، وَالشَّاكِلَةُ الْخَاصِرَةُ، وَالصَّفَاقُ جِلْدُ بَاطِنِ الْبَطْنِ، وَالصَّقْلُ وَالْإِيْطَلُ أَيْضًا الْحَنْبُ، وَالْمَنْقَبُ قُدَامَ السَّرَّةِ، وَالْحَالِبَانِ عِرْقَانِ عِنْدَ الْحَالِبِ.

وَالْجُرْدَانُ وَالْعُرْمُولُ: الْقَضِيبُ، وَالْقَنْبُ وَعَاءُ الْقَضِيبِ، وَالشُّعْرُورَانِ مِثْلُ الْحَلْمَتَيْنِ عَلَى الْقَنْبِ. / وَالصَّفَنُ جِلْدُ الْخُصْيَةِ، وَالْحَلْقُ بَيَاضٌ فِي وَسْطِ الْعُرْمُولِ، وَالضَّرَّةُ لَحْمُ الضَّرْعِ، وَالْإِخْلِيلُ ثَقْبُ الذَّكَرِ، وَالْحَوْرَانُ مَخْرَجُ الرُّوثِ، وَالطَّبِيَّةُ الرَّجْمُ.

وَالْإِبْرَةُ شُطْبِيَّةٌ لاصِقَةٌ بِالذَّرَاعِ فِي حَدِّ الْعُرْقُوبِ أَيْضًا، وَالِدَاعِصَةُ الْعَظْمُ الْمُدْوَرُّ فِي الرُّكْبَةِ، وَالشُّطْبِيُّ عَظْمٌ لاصِقٌ بِالرُّكْبَةِ، وَالْمَائِبِضَانِ بَاطِنُ الرُّكْبَتَيْنِ، وَالْعَجَايِبُ عَصَبَةٌ فِي بَاطِنِ الْيَدَيْنِ، وَالسَّعْدَانَاتُ مِثْلُ الْأَطْفَارِ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، وَالْقِمَعَانِ رُؤُوسُ الْعَجَايِبِ، لَا يُنْبَتَانِ الشَّعْرَ.

والتَّنْزُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلِ مُؤَخَّرِ الرَّسْغِ ، وَقِيلَ : عَلَى الْوَظِيفِ ،
الْوَاحِدَةُ ثُنَّةٌ ، وَالْأَمْرُدُ وَالْأَمْرَطُ مَا لَا شَعْرَ عَلَي وَظِيفِهِ ، وَالجَبَّةُ مَعْرِزُ
الْحَافِرِ .

وَالْحَوْشَبُ مَوْصِلُ الْوَظِيفِ ، وَالْأَشْعَرُ مَا أَطَافَ بِالْحَافِرِ مِنَ الشَّعْرِ ،
وَالتَّسْرُ عَظْمٌ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ ، وَالذَّوَابِرُ مَا حَاخِرُ الْحَافِرِ ، وَالسُّنْبُكُ طَرْفُ
مُقَدَّمِ الْحَافِرِ ، وَالْحَوَامِي حُرُوفُ السُّنْبُكِ ، وَالْحَمَاتَانِ كَالعَصَبَتَيْنِ فِي
عُرْضِ السَّاقِ (٢) ، وَقِيلَ : هِيَ لَحْمُ السَّاقِ ، وَالجَمْعُ حَمَى (٣) ، وَالكَادَةُ
مَاتًا مِنْ لَحْمِ الفَجْدَيْنِ ، وَالْفَائِلُ عَرَقٌ يَسْتَبْطِنُ الفَجْدَيْنِ .

وَالْحَافِزُ مَعْرُوفٌ . وَحَافِرٌ وَأَبٌ ، إِذَا كَانَ جَيِّدَ القَدْرِ ، وَمُقَعَّبٌ إِذَا
كَانَ مِثْلَ القَعْبِ . وَصَحْنُ الْحَافِرِ جَوْفُهُ ، وَالجَمْعُ أَصْحَانٌ وَصُحُونٌ ، وَأُمُّ
القِرْدَانِ بَيْنَ الثَّنَّةِ وَالْحَافِرِ ، وَالبَعْقُ الفَتَقُ الَّذِي فِي إِيَّةِ الْحَافِرِ ، وَإِيَّةُ
الْحَافِرِ مُؤَخَّرُهُ ، وَالْمَنْقَلُ مُجْتَمَعُ الْحَافِرِ مِنْ دَاخِلِ ، وَحَافِرٌ لَأَمٌ وَهُوَ بَيْنَ
الأَرْحِ وَالْمُقَعَّبِ ، وَالْمَصْرُورُ وَالْمَضْمُومُ الصَّعِيرُ ، وَالأَزْرُوحُ الوَاسِعُ ، وَالْمُقَلَّمُ
القَصِيرُ السُّنْبُكِ ، وَسُنْبُكٌ سَلَطٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا .

وَالسَّيْسَاءُ عَظْمُ الصُّلْبِ ، وَالأَبْجَلُ عَرَقٌ ، وَهُوَ الأَكْحَلُ مِنْ
الإِنْسَانِ ، وَالتَّسَا عَرَقٌ فِي السَّاقِ ، وَالْحَاذَانُ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الفَجْدَيْنِ .
وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ / فَعَرَفُوهُا فِي رِجْلَيْهِ ، وَرُكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ .

صِفَاتُ الفَرَسِ

الْحَرُونَ الَّذِي لَا يَنْقَادُ ، وَالقَوُودُ الَّذِي يُطِيعُ وَيَنْقَادُ ، وَالْمِشْبَاطُ السَّرِيعُ
السَّمَنِ ، وَالْمِلْوَاخُ الَّذِي لَا يَسْمَنُ ، وَالوَقِيعُ الحَفِيُّ ، وَقَعٌ يَوْعَعُ وَقَعًا ، إِذَا
حَفِيَ ، وَالرَّجِيلُ الَّذِي لَا يَنْحَفِي ، وَالصَّلُودُ الَّذِي لَا يَعْرَقُ ، وَالهِضْبُ الكَثِيرُ
العَرَقِ ، وَالْمِسْتَأَفُ الْمُتَقَدَّمُ ، وَالْمَلْبِطُ الضَّخْمُ .

شِيَّةُ الفَرَسِ

الأَصْفَعُ الَّذِي قَدِ ابْيَضَ أَعْلَى رَأْسِهِ ، وَالأَغْشَى الَّذِي قَدِ ابْيَضَ رَأْسُهُ

(٢) فِي حَاشِيَةِ الأَصْلِ المَخْطُوطِ : « خ السَّاقِ » . وَيُظْهِرُ أَنَّهُ يَرِيدُ : « فِي السَّاقِ » مَكَانَ « فِي عُرْضِ
السَّاقِ » .

(٣) وَفِي اللِّسَانِ (حَمَى) : « وَالْجَمْعُ حَمَيَاتٌ » .

كُلُّهُ، وَالْأَنْفُ الْبَيْضُ الْفَقَا، وَالْأَسْعَفُ الْبَيْضُ النَّاصِيَةِ، وَالْأَذْرَى (٥)
الْبَيْضُ الْأَذْنِ .

وَالْقَرْحَةُ بَيَاضٌ كَالدَّرْهَمِ يَكُونُ فِي الْجَبْهَةِ، وَالْعُرَّةُ فَوْقَ ذَلِكَ،
وَالْعُصْفُورُ أَنْ تَبْدُقَ عَرَّتُهُ وَلَا تُجَاوِزَ عَيْنَيْهِ، وَالشَّمْرَاخُ أَنْ يَبْلُغَ أَنْفَهُ،
وَالشَّادِيحَةُ أَنْ يَبْلُغَ جَبْهَتَهُ .

وَالْمَبْرَقُ مِنَ الْخَيْلِ مَا يَأْخُذُ الْبَيَاضُ وَجْهَهُ غَيْرَ عَيْنَيْهِ .
وَاللَّطِيمُ أَنْ يَبْيَضَ أَحَدُ حَدَيْهِ، وَالْمُعْرَبُ الْبَيْضُ الْأَشْفَارِ، وَالْأَخْيَفُ
الَّذِي تَكُونُ أَحْدَى عَيْنَيْهِ زَرْقَاءَ، وَالْأُخْرَى كَحَلَاءَ، وَالْأَرْتَمُ الْبَيْضُ
الْجَحْفَلَةَ الْعُلْيَا، وَالْأَلْمَطُ الْبَيْضُ الْجَحْفَلَةَ السُّفْلَى، وَالْأَذْرَعُ الْبَيْضُ
الرَّاسِ وَالْعُنُقِ، وَالْأَرْحَلُ الْبَيْضُ الظَّهْرِ، وَالْأَخْصَفُ الْبَيْضُ الْجَنْبَيْنِ
أَوْ أَحَدِهِمَا، وَالْأَزْرُ الْبَيْضُ الْعَجْزِ، وَالْتَّخْجِيلُ أَنْ تَبْيَضَ الْقَرَائِمُ
الْأَرْبَعُ، وَالْأَيْلَقُ الَّذِي أَخَذَ فِيهِ الْبَيَاضُ مَعَ لَوْنٍ غَيْرِهِ، وَالْأَنْبَطُ الْبَيْضُ
الْبَطْنِ، وَكَذَلِكَ الْأَجُوفُ وَالْمُجَوَّفُ، وَالْمُحَبَّبُ أَنْ تَبْيَضَ رُكْبَةُ الْيَدِ،
وَعُرْقُوبُ الرَّجْلِ، وَالْمُسْرُولُ أَنْ يَتَجَاوَزَ الْبَيَاضُ إِلَى الْعَضْدَيْنِ أَوْ
الْفَخِذَيْنِ، وَالْأَعْصَمُ الَّذِي يَكُونُ فِي يَدَيْهِ بَيَاضٌ، وَالْمُخْدَمُ الَّذِي ابْيَضَ
مَوْضِعُ الْخَلْخَالِ مِنْهُ، وَالْحَدَمَةُ الْخَلْخَالُ، وَالْأَقْفَرُ الَّذِي قَدِ ابْيَضَّتْ
يَدَاهُ مِنَ الْمِرْفَقَيْنِ دُونَ رِجْلَيْهِ، وَهُوَ مِنَ الْقَفَازِ . وَالْقَفَازُ / ضَرْبٌ مِنْ
بِحْضَابِ الْمَرْأَةِ . وَالْأَرْجَلُ الَّذِي ابْيَضَّتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ . وَالْعَرَبُ تَشْتَاءُ
بِالْأَرْجَلِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ جَسَدِهِ بَيَاضٌ كَالْقَرْحَةِ وَالْعُرَّةِ،
وَالشُّكَالُ أَنْ تَبْيَضَ رِجْلُهُ مِنْ جَانِبٍ، وَيَدُهُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرَ، وَالتَّوْقِيفُ
أَنْ يُبْلِسَ الْبَيَاضُ وَظِيفُهُ، وَالْأَكْسَعُ أَنْ تَبْيَضَ الثَّنَنُ، وَالْأَشْعَلُ أَنْ
يَبْيَضَ ذَنْبُهُ .

أَلْوَانُ الْفَرَسِ

الْكُمَيْتُ أَنْ يَحْمَرَ لَوْنُهُ وَتَسْوَدَ عُرْفُهُ وَذَنْبُهُ، وَالْأَشْقَرُ أَنْ
يَحْمَرَ لَوْنُهُ كُلُّهُ، وَالْوَرْدُ الْمُسْتَتُّ الْحُمْرَةَ، وَالذَّيْرَجُ الْأَخْضَرُ، وَهُوَ

(٤) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ مَخْطُوطٌ : « فِي نَسَخَةِ الْأَذْرَأِ . وَكَانَهُ الْأَصْحَ . وَهُوَ كَذَلِكَ بَاهِزٌ فِي اللِّسَانِ
(ذِرَاءً) .

الأُدْعَمُ مِنَ الحَمِيرِ ، وَالرُّزْدُ الأَصْفَرُ ، فَارِسِيٌّ ، والأَحْوَى الَّذِي فِيهِ حُضْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ ، وَالسَّمْنُدُ إِلَى السَّوَادِ أَيْضًا . وَقِيلَ : هُوَ مُرْوَرٌ يَذْكُونُ ، وَالصَّنَابِيُّ الَّذِي يَخْلِطُ لَوْنُهُ لَوْنُ آخَرَ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ شَعْرَةٌ مِنْهُ لَوْنًا ، وَشَعْرَةٌ لَوْنًا آخَرَ ، وَالأَبْرَشُ الأَرْقَطُ ، وَالأَثِيمُ الَّذِي فِيهِ شَامَةٌ ، وَالمُدْتَرُّ فَوْقَ الأَبْرَشِ ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ بُقْعٌ مِثْلُ الدَّنَائِيرِ ، وَالأَشْهَبُ الأَبْيَضُ ، وَالأَبْقَعُ الَّذِي فِيهِ بُقْعٌ تُخَالِفُ لَوْنَهُ ، وَالمَوْلَعُ المُخْتَلِفُ الأَلْوَانِ .

مَا يُسْتَحَبُّ فِي الفَرَسِ

دِقَّةُ الأُذُنِ وَانْتِصَابُهَا ، وَسُبُوطُ شَعْرِ النَّاصِيَةِ ، وَمَلَأَسَةُ الحَدِّ وَرِقَّتُهُ ، وَسَعَةُ الجَبْهَةِ ، وَجِدَّةُ النَّظَرِ ، وَجِدَّةُ المَنْكِبِ ، وَدِقَّةُ الزَّوْرِ ، وَعِظْمُ البِرْكَةِ ، وَجِدَّةُ القَلْبِ ، وَجِدَّةُ العُرْقُوبِ ، وَطُولُ البَطْنِ ، وَقِصْرُ الظَّهْرِ ، وَسَعَةُ الجِلْدِ ، وَإِشْرَافُ المَنْسِجِ ، وَعِرْضُ أَوْظِفَةِ الرِّجْلَيْنِ ، وَتَحَدُّبُ أَوْظِفَةِ البَيْدَيْنِ ، وَسَعَةُ المَنْجَرِ وَعِرْضُهُ ، وَاتِّسَاعُ الشَّدَقَيْنِ ، وَطُولُ العُنُقِ ، وَطُولُ الضُّلُوعِ ، وَقِصْرُ الطَّنْفِطْفَةِ ، وَارْتِفَاعُ الكَتِفِ وَالحَاكِ وَالكَاهِلِ ، وَشِدَّةُ مَرْكَبِ العُنُقِ ، وَشِدَّةُ الحَقْوَيْنِ ، وَعِرْضُ الصَّدْرِ ، وَعِرْضُ الكَتِفِ ، وَثِقَلُ لَحْمِ المَتْنِ ، وَضِيقُ الزَّوْرِ / وَالجُوجُوجِ ، وَتَقَارُبُ المِرْفَقَيْنِ ، وَعِظْمُ الجُفْرَةِ ، وَانْطِوَاءُ الكَشْحِ ، وَإِشْرَافُ القِطَاةِ ، وَطُولُ الدَّنْبِ ، وَقِصْرُ العَسِيبِ ، وَظَمًا الفُصُوصِ ، وَتَمَكُّنُ الأَرْسَاقِ ، وَغِلْظُهَا ، وَقِصْرُهَا ، وَشِدَّةُ الصَّهِيلِ ، وَأَنْ يَكُونَ عَرْفُهُ بَيْنَ السَّرْعَةِ وَالبَطْءِ ، وَتَشْنُجُ النَّسَا ، وَأَمْلَاسُ الكَفْلِ ، وَقِصْرُ السَّاقَيْنِ ، وَانْجِنَاءُ الرِّجْلَيْنِ ، وَطُولُ التَّنَنِ وَلِينُهَا ، وَصَلَابَةُ الحَاغِرِ ، وَأَنْ لَا يَكُونَ فِيهَا بَيَاضٌ ، لِأَنَّ فِي البَيَاضِ ضَعْفًا ، وَتَمَحُّصُ القَوَائِمِ ، وَقِصْرُ الشَّعْرِ ، وَامْتِلَاءُ الرِّفْرِ ، وَصَلَابَةُ التُّسُورِ ، وَرِقَّةُ الأَدِيمِ ، وَعِظْمُ الجُرْدَانِ .

مَا يُكْرَهُ فِي الفَرَسِ

الهَضْمُ ، وَهُوَ لُصُوقُ الجَنْبَيْنِ ، فَرَسٌ أَهْضَمٌ ، وَالقَنَا ، وَهُوَ إِشْرَافُ الأنْفِ وَاحْدِيدَابُ وَسَطِهِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الهُجْنِ ؛ فَرَسٌ أَقْنَى ، وَالأَثَى قَنَوَاءٌ ؛ وَقَدْ قَنِيَ . وَعِظْمُ الزَّوْرِ ، وَقِصْرُ القَضِيبِ ، وَغِلْظُ العُنُقِ ، وَطُولُ الشَّعْرِ ، وَاضْطِرَابُ الأُذُنَيْنِ ، وَكَثْرَةُ لَحْمِ المَتْنِ ، وَقِصْرُ الضُّلْعِ وَطُولُ العَسِيبِ ، وَغِلْظُ الدَّفْرَى ، وَغِلْظُ الجَحْفَلَةِ ، وَكَثْرَةُ

لَحْمِ الرَّجُلِ، وَاسْتِدَارَةُ الْقَوَائِمِ، وَاضْطِرَارُ الْحَافِرِ، وَهُوَ انْضِمَامُهُ،
وَالرَّحْحُ فِي الْحَافِرِ، وَهُوَ انْفِتَاحُهُ، وَقِلَّةُ الدِّمَاغِ، وَضَعْفُ الضَّرْسِ،
وَاضْطِرَابُ الْمَتَنِ، وَدُثُو الصَّدْرِ مِنَ الْأَرْضِ، وَطَمَأَيْنَةُ الْقَطَاةِ، وَضَيْقُ
الشَّدَقِ، وَانْمِسَاحُ الْحِمَاةِ، وَطُولُ النَّسَا، وَالْفَحْجُ وَالبَدْدُ فِي اليَدَيْنِ، وَالْإِقْعَادُ
فِي الرَّجْلَيْنِ. وَمِثْلُ الذَّنْبِ.

عُيُوبُ الْفَرَسِ

الْحَذَا اسْتِرْحَاءُ الْأُذُنِ. وَالسَّعْفُ بَيَاضٌ يَغْلُو النَّاصِيَةَ، وَالسَّقَا حِفَّةُ
النَّاصِيَةِ، وَالْعَمَمُ انْسِبَالُ النَّاصِيَةِ عَلَى الْعَيْنِ، وَالْإِعْرَابُ ابْيَضَاضُ
الْأَشْفَارِ، فَرَسٌ مُعْرَبٌ.

وَأَمَّا مَا تَقَدَّمَ فَالذَّكْرُ فِيهِ (أَفْعَلُ)، وَالْأُنْثَى (فَعْلَاءُ)، وَالْمَاضِي
(فَعِلَ)، وَالْمُسْتَقْبَلُ (يَفْعَلُ).

وَالْقَصْرُ قِصْرُ الْعُنُقِ، وَالكَتْفُ / انْفِرَاجُ الْكَيْفِ، وَالذَّنُّ ذُنُوءُ
الصَّدْرِ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْهَنْعُ تَطَامُنٌ فِي الْعُنُقِ، وَالزُّورُ دُخُولُ إِحْدَى
الْفَهْدَتَيْنِ وَخُرُوجُ الْأُخْرَى، وَالْهَضْمُ اضْطِمَارُ الْجَنْبَيْنِ، وَالشَّجَلُ خُرُوجُ
الْحَاصِرَةِ وَرِقَّةٌ فِي الصَّفَاقِ، وَالْقَعْسُ تَطَامُنٌ فِي الصُّلْبِ، وَالْبَزْحُ تَطَامُنُ
الصُّلْبِ وَالْقَطَاةُ أَيْضاً، وَالْعَصَلُ التَّوَاءُ الْعَسِيبِ، وَكَذَلِكَ الْعَزَلُ، وَالْكَشْفُ.
وَالصَّبْعُ بَيَاضُ الذَّنْبِ، وَالشَّعَلُ بَيَاضُ الذَّنْبِ وَالْعُرْفِ، وَالْفَحْجُ تَبَاعُدُ
مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ، وَالصِّكَاكُ اصْطِكَاكُ مَا بَيْنَهُمَا، وَالبَدْدُ بُغْدُ مَا بَيْنَ
اليَدَيْنِ، وَالْحَلَلُ رِخَاوَةُ الرَّجْلَيْنِ، وَالْقَفْدُ انْتِصَابُ الرَّسْغِ وَإِقْبَالُهُ عَلَى
الْحَافِرِ، وَالصَّدْفُ تَدَانِي الْفَحْدَيْنِ وَتَبَاعُدُ الْحَافِرَيْنِ، وَالتَّوْجِيهُ نَحْوُ ذَلِكَ،
وَالفَدْعُ التَّوَاءُ الرَّسْغِ وَإِقْبَالُهُ عَلَى الْحَافِرِ، وَالْقَمْعُ عِظْمُ الْعُرْقُوبِ، وَالتَّقْدُ
أَكْلَةٌ (٥) فِي الْحَافِرِ.

يُقَالُ فِي هَذَا كُلِّهِ لِلذَّكْرِ (أَفْعَلُ)، وَلِلْأُنْثَى (فَعْلَاءُ)، وَالْمَاضِي
(فَعِلَ)، وَالْمُسْتَقْبَلُ (يَفْعَلُ). إِلَّا فِي التَّوْجِيهِ فَإِنَّهُ يُقَالُ: مُوجَّهٌ
وَمُوجَّهَةٌ.

وَالشَّرْحُ أَنْ يَكُونَ لِلْفَرَسِ بَيْصَةٌ وَاحِدَةٌ، وَالْمُصْطَرُّ الضَّيِّقُ الْحَافِرِ،
وَقَدْ مَرَّ (٦).

(٥) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ: آكَلَةٌ.

(٦) انظُرْ ص ٥٥٤ آتِئاً.

الْعُيُوبُ الْحَادِثَةُ

الائْتِشَارُ انْتِفَاحُ الْعَصَبِ مِنْ تَعَبٍ، وَالْعُجَايَةُ وَالشَّطْيُ انْتِشَارُ الْعَصَبِ أَيْضاً. وَقَدْ شَطَّيَ الْفَرَسُ، يَشَطُّ شَطًّا، وَهُوَ شَطٌّ، وَالذَّخْسُ وَرَمٌّ فِي أُطْرَةِ الْحَافِرِ، وَالْعَرَنُ شَقَاقٌ فِي الرَّسْغِ، وَالْجَرْدُ انْتِفَاحٌ فِي الْعَصَبِ وَالْعُرْقُوبِ، وَالسَّرَطَانُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الرَّسْغِ، وَالْبَيْضُ وَرَمٌّ فَوْقَ الْحَافِرِ، وَالْازْتِهَاشُ أَنْ تَصْطَبَّكَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ بِالْأُخْرَى فَتَدْمَى، وَالْمَشَشُ شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي وَطِيفِهِ كَأَنَّهُ عَظْمٌ، وَالرَّهْصُ أَنْ يَطَّأَ عَلَى شَيْءٍ فَيَنْدَى مَكَانَهُ، وَقَدْ رَهَصَ، وَهُوَ مَرْهُوصٌ، وَالْوَقْزَةُ أَنْ يَبْلُغَ ذَلِكَ النَّدَى إِلَى الْمُشَاشِ، وَالْمَلْجُ وَرَمٌّ فِي الْعُرْقُوبِ، وَالنَّفْخُ رِيحٌ / إِذَا مُسَّتْ ذَهَبَتْ، وَإِذَا تُرِكَتْ عَادَتْ.

جَرِيُ الْفَرَسِ

الْعَنْقُ الْجَرِيُّ السَّرِيعُ، أَعْنَقَ يُعْنِقُ إِعْنَاقًا، وَالتَّوَقُّصُ أَنْ يَنْزُو نَزْوًا وَيُقَرِّمَطَ، وَالدَّالُّنُ^(٧) مَرٌّ خَفِيفٌ، وَالْحَبُّبُ أَنْ يُرَاحَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالتَّقْرِيبُ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَضَعَهُمَا مَعًا، وَالتَّغْلِيْبَةُ أَنْ يَعْدُوَ عَدْوًا التَّغْلَبَ، وَالْإِحْضَارُ الْعَدْوُ الشَّدِيدُ. أَحْضَرَ يُحْضِرُ إِحْضَارًا. وَالاسْمُ الْحُضْرُ. وَالْإِهْدَابُ شِدَّةُ الْعَدْوِ. أَهْدَبَ يُهْدِبُ إِهْدَابًا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْجَرِيُّ فَوْقَ الْحُضْرِ. وَالْإِهْدَابُ مِثْلُ الْإِهْدَابِ، وَالْإِهْمَاجُ الْاجْتِهَادُ فِي الْعَدْوِ، وَالرَّدْيَانُ بَيْنَ الْعَدْوِ وَالْمَشْيِ، رَدَى يَرْدِي رَدْيًا وَرَدْيَانًا، وَالذَّخْوُ أَنْ يَرْمِي بِيَدَيْهِ، وَلَا تَرْفَعُ سُنْبُكَهُ، دَخَا يَذْخُو دَخْوًا، وَالطَّمِيمُ بَيْنَ الشَّدَّةِ وَاللَّيْنِ، طَمَّ يَطْمُ طَمِيمًا، وَالْقِرَانُ أَنْ تَطَّأَ حَوَافِرُ رِجْلَيْهِ مَوْضِعَ حَوَافِرِ يَدَيْهِ، وَالْمَزْعُ مَرٌّ سَرِيعٌ، قَالَ النَّابِغَةُ:

وَالْحَيْلُ تَمَزَعُ مَزْعًا فِي أُعْيَتِهَا^(٨)

(٧) كُتِبَ فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَوَضَعْتَ تَحْتَ الذَّالِ نَقْطَةً عِلْمًا لِلْإِهْمَالِ. وَكُتِبَ فَوْقَهَا «مَعًا».

(٨) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ لِلنَّابِغَةِ الذِّيَابِيَّةِ مِنْ قَصِيدَتِهَا الدَّالِيَّةِ الَّتِي يَعْتَذِرُ فِيهَا إِلَى النُّعْمَانَ مَلِكِ الْحِيرَةِ، وَمَطْلَعُهَا:

يَادَارُ مِيةً بِالْعِلْيَاءِ فَالسِّنْدُ أَقْوَتُ، وَضَالٌ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ

والأرْتَجَالُ أَنْ يَخْلِطَ الْهَمْلَجَةَ بِخَفِيفَةٍ، وَالْهَزْجُ شِدَّةُ الْعَدْوِ،
وَالْعَلْجُ أَوَّلُ الْجَرِيِّ .

وَالغَمْرُ مِنَ الْخَيْلِ وَالسَّكْبُ وَالْبَحْرُ الْكَثِيرُ الْعَدْوِ . وَكَذَلِكَ
الْفَيْضُ، وَالْحَتُّ السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . فَرَسٌ حَتٌّ .

وَالضَّبْرُ وَقَعَ الْيَدَيْنِ مَجْمُوعَتَيْنِ . فَرَسٌ ضَبِيرٌ، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ .
وَالضَّبْعُ أَنْ يَهْوِيَ بِحَافِرِهِ إِلَى عَضُدِهِ، وَالخِنَافُ أَنْ يَهْوِيَ بِحَافِرِهِ إِلَى
وَخَشِيئِهِ، وَيُقَالُ: مَرَّ الْفَرَسُ بِجَرِيِّ، وَيَعْدُو . وَلَا يُقَالُ يَرْكُضُ . إِنَّمَا
يَرْكُضُهُ فَارِسُهُ . وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَهُ بِرِجْلَيْهِ لِجَرِيِّ، وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿إِذَا هُمْ
مِنْهَا يَرْكُضُونَ﴾^(٩) أَي يَسْتَحِثُّونَ مَرْكُوبَهُمْ لِيَعْدُوَ بِهِمْ . وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ الرِّكْضُ هَهُنَا تَحْرِيكُ أَرْجُلِهِمْ فِي الْعَدْوِ . وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ
الْحَرَكَةُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ، هَذَا مُعْتَسِلٌ بَارِدٌ
وَشَرَابٌ﴾^(١٠) .

وَمِنْ عُيُوبِ الْجَرِيِّ

/التَّرَادُّ، وَهُوَ أَنْ يَنْقُصَ بَعْضَ جَرِيهِ، وَالتَّفْهِيرُ الْإِعْيَاءُ فِي
حُضْرِهِ، وَالْإِكْدَاءُ الْإِنْقِطَاعُ فِي الْحُضْرِ، وَالْبَلْحُ قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ

أَصْوَاتُ الْخَيْلِ

الْحَمْحَمَةُ الصَّوْتُ الَّذِي يَقْصُرُ عَنِ الصَّهِيلِ، وَهُوَ يُشْبِهُ

== وصلة البيت قبله وقامه :

سعدانٌ تُوضَعُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّيْدُ	الوَاهِبُ الْمَائِةُ الْعِكَاءُ رُيْنُهَا
بَسْرَدُ الْهَوَاجِرِ، كَالغَزْلَانِ بِالْجَرْدِ	وَالرَّكَاضَاتِ ذِيولِ الرِّيطِ فَانْقَهَا
كَالطَيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّبُوبِ ذِي الرِّيدِ	وَالخَيْلِ تَمْزَعُ مَرْعاً فِي أَعْنَتِهَا

الشُّبُوبُ: الْحَابِ الْعَظِيمُ الْفَطْرِ .

وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيوَانِ النَّابِغَةِ ١٥ - ٢٧ . وَالْبَيْتُ فِي السَّانِ (مَزَعُ) .

(٩) صِلَةُ الْآيَةِ: «وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً، وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ . فَلَمَّا

أَحْسَبُوا بِأَسَانَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ» . سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ ١١/٢١ - ١٢ .

(١٠) صِلَةُ الْآيَةِ: «وَإِذْ كُنَّا عَبْدِنَا أَيْبُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِي الشَّيْطَانُ بِئْتَعَبٍ وَعَذَابٍ .

ارْكُضْ بِرِجْلِكَ، هَذَا مُعْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ» . سُورَةُ ص ٤١/٣٨ - ٤٢ .

الشَّحِيجَ . حَمَحَمَ الْفَرَسُ يُحَمِّمُ . وَالصَّيْيُ ، تَقْدِيرُهُ الْقَسِيُّ ، تَذِقُقُ الصَّوْتِ وَضَعْفُهُ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ ، صَأَى يَصْنِي ؛ وَالنَّهْمُ ، وَالْفَرَسُ نَاهِمٌ ، وَهُوَ صَوْتُ يُوعَدُ بِهِ شَيْبَةٌ بِالْأَيْتِهَارِ ، وَالزُّهْرَةُ شِبْهُ النَّهْمِ ، يَقْطَعُ نَفْسَهُ فِيهِ ، وَالرَّهْرَهُةُ صَوْتُ كَأَنَّهُ يَطْرِبُ بِهِ ، وَالنَّجِيمُ صَوْتُ صَدْرِ الْفَرَسِ ، نَحَمَ وَهُوَ نَاجِمٌ ، وَالنَّحِيطُ صَوْتُ يَكُونُ مِنَ الثَّقَلِ ، أَوْ مِنَ الْإِغْيَاءِ ، نَحَطَ وَهُوَ نَاحِطٌ ، وَالضَّبْحُ صَوْتُ صَدْرِهِ إِذَا عَدَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾^(١١) .

وَالصَّهِيلُ عَلَى وُجُوهِهِ . فَمِنْهَا الصَّلْصَلَةُ ، وَهُوَ أَنْ يُجَدَّ صَهِيلُهُ ، وَيَدُقُّ صَوْتُهُ ، وَالْجَلْجَلَةُ صَفَاءُ صَوْتِهِ . وَالغَنَّةُ ، وَهُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ مَنْخَرِيهِ ، وَالْهَزِيمُ الَّذِي يَشْتَدُّ صَوْتُهُ إِذَا صَهَلَ ، وَالْجَهْوَرُ الَّذِي لَيْسَ بِأَجَشٍّ وَلَا أَعَنَّ ، يَشْتَدُّ صَوْتُهُ حَتَّى يَتْبَاعِدَ . وَالْجَمْعُ جُهْرٌ .

وَالقَّبْعُ صَوْتُ يَرُدُّهُ مِنْ مَنْخَرِيهِ إِلَى الْحَلْقِ ، وَالْفَرَسُ قَابِغٌ ، وَالخَضِيعَةُ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّائِيَةِ .

قِيَامُ الْخَيْلِ

الصُّفُونُ ، وَهُوَ أَنْ يُثْنِيَ الْفَرَسُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، وَيَطَأُ عَلَى سُنْبُكِيهِ ، وَالْإِخَامَةُ مِثْلُهُ . الذَّكْرُ صَافِنٌ ، وَالْأُنْثَى صَافِنَةٌ . وَهُوَ مُخِيمٌ ، وَقَدْ أُخَامَ . وَالصِّيَامُ أَنْ يُسَوِّيَ قَوَائِمَهُ فِي قِيَامِهِ ، فَرَسٌ صَائِمٌ ، وَالْأُنْثَى صَائِمَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ طَوْلُ الْقِيَامِ ، وَالْمُرَاوِحَةُ ، وَهُوَ أَنْ يُرَاوِحَ بَيْنَ قَوَائِمِهِ ، يَعْتَمِدُ عَلَى بَعْضِهَا ، وَهُوَ مُرَاوِحٌ ، وَهِيَ مُرَاوِحَةٌ ، وَالْجَمْعُ مُرَاوِخٌ ، وَالتَّوْرِيكُ أَنْ يُورِكَ إِحْدَى قَوَائِمِهِ دُونَ الْأُخْرَى ، وَيَصْفُفُ بَيْنَ الثَّلَاثِ .

ثُمَّ النَّشَاطُ

الْمَرْحُ وَالرَّعْلُ وَالسَّعْلُ . / فَرَسٌ زَعِلٌ ، وَسَعِيلٌ ، وَمَرِيحٌ . وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا نَحْتًا فَارِيَةً .

وَمِنَ النَّشَاطِ الْاِكْتِيَارُ . فَرَسٌ مُكْتَارٌ ، وَالْأُنْثَى مُكْتَارَةٌ ، الَّذِي يُحْضِرُ ، فَيَرْفَعُ ذَنْبَهُ فِي اسْتِحْنَانِهِ . وَالْأَرْنُ وَالْعَرَصُ وَالْهَبْصُ ، وَهُوَ نَقْرَانُهُ

مَشْدُودًا، مُهَرَّ عَرِيصٌ وَهَبِيصٌ وَأَرِيحٌ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ .

صِفَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ

يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ لَمْ يَتَبَطَّنِ الْإِنَاثَ قَطُّ : الضَّيْرَانُ ، وَلِلْفَرَسِ الَّذِي يَنْزُو عَلَى طَرُوقَتِهِ فَلَا يُحْسِنُ : الْعِيَاءُ ، تَقْدِيرُهُ الْفَضَاءُ . وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَكُلُّ أُنْثَى طَرُوقَةٌ ، فَإِذَا سَأَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ أَنْ يَنْزِيَهُ فَرَسَهُ قَالَ : أَطْرَقَنِي فَرَسَكَ . وَالْمَصْدَرُ الْإِطْرَاقُ . وَإِذَا سَأَلَهُ أَنْ يُطْرِقَهُ فَحَلَهُ فِي حَالِ جَمَامِهِ قَالَ : أُعْطِنِي رَوْيَةً فَحَلِّكَ .

وَالْفَحُورُ مِنَ الْحُصْنِ الطَّوِيلِ الْجُرْدَانِ ، وَالْجَمْعُ فُحْرٌ ، وَالْكَمَشُ وَالْقَصِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ كِمَاشٌ وَأَكْمَاشٌ ، وَالنَّبِيطُ التَّقِيلُ النَّزْوُ ، وَالْجَمْعُ نَبَاطٌ ، وَالْخَفَافُ السَّرِيعُ النَّزْوُ ، وَالْجَمْعُ خُفْفٌ ، وَالزَّمْلِقُ السَّرِيعُ الْمَاءِ ، وَالْقَبِيسُ السَّرِيعُ الْإِلْقَاحِ ، وَإِذَا أُخْرِجَ الْفَرَسُ جُرْدَانَهُ قِيلَ : وَدَى يَدِي وَدِيًا ، وَالنَّزْوُ وَالْمَلِيخُ وَالصَّلْوُدُ الْبَطِيءُ الْإِلْقَاحِ .

فَإِذَا هَمَّتِ الْأُنْثَى بِالْفَحْلِ قِيلَ : اسْتَوَدَقَتْ ، وَهُوَ الْوِدَاقُ . وَالْفَرَسُ وَدِيقٌ ، وَالْجَمْعُ وَدُقٌ . وَبَسَرَهَا الْفَحْلُ إِذَا نَزَا عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ وِدَاقٍ ، وَإِذَا امْتَنَعَتْ مِنَ الْفَحْلِ فِيهَا شُمُوسٌ ، وَالْجَمْعُ شُمُوسٌ ، وَالْمُنْفَكَةُ الَّتِي لَا تَمْتَنِعُ عَلَى الْفَحْلِ فِي وِدَاقِهَا . فَإِذَا ذَهَبَ وِدَاقُهَا ، وَقَطَعُوا السَّفَادَ فِيهَا سَفُودٌ ، وَالْجَمْعُ سَفُودٌ .

وَيُقَالُ لِلْغُبَارِ الَّذِي يَسْطَعُ مِنْ حَوَافِرِ الْخَيْلِ أَوْ مِنْ أُخْفَافِ الْإِبِلِ : الْمَنِينُ .

وَخَلِقَ غَرْمُولُ الْفَرَسِ : إِذَا كَانَ بِهِ شَبِيهَةٌ بِالْبَرَصِ . وَالصُّحَارُ عَرَقُ الْخَيْلِ . وَقِيلَ : حَمَى الْخَيْلِ . وَيُقَالُ لِلْعَرَقِ : الْمَسِيحُ أَيْضًا .

أَسْمَاءُ خَيْلِ الرَّهَانِ

السَّابِقُ أَوَّلُ / الْخَيْلِ الْمُرْسَلَةِ فِي الرَّهَانِ ، وَالْمُصَلِّي الَّذِي يَنْتَلُوهُ ، وَالْمُجَلِّي الثَّلَاثُ ، وَالتَّالِي الرَّابِعُ ، وَالْمُرْتَاخُ الْخَامِسُ ، وَالْعَاطِفُ السَّادِسُ ، وَالْحَظِي السَّابِعُ ، وَالْمُوَمَّلُ الثَّامِنُ ، وَاللَّطِيمُ التَّاسِعُ ، وَالسُّكَيْتُ الْعَاشِرُ ، وَيُقَالُ لِلْسُّكَيْتِ : الْفِسْكَالُ أَيْضًا . وَفِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ خِلَافٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ تَرَكَّهُ كَرَاهَةً الْإِطَالَةَ .

اللِّجَامُ

اللِّجَامُ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ. وَأَصْلُهُ لَكَامٌ. وَجَمْعُهُ لُجُمٌ. وَفِيهِ حَدَائِدُهُ. فَمِنْهَا الشُّكِيمَةُ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي الْقَمِّ، وَالْجَمْعُ شَكَائِمٌ، وَالْفَأْسُ الْحَدِيدَةُ الْمُتَنْصِبَةُ فِيهَا. وَحَدُّ الْفَأْسِ الشُّبَاءُ. وَحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ شِبَائُهُ، وَالْمَسْحَلَانِ الْحَدِيدَتَانِ اللَّتَانِ تَكْتَنِفَانِ الشُّدْقَيْنِ، وَالْجَمْعُ الْمَسَاحِلُ، وَالْحَكْمَةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُسْتَدِيرُ حَوْلَ الْأَنْفِ وَالْحَنْكِ الْأَسْفَلِ، وَالْجَمْعُ حَكَمَاتٌ. وَرُبَّمَا كَانَتِ الْحَكْمَةُ مِنْ غَيْرِ الْحَدِيدِ. وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: أَحْكَمْتُ الْأَمْرَ. وَمِنْهُ الْحِكْمَةُ، لِأَنَّهَا تَرْمُ الرَّجُلَ عَنِ إِيْتِيَانِ الْقَبِيحِ.

وَمِنْ سُورِ اللَّجَامِ الْعِدَارَانِ، وَهُمَا اللَّذَانِ تَقَعَانِ عَلَى الْحَدَّيْنِ، وَالْجَمْعُ عُدْرٌ. وَمَوْقِعُهُمَا مِنْ حَدِّ الدَّابَّةِ الْمُعَدَّرُ. وَالصُّدْغَانِ اللَّذَانِ يَقَعَانِ عَلَى الصُّدْغَيْنِ، وَالْأَطْرَافُ الْفِضَّةُ أَوْ الصُّفْرُ الَّذِي فِي أَطْرَافِ السُّيُورِ، وَالْعِنَانُ السَّيْرُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الْفَارِسُ، وَالْمِقْوَدُ مَعْرُوفٌ، وَالْعِصَابُ السَّيْرُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى جَنْبَةِ الدَّابَّةِ، وَالْأَطْرَابُ الْعُقْدُ الَّتِي فِي أَطْرَافِ حَدِيدَةِ اللَّجَامِ، وَالْمَثْنَاءُ السَّيْرُ الَّذِي يُعَلَّقُ بِهِ الْعِنَانُ، وَالْجَمْعُ الْمَثَائِي، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَفِي السَّيْرِ مَنْجَاةٌ، وَفِي الْأَرْضِ مَهْرَبٌ إِذَا نَحْنُ رَفَعْنَا لَهُنَّ الْمَثَائِيَا (١٢)

السَّرْجُ

قَالُوا: السَّرْجُ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ. وَأَصْلُهُ سَرْكٌ. وَالْجَمْعُ سُرُوجٌ. وَفِيهِ الْقَرَبُوسُ، يَفْتَحُ الرِّاءَ وَالْقَافَ، وَإِسْكَانَ الرِّاءِ، وَهُوَ الشَّائِخِصُ فِي

(١٢) البيت لجميل بن معمر العذري. وكان هجا قوم بئينة صاحبه، فاستعدوا عليه مروان بن الحكم، وهو يومئذ عامل معاوية على المدينة. فنذر ليقطعن لسانه، فلحق جميل بأخواله من جذام. وقال:

أتانسى عن مروان بالغيب أنه مقيّد دمي أو قاطع من لساني
ففي السير منجاة.....

والبيتان في الشعراء ٤٣٥، والخزاعة ١/١٩١. وهما في الأغاني ١٩/١١٣ مع بيت آخر قبلهما، وقد نسّتها أبو الفرج الإصفهاني إلى حوأس بن قطبة، وهو ابن عم ثنية. وكان يهاجي جميلاً، ويشبب بأخنه. وانظر ديوان جميل ٢٢٣، ٢٠٢.

المُقَدَّمَةِ. والشَّاحِصُ وَرَاءَ الرَّكَّابِ مِنْهُ مُؤَخَّرٌ. والأُخْتَاءُ جُمْلَةٌ حَشَبِ السَّرَجِ، الواجِدُ جَنُودًا، والحَشَبَتَانِ العَرِيضَتَانِ اللَّسَانِ ثَقَمَانِ عَلَى صَفْحَتَيِ الدَّابَّةِ الدَّفْتَانِ، والحَشَبَتَانِ اللَّسَانِ تُشَدُّانِ عَلَى الدَّفْتَيْنِ الجَدِيَّتَانِ، والجَمْعُ الجَدِيَّاتُ. وقيل: بَلِ الجَدِيَّةُ اللَّبْدُ الَّذِي يُشَدُّ تَحْتَ دَفْتِي السَّرَجِ. والميَثْرَةُ مَا يُوَثَّرُ بِهِ مِنْ لِبْدٍ وَغَيْرِهِ، والجَمْعُ مِيَاثِرٌ، والصَّفَّةُ مَا فَوْقَ الميَثْرَةِ.

والجِرَامُ السَّيْرُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ السَّرَجُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ، والجَمْعُ حُرْمٌ. يُقَالُ: حَرَمْتُ الدَّابَّةَ، فَهِيَ مَحْرُومَةٌ.

وَفِي الجِرَامِ الإِبْرِيمُ، والجَمْعُ أَبَارِيمُ، وَهِيَ الحَلْقَةُ الَّتِي فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ، وَفِي الإِبْرِيمِ اللِّسَانُ، وَهِيَ الحَدِيدَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا وَفِي طَرَفِ الجِرَامِ الآخَرَ سَيْرٌ يُقَالُ لَهُ: الإِطْنَابَةُ. وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ الحِيَاصَةَ.

وَمُقَدَّمُ الدَّفْتَيْنِ مِمَّا يَلِي الكَتِفَيْنِ القَادِمَتَانِ، وَاللَّذَانِ حَلْفَ جَنُودِي القَرَبُوسِ مِمَّا يَلِي العَجَزَ الخَالِفَتَانِ. وَفِيهِمَا يَكُونُ سُمُوطُ السَّرَجِ. وَالأُخْدُودَانِ اللَّذَانِ فِي طَرَفَيِ الدَّفْتَيْنِ، يَدْخُلُ فِيهِمَا الجِنُودَانِ، اللَّحَاجَانِ. وَالجَمْعُ لُحُجٌّ. قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ^(١٣): فِي قَادِمَتَيِ الدَّفْتَيْنِ سَيْرَانِ يُشَدُّ إِلَيْهِمَا اللَّبُّ، يُقَالُ لَهُمَا: الرِّضَاعَانِ، وَهُمَا العُرُوتَانِ، وَفِي خَالِفَتَيِ السَّرَجِ كَذَلِكَ، يُشَدُّ إِلَيْهِمَا الثَّفَرُ.

وَفِي خَالِفَتَيِ السَّرَجِ أَيْضًا ثَمَانِيَّةٌ سُبُورٌ، أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقِّ الأَيْمَنِ، وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقِّ الأَيْسَرِ، يُقَالُ لَهُمَا السُّمُوطُ، وَاللَّبُّ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ السَّيْرُ الَّذِي عَلَى صَدْرِ الدَّابَّةِ. يُقَالُ: أَلْبَبْتُ الفَرَسَ. وَالسَّيْرُ الَّذِي تَحْتَ ذَنْبِهَا الثَّفَرُ. يُقَالُ: أَثْفَرْتُ الفَرَسَ إِثْفَارًا، وَالفُرْجَةُ الَّتِي بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ يُقَالُ لَهَا البِذَاذُ، وَسَاقَةُ الجِرَامِ: الَّتِي فِيهَا ثَقَبٌ / تَجْرِي فِيهِ لِسَانُ الإِبْرِيمِ، وَالرُّكَّابَانِ اللَّذَانِ يَضَعُ الرَّكَّابُ فِيهِمَا رِجْلَيْهِ، وَالرِّحَالَةُ مِنْ أَدَمٍ مُدَوَّرَةٌ مُبَطَّنَةٌ، كَأَنَّهَا سُفْرَةٌ، يَجْعَلُهَا الرَّكَّابُ تَحْتَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

(١٣) هو أبو جعفر محمد بن حبيب بن المغيرة، مولى العباس بن محمد العباسي، اللغوي الكوفي المتوفى سنة ٢٤٥. ترجمته في الفهرس ١٠٦ - ١٠٧، ومراتب النحويين ٩٦ - ٩٧، وطبقات النحويين للزبيدي ١٥٣ - ١٥٤، ٢١٦، وتحفة الأئمة ١٠٨، وإنباه الرواة ١١٩/٣ - ١٢١، ومعجم الأدباء ١١٢/١٨ - ١١٧، وبغية الوعاة ٢٩.

إِذْ لَا أَرَأَى عَلَى رِخَالِهِ سَابِحٍ . نَهْدٍ ، تَعَاوَرَهُ الْكَمَاةُ مُكَلَّمٍ (١٤)
وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْ لُبُودٍ .

وَالْفَرَسُ الْجُلُّ ، وَالْجَمْعُ جَلَالٌ ، وَالرُّقْعُ . وَالصَّقَاعُ الرُّقْعُ الصَّغِيرُ
الَّذِي تَحْتَ الرُّقْعِ الْكَبِيرِ مِنَ الْفَرَسِ ، وَأَصْلُ الصَّقَاعِ الْخِرْقَةُ تَجْعَلُهَا
الْمَرْأَةُ بَيْنَ شَعْرِهَا وَمِقْنَعَتِهَا .

وَالْفَرَسُ الشَّكَالُ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُوضَعُ فِي قَوَائِمِهِ ، وَالطُّسُولُ
الْحَبْلُ الَّذِي يُوضَعُ فِي رَأْسِهِ ، وَالْمِهْمَازُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي حُفِّ الْفَارِسِ ،
يَهْمِزُ بِهَا فَرَسُهُ . وَقَدْ أَوْشَاهُ بِهِ ، إِذَا اسْتَحْتَهُ بِهِ ، وَالْمِرْشَحَةُ شَيْءٌ يُجْعَلُ
عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ تَحْتَ اللَّبْدِ ، يَقِيهِ مِنَ الْعَرَقِ .

وَالْقَبْلَةُ حَجَرٌ أبيضٌ يُقْلَدُ بِهِ الْفَرَسُ ، وَالْمِقْبَصُ وَالْمِقْوَسُ الْحَبْلُ
الَّذِي يُمَدُّ بَيْنَ يَدَيِ الْخَيْلِ فِي الْحَلِيَّةِ . وَمِنْهُ يُقَالُ :
أَخَذْتُ فُلَانًا عَلَى الْمِقْبِصِ (١٥)

وَيُقَالُ : خَصَيْتُ الْفَحْلَ ، وَمَلَسْتُهُ مَلَسًا ، إِذَا سَلَلْتَ بِيَضَّتِيهِ ، فَإِنْ
شَقَقْتَ الصَّفْنَ ، وَهُوَ جِلْدُ الْخُصْيَتَيْنِ ، فَاسْتَخْرَجْتَهُمَا بِعُرُوقِهِمَا
فَذَلِكَ الْمَثْنُ . يُقَالُ : مَثْنْتُهُ مَثْنًا . فَإِنْ شَدَخْتَ الْعُرُوقَ فَهُوَ وَجَاءَ . وَقَدْ
وَجَّأْتُهُ .

(١٤) البيت لعنترة بن شداد العبسي ، من معلقته التي مطعنها :

هل غادر الشعراء من متردِّمٍ أم هل عرفت الدار بعد نوبهم
وصلة البيت قبله :

هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي

سَابِحٍ : أَي فَرَسٍ سَابِحٍ ، وَهُوَ السَّرِيعُ كَأَنَّهُ يَسْبَحُ مِنْ سُرْعَتِهِ . وَالنَّهْدُ : الضَّخْمُ . وَتَعَاوَرَهُ : أَي
تَعَاوَرَهُ ، فَحَذَفَ إِحْدَى النَّادِيَيْنِ ، وَمَعْنَاهُ يَتَعَاوَرُونَهُ بِالطَّمَنِ ، يَطْمَعُهُ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً . وَالْمُكَلَّمُ :
الْمَرْحُوحُ . وَالْمَعْلُوقَةُ فِي دِيوَانَ عَنْتَرَةَ ١٤٢ - ١٥٤ ، وَشَرَحَ الْمَعْلُوقَاتُ لِلزُّوْرِيِّ ١٣٧ - ١٥٣ ،
وَجَمْعُهُ أَشْعَارُ الْعَرَبِ ١٤٩ - ١٦٥ ، وَشَرَحَ الْفَصَائِدُ السَّبْعَ ٢٩٣ - ٣٦٥ .

(١٥) ومعناه أخذته في بدء الأمر .

وقد جعل صاحب التاج هذا القول شعراً فقال قبله : قال الشاعر . وهو شطر من المتقارب موزون .
وهو في اللسان والتاج (قص) .

الباب الثلاثون

في ذكر الإبل والرَّحْلِ والقَتَبِ والعِكمِ

الإبلُ جَمَاعَةٌ ، لا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . وكذلك النَّعْمُ . والبَعِيرُ مِثْلُ
الإنسانِ ، يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنثَى . والنَّاقَةُ مِثْلُ المَرْأَةِ . والجَمَلُ مِثْلُ
الرَّجُلِ . والبَكْرُ مِثْلُ / الفَتَى . ويُقالُ : الفَتَى مِنَ الإبلِ ، والفَتَى مِنَ النَّاسِ .
وجَمْعُ الفَتَى أَفتَاءٌ ، وجَمْعُ الفَتَى فِتيَةٌ وفِتيانٌ ، والقَلُوصُ مِثْلُ الجَارِيَةِ ،
والحَوَارِزُ مِثْلُ الطِّفْلِ ، والفَصِيلُ مِثْلُ الفِطِيمِ .

قال الأَصمعيُّ : أُجودُ وَقْتِ الحَمَلِ عَلَى الإبلِ عِنْدَ العَرَبِ أَنْ
تُحْمَ النَّاقَةُ سَنَةً ، وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا سَنَةً . فإذا حُمِلَ عَلَيْهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ
فذلك الكِشافُ . وناقَةٌ كَشُوفٌ . وصاحِبُها مُكشِفٌ .

وإذا عَارَضَ الفَحْلُ النَّاقَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَادَ إِلِها قِيلَ لَقَحَتْ عِرَاضاً ، وَيَعَارَةٌ ،
قال الرَّاعي^(١) :

قلائصَ لا يُلْقَحُنَّ إِلا يِعَارَةٌ عِرَاضاً ، ولا يُشَرِّينَ إِلا غَوَالِيًا^(٢)

(١) هو أبو جندل عُبيد بن حُصَيْن بن معاوية البجلي ، من شعراء الدولة الأموية ، والراعي لقب له
عُرِفَ به لحسن نعتة للإبل ، ترجمته في طبقات الشعراء ٢٥٠ ، والشعراء ٣٧٧ - ٣٨١ ،
والاشتقاق ٢٩٥ ، والأغاني ١٦٨/٢٠ - ١٧٣ ، والمؤتلف ١٢٢ ،
والخزانة ٥٠٢/١ - ٥٠٤ .

(٢) وصلة البيت قبله :

فمعجنا لذكراها وتشبيبه صوتها قلاصاً بمجهول الفلاة صوادبا
قلائص لا يلقح
.....

توجه أن يكون سمع صوتها ، وهذا من خيال الشعراء .

فَإِذَا ضَرَبَتْهَا الْفَحْلُ قِيلَ: قَدِ قَاعَ عَلَيْهَا قِيَاعًا، وَقَعَا قُعُورًا، فَإِنْ ضَرَبَتْهَا عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ يُقَالُ: قَدِ بَسَرَهَا بَسْرًا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا: لَا تَبْسُرْ حَاجَتَكَ .

وَالضَّبْعَةُ شَهْوَةُ الضَّرَابِ . ضَبَعَتِ النَّاقَةُ ضَبْعَةً، إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ، وَضَبَعَتْ تَضْبَعُ ضَبْعًا، إِذَا هَوَتْ بِحُفِّهَا إِلَى عَضُدِهَا فِي سَيْرِهَا، فَإِذَا أَفْرَطَتْ فِي الضَّبْعَةِ قِيلَ: هَدِمَتْ تَهْدِمُ هَدْمًا، فَإِذَا وِرِمَ حَيَاؤُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ قِيلَ: أُبْلِمْتُ، وَهِيَ مُبْلِمٌ، وَالْجَمْعُ مَبَالِمٌ .

فَإِذَا اشْتَدَّ هَيْجُ الْفَحْلِ قِيلَ: قَطِمَ يَقْطِمُ قَطْمًا، وَهَاجَ هَيَاجًا، فَإِذَا كَانَ الْفَحْلُ سَرِيعَ الْإِلْقَاحِ قِيلَ: فَحَلَّ قَيْسٍ وَقَيْسٌ، وَالْمَصْدَرُ الْقِبَاسَةُ، وَإِذَا كَانَ بَطِيءَ الْإِلْقَاحِ فَهُوَ مَلِيخٌ، فَإِذَا كَانَ أُخْرَقَ بِالضَّرَابِ فَهُوَ عَيَاءٌ، فَإِذَا كَانَ رَفِيقًا بِهِ فَهُوَ طَبٌّ، وَفُحُولٌ طَبَّةٌ، فَإِذَا انْتَصَرَفَ عَنِ الْإِبِلِ قِيلَ: جَفَرَ جُفُورًا، وَفَدَرَ فُدُورًا .

فَإِذَا ضَرَبَتْ النَّاقَةُ قِيلَ: هِيَ فِي مُنْيَتِهَا . وَالْمُنْيَةُ الْأَيَّامُ تَنْتَضِرُ بِهَا بَعْدَ الضَّرَابِ حَتَّى يَسْتَبِينَ لِقَاحُهَا . وَمُنْيَةُ الْبِكْرِ عَشْرُ لَيَالٍ، وَمُنْيَةُ الثَّيِّ وَالثَّلَثِ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً .

فَإِذَا مَضَتْ الْمُنْيَةُ وَهِيَ حَامِلٌ زَمَتْ بِأَنْفِهَا، وَشَالَتْ /بِذَنْبِهَا، وَجَمَعَتْ قَطْرَتَيْهَا، وَقَطَعَتْ بَوْلَهَا . فَهِيَ جِينِيذٍ شَائِلٌ .

فَإِنْ كَانَتْ حَائِلًا انْكَسَرَ ذَنْبُهَا، وَبَالَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَبُولُ عَلَيْهِ . فَهِيَ رَاجِعٌ رَجَاعًا، وَتَوْقٌ رَوَاجِعُ . وَيُقَالُ لَهَا: مُخْلِفٌ أَيْضًا .

وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَهَائِمِ يُعْلَمُ لِقَاحُهُ بَعْدَ عَشْرِ أَوْ خَمْسِ عَشْرَةَ غَيْرَ الْإِبِلِ .

فَإِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُ النَّاقَةِ قِيلَ: قَرَحَتْ قُرُوحًا، وَهِيَ قَارِحٌ، وَهِيَ قَرَارِحٌ وَقَرَحٌ . فَإِذَا نَبَتْ أَنَّهَا حَامِلٌ فَهِيَ خَلِيفَةٌ، وَالْجَمَاعُ الْمَخَاضُ . فَلَا تَزَالُ خَلِيفَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ . فَهِيَ جِينِيذٍ عُشْرَاءُ . وَقَدْ

وَالْبَيْتَانِ فِي اللَّيْلِ ٣٥٩ ، وَفِي شِعْرِ الرَّاعِي التَّمِيمِيِّ ١٧١ نَقْلًا عَنِ اللَّيْلِ . وَالْبَيْتُ فِي الْكَامِلِ ١٤٣ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٢٣٧ ، ٢٤٧ ، وَالِاشْتِقَاقُ ٤٥٥ ، وَاللِّسَانُ (يَعْرِ، عَرْضُ) ، وَكِتَابُ الْإِبِلِ ٦٦ . ١٤٠ .

عَشْرَتْ . وَإِبِلٌ عِشَارٌ . وَقَبِيلٌ ذَلِكَ يُقَالُ لَهَا إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا : قَدْ أُرِاثُ ،
 فِيهِ مَرْءٌ ، مِثْلُ مَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ . وَالْجَمْعُ مَرَاةٌ .
 فَإِنْ عُرِضَتْ عَلَى الْفَحْلِ لِيَنْظُرَ أَحْمِلَ هِيَ فَذَلِكَ الْبَوْرُ . بُرْتُهَا أَبُوْرُهَا
 بَوْرًا .

وَطَعْنُ كَابِرَاغِ الْمَخَاضِ ثَبُورُهَا (٣)

فَإِذَا حَالَتْ ، وَلَا يُقَالُ أَحَالَتْ ، قِيلَ : نَاقَةٌ حَائِلٌ ، وَإِبِلٌ حَوَائِلٌ وَحَوْلٌ .
 فَإِذَا لَقِحَتْ الْإِبِلُ ، وَخُشِيَ عَلَيْهَا الْجَذْبُ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ ،
 أُدْخِلَتْ الْيَدُ فِي بَطْنِهَا ، فَيُخْرَجُ مَا فِيهِ . فَذَلِكَ الْمَسِيُّ ، وَالنَّاقَةُ مَمْسِيَّةٌ .
 وَكُلُّ اسْتِيلَالٍ مَسِيٌّ . وَقَدْ مَسَيْتُهَا .

فَإِذَا أَلْقَتْهُ وَلَمْ يَنْبُتْ لَهُ الشَّعْرُ قِيلَ : قَدْ أُمْلِصَتْ ، وَهِيَ
 مُمْلِصٌ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا فَهِيَ مِمْلِصٌ . فَإِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ نَبَتِ
 شَعْرُهُ قِيلَ : قَدْ سَبَعَتْ وَسَبَطَتْ ، وَهِيَ مُسْبِعٌ وَمُسْبِطٌ . وَيُقَالُ : أَلْقَتْهُ
 مُشْعِرًا .

وَالسَّابِيَاءُ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ . وَالْحَوْلَاءُ مِثْلُ الْمِرَاةِ ، فِيهَا مَاءٌ
 أَصْفَرٌ ، يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ .

فَإِذَا فَارَقَتْ النَّاقَةُ وَلَدَهَا يَذْبَحُ . أَوْ غَيْرِهِ فَالنَّاقَةُ مُفَرِّقٌ ، وَالْجَمْعُ
 مَفَارِقٌ . وَقَالَ :

وَإِعْطَانِي الْمَفَارِقَ وَالْحِقَاقًا (٤)

(٣) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : بِيُورِهَا ، وَهُوَ غَلَطٌ .

وَهَذَا عَجَزُ بَيْتٍ لِمَالِكِ بْنِ زَيْغَةَ صَدْرُهُ :

بَضْرِبْ كَأَذَانَ الْفِئْرَاءِ فَضُولُهُ

وَالْمَخَاضُ : النَّوْقُ الْحَوَامِلُ . شَبَّهَ خُرُوجَ الدَّمِ مِنَ الطَّعْنَةِ بِرَمِيِ الْخَاضِ أَبُوْهَا . وَالْفِرَاءُ : الْحَمِيرُ هَاهُنَا ،
 وَاحِدُهَا فِرَاءٌ . وَالْبَيْتُ فِي كِتَابِ الْإِبِلِ ٦٩ ، وَاللِّسَانُ (بُور) .

(٤) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : وَأَعْطَانِي ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

وَهَذَا عَجَزُ بَيْتٍ لِعُوفِ بْنِ الْأَحْوَصِ الْكَلَابِيِّ ، وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ سَادَاتِ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .
 وَصَدْرُهُ :

وَإِحْشَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي

وَالْحِقَاقُ : جَمْعٌ ، حَقٌّ ، وَهُوَ الَّذِي يُلْغُ أَنْ يُرَكَّبَ وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ أَوْلَادِ الْأَبْلِ . وَالْبَيْتُ فِي كِتَابِ
 الْإِبِلِ ٧١ .

فَإِذَا تَبَاعَدَتْ، فَأَلْقَتْ وَلَدَهَا، وَلَيْسَ عِنْدَهَا أَحَدٌ، قِيلَ:
 أُتَجِّتُ. فَلَا يَجِيءُ لَهَا الْفِعْلُ فِي شَيْءٍ مِنَ النَّتَاجِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.
 وَإِلَّا فَأَيُّمَا/ يُقَالُ: نَتَجْتُ، وَتَجَّهَا أَهْلُهَا، وَهِيَ مُتَوَجَّةٌ.

فَإِن خَرَجَتْ رَجُلًا الْخَوَارِ قَبْلَ رَأْسِهِ فَهُوَ الْبِثْنُ، فَإِذَا خَرَجَ رَأْسُهُ
 مَسَّتْ ذِقْرَاهُ لِيُعْرَفَ أَذْكَرَ هُوَ أَمْ أُنْثَى، فَذَلِكَ التَّدْمِيرُ. وَالْمُدْمَرُ الذَّفْرَيَانِ
 وَمُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ.

وَالسُّخْدُ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى رَأْسِ الْخَوَارِ، فِيهِ مَاءٌ أَصْفَرٌ. وَقِيلَ: إِنَّ
 السُّخْدَ بَوَلُ الْفَصِيلِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ.

وَإِذَا خَرَجَ رَجْمُ النَّاقَةِ عِنْدَ النَّتَاجِ فَقَدْ دَحَقَتْ تَدْحَقُ دَحْقًا،
 وَهِيَ دَاحِقٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا فِيهِ دَحُوقٌ. فَإِذَا أَصَابَهَا ذَلِكَ حُلَّتِ
 الرَّجْمُ بِأَحْلِيَةٍ، وَأَدِيرٌ خَلْفُهَا بِخَيْطٍ. فَذَلِكَ الشَّصْرُ، شَصَرَهَا
 يَشْصِرُهَا. وَالَّذِي يُشْصِرُ بِهِ الشَّصَارُ. وَيُقَالُ لَهَا أَيضًا: قَدْ زُنِدَتْ، وَهِيَ
 مُزْنَدَةٌ. فَإِنِ اشْتَكَّتْ رَجْمَهَا بَعْدَ الْوِلَادِ فِيهِ رَحُومٌ، وَالْجَمْعُ رُحْمٌ.

فَإِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ تَمَامِهِ فَقَدْ حَدَجَتْ. وَالْوَلْدُ حَدِيجٌ وَحِدَاجٌ. فَإِذَا
 كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا فِيهِ مِحْدَاجٌ، فَإِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ تَمَّتْ أَيَّامُهُ إِلَّا أَنَّهُ
 نَاقِصٌ بَعْضَ خَلْقِهِ فِيهِ مُحْدِجٌ، وَالْوَلْدُ مُحْدَجٌ.

فَإِذَا جَاوَزَتْ الْوَقْتَ الَّذِي ضَرِبَتْ فِيهِ قِيلَ: أَذْرَجَتْ، وَهِيَ مُدْرَجٌ.
 وَمِدْرَاجٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا. فَإِذَا زَادَتْ عَلَى السَّنَةِ أَيَّامًا قِيلَ: أَتَتْ عَلَى
 حِلِّهَا. فَإِذَا زَادَتْ شَهْرًا أَوْ نَحْوَهُ قِيلَ: نَضَّجَتْ، وَهِيَ مُنَضَّجٌ. قَالَ:

وَأَدْمَاءٌ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ بِهِ الْحَمْلَ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدُهَا^(٥)
 فَإِذَا ضَرَبَهَا الْمَحَاضُ فَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ قِيلَ: قَدْ فَرَقَتْ فُرُوقًا،

(٥) البيت لحميد بن ثور الهلالي، وهو جاهلي أدرك الإسلام، من قصيدة له تفرقت أبياتها في كُتُب
 اللغة، وجمعها الأستاذ عبد العزيز الميمني في ديوانه. وهو في وصف ناقته. الأدماء: الناقة البيضاء.
 ومنها: أي من إبلة. كالسفينة: أي هذه الناقة كالسفينة في عظم خلقها. به: أي بولدها.
 وعديدها: أي مدة حملها.

والبيت في ١٤ بيتاً من القصيدة في ديوان حميد ٧٢ - ٧٥. وهو في أبيات منها في
 الاقتضاب ٤١٠. وهو وحده في كتاب الإبل ٧٠، ١٣٩.

وهي فَارِقٌ، والجَمْعُ فَوَارِقٌ وفُرُقٌ. فَإِذَا خَرَجَ مَا فِي بَطْنِهَا مِنْ دَمٍ وَغَيْرِهِ
قِيلَ: اللَّقْتُ صَاتَهَا. ويُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّسَاءِ أَيْضًا. فَإِذَا شَرِبَتْ، فَجَرَى الْمَاءُ
فِيهَا، فَوَرِمَ حَيَاؤُهَا وَضَرَعَهَا قِيلَ: / أَرَدْتُ فِيهَا مُرْدٌ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ (٦):

تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الْحُفْلِ (٧)

وَنُوقٌ مَرَادٌ، وَإِذَا لَمْ تُرِدْ بَعْدَ شُرْبِهَا قِيلَ: جَاءَتْ الْإِبِلَ ضَوَامِرَ، وَإِنْ كَانَتْ
بُطُونُهَا مُمْتَلِئَةً.

أَسْنَانُ الْإِبِلِ

فَإِذَا وَقَعَ وَلَدُ النَّاقَةِ، وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ اسْمٌ ذَكَرَ وَأُنْثَى، فَهُوَ سَلِيلٌ.
فَإِذَا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، فَالذَّكْرُ سَقَبٌ، وَالأُنْثَى حَائِلٌ،
وَالجَمْعُ حَوْلٌ، فَإِذَا قَامَ وَمَشَى فَهُوَ رَاشِحٌ، وَالأُمُّ مُرْشِحٌ، فَإِذَا قَوِيَ قِيلَ: قَدْ
جَدَلٌ، وَهُوَ جَادِلٌ، فَإِذَا نَبَتَ فِي سَنَامِهِ شَيْءٌ مِنْ شَحْمٍ فَهُوَ مُكْعِرٌ، وَقَدْ
أَكْعَرَ. وَهُوَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ حُوَارٌ.

وَإِذَا كَانَ مِنْ نِتَاجِ الرَّبِيعِ فَهُوَ رُبْعٌ. وَالأُمُّ مُرْبِعٌ. فَإِذَا كَانَ مِنْ
عَادَتِهَا أَنْ تُنْتَجَ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ فَهِيَ مُرْبَاعٌ، وَإِذَا كَانَ مِنْ نِتَاجِ الصَّيْفِ

(٦) هو أبو النجم الفضل بن قدامة العجلي الراجز الإسلامي المشهور. ترجمته في طبقات الشعراء ٥٧١، ٥٧٦ - ٥٧٩، والشعراء ٥٨٤ - ٥٩١، ومعجم الشعراء ٣١٠ - ٣١١، والأغانى ٧٣/٩ - ٧٨، والآلئى ٣٢٧ - ٣٢٨، والخزانة ٤٨/١ - ٥٠، ٤٠١ - ٤٠٨، ومعاهد التنصيص ١٩/١ - ٢٦.

(٧) الشطر من أرجوزة لأبي النجم طويلة جيدة مشهورة، يصف فيها الإبل، قالها بحضرة هشام بن عبد الملك الخليفة الأموي. مطلع الأرجوزة:

الحمْدُ لله العَلِيِّ الأَجَلِّ

الواسِعِ الفضلِ الوهوبِ المُجَزَلِ

وصلة الشطر قبله وبعده:

فصدرت ببد أصيل المُوصِلِ

تمشي من الردة.....

مَشْيَ الرُّوَابِيا بِالْمِرَادِ الأَنْفَلِ

يصف صدور الإبل عن الماء في العشي بعد أن رويت منه وامتلأت، فهي تمشي مشياً ثقيلاً.

والأرجوزة في الطرائف الأدبية ٥٧ - ٧١، ومجلة المجمع العلمي العربي ٤٧٢ - ٤٧٩

(سنة ١٩٢٨). وبشطر الشاهد مع الذي بعده في كتاب الإبل ٧٣.

فَهُوَ هُبَّعٌ . وَالْأَفِيلُ الْخَوَارُ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةَ ، فَإِذَا اسْتَدَّ عَلَى أُمِّهِ فِي الرِّضَاعِ قِيلَ : لِهَجَجَ يَلْهَجُ لَهَجًا .

فَإِذَا بَلَغَ سَنَةً فَهُوَ فَصِيلٌ ، لِأَنَّهُ فَصِيلٌ عَنِ أُمِّهِ ، وَالْجَمْعُ فَصَالٌ وَفُصْلَانٌ ، وَالْأُمُّ فَاطِمَةٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . ثُمَّ حُمِلَ عَلَى أُمِّهِ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، فَإِذَا لَقِحتْ فِيهَا خَلِيفَةً ، وَالْجَمْعُ مَخَاضٌ ، وَسُمِّيَ الْفَصِيلُ تِلْكَ السَّاعَةَ ابْنَ مَخَاضٍ . وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى تَضَعَ أُمُّهُ ، فَصَارَ لَهَا لَبَنٌ مِنْ غَيْرِهِ ، فَهُوَ ابْنُ لَبُونٍ سَنَةً . فَإِذَا اسْتَحَقَّتْ أُمُّهُ حَمْلًا آخَرَ فَهُوَ حَقٌّ .

فَإِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ بَعْدَ الْحَقِّ فَهُوَ جَذَعٌ . يُقَالُ : أُجَذَعُ يُجَذِعُ إِجْذَاعًا . وَالْجَذُوعَةُ الْأَسْمُ . وَهُوَ وَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ لَيْسَ بِوَقُوعِ سِنَةٍ .

فَإِذَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ وَالْقَى ثِنِيَّتَهُ فَهُوَ ثِنِيٌّ . وَقَدْ أَتَى ثِنِيَّ إِثْنَاءً ، فَإِذَا الْقَى رِبَاعِيَّتَهُ فَهُوَ رِبَاعٌ ، وَالْأَثْنَى رِبَاعِيَّةٌ ، فَإِذَا الْقَى سَدِيسَتَهُ فَهُوَ سَدِيسٌ وَسَدَسٌ ، لِعَتَانٍ . وَيُقَالُ : أَسَدَسٌ يُسَدِسُ إِسْدَاسًا . فَهَذِهِ الْأَسْتَانُ كُلُّهَا قَبْلَ النَّبِ .

فَإِذَا حَرَجَ نَابُهُ فَقَدْ بَزَلَ . وَأَصْلُ الْبُزُولِ الشَّقُّ . وَهُوَ أَنَّ اللَّحْمَ قَدِرَ انشَقَّ / عَنْ نَابِهِ فَظَهَرَ ، يُقَالُ : تَبَزَّلَ جِلْدُ فُلَانٍ ، إِذَا تَشَقَّقَ ، يَتَبَزَّلُ بُزُولًا .

فَإِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ الْبُزُولِ سَنَةٌ فَهُوَ مُخْلِفٌ عَامٍ . فَإِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ سَنَتَانِ فَهُوَ مُخْلِفٌ عَامَتَيْنِ . وَعَلَى هَذَا يُقَالُ إِلَى أَنْ يُسَمَّى عَوْدًا . وَالْأَثْنَى عَوْدَةٌ . وَهُوَ الْمُسِينُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقَدْ عَوَّدَ الْبَعِيرُ ، إِذَا صَارَ عَوْدًا ، يُعَوِّدُ تَعْوِيدًا . وَعَادَ يُعَوِّدُ عَوْدًا . فَإِذَا جَاوَزَ ذَلِكَ فَهُوَ قَحْرٌ وَقَحَارِيَّةٌ ، فَإِذَا جَاوَزَ ذَلِكَ فَهُوَ ثَلَبٌ .

وَالنَّاقَةُ وَالْجَمَلُ فِي الْبُزُولِ سَوَاءٌ ، لَا يَدْخُلُ التَّائِيثُ فِي الْبَايِلِ وَفِي السَّدِيسِ . وَيَدْخُلُ فِي الرَّبَاعِيَّةِ وَالثَّنِيَّةِ وَالْجَذَاعَةِ .

وَالْعَوْدُ الَّتِي قَدْ أُسْنَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ . ثُمَّ هِيَ ضِرْزِمٌ ، وَالنَّاقَةُ فِي أَوَّلِ الْبُزُولِ نَابٌ ، وَالْجَمْعُ نَيْبٌ ، وَالدَّلِيمُ الَّتِي تَكْسَرَتْ أُسْنَاتُهَا ، فَإِذَا قَصُرَتْ أُسْنَاتُهَا فِيهَا كَافٌ ، الذِّكْرُ وَالْأَثْنَى فِيهِ سَوَاءٌ . وَاللَّطْلُطُ وَالْكُحْكُحُ ، كُلُّ ذَلِكَ الْمُسِنَّةُ مِنَ التَّوْقِ .

وَمِنْ صِفَاتِ الْإِبِلِ

المُفْرَقُ والعُجُولُ والسَّلُوبُ الَّتِي قَدْ فَارَقَهَا وَلَدَهَا بِذَيْحٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَنَاقَةٌ بِكَرٍّ . ثُمَّ نَيْيٌ ، إِذَا نُتِجَتْ بَطْنَيْنِ . وَلَا يُقَالُ : ثَلُثٌ وَلَا رُبْعٌ ، إِنَّمَا
يُقَالُ : أُمُّ رَابِعٍ ، وَالمُثَلِبِيَّةُ الَّتِي تُنْتَجُ صَدْرٌ مِنَ العِشَارِ ، وَتَتَأَخَّرُ هِيَ .
والمُثَلِبِيَّةُ أَيضاً الَّتِي يَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا .

فَإِذَا حَدَجَتِ النَّاقَةُ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ ،
فَتُعْطَفُ عَلَى وَلَدِهَا الَّذِي مِنَ العَامِ الْأَوَّلِ ، فَتُدْرُ عَلَيْهِ ، فَهِيَ صَعُودٌ ،
وَالجَمْعُ صَعَائِدُ . فَأِذَا عُطِفَتْ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا فَهِيَ الطُّوُورُ وَالرُّوُومُ ، وَقَدْ
رَكِبَتْ تَرَامُ رِثْمَانًا .

وَإِذَا غَضِيَ الْوَلَدُ بِغَيْرِ لَبَنِ أُمِّهِ فَهُوَ العَجِيُّ ، وَالجَمْعُ العَجَايَا .

فَإِذَا لَمْ تَرَامُ الْوَلَدَ الَّذِي عُطِفَتْ عَلَيْهِ دُسَّ فِي حَيَاتِهَا خِرْقٌ ، ثُمَّ
حُلَّ عَلَيْهِ ، وَسُدَّ أَنْفُهَا . ثُمَّ نُخْرِجُ الخِرْقَ ، فَيُلَطَّخُ بِهَا الْوَلَدَ ، وَيُوْخَذُ
سِذَاذُ أَنْفِهَا ، فَتَجِدُ رَاحَةً . وَتَشْمُ رِيحَ السَّلَى مِنَ الْوَلَدِ . / فَتَظُنُّ أَنَّهَا
وَلَدَتْ ، فَتَرَامُهُ ، وَاسْمُ مَا يَدْخُلُ فِي حَيَاتِهَا الدَّرَجَةُ .

وَإِذَا تُرِكَتِ النَّاقَةُ مَعَ وَلَدِهَا ، وَلَمْ تُعْطَفْ إِلَى غَيْرِهِ فَهِيَ بِسَطٌ ،
وَالجَمْعُ أَبْسَاطٌ ، وَالحَلِيَّةُ الَّتِي خَلَا بِلَبَنِهَا أَهْلَ الْبَيْتِ . فَإِذَا تَفَرَّتْ عَنْ
الْوَلَدِ جِئِن تَضَعُهُ فَهِيَ مُذَائِرٌ .

وَتُصَرُّ النَّاقَةُ بِعُودٍ وَحَيْطٍ . فَالعُودُ التَّوْدِيَّةُ ، وَالحَيْطُ الصَّرَّارُ .
وَجَمْعُ التَّوْدِيَّةِ التَّوَادِي . وَالدَّنَائِرُ بَعَرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ الصَّرَّارِ وَالجِخْلِ إِذَا
خَافُوا ضَيْقَ الصَّرَّارِ . فَإِذَا عَضَّ الصَّرَّارُ عَلَى الجِخْلِ حَتَّى يَضُرَّ بِهِ قِيلَ :
نَاقَةٌ مُجَدَّدَةٌ الْأَخْلَافِ .

وَإِذَا بَرَكَتْ النَّاقَةُ عَلَى بَوْلٍ أَوْ نَدَى ، فَتَعَقَّدُ لَبَنُهَا فِي ضَرْعِهَا ،
فَخَرَجَ بَعْضُ اللَّبَنِ مُتَعَقِّدًا ، كَأَنَّهُ قِطْعُ الْأَوْتَارِ ، وَسَائِرُهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ رَقِيقٌ
قِيلَ : قَدْ أَحْرَطَتْ ، وَهِيَ مُخْرِطٌ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا فَهِيَ مُخْرَاطٌ .
وَلَبَنُهَا الحَرَطُ . فَإِذَا خَرَجَ مَعَ اللَّبَنِ دَمٌ فَقَدْ أَمْعَرَتْ ، وَأَنْعَرَتْ ، وَهِيَ
مُنْعِرٌ وَمُنْعِرٌ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا فَهِيَ مِنْعَارٌ وَمِنْعَارٌ .

فَإِذَا وُصِفَتْ بِطَيْبِ النَّفْسِ بِاللَّيْلِ قِيلَ : نَاقَةٌ نَعُوسٌ .

فَإِذَا تُرِكَتْ بِغَيْرِ صِرَارٍ فِيهِ بَاهِلٌ، يُقَالُ: أَبْهَلَ بَنُو فُلَانٍ إِبْلَهُمْ
مَعَ أَوْلَادِهَا، تَشْرَبُ كَيْفَ شَاءَتْ. وَقَدْ أَرْجَلَتْ وَلَدَهَا مَعَهَا إِرْجَالًا، إِذَا
خَلَيْتَ مَعَهَا.

وَإِذَا ذَرَّتِ النَّاقَةُ عَلَى غَيْرِ وُلْدٍ فِيهِ مَرِيٌّ، وَالْجَمْعُ مَرَايَا. وَإِنَّمَا
سُمِّيَتْ مَرَايَا لِأَنَّهَا تُدْرُ عَلَى الْمَرِيِّ، وَالْمَرِيُّ وَالْمَرِيَّةُ مَسْحُ الضَّرْعِ.
فَإِذَا اشْتَدَّتْ ذَرَّتُهَا قِيلَ: قَدْ حَفَلَتْ وَحَشَكَتْ وَاشْتَكَّرَتْ. فَإِذَا امْتَلَأَ
الضَّرْعُ إِلَّا شَيْئًا قِيلَ: جَاءَتْ خَالِقًا ضَرْعُهَا.

فَإِذَا شَالَتْ بِذَنْبِهَا لِلْقَاحِ فِيهِ شَائِلٌ، وَالْجَمْعُ شُوْلٌ. فَإِذَا آتَى
عَلَيْهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَّةٍ مِنْ نِتَاجِهَا فَجَفَّ لَبْنُهَا فِيهِ شَائِلَةٌ،
بِالْهَاءِ، وَالْجَمْعُ شُوْلٌ. كَمَا تَقُولُ: صَائِمٌ وَصَوْمٌ. / وَالْمُبْرِقُ الَّتِي تَشُوْلُ
بِذَنْبِهَا، وَتُقَطَّعُ بَوْلُهَا، وَتُوْهِمُ أَنَّهَا لَاقِحٌ، وَلَيْسَتْ بِلَاقِحٍ. وَكَذَلِكَ
الْبُرُوقُ. وَفِي مَثَلٍ لَهُمْ: «لَسْتُ مِنْ تَكْذَابِكَ وَتَأْتَامِكَ فِي شَيْءٍ، إِنَّكَ
لَتَشُوْلُ شَوْلَانَ الْبُرُوقِ (٨)». أَي تَزْعُمُ أَنَّكَ صَادِقٌ، وَلَسْتُ بِهِ، كَمَا تُوْهِمُ
الْبُرُوقُ أَنَّهَا لَاقِحٌ، وَلَيْسَتْ بِلَاقِحٍ.

يُقَالُ: رَفَقَتِ النَّاقَةُ رَفَقًا، إِذَا خَرَجَ شُحْبُهَا رَقِيقًا. وَالشُّحْبُ مَا خَرَجَ
مِنَ اللَّبَنِ، وَالشُّحْبُ الْعَمَلُ. وَالْمَصُورُ الَّتِي تُصَرُّ خَلْفُهَا فَلَا تُحَلَبُ إِلَّا
بِالْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ. وَالْمَصْرُ الْعَمَلُ. فَإِذَا عَظَّمَ الْخَلْفُ، وَاتَّسَعَ
الْإِخْلِيلُ، وَعَلَّظَ الشُّحْبُ، فِيهِ ذَاقَةٌ ثَرَّةٌ يَبْتَهُ التُّرُورُ. فَإِذَا أَسْرَعَ انْقِطَاعُ
لَبْنِهَا فِيهِ قَطْوَعٌ. وَإِذَا دَامَ غَزْرُهَا [فِيهِ] مَكُوْدٌ، وَإِبْلٌ مَكَايْدٌ. فَإِذَا ذَرَّتِ
النَّاقَةُ فِي الْقَرِّ وَالْجُوعِ فِيهِ مَجَالِحٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ. وَقَدْ جَالَحَتْ مُجَالِحَةً.
وَإِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ الْعَطَشِ فِيهِ هَافَةٌ، مُحَفَّفَةٌ، وَمِهْيَافٌ،
وَمِلْوَاخٌ.

وَالْعَسَسُ أَنْ تَضَجَرَ النَّاقَةُ عِنْدَ الْحَلْبِ. وَهِيَ عَسُوسٌ.
وَيَقُولُ: أَكْفَأَ فُلَانٌ فُلَانًا إِبْلَهُ، إِذَا أَعْطَاهُ أَوْلَادَهَا وَأَوْبَارَهَا وَالْبَائِنَا سَنَةَ
كُلَّهَا. وَقَدْ جَعَلَ لَهُ (٩) كُفَاةً إِبْلِهِ.

(٨) انظر المثل في اللسان (برق). وروايته فيه: «دعني من تكذابك وتأتامك شولان البروق».

(٩) في الأصل المخطوط: هنا، وهو غلط.

ويُقال: ما في إبله قاضية، أي ما تجوز في الصدقة، وفي الدية.
وناقة قسواء: مقطوعة الأذن. وجمل مقصو، ولا يقال أقصى.

وَمِمَّا يُذَكَّرُ مِنْ غُزْرِ الْإِبِلِ

نَاقَةٌ رُهْشُوشٌ: حَوَارَةٌ غَزِيرَةٌ. وَصُفُوفٌ تَجْمَعُ بَيْنَ مِخْلَبَيْنِ فِي حَلْبَةٍ. وَكَذَلِكَ الْقُرُونُ. وَالرَّفُودُ الَّتِي تَمَلَأُ الرَّفْدَ، وَهُوَ الْقَدْحُ الْعَظِيمُ. وَالْفُوقُ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ. وَيُقَالُ: اجْتَمَعَ فِي ضَرْعِهَا فَيْقَةٌ فَاحْلَبَ. وَخُنْجُورٌ، وَخَبْرٌ. وَالخَبْرُ الْمَزَادَةُ. وَصَفِيٌّ، وَالْجَمْعُ صَفَايَا، وَهِيَ الْغَزَارُ. وَلَهُمُومٌ غَزِيرَةٌ.

وَمِمَّا يُذَكَّرُ مِنَ الْبَكِيِّ

نَاقَةٌ بَكِيَّةٌ وَبَكِيٌّ، وَقَدْ بَكَوْتُ بَكْنًا، إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا. وَنَاقَةٌ صِمْرِدٌ: بَكِيَّةٌ. وَفَحُورٌ: عَظِيمَةُ الضَّرْعِ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ.

وَمِنْ صِفَاتِ أَحْرَ

/نَاقَةٌ ضُرُوسٌ: سَيِّئَةُ الْخُلُقِ عِنْدَ الْحَلْبِ، وَنَحُورٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَدِيرُ إِلَّا إِذَا ضُرِبَ أَنْفُهَا. وَعَصُوبٌ، إِذَا كَانَتْ لَا تَدِيرُ إِلَّا إِذَا عُصِبَ فَخِذَاهَا، وَيُقَالُ أَنْفُهَا. قَالَ الْحَطِيطَةُ:

وَنَأْيِي إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ فَلَا تَدِيرُ (١٠)

(١٠) في الأصل المخطوط: تأي... تدر، وهما غلط.

وهذا عجز بيت للحطيطية من قصيدة له في هجاء بني بجاد بن غالب بن قطيعة من بني عيس، مطلعها:

أفيمًا خلا من سالف العيش تذكير
أحاديث لا ينسكها الشيب والعمر
وصدر البيت مع صلته قبله:

إذا نهضت يوماً بجاداً إلى العلى
أبي الأشمط المزهوق والناشئ العمر
تدرون إن شد العصاب عليكم
ونأى

وهذا تمثيل. ومعناه: إنكم تعطون على الهوان والقصر، ونأى نحن الهوان. وأسنه من الناقة العسوب التي لا تدر حتى يعصب فخذاها بجمل عصباً شديداً.

والقصيدة في ديوان الحطيطية ٣٠٠ - ٣٠٥، ومختارات ابن الشجري ١٣٨ - ١٤٠. والبيت في اللسان (عصب)، وكتاب الإبل ٩٦.

وَتَلَوْتُ إِذَا أَصَابَ أَحَدٌ أَخْلَافَهَا شَيْءٌ فَيَبِسَ، وَزُبُونٌ إِذَا كَانَتْ تَرْمَحُ
عِنْدَ الْحَلْبِ . وَالرَّزِينُ الدَّفْعُ، وَمِنْهُ قِيلَ: الرَّبَانِيَّةُ .

وَكَثُوفٌ، إِذَا بَرَكَتْ فِي نَاحِيَةِ الْإِبِلِ، وَذَفُونٌ إِذَا كَانَتْ تَبْرُكُ
وَسَطَها، وَضَعُونٌ إِذَا كَانَ لَهَا هَوَى فِي غَيْرِ وَجْهٍهَا فَتَعَاسِرُ^(١١)، وَمُدْفَاةٌ إِذَا
كَثُرَ وَبَرُها. وَيُقَالُ: أُعْطَاهُ مَائَةً جُرْجُورًا، وَهِيَ الْعِظَامُ، وَالْجَمْعُ
جِرَاجِرُ .

وَنَاقَةٌ عَاضِيَةٌ: تَأْكُلُ الْعِضَاءَ، وَآرَكَةٌ: تَأْكُلُ الْأَرَكَ .

وَطَلِيحٌ: مُعْيِبَةٌ. وَحَسِيرٌ مِثْلُها. وَقَدْ طَلَحَتْ طَلْحًا، وَأَطْلَحْتُها
إِطْلَاحًا، وَإِبِلٌ طَلْحٌ وَطَلَائِحٌ: مُعْيِبَةٌ. وَطَلَحَى وَطَلَّاحَى، إِذَا اشْتَكَّتْ
بُطُونُها مِنْ أَكْلِ الطَّلْحِ . وَقَدْ طَلَحَتْ، وَهِيَ طَلِيحَةٌ .

وَمَوَاشِيكَ لَا تَفْتَرُ مِنَ السَّيْرِ . وَضَمُضَمٌ: غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ .
وَقُدُورٌ: لَا تَبْرُكُ مَعَ الْإِبِلِ . وَكَزُومٌ: قَصِيَةٌ الْحُطَمِ . وَمِسْيَاغٌ، إِذَا كَانَتْ
تَصْبِرُ عَلَى الْإِضَاعَةِ . وَرَجُلٌ مِسْيَاغٌ: مِضْيَاغٌ لِلْمَالِ . وَقَدْ أَسَاعَ مَالَهُ .
وَشَارِفٌ وَشُرُوفٌ: مُسِنَّةٌ .

وَيُقَالُ: نَاقَةٌ حَلْبَاءَةٌ رَكْبَاءَةٌ . وَحَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ، إِذَا كَانَتْ تَصْلُحُ
لِلْحَلْبِ وَالرُّكُوبِ . وَطَرِيفَةٌ: تَتَّبِعُ الْمَرْعَى، وَتَسْتَطْرِفُهُ . وَبَعِيرٌ عَرُوضٌ،
إِذَا فَاتَهُ الْكَلَاءُ رَعَى الشُّوْكَ . وَنَاقَةٌ عَرُوضٌ: لَمْ تُرَضَّ أَيْضًا؛ وَوَضِعٌ إِذَا قَامَتْ
فِي الْبَيْتِ . وَمِيرَادٌ إِذَا عَجِلَتْ إِلَى الْوَرْدِ .

وَبَعِيرٌ سَنِمٌ، وَنَاقَةٌ سَنِمَةٌ عَظِيمَةُ السَّنَامِ . وَمِقْحَادٌ عَظِيمَةُ الْقَحْدَةِ،
وَهِيَ بَيْضَةُ السَّنَامِ . وَالقَمْعُ الْأَسْنِمَةُ، الْوَاحِدَةُ قَمْعَةٌ . وَالذَّرْوَةُ أَعْلَى
السَّنَامِ . وَذِرْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَغْلَاهُ . وَنَاقَةٌ شَطُوطٌ عَظِيمَةُ جَنْبِي السَّنَامِ .
وَالشُّطَّانُ / نَاحِيَتَا السَّنَامِ . وَنَاقَةٌ كَوْمَاءٌ، وَبَعِيرٌ أَكُومٌ، وَهُمَا الْعَظِيمَا
السَّنَامِ .

وَنَاقَةٌ تَاجِرَةٌ، وَثُوقٌ تَوَاجِرٌ، إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ التَّفَاقِ إِذَا أُدْحِلَتْ
السُّوقَ، وَنَاقَةٌ عَيْرَانَةٌ: تُشَبَّهُ بِالْعَيْرِ^(١٢) لِصَلَابَتِها، وَعَنْسٌ: شَدِيدَةٌ

(١١) يريد جهوها نزاعها إلى وطنها . وتكون حينئذ عسرة الانقياد في السير في الوجه الذي يريد راكمها .

(١٢) في الأصل الخطبوط : بالعير ، وهو تصحيف والعير هو حمار الوحش .

صُلْبَةٌ. وَجَلْسٌ مُشْرِفَةٌ. وَعَلْيَانَةٌ مِثْلُهَا. وَجَسْرَةٌ شَطْبَةٌ طَوِيلَةٌ،
وَسِرْدَاخٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ. وَمِسْنَفٌ تَتَقَدَّمُ الْإِبِلُ. وَقَدْ أُسْنَفَتْ.
وَالْمُسْنِفَاتُ مِنَ الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ الْمُتَقَدِّمَاتُ. وَنَاقَةٌ غَبْسُورٌ وَعَيْسُجُورٌ
شَدِيدَةٌ. وَبَعِيرٌ صَلْحَدٌ شَدِيدٌ. وَنَاقَةٌ جَلْعَدَةٌ، وَبَعِيرٌ جَلَاعِدٌ شَدِيدٌ.
وَنَاقَةٌ حُرْجُوجٌ طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَهَرَجَابٌ كَذَلِكَ. وَعَيْطُمُوسٌ
حَسَنَاءٌ. وَفُنُقٌ فَتِيَةٌ لَجِيمَةٌ. وَنَاقَةٌ حَرْفٌ، إِذَا هُرْزِلَتْ وَبَيْسَتْ. وَجَمَلٌ
ذَلُولٌ، وَنَاقَةٌ تَرَبُوتٌ سَهْلَةٌ لَا تَضْعُبُ. وَعَيْثُومٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ وَالْوَبَرُ.
وَنَاقَةٌ مُسْفِرَةٌ قَوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ. وَشَعْمُومٌ، وَإِبِلٌ شَعَامِيمٌ، حَسَنَةٌ ثَامَةٌ،
وَبَعِيرٌ عَلَنَدَى غَلِيظٌ، وَنَاقَةٌ عَلَنَدَاءَةٌ. وَبَعِيرٌ رَحُولٌ قَوِيٌّ عَلَى الْإِرْتِحَالِ، الذَّكْرُ
وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ. وَرَعُومٌ إِذَا كَانَ يُشَكُّ أَبْهًا طَرَقَ أَمْ لَا. وَفِي الْأَمْرِ مُزَاعِمٌ،
إِذَا كَانَ فِيهِ شَكٌّ. وَنَاقَةٌ فَاسِيحٌ، وَفَائِيحٌ: فَتِيَّةٌ حَامِلٌ. وَنَاقَةٌ بَهَاءٌ^(١٣)، إِذَا
أَبْسَتْ بِالْحَالِبِ. وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: بَهَأْتُ بِالشَّيْءِ، وَبَسَأْتُ بِهِ، إِذَا
أَبْسْتُ بِهِ. وَنَاقَةٌ قَضِيبٌ حَسَنَةُ الْوَجْهِ، صَافِيَةُ الْبَشْرَةِ. وَسِبْطَرٌ
سَمِينَةٌ. وَمُشَاجِرَةٌ: تَأْكُلُ الشَّجَرَ. وَمِشْيَاطٌ سَرِيعَةُ السَّمَنِ. وَدَكَّاءٌ
مُفْتَرِشَةُ السَّنَامِ. وَعُلْطٌ: لَيْسَ عَلَيْهَا حِطَامٌ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ.
وَمِصْبَاحٌ، وَالْجَمْعُ مَصَابِيحٌ، وَهِيَ الَّتِي تُصْبِحُ بَوَارِكٌ فِي مَبَارِكِهَا، لَا
تُثَوِّرُ. وَنَاقَةٌ ضَجُورٌ: تَرْعُو عِنْدَ الْحَلْبِ، وَشَقُّ عَلَيْهَا. وَنَاقَةٌ بَسُوسٌ،
إِذَا كَانَتْ تَدِيرُ عَلَى الْإِبْسَاسِ. وَالْإِبْسَاسُ صَوْتُ الرَّاعِي، يُسَكِّنُهَا بِهِ عِنْدَ
الْحَلْبِ. وَنَاقَةٌ خَلَوٌ. وَالْمَصْدَرُ خَلَاءٌ. وَقَدْ خَلَأَتْ / تَخْلَأُ، وَهُوَ مِثْلُ
الْحِرَانِ فِي الْحَيْلِ. وَنَاقَةٌ خَلُوجٌ: الَّتِي فَارَقَهَا وَلَدَهَا. وَبَعِيرٌ نَفَالٌ: بَطِيءٌ.
وَنَاقَةٌ نُسُوفٌ: تَأْخُذُ الْكَلَاءَ بِمُقَدِّمِ فِيهَا. وَجَزُورٌ مُمْلَحٌ، إِذَا كَانَ بِهَا بَقِيَّةٌ
مِنْ سَمَنِ. وَمُمْلَحٌ جُعِلَ فِيهِ الْمِلْحُ. وَجَزُورٌ نَهْئَةٌ، إِذَا كَانَتْ قَدْ
أَنْتَهَتْ فِي السَّمَنِ. وَبَعِيرٌ صِهْمِيمٌ شَدِيدُ النَّفْسِ مُنْتَنِعٌ، وَجَمَلٌ وَهْمٌ،
وَنَاقَةٌ وَهْمَةٌ، إِذَا كَانَ ضَخْمًا ذَلُولًا. وَنَاقَةٌ [ذَقُونٌ]^(١٤) إِذَا كَانَتْ تَهْزُ رَأْسَهَا
فِي السَّيْرِ. وَنَاقَةٌ عَاشِيَةٌ: تَرْعَى بِاللَّيْلِ. وَنَاقَةٌ شَدِيدُ الْأَرْضِ، أَيْ شَدِيدَةُ
الْقَوَائِمِ.

وَالْأَعْقَالُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي لَا سِمَاتَ عَلَيْهَا. وَالْحَفْضُ الْبَعِيرُ الَّذِي

(١٣) فِي الْأَصْلِ الْمُخْطُوطِ: وَنَهَاءٌ، وَهُوَ غَلَطٌ.

(١٤) طَمَسَ فِي الْأَصْلِ الْمُخْطُوطِ، وَالزِّيَادَةُ مِنْ كِتَابِ الْإِبِلِ.

يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَالْمَتَاعُ نَفْسُهُ الْحَفْضُ أَيْضًا . كَمَا تَقُولُ رَاوِيَةٌ لِلْبَعِيرِ وَاللَّمَاءِ .

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا لَمْ يَشْرَبْ : قَدْ قَضَبَ ، وَإِذَا لَمْ يَأْكُلْ : قَدْ ظَلَّ غَاذِبًا ، وَعَذُوبًا . وَبَعِيرٌ ذَهَالِجٌ : ذُو سَنَامَيْنِ . وَنَاقَةٌ وَجَنَاءُ : غَلِيظَةٌ . وَالْمُشْتَمِعِلَةُ الْخَفِيفَةُ . وَالْقَنْدَلُ وَالْعَنْدَلُ ^(١٥) الْعَظِيمَةُ الرَّأْسِ . وَالرَّاجِلَةُ الْبَعِيرُ الَّذِي يُرْتَحَلُ عَلَيْهِ ، وَهِيَ (فَاعِلَةٌ) بِمَعْنَى (مَفْعُولَةٍ) . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ لَا غَاصِمَ الْيَوْمِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ^(١٦) ﴾ أَي لَا مَعْصُومَ . وَتَقُولُ : رَحَلْتُ الْبَعِيرَ ، إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ رَحْلًا .

أَدْوَاءُ الْإِبِلِ

الْعُدَّةُ طَاعُونُهَا . فَإِذَا ظَهَرَتْ فِي مَرَاقِ الْبَعِيرِ قِيلَ : دَرَأَ يَدْرَأُ . فَإِذَا وَرِمَ نَحْرُهُ مِنْ غَيْرِ عُدَّةٍ قِيلَ : بِهِ نَوْطٌ . وَبَعِيرٌ يَنْطَلُ لَهُ ، وَنَاقَةٌ يَنْطَلُ لَهَا . وَلَا يُقَالُ مِنْهُ : فَعَلَّ ، وَلَا فَعَلْتُ . وَيُقَالُ مِنَ الْعُدَّةِ : أَعَدَّ وَإِعْدَادًا . وَجَمَلَ مُعِدَّةً ، وَنَاقَةً مُعِدَّةً ، بِعَيْرِ هَاءٍ ، وَإِبِلَ مَعَادًا .

فَإِذَا أَخَذَتِ الْعُدَّةُ فِي اللَّهْزِمَةِ قِيلَ : قَدْ نَكِفَ ، وَهُوَ مَنَكُوفٌ . وَالِاسْمُ النُّكَافُ . وَأَصْلُ اللَّحْيِ يُسَمَّى نَكْفَةً . فَإِذَا أَصَابَتِ الْقَلْبَ فَهُوَ الْقَلَابُ . وَقَدْ قَلَبَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ مَقْلُوبٌ ، وَهِيَ مَقْلُوبَةٌ . فَإِذَا انْفَقَتِ الْعُدَّةُ ، وَبَرَأَ قَيْلٌ : بَعِيرٌ مُفْرَقٌ . وَقَدْ أَفْرَقَ .

وَالْقُرْحَانُ الَّذِي لَمْ/ يُصِيبَهُ الْعُدَّةُ . وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُصِيبَهُ الْجَدْرِيُّ قُرْحَانٌ ، وَامْرَأَةٌ قُرْحَانَةٌ . وَالتَّحَارُ سُعَالُ الْإِبِلِ . نَحَرَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ نَاحِرٌ .

فَإِذَا عَطِشَ ، وَالتَّرْقَفَتْ رِئْتُهُ قِيلَ : طَنَى يَطْنِي طَنْيً شَدِيدًا . فَإِذَا لَوَى عُنُقَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ قِيلَ : عَصَدَ عَصُودًا . وَإِذَا ظَلَعَ ظَلْعًا خَفِيفًا قِيلَ : شَكَّ يَشْكُ . وَبِهِ شَكٌّ .

فَإِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى ، فَسَخَنَ جِلْدُهُ ، وَكَثُرَ شَرْبُهُ ، فَذَلِكَ الْهَيَامُ ، وَهُوَ هَيْمَانٌ وَمَهْيُومٌ ، وَإِبِلٌ هَيْامٌ . وَهُوَ حَشِيَانٌ ، إِذَا أَخَذَهُ الرَّبُوبُ . وَقَدْ حَشَيْتِي يَحْشِي حَشْيًا ، وَهُوَ

(١٥) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : الْقَنْدَلُ وَالْعَنْدَلُ ، وَهِيَ تَصْحِيفٌ .

(١٦) صِلَةُ الْآيَةِ : « قَالَ : سَأَوِي إِلَى حَبْلِ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ . قَالَ : لَا غَاصِمَ الْيَوْمِ مِنْ أَمْرِ

اللَّهِ ، إِلَّا مَنْ رَحِمَ » . سُورَةُ هُودٍ ٤٣/١١ .

فإذا خَرَجَ في حَفِهِ وِزْمٌ ، فَهُوَ ضَبٌّ . فإذا غَمِزَ لَحْمَهُ^(١٧) فهو لَهَيْدٌ ، الذَّكْرُ والأُنثى فِيهِ سَوَاءٌ ، وإِبِلٌ لِهَادٍ^(١٨) . فإذا غَمِزَ ، وَهِيَ مِنْ دَاخِلٍ ، وَلَمْ تَنْشَقْ قَيْلٌ : عَمِدُ البَعِيرِ عَمْدًا ، وَهُوَ عَمِدٌ : فإذا كَثُرَ الدَّبْرُ فِي ظَهْرِهِ قَيْلٌ : غَلِقَ ظَهْرُهُ غَلْقًا ، وَهُوَ غَلِقَ الظَّهْرُ . فإذا بَرَأَ الدَّبْرُ ، وَبَقِيَتْ آثَارُهُ قَيْلٌ : بَعِيرٌ مُوقِعُ الظَّهْرِ . وَنَاقَةٌ عَرَاءٌ ، وَبَعِيرٌ أَعْرٌ ، إِذَا كَانَ بِهِمَا دَبْرٌ ، وَقَدْ أَفْسَدَ أُسْنِمَتَهُمَا . وَالْمَصْدَرُ العَرْرُ . فإذا قَطِعَ السَّنَامُ مِنْ عِلَّةٍ فَهُوَ أَجْبٌ . وَالاسْمُ الجَبُّ . فإذا أَصَابَ غَارِبَ البَعِيرِ دَبْرٌ ، فَيَخْرُجُ مِنْهُ عَظْمٌ ، فَهُوَ أَجْزَلٌ ، وَالاسْمُ الجَزَلُ .

فإذا كَانَ فِي رِجْلِهِ انْحِنَاءٌ مُفْرَطٌ ، فَهُوَ أُعْقَلٌ . وَالاسْمُ العَقْلُ . وَإِذَا كَانَ فِي يَدَيْهِ لِينٌ وَاسْتَرْخَاءٌ فَهُوَ أَطْرُقٌ ، والأُنثى طَرْقَاءٌ . وَإِذَا كَانَ فِي رِجْلَيْهِ يَبْسٌ وَانْتِصَابٌ فَهُوَ أَقْسَطٌ ، والأُنثى قَسْطَاءٌ .

وَإِذَا مَشَى ، فَاهْتَزَّتْ إِحْدَى فِخْدَيْهِ دُونَ الأُخْرَى ، فَهُوَ أَخْفَجٌ ، والأُنثى خَفْجَاءٌ . وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ خَفَاجَةً . وَبَعِيرٌ أَرْجَزٌ ، وَنَاقَةٌ رَجْزَاءٌ ، وَهُوَ أَنْ يَرْعَدَ فِخْدَهُ أَوْ عَجْزَهُ حِينَ يَقُومُ ، ثُمَّ يَسْتَمِرُّ . وَنَاقَةٌ رَكْبَاءٌ ، وَبَعِيرٌ أَرْكَبٌ ، إِذَا وَرِمَتْ رُكْبَتَاهَا ، وَالاسْمُ الرَّكْبُ . وَبَعِيرٌ أُحْرَدٌ ، إِذَا كَانَ يَنْفُضُ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي سَيْرِهِ ، وَالاسْمُ الحَرْدُ .

وَالضَّاعِطُ وَالعَرَكُ أَنْ يَمُوجَ الجِلْدُ / ، وَيَجْتَمِعُ حَتَّى يَكَادَ يَشْكُ الإِبْطُ . وَالْحَازُّ أَنْ تَحْزُرَ الكِرْكِرَةَ فِي الذَّرَاعِ . وَالتَّائِكُ أَنْ يَنْكُتَ المِرْفُقُ فِي الجَنْبِ . فَإِذَا مَالَ رَأْسُهُ وَوَرِمَ وَجْهُهُ فَهُوَ أَصَيْدٌ . وَالاسْمُ الصَّادُ وَالصَّيْدُ .

فإذا أَكَلَ البَقْلَ مَعَ التُّرَابِ قَيْلٌ : مَغِلٌ مَعْلَةٌ . وَإِذَا أَكَلَتِ الرَّمْتُ فَاشْتَكَّتْ قَيْلٌ : رَمِيَتْ رَمْتًا . فَإِذَا أَكَلَتِ العَرْفَجَ ، فَتَعَجَّرَتْ فِي بَطُونِهَا قَيْلٌ : حَبَجَتْ حَبَجًا . وَإِذَا انْتَفَحَتْ بَطُونُهَا ، وَلَمْ يَخْرُجْ مَا فِيهَا قَيْلٌ : حَبِطَتْ حَبِطًا .

وَالقَرَعُ بَشْرٌ يَخْرُجُ بِالفِضْلَانِ فَتُدَاوِي بِأَنْ تُنْضَعَ بِالمَاءِ ، وَجَرَّ عَلَي السَّبْحَةِ . وَذَلِكَ التَّقْرِيعُ . وَفَصِيلٌ مُقَرَّعٌ . وَفِي مَثَلٍ : « اسْتَنْتِ الفِصَالُ

(١٧) أي إذا غمره الرجل أو الحمل الثقيل فأذاه .

(١٨) في الأصل انمطوط : هادي ، وهو غلط .

حَتَّى الْقَرَعَى^(١٩) . فاذا بَشِمَ الفَصِيلُ قَيْلَ : دَقِي يَدْقِي دَقِي . فاذا أَكْثَرَ الحِوَارُ الشُّرْبَ حَتَّى يَتَحَشَّرَ مِنَ الرَّيِّ قَيْلَ : غَوِي يَغْوِي غَوِي .

والصَّدْفُ أَنْ تَمِيلَ اليَدُ ، أَوْ الرَّجُلُ إِلَى الوَحْشِيِّ . وإذا مَالَ إِلَى الإنْسِيِّ فَهُوَ القَفْدُ . بَعِيرٌ أَصْدَفُ ، وَأَقْفَدُ . فاذا أَصَابَهُ ظَلْعٌ ، فَمَشَى مُنْحَرِفًا ، فَهُوَ أَنْكَبُ ، وَهُوَ النَّكْبُ .
وإذا بَقِيَتْ دَبْرَتُهُ تَنَدَى قَيْلَ : بِهِ غَاذٌ . وَتَرَكَ جُرْحَهُ يَغْدُ . وإذا هَجَمَتْ دَبْرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ فَهُوَ نَطِيفٌ ، وَالأنثَى نَطِيفَةٌ ، وَقَدْ نَطِيفَتْ .
والمَجْشُورُ^(٢٠) الَّذِي بِهِ سَعَالٌ يَابِسٌ .

سَيْرُ الإِبِلِ

العَنْقُ الفَسِيحُ . والمُسَبَطُ أَوْسَعُ مِنْهُ . والتَّزْيِدُ فَوْقَ ذَلِكَ . تَزَيَّدَتْ فِيهِ تَتَزَيَّدُ . والذَّمِيلُ فَوْقَ التَّزْيِدِ . ذَمَلُ البَعِيرِ يَذْمَلُ ذَمِيلًا وَذَمَلَانًا .

والتَّرْتُكُ تَقَارُبُ الحَظَرِ وَمُدَارَكَةُ النِّغَالِ ، رَتَكَ رَتَكَ وَرَتَكَانًا . والرَّسِيفُ تَقَارُبُ الحَظَرِ . وَأَصْلُهُ فِي المُقْبِدِ إِذَا مَشَى ، يُقَالُ : رَسَفَ فِي قَيْدِهِ رَسْفًا وَرَسْفَانًا وَرَسِيفًا . والحَقْدُ مَشْيٌ فِيهِ قَرْمَطَةٌ ، حَفِدَ يَحْفَدُ حَفْدًا .

والهَمَلَجَةُ مَعْرُوفَةٌ . فاذا زَادَ عَلَيْهَا فَهُوَ المَرْفُوعُ ، قَيْلَ : رَفَعَ يَرْفَعُ ، وَهُوَ رَافِعٌ . فاذا ارْتَفَعَ عَن ذَلِكَ قَيْلَ : دَادًا يُدَادِي دَادًا . / والاسْمُ الدُّدَاءُ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاعْرُورَتِ العُلْطِ العُرْضِيِّ تَرَكُضُهُ أُمُّ الفَوَارِسِ بِالدُّدَاءِ والرَّيْعَةِ^(٢١)

(١٩) يضرب للذي يتكلم مع من لا ينبغي له أن يتكلم بين يديه لجلالة قدره .

وانظر المثل في مجمع الأمثال ٣٣٣/١ ، وكتاب الإبل ١٢٢ ، ١٥٤ .

(٢٠) في الأصل المخطوط : والمحصور ، وهو تصحيف .

(٢١) البيت لأبي دُوَادِ الرُّؤَاسِي وهو يزيد بن عمرو بن قيس بن رُوَاسِ بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن

صعصعة . واعرورى البعير : ركبته عُريًا . والعلط : الذي لا خطام له . والعرضي : الصعب الذي

يعرض في سيره من النشاط لأنه لم تتم رياضته . ومعناه : ركبته هذه المرأة التي لها بنون فوارس بعبراً

صعباً عُرياً من شدة الجذب . وكان البعير لا خطام له . وإذا كانت أم الفوارس قد بلغ بها هذا

الجهد ، فكيف غيرها ؟ وهذا مثل في شدة الأمر . والبيت في كتاب الإبل ١٢٤ ، واللسان (داداً ،

فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ الْإِلْتِبَاطُ، مَرَّ يَلْتَبِطُ. فَإِذَا لَمْ يَدْعُ
جُهْدًا قِيلَ: قَدَّ تَشْفَرُ تَشْفَرًا.

فَإِذَا رَفَعَ الْمَشْيَ قِيلَ: مَشَى مَشْيًا رُقَاقًا. فَإِذَا مَرَّ مَرًّا خَفِيفًا قِيلَ:
مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعًا.

وَالنَّصَبُ دَوَامُ السَّيْرِ. يُقَالُ: نَصَبَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ، وَهُوَ أَنْ يَدْوِمَ
سَيْرُهُمْ فِي سُرْعَةٍ، وَهُوَ بَيْنَ الْعَدْوِ وَالسَّيْرِ.

وَالرَّيْفُ فَوْقَ الدَّمِيلِ، وَدُونَ الرَّفِيعِ. وَالرَّفِيعُ الْمَشْيُ الْوَسِيعُ. وَقَدْ زَفَّ
يَزِفُّ، وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ﴾^(٢٢). وَالرُّوحْدُ أَنْ يَرْمِيَ
بِقَوَائِمِهِ، كَأَنَّهُ يَرْجُ بِهَا. وَخَدَّ وَخَدًا وَوَحَدَانًا، وَخَوَدٌ تَخْوِيدًا، إِذَا ارْتَفَعَ
عَنِ الْعُنُقِ حَتَّى يَهْتَزَّ فِي السَّيْرِ. وَالتَّهَوُّسُ مَشْيُ الْمُثْقَلِ فِي الْأَرْضِ
اللَّيْنَةِ، مَرَّ يَتَهَوُّسُ. وَمَرَّ يَنَالُ نَالًا كَذَلِكَ. وَالرَّسِيمُ فَوْقَ الدَّمِيلِ رَسِمٌ
يَرْسِمُ رَسِيمًا.

وَمِنْ سَيْرِهَا

التَّعِيبُ، تَعَبَتْ تَعَبٌ نَعِيبًا وَنَعْبًا. وَالعَسَجُ وَالرَّوَسَجُ، وَعَسَجَ
وَوَسَجَ، وَهُوَ سَيْرٌ صَالِحٌ. وَالْأَلُّ مَشْيٌ مُتَدَارِكٌ سَرِيعٌ. أَلَّ يُولُ. وَالْإِمْتِلَالُ
مَرٌّ سَهْلٌ سَرِيعٌ، وَالتَّعْيِيفُ [أَنْ] يَتَتَيَّ بَيْنَ اللَّيْنِ وَالسُّبُوطَةِ إِذَا سَارَ.
وَالخِتَافُ أَنْ يَمْشِيَ فِي أَحَدِ شِقَيْهِ، وَأَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ فَيَهْرِي بِهِمَا إِلَى
وَحْشِيَّهِمَا. وَيُقَالُ: وَضَعَ الْبَعِيرُ وَضْعًا، وَهُوَ دُونَ الشَّدِيدِ، وَأَوْضَعْتُهُ أَنَا
إِضَاعًا. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَلَاؤُضِعُوا خِلَالَكُمْ﴾^(٢٣)، اسْتَعَارَهُ لِلنَّاسِ.
وَوَجَفَ الْبَعِيرُ وَجِيفًا، وَأَوْجَفْتُهُ إِجَافًا. وَنَصَصْتُ الْبَعِيرَ، أَنْصُهُ نَصًّا، وَلَا
يَكُونُ: فِعْلُ الْبَعِيرِ. وَالتَّبْعِيلُ مِنَ السَّيْرِ صَالِحُهُ، وَهُوَ أَنْ يَسِيرَ سَيْرَ
الْبَعْلِ، وَقَدْ بَعَلَ تَبْعِيلًا. وَالمُنَاقَلَةُ أَنْ يَعْذُو فِي الْحِجَارَةِ فَيَضَعُ
/رِجْلَيْهِ فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ فِيهِ حِجَارَةٌ.

وَالْمُوَاهِقَةُ الْمُسَايِرَةُ. مَرًّا يَتَوَاهِقَانِ، أَيْ يَتَسَايِرَانِ، وَيُقَالُ: طَرَّ

(٢٢) صلة الآية: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾. فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ. قَالَ: أُمَّبْدُونَ

مَانْتَجِعُونَ، وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ؟ ﴿سورة الصافات ٩٢/٣٧ - ٩٦﴾.

(٢٣) صلة الآية: وَلَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا، وَأَوْضِعُوا خِلَالَكُمْ يَبْعُونَكُمْ الْفِتْنَةَ.

سورة التوبة ٤٧/٩.

الإبل يَطُرُهَا، إِذَا مَشَى مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهَا، ثُمَّ مِنَ الْآخَرِ لِيُقَوِّمَهَا .

الْوَأْنُ الْإِبِلِ

بِعَيْرٍ أَحْمَرٍ، وَنَاقَةٍ حَمْرَاءُ. فَإِذَا كَانَ فِيهَا قَنَوٌ فَهُوَ كَمَيْتٌ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ. فَإِذَا كَانَ صَافِي الحُمْرَةِ فَهُوَ مُدْمِيٌّ، وَهِيَ مُدْمَاءٌ. فَإِذَا اشْتَدَّتْ الكُمْتَةُ حَتَّى يَدْخُلَهَا سَوَادٌ فَهِيَ الرُّمَكَةُ. بَعِيرٌ أَرْمَكٌ، وَنَاقَةٌ رَمَكَاءُ. فَإِذَا خَالَطَ الكُمْتَةَ مِثْلَ صَدَأِ الحَدِيدِ فَهِيَ الجَوْوَةُ، بَعِيرٌ أَجَاى، وَنَاقَةٌ جَاوَاءُ. فَإِذَا خَالَطَ الحُمْرَةَ صُفْرَةَ قَيْلٍ: أَحْمَرٌ دَارِمِيٌّ.

وَالوُرْقَةُ سَوَادٌ يَخْلِطُهُ بِيَاضٌ كَدْحَانِ الرَّمْثِ، وَهُوَ أَلْمُ الأَلْوَانِ، بَعِيرٌ أَرْقٌ، وَنَاقَةٌ وَرْقَاءُ. فَإِذَا اشْتَدَّتْ الوُرْقَةُ حَتَّى يَذْهَبَ البِيَاضُ الَّذِي فِيهِ فَهُوَ أَدْهَمٌ. وَالاسْمُ الدُّهْمَةُ. فَإِذَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ فَهُوَ جَوْنٌ، وَإِبِلٌ جَوْنٌ.

فَإِذَا اصْفَرَّتْ أُذُنَاهُ وَمَحَاجِرُهُ وَأَرْفَاعُهُ فَهُوَ أَصْفَرٌ. فَإِذَا صَدَقَ بِيَاضُهُ فَهُوَ آدَمٌ، وَالْأُنْثَى أَدْمَاءُ. وَالأَدْمَةُ فِي النَّاسِ شُرْبَةٌ مِنْ سَوَادٍ. رَجُلٌ آدَمٌ، وَامْرَأَةٌ أَدْمَاءُ. وَإِذَا خَالَطَتْهُ حُمْرَةٌ فَهُوَ أَصْهَبٌ، وَالْأُنْثَى صَهْبَاءُ. فَإِذَا خَلِطَ بِيَاضُهُ بِشَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ صُفْرَةٍ فَهُوَ أُعَيْسٌ بَيْنَ العَيْسَةِ، وَالْأُنْثَى عَيْسَاءُ، وَالجَمْعُ عَيْسٌ.

فَإِذَا اغْبَرَّ غُبْرَةً تَضْرِبُ إِلَى الحُضْرَةِ فَهُوَ أَحْضَرٌ. وَإِذَا خَلِطَ حُضْرَتُهُ صُفْرَةً وَسَوَادٌ فَهُوَ أَحْوَى.

وَإِذَا كَانَ شَدِيدَ الحُمْرَةِ، يَخْلِطُهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِنَاصِعِ اللُّونِ فَتِلْكَ الكَلْفَةُ.

المَوَاسِمُ

التَّرْنِيمُ أَنْ تُشَسَّقَ أُذُنُ البَعِيرِ، ثُمَّ تُفْتَلَ. وَالعِلاطُ حَطٌّ فِي السَّالِفَةِ. بَعِيرٌ مَعْلُوطٌ. وَالجِبَابُ حَطٌّ مُعْتَرِضٌ فِي الفَخْدِ. وَالجُطَافُ حَطٌّ يُحَطُّ فِي السَّالِفَةِ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ يُعَوَّجُ. وَالمُحَلَّقُ الَّذِي فِي عُنُقِهِ حَلَقَتَانِ / أَوْ ثَلَاثٌ. وَالمُشْطُ ثَلَاثَةُ حُطُوطٍ تُفْتَرِقُ رُؤُوسَهَا مِنْ أَعْلَى ثُمَّ تُجْتَمِعُ. وَالمِجْحَنُ حَطٌّ شَبِيهُ بِالمِجْحَنِ. وَاللِّحَاطُ حَطٌّ خَفِيٌّ أَسْفَلَ مِنَ العَيْنِ. وَاللِّهَازُ مِيسَمٌ فِي اللِّهْزِمَةِ. بَعِيرٌ مَلْهُوزٌ. وَالحِرَّةُ أَنْ يُحَزَّ بِشْفَرَةٍ فِي الفَخْدِ وَالعَضْدُ، ثُمَّ تُفْتَلَ فَتَبْقَى كَالثُّوْلُولِ. وَالقِرْمَةُ مِثْلُ ذَلِكَ عَلَى

الأثف . والقَرْعُ أَنْ يُقْرَعَ بِشَفْرَةٍ عَلَى السَّاقِ . وَالْإِقْبَالَةُ وَالْإِدْبَارَةُ فِي مُقَدِّمِ الْأُذُنِ وَمُؤَخَّرِهَا أَنْ تُشَقَّ وَتُفْتَلَّ ، فَتَبْقَى كَالزَّرْمَةِ

وَمِنْ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ

الظَّمُّ مَا بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ ، يُقَالُ : زَادَ النَّاسُ فِي أَظْمَائِهِمْ . وَمَا بَقِيَ مِنْ فُلَانٍ إِلَّا ظَمُّهُ حِمَارٌ ، أَيْ قَدَّرَ مَا بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْحِمَارَ يَشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ .

فَأَوَّلُ الْأَظْمَاءِ وَأَقْصَرُهَا الرُّغْرَعَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَدْعَهَا عَلَى الْمَاءِ تَشْرَبُ كُلَّ مَا شَاءَتْ . وَالرِّفَةُ أَنْ تَشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ . تَقُولُ : إِبِلُ فُلَانٍ تَرِدُ رِفَاهًا . وَأَصْحَابُهَا مُرْفَهُونَ . وَإِذَا شَرِبَتْ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ فَبِكَالِ الظَّاهِرَةِ . وَهِيَ إِبِلٌ طَوَاهِرٌ ، وَالْقَوْمُ مُظْهِرُونَ . فَإِذَا شَرِبَتْ يَوْمًا ، وَغَبَّتْ يَوْمًا ، فَذَلِكَ الْغَيْبُ . وَهِيَ غَائِبَةٌ ، وَأَصْحَابُهَا مُغْبِيُونَ . وَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا ، وَغَبَّتْ يَوْمَيْنِ ، وَوَرَدَتْ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ ، فَذَلِكَ الرَّبْعُ . وَهِيَ رَابِعَةٌ ، وَالْقَوْمُ مُرْبِعُونَ . فَإِذَا رَعَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَوَرَدَتْ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ فَهُوَ الْخَمْسُ . وَهِيَ خَوَامِسُ ، وَالْقَوْمُ مُحْمِسُونَ . وَكَذَلِكَ إِلَى الْعِشْرِ سَوَاءً .

وَلَيْسَ بَعْدَ الْعِشْرِ ظَمٌّ . إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ : وَرَدَتْ لِعِشْرِ وَغَبَّتْ ، وَلِعِشْرِ وَثَلَّثَتْ ، وَلِعِشْرِ وَخَمْسَتْ . فَإِذَا بَلَغَتْ عِشْرًا وَعِشْرًا فَلَيْسَ إِلَّا الْجَزْءُ . وَالْجَزْءُ أَنْ تَجْتَزِيَءَ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . جَزَأَتْ تَجْزَأُ . وَيُقَالُ لِلْجَائِزِ : الْإِبَالَةُ ، أَبَلَتْ تَأْبَلُ أَبُولًا . وَيَعْبَرُ آبِلٌ .

فَإِذَا طَلَبْتَ الْمَاءَ مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمٍ قِيلَ : / قَرَرْتُ قَرَبًا . فَإِذَا طَلَبْتَهُ مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ فَهُوَ الطَّلُوقُ . طَلَّقْتُ ، وَهِيَ طَوَالِقٌ ، وَالْقَوْمُ مُطَلِقُونَ .

وَالدُّ خَالٌ أَنْ يُرْسَلَ قَطِيعٌ مِنْهَا ، فَيَشْرَبُ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِرَسَلٍ آخَرَ . وَمَعَايِنُهَا مَبَارِكُهَا حَوْلَ الْمَاءِ ، وَهِيَ الْأَعْطَانُ أَيْضًا . وَالْوَأْحِدُ عَطْنٌ . وَهِيَ عَطُونٌ .

وَالشَّرْبَةُ الْأَوَّلُ التَّهْلُ . وَالثَّانِيَةُ الْعَلَلُ . نَهَلْتُ تَنْهَلُ . وَعَلَّتْ تَعَلُّ . وَإِبِلُ خَوَائِمِ : عِطَاشٌ ، تَحُومٌ حَوْلَ الْمَاءِ .

أَسْمَاءُ قِطْعِ الْإِبِلِ وَجَمَاعَتِهَا

الدَّوْدُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ (٢٤). وفي مثل: «الدَّوْدُ إِلَى الدَّوْدِ إِبِلٌ (٢٥)». وَالصَّرْمَةُ الْقِطْعَةُ الْيَسِيرَةُ. وَصَاحِبُهَا مُصْرِمٌ. وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلْفَقِيرِ: مُصْرِمٌ. وَالصُّبَّةُ مِنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. وَالْعَكْرَةُ إِلَى الْحُمْسِينَ. وَالْهَجْمَةُ الْمَاءُ وَمَادَانَاها. وَهُنَيْدَةُ الْمَاءُ، مَعْرِفَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ. وَالْعَرُجُ إِذَا بَلَغَتْ خُمْسَ مَائَةِ إِلَى الْأَلْفِ. وَالْبَرْكُ إِبِلٌ أَهْلُ الْجَوَاءِ كُلِّهِ بِالْعَامِ مَا بَلَغَ. وَالسَّرْبُ إِبِلُ الْقَوْمِ؛ جَاءَتْ سَرَبُ بَنِي فُلَانٍ، أَيِ إِبِلُهُمْ.

وَالثَّلَاذُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تُوَلَّدُ عِنْدَ الْقَوْمِ، وَكَذَلِكَ الثَّلِيدُ. وَالطَّرِيفُ الْمُسْتَحْدَثُ. وَالْجَمْعُ طَرْفٌ وَثَلْدٌ.

أَصْوَاتُ الْإِبِلِ

مَا كَانَ مِنَ الْحُفِّ فَصَوْتُهُ الْبُعَامُ. وَقَدْ بَعَمَتِ تَبَعَمٌ. فَإِذَا ضَجَّتْ فَهُوَ (٢٦) الرُّغَاءُ. وَقَدْ رَغَتِ تَرَعُو. فَإِذَا طَرِبَتْ فِي إِثْرِ وَلِدِهَا فَقَدْ حَنَّتْ. فَإِذَا مَدَّتِ الْحَنِينَ فَقَدْ سَجَرَتْ سَجْرًا. فَإِذَا بَلَغَتْ الْهَدِيرَ فَأَوَّلُهُ الْكَشِيشُ. كَشَّ كَشِيشًا. فَإِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ ذَلِكَ قِيلَ: كَتَّ كَتِيئًا. فَإِذَا أَفْصَحَ بِالْهَدِيرِ قِيلَ: هَدَرَ هَدِيرًا. فَإِذَا صَفَا صَوْتُهُ قِيلَ: قَرَقَرَ قَرَقَرَةً. فَإِذَا أَحْفَى صَوْتُهُ قِيلَ: قَلَخَ قَلَخًا. وَفَحَلَّ قَلَاخٌ. وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ.

أَمْرُ الْفَحْلِ

بَعِيرٌ ذُو فِحْلَةٍ، إِذَا كَانَ يَصْلُحُ لِلْإِفْتِحَالِ. وَبَعِيرٌ مُسَدَّمٌ، وَهُوَ الَّذِي يُرْعَبُ فِي فِحْلَتِهِ، فَيُحْبَسُ. وَيُقَالُ لِضْرَابِ الْفَحْلِ: طَرْفُهُ. وَقَدْ طَرَّقَ الْأَنْثَى طَرْقًا. وَالْفَحِيلُ / الَّذِي يَصْلُحُ لِلضْرَابِ. وَفَحْلٌ مَحْجُومٌ، إِذَا كُمَّ فَمُهُ لِئَلَّا يَعْضَرَ. وَالَّذِي يُكُمُّ بِهِ الْحِجَامُ. وَفَحْلٌ مُضْعَبٌ: لَمْ يُذَلَّلْ. وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُضْعَبًا.

وَصَوَى الرَّجُلُ الْفَحْلَ، يُصَوِّي تَصْوِيَةً، إِذَا لَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ،

(٢٤) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ: الْعِشْرَةُ، وَهُوَ غَلَطٌ، لِأَنَّ الدَّوْدَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْإِنَاثِ.

(٢٥) انظُرِ الْمَثْلَ وَشَرْحَهُ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢٧٧/١.

(٢٦) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ: فَبِي، وَهُوَ غَلَطٌ.

وَلَمْ يَعْقِدْ عَلَيْهِ حَبْلًا، وَلَمْ يَشُدَّهُ بِحَبْلِ، لِيَكُونَ أَنْشَطَ لَهُ فِي الضَّرَابِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

صَوَى لَهَا كِدْنَةَ جُلْدِيَا^(٢٧)

فصل آخر

الْبِدْنَةُ مَا جُعِلَ لِلنَّحْرِ فِي الْأَضْحَى أَوْ لِلنَّذْرِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ . فَإِذَا كَانَتْ لِلنَّحْرِ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَهِيَ جَزُورٌ ، وَالْعَبِيْطُ الَّتِي تُنْحَرُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ . وَالْعَارِضَةُ مَا تُنْحَرُ لِعِلَّةٍ .

وَالِهِنَاءُ الْقَطِرَانُ . هُنَا تُؤْتَى الْإِبِلَ . وَالخِرْقَةُ الَّتِي يُهْتَأُ بِهَا التَّمَلَّةُ . وَنَسْبُ الْبَعِيرِ ، إِذَا مَاتَ ، وَالتَّيْبِلَةُ الْحَيْفَةُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ، يُقَالُ : كَشَحَتِ النَّاقَةُ بِذَنبِهَا ، إِذَا أَدْخَلَتْهُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا . وَقَدْ يُقَالُ فِي غَيْرِ النَّاقَةِ .

أَسْمَاءُ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ

وَمَا يَجْرِي مَعَ ذَلِكَ

يُقَالُ لِلرَّحْلِ بِأَدَائِهِ الْكَوْرُ ، وَالْجَمْعُ أَكْوَارٌ . وَجَمْعُ رَحْلٍ رِحَالٌ . وَسُمِّيَ الرَّحْلُ الْعِلَافِيَّ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى عِلَافٍ ، رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ الرَّحَالَ . وَالْقَتُودُ نَحْشَبُهُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ . وَقَالَ آخَرُونَ : وَاحِدُهَا قَتَدٌ . وَقَدْ يُقَالُ أَقْتَادٌ . وَالظَّلِيفُ الْحَشَبَاتُ الَّتِي تَقَعُ عَلَى جَنْبِي الْبَعِيرِ مِنَ الرَّحْلِ ، وَالْوَاحِدَةُ ظَلِيفَةٌ .

وَالْحِشَاشُ : الَّذِي يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ . فَإِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ فَهِيَ الْبُرَّةُ ، وَالْجَمْعُ الْبُرَى . وَالْبُرَّةُ أَيْضًا الْخَلْخَالُ ، وَالْجَمْعُ الْبُرَيْنُ .

(٢٧) الشطر لأبي محمد الفقعسي يصف الراعي والإبل . وبعده :

أُخِيفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَبِيًّا

والشطران في اللسان (جلد ، صوى)

وأورده في اللسان (جلعدي) برواية أخرى :

صوى لها ذاكذانة جلاعدا

لم يزرع بالأصيف إلا فاردا

وأورده في كتاب الإبل ١٠٢ بهذه الرواية مع شطر آخر بعده هو :

صاحبها ساعاتها الشدائدا

وَحِطَامُ البَعِيرِ وَزِمَامُهُ مَعْرُوفَانِ ، وَالجَمْعُ حُطْمٌ وَأَزِمَةٌ . وَقَالُوا أَيْضًا :
الْحِشَاشُ مَا كَانَ فِي العِظْمِ . وَالعِرَانُ مَا كَانَ فِي اللِّحْمِ .

وَالقَتَبُ لِلبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الإكْفِ لِلحِمَارِ . وَلِلْمَحَالَةِ القِتْبُ ،
بِكسْرِ القَافِ . وَالبِطَانُ حِزَامُ البَعِيرِ . وَالوُضِينُ حِزَامٌ مِنْ أَدَمٍ . وَأَصْلُ
الوُضِينِ / التَّشْبِيهُ . وَضَنْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا تَنَيْتَهُ . وَقَوْلُ اللّهِ تَعَالَى : ﴿ عَلَى
سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ^(٢٨) ﴾ ^(٢٩) مَرْمُولَةٌ ، أَي مَنسُوجَةٌ الأَوْسَاطِ .

وَالكَلْبُ كَلْبُوتٌ فِي مُؤَخَّرِ الرِّجْلِ ، تُعَلَّقُ [فِيهِ الإِدَاوَةُ] ^(٣٠) .
وَالعِكْمَانُ الحِمْلَانُ . وَالشَّطَاظُ شَبِيهُ بِالخِلَالِ ^(٣١) تُجْمَعُ بِهِ عُرُوتَا
[العِكْمَيْنِ عَلَى البِ] ^(٣٢) عِجِيرٍ . وَالْمِرْبَعَةُ عَصَا قَصِيرَةٌ ، يَأْخُذُ الرَّجُلَانِ
بِطَرْفَيْهَا ، فَيَحْمِلَانِ بِهَا العِكْمَ عَلَى البَعِيرِ . وَيُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ دَاكَهُ .

قَالَ الرَّاجِزُ :

هَاتِ الشَّطَاظَيْنِ وَهَاتِ المِرْبَعَةَ ^(٣٣)

وَهَاتِ وَسْقِي النَّاقَةَ الجَلْنَفَعَةَ

وَالوَسْقُ وَزْنٌ خَمْسِمِائَةٌ رِطْلٍ . [وَالْمِرْبَعَةُ ^(٣٤)] مِنْ قَوْلِهِمْ :
رَبَعْتُ الصَّخْرَةَ ، إِذَا حَمَلْتَهَا .

وَالنَّسْعُ بِالْفَارِسِيَّةِ أَفْسَارٌ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِذَا كَانَ مَضْفُورًا فَهُوَ
نِسْعٌ ، وَإِذَا كَانَ مَفْتُولًا فَلَيْسَ بِنِسْعٍ . وَالرَّوَاءُ الحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ
الحِمْلُ عَلَى البَعِيرِ . رَوَيْتُ عَلَيْهِ أُرُوي رِيًّا .

وَالعَرْرُ رِكَابُ الرِّجْلِ . وَقَدْ اعْتَرَزَ الرِّجْلُ ، إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي العَرْرِ .

(٢٨) صلة الآية : « وَأولئك الممرتون ، فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ ، ثَلَاثَةٌ مِنَ الأوَّلِينَ ، وَقَلِيلٌ مِنَ الآخِرِينَ ،

عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ، مُتَّكِبِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ » . سورة الواقعة ١١/٥٦ — ١٦ .

(٢٩) كلمة مطموسة فِي الأَصْلِ المَخْطُوطِ .

(٣٠) طمس فِي الأَصْلِ المَخْطُوطِ . وَالزِّيَادَةُ مِنَ المَخْصَصِ ١٤٤/٧ .

(٣١) الخلال : الخشبة الصغيرة التي يُحْمَلُ بِهَا مَا بَيْنَ شِقَاقِ البَيْتِ .

(٣٢) طمس فِي الأَصْلِ المَخْطُوطِ . وَقَدْ اسْتَظْهَرْنَا مَا أَثْبَتَاهُ .

(٣٣) الشطران فِي اللِّسَانِ (شَطَطٌ ، رِبْعٌ) .

(٣٤) طمس فِي الأَصْلِ المَخْطُوطِ . وَقَدْ اسْتَظْهَرْنَا مَا أَثْبَتَاهُ .

وَالشُّوقَبَانِ نَحْشَبَتَا الرَّحْلَ يُعَلِّقُ فِيهِمَا الْجِبَالَ، الْوَاحِدُ شَوْقَبٌ .
 وَالْعِكَامُ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْعِكْمَانِ . وَالظَّعَانُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْهُودُجُ .
 وَالْعِقَالُ الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ الْبَعِيرُ، وَالْجَمْعُ عَقْلٌ . وَقَدْ عَقَلَهُ عَقْلًا .
 وَالسَّنَافُ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي حَقْبِ الْبَعِيرِ إِلَى تَصْدِيرِهِ، ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُنُقِهِ إِذَا
 ضَمَرَ فَقَلِقَ وَضَيْئَهُ . وَالتَّصْدِيرُ حِزَامُ الرَّحْلِ . اسْتَنْفَتُ الْبَعِيرَ، فَهُوَ
 مُسْنَفٌ . وَالرَّسَاعُ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رُئُوعِ الْبَعِيرِ وَالْحِمَارِ، ثُمَّ يُشَدُّ فِي
 شَجَرَةٍ أَوْ وَتْدٍ . وَالغَرَضُ وَالْمُغْرَضَةُ حِزَامٌ مِنْ أَدَمٍ .

وَالْمِحْمَلُ، وَالْجَمْعُ مَحَامِلُ . وَأَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَهَا الْحِجَّاجُ بَنُ
 يُوسُفَ (٣٥) . وَكَانَتْ قَبْلَهُ صِعَارًا تُسَمَّى الْمَلَابِنَ، الْوَاحِدُ مَلْبِنٌ .
 وَالزَّاجِلُ خَشْبَةٌ تُعْطَفُ، وَهِيَ رَطْبَةٌ حَتَّى / تَصِيرَ كَالْحَلَقَةِ، ثُمَّ
 تُجَفَّفُ، وَتُجْعَلُ فِي طَرْفِ الْحِزَامِ .

وَالرَّجَازَةُ كِسَاءٌ تُجْعَلُ فِيهِ الْحِجَارَةُ، وَيُعَلِّقُ بِأَحَدِ (٣٦) جَانِبَيْ
 الْهُودُجِ إِذَا مَالَ لِيَعْتَدِلَ . وَالرَّجَازُ أَيْضًا شَعْرٌ أَوْ صُوفٌ يُعَلِّقُ عَلَى الْهُودُجِ
 يُزَيِّنُ بِهِ .

وَالجَلْبُ نَحْشَبُ الرَّحْلِ بِلَا كِسْوَةٍ . وَالهُودُجُ مَعْرُوفٌ . وَيُقَالُ
 لِخَشْبِهِ: الْعَيْيَطُ . وَالْحِدْجُ (٣٧) مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ، وَالْجَمْعُ
 حُدُوجٌ . وَقَدْ حَدَجْتُ الْبَعِيرَ، إِذَا جَعَلْتِ عَلَيْهِ الْحِدْجَ . وَالْكَذْنُ ثَوْبٌ
 تُوْطِئُهُ بِهِ الْمَرْأَةُ هُوْدُجَهَا، وَالْجَمْعُ كُدُونٌ . وَالشَّلِيلُ الْمَسْحُ الَّذِي يُجْعَلُ
 عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ . وَالْوِرَاكُ: الَّذِي يُلْبَسُ الْمَوْرَكُ، وَهُوَ مُقَدَّمُ الرَّحْلِ .
 وَالْبَرْدَعَةُ لِلْبَعِيرِ . وَلِلذَوَاتِ الْحَافِرِ الْقُرْطَاطُ (٣٨) وَالْقُرْطَانُ .

وَالفِتَانُ عِشَاءُ الرَّحْلِ . وَالْأَرْيَاضُ خَالُهُ . وَالْجَلَالُ مَتَاعُهُ . وَالْعَيْيَطُ
 الْمَرْكَبُ الَّذِي عَلَى قَدْرِ النِّسَاءِ . وَالْحَوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحَوَّى حَوْلَ السَّنَامِ ،
 ثُمَّ يُرْكَبُ . وَالسَّوِيَّةُ كِسَاءٌ يُخَشَى بِشَمَامٍ أَوْ لَيْفٍ، يَرْكَبُهُ ذَوُو

(٣٥) فِي اللِّسَانِ (لِين): «أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ: الْمَلْبِنُ الْمِحْمَلُ . قَالَ: وَهُوَ مُطَوَّلٌ مُرْبِعٌ . وَكَانَتْ

الْمَحَامِلُ مَرْبَعَةً، فَغَيَّرَهَا الْحِجَّاجُ لِيَنَامَ فِيهَا وَيَتَسَعَّ .»

(٣٦) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ: بِأَحَدِي، وَهُوَ غَلَطٌ .

(٣٧) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ: وَأَخْرَجَ... حُرُوجٌ، وَهِيَ تَصْحِيفٌ .

(٣٨) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ: وَالْقُرْطَاطُ . وَالْوَاوُ رَائِدَةٌ يَخْتَلِفُ بِهَا الْمَعْنَى .

الْحَاجَةِ . وَالْقَرُّ لِلرِّجَالِ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ . وَالْكِفْلُ أَنْ يُعْقَدَ طَرَفُ
الْكِسَاءِ وَيُرْفَى مُقَدَّمُهُ عَلَى الْبَاهِلِ وَمُؤَخَّرُهُ عَلَى الْعَجْزِ . اكَتَفَلْتُ الْبَعِيرَ .
وَالْمَشَجَرُ مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ دُونَ الْهُودَجِ . وَالْفَيْئَامُ وَطَاءُ الْمَشَاجِرِ ، وَالْجَمْعُ
فُؤْمٌ . وَالشُّجَارُ (٣٩) خَشَبُ الْهُودَجِ ، وَهُوَ أَيْضاً الْخَشَبُ الَّذِي يَكُونُ
تَحْلَفَ الْبَابِ وَأَسْفَلَ السَّرِيرِ . وَالْعِلَاوَةُ مَا يُوضَعُ بَيْنَ (٤٠) الْعِدْلَيْنِ إِذَا
حُمِلَا عَلَى الْبَعِيرِ .

(٣٩) في الأصل المخطوط: المسحر ، والمساحر ، والسحار ، وكلها تصحيف .
(٤٠) في الأصل المخطوط: من ، وهو تصحيف .

الباب الحادي والثلاثون

في ذكرِ البَقْرِ والعَنَمِ والأَلْبَانِ

البَقْرُ جَمْعُ بَقْرَةٍ. وَلَفْظُ البَقْرِ مُذَكَّرٌ. وَعَلَى هَذَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِنَّ
/البَقْرَ نَشَابَةَ عَلَيْنَا^(١)﴾. وَإِنْ أَنْشَأَهُ عَلَى الْمَعْنَى جَازَ. وَالبَقْرَةُ تَقَعُ عَلَى
الذَّكَرِ والأُنْثَى، بَقْرَةٌ ذَكَرٌ، وَبَقْرَةٌ أُنْثَى. كَمَا تَقُولُ: حَمَامَةٌ ذَكَرٌ،
وَحَمَامَةٌ أُنْثَى. وَالبَقِيرُ وَالبَاقِرُ وَالبَاقُورُ مِثْلُ البَقْرِ. وَالذَّكَرُ مِنَ البَقْرِ يُفْرَدُ
بِالتَّوَرِ. وَرُبَّمَا قِيلَ لِالأُنْثَى تَوْرَةٌ.

وَيُقَالُ لِلبَقْرِ: الحَزْرُومُ، الوَاحِدَةُ حَزْرُومَةٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

أُرْيَابُ شَاءٍ وَحَزْرُومٍ وَعَنَمٍ^(٢)

وَيُقَالُ لِسَنَامِ البَقْرَةِ: عُرْعُرَةٌ. وَيُقَالُ لِوَلَدِ البَقْرَةِ: العِجْلُ،
وَالجَمْعُ عِجَلَةٌ. وَعِجْوَلٌ، [وَالجَمْعُ عَجَاجِيلٌ^(٣)]. وَلَا يُقَالُ لِوَلَدِ
البَقْرَةِ الوَحْشِيَّةِ العِجْلُ. إِنَّمَا يُقَالُ [لَهُ^(٤)]:^(٥)

وَيُقَالُ لِقَرْنِ التَّوْرِ: الصَّيْصِيَّةُ. وَالنَّاشِزُ مِنْ سَاقِ الدِّيكِ الصَّيْصِيَّةُ
[أَيْضاً. وَالصَّيْصِيَّةُ] الحِصْنُ أَيْضاً. وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ.

(١) صلة الآية: «قَالُوا: اذْعُ لَنَا رَيْكُ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ. إِنَّ البَقْرَ نَشَابَةَ عَلَيْنَا. وَإِنَّا إِذْ شَاءَ

اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ». سورة البقرة ٧٠/٢

(٢) الشطر في المخصص ٣٦/٨، واللسان (حزم).

(٣) طمس في الأصل المخطوط. وقد استظهرنا ما أثبتناه.

(٤) طمس في الأصل المخطوط. وقد استظهرنا ما أثبتناه.

(٥) طمس في الأصل المخطوط مقداره ثلث السطر. وانظر لأسماء ولد البقرة الوحشية المخصص

ويُقال: فذِ فَرَضَتِ الْبَقْرَةَ، وَهِيَ فَارِضٌ، إِذَا أُسْنَتْ [وَهُوَ أ] حَدْ مَا جَاءَ عَلَى (فِعْلٍ) وَهُوَ (فَاعِلٌ).

وَمِنْ أُسْنَانِ الْبَقْرِ

قَالُوا لِوَلَدِ الْبَقْرَةِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ: عِجْلٌ. ثُمَّ تَبِيعَ، وَهُوَ الْجَذَعُ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: تَبِيعَ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ أَوْ تِسْعَةٍ. ثُمَّ جَذَعٌ إِذَا تَمَّتْ سَنَةٌ. ثُمَّ هُوَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ثَبِيٌّ، وَالْأُنثَى ثَبِيَّةٌ. ثُمَّ هُوَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ رَبَاعٌ، وَالْأُنثَى رَبَاعِيَّةٌ. وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ سَدَسٌ وَسَدِيسٌ، وَالذَّكْرُ وَالْأُنثَى فِيهِ سَوَاءٌ. وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ صَالِحٌ، وَالْأُنثَى صَالِغَةٌ.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِي الثَّانِيَةِ جَذَعًا، وَفِي الثَّالِثَةِ ثَبِيًّا، وَفِي الرَّابِعَةِ رَبَاعِيًّا، وَفِي الْخَامِسَةِ سَدِيسًا، وَفِي السَّادِسَةِ صَالِغًا، مِثْلَ الْغَنَمِ.

وَالْحَوَارُ صَوْتُ الْبَقْرَةِ. حَارَتْ تَحَوَّرُ حَوَارًا. وَالْحَوَارُ، مَهْمُوزٌ، صَوْتُهَا وَصَوْتُ غَيْرِهَا أَيْضًا.

وَالجَامُوسُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ. وَالصَّيْرُ لِلْبَقْرِ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِّ لِلْغَنَمِ.

الْقَوْلُ فِي الْعَنَمِ

الْعَنَمُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ.

فَدَوَاتُ الشَّعْرِ / مِنْهَا الْمَعَزُ، وَاجِدَاتُهَا مَاعِزَةٌ. قَالُوا: مَاعِزٌ وَمَعَزٌ، وَمَاعِزٌ وَمَعَزٌ. وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِمَا أَيْضًا: الْمِعْزَى وَالْمِعِيرِ.

وَالوَاحِدُ مِنْهَا أَيْضًا شَاةٌ، وَجَمْعُهَا شِيَاءٌ، بِهَاءٍ خَالِصَةٍ. وَتَصْغِيرُهَا شُوَيْهَةٌ. فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ الشَّاءُ. وَالْعَنْزُ مِثْلُ الشَّاءِ، وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ وَأَعْنَزٌ.

وَوَلَدُهَا أَوَّلُ سَنَةٍ جَدْيٌ، وَالْأُنثَى عَنَاقٌ. وَجَمْعُ جَدْيٍ أَجْدٍ. فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ الْجِدَاءُ. وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: الْجَدَايَا، وَهُوَ خَطَأٌ. وَجَمْعُ عَنَاقٍ عُنُقٌ وَعُنُوقٌ. وَفِي مِثْلِ: «الْعُنُوقُ ثُمَّ النَّوُوقُ»، أَيْ الْقَلِيلُ ثُمَّ الْكَثِيرُ. وَيَقَعُ عَلَيْهِمَا حِينَ تَضَعُهُمَا أُمُّهُمَا السَّخْلَةَ، وَالْجَمْعُ سِخَالٌ وَسَخْلٌ.

فَإِذَا بَلَغَ الْجَدْيُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَفُصِّلَ عَنِ أُمِّهِ، فَهُوَ جَفْرٌ، وَالْأُنثَى جَفْرَةٌ، وَالْجَمْعُ جَفَارٌ. وَإِذَا رَعَى وَقَرِيَ فَهُوَ غَرِيضٌ وَغَتُودٌ. وَهُوَ

بِالْفَارَسِيَّةِ تُوشْتَرُ . وَالْجَمْعُ عِرْضَانٌ ، وَعِدَانٌ ، تُدْعَمُ النَّاءُ فِي الدَّالِ ،
وَالْأَصْلُ عِشْدَانٌ . وَأَعْتِدَةٌ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ . وَيَكُونُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ جَدْعًا ،
ثُمَّ ثِنِيًا ، ثُمَّ رَبَاعِيًا ، ثُمَّ سَدِيسًا ، ثُمَّ صَالِحًا . وَيَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ التَّيْسِ إِذَا
سَفِدَ .

وَالضَّانُّ جَمْعٌ ، الْوَاحِدَةُ ضَائِنَةٌ ، وَضَائِنٌ لِلذَّكَرِ . وَيُجْمَعُ ضَانٌّ عَلَى
ضَيْنٍ أَيْضًا ، وَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَهِيَ ذَوَاتُ الصُّوفِ .

وَوَلَدُهَا سَخْلَةٌ أَيْضًا ، وَنَهْمَةٌ . وَالْجَمْعُ بِهِمَا . وَالْأُنْثَى مِنْ وَلَدِهَا
رَخْلٌ ، وَالْجَمْعُ رُخَالٌ ، بِضَمِّ الرَّاءِ . فَإِذَا أَكَلَّ وَاجْتَرَّ فَهُوَ فَرِيرٌ وَفِرَارٌ ،
وَحَمَلٌ وَخُرُوفٌ . وَالْأُنْثَى خُرُوفَةٌ . وَيَكُونُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ جَدْعًا ، وَالْأُنْثَى
جَدْعَةٌ . وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ ثِنِيٌّ وَالْأُنْثَى ثِنِيَّةٌ . وَيَقَعُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْإِنْتَاءِ
اسْمُ الْكَبِشِ . وَعَلَى الْأُنْثَى اسْمُ النَّعْجَةِ . وَالْجَمْعُ كِبَاشٌ وَنِعَاجٌ . وَفِي
السَّنَةِ الرَّابِعَةِ رَبَاعٍ ، وَالْأُنْثَى رَبَاعِيَةٌ . وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ سَدِيسٌ
وَسَدَسٌ . وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ صَالِحٌ ، وَالْأُنْثَى صَالِحَةٌ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ
بِالسَّيْنِ .

فَصْلٌ آخَرُ

الشَّبَامُ عُوْدٌ يُعْرَضُ فِي فَمِ الْجَدْيِ ، وَيُشَدُّ فِي قَفَاهُ لِئَلَّا يَرْضَعَ
أُمَّهُ . وَالشَّمَالُ كَيْسٌ يُجْعَلُ فِيهِ ضَرْعُ الشَّاةِ . وَالْوَعْفُ ، بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ ،
قِطْعَةٌ كِسَاءٌ تُشَدُّ عَلَى بَطْنِ التَّيْسِ لِئَلَّا يَشْرَبَ بَوْلَهُ . وَيُقَالُ لَهُ
الْعَدْلُ [لَأَفْ أَيْضًا . تَيْسٌ مَوْ (٦) غَوْفٌ .

وَالْوَهْصُ أَنْ تُشَدَّخَ خُصِيَّةُ التَّيْسِ وَغَيْرِهِ بِحَجَرٍ . وَهَصَهُ
يَهْصُهُ وَهْصًا . وَهُوَ مِثْلُ الْوَجَاءِ . وَجَأَتْ الْفَحْلُ . وَالْخِصَاءُ أَنْ تُسَلَّ
الْبَيْضَتَانِ .

وَالطَّلُوَّةُ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْحَمَلُ وَالْجَدْيُ . وَقِيلَ الطَّلُوَّةُ لَعْنَةُ
الْعَامَةِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ الطَّلِيَّةُ . وَفِي الْمَثَلِ : « أَكْرَهُ مِنَ الطَّلِيَّةِ (٧) » .

(٦) طمس في الأصل المخطوط . وقد استظهرنا ما أبتناه .

(٧) يَرْزَى : « هُوَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنَ الطَّلِيَّةِ » وَ « هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنَ طَلِيَّةِ » . انظر اللسان (طل) .

وَالْأَلْيَةَ مَعْرُوفَةٌ. وَكَبَشُ آلِي، وَنَعْجَةُ الْبِئَاءِ. وَالْجَمْعُ الْيِي. وَيُقَالُ:
كَبَشُ الْيَانِ، وَنَعْجَةُ الْيَانَةِ. وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا الْيَانَاتُ. وَرِجَالُ الْيَانُونَ.

وَالرَّبْقَةُ مِثْلُ الطَّلِيَّةِ، وَهِيَ حَبْلٌ يُجْعَلُ فِي رُؤُوسِ الْبَنَمِ،
وَالْجَمْعُ رِبْقٌ. وَالزَّرْبُ مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ زُرُوبٌ.

وَالسَّرِيَّةُ الشَّاةُ الَّتِي تُقَدَّمُ لِيَتَّبِعَهَا الْعَنَمُ. هَكَذَا قَرَأَنَاهُ عَلَى أَبِي
أَحْمَدَ. وَقَرَأَنَاهُ عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى: الشَّرِيَّةُ الشَّاةُ الَّتِي تُقَدَّمُ الْعَنَمَ
لِيَتَّبِعَهَا إِذَا شَرِبَتْ، وَصَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ. وَهَذَا أَصَحُّ.

وَالثِّيمَةُ الشَّاةُ تَكُونُ فِي بَيْتِ الرَّجُلِ يَحْلُبُهَا. وَقَدْ أَتَانِ الرَّجُلُ، إِذَا
ذَبَحَ الثِّيمَةَ. وَيُقَالُ لَهَا الرَّيْبِيَّةُ. وَالْجَمْعُ رَبَائِبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «لَيْسَ فِي
الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ»^(٨).

صِفَاتُ الْعَنَمِ

إِذَا أَرَادَتْ الشَّاةُ مِنَ الْمِعْزَى الْفَحْلَ قِيلَ: اسْتَحْرَمَتْ، وَهِيَ شَاةٌ
حَرَمَى، بَيِّنَةُ الْحِرْمَةِ. وَعَنَمٌ حَرَامَى. فَإِذَا كَانَتْ مِنَ الضَّانِ قِيلَ: نَعْجَةٌ
حَانٍ. وَقَدْ حَنَتْ تَحْنُو حِنَاءً.

وَهُوَ الْحَيَاءُ مِنَ الشَّاةِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهُ الْحَيُّ. فَإِذَا
اسْتَبَانَ حَمْلَ الشَّاةِ، وَوَقَعَ اللَّبَأُ فِي الضَّرْعِ قِيلَ: قَدْ أَضْرَعَتْ، وَهِيَ
مُضْرِعٌ. فَإِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ الضَّرْعِ فَهِيَ ضَرِيْعٌ.

فَإِذَا دَنَا وَلَادَهَا فَهِيَ / مُقْرِبٌ. وَيُقَالُ: وَلَدَتْ الشَّاةُ وَالْعَنَمُ. وَلَا يُقَالُ
نُجِبَتْ. إِنَّمَا التَّنَاجُ فِي الْحَيْلِ وَالْإِئِلِ، فَإِذَا تَمَخَّضَتْ قِيلَ: مُخِضَتْ،
وَهِيَ مَخُوضٌ. فَإِذَا نَشِبَ وَلَدُهَا قِيلَ: طَرَّقَتْ، وَهِيَ مُطَرِّقٌ، تَطْرِيْقًا.
فَإِذَا عَسَرَ وَلَادَهَا قِيلَ: عَضَلَتْ، وَهِيَ مُعْضَلٌ، تَعْضِيْلًا.

فَإِذَا وَلَدَتْ وَاجِدًا فَهِيَ مُفْرَدٌ، وَمُوجِدٌ. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا فَهِيَ
مِيحَادٌ وَمِفْرَادٌ. فَإِذَا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا فَهِيَ مُثْمِيْمٌ.

وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا وَلَدَتْ، وَأَتَى لَهَا عَشْرَةُ أَيَّامٍ: شَاةٌ رُبِّي، وَعَنَمٌ رُبَابٌ،
مَضْمُومُ الْأَوَّلِ. فَإِذَا انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ وَالْمَاءُ الْأَحْمَرُ الْخَارِجُ مِنْهَا قِيلَ:

(٨) انظر الحديث وشرحه في النهاية لابن الأثير ٥٩٢/٢، واللسان (رب).

انْقَطَعَ صَاءُهَا .

فَإِذَا كَانَ لَبَنُ الشَّاةِ كَثِيرًا قِيلَ : غَزُرَتْ ، تَغْزُرُ غَزْرًا^(٩) ، وَهِيَ غَزِيرَةٌ . وَغَنَمٌ غِزَارٌ . فَإِذَا جَاءَتْ بِوَلَدٍ غَزِيرٍ قِيلَ قَدْ أُغْزِرَتْ . وَأُغْزِرَ الْقَوْمَ ، إِذَا كَانَتْ إِيْلَهُمْ وَشَاؤُهُمْ غِزَارًا . وَالشَّاةُ الْغَزِيرَةُ الْكَرِيمَةُ صَفِيٌّ ، وَالْجَمْعُ صَفَايَا . وَصَاحِبُهَا مُصْفٍ .

فَإِذَا كَانَ لَبْنُهَا قَلِيلًا قِيلَ : بَكَاتُ بِكَمَا ، وَبَكَوتُ بِكُوءًا ، وَهِيَ بِكِيَاءٌ ، وَصِمْرِدٌ . فَإِذَا أَتَى عَلَى الشَّاةِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ بَعْدَ وِلَادِهَا فَأُخِذَ لَبْنُهَا فِي التَّقْصَانِ فَهِيَ لَجْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ لَجَابٌ . وَالْقَطْرُغُ : الَّتِي لَا يَبْقَى لَبْنُهَا إِلَّا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً . وَالْمَنُوحُ وَالْمَكُودُ : الَّتِي يَدُومُ لَبْنُهَا .

وَشَاءُ نَائِرَةٌ : الَّتِي تَنْشُرُ مِنْ أَنْفِهَا ، كَأَنَّهَا عَاطِسٌ . وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : نَفَطَتِ الْعَنْزُ ، وَعَفَطَتِ الضَّائِنَةُ . وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ : « نَالَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ »^(١٠) ، أَي لَا ضَائِنَةٌ وَلَا مَاعِزَةٌ .

فَإِذَا عَظُمَ الضَّرْعُ ، وَاخْتَلَفَ خِلْفَاهُ ، قِيلَ : ضَرَعٌ مُقْنِعٌ . وَسَوَاعِدُ الضَّرْعِ مَخَارِجُ لَبْنِهِ . وَالْمَوْضِعُ الَّذِي يَخْلُو ، ثُمَّ يَمْتَلِئُ الْمُسْتَنْقَعُ . وَمَوْضِعُ يَدِ الْحَالِبِ الْخِلْفُ . وَجِلْدَةُ الضَّرْعِ الْحَيْفُ .

وَالْحِضَانُ أَنْ يَصْفُرَ أَحَدُ شِقْيِ الضَّرْعِ . وَالشَّاةُ حَضُونٌ . وَالشُّطَارُ أَنْ يَذْهَبَ أَحَدُ شَطْرَيْ الضَّرْعِ . وَالشَّاةُ شَطُورٌ . وَالْعَجَنُ أَنْ يَرْتَفِعَ الْخِلْفُ ، وَيَكْثُرَ لَحْمُ الضَّرْعِ . وَالشَّاةُ /عَجْنَاءُ . وَالْكَمِشَّةُ الْقَصِيرَةُ الْأَخْلَافُ . وَالْعَزُوزُ الضَّيْفَةُ الْأَحَالِيلُ . وَالثَّرَّةُ الْوَاسِعَتُهَا ، الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ . وَالشُّحْبُ مَا يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ يَدِ الْحَالِبِ . وَالْحَزْبُ أَنْ يَرِمَ لَحْمُ الضَّرْعِ . حَزَرَتِ الشَّاةُ ، وَهِيَ حَزِيرَةٌ .

فَإِذَا اخْتَلَطَ لَبْنُهَا بِالْدَمِ قِيلَ : أُنْعِرَتْ وَأُمْعِرَتْ ، فَهِيَ مُنْعِرٌ وَمُمْعِرٌ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فَهِيَ مِنْعَارٌ وَمِنْعَارٌ . فَإِذَا حَسَرَ لَبْنُهَا فِي ضَرْعِهَا فَهِيَ مُحْرِطٌ . وَقَدْ أُحْرِطَتْ . وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فَهِيَ

(٩) ضبطت في الأصل المخطوط بسكون الزاي وفتحها ، وكتب فوقها « معاً » .

(١٠) هذا مثل للعرب يضرب لمن لا يملك شيئاً . وانظر المثل في مجمع الأمثال ٢/٢٦٩ ، واللسان (عطف ، نطق) .

مِحْرَاطٌ . وَالتَّفُوحُ : الَّتِي إِذَا مَشَتْ حَرَاجَ لَبْنِهَا مِنْ خَلْفِهَا .

فَإِذَا اشْتَدَّ هَزَالُهَا فِيهَا هِرْهَرٌ . وَالضَّائِنَةُ هِرْطٌ . فَإِذَا كَانَتْ مَعَ ذَلِكَ حَامِلًا فِيهَا مُنْجِرٌ . وَقَدْ أُمَجِّرَتْ .

وَكَبِشٌ صَافٍ : وَافِرُ الصُّوفِ . وَنَعَجَةٌ صَافَةٌ : وَافِرَتُهُ .

وَمِنْ عُيُوبِ الْمَعْرِ

الْإِرْتِفَاعُ وَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ لَبَنَ نَفْسِهَا . وَالْبُظَارَةُ الْهُنْيَةُ النَّاشِزَةُ مِنْ حَيَاءِ الشَّاةِ . وَالْقَرِيُّ أَنْ تَجْمَعَ الْجِرَّةَ فِي شِدْقِهَا حَتَّى تَرَاهَا كَاللُّوزِ ، ذَلِكَ عَيْبٌ . وَقَرَى يَقْرِي قَرِيًا ، كَمَا تَقُولُ : رَمَى يَرْمِي رَمِيًا . وَالنَّفَاصُ دَاءٌ لَهَا . وَالتَّنْفَرَةُ قَرْحَةٌ تَأْخُذُ فِي أَجْوِافِهَا . وَالسُّوَادُ دَاءٌ يَسْوَدُ مِنْهُ لَحْمُهَا . وَالتَّحْطَةُ السَّمَالُ يَأْخُذُهَا حَتَّى تَمُوتَ . وَالْأَمِيهَةُ جُدْرِيهَا ، وَهِيَ مَأْمُوهَةٌ . وَالسَّلَاقُ بَشَرٌ يَخْرُجُ فِي أَلْسِنَتِهَا حَتَّى تَمْتَنِعَ مِنَ الْعَلْفِ .

وَالْبَعْرُ وَالْبَحْرُ أَنْ تَشْرَبَ الْمَاءَ ، وَلَا تَرَوِي . وَالْحَبْطُ أَنْ تَأْكُلَ حَتَّى تَنْتَفِخَ بَطُونُهَا ، حَبَطَتْ وَهِيَ حَبِطَةٌ . وَالتَّوَلُّ جُنُونُهَا . تَيْسٌ أَتَوَلُّ ، وَشَاةٌ تَوَلَّاءٌ . وَالرَّغَامُ مُحَاطُهَا ، شَاةٌ رَعُومٌ . وَإِذَا سَاءَ خُلُقُهَا عِنْدَ الْحَلَبِ قِيلَ : شَاةٌ عَسُوسٌ . وَهِيَ مِنَ الْإِيلِ خَاصَّةٌ ضَجُورٌ . وَالجَدْرَةُ سِلْعَةٌ تَخْرُجُ بِفَمِهَا . شَاةٌ جَدْرَاءُ .

فَإِذَا ضُرِبَتِ الشَّاةُ مِرَارًا فَلَمْ تَلْفَحْ قِيلَ : قَدْ مَارَتْ ، وَهِيَ مُمَارِنٌ .

وَالْحَلَمَةُ دَوْدٌ يَكُونُ تَحْتَ جِلْدِهَا / الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلَ ، يُفْسِدُ جِلْدَهَا . وَقَدْ حَلِمَ الْجِلْدُ ، يَحْلِمُ حَلْمًا ، إِذَا وَقَعَ فِيهِ الْحَلْمُ ، وَهُوَ حَلِمٌ .

وَالْعَشِمَةُ وَالْعَشْبَةُ وَالذَّرْدَيْسُ الْهَرَمَةُ مِنَ الْعَنَمِ . فَإِذَا ذَهَبَتْ أَسْنَانُهَا قِيلَ : هِيَ كَافٌ . وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَسَنَّ ، وَقِيلَ لِلشَّاةِ إِذَا أَسَنْتْ .

وَالنَّصْبَاءُ الْمَنْصُوبَةُ الْقَرْنَيْنِ . وَالتَّيْسُ أَنْصَبٌ . وَإِذَا ذَهَبَ قَرْنَاهَا قَبِلَ ظَهْرُهَا ، وَهِيَ أَحْسَنُ الْقُرُونِ نَبْتَةً ، قِيلَ : تَيْسٌ أَجْنَاءُ ، وَشَاةٌ جَنْاءٌ . فَإِذَا تَفَرَّقَ مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ تَفَرَّقًا فَيَحِا فَيَشْقَاءُ ، وَهُوَ أَفْشَقُ . وَالقَرْنَاءُ ذَاتُ الْقَرْنَيْنِ . وَالجَمَاءُ الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا وَالذَّكْرُ أَقْرَنُ وَأَجْمٌ . وَيُقَالُ لِلْقَرَنِ : الرَّوْقُ . وَالْعَقْدُ الَّتِي فِيهِ الْحَيْوُدُ ، الْوَاحِدُ حَيْدٌ .

وشاة راجن وداجن : التي تكون في البيوت .

وشرط العنم شيرارها، الواحد والجمع فيه سواء. والقوط القطيع منها. والتقد شاة صغار الاجساد، قصار الاذان، والجمع نقاد. وهي القرار، والقهاذ نحوها، الواحدة قهدة.

والأبا، مقصور، ذاء يأخذها من شرب ماء فيه أبوال الأزوى . نيس أب، وعنز آبية، وأبواء.

ويقال : قرع التيس الشاة وسفدها .

والساجسية من العنم الخلاسية، وهي بين النبطية والعربية .
ويقال : ضرع حالق، إذا كاذ يمتلأ.

ويقال لصباح الشاة كلها: الثغاء. ثعت ثغو. وصباح المعز خاصة اليعار. يعرت ثيعر. والثواج أصواتها خاصة.

والحريسة من العنم مائسرق ليلاً، وهي الحرائس. وقد احترسها.

والرغوث من الشاة المرضيع. ويقال لكل ذاببة رغوث.

والشقحطب الكبش الذي له أربعة قرون .

والزئمة والزئمة والزئمة: المتعلقة تحت فكّي العنز والتيس .
ومنه اشتقاق الزنيم، وهو الدعبي .

ويقال : أعذقت التيس، وعذقتُهُ، إذا أعلمت عليه في ظهره بصوفة من غير / لونه، أو حمرة تعرفه بها .

والوذج البعر الذي يتعلق في أصواف الضأن . وهو في الإبل العيس .

أَسْمَاءُ اللَّبَنِ

اللُّبَّ أَوَّلُ اللَّبَنِ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ. وَقَدْ لَبَأْتُ اللَّبَاءَ، إِذَا اتَّخَذْتُهُ.
وَالصَّرِيفُ اللَّبْنُ سَاعَةً يُحْلَبُ. وَالصَّرِيفُ الَّذِي سَكَنْتَ رَغْوَتُهُ.
وَالْمَحْضُ مَا لَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ. وَيُقَالُ: أَفْصَحَ اللَّبْنُ، إِذَا انْجَلَّتْ عَنْهُ
الرَّغْوَةُ. وَيُقَالُ: رَغَى يُرْغَى تَرْغِيَةً، إِذَا عَلَنَتْهُ رَغْوَةٌ. فَإِذَا أُخِذَ رِجْأً فَهُوَ

الْحَامِطُ . وَإِذَا ذَهَبَ عَنْهُ حَلَاوَةُ اللَّبَنِ فَهُوَ السَّامِطُ . وَإِذَا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلًا فَهُوَ الْمَمْحَلُ . فَإِذَا حَذَى اللِّسَانَ فَهُوَ الْفَارِصُ . فَإِذَا خَشَرَ ^(١١) فَهُوَ الرَّائِبُ . فَإِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ فَهُوَ الْحَازِرُ . وَالضَّرْبُ أَنْ يُحْلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَإِلَّاذِلْ أَنْ يَخْشَرَ وَيَتَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ شِيرَاز . وَالضَّرْبُ الَّذِي حُقِنَ أَيَّامًا فَاشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْأَطْيَانَ بِهَا الطَّرْتُوثُ وَالضَّرْبُ ^(١٢)

بِالضَّادِّ مُعْجَمَةٌ . وَيُرْوَى بِالضَّادِّ الصَّرْبُ ، وَهُوَ الصَّنْعُ . وَالضَّرْبُ أَيْضًا لَبَنٌ يُحْلَبُ عَلَى لَبَنٍ حَتَّى يَخْشَرَ . هَكَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ . وَالذُّوَايَةُ شِبْهُ الْجُلَيْدَةِ تَعْلُو اللَّبَنَ . أَدْوَى الرَّجُلُ يُذْوِي ، إِذَا تَنَاوَلَ الذُّوَايَةَ وَأَكَلَهَا . وَالْمُرِضَةُ وَالرَّيْفَةُ حَلِيبٌ يُصَبُّ عَلَى حَامِضٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كُورْمَاسْت ^(١٣) ، وَقَدْ رَنَأْتُهُ ، وَالصِّرَابُ بَنِيْر ^(١٤) وَالْمَصْلُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . وَالْمَاءُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ حِينَ يُعْمَلُ الْمَصَالَةُ . وَالْأَرْفِيُّ لَبَنٌ الظَّبِّيَّةُ . وَيُقَالُ لِلْكَشْكِ الزَّهَيْدَةُ . وَالنَّسِيءُ حَلِيبٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ . نَسَأْتُهُ أَنْسَوُهُ نَسْفًا . وَالنَّخِيسَةُ لَبَنٌ ^(١٥) الضَّانِ يُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنُ الْمِعْرَى . وَالضُّيْحُ الَّذِي أَكْثَرَ مَائِهِ ، وَهُوَ الضُّيَاحُ . وَالْمِذْيِقُ الَّذِي فِيهِ مَاءٌ . امْتَذَقَ الرَّجُلُ . وَمَذَقَ أَصْحَابُهُ ، إِذَا سَقَاهُمْ الْمَذْيِقَ . وَامْتَحَضَ إِذَا شَرِبَ الْمَحْضَ . وَالسَّجَاجُ أَرْقٌ ^(١٦) مَا يَكُونُ / مِنْ الْمَذْقِ . وَالْمُثْمِرُ الَّذِي يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ رَوْهُ . يُقَالُ : ظَلَمَ السَّقَاءَ لِلْقَوْمِ ، أَيَّ سَقَاهُمُ اللَّبَنَ قَبْلَ إِذْرَاكِهِ . وَالسَّمَارُ مِثْلُ السَّجَاجِ .

(١١) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح التاء وضمها ، وكتب فوقها « معاً .

(١٢) هذا عجز بيت في صفة البادية ، صدره :

أَرْضٌ عَنِ الْخَيْرِ وَالسَّلْطَانِ نَائِيَةٌ

والطرثوث نبت يوكل ، وفيه حلاوة مشربة عفوسة . يصف الشاعر شظف العيش في البادية .

والبيت في المخصص ٤٤/٥ ، واللسان (صرب) . وشرط الشاهد في اللسان (طرث) .

(١٣) ماست : اللبن الرائب بالفارسية .

(١٤) بنير : اللبن بالفارسية ، وآب الماء فيها . والظاهر أن معنى الكلمة نوع من اللبن .

(١٥) في الأصل المخطوط : ولد ، وهو غلط .

(١٦) في الأصل المخطوط : أرق أرق ، مكررة .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الزُّبْدِ

الرَّخْفُ الرَّخْوُ مِنْهُ . وَالنَّهْيُ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ رَوْبُ لَبْنِهِ . وَالصَّرْدُ أَنْ يَنْقَطِعَ مُنْتَفِشًا لَا يَلْتَمِمْ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . صَرَدَ يَصْرُدُ صَرْدًا . فَإِذَا مُخِضَ السَّقَاءُ ، فَخَرَجَ زُبْدُهُ عُيُونًا تَبْرُقُ قَيْلَ : بَرَقَ يَبْرُقُ بَرَقًا .

وَيُقَالُ : سَلَأْتُ الزُّبْدَ أَسْلَوُهُ سَلَاءً . وَهُوَ السَّلَاءُ . فَإِذَا أُوقِدَ تَحْتَهُ فَصَفَا فَيُقَالُ : قَدْ أُخْلِصَ الرَّجُلُ السَّلَاءَ . فَإِذَا اخْتَلَطَ خَائِرُ زُبْدِهِ بِصَافِيهِ قِيلَ : ارْتَجَنَتِ الزُّبْدَةُ . وَخُلَاصَةُ السَّمْنِ مَا يُلْقَى فِيهِ ، حِينَ يُسَلَى ، مِنْ تَمْرٍ أَوْ سَوِيْقٍ لِيَصْفِيَهُ .

الباب الثاني والثلاثون

في ذِكْرِ الْوُحُوشِ

الْجِمَارُ وَالغَيْرُ الذَّكَرُ . وَالْأُنْثَى أُتَانٌ ، وَالْجَمْعُ أُتْنٌ . وَجَمْعُ الْغَيْرِ
أُعْيَارٌ . وَرُبَّمَا قِيلَ لِلْأُنْثَى جِمَارَةٌ . وَالْجَابُ الْعَلِيظُ مِنَ الْحُمْرِ . وَيَسْتَوِي فِي
ذَلِكَ الْحُمْرُ الْوَحْشِيَّةُ وَالْأَهْلِيَّةُ . وَيُقَالُ : جِمَارٌ كُدُرٌ وَكِنَادِرٌ ، إِذَا كَانَ
غَلِيظًا . وَالْعَلْجُ كَذَلِكَ . وَالْقَلْوُ الْخَفِيفُ . وَالنَّحُوصُ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ فِي
عَامِهَا ، وَالْجَمْعُ نَحَائِصُ . وَالْجَدُودُ وَالْعَارِزُ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا ، وَالْجَمْعُ
جَدَائِدُ وَغَوَارِزُ . وَالسَّمْحُ الطَّوِيلَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَيُقَالُ لِلْحَمِيرِ : بَنَاتٌ صَعْدَةٌ . وَيُقَالُ لِوَلَدِ الْجِمَارِ الْأَهْلِيِّ : الْجَحْشُ ،
وَالْجَمْعُ جِحَاشٌ ، وَلِوَلَدِ الْجِمَارِ الْوَحْشِيِّ التَّوَلَبُ ، وَالْعَفْوُ ، وَالْجَمْعُ
عَفَاءٌ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ بَقَرِ الْوَحْشِ

اللَّأَى مِثْلُ الْقَنَا . وَالْأُنْثَى لَأَةٌ مِثْلُ قَنَاةٍ . وَتُسَمَّى الْبَقْرَةُ الْمَهَاءُ
أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ مَهَاءُ . وَالْعَيْنَاءُ ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ .

يُقَالُ لِلْبَقْرَةِ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ / الْوَحْشِ : نَعْجَةٌ ، وَالْجَمْعُ نِعَاجٌ . وَيُقَالُ
لِلثَّوْرِ مِنْهَا : الْعَضْبُ وَالْأَرْخُ ، وَالْجَمْعُ الْإِرَاحُ . وَاللَّهُقُ وَاللِّيَاحُ وَالْيَلْتُ
الْبَيْضُ مِنْهَا . وَثَوْرٌ شَبَبٌ وَشُبُوبٌ وَمُشَبَّبٌ : مُسِنَّ . وَمِنْ أَسْمَاءِ أَوْلَادِهَا
الْبُرْعَزُ ، وَالْجَمْعُ بَرَاغِزُ . وَالْجُوذُرُ ، وَالْجَمْعُ جَاذِرُ . وَيُقَالُ ذَلِكَ لِوَلَدِ
الْبَقْرِ الْأَهْلِيِّ أَيْضًا . وَيُقَالُ لَهُ الذَّرْعُ ، وَالْجَمْعُ الذَّرْعَانُ . وَالْبَحْرَجُ ،
وَالْجَمْعُ الْبَحَارِجُ . وَحَسِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَسِيلٌ . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْأَهْلِيِّ .
وَالْفَرَقْدُ ، وَالْجَمْعُ فَرَاقِدُ . وَالْفَرْزُ وَلَدُ الْبَقْرَةِ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ أَقَاطِيعِهَا

الإجْلُ، والجَمْعُ آجَالٌ، والصُّوَارُ، والجَمِيعُ صِيرَانٌ. والسَّرْبُ، وهو جَمَاعَةٌ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ، والعَرَجُ، والجَمْعُ عُرُوجٌ. والْحِنْطَلَةُ الجَمَاعَةُ مِنْهَا وَمِنْ البَقْرِ والعَنَمِ والحَيْلِ، والجَمْعُ الحَنَاطِلُ.

أَسْمَاءُ الطَّبَّاءِ وَصِفَاتِهَا

يُقَالُ لِلذَّكَرِ: الطَّبَّيُّ وَالْيَعْفُورُ. وَالْأُنْثَى طَبَّيَّةٌ وَيَعْفُورَةٌ.

وَمِنْ الطَّبَّاءِ العُفْرُ، وهِيَ البِيضُ اللُّوَاتِي يَغْلُو بَيَاضُهَا حُمْرَةً. وَالوَاحِدُ أَعْفَرٌ. وَمِنْهَا الأُذْمُ، وهِيَ التِّي تُخَالِفُ لَوْنُ ظَهْرِهَا لَوْنُ بَطُونِهَا. الْوَاحِدُ أذَمٌ. هَذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الأُذْمَةُ فِي النَّاسِ شُرْبَةُ مِنْ سَوَادٍ، وَفِي الإِبِلِ وَالطَّبَّاءِ بَيَاضٌ.

وَالْمَوْهَجُ الطَّوِيلُ مِنْهَا. وَيُقَالُ لِلطَّبَّيَّةِ إِذَا كَانَ لَهَا سِتَّةُ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ جَدَايَةٌ. وَطَبَّيٌّ هَبِيحٌ وَهَمِيحٌ: لَهُ جُدَّتَانِ فِي جَنْبَيْهِ مِنْ شَعْرٍ بَطْنِيهِ وَظَهْرِهِ. وَالطَّبَّيُّ الأَشْعَبُ البَعِيدُ مَا بَيْنَ القَرْنَيْنِ، والجَمْعُ شُعْبٌ. وَالرَّيْمُ الحَالِصُ البَيَاضُ مِنْهَا. والجَمْعُ أَرَامٌ. وَيُقَالُ لِوَلَدِ الطَّبَّيَّةِ حِشْفٌ، وَعَرَّالٌ، والأُمُّ مُعْرَلٌ؛ وَشَادِنٌ، والأُمُّ مُشْدِنٌ، إِذَا شَدَنَ، أَي قَوِيَ وَتَحَرَّكَ. وَرَشَأٌ، وَجَحَشٌ، فِي لَعْنَةِ هُدَيْلٍ. وَالْفُورُ الطَّبَّاءُ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا.

وَالْبُعَامُ صَوْتُ الطَّبَّيَّةِ. وَالتَّرْيِبُ صَوْتُ الطَّبَّيِّ. وَقَدْ بَعَمَتْ، / وَتَرَبَّتْ.

أَسْمَاءُ الوُغُولِ وَصِفَاتِهَا

الذَّكَرُ مِنْهَا وَعُغْلٌ، والجَمْعُ أُوغَالٌ وَوُغُولٌ. وَالْأُنْثَى أُرُويَّةٌ، والجَمْعُ أُرُويٌّ. وَهُوَ العَنْزُ الجَبَلِيَّةُ. وَالأَعَصَمُ مِنْهَا الَّذِي فِي يَدِهِ بَيَاضٌ، والجَمْعُ العُصَمُ. وَالْفَادِرُ: المَسِينُ الضَّخْمُ مِنْهَا. وَوَلَدُهَا عَفْرٌ، والأُمُّ مُعْفَرٌ. وَيُقَالُ: وَعُغْلٌ أَدْفَى وَأُرُويَّةٌ دَفْوَاءٌ، إِذَا مَالَ ^(١) قَرْنَاهَا قَبْلَ ظَهْرِهَا. وَوُغْلٌ نَاجِحٌ، إِذَا نَحَسَ قَرْنَاهُ دُبْرَهُ. وَالعَاقِلُ مِنْهَا مَا صَارَ فِي أَعْلَى الجَبَلِ. أَي هُوَ فِي مَعْقِلٍ. وَالْمَعْقِلُ الحِجْرُ ^(٢).

(١) فِي الأَصْلِ المَخْطُوط: مَالَتْ، وَهُوَ غَلَطٌ.

(٢) فِي الأَصْلِ المَخْطُوط: الحَرَرُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

وَمِنْ أَسْمَاءِ النَّعَامِ وَصِفَاتِهَا

نَعَامَةٌ ذَكَرٌ، وَنَعَامَةٌ أُنْثَى، وَالْجَمْعُ النَّعَامُ. وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ: الظَّلِيمُ وَالْهَيْقُ وَالْهَيْقَلُ وَالْتَفْنِيقُ وَالْحَفِيدُ، وَالْأُنْثَى هَيْقَلَةٌ وَهَيْقَةٌ وَنَفِيقَةٌ وَالْأَزْبُدُ، وَالرَّيْدَاءُ فِيهَا رَيْدَةٌ، أَوْ سَوَادٌ يَكْسِفُ الْوَأْنَاهَا. وَالصَّعْلُ، وَأَصْلُهُ مِنْ صَعَرَ الرَّأْسَ. وَالْحَاضِبُ الَّذِي يَأْكُلُ الرَّبِيعَ، فَيَحْمَرُّ أَطْرَافَ رِيشِهِ. وَيُقَالُ لِفَرَّخِ النَّعَامِ: رَأَى، وَالْجَمْعُ رِئَالٌ. وَالْحَفَانُ الصُّغَارُ مِنْهَا. وَلَا يَتَكَلَّمُ لَهَا بِوَاحِدٍ. وَظَلِيمٌ هَجَجٌ: طَوِيلٌ. وَالْأَخْرَجُ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ. يُقَالُ: فَرَسَ أَهْلَقُ، وَكَلَبَ أَهْبَعُ، وَظَلِيمٌ أَخْرَجُ. وَيُقَالُ لِلْقَطِيعِ مِنْهَا: خَيْطٌ، وَالْجَمْعُ خَيْطَانٌ.

فصل

السَّائِحُ مَا جَرَى مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمِينِ. وَالْبَارِحُ مِنْ قِبَلِ الْيَسَارِ. وَالنَّاطِحُ مَا تَلَقَّكَ بِوَجْهِهِ. وَالْقَعِيدُ مَا اسْتَدْبَرَكَ. وَيُشَاءُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ، إِلَّا بِالسَّائِحِ، فَإِنَّهُ يُتَمَنَّى بِهِ.

الباب الثالث والثلاثون

في ذكرِ السَّبَاعِ وَصِفَاتِهَا

السَّبْعُ يَجْمَعُ السَّبَاعَ، أَسْوَدَهَا وَذَنَابَهَا. وَالْأُنْثَى سَبْعَةٌ. وَرَجُلٌ مُسْبِعٌ، إِذَا وَقَعَ السَّبْعُ فِي عَنَبِهِ، وَمُسْبِعٌ أَيْضًا، إِذَا أَهْمَلَ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ سَبْعٌ. وَالْأَسَدُ الذَّكَرُ، وَالْأُنْثَى لَبْوَةٌ، تُهَمَزُ وَلَا تُهَمَزُ. وَيُقَالُ لَهُ: الضَّرْعَامُ، وَالضَّرْعَامَةُ. وَالهِزْرُ، وَهُوَ الْعَلِيظُ.

وَاللَّيْثُ، وَالْجَمْعُ لَيْوْثٌ. وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّوْثِ، وَهُوَ الْقُوَّةُ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى هَذَا أَصْلُ اللَّيْثِ اللَّيْثُ. فَقِيلَ: لَيْثٌ، كَمَا قِيلَ مِنَ الْهَيْئِ: هَيْئٌ. وَكَمَا قِيلَ: طَيْفٌ، وَهُوَ مَنْ طَافَ يَطُوفُ. لِأَنَّ أَصْلَهُ طَيْفٌ.

وَالفَرَّافِصَةُ. وَالضَّيْعَمُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّعْمِ، وَهُوَ الْعَضُّ الشَّدِيدُ. وَالقَضْنِقَاضُ الحَطَّامُ. وَالعَرِيضُ الثَّقِيلُ العَظِيمُ. وَالهُمَّاسُ الشَّدِيدُ العَضُّ. كَذَا قَالَ الأَصْمَعِيُّ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْهَمْسِ، وَهُوَ إِخْفَاءُ الحَرَكَةِ وَالصَّوْتِ. وَهَذَا أَقْرَبُ وَأَشْهَرُ. وَالهُرْمَاسُ الشَّدِيدُ. وَيُقَالُ لَهُ: أَسَامَةٌ، غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ.

وَأَسَدٌ وَرَدٌ، إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهِ حُمْرَةً، وَيُقَالُ لَهُ: العَادِرُ والمُخْدِرُ، وَقَدْ حَدَرَ وَأَخْدَرَ، لِمَقَامِهِ فِي الأَجْمَةِ، جَعَلُوهَا كَالخِدْرِ لَهُ. وَيُقَالُ لَهُ: العَضْنَقَرُ والرُّبَالُ. وَالقَسْوَرَةُ العَلِيظُ الشَّدِيدُ مِنْهَا. وَأَسَدٌ هَصُورٌ، وَالْجَمْعُ هُصْرٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ: هَصَرْتُ الشَّيْءَ، إِذَا تَنَبَّهْتَهُ. وَيُقَالُ لَهُ: الخُنَابِسُ والعَنْبَسُ. وَالفِرْنَاسُ الَّذِي يَفْتَرِسُ كُلَّ شَيْءٍ، أَيْ يَدْقُهُ، مِنَ الفَرَسِ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ.

وَيُقَالُ لِعَيْنِ الأَسَدِ: الجَحْمَةُ، لِشَوْقِهَا، وَهُوَ مِنَ الجَحِيمِ.

وَزُبْرَةُ الْأَسَدِ الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى كَتِفَيْهِ. أُسْدٌ أُزْرُ: عَظِيمُ الزُّبْرَةِ.
وَكَذَلِكَ مَرْزَبَانِي. قَالَ أُوسٌ:

كَالْمَرْزَبَانِيِّ عَيْالٍ بِأَصَالٍ (١)

وَأُجْرَسَنِي السَّبْعُ، إِذَا سَمِعَ جَرْمِي. وَالْجَرَسُ صَوْتُ الْحَرَكَةِ.

أَسْمَاءُ الذَّنَابِ وَصِفَاتِهَا

ذَنْبٌ وَمِلَنٌ وَذُوَالَّةٌ، وَأُوسٌ وَأُوَيْسٌ وَسِرْحَانٌ، وَالْجَمْعُ سَرَاجِينُ
وَسِرَاحٌ.

(١) هذا عجز بيت لأوس بن حجر من قصيدة له يرثي فيها أبا ذؤيب فصاله بن كلدة الأسيدي،
مطلعها:

عيني لا بُدَّ من سَكْبٍ وَتَهْمَالٍ على فضالة جَلِّ الرُّزْءِ وَالْعَمَالِ
وصلة البيت قبله وبعده وقامه:

وما خليج من المروت ذو حذب يرمي الضرب بخشب الطلح والنضال
يوماً بأجود منه حين تسأله ولا مُغِبُّ بشُرْجٍ بين أشبال
ليث عليه من الردى هَبْرِيَّةٌ كالمرزباني
يوماً بأجراً منه خدٌ بادرة على كمي بهو الحد فصال

يصف جوده وشجاعته، ويذكر أن النهر الجاري لا يبلغ جوده، وأن الليث لا يبلغ جرأته. والعيال:
الذي يتحتر في مشيته. والآصال: جمع الأصيل، وهو المساء قبل الغروب. ويروي: كالمرزباني. وهو
من المرزبان، الفارس الشجاع، وهو فارسي معرب. وقال الجوهري في الصحاح (رزب): «ورواه
المفضل: كالمرزباني عيَّار بأوصال. ذهب إلى زبرة الأسد. فقال له الأصمعي: يا عجباه! الشيء
يُشَبَّهُ بنفسه؟ وإنما هو المرزباني». وانظر اللسان (رزب).

وقال ابن سيدة في المخصص ٦١/٨ - ٦٢. «فهكذا رواية خالد بن كلثوم: كالمرزباني. وهذا
عندي تصحيف، لأنه في وصف الأسد. والمشبه غير المشبه به. فهل يجوز أن يقال: أسد
كالأسد؟ وإنما الرواية: كالمرزباني». وانظر اللسان (زبر).

وفي اللسان (رزب): «ومن رواه: عيار، بالراء، فمعناه أنه يذهب بأوصال الرجال إلى أجمته....
والمشهور. فيمن رواه: عيال، أن يكون بعده بأصال. لأن العيال المتبخر: أي يخرج العشيات وهي
الأصال متبخرًا. ومن رواه: عيار، بالراء، قال: الذي بعده بأوصال».

والقصيدة في منتهى الطلب [٦٨ - ٦٩]. وديوان أوس ١٠٢ - ١٠٦. والبيت في عشرة
أبيات من القصيدة في نقد الشعر ٥٢ - ٥٣. وهو وحده في المعاني ٢٥١، وجمهرة
اللغة ٢٥٥/١، ١٤٤/٣، والصحاح واللسان والتاج (رزب)، واللسان والتاج (زبر)، عير، هير،
عيل)، والمخصص ٦١/٨.

ويُقَالُ: ذَنْبٌ أَطْلَسُ، وَذَنْبَةٌ طَلَسَاءُ. وَالاسْمُ الطَّلَسَةُ، وَهِيَ دُبْسَةٌ فِي غَبْرَةٍ كَلَوْنَ الثَّوْبِ الْأَسْوَدِ، الشَّدِيدِ الْوَسْخِ.

وَذَنْبٌ سَمْسَامٌ / خَفِيفٌ. وَذَنْبٌ أَمْرَطٌ، وَأَمْعَطٌ، وَهُوَ الَّذِي أَسَنَّ، وَتَمْرَطٌ وَبَرَةٌ، أَيْ ذَهَبٌ. وَذَنْبٌ أَعْقَدُ، وَهُوَ الَّذِي يَعْقِدُ طَرَفَ ذَنْبِهِ. وَكُلُّ ذَنْبٍ أَعْقَدُ. وَذَنْبٌ عَمْرَدٌ: طَوِيلٌ خَسِيبٌ. وَيُكْنَى الذَّنْبُ أَبَا جَعْدَةَ.

ويُقَالُ لَهُ الْقَلُوبُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أُتِيحَ لَهُ الْقَلُوبُ مِنْ بَطْنِ قَرْقَرَى وَقَدْ يَجْلِبُ الشَّرَّ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبُ

أَسْمَاءُ الضَّبَاعِ وَصِفَاتِهَا

الضَّبْعُ الْأُنْثَى، وَالضَّبْعَانُ الذَّكَرُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ضَبْعٌ وَضِبَاعٌ وَضِبْعَانٌ وَضَبَاعِينُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: لَا يُقَالُ ضَبَاعِينُ، إِنَّمَا هِيَ الضَّبَاعُ لِلذَّكَرَانِ وَالْإِنَاثِ. وَيُقَالُ لِوَلَدِهَا: الْفَرْعُلُ. وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ: عَثْوَاءٌ، لِكَثْرَةِ الشَّعْرِ عَلَى وَجْهِهَا. وَيُقَالُ لَهَا: حَضَاجِرٌ وَجِيَالٌ. وَالذَّكَرُ مِنْهَا الذَّبِيخُ وَالْأُنْثَى ذِبْحَةٌ. وَالضَّبْعُ اسْمٌ مُؤنَّثٌ لَا يُذَكَّرُ. وَتُكْنَى أُمُّ عَامِرٍ، وَأُمُّ هَنْبِرٍ. وَيُقَالُ هِيَ الضَّبْعُ الْعَرْجَاءُ. وَلَا يُقَالُ ضَبْعَةٌ الْعَرْجَاءُ. وَالْعَامَةُ تَقُولُهُ، وَهُوَ خَطَأٌ. وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي يُسَدُّ بِهِ بَابُ وَجَارِ الضَّبْعِ، ثُمَّ يُحْفَرُ عَنْهَا: الْكِلَيْثُ، بِنَاءٍ فَوْقَهَا تُقَطَّنَانِ.

أَسْمَاءُ الثَّعَالِبِ

ثَعْلَبٌ. وَالْأُنْثَى ثَعْلَبَةٌ. وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ: ثَعْلُبَانٌ. وَيُقَالُ لِوَلَدِ الثَّعْلَبِ: الْهَجْرِسُ، وَالصَّيْدَنُ. وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى ثَرْمَلَةٌ وَثَعَالَةٌ. وَيُقَالُ لِوَلَدِهِ: الثَّثْفُلُ وَالثَّثْفُلُ.

أَسْمَاءُ الْأَرَابِ

الْأَرَبُ اسْمٌ مُؤنَّثٌ. وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنْهَا: الْحُرْزُ، وَالْجَمْعُ حِرْزَانٌ. وَالْأُنْثَى عِكْرِيشَةٌ. وَالصَّغِيرُ مِنْهَا حِرْزِنِقٌ، وَالْجَمْعُ الْحِرْزَانِقُ.

ويُقَالُ: وَبَرَّتِ الْأَرَبُ، إِذَا وَطِئَتْ عَلَى مَا حَرَمَ الْقَوَائِمِ، لِيُحْفَى أَثَرُهَا، وَهُوَ التَّوْبِيرُ.

وَمِنَ السَّبَاعِ

الفَهْدُ، والجَمْعُ فُهودٌ. ويُقالُ في المَثَلِ: «أَنومٌ مِن فَهْدٍ» (٢).
وَمِنَ السَّبَاعِ الدُّلدُلُ، وهوَ مِثْلُ الذُّبِّ ويَكُونُ بِالشَّامِ / أوِ الجَزِيرَةِ.
والدُّلدُلُ أَيضاً القُنْفُذُ. وقيلَ: الفَرْقُ بَيْنَ القُنْفُذِ والدُّلدُلِ كَفَرْقِ مَا بَيْنَ
الفَارَةِ والجُرْذِ. ويُقالُ لِلذَّكَرِ مِنَ القَنَافِذِ: الشَّيْهُمُ. ويُقالُ لِوَلَدِهِ: العَرْلُ،
جاءَ بِهِ لُغْدَةٌ. والأُنثَى القُنْفُذُ أَيضاً.

والذُّبُّ، والجَمْعُ دِبَبَةٌ. ويُقالُ لِوَلَدِهِ الذَّيْسَمُ. واشتقاقُهُ مِن
الدُّسَمَةِ.

وإِنَّ آوَى. والأُنثَى بِنْتُ آوَى. والجَمْعُ مِنْهُمَا بَنَاتُ آوَى. ولا يُقالُ
بَنُو آوَى، إِلَّا ضَرُورَةً، كما قالَ الجَعْدِيُّ (٣):

إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَنُوا فَتَصَوَّبُوا (٤)

والأصلُ بَنَاتُ نَعَشٍ. ويُقالُ لابنِ آوَى: العِلْوُضُ، بالضادِ مُعْجَمَةً،
والعِلْوُضُ بِالصَّادِ اللَّوِيِّ (٥)، عَن أَبِي عَمْرٍو.

وإِنَّ عِرْسٍ. والأُنثَى بِنْتُ عِرْسٍ. والجَمْعُ مِنْهُمَا بَنَاتُ عِرْسٍ.
ويُقالُ لِلذَّكَرِ مِنْهَا: السَّرْعُوبُ.

(٢) انظر المثل في مجمع الأمثال ٣٥٥/٢.

(٣) هو أبو ليل عبد الله بن قيس النابغة الجعدي. شاعر جاهلي أدرك الإسلام، فأسلم وصحب النبي.
وفي اسمه خلاف. ترجمته في الشعراء ٢٤٧ - ٢٥٥، وطبقات الشعراء ١٠٣ - ١٠٩،
والعمرين ٦٤ - ٦٥، والأغاني ١٢٧/٤ - ١٣٩، واللساني ٢٤٧ - ٢٤٨، والخزانة
٥١٢/١ - ٥١٥. وانظر كتب الصحابة.

(٤) هذا عجز بيت للنابغة الجعدي، صدره مع صلته قبله:

وصهبا لا تخفي القذى، وهي دونه تصفؤ في راووقها ثم ثقتبُ
شربت بها والديك يدعو صباحه إذا ما بنو نعش

شربت بها: أي شربتها، والباء زائدة للتأكيد. يدعو صباحه: أي يصيح وقت صباحه. وتصوبوا: أي
مالوا للغروب.

والبيتان من قصيدة للنابغة الجعدي جمع منها صانع شعره ٣١ بيتاً أوردها في كتاب شعر النابغة
الجعدي ٣ - ١١. والبيتان في أبيات من القصيدة في شواهد المغني ٧٨٢ - ٧٨٣. والبيتان في
اللسان (نعش)، والخزانة ٥٢٢/٣.

(٥) وهو وجع البطن مثل النخمة.

وَالسَّمْعُ وَلَدُ الذَّنْبِ مِنَ الضَّبْعِ . وَهُوَ أُخْبِتُ مِنْهُمَا .

وَالضَّبُّ وَالْأُنْثَى ضَبَّةٌ . وَيُقَالُ لِوَلَدِهِ الْجِسْلُ ، وَلِبَيْضِهَا : الْمَكْنُ .
وَضَبَّةٌ مَكُونٌ : فِي بَطْنِهَا بَيْضٌ .

وَالنَّمِيرُ ، وَالْجَمْعُ نُمُورٌ . وَيُقَالُ لَهُ السَّبْنَدِيُّ وَالسَّبْنَتِيُّ ، لِجُرَاتِهِ .
وَيُقَالُ لَهُ : الْفِزْرُ أَيْضاً . وَقِيلَ : الْفِزْرُ الْبَبْرُ . وَقِيلَ : هُوَ الْفَزَارَةُ ، وَالْفِزْرُ ابْنُهُ ،
وَالْفِزْرَةُ بِنْتُهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، يُقَالُ لِلْبَبْرِ : الْهَدْبَسُ . وَالْأَوْشَعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
النَّمُورُ (٦) .

وَالكَلْبُ مَعْرُوفٌ . وَالْعَدْدُ الْقَلِيلُ أَكْلَبٌ . ثُمَّ الْكِلَابُ . وَيُقَالُ لِمَا
يَصِيدُ مِنْهَا الضَّرْوُ ، وَالْأُنْثَى ضِرْوَةٌ ، وَالْجَمْعُ ضِرَاءٌ . وَهُوَ الضَّارِيُّ مِنْهَا .
وَالضَّارِيُّ الْمُعْتَادُ لِلشَّيْءِ . ضَرَى يَضْرِي ضَرًى وَضَرَاوَةً . وَيُقَالُ لِوَلَدِهِ
وَلِوَلَدِ كُلِّ سَبْعٍ : جَرَّوٌ ، وَالْجَمْعُ جِرَاءٌ .

وَالخِزِيرُ . وَيُقَالُ لِوَلَدِهِ : الْخِنُوصُ . وَالْعِفْرُ ذَكَرُ الْخَنَازِيرِ . وَيُقَالُ
لِلْكَبِيرِ مِنْهَا : الرَّثُ ، وَالْجَمْعُ رُثُوثٌ (٧) . وَأَصْلُ الْخِزِيرِ مِنَ الْخَزْرِ . وَالتُّونُ
زَائِدَةٌ . وَالْخَزْرُ نَظَرٌ فِي اعْتِرَاضٍ .

وَالْقِرْدُ . وَالْأُنْثَى قِرْدَةٌ ، وَقِشَّةٌ . وَيُقَالُ : « أَكْبَسُ مِنْ قِشَّةٍ (٨) » .
وَيُخَصُّ الذَّكَرُ مِنْ أَوْلَادِهِ / بِالرُّبَاحِ . وَالْأُنْثَى الْقِشَّةُ ، وَلَا يَقُولُونَ لِلذَّكَرِ
قِشٌّ .

وَيُقَالُ : قَدْ اسْتَشْفَرَ الْكَلْبُ ، إِذَا أُدْخِلَ ذَنْبَهُ بَيْنَ فَخْدَيْهِ .
وَأَنْشَدَ :

تَعْدُو الذَّنَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ وَيَتَّقَى مَرِيضُ الْمُسْتَشْفِرِ الْحَامِي (٩)

(٦) كذا في الأصل المخطوط . ويمكن أن تقرأ التَّحُورُ أيضاً . ولم أجد هذا الحرف في كتب اللغة .

(٧) في الأصل المخطوط : الرث... رثوث ، وهما تصحيف .

(٨) هذا مثل من أمثال العرب . ويضرب مثلاً للصغار خاصة في الكياسة . وانظره في مجمع الأمثال .
. ١٦٩/٢

(٩) البيت للناطقة الذبياني كما قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء ٤٨ ، من قصيدة له قالها
لزراعة بن عامر العامري يحذره فيها من الغدر ، ويحذر قومه من نقض حلفهم مع بني أسد . مطلعها : =

وَأَسْتَفْرَ الرَّجُلُ بِإِزَارِهِ عِنْدَ الصَّرَاعِ ، إِذَا لَوَاهُ وَجَعَلَهُ بَيْنَ
فَخِذَيْهِ وَشَدَّ طَرْفَهُ فِي حُجْرَتِهِ . وَهُوَ مِنَ الثَّفْرِ . وَشَعَرَ الْكَلْبُ ، إِذَا
رَفَعَ رِجْلَهُ لِلْبَوْلِ . وَرَبَضَ إِذَا ألقى صَدْرَهُ عَلَى الْأَرْضِ . وَالرَّبُوضُ لِلتَّبَاعِ
كُلِّهَا وَلِلنَّعَمِ ، مِثْلُ الْبُرُوكِ لِلْإِبِلِ .

/فصل آخر/

السَّنُورُ وَالْهَرُّ . وَالْأُنْثَى سِنُورَةٌ وَهَرَّةٌ . وَيُقَالُ لَهُ : الْقِطُّ وَالضَّيْبُونُ
وَالْحَيْطَلُ . وَلَفْظُ السَّنُورِ مُؤَنَّثٌ . وَيُقَالُ لِوَلَدِهِ : الْوَيْرُ . وَلِصَوْتِهِ
الْمُوَاءُ . مَا يَمُوءُ مُوَاءً .

وَالْجُرْدُ ، بِالذَّالِ مُعْجَمَةٌ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالذَّالِ ، وَهُوَ خَطَأً .
وَالْجَمْعُ جِرْدَانٌ .

وَالْفَارُ ، الْوَاحِدَةُ فَاَرَةٌ . وَيُقَالُ لِوَلَدِهِ : الدَّرْصُ ، وَالْجَمْعُ دُرُوصٌ .

وَالزَّبَابُ ضَرْبٌ مِنَ الْفَارِ . الْوَاحِدَةُ زَبَابَةٌ .

وَالزَّبْرُوعُ الْفَاَرَةُ الْبَرِّيَّةُ . وَيُقَالُ لِلْفَاَرَةِ : الْغَفَّةُ . وَأَصْلُ الْغَفَّةِ الْقُوْتُ .
وَسُمِّيَتْ الْفَاَرَةُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا قُوْتُ السَّنُورِ .

== قالت بنو عامر: خالوا بني أسد يا بؤس للجهل ضراراً لأقوام

والقصيدة في ديوان النابغة ٧١ — ٧٣ ، وليس فيها بيت الشاهد . واثبت في طبقات الشعراء ٤٧ ،
والصاحح واللسان (ثغر) .

الباب الرابع والثلاثون

في ذِكْرِ الْهَوَامِّ وَالْحَشْرَاتِ وَالسَّمَكِ وَصِغَارِ الطَّيْرِ

قِيلَ لَهَا الْهَوَامُّ، الْوَاحِدَةُ هَامَةٌ، لِأَنَّهَا تَهِيمُ^(١) أَيْ تَدِبُّ. وَالْهَمِيمُ
الدَّيْبُ.

الْجَرَادُ. الْوَاحِدَةُ جَرَادَةٌ. وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنْهَا: الْعُنْظُبُ، وَلِلْأُنثَى
الدَّبَّاسَاءُ^(٢). وَيُقَالُ لَهَا أَوْلُ مَا تَبْدُو: السِّرْوَةُ، ثُمَّ الدَّبَا، الْوَاحِدَةُ دَبَاةٌ، ثُمَّ
الْكُثْفَانَةُ، ثُمَّ الْخَيْفَانَةُ، ثُمَّ الْعَوْغَاءُ. وَهُوَ / الْجَرَادُ. وَالْمِقْنَبُ: الْكِسَاءُ
الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ الْجَرَادُ.

النَّمْلُ

الْوَاحِدَةُ نَمْلَةٌ. وَيُقَالُ لِبَيْضِ النَّمْلِ: الْمَارِزِنُ، وَلْمَجْتَمَعِهِ: قَرَبَةٌ
النَّمْلِ. وَالدَّيْلَمُ قَرَبَةُ النَّمْلِ.

وَالزَّبَالَةُ مَا تَأْخُذُهُ النَّمْلَةُ بِفِيهَا. وَيُقَالُ: مَارَزَاتُهُ زَبَالًا، أَيْ قَلِيلًا. وَالرُّزْءُ
النَّقْصَانُ، أَيْ مَا أَخَذَتْ مِنْهُ شَيْئًا. وَالتَّيْسَبُ طَرِيقُ النَّمْلِ.

وَيُقَالُ لِلنَّمْلِ الْحَثْوُ. وَالْجَنْثَلَةُ النَّمْلَةُ الْكَبِيرَةُ. وَالْفَازِرُ النَّمْلُ فِيهِ
حُمْرَةٌ. وَالسَّنْسِيمَةُ النَّمْلَةُ الْحُمْرَاءُ أَيْضًا. وَالدَّعَاعَةُ^(٣) نَمْلَةٌ سَوْدَاءُ
ذَاتُ جَنَاحَيْنِ. وَالدَّمَةُ الْقَمْلَةُ أَوْ النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ. وَأُحْسَبُ اشْتِقَاقُ
الدَّمِيمِ مِنَ الرَّجَالِ مِنْ هَذَا، أَعْنِي مِنْ هَذَا الْأَصْلِ. وَهُوَ الْقِلَّةُ.

(١) في الأصل المخطوط: تهم، وهو تصحيف.

(٢) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الدال وكسرهما، وكتب فوقها «معاً».

(٣) في الأصل المخطوط: الدعامة، وهو تصحيف.

والبُعُوضُ. الْوَاحِدَةُ بُعُوضَةٌ. وَيُقَالُ: بَعَضَهُ الْبُعُوضُ بَعْضًا، إِذَا قَرَصَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَيَنْعَمُ الْبَيْتُ بَيْتُ أَبِي دِثَارٍ إِذَا مَا خَافَ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضًا^(٤)
وَبَيْتُ أَبِي دِثَارٍ: الْكَلَّةُ. وَخَافَ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضًا، أَي خَافَ
بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضَ الْبُعُوضِ، أَي قَرَصَهُ.

وَالذُّبَابُ وَاحِدٌ، وَالْجَمْعُ ذُبَابٌ. وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: ذُبَابَةٌ لِلوَاحِدِ، وَالذُّبَابُ
لِلْجَمِيعِ، وَهُوَ خَطَأٌ. وَيُقَالُ لِلْأَثْنَى ذُبَابَةٌ.

وَالْقَمْعَةُ ذُبَابٌ أَرْزُقِي. وَالْجَمْعُ قَمْعٌ. وَتَقْمَعُ الْفَرَسُ وَالْجِمَارُ، إِذَا
حَرَكَتْ رَأْسَهُ لِيَطْرُدَ الْقَمْعَةَ. وَالنَّعْرَةُ ضَرْبٌ مِنْهَا.

وَالْجُدُجُدُ صَرَّارُ اللَّيْلِ.

وَأُمُّ حُسَيْنٍ ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ. وَوَاحِدَةُ الْعِظَاءِ عِظَائِيَّةٌ.

وَالْيَرَاعُ ذُبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ كَأَنَّهُ نَارٌ. الْوَاحِدَةُ يَرَاعَةٌ.

وَالْيَعْسُوبُ مِثْلُ الْجَرَادَةِ يَطِيرُ عَلَى شُطُوطِ الْأَنْهَارِ. وَقِيلَ: هُوَ ذَكَرُ

النَّحْلِ.

وَالذَّرَوْحُ، وَالْجَمْعُ ذَرَارِيحُ. وَيُقَالُ لَهُ: الذَّرَاحُ أَيْضًا. وَيُقَالُ لِفَرَجِهِ

الدَّيْلَمُ. وَالدَّيْلَمُ الْأَعْدَاءُ. وَالدَّيْلَمُ أَيْضًا قَرْيَةٌ النَّمْلِ، وَقَدْ مَرَّ.

وَالْحَرِيشُ دُخَالُ الْأُذُنِ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ.

وَالنَّحْلُ، الْوَاحِدَةُ نَحْلَةٌ. وَيُقَالُ لَهُ: الدَّبْرُ. وَيُقَالُ /لِرَبِّيسِهَا:

الْحَشْرَمُ.

وَالسَّرْفَةُ ذَابَّةٌ تَبْنِي لِنَفْسِهَا بَيْتًا حَسَنًا مِنْ قِطْعِ الْعِيدَانِ. وَيُقَالُ

لِلْحَاذِقِ بِصِنَاعَتِهِ: «أَصْنَعُ مِنْ سَرْفَةٍ»^(٥).

وَالْمُتُّ حَيَوَانٌ يَقَعُ فِي الصُّوفِ فَيَأْكُلُهُ. وَالسُّوسُ مَا يَقَعُ فِي الطَّعَامِ

فَيُفْسِدُهُ. سَاسَ الطَّعَامَ، وَأَسَاسَ. وَعَثَّ الثَّوْبُ، فَهُوَ مَعَثُوثٌ. وَطَعَامٌ

مَسْبُوسٌ أَيْضًا.

(٤) البيت في اللسان (بعض). وقال إنه في مدح رجل بات في كيلة.

(٥) انظر المثل في مجمع الأمثال ٤١١/١.

والخُنْفَسَاءُ وَالخُنْفُسُ .

والقِرَادُ، والجَمْعُ قِرَادَانٌ . ويُقالُ لِلقِرَادِ : العَلُّ .

والقَمْلُ ، يُقالُ لَهُ بالفارِسيَّةِ : سِينٌ .

والفِرَاشُ ، الواجِدَةُ فِرَاشَةٌ ، ما يَجْتَمِعُ على السَّرَاجِ .

والعَنكَبُوتُ ، والجَمْعُ عَنكَبَاتٌ . ويُقالُ لَهَا : عُكَّاشَةٌ وَعُكَّاشَةٌ ،

بالتَّخْفِيفِ والتَّثْقِيلِ . وبها سُمِّيَ الرَّجُلُ عُكَّاشَةً . ويُقالُ لِلنَّاسِجِ مِنْها

الحَدْرَتِيُّ . واللَّيْثُ : الذي يَثْبُ على الذُّبابِ . يُقالُ لَهُ : لَيْثُ عِفْرَيْنِ .

والحَلَمَةُ ضَرَبٌ مِنَ القِرْدَانِ يَقَعُ في الأَدِيمِ فَيَفْسِدُهُ . فَيُقالُ :

حَلِمَ الأَدِيمُ .

والجِرْبَاءُ مِثْلُ العِطَاءَةِ ، والجَمْعُ حَرَابِيٌّ ، وهِيَ ذَابَّةٌ تَسْتَقْبِلُ

الشَّمْسَ وتَدُورُ مَعها حَيْثُ دَارَتْ . وهِيَ فارِسيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، وأصلُها خُورْبَا ،

أَي حَافِظُ الشَّمْسِ .

واليسْرُوعُ ذَابَّةٌ تَكُونُ في الرَّمْلِ تُشَبَّهُ بِها الأَصَابِعُ ، وتُجَمَعُ

يَسارِيعَ . وقد يُقالُ : أُسْرُوعٌ ، والجَمْعُ أُسارِيعُ . والوَزْعُ سَامٌ أُبْرَصُ . ويُجَمَعُ

سَوَامٌ أُبْرَصُ . وسامًا أُبْرَصَ لِلانْتِنينِ . ويُقالُ لَهُ : الخُنَّارُ . الواجِدَةُ خُنَّارَةٌ .

والضَّبُّ ، والأُنثى ضَبَّةٌ . ووَلَدُهُ الجِسلُ . والأُنثى جِسلَةٌ . ودَكَرُهُ

التَّنْزُكُ . ولَهُ ذَكَرانٌ ، يُقالُ لهما : التَّنْزَكَانِ . والكُشْيَةُ شَحْمَةٌ تَكُونُ في

جَوْفِ الضَّبِّ . وضَبَّةٌ مَكُونٌ^(٦) : في بَطْنِها بَيْضٌ . ويُقالُ لِبَيْضِها :

المُكْنُ .

والقِرْنَبِيُّ أَكْبَرُ مِنَ الخُنْفَساءِ .

والحَلَكاءُ دُوْبِيَّةٌ تَعُوضُ في الرَّمْلِ كما يَعرُضُ الطَّيْرُ في المَءِ . وفي

كِتابِ سَيَّوِيهِ^(٧) اللُّحَكاؤُ ، مَمْدُودَةٌ .

(٦) في الأصل المخطوط : تكون ، وهو تصحيف .

(٧) هو أبو بشر (أبو الحسن) عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسبيويه ، رأس علماء البصرة في زمنه ،

والتوفى سنة ١٨٠ . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٣٧ - ٣٩ ، ومراتب النحويين ٦٥ ،

والفهرست ٥١ - ٥٢ ، وطبقات النحويين لنزيبدي ٦٦ - ٧٤ ، وإنباه الرواة

٢/٣٤٦ - ٣٦٠ ، ومعجم الأدياء ١٦/١١٤ - ١٢٧ ، وبنية الوعاة ٣٦٦ - ٣٦٧ .

والسَّلْحَفَاءُ، يَفْتَحُ اللَّامَ / وَسُكُونِ الحَاءِ. وَالجَمْعُ سَلَاحِفٌ. وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ. وَأَصْلُهَا سَوْلَاخٌ بَا. وَذَلِكَ أَنَّ لِرِجْلِهَا ثِقَبَةً مِنْ جَسَدِهَا تَدْخُلُ فِيهَا. وَيُقَالُ لَهَا: الحَمْسَةُ. وَيُقَالُ لِلْعَظِيمِ مِنْهَا: الرَّقُّ، وَالجَمْعُ رُقُوقٌ.

وَالسَّرَطَانُ، وَالجَمْعُ سَرَاطِينٌ. فَأَمَّا السَّرَطَانُ الْمَنْزِلُ مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ فَلَا تُعْرَفُهُ الْعَرَبُ.

وَالضَّفْدَعُ. وَيُقَالُ لَهُ: العُلْجُومُ، وَالجَمْعُ عَلَاجِيمٌ.

وَالْحُوْتُ، وَالجَمْعُ حِيَتَانٌ، الْعَظِيمُ مِنَ السَّمَكِ. وَيُقَالُ: نُونٌ، وَزَيْنَانٌ لِلْجَمِيعِ. وَالْجُوفِيُّ وَالْجُوفِيَاءُ أَحْسَبُهُمَا مُعْرَبَيْنِ. وَيُقَالُ لِجِلْدَةِ السَّمَكِ: السَّقْطُ. وَسَقَطْتُهَا، إِذَا قَشَرْتَ عَنْهَا الفُلُوسَ. وَيُقَالُ لِلسَّمَكَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الكَوْسَجُ: اللُّخْمُ. الْجَرِيْتُ السَّمَكَةُ الَّتِي تُسَمَّىهَا (٨) الْعَامَّةُ الْجَرِّيُّ. وَالقَبَابُ وَالْكَنْعَدُ. وَسَمِعْتُ فِي بَعْضِ الشُّعْرِ الكَنْعَدُ، بِاسْتِثْنَاءِ العَيْنِ وَفَتْحِ التَّوْنِ. وَالْبِيَاخُ عَرَبِيٌّ صَاحِحٌ. وَقَالَ أَبُو الفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٩)، يُقَالُ: لِلْمَارْمَاهِي الأَنْقَلِيسُ. قَالَ الشَّيْخُ أَبُو هِلَالٍ، رَجِمَهُ اللهُ: وَسَمِعْتُهُ فِي بَعْضِ الأَحَادِيثِ (١٠) الأَنْجَلِيسُ. وَيُقَالُ لِلسَّمَكِ الصَّغَارِ الَّتِي تُجَفَّفُ: الحُسَّاسُ. وَهُوَ نَحْوُ الأَرِيَّانِ. وَالأَرِيَّانُ وَالْعَوْمَةُ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ صِغَارٌ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ. وَأَحْسَبُ (١١) أَنَّ يَكُونُ اسْتِثْقَاقُهَا مِنَ العَوْمِ، وَهُوَ السَّبَّاحَةُ، عَامٌ يَعُومُ، إِذَا سَبَحَ.

وَالدُّعْمُوصُ مِنْ دَوَابِّ المَاءِ، وَالجَمْعُ دَعَامِيصٌ. وَالتَّمْسَاخُ مَعْرُوفٌ. وَالْحُرْقُوقُ دَابَّةٌ أَعْظَمُ مِنَ البُرْعُوثِ. وَرُبَّمَا نَبَتَ لَهَا (١٢) جَنَاحَانِ فَطَارَ.

== وَكُتِبَ سِيُوبِيهِ هُوَ كِتَابُ النُّحُوِّ المَشْهُورِ الَّذِي وَضَعَهُ وَصَمَاهُ الكِتَابُ. وَقَدْ طُبِعَ كِتَابُهُ فِي مَطْبَعَةِ بُولَاقٍ فِي القَاهِرَةِ سَنَةِ ١٣١٦ - ١٣١٧ فِي جَزَائِنِ.

(٨) فِي الأَصْلِ المَخْطُوطِ: تَسْمِيهِ، وَهُوَ غَلَطٌ.

(٩) بِنِ بَابِ تَوْبِهِ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ كَثِيرًا فِي مَرَاتِبِ النُّحُوِّينِ.

(١٠) فِي حَاشِيَةِ الأَصْلِ المَخْطُوطِ: «الأَصْلُ: الحَدِيثُ».

(١١) فِي الأَصْلِ المَخْطُوطِ: وَنَسَبُوا، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(١٢) فِي الأَصْلِ المَخْطُوطِ: ، لَهَا، وَهُوَ غَلَطٌ.

وَالْعَتْرُ الذُّبَابُ الْأُرْزُقُ .

ويقال لِلْبُرْعُوثِ الطَّامِرُ، لِطُمُورِهِ، وَالطُّمُورُ الوَثْبُ. وَيُقَالُ لَهُ: القُدُّ، وَالْجَمْعُ قِدَانٌ. وَاشْتِقَاقُ البُرْعُوثِ مِنَ البَرْعَثَةِ، وَهُوَ لَوْنٌ مِثْلُ المَلْحَةِ .

وَالْحَيَّةُ، وَالْجَمْعُ/ حَيَّاتٌ. وَيُقَالُ لِضَرْبٍ مِنْهَا: الأَيْسُمُ. وَالْأَفْعَى، وَالدَّكْرُ الْأَفْعُوَانُ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا بِالفَارِسِيَّةِ: كَرْزَةٌ. وَالْأَسْوَدُ، وَالْجَمْعُ الْأَسَاوِدُ. وَالصَّلُّ الَّذِي لَا تَنْفَعُ مِنْهُ رُقِيَّةٌ. وَالدَّكْرُ وَالْأَثْيُ فِيهِ سَوَاءٌ. وَالشُّجَاعُ قَرِيبٌ مِنْهُ. وَالجَانُّ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ مِنْهَا. وَالتُّعْبَانُ الْعَظِيمُ. وَالتَّنِينُ بِالفَارِسِيَّةِ أُزْدَاهَا. وَقَدْ لَدَغَتْهُ الْحَيَّةُ، وَنَهَشَتْهُ وَنَشَطَتْهُ. وَيُقَالُ لِمَنْ لَدَغَتْهُ الْحَيَّةُ: السَّلِيمُ، تَطْيِيراً، كَمَا قِيلَ لِلْمَهْلَكَةِ: مَفَازَةٌ. وَيُقَالُ: أَفْعَى حَارِيَّةٌ، إِذَا كَانَتْ تَصْغُرُ مِنَ الكِبَرِ . وَحَرَى الشَّيْءُ يُحْرِي، إِذَا نَقَصَ .

وَالْعَقْرَبُ . وَيُقَالُ لِذَكَرِهَا: العُقْرِبَانُ، وَالْعَقْرَبُ الصَّغِيرَةُ شَبُوهُ، غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ، وَلِقَرْنَيْهَا: الرُّبَائِيَانِ وَشَوَّلَتْهَا مَا تَشْوُلُ مِنْ ذَنْبِهَا. وَالجَّرَارَةُ ضَرْبٌ مِنَ العَقَارِبِ مَعْرُوفٌ .

وَالظَّرِبَانُ دَابَّةٌ كَالِهَيْرَةِ مُنْتَنَةِ الرِّيحِ ، وَالْجَمْعُ ظَرَابِينُ .
وَالْحُمُطُوطُ دُوْدَةٌ رَقَشَاءُ تُكُونُ فِي الكَلَأِ .

وَالْحَمْنَةُ قَمَلَةٌ صَغِيرَةٌ. وَالْجَمْعُ حَمْنَانٌ. وَيُقَالُ لِلبَيْضِ القَمَلِ : الصُّوَابُ، وَالْجَمْعُ صِيبَانٌ. وَقَدْ صِيبَ رَأْسُهُ. وَيُقَالُ لِلْقَمَلَةِ الصَّغِيرَةِ أَيْضاً: الفِرْعَةُ. وَالهَرْنَعَةُ القَمَلَةُ الكَبِيرَةُ .

وَالطَّحْنُ دُوْدَةٌ تَغِيْبُ فِي التُّرَابِ ، وَتُخْرِجُ رَأْسَهَا .

وَالوَرَلُ، وَالْجَمْعُ أُوْرَالٌ وَوِرْلَانٌ. وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالفَارِسِيَّةِ: دِرَانٌ .

وَلَا تَلْتَقِي اللَّامُ وَالرَّاءُ إِلَّا فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: وَرَلٌ، وَأُرَلٌ، وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ . وَجَرَلٌ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الجِحَّارَةِ. وَالغُرْلَةُ، وَهِيَ القَلْفَةُ. وَأَمَّا القِرْلِيُّ فَأَعْجَمِيٌّ مُعْرَبٌ .

وَاليَرْبُوعُ، وَالْجَمْعُ يَرَابِيعُ. وَيُقَالُ لِجِحْرَتِهَا: القاصِصَاءُ وَالتَّنَافِصَاءُ

والدَّمَاءُ والرَّاهِطَاءُ . يُقَالُ : قَصَعَ اليرْبُوعُ ، وَنَفَقَ ، إِذَا دَخَلَ فِي / الْقَاصِعَاءِ
والتَّافِقَاءِ . واللَّغِيزُ واللَّغِيزِي أَنْ يَحْفِرَ هَاهُنَا وَهَاهُنَا مُلْتَوِيًا . وَمِنْهُ أُخِذَ لُغَزُ
الشَّعْرِ .

وَالْقَتْعُ ، بِنَاءِ فَوْقَهَا تُقَطِّتَانِ ، دُودٌ يَأْكُلُ الْحَشَبَ .
وَيُقَالُ لَأُمِّ الْحَبِينِ : الْهَيْسَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
وَهَيْسَةٌ أَرْفَعُهَا لِفِطْرِي

الباب الخامس والثلاثون

في ذِكْرِ الطَّيْرِ

الطَّيْرُ جَمَاعَةٌ. وَالوَاحِدُ طَائِرٌ. وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ طَيْرٌ. وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ. وَهِيَ لَعَةٌ رَدِيئَةٌ، لَا يُجِيزُهَا الْبَصْرِيُّونَ، غَيْرَ أَبِي عُبَيْدَةَ. وَيُقَالُ لِجَمَاعَةِ الطَّيْرِ: تُكْنَةُ، وَالْجَمْعُ تُكْنٌ.

فَمِنَ الطَّيْرِ الْحَمَامُ، الْوَاحِدَةُ حَمَامَةٌ. وَيُقَالُ: حَمَامَةٌ ذَكَرٌ، وَحَمَامَةٌ أُنْثَى. وَالْهَيْدِيلُ فَرْخُ الْحَمَامِ. وَيُقَالُ لَهُ: الْجَوْزَلُ أَيْضًا. وَالْحَمَامُ عِنْدَ الْعَرَبِ ذَوَاتُ الْأَطْرَاقِ. فَأَمَّا الَّتِي تُكُونُ فِي الْبُيُوتِ فَتُسَمَّى الْعَرَبُ الْيَمَامَ. الْوَاحِدَةُ يَمَامَةٌ. وَيُقَالُ لِذَكَرِ الْحَمَامِ: سَاقٌ، وَلِلْأُنْثَى عِكْرِمَةٌ.

وَيُقَالُ: زَافَ الْحَمَامُ، يَزِيْفُ زَيْفًا وَزَيْفَانًا، إِذَا نَشَرَ جَنَاحَيْهِ وَذَنَبَهُ عَلَى الْأَرْضِ.

وَالطَّائِرُوسُ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَطَوَّسَتِ الْجَارِيَةُ، إِذَا تَزَيَّنَتْ. هَكَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ.

وَالدَّجَاجُ، بِالْفَتْحِ، الْوَاحِدَةُ دَجَاجَةٌ. وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: دَجَّ فُلَانٌ فِي إِثْرِ فُلَانٍ، إِذَا دَبَّ فِي إِثْرِهِ. وَدَجَاجَةٌ مُرَحَّمٌ، وَالْجَمْعُ مَرَاحِمٌ. وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ: كِرْكٌ. وَقَدْ أَقْطَعَتِ الدَّجَاجَةُ، إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا. وَالذَّيْكُ، وَالْجَمْعُ دَيْكَةٌ وَدُيُوكٌ. وَرُبَّمَا سَمَّتِ الْعَرَبُ الدَّيْكََةَ دَجَاجًا. قَالَ جَرِيرٌ:

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذَّيْرَيْنِ أَرْقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ، وَفَرَعٌ بِالنَّوْاقِسِ^(١)

(١) البيت من قصيدة لجرير يهجو فيها النسيم. ويفخر بقومه، مطلعها:

يَعْنِي صَوْتُ الدَّبِكَةِ . وَيُقَالُ لِلذِّكِّ : العُتْرَفَانُ ، وَالجَمْعُ عَتَارِفُ .
 وَيُقَالُ لِعُرْفِهِ : الفَنْزُوعَةُ ، وَلِلْحَيْتِهِ : التُّغْنَعَةُ . وَيُرَائِلُهُ الرَّيْشُ الَّذِي فِي
 عُنُقِهِ ، يَنْشُرُهُ عِنْدَ الفَرْعِ وَالقِتَالِ . بَرَّالٌ يُبَرِّئُ . وَالشَّاحِصُ فَوْقَ
 سَاقِهِ الصَّيْبِيَّةُ لِأَنَّهُ يَمْتَنِعُ بِهِ . وَيُقَالُ لِقَرْنِ الثَّوْرِ : صَيْبِيَّةٌ ، لِأَنَّهُ
 يَمْتَنِعُ بِهِ .

وَالعُقَابُ مُؤَنَّثَةٌ . وَالجَمْعُ القَلِيلُ أُعْقَبَ . وَالكَثِيرُ عِقْبَانٌ . وَيُقَالُ
 لَهَا : اللِّقْوَةُ . وَمِنْ صِفَاتِهَا الفَتْحَاءُ اللِّينُ جَنَاحُهَا . وَيُقَالُ : كَسَرَتْ
 العُقَابُ عَلَى الصَّيْدِ ، إِذَا انْقَضَتْ عَلَيْهِ ، فَهِيَ كَاسِرٌ .

وَالعُرَابُ . وَالجَمْعُ القَلِيلُ أُعْرِبَةٌ . وَالكَثِيرُ العُرَبَانُ . وَيُقَالُ لِلعُرَابِ :
 ابْنُ دَايَةٍ . وَيُقَالُ لَهُ : الأَعْوَرُ ، تَفْوُلاً . وَذَلِكَ لِجِدَّةِ بَصَرِهِ . وَيُقَالُ لِجِنْسِ
 مِنْهَا العُدَافُ . وَالأَبْقَعُ مَا يَكُونُ فِيهِ بَيَاضٌ . وَحَلَكُ العُرَابِ شِدَّةُ سَوَادِهِ .
 وَالجِلَالُكَ الأَسْوَدُ . وَيُقَالُ : هُوَ أَشَدُّ سَوَاداً مِنْ حَلَكِ العُرَابِ ، وَحَنَكِ
 العُرَابِ أَيْضاً . وَيُسَمُّونَ العُرَابَ حَاتِماً ، لِأَنَّهُ يَحْتِمُ بِالفِرَاقِ عِنْدَهُمْ .
 وَسُمِّيَ العُدَافُ عُدَافاً لِسُبُوغِ رِيثِهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أُعْدِفَ
 قِتَاعَهُ ، إِذَا سَبَلَهُ عَلَى وَجْهِهِ .

وَيُقَالُ لِلعُرَابِ إِذَا مَشَى : حَجَلٌ يَحْجُلُ حَجَلًا . وَذَلِكَ أَنَّهُ
 لَا يَقْدِرُ عَلَى المَشْيِ السَّهْلِ ، فَهُوَ يَمْشِي مَشْيَ المُقْبِدِ . وَالْحِجْلُ
 القَيْدُ .

وَالنَّسْرُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الأَثَى رَحْمَةٌ ، وَالجَمْعُ رَحَمٌ . وَيُقَالُ لَهَا :
 أُتَوَّقُ . وَفِي المَثَلِ : « أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الأُتُوقِ » (٢) . وَقِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَبْيِضُ فِي
 مَوَاضِعَ عَالِيَةٍ ، لَا يَصِلُ إِلَيْهَا أَحَدٌ . وَقِيلَ : هُوَ الذَّكْرُ وَإِنْ نُسِبَ إِلَيْهِ
 البَيْضُ فِي هَذَا المَثَلِ . وَيُقَالُ لِوَلَدِهِ : الهَيْئَمُ . وَلَبَدٌ نَسْرٌ مَعْرُوفٌ ،

== حَيِّ الهَيْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ المَوَاعِيسِ . فَالْجِنْسُ أَصْبَحَ قَفْراً غَيْرَ مَأْسُورٍ .
 وَصَلَةُ البَيْتِ بَعْدَهُ :

فَقَلْتُ لِلرَّكْبِ إِذْ جَدُّ الرِّحِيلِ بِنَا : مَا بُعِدَ يَتْرِينَ مِنْ بَابِ الفِرَادِيسِ .

وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيوَانِ جَمْرِيرٍ ٣٢١ — ٣٢٥ . وَآيَاتُ فِي اللِّسَانِ (دَجِيجٌ ، نَفْسٌ) .

(٢) انظُرِ المَثَلُ فِي مَجْمَعِ الأَمْثَالِ ٤٤/٢ ، وَاللِّسَانُ (أُنْتَقَى) .

يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي الْقِدَمِ وَالْكَبَرِ . يُقَالُ : « طَالَ الْأَبْدُ عَلَى لُبْدٍ » (٣) .

وَالصَّقْرُ : وَالْجَمْعُ صُقُورٌ . وَيُقَالُ لَهُ : الْأَجْدَلُ ، وَالْجَمْعُ أَجَادِلُ .
/ وَالْبَازِي ، بِالْيَاءِ مُخَفَّفَةٌ أَجُودٌ ، وَالْجَمْعُ بَزَاةٌ . وَقَدْ تُشَدُّدُ الْيَاءُ ، فَيُقَالُ :
بَازِيٌّ . وَهِيَ لَعْنَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا . وَقَدْ يُقَالُ : بَازٌ ، وَالْجَمْعُ أَبَوَازٌ . وَلَيْسَتْ
بِمُخْتَارَةٍ أَيْضاً .

وَالْحُبَارَى ، وَالْجَمْعُ حُبَارِيَاتٌ . وَيُقَالُ لِلذَّكْرِ مِنْهَا : الْحَرْبُ ،
وَلَوْلَيْدِهَا ، إِذَا كَانَ ذَكَراً ، النَّهَارُ . فَإِذَا كَانَتْ أُنْثَى اللَّيْلُ .

وَالْكَرَوَانُ ، وَالْجَمْعُ كِرْوَانٌ ، كَمَا تَقُولُ : وَرَشَانٌ ، وَالْجَمْعُ وَرَشَانٌ .
وَيُقَالُ لَهُ : الْكَرَى ، وَالْجَمْعُ كِرْوَانٌ أَيْضاً ، مِثْلُ قَتَى وَفَيْثَانَ .

يُقَالُ لِلرَّوْرَشَانِ : الْمُكَّاءُ ، بِالْأَلْفِ ، وَقِيلَ : الْمُكَّاءُ طَائِرٌ صَغِيرٌ ، لَهُ
صَوْتٌ مُعْجَبٌ .

وَقَالُوا : الْعَنْدَلِيبُ الْبُلْبُلُ . وَقِيلَ : الْهَزَارُ دَسْتَانٌ . وَيُقَالُ لِلْبُلْبُلِ :
الْكَعْفِيُّ .

وَالْعَرَانِيُّ طَيْرٌ الْمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ عُرْنُوقٌ وَعُرْنِيقٌ . وَقَالُوا : لَيْسَ عَلَى
(فَعْلِيلٍ) غَيْرُهُ .

وَالْفَاحِخَةُ ، وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الْفَخْتِ ، وَهُوَ ضَوْءُ الْقَمَرِ أَوَّلَ مَا يَبْدُو .
وَالْتَدْرُجُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَأَصْلُهُ تَدْرُو .

وَالْقَمْرِيُّ ، قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ قَمْرٍ .

وَالدُّبْسِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ دُبْسٍ . وَذَلِكَ خَطَأً ، لِأَنَّ النُّسْبَةَ إِلَى

(٣) هذا مثل للعرب يضربونه في طول المدة .

وفي حاشية الأصل المخطوط : « لُبْدٌ آخر نسور لقمان بن عاد . وكان اختار ، حين حُجِرَ ، أن يبقى
مدة بقاء سبع نسور ، آخرها لبد » .

وقد عَجِرَ لقمان عمر سبعة أنسر ، كلما هلك نسر تخلف بعده نسر . فلما لم يبق غير السابع قال
ابن أخ له : يا عم ، ما بقي من عمرك إلا عمر هذا . فقال لقمان : هذا لبد ، ولبد بلسانهم الدهر .
فلما انقضى عمر لبد رآه لقمان واقعاً . فناداه : انهض لبد . فذهب لينهض فلم يستطع . فسقط
ومات . ومات لقمان معه . فضرب به المثل . وانظر المثل وحديثه في مجمع الأمثال
٤٢٩/١ — ٤٣٠ . واللسان (لبد) .

الجماعة غير جائزة عندهم . وإنما نُسِبَ القُسرِيُّ والدُّبْسِيُّ إلى القُسرَةِ
والدُّبْسَةِ ، وُجِّمِعَ على قماريٍّ ودبائسيٍّ . ويُقالُ للدُّبْسِيِّ : القِنْطِرُ . ويُقالُ
لِدَكَرِ القَمَارِيِّ : ساقُ حُرٍّ . ورُبَّما قيلَ : ساقُ .

والأُخَيْلُ الشَّقْرَاقُ .

ويُقالُ لأولادِ الطَّيْرِ كُلِّهِ : أفْرَاحُ . إلا الدَّجَاجُ ، فإنَّهُ يُقالُ لِأولادِها :
الفراريجُ ، الواجِدُ فرُوجُ ، مَعْرُوفُ .

والشَّفَافِينُ مَعْرُوفُ ، والجَمْعُ شَفَافِينُ .

والسَّلَوَى جَمْعٌ لا وَاوَدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَهُوَ السُّمَائِيُّ .

والقِرْلِيُّ الطَّائِرُ الَّذِي يَصْنَطُادُ السَّمَكَ ، أُعْجِمِيٌّ مَعْرَبٌ .

والرَّهْوُ الكُرْكِيُّ . وقالوا : هُوَ طَائِرٌ يُشْبِهُ الكُرْكِيَّ . ويُقالُ
لِلكُرْكِيِّ : السَّكْبُ ، والجَمْعُ سَكُوبٌ .

والحُرْقُ / مَعْرُوفُ . وَسُمِّيَ حُرْقًا لِأَنَّهُ إِذَا فَرِعَ فَحَرِقَ فَلَصِقَ
بِالأَرْضِ . والجَمْعُ حَرَارِقُ .

وَاللَّلْغُ ذَكَرُ القَنَائِرِ .

وَالشَّحْجِيُّ ذَكَرُ العَقَاقِ .

وَالإِوزَةُ ، والجَمْعُ إِوزٌ ، مَعْرُوفٌ .

وَاللَّقْلَقُ جِنْسٌ مِنْ طَيرِ المَاءِ أَيضاً ، مَعْرُوفٌ .

وَالحَجَلَةُ الطَّيْهُوجُ . والجَمْعُ حَجَلٌ .

وَالدَّرَاجُ وَالقَبْجُ مَعْرُوفَانِ .

وَاليَعْقُوبُ ذَكَرُ القَبْجِ . وَالعَبْرَاءُ أَثْنَاءُ . وَيُقالُ لَهَا : السُّلْكَةُ . وَالذَّكْرُ
السُّلْكُ .

وَالعُورُ الرِّزْزُورُ .

وَالحُطَّافُ ، والجَمْعُ حُطَّاطِيفٌ ، مَعْرُوفٌ .

وَالصَّعُورَةُ ، والجَمْعُ القَلِيلُ صَعَوَاتٌ . وَالكَثِيرُ الصَّعُورُ .

وَالصَّفِيرُ طَائِرٌ أبيضُ الدَّنْبِ ، يُوصَفُ بِالجَبِينِ . فيُقالُ فِي المَثَلِ :

« أُجْبِنُ مِنْ صِفْرِدٍ (٤) » .

وَالْقُنْبُرَةُ ، وَالْجَمْعُ قَنَابِرُ . قَالُوا : الْفَصِيحُ الْقَبْرَةُ .

وَالْقَطَاةُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ قَطَوَاتٌ . وَالكَثِيرُ الْقَطَا . وَيُقَالُ لَهَا : الْغَطَاطُ
أَيْضاً . وَيُقَالُ لِذَكَرِ الْقَطَا : الْجَحْرَابُ ، وَهُوَ الْجَزْرُ الْبَرِّيُّ أَيْضاً .

وَالْجَمِيلُ طَائِرٌ تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ الْجَمَالَ .

وَالكُرْزُ مَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَالسُّوْذِنِيقُ وَالسُّوْذَانِيقُ طَائِرٌ يُصَادُ بِهِ .

وَالزَّمْجُ طَائِرٌ كَبِيرٌ يُصَادُ بِهِ . وَقِيلَ : هِيَ أُنثَى الْعُقْبَانِ .

وَالشَّاهِينُ وَالْبَاشِيقُ مَعْرُوفَانِ . وَالْجَمْعُ شَوَاهِينُ وَبَاشِيقُ . وَيُقَالُ
لِلْبَاشِيقِ : الْحُرُّ .

وَاليَوْمُ . الْأُنثَى بُومَةٌ . وَيُقَالُ لِلذَّكْرِ مِنْهُ : الصَّدَى وَالْفَيَاذُ .

وَالضُّوْعُ ، وَالْجَمْعُ ضِيْعَانٌ ، طَائِرٌ مَعْرُوفٌ .

وَالهُدْهُدُ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ الْهَدَاهِدُ ، بَفَتْحِ الْهَاءِ الْأُولَى .
فَأَمَّا الْهُدَاهِدُ ، بِضَمِّ الْهَاءِ ، فَالذَّكْرُ مِنَ الْحَمَامِ .

وَيُقَالُ لِضَرْبٍ مِنَ الْفَوَاحِشِ : صَلْصَلٌ .

وَالْجِدَاةُ [وَالْجَمْعُ] جِدَاءٌ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : الْحَدَا ، وَهُوَ خَطَأٌ .

وَالصَّرْدُ ، وَالْجَمْعُ صِرْدَانٌ .

وَالْوَطَّوْاطُ الْخَفَّاشُ : وَيُقَالُ لَهُ : السَّحَا ، مَقْصُورٌ .

وَالدَّخْلُ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ : السَّحَا .

وَابْنُ تَمْرَةَ ، / وَهُوَ شَيْءٌ يُلْهَى بِهِ .

وَالتَّنَوِّطُ طَائِرٌ يُدَلِّي لَهُ خِيوطاً^(٥) مِنْ شَجَرَةٍ يُفَرِّخُ فِيهَا . وَيُقَالُ :
تَنَوَّطَ ، وَتَنَوَّطَةَ لِلْأُنثَى .

(٤) انظر المثل في مجمع الأمثال ١/١٨٥ .

(٥) في الأصل المخطوط : خيوط . وهو غلط .

والتَّبَشُّرُ الصُّفَارِيَّةُ^(٦) .
والتَّشْحُرُورُ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ .
وَالْحُمْرَةُ عَصْفُورَةٌ ، وَالجَمْعُ حُمَرٌ .

وَالقَارِيَّةُ ، بِتَخْفِيفِ البَاءِ ، وَالجَمْعُ قَوَارٍ . وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ العَامَّةُ
السَّوْدَانِيَّ .

وَالعَنْقَاءُ لَا مُسَمَّى لَهُ . وَبُذَكَرُ أَنَّهُ طَائِرٌ ، وَيُوصَفُ وَيُصَوَّرُ ،
وَلَا أَصْلَ لَهُ .

وَالرُّعْفُوقَةُ فَرُخُ الحَجَلِ .

وَرِيشُ الطَّائِرِ مَعْرُوفٌ ، الوَاحِدَةُ رِيشَةٌ . وَالرِّيشُ الرِّيشُ الَّذِي يَبِصُّ عَلَى
الطَّائِرِ ، وَيَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى الحُمْرَةِ .

وَيُقَالُ لِأَجْرٍ بَيْضَةٍ تَبِيضُهَا الدَّجَاجَةُ : بَيْضَةُ العُفْرِ . وَصُفْرَةُ البَيْضِ
المُحُّ . وَالسَّحَاءُ العِرْقِيُّ . وَقَشُورُهَا الأَعْلَى قَيْضٌ وَحِرْشَاءٌ .

وَرِبْجَاعُ الطَّيْرِ قِطَاعُهَا مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَلِلطَّائِرِ الجَنَاحَانِ ، وَالجَمْعُ أَجْنَحَةٌ ، وَهُمَا السُّفْطَانِ مَعاً^(٧) . وَفِي
الجِنَاحِ القَوَادِمُ . وَهِيَ مَقَادِيمُهُ وَالحَوَافِي الَّتِي تَخْلَفُ القَوَادِمَ مِنْ الرِّيشِ
الصُّغَارِ .

وَالرِّمَكِيُّ المَوْضِعُ الَّذِي تَنْبُتُ عَلَيْهِ ذُنَابِي الطَّائِرِ .

وَخَوْصَلَةُ الطَّائِرِ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، وَالجَمْعُ حَوَاصِلٌ . وَمِنقَارُهُ
مَعْرُوفٌ . وَلِلجَوَارِحِ مِنَ الطَّيْرِ المِنْسَرُ . وَالجَوَارِحُ الَّتِي تَنْصَطَادُ . وَيُقَالُ
لِأَصَابِعِهَا : المَحَالِيِبُ ، الوَاحِدُ مِخْلَبٌ ، وَلِأَصَابِعِ الطَّيْرِ الَّتِي لَا تَنْصَطَادُ :
البَرَائِنُ ، وَالوَاحِدُ بَرْنٌ .

وَيُقَالُ لِلرِّمَكِيِّ : القَطْنُ أَيْضاً . وَمِنْ رِيشِ الجِنَاحِ أَيْضاً مَنَاكِبُ
وَأَبَاهِرُ وَكَلَى . وَالعِجَازَةُ الدَّابِرَةُ ، وَهِيَ الإِصْبَعُ الَّتِي وَرَاءَ أَصَابِعِ الطَّيْرِ .

(٦) ضَبِطْتُ فِي الأَصْلِ المَخْطُوطِ بِتَشْدِيدِ البَاءِ وَوَضَعُ عِلَامَةِ التَّخْفِيفِ (خَف) فَوْقَهَا . وَكُتِبَ فَوْقَهَا
«مَعاً» .

(٧) ضَبِطْتُ فِي الأَصْلِ المَخْطُوطِ بِكسْرِ السِّينِ وَوَضَعَهَا . وَكُتِبَ فَوْقَهَا «مَعاً» .

وَالْغِرَالَةُ الرَّيْشَةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي فِي جَانِبِ ذَنْبِ الْحَمَامَةِ، وَهُمَا غِرَالَتَانِ .

أَصْوَاتُ الطَّيْرِ وَغَيْرِهَا

هَدَرَ الْحَمَامُ هَدِيرًا . وَهَدَلَ هَدِيلًا . وَقِيلَ : الْهَدِيدُ لِلْبَرِّيِّ ، وَالْهَدِيرُ لِلْأَهْلِيِّ . وَصَاءُ الْفَرُخِ ، يَصِيءُ صَيْئًا وَصَيْئًا ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

وَرَقَا الدَّيْبُكُ ، يَرْقُو رُقَاءً ، وَصَرَخَ / صُرَاخًا ، وَصَقَعَ صَقِيعًا ، وَصَدَحَ صَدِيحًا ، وَقَوَّاتِ الدَّجَاجَةِ ، وَقَوَّتْ ، تُهَمِّزُ وَلَا تُهَمِّزُ .

وَنَعَبَ الْغُرَابُ نَعِيًّا ، وَنَعَقَ نَعِيقًا . وَلَا يُقَالُ نَعَقٌ ^(٨) إِلَّا قَلِيلًا . إِنَّمَا يُقَالُ : نَعَقَ الرَّاعِي بِالْعَنَمِ . فَإِذَا أَسَنَّ ، وَغَلِظَ صَوْتُهُ ، قِيلَ : شَحَّحَ شَحِيحًا وَشُحَّجًا .

وَالزَّمَارُ صَوْتُ الْأَنْثَى مِنَ النَّعَامِ ، وَالْعِرَارُ صَوْتُ الذَّكَرِ مِنْهَا . ثَقُولُ : عَرَّ الظَّلِيمُ ، يَعَرُّ عِرَارًا ، وَزَمَرَتِ النَّعَامَةُ ، تَزْمُرُ زِمَارًا .

وَهُوَ طَيْنِنُ الذُّبَابِ ، وَقَصِيصُ الْجُنْدَبِ ، وَقَصَّهُ سَوَاءً ، وَهُوَ صَوْتُ جَنَاحِيهِ . وَصَرَصَرَ الْبَازِي صَرَصَرَةً . وَالْكَشِيثُ صَوْتُ جِلْدِ الْحَيَّةِ . كَشَّ كَشِيثًا ، إِذَا احْتَكَّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

(٨) فِي الْأَصْلِ الْمُخْطُوطِ : نَعَقَ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .



الباب السادس والثلاثون

في ذِكْرِ الصَّنَاعِ وَأَسْمَائِهِمْ وَالْمُحْتَرِفِينَ،
وَمَا يَجْرِي مَعَ ذَلِكَ

لا حَاجَةَ بِنَا أَنْ نُذَكَّرَ مِنْ أَسْمَائِهِمْ مَا يَعْرِفُهُ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ . وَلَكِنْ
نُذَكِّرُ الْعَرِيبَ .

الهِبْرِيُّ الْحَدَّادُ . وَقِيلَ : الصَّائِغُ .

وَالْبَتَاتُ الَّذِي يَبِيعُ الْبَتَّ ، وَهُوَ الْكِسَاءُ الْعَلِيظُ .

وَالْقَيْنُ الْحَدَّادُ . وَالنَّهَامِيُّ الْحَدَّادُ . وَهُوَ الْهَالِكِيُّ . وَقَالُوا : هُوَ
الصَّيْقَلُ .

وَالنَّاصِحُ الْحَيَّاطُ . وَقَالُوا : هُوَ الرَّفَاءُ .

وَالرَّحَاضُ الَّذِي يَغْسِلُ الْأَكْسِيَّةَ وَالثِّيَابَ . وَالرَّحَضُ الْعَسَلُ .

وَالْأَسِي الَّذِي يُدَاوِي الْجِرَاحَاتِ .

وَالهَدَّابُ الَّذِي يَفْتِيلُ أَهْدَابَ الْأُزْرِ .

وَالطَّاهِي الطَّبَّاحُ ، وَالْجَمْعُ طُهَاءٌ .

وَاللَّوَاءُ الَّذِي يُعَالِجُ اللُّوَى ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الصَّبْيَانَ .

وَالصَّيْدَنَانِيُّ ، بِالنُّونِ ، وَالصَّيْدَلَانِيُّ . وَلَا يُقَالُ صَنْدَلَانِيٌّ ، فَإِنَّهُ خَطَأٌ .

وَالشَّعَابُ الَّذِي يَشْعَبُ الْآبِيَةَ .

وَاللَّئَاءُ ، عَلَى وَزْنِ اللَّعَاءِ ، الَّذِي يَبِيعُ اللُّؤْلُؤَ .

وَاللَّبَّانُ الَّذِي يَضْرِبُ اللَّيْنَ ، وَالَّذِي يَبِيعُ اللَّبْنَ أَيْضاً .

وَالْبَيْتَرُ النَّسَّاجُ .

وَالْفَيْتَقُ النَّجَارُ .

وَالهَاجِرِيُّ الْبِنَاءُ .

وَالْحَارِنُ السَّرَادُ ، / وَهُوَ الزَّرَادُ .

وَالْفَلَاحُ الزَّرَاعُ ، لِأَنَّهُ يَفْلَحُ (١) الْأَرْضَ ، أُنِي يَشْقُهَا . فِي الْمَثَلِ :
« الْحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ يَفْلَحُ » ، أُنِي يَشْقُ .

وَالْمُعْتَبِرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ جَاشَنَكِيرُ .

وَالرَّاشِينُ : الطُّغْيَلِيُّ .

وَالوَاعِلُ : الَّذِي يَنْتَطِفِلُ عَلَى الشَّرَابِ .

وَالْقَابِيَةُ : الَّتِي تُجَنِي الْعُصْفُرَ . وَقَدْ قَبِتْ تَقْبُو . هَكَذَا قَالَ أَبُو
عَمْرٍو .

وَالْقَمَّاسُ : الْقَوَاصُ . وَقَدْ قَمَسَ يَقْمَسُ قُمُوسًا . وَقَمَسَ النَّجْمُ ، إِذَا
غَابَ .

وَالعَرَكِيُّ : الْمَلَّاحُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا .

وَالشَّوَابِطُ : النَّسَاءُ يَشْتَقِقْنَ الشَّطْبَ ، وَهُوَ الْجَرِيدُ الرَّطْبُ ،
وَيَتَّخِذْنَ مِنْهُ الْحُصْرَ .

فصل آخر

الْمَلِكُ وَالْمَلِكُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَإِسْكَانِهَا ، وَالْجَمْعُ مُلُوكٌ وَأَمْلَاكٌ .

وَالسُّلْطَانُ مَعْرُوفٌ ، يُذَكَّرُ وَيؤنثُ .

وَالوَزِيرُ مِنْ قَوْلِهِمْ : آرَزْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا أَعْنَتَهُ ، وَأَنَا وَزِيرُهُ . كَمَا
تَقُولُ : عَاشَرْتُهُ ، وَأَنَا عَشِيرُهُ . وَأَصْلُ الْوَاوِ فِيهِ الْفِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
الْوَزْرِ ، وَهُوَ الْمَلْجَأُ .

وَالْحَاجِبُ ، وَالْمَصْدَرُ الْحِجَابَةُ .

وَكَانُوا يُسَمُّونَ مَنْ يَسْتُرُ الْكَعْبَةَ . السَّادِنُ ، وَالْجَمْعُ السَدَنَةُ .
فَشْرِكٌ ، وَقِيلَ : الْحَجَبَةُ .

(١) ضَبَطْتُ فِي الْأَصْلِ الْخَطُوطَ بفتح اللام وكسرها . وَكَبْتُ فَوْقَهَا « مَعًا » .

والتَّعْيِيبُ، قَالُوا هُوَ فَوْقَ الْعَرِيفِ . وَقِيلَ : هُوَ الْعَرِيفُ . وَالْمَصْدَرُ
التَّعْيَابَةُ . وَمَصْدَرُ الْعَرِيفِ الْعِرَافَةُ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ ائْتِنِي عَشْرَ نَقِيًّا ﴾ (٢) ،
قَالُوا : ضَمِينًا وَأَمِينًا .

وَالرَّاجِلُ وَالْجِلْوَاؤُ وَالْعَوْنُ سَوَاءٌ . وَالْجَمْعُ الْجَلَاوِزَةُ وَالْأَعْوَانُ .
وَالشَّرْطِيُّ مِنَ قَوْلِهِمْ : أَشْرَطَ فُلَانٌ نَفْسَهُ لِهَذَا الْأَمْرِ ، إِذَا أَعْلَمَ
نَفْسَهُ لَهُ . وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ : أَشْرَاطُ السَّاعَةِ ، أَي غَلَامَاتُهَا .

وَالْعَامِلُ . وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ عَلَى الْأَصْلِ الْعِمَالَةُ لَيْسَتْ بِمُسْتَعْمَلَةٍ ،
إِنَّمَا يُقَالُ : الْعِمَالَةُ .

وَالْقَامَاتُ الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَى الْمُلُوكِ . وَاجِدُهُمْ قَامَةً . وَلَا يُقَالُ قَائِمَةٌ .
وَهُمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِأَمْرِ الْحَيِّ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (٣) :

/وإني لآبِنُ قَامَاتٍ كِرَامٍ عَنْهُمْ قُمْتُ (٤)

وَالْعَشَارُ الَّذِي يَأْخُذُ الْعُشْرَ .
وَالْكَاتِبُ . وَالْمَصْدَرُ الْكِتَابَةُ مَعْرُوفَةٌ .
وَالْأَمِيرُ . وَالْمَصْدَرُ الْإِمْرَةُ وَالْإِمَارَةُ . وَقَدْ أَمَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا صَارَ أَمِيرًا .
وَالْخَلِيفَةُ ، وَالْجَمْعُ خَلَائِفُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : خَلِيفٌ ، وَالْجَمْعُ خُلَفَاءُ .
وَالْمَصْدَرُ الْخِلَافَةُ وَالْخِلَافِيُّ .

وَالْأَحْبَاءُ وَرُزَاءُ الْمَلِكِ وَخَاصَّتُهُ . الْوَاحِدُ حَبًّا ، مَهْمُوزٌ وَمَقْصُورٌ .
وَالْهَبْنِيُّقُ وَالْهَبْنُوقُ الْوَصِيفُ . وَالْجَمْعُ الْهَبَانِيُّقُ .

(٢) صلة الآية : « وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَنَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا . وَقَالَ اللَّهُ :
إِنِّي مَعَكُمْ » . سورة المائدة ١٢/٥ .

(٣) هو أبو عمير عدي بن زيد ، من زيد مناة بن نعيم . وكان نصرانياً من العباد ، يسكن الحيرة ، ويقرا
الكتب . ترجمته في طبقات الشعراء ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، والشعراء ١٧٦ - ١٨٥ ، والأغاني
١٧/٢ - ٤٠ ، والديلي ٢٢١ - ٢٢٢ ، والخرانة ١٨٣/١ - ١٨٦ ، ومعاهد التنصيص
٣١٥/١ - ٣٢٣ .

(٤) وقبل هذا البيت :

وإني لابن سادات كرام ، عنهم سُذْتُ
والبيتان في اللسان والتاج (قوم) ، وذيل ديوان عدي بن زيد ١١٩ نقلاً عن التاج .

وَالصَّعَافِقَةُ الَّذِينَ يَشْجُرُونَ بِرُؤُوسِ أَمْوَالِ النَّاسِ نَحْوُ الْمُضَارِبِينَ .
وَأَجِدُهُمْ صَعْفُوقٌ . وَبَنُو صَعْفُوقٍ . حَتَّى مِنْ الْيَمَنِ . وَقِيلَ : لَيْسَ فِي
الْعَرَبِيَّةِ كَلِمَةٌ عَلَى (فَعْلُولٍ) إِلَّا هَذِهِ .

وَالقَسَائِمِيُّ الَّذِي يَطْوِي الثِّيَابَ عَلَى أَوَّلِ طَيِّهَا .
وَالنَّاسِخِيُّ القَوَّاسُ .
وَالجُنَيْثِيُّ (٥) الزَّرَادُ .

فَصْلٌ آخَرُ

مِنْ ذَلِكَ الحَارِبُ ، وَالمَصْدَرُ الحِرَابِيَّةُ ، سَارِقُ الإِبِلِ حَاصَّةٌ .
وَاللَّصُّ ، وَالمَصْدَرُ اللَّصُوصِيَّةُ ، بِالْفَتْحِ (٦) . فَأَمَّا الطَّرَارُ ، فَإِنْ كَانَ
عَرَبِيًّا فَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَطْرَارِ الطَّرِيقِ ، وَهِيَ تَوَاحِيهِ . الوَاحِدُ طَرٌّ ، أَي يَأْتِيكَ
مِنْ نَاحِيَةٍ ، فَيَسْأَلُكَ مَا عِنْدَكَ .

وَالحَازِي الكَاهِنُ ، وَالجَمْعُ الحَزَاةُ . وَقَدْ حَزَا الرَّجُلُ يَحْزُو ، إِذَا
تَكْهَنَ .

وَالْمُخْتَفِي النَّبَاشُ . يُقَالُ : أُخْفِيْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا سَتَرْتَهُ ، وَاخْتَفَيْتُهُ ،
وَخَفَيْتُهُ ، إِذَا أَظْهَرْتَهُ . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُظْهَرُ أَكْفَانُ المَوْتَى .

وَالمَبْرُطَسُ الَّذِي يَكْتَرِي لِلنَّاسِ الإِبِلَ وَالحَمِيرَ ، وَيَأْخُذُ جُعْلًا . وَالاسْمُ
الْبَرُطَسَةُ .

وَالوَكِيلُ مِنْ قَوْلِكَ : كِلْنِي إِلَى كَذَا ، أَي دَعْنِي أَقْمِ بِهِ .
وَالجَبْرِيُّ مَعْرُوفٌ .

وَالكَفِيلُ وَالقَبِيلُ وَالمَضْمِينُ سَوَاءٌ . وَالمَصْدَرُ الكَفَالَةُ وَالقَبَالَةُ . وَقَدْ
كَفَّلَ وَقَبَّلَ .

وَالحَاكِمُ ، وَهُوَ الفَاتِحُ . يُقَالُ : افْتَحَ بَيْنَنَا ، أَي احْكَمْ ، وَالمَصْدَرُ
الْفَتْاحَةُ .
وَالسُّفْسِيرُ السُّمْسَارُ .

(٥) ضطت في الأصل المخطوط بضم الجيم وكسرهما ، وكتب فوقها «معاً» .

(٦) يقال بالفتح والضم ، اللصوصية واللصوصية جميعاً (انظر اللسان : لصوص) .

وَالْحَرَّاضُ الَّذِي يُحْرِقُ الْحُرُضَ، / وَهُوَ الْأَشْتَانُ، يَجْعَلُهُ قَلِيًّا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: الْحَرَّاضُ الَّذِي يَطْبُخُ الْجِصَّ. قَالَ: وَالْحَرَّاضَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَطْبُخُ فِيهِ الْجِصُّ. هَكَذَا قَالَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَرَّاضُ صَاحِبُ الْحُرُضِ.

وَأَيْبُلُ النَّصَارَى الَّذِي يَضْرِبُ بِالنَّاقُوسِ. وَالْأَيْبُلُ أَيْضاً الرَّاهِبُ. وَنُسَمُونَ الْمَسِيحَ: أَيْبُلُ الْأَيْبِلِينَ.

وَالْمُكَلَّبُ الَّذِي يَعْلَمُ الْكِلَابَ وَيُضَرِّبُهَا.

وَالْحَوْتُعُ الدَّلِيلُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَتَّعَ عَلَى الْقَوْمِ، إِذَا هَجَمَ.

وَالخَيْرِيْتُ الدَّلِيلُ الْحَازِقُ، كَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي الْخُرْتِ مِنْ دِلَالَتِهِ.

وَالرَّيْبَةُ الدَّيْدَبَانُ، وَالْجَمْعُ رَبَايَا. وَمَوْضِعُهُ الْمَرْبَأُ.

وَالْمَقْيِنَةُ الْمَاشِطَةُ. يُقَالُ: قَائَتِ الْمَرْأَةُ الْجَارِيَةَ، إِذَا زَيَّنَتْهَا. وَقَانَ

الْحَدَّادُ الْحَدِيدَةَ، إِذَا عَمِلَهَا. وَبِهِ سُمِّيَ قَيْنًا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُّ صَانِعٍ عِنْدَ الْعَرَبِ قَيْنٌ وَإِسْكَافٌ.

وَالعَجَاهِنُ الطَّبَّاحُونَ وَالْقَائِمُونَ عَلَى الْأَكَلَةِ فِي الْعُرُسَاتِ. الْوَاحِدُ عَجَاهِنٌ.

وَالسَّقِنَطَارُ الْجَهْدُ، رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ.

وَالسَّقَطَارُ الصَّيْرُفِيُّ.

وَالجِلْنَفَاطُ^(٧): الَّذِي يَعْمَلُ السُّفْنَ، لُغَةٌ شَامِيَّةٌ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ.

وَقَالَ أَيْضاً: الْجِلْفَاطُ الَّذِي يُجْلِفُ السُّفْنَ، وَهُوَ أَنْ يَدْخَلَ بَيْنَ الْمَسَامِيرِ

وَالْأَلْوِاحِ مُشَاقَّةَ الْكُتَّانِ، وَيَمْسَحُهُ بِالرَّفْتِ وَالْقَارِ. ذَكَرَهُ بِالطَّاءِ. وَحَكَاهُ

غَيْرُهُ بِالطَّاءِ الَّذِي يَعْمَلُ الدَّنَانَ.

وَالخَرَسُ الدَّنُّ. وَالخَرَّاسُ الَّذِي يَعْمَلُ الدَّنَانَ.

وَالْمُقَلَّسُ الَّذِي يَلْعَبُ بِالسَّيْفِ بَيْنَ الْأَمِيرِ إِذَا رَكِبَ.

وَالْجَمْعُ الْمُقَلَّسُونَ. وَرُومِيٌّ: «أَنَّ عَمَرَ دَخَلَ الشَّامَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ

الْمُقَلَّسُونَ^(٨)».

(٧) انظر جمهرة اللغة ٣/٣٨٥، والمعرب ١١٢، واللسان (جلفط)، وشفاء الغليل ٦٠ - ٦١.

(٨) انظر النهاية لابن الأثير ٣/٣٠٦، واللسان (قلس). وروايته فيهما: «لما قدم الشام لقيه المقلسون

بالسيف والرُّيْحَانِ».

وَالسَّقَّاطُ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ السَّقَطِيَّ ، وَهُوَ الَّذِي يَبِيعُ سَقَطَ الْمَتَاعِ ،
أَي رُدَّالَهُ . وَتَسْتَعْمِلُهُ الْعَامَّةُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .
وَالنَّامُوسُ الَّذِي يَتَعَرَّفُ الْأَخْبَارَ ، وَيَتَقَرُّ عَنْهَا ، ثُمَّ يَأْتِي بِهَا . ذَكَرَهُ
الْمُفَضَّلُ وَغَيْرُهُ . قُلْنَا : وَمِنْ ثَمَّ قَيْلٍ / لِجَبْرِئِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : النَّامُوسُ .

الباب السابع والثلاثون

في أسماء الأدوية والأصباغ

- الصَّبِيرُ، بِكَسْرِ البَاءِ، هذا الدَّوَاءُ المُرُّ . وقد تُسَكَّنُ، فيقال: صَبَّرَ .
والسَّنَانِيْتُ مَعْرُوفٌ .
والإِهْلِيلُجُ بِكَسْرِ أُوْلِهِ .
والأَيْدَعُ دَمُ الأَحْوَيْنِ . وقالوا: هُوَ الرَّعْفَرَانُ .
ويقال: مِلْحُ ذُرَائِي . واشتقاقه مِنَ الذَّرَاةِ، وهِيَ البَيَاضُ . يُقال: ذَبَّرَ
رَأْسَ الرَّجُلِ، إِذَا شَابَ .
والدَّوَاءُ مَمْدُودٌ . والجَمْعُ أُدْوِيَّةٌ .
والدَّوَى، مَقْصُورٌ، المَرِيضُ . يُقال: تَرَكْتُ فُلاناً دَوَى، أَي مَرِيضاً .
وهو مِنْ قَوْلِكَ: دَوَى الرَّجُلُ، يَدْوَى دَوَى شَدِيداً . وهو دَوَى، إِذَا سَمِيَتْهُ
بالمَصْدَرِ .
والهَاضُومُ: الجَوَارِشُ .
واللَّبَّانُ: الكُنْدُرُ . وأصلُه شَجَرُ الكُنْدَرِ .
ويقال لِلشَّمْعِ: السَّعْوُ . جاءَ بِهِ الخَلِيلُ . وقالوا: المومُ عَرَبِيٌّ . والصَّمْعُ
مَعْرُوفٌ . ويُقال لَهُ: الضَّرْبُ .
والكَثِيرَاءُ: صَمْعُ القَتَادِ .
والأَشَقُّ مُعَرَّبٌ .
والعِلْكَ مَعْرُوفٌ .
والجِلْتِيْتُ بِالتَّاءِ فَوْقَها نُقْطَتانِ .

وَاللَّثَا مَا يَسْقُطُ عَلَى الْأَشْجَارِ ، مِثْلُ التَّرَنْجَبِينَ وَغَيْرِهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ :
العَقَاقِيرُ ، الْوَاحِدُ عَقَارٌ ، فَلَا أُعْرِفُ صِحَّتَهُ .

وَالْكُحْلُ . وَيُقَالُ لَهُ الْإِنْمُدُ ، أُخِذَ مِنَ التَّمَدِّ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَذَلِكَ
أَنَّهُ يُؤْخَذُ قَلِيلاً قَلِيلاً ، وَيُكْتَحَلُ بِهِ . وَالجَلَا ، مَقْصُورٌ ، كُحِلَّ يَجْلُو الْعَيْنَ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِكْحُلْكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا^(١)

وَالشَّبَّانُ دَمُ الْأَخْوَيْنِ .

وَالْعَلَامُ الْجِنَاءُ .

وَالْحَرَبِيُّ سَمٌّ مَعْرُوفٌ .

وَالشُّبْرَمُ مَعْرُوفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : / «أَنَّهُ رَأَاهَا تَدُقُّ الشُّبْرَمَ . فَقَالَ :
إِنَّهُ حَارٌّ يَارُّ^(٢)» .

وَالدَّرِيَاقُ وَالتَّرِيَاقُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَمِنَ الْأَصْبَاغِ

العَنْدَمُ ، وَهُوَ الْبَقَمُ .

وَالسَّدُوسُ ، وَهُوَ النَّيْلُ .

(١) هذا صَدْرُ بَيْتِ أَبِي الْمُتَلَمِّمِ الْهَذَلِيِّ ، مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ يَتَهَدَّدُ فِيهَا عَامِرُ بْنُ الْعَجَلَانَ ، مَطْلَعُهَا :

عَذِيرَ أَمِيمةً بِالْمَرْفُضِ . كَذِي جَمَّةِ النَّفْسِ لَا تَنْقُضِي
وَصَلَةَ الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَتَمَامَهُ :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الرَّجَا . لَأَجْمَلِكِ زَهْقَةً عَلَى حُبَيْضِ
وَأَكْحَمُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا . فَفَقَّحْ لِكْحَمِكَ أَوْ غَمَضْ .

وَالصَّابِ : نَشْرَجٌ مَرَّ إِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ دَمَعَتْ مِنْهُ . وَفَقَّحْ أَوْ غَمَضْ : أَيِ افْتَحْ عَيْنَكَ أَوْ غَمَضْهُمَا .
وَالْقَصِيدَةُ فِي أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١/٣٠٥ - ٣٠٧ . وَالْبَيْتُ فِي جَمْهَرَةِ اللُّغَةِ ٢/١١٢ ، وَمَقَائِسُ اللُّغَةِ
٤/٤٣٤ ، وَالْمَخْصَصُ ١٥/١٢٢ ، وَالْأَسَاسُ (فَقَّحْ) ، وَاللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ (جَلَا) . وَنِسْبَةُ فِي اللِّسَانِ
إِلَى الْمُتَنَخَّلِ الْهَذَلِيِّ .

(٢) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : نَارٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

وَحَارٌّ يَارُّ مِنَ الْإِنْبَاعِ ، لَا يَذْكُرُ يَارَ وَحْدَهُ ، وَهُوَ يُقَالُ لِشَيْءٍ الصَّلْبِ الْحَارِّ . وَانظُرِ الْحَدِيثَ وَشَرْحَهُ فِي
الْفَائِقِ ١/٦٣٤ ، وَالنَّهْآيَةِ لِأَمْرِ الْأَثِيرِ ٢/٢١٩ ، وَاللِّسَانِ (بِرَزْ ، شَبْرَمُ) .

وَالكَتْمُ : ضَرَبَ مِنَ الْخِضَابِ . وَكَذَلِكَ الْوُسْمَةُ .
وَالْعُصْفُرُ مَعْرُوفٌ . وَقَدْ عَصَفَرْتُ التَّوْبَ . وَيُقَالُ لِلْعُصْفُرِ : الْحَرِيْعُ ،
عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

وَالصَّرْفُ : صَبَغَ يُصْبَغُ بِهِ الْأَدِيمُ . وَأُضْنُهُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ
لَكَه .

وَالفَوَّةُ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بُوتَه : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ (٣) .

وَالسُّحْرُقُ الرَّنْجُفَرُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَالْمَعْرَةُ^(٤) ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَتَسْكِينَهَا ، وَيُقَالُ لَهَا : الْمِشْقُ . وَتَوْبٌ
مُمَشَّقٌ : مَصْبُوعٌ بِالْمِشْقِ .

وَالعَظْلِيمُ الْوُسْمَةُ .

وَالْحِنَاءُ . وَهُوَ الرُّقُونُ وَالرَّقَانُ . وَقَدْ تَرَقَّتِ^(٥) الْمَرْأَةُ ، إِذَا تَضَمَّحَتْ
بِالزَّعْفَرَانِ .

وَالوَرْسُ : الْعُمْرَةُ . وَمِنْهُ يُقَالُ : غَمَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا . وَسُمِّيَتْ
الْجُلْدُجُونُ^(٦) الْعُمْرَةُ . وَيُقَالُ لِلوَرْسِ : الْحُصُّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْوَرْسُ
بِالْفَارِسِيَّةِ اسْبِرْكَ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

يَصْفَرُّ لِلْيَبْسِ اصْفِرَارَ الْوَرْسِ^(٧)

(٣) وهي عروق نبات يستخرج من الأرض ، يصبغ بها الثياب . وانظر اللسان (فوا) ، والمغرب ٢٥٠ .

(٤) ضُبِطَتْ فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا . وَكُتِبَ فَوْقَهَا «مَعَا» .

(٥) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوط : تَرَقَّتْ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٦) لَمْ أَجِدْهَا فِي كِتَابِ اللُّغَةِ وَأَرَاهَا تَعْرِيبَ كَوَّلِ كَوْنِ الْفَارِسِيَّةِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى اللُّونِ الْوَرْدِيِّ (انظر المعجم
فِي اللُّغَةِ الْفَارِسِيَّةِ ٢٨٥) .

(٧) الشطر من أرجوزة للعجاج يمدح فيها الوليد بن عبد الملك بن مروان ، مطلعها :

كَمْ قَدْ حَسْرَتْنَا مِنْ غَلَاةِ عَنَسٍ

كِبْدَاءِ كَالْقُرْسِ ، وَأُخْرَى جَلَسٍ

وصلة الشطر بعده : مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ ، غَصِيمِ الدَّرْسِ

وعرق الإبل إذا يس اصفر . وهذا معنى قوله : يصفّر لليبس .

والأرجوزة في شرح ديوان العجاج [١١٨ — ١٢١] ، وديوان العجاج ٧٨ — ٨٠ ، وأراجيز
العرب ١٠٩ — ١١٣ ، ومحاسن الأراجيز ١ — ١١ . والشطران مع شطر ثالث بعدهما في اللسان
والتاج (درس) . والشطران في التاج (عصم) .

وَهُوَ نَبْتُ أَحْمَرٍ، طَيَّبُ الرِّيحِ أَيْضاً.

وَالهَرْدُ العُرُوقُ^(٨). وَفِي الحَدِيثِ: «يَهْبِطُ عَيْسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي ثَوْبَيْنِ مَهْرُودَيْنِ»^(٩).

وَالعَوْهَقُ: اللَّازِرُودُ.

وَيُقَالُ لِلعُرُوقِ: الجُزْعُ أَيْضاً.

وَالصَّنُّ بَوَلُ الوَبْرِ يَحْتَرُّ، فَيُسْتَعْمَلُ فِي الأَدْوِيَةِ فَيُقَالُ: صَبَّ الوَبْرُ. وَالمَرَهُمُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّيْنِ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَطَرِ اللَّيْنِ:

رِهْمٌ.

وَالعَيْنِيَّةُ بَوَلُ الإِبِلِ يُجَفَّفُ، وَيَتَدَاوَى بِهِ.

وَالْحَضَضُ وَالْحَطْظُ^(١٠): دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ. وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ.

(٨) أي العروق التي يصيغ بها من عروق النبات.

(٩) وللحديث روايات أخر، انظرها في النهاية لابن الأثير ٢٦٢/٤، والمخصص ٢١١/١١، واللسان (هرد).

(١٠) وفيه لغات أخر، انظرها في النهاية لابن الأثير ٢١٩/١، والمخصص ٢١٤/١١، واللسان (حضض).

الباب الثامن والثلاثون

في ذِكْرِ الدَّوَاةِ والأَقْلَامِ والسَّكِّينِ والمِقَطِّ
والكِتَابِ ، وَمَا يَجْرِي مَعَ ذَلِكَ

دَوَاةٌ وَدَوَاتَانُ . وَالْعَدَدُ القَلِيلُ دَوِيَّاتٌ . وَالكَثِيرُ الدَّوِيُّ والدُّوِيُّ . وَيُقَالُ لَهَا :
الحَنِيفَةُ . وَلَعَلَّ الرَّجُلَ سُمِّيَ حَنِيفَةً بِذَلِكَ . وَالتَّوْنُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ
اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ نون والقلم ﴾ ^(١) أَرَادَ الدَّوَاةَ والقَلَمَ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ أَرَادَ هَذَا
الحَرْفَ المَعْرُوفَ .

والمَلِيقُ : التُّقْرَةُ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا المِدَادُ والصُّوفُ . وَيُسَمَّى الصُّوفُ
كُرْسُفًا . وَأَصْلُ الكُرْسُفِ ^(٢) القُطْنُ . ثُمَّ يُسَمَّى كُلُّ مَا يُجْعَلُ فِي الدَّوَاةِ مِنْ
صُوفٍ وَحِرْقَةٍ كُرْسُفًا . وَالجَمْعُ أَمْلِيقَةٌ . وَلَقِيَ الدَّوَاةَ ، أَلِيقَهَا ، فَهِيَ مَلِيقَةٌ ،
وَأَنَا لَأِيقٌ . وَقَدْ يُقَالُ : أَلِيقْتُهَا ، وَهِيَ مُلَاقَةٌ ، إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا المِدَادَ .

وَالإِلَاقَةُ الإِدَارَةُ . يُقَالُ : أَلِيقُوا بَيْنَهُمْ كَلَامًا ، أَيِ أَدَارُوهُ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : حَقِيقَةُ أَلِيقِ الدَّوَاةِ : أَدَارَ المِدَادَ حَتَّى لَصِقَ بِهَا ، وَعَلِقَ . وَمِنْهُ
قِيلَ : لَا يَلِيقُ بِفُلَانٍ كَذَا ، أَيِ لَا يَعْلُقُ بِهِ ، وَلَا يَلْصِقُ .

يُقَالُ لِلْمِدَادِ : التُّقْسُ . وَالجَمْعُ أَنْفَاسٌ .

وَمَدَدْتُ الدَّوَاةَ : إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا مِدَادًا . وَمَدَدْتُ مِنَ الدَّوَاةِ ، إِذَا أَخَذْتَ
مِنْهَا مَدَّةً . وَأَمَدَّنِي فُلَانٌ .

وَالقَلَمُ مَعْرُوفٌ . إِذَا كَانَ مَبْرِيًّا سُمِّيَ قَلَمًا . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَبْرِيًّا فَهُوَ

(١) صلة الآية : « ن والقلم » وَمَا يَسْتَطْرُونَ . مَا أَتَتْ بِبِنْعَمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ . « سورة القلم

١/٦٨ - ٢ .

(٢) فِي الأَصْلِ امِخْطُوطُ : الكَرْفَسُ ، وَهِيَ لُغَةٌ (انظر اللسان : كرفس) .

بِرَاعَةٍ . وَالْجَمْعُ بِرَاعٌ .

وَشَبَابَةُ الْقَلَمِ طَرْفُهُ الْمَبْرِيُّ . نَقُولُ : بَرَيْتُ الْقَلَمَ بَرِيًّا . وَاسْمُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ الْبُرَايَةُ .

وَيُقَالُ : بَطَنْتُ الْقَلَمَ تَبْطِينًا ، إِذَا رَقَقْتِ بَرِيَّهُ . وَأَنْفَتُهُ تَأْنِيفًا ، إِذَا حَدَدْتَ طَرْفَهُ الْمَبْرِيَّ . وَقَطَطْتُهُ قَطًّا . وَكُلُّ قَطْعٍ عَرْضًا قَطٌّ . وَالْقَدُّ الْقَطْعُ طَوْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنْ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ إِذَا عَلَا بِالسَّيْفِ قَدًّا ، وَإِذَا اعْتَرَضَ قَطًّا » (٣) .

وَالْمِقْطُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، الَّذِي يُقَطُّ عَلَيْهِ / الْقَلَمُ . وَالْمَقْطُ ، يَفْتَحُ الْمِيمِ ، الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَطُّ مِنْ رَأْسِ الْقَلَمِ .

وَجِلْفَةُ الْقَلَمِ : حَيْثُ يُبْرَى مِنْهُ . وَشَقُّهُ مَعْرُوفٌ . وَإِذَا جَعَلْتِ فِي شَقِّهِ لِيْطَةً لِيَكْثُرَ أَخْذُ الْمِدَادِ قُلْتَ : لَيْطَتُهُ الْيْطَةُ تَلْيِيطًا .

وَسَيِّئُ الْقَلَمِ طَرْفَاهُ اللَّذَانِ تَجْرِي الشَّقَّةُ بَيْنَهُمَا . وَيُقَالُ : هَذَا قَلَمٌ مُحَرَّفُ السَّنَنِ ، وَمُسْتَوِي السَّنَنِ .

وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ الْعُقْدَتَيْنِ مِنَ الْقَصَبِ : أُنْبُوتَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْبُوتٌ .

وَحَفِي الْقَلَمُ ، يَحْفَى حَفْيًا . وَشَطِي يَشْطِي شَطْيًا . وَشَطْيًا تَشْطِيًا ، إِذَا صَارَ فِي أَحَدِ سِنِّيهِ شَطِيَّةٌ مِنْهُ . وَأَصْلُ الشَّطْيِ التَّفَرُّقُ . يُقَالُ : شَطِي الْفَرَسُ ، إِذَا تَفَرَّقَ عَصَبُهُ .

وَلَعَلَّ أَصْلَ الْقَلَمِ مِنَ التَّقْلِيمِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ . وَبِجَوْرٍ أَنْ يُقَالَ : إِنَّهُ سُمِّيَ بِالْقِدْحِ الْفَائِزِ ، وَهُوَ يُسَمَّى قَلَمًا . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ ﴾ (٤) ، أَيَّ قِدَاحَهُمْ .

وَالكِتَابُ مَا تُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِكَ : كَتَبْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَمَعْتَهُ . وَالكَتَبُ : الْجَمْعُ . وَسُمِّيَ كِتَابًا لِجَمْعِكَ الْحُرُوفِ فِيهِ . وَالْجَمْعُ كُتُبٌ .

(٣) انظر الحديث في النهاية لابن الأثير ٤/٢١ . وفيه « كان إذا تناول قَدًّا ، وإذا تقاصر قَطًّا » . وانظر

اللسان (قدد) وفيه الروايتان .

(٤) صلة الآية : « ذلك من آباء العيب نوجه إليك . وما كتبت لذيهم إذ يلقون أقلامهم

أيهم يكفل مريم » . سورة آل عمران ٣/٤٤ .

وَالدَّفْتَرُ عَرَبِيٌّ ، وَلَيْسَ يُعْرَفُ مِمَّ اشْتِقَاقُهُ .

وَالكِرَاسَةُ عَرَبِيَّةٌ . وَأَصْلُهَا مِنْ قَوْلِكَ : تَكَرَّسَ الشَّيْءُ ، إِذَا صَارَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالكِرْسُ أَبُوَالُ العَنَمِ وَأَبْعَارُهَا إِذَا صَارَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

وَالوَرَقَةُ مَعْرُوفَةٌ . وَكُلُّ وَجْهِ مِنْهَا صَفْحٌ .

وَالقِرْطَاسُ مَعْرُوفٌ . وَالجَمْعُ قِرَاطِيسُ . وَالقِرْطَاسُ أَيْضاً الهَدْفُ .

وَالكَاعِدُ أَعْجَمِيٌّ ، لِأَصْلِ لَهُ فِي التَّعَرَبِيَّةِ .

وَقَدْ الرُّقْتُ الوَرَقَةُ الرِّزَاقُ . وَاسْمٌ مَا يُلْزَقُ بِهِ اللِّزَاقُ .

وَالجِبْرُ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبِرْتُ الثُّوبَ ، إِذَا نَقَشْتَهُ . وَذَلِكَ أَنَّ الكُتُبَ تُنْقَشُ بِهِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِرْتُ أَسْنَانَهُ ، إِذَا اصْفَرَّتْ . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مِنَ الحَبَارِ ، وَهُوَ الأَثَرُ ، لِأَنَّهُ يُؤَثَّرُ فِي الكُتُبِ .

وَالَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الجِبْرُ المَحْبِرَةُ وَالمَحْبِرَةُ ، والرُّكُوءَةُ ، وَالجَمْعُ رِكَاءٌ . وَالمِقْلَمَةُ ، بِكسْرِ المِيمِ ، وَالجَمْعُ مَقَالِمٌ .

وَيُقَالُ : مَحَوْتُ الكِتَابَ / أَمْحُوهُ مَحْواً . وَأَنَا مَاحٍ ، وَهُوَ مَمْحُوتٌ . وَامْحَى هُوَ .

وَقَدْ طَوَيْتُ الكِتَابَ طَيًّا . وَأَدْرَجْتُهُ إِدْرَاجًا . وَسَمِّيَ الدَّرَجُ دَرَجًا لِأَنَّهُ يُطْوَى بِسُرْعَةٍ . وَأَصْلُ الإِدْرَاجِ الإِسْرَاعُ . وَقِيلَ : مَدْرَجَةُ الطَّرِيقِ ، لِأَنَّ النَّاسَ يُسْرِعُونَ فِيهِ ، وَطَوَاهُ طَيًّا . وَالطَّيَّةُ مِثْلُ الجِلْسَةِ . وَمَضَى لِطَّيْتِهِ ، وَهِيَ مِنْ طَيِّ المَنَازِلِ .

وَالقِرْطَاسُ وَالصَّحِيفَةُ وَالسَّفَرُ وَالمُهْرَقُ سَوَاءٌ . وَالمُهْرَقُ فَارِسِيٌّ مَغْرَبٌ ، اسْتُعْمِلَ قَدِيمًا . وَيُجْمَعُ السَّفَرُ سَفَارًا . وَفِي القُرْآنِ : ﴿ كَمَثَلِ الجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾^(٥) .

وَيُقَالُ لِلصَّحِيفَةِ : القَضِيمُ أَيْضًا .

وَالمِخْرَاكُ مَعْرُوفٌ . وَلِلعِيدَانِ الَّتِي تُحْرَكُ بِهَا الأَشْيَاءُ أَسْمَاءٌ .

(٥) صلة الآية : «مِثْلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوْرَةَ» ، ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا . بِسْمِ مِثْلِ القَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا آيَاتِ اللّهِ . سورة الجمعة ٦٢/٥ .

فَمِنْهَا مِحْرَاكُ الدَّوَاةِ، وَمِسْعَارُ النَّارِ، وَمِحْرَائِهَا، وَهُوَ الْمِسْعَرُ
وَالْمِحْرَتُ. وَالْمَحْوِضُ مِنَ الشَّرَابِ. وَالْمَجْدَحُ لِلْسَّوِيقِ. وَالْمِيلُ الَّذِي
تُحْرَكُ بِهِ الْجِرَاحَاتُ مِحْرَاتٌ وَمِسَارٌ، أَيْ يُسَبَّرُ بِهِ قَدْرُ الْجِرَاحَةِ.

وَيُقَالُ: زَبَرَ الْكِتَابَ، إِذَا كَتَبَهُ. وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الرَّبُورِ. وَزَبَّرْتُهُ، إِذَا
قَرَأْتَهُ. وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يُعَلَّمُ [فِيهِ] الْكِتَابُ: مَكْتَبٌ. وَالْمَعْلَمُ
مُكْتَبٌ. وَيُقَالُ: كَاتَبْتُ الرَّجُلَ، إِذَا خَايَرْتَهُ الْخَطَّ. وَكَتَبْتُهُ، إِذَا فَضَلْتُهُ.
وَأَكْتَبْتُهُ، إِذَا وَجَدْتُهُ كَاتِبًا. وَكَذَلِكَ أَحْسَبْتُهُ، إِذَا وَجَدْتُهُ حَاسِبًا.

وَوَحَيْتُ الْكِتَابَ، أَحْبَبْتُهُ وَخَيًّا، إِذَا كَتَبْتُهُ. وَكِتَابٌ مَوْحِيٌّ.
وَأَوْحَيْتُ: أَعْلَمْتُ وَأَشْرْتُ.

وَالسَّطْرُ فِي اللَّغَةِ الْأَثَرُ الْمُسْتَطِيلُ عَلَى اسْتِوَاءٍ. وَيُقَالُ: سَطَرَ
الْكِتَابَ، وَسَطَرَ، بِالتَّخْفِيفِ وَبِالتَّشْدِيدِ. وَيُقَالُ لِلسَّطْرِ: أُسْطُورٌ
وَإِسْطَارٌ. وَالْجَمْعُ أُسَاطِيرُ.

وَالْمُقَابَلَةُ. قَابَلْتُ بِالْكِتَابِ، مُقَابَلَةً وَقِبَالًا، إِذَا جَعَلْتِ مَا فِي
الْوَاحِدِ مِنَ الْكِتَابَيْنِ مِثْلَ مَا فِي الْآخَرِ مِنْ جِهَةِ أَصْلِ الْمَعْنَى وَتَنْفِي
الْخَطَأِ. إِلَّا مِنْ جِهَةِ الْقُدُورِ وَالزَّوَانِ مَا يَكْتَبُ بِهِ تَخْتَلِفُ. وَأَصْلُهُ مِنَ
الْقِبَالِ، وَهُوَ زِمَامُ النَّعْلِ، لِأَنَّهُ مُقَابِلٌ لِلنَّعْلِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَقْبَلْتُ / الْمَرْهَمَ الْجُرْحُ، فَمَعْنَاهُ الصَّقْتُهُ بِهِ. قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ (٦):

وَأَقْبَلْتُ أَفْوَةَ الْعُرُوقِ الْمَكَوِيَا (٧)

(٦) هو عمرو بن أحمَر بن العَمَرْد البَاهِلِي، شاعر جاهلي، أدرك الإسلام فأسلم. ترجمته في طبقات
الشعراء ٤٨٥، ٤٩٢ — ٤٩٣. والشعراء ٣١٥ — ٣١٨، والمؤتلف ٣٧، ومعجم الشعراء
٢١٤، واللابي ٣٠٧، والإصابة ١١٤/٥، والحزانة ٣٨/٣ — ٣٩.

(٧) هذا عجز بيت لابن أحمَر، من قصيدة له يهجو فيها يزيد بن معاوية (اللابي ٥٥٥)، ولم يعرف أول
القصيدة. وتمام البيت وصلته بعده:

شربتُ الشُّكَاعِي، وانددتُ أَيْدِيَهُ وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهُ.....

لأنَّني في عمري قليلاً، وما أرى لما بي، إن لم يشفني الله، شافياً

وكان ابن أحمَر قد سقى بطنه، فكان يتداوى من ذلك (اللابي ٧٧٨). ومن القصيدة عشرة أبيات

في الشعراء ٣١٦ — ٣١٧، وستة أبيات في المعاني ١٢١٩ — ١٢٢٠. والبيتان مع بيت ثالث

في اللابي ٧٧٧ — ٧٧٨. والبيت وحده في المسار (ندد، تنكع، قبل).

وَيُقَالُ: أَقْبَلْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ، إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِهِ. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَأَقْبَلَهَا الشَّمْسُ فِي ذَنْهَا (٨)

أَيَّ اسْتَقْبَلَ الشَّمْسَ بِهَا.

وَعَارِضَتْ بِالْكِتَابِ إِنَّمَا هُوَ عَرَضَتْ دَا عَلَى ذَا حَتَّى اسْتَوِيَا. وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: بَلَغَ الْعَرَضُ.

وَالنَّسْخُ عَلَى مَعْنَيْنِ، أَحَدُهُمَا نَسَخُ الشَّيْءِ لِمَا تَقَدَّمَ، وَذَهَابُهُ بِهِ، وَحُلُولُهُ مَكَانَهُ. وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا نَاتٍ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ (٩). وَفِي كُلِّ الْآيَاتِ خَيْرٌ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى: نَاتٍ بِخَيْرٍ مِنْهَا لَكُمْ، وَأُخْفَ عَلَيْنَكُمْ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظَّلَّ، أَيَّ أَذْهَبَتْهُ، وَحَلَّتْ مَكَانَهُ. وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنَّ نَسَخَ الشَّيْءِ هُوَ الْإِثْيَانُ بِمِثْلِهِ، لَمْ أَغَادِرْ حَرْفًا.

وَالْحَطَأُ فِي الْكِتَابِ. يُقَالُ: أَخْطَأْتُ يُخْطِئُ إِخْطَاءً، وَهُوَ الْحَطَأُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ. وَخَطِئْتُ يَخْطِئُ خِطْئًا، مِثْلُ أَنْتُمْ يَأْتُمُ إِنَّمَا.

وَالْمَشْتُقُ سُرْعَةُ الْكِتَابَةِ، وَسُرْعَةُ الطَّعْنِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

فَظَلَّ يَمْشِقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِينِهَا (١٠)

(٨) هذا عجز بيت للأعشى، من قصيدة له يمدح فيها قيس بن معد يكرب، مطلعها:

أَتَهَجِرُ غَانِيَةَ أُمِّ ثُلَيْمٍ أُمَّ الْجِبَلِ وَإِوَاءَ بِهَا مَنْجَدَمٍ

وتقام البيت بروايته في الديوان وصلته قبله وبعده:

وصهَاءَ طَافَ يَهُودِيَّهَا وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا تُخْتَمُ
وَقَابِلَهَا الرِّيحُ فِي ذَنْهَا وَصَلَّى عَلَى ذَنْهَا وَأَزْنَمُ
تَمَرَّزْتُهَا غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ عَنِ الشَّرْبِ أَوْ مَنكَرٍ مَا عَلِمُ

والقصيدة في ديوان الأعشى ٢٨ - ٣٤. والبيت مع صلته قبله في اللسان (صلا). وهو وحده في الصحاح (رسم، صلا)، وانخصص ٨٥/١٣، واللسان (رسم).

(٩) سورة البقرة ١٠٦/٢.

(١٠) هذا صدر بيت لذي الرمة من قصيدته البائية المشهورة التي مطلعها:

مَا بَالَ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّى مَفْرِيئَةَ سِرْبٍ
وصلة البيت قبله وتامه:

حتى إذا أمكنته وهو منحرف أو كاد يمكنها العُرفوب والذنت

وَكَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سُمِّيَ الْاسْتِبْلَابُ مَشْتَقًا. يُقَالُ: مَشَقَّ نَوْبَهُ، إِذَا اسْتَلَبَهُ.

وَالْحَتْمُ. يُقَالُ: حَتَمْتُ الْكِتَابَ، أَحْتِمُهُ حَتْمًا. وَهُوَ الْحَاتِمُ. وَالرَّجُلُ حَاتِمٌ، مِثْلُ ضَارِبٍ. وَاسْمٌ مَا يُحْتَمُ بِهِ الْخِتَامُ، وَالْجَمْعُ حَتْمٌ. وَقَالُوا: الْحَتْمُ الْحَظْرُ.

وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿حِتَامُهُ مِسْكٌ﴾^(١١)، أَي آخِرُهُ يُوجَدُ مِنْهُ طَعْمُ الْمِسْكِ. وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَحْتِمُ أَمْرَكَ بِالْحَيْرِ، أَي أَقْطَعُهُ بِهِ.

وَيُقَالُ لِطَيْنِ الْحَتْمِ: الْفَرْقَسُ.

وَالْفَضُّ: الْكَسْرُ بِالتَّفْرِيقَةِ. يُقَالُ: فَضَضْتُ الْحَتْمَ، أَي كَسَرْتُهُ، وَفَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكِتَابِ. وَقَدْ يُجْعَلُ الْفَضُّ التَّفْرِيقَةَ فَقَطُّ، فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يَنْفَضُوا﴾^(١٢)، أَي يَتَفَرَّقُوا.

يُقَالُ: سَحَوْتُ الْقِرْطَاسَ، وَسَحَيْتُهُ، إِذَا قَشَرْتُهُ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمِسْحَاةُ لِأَنَّهَا تَقْشِرُ الْأَرْضَ. وَالسَّحَاةُ، وَالْجَمْعُ السَّحَاءُ، مَمْدُودٌ. وَسَحَيْتُ الْكِتَابَ. إِذَا وَضَعْتَ عَلَيْهِ السَّحَاةَ.

وَحَزَمْتُهُ حَزْمًا، وَهِيَ الْخِزَامَةُ، وَحَزَائِمٌ لِلْجَمِيعِ.

وَيُقَالُ مِنَ التُّرَابِ: تَرَّبَ الْكِتَابَ، وَمِنَ الطَّيْنِ: طِنَ الْكِتَابَ. وَهُوَ مُتَرَّبٌ^(١٣) وَمَطِينٌ.

== بَلَّتْ بِهِ، غَيْرَ طَيَّاشٍ وَلَا رِيشٍ. فَظَلَّ يَمْشِقُ ضَعْفًا فِي جَوَاشِئِهَا
إِذْ جُلْنَ فِي مَعْرَكَةٍ يُخَشِي بِهِ الْعَطْبُ
كَأَنَّهُ الْأَجْرَ فِي الْإِفْئَالِ يَحْتَسِبُ

يصف ثور الوحش وعراكه مع كلاب الصائد. وفي جواشئها: أي في صدورها. والاحتساب: طلب الأجر. والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١ — ٣٥. والبيت في الصحاح (مشق)، والمخصص ٨٨/٦، واللسان (مشق، جشن).

(١١) صلة الآية: «إِنَّ الْأَنْبَارَ لِنَجِي تَعِيمٍ». عَلَى الْأَرَاكِ يَنْظُرُونَ. تُعْرَفُ فِي وَجْهِهِمْ نَضْرَةٌ الشَّعِيمِ. يُسْقَوْنَ مِنْ رَجِيْقِ مَحْتَمٍ. حِتَامُهُ مِسْكٌ. سورة المطففين ٢٢/٨٣ — ٢٦.

(١٢) تمام الآية: «هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفِقُوا». وَبَلَّهُ خَزَائِمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَنْفِقُونَ. سورة المنافقون ٧٦/٦٣.

(١٣) مُتَرَّبٌ، مِنْ أَتَرَّبَ الْكِتَابَ، وَهُوَ بِمَعْنَى تَرَّبَ الْكِتَابَ.

وتَقُولُ: وَقَعْتُ فِي الْكِتَابِ تَوْقِيعًا. وَأَصْلُهُ فِي اللَّعَةِ التَّأْيِيرُ الْخَفِيفُ.
يُقَالُ: بَعِيرٌ مُرَوِّعُ الدَّفِّ، إِذَا انْتَرَتِ الْجِبَالُ فِيهِ أَثْرًا خَفِيفًا. وَالدَّفُّ الْجَنْبُ.
ويُقَالُ: طَمَسْتُ الْكِتَابَ طَمْسًا، إِذَا غَمَّيْتُ حَطَّهُ، حَتَّى لَا يُقْرَأَ.
وَطَمَسْتُ أَيْضًا. وَطَمَسَ اللَّهُ نُورَهُ.

وَالسَّكِينُ مُذَكَّرٌ، وَقَدْ ثَوَّتْ: وَنِصَابُهُ مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ نُصَبٌ.
وَمَقْبِضُهُ. وَأَنْصَبْتُ السَّكِينَ، وَأَقْبَضْتُهُ. وَشَعِيرَتُهُ: الْحَاجِزُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
نِصَابِهِ. وَقَدْ أَشَعَّرْتُهُ. وَشَفَّرْتُهُ حَدَّهُ. وَغَرَّبْتُهُ وَطَبَّعْتُهُ وَغَرَّرْتُهُ حَدَّهُ أَيْضًا.

وَحَدُّ السَّكِينِ. وَهُوَ حَدِيدٌ. وَأَحَدَدْتُهُ، وَهُوَ مُحَدَّدٌ. وَقَدْ شَحَدَدْتُهُ، وَهُوَ
مَشْحُودٌ، إِذَا أَحَدَدْتَهُ. وَجُزَاةُ السَّكِينِ مَقْبِضُهُ. وَقَدْ أَجْرَأْتُهُ. وَسِنْخُهُ
مَا يَدْخُلُ مِنْهُ فِي النَّصَابِ، وَالْجَمْعُ سُنُوحٌ. وَالْكَيْفَةُ الضَّبَّةُ الَّتِي يُضَبُّ بِهَا
مَقْبِضُهُ. وَشَارِبُهُ شَعِيرَتُهُ. وَشِبَابُهُ، وَشِبَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ، وَالْجَمْعُ الشَّبَابُ،
مَقْصُورٌ. وَصَفَحَتَاهُ عَرْضَاهُ. وَفَقَاهُ ظَهْرُهُ. وَإِذَا كَانَ بِظَهْرِهِ فَقَارٌ فَهُوَ
مُقَفَّرٌ. وَقَدْ طَبِعَ السَّكِينُ، يَطْبَعُ طَبْعًا، إِذَا صَدِيَءٌ.

ويُقَالُ: أَنْشَأْتُ الْكِتَابَ، إِذَا ابْتَدَأْتَهُ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ. وَأَنْشَأَ اللَّهُ
الْحَلْفَ، يُنْشِئُهُمْ إِنْشَاءً، إِذَا ابْتَدَأَهُمْ.

وَالشَّكْلُ. تَقُولُ: شَكَلْتُ الْكِتَابَ، أَشْكَلُهُ شِكْلًا، وَهُوَ مَشْكُولٌ.
وَشَكَلْتُ الطَّائِرَ شُكُولًا. وَشَكَلْتُ الْمَرْأَةَ شِكْلًا. وَشَكَلْتُ الدَّابَّةَ شِكْلًا.
وَأَشْكَلُ الْأَمْرَ إِشْكَالًا.

وَالشُّكْلُ: الْعَجْمُ الطَّوَالُ (١٤). وَالْإِعْجَامُ: الصَّعَارُ (١٥) وَالْمُدَوَّرَةُ (١٦).
وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ، إِذَا نَقَطْتَهُ نَقْطًا طَوَالًا. وَنَقَطْتُهُ نَقْطًا، إِذَا نَقَطْتَهُ نَقْطًا
مُدَوَّرَةً.

(١٤) أي شكل الحروف بالحركات الطويلة المعروفة: الفتحة وهي ألف مُضَجَّجَةٌ، والكسرة وهي ياء
مردودة، والضمة وهي واو صغرى (انظر المحكم في نقط المصاحف ٤٢).

(١٥) أي النقط الصغار التي تعجم بها الحروف للتفريق بين الحروف المشبهة في الرسم كالباء والتاء
(انظر المحكم في نقط المصاحف ٤٣).

(١٦) أي شكل الحروف بنقط مدورة كنقط الإعجام، نقطة فوق الحرف للفتحة، ونقطة تحت الحرف
للكسرة، ونقطة بين يدي الحرف للضمة، ونقطتين للتونين. (انظر المحكم في نقط المصاحف

وَأْمَلَيْتُ الْكِتَابَ، وَأْمَلْتُ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ بِاللَّعْتَيْنِ. / قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَهِيَ تُمَلَى عَلَيْهِ^(١٧)﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ^(١٨)﴾. وَأَصْلُ أَمَلَى مِنَ الْإِطَالَةِ. وَمِنْهُ الْمَلَوَانِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا نُحْمِلُ لَهُمْ لَيْزَادًا وَإِنَّمَا^(١٩)﴾، أَي نُوَحِّرُ مَدَّتَهُمْ، وَنُطِيلُهَا.

وَأُسْكُرُجَةَ الدَّوَاةِ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ، وَلَا يُقَالُ: سُكْرُجَةٌ، وَتَصْغِيرُهَا أُسْكِرَةٌ. وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ قَبْلَ.

وَقَوْلُ النَّاسِ: غُلَامٌ دَوَاتِي حَطًّا، لَا يَجُوزُ الْبِتَّةَ. كَمَا لَا يَجُوزُ فِي النَّسَبَةِ إِلَى طَلْحَةَ طَلْحِي، وَإِلَى الْبَصْرَةِ بَصْرِي. وَالْقِيَاسُ غُلَامٌ دَوَوِيٌّ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسَبَةِ إِلَى الرَّحَا: رَحَوِيٌّ. وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: دَاوِيٌّ، مِثْلَ رَامِحٍ، أَي دَوِ رُمِحٍ، وَذُو دَوَاةٍ.

وَالْقِيَاسُ فَيَمَنْ يَعْمَلُ الدَّوَاةَ: دَوَاءٌ، مِثْلَ بِنَاءٍ وَنَجَّارٍ.

(١٧) تمام الآية: «وقالوا: أساطير الأولين، اكتنبتنها. فهي تحمل عليه بكرة وأصيلاً». سورة الفرقان ٥/٢٥.

(١٨) صلة الآية: «فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً أو ضعيفاً، أو لا يستطيع أن يبل هو، فليملل وليه بالعدل». واستشهدوا شهيدين من رجالكم». سورة البقرة ٢/٢٨٢.

(١٩) تمام الآية: «ولا يحسبن الذين كفروا أن ما نملي لهم خيراً لأنفسهم». إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً. ولهم عذاب مهين». سورة آل عمران ٣/١٧٨.

الباب التاسع والثلاثون

في ذِكْرِ الْمَلَاهِي، وَمَلَاعِبِ الصَّبِيَّانِ

المِزْهَرُ العُودُ، والجَمْعُ المَزَاهِرُ. ويُقالُ لَهُ: الكِرَانُ. والقَيْنَةُ التي تُعَنِّي بالعودِ الكَرِينَةُ.

وللعُودِ الأوتارُ. وأسمَاؤها: الزَّيْرُ والبَسْمُ والمُثَلَّثُ والمَثْنَى. وفيه المَلَاوي، والواحدُ على القِيَّاسِ مِلوَاةٌ.

والمِضْرَابُ العُودُ الذي يُضْرَبُ بِهِ.

وأكْثَرُ هذه الأَسْمَاءِ مُوَلَّدٌ ومُعْرَبٌ.

ويُقالُ لِلأوتارِ: القِصَابُ، لِأَنَّ مِنْهَا ما يُعْمَلُ مِنَ القِصْبِ؛ والقِصْبُ المِعا. ويُقالُ لَهَا: الشَّرْعُ، وأحدَثُها شِرْعَةٌ. وأنشَدَ:

والحَفْضُ أَمْنًا وشِرْعُ المِزْهَرِ الحَنُونِ^(١)

ويُقالُ لِلدَسَاتِينِ^(٢): العَتَبُ، وأحدَها على القِيَّاسِ عَتَبَةٌ، وَلَمْ أَسْمَعْها.

والعُرْطَبَةُ الطَّنْبُورُ. وصاحِبُها المُعْرَطِبُ.

(١) في الأصل المخطوط: الحفص، بدون علامة الإهمال التي اعتاد الناسخ أن يضعها تحت الحاء، وهو تصحيف.

والحفص: لين العيش وسعته.

ولم نعرف ما صحت هذا البيت، فأنبتناه كما جاء في الأصل المخطوط.

(٢) الدساتين: جمع دستان، بمعنى النعمة بالفارسية. وهو من اصطلاحات أهل الموسيقى (الألفاظ الفارسية المعربة ٦٤).

والكُوبَةُ الطَّلْبُ .

والدُّفُّ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ .

والمِعْرَفَةُ اسْتِثْقَاقُهَا / مِنَ العَرَفِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ .

وَالرَّاعَةُ القَصَبَةُ الَّتِي يَزْمُرُ بِهَا الرَّاعِي ، وَالْعَامَةُ تُسَمَّى الشَّبَابَةَ ، وَهِيَ مُوَلَّدَةٌ . وَيَقُولُونَ : قَصَبَ فُلَانٌ ، يَقْصِبُ ، إِذَا زَمَرَ بِالرَّيَاحِ .

وَالنَّايُ فَارِسِيٌّ ، وَهُوَ بِالعَرَبِيَّةِ المِزْمَارُ .

وَيُقَالُ : غَنَّى فُلَانٌ يُعْنِي ، وَطَرَبَ يُطَرِّبُ ، وَغَرَدَ يُغَرِّدُ ، إِذَا مَدَّ صَوْتَهُ .

وَالدُّخْلُ شَيْءٌ يُلْهَى بِهِ :

أَشْجَى زَيْنًا مِنْ رَيْنِ الدُّخْلِ .

وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ .

وَالصَّنْجُ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ العَرَبُ .

وَالهَيْرَعَةُ القَصَبَةُ الَّتِي يَزْمُرُ بِهَا الرَّاعِي . وَالهَيْرَعَةُ العُوقُ أَيْضًا . فَأَمَّا الكَرَّاعَةُ فَمُوَلَّدَةٌ .



فَأَمَّا مَلَاعِبُ الصَّبِيَّانِ فَمِنْهَا الرُّحْلُوقَةُ ، آثَارُ تَزَلُّقِ الصَّبِيَّانِ مِنْ فَوْقِ زَمَلٍ أَوْ طِينٍ . وَهِيَ الرُّحْلُوقَةُ أَيْضًا ، بِالْفَاءِ .

وَالأَرْجُوحَةُ مَعْرُوفَةٌ . وَهِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَرَجَّحْتُ ، أَي تَمَايَلْتُ .

وَالطَّبْنُ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالفَارِسِيَّةِ سِيدْرَكَ^(٣) . قَالَ المَتَلَمِّسُ^(٤) :

(٣) وفي اللسان (طبن) : سِيدْرَةٌ . وفي شفاء الغليل ١٢١ : سه ذر . وقد عَرَّبَهَا العَرَبُ أَيْضًا فَقَالُوا : السُّدْرُ . (انظر المغرب ٢٠١ ٢٠٢ ، واللسان : سدر) .

(٤) هو جوهري بن عبد المسيح الضَّبِّيُّ الشاعر الجاهلي المشهور ، والمتلمس لقب له . ترجمته في طبقات الشعراء ١٣١ - ١٣٢ ، والشعراء ١٣١ - ١٣٦ ، والأغاني ١٢٥/٢١ - ١٣٧ ، وأمالي المرضي ١٨٣/١ - ١٨٥ ، والحزانة ٢٧٠/٢ - ٢٧٥ ، ٦٣/٣ - ٧٥ ، ومعاهد التنقيص ٣١٢/٢ - ٣١٥ .

كَالطَّبْنِ لَيْسَ لِبَيْتِهِ حَوْلٌ (٥)

والمُفَايَلَةُ أَنْ يَجْمَعُوا تُرَابًا، وَيَحْبَبُوا فِيهِ حَبِيئًا، فَمَنْ أُخْرِجَهُ فَقَدْ غَلَبَ .

وَالْقَلَّةُ . وَالَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمِقْلَاءُ . وَالضَّارِبُ الْقَالِي . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَلَوْتُهُ أَقْلُوهُ، إِذَا سَقْتَهُ . وَقَدْ عَتَلَ الْقَلَّةَ عَتْلًا، إِذَا ضَرَبَهَا، فَذَهَبَتْ . وَأَصْلُ الْعَتَلِ السَّقْوُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ خُذُوهُ فَاغْتَلُوهُ ﴾ (٦) . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَلَوْتُهُ أَقْلُوهُ، إِذَا سَقْتَهُ . وَأَصْلُهَا قَلْوَةٌ (٧) . هَذَا فِيمَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ كَلْتُومٍ (٨) :

تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقَلِينَا (٩)

وقال ابنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ، يُقَالُ : قَلَوْتُ بِالْقَلَّةِ، إِذَا ضَرَبْتَهَا

(٥) هذا عجز بيت للمتلمس، وهو آخر ستة أبيات له يهجو فيها عمرو بن هند ملك الحيرة، أروها:

أَطْرُقْتُسِي حَذَرَ الْمَجَاءِ، وَلَا وَالسَّاتِ وَالْأَنْصَابِ لَا تُسِيلُ
وصلة البيت قبله وتامه:

بِسِ الْخَزُولَةِ حِينَ جُدَّتْهُمْ غَرَّكَ الرَّهَانِ، وَيَسُ مَانَجَلُوا
أَعْنِي الْخَزُولَةَ وَالْعَمْرِمَ فَهَمَّ كَالطَّبْنِ لَيْسَ لِبَيْتِهِ حَوْلٌ
والأبيان في ديوان المتلمس [٥ أ — ١٦].

(٦) صلة الآية: «خُذُوهُ فَاغْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْحَجِيمِ». ثُمَّ صُبُّوا قُرُوقَ رَأْيِيهِ مِنْ غَدَابِ الْحَجِيمِ». سورة الدخان ٤٤/٤٧ — ٤٨.

(٧) جاء في اللسان (قلا): «وأصلها قَلْوٌ، والماء عوض. وكان الفراء يقول: إنما ضُمَّ أَوْهَا ليدل على الواو».

(٨) الشاعر الجاهلي المشهور، من أصحاب المعلقات، وهو من بني تغلب. ترجمته في طبقات الشعراء ١٢٧، والشعراء ١٨٥ — ١٨٨، والاشتقاق ٣٣٨، والأغاني ١٧٥/٩ — ١٧٨، والخزانة ٥١٧/١ — ٥٢١، وشواهد المغني ١١٩ — ١٢١.

(٩) هذا عجز بيت من معلقة عمرو بن كلثوم المشهورة التي مطلعها:

أَلَا هُمِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَجِينَا وَلَا تُبْقِسِي حَمُورَ الْأَنْدَرِينَا
وتقام البيت:

ومما منعَ الضعائِمَ مِثْلُ ضَرْبِ تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ
والمعلقة في شرح القصائد السبع ٣٧١ — ٤٢٨، وشرح المعلقات للزوزني ١١٨ — ١٣٥.

بالمقلّاء، وهو العود الذي تُضْرَبُ بِهِ (١٠) القلّة. وهذا أصحُّ. وقال ابن الأثير: القلّة خشبة يلعبُ بها الصبيّان، ويديرونها، ثمّ يضربونها.

والمحتمّ الجوزة الكبيرة التي يُنقَدُ بِهَا الجوز. يُقال لها بالفارسيّة التير. والخذروف: / الحَرَازة.

والكُرة؛ ولا يُقال أُكْرَة في هذا المعنى، وتُجمَعُ كُرين. والأكْرَة الحفيرة. ومنه اشتقاق الأكار، لأنه يحفر الأرض.

والصَوْلجان، بفتح اللام، والجمع صَوْلج، مُعْرَب. ويُقال له بالعربيّة: مِنحاز^(١١)، بالزاي.

والقلاعة: التي يُحذَفُ بِهَا الحِجَارَة. وقال أبو بكر: هو المقلّاعُ أيضاً.

وعراج، مثل نزال، معروف. وقال أبو حاتم: هو الخِرَاج. والمدحاة شيءٌ يلعبُ به.

وحَسَا وركا، يُكْتَبَانِ بِالْأَلِفِ، وَيُصْرَفَانِ وَلَا يُصْرَفَانِ، لِأَنَّهُمَا بِمَنْزِلَةِ مَثْنَى ثَلَاثٍ وَرَبَاعٍ. وحَسَا: الفَرْدُ، وَرَكَا: الزَوْجُ. هكذا قَالَ الفراء.

والأثبوتة^(١٢) لُعبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ؛ يَحْفِرُونَ حَفِيرَةً، وَيَدْفِنُونَ فِيهَا شَيْئاً، فَمَنْ اسْتَحْرَجَهُ فَقَدْ غَلَبَ. والدَّوَامَةُ مَعْرُوفَةٌ.

والسَدُو أن يحفر الصبيّان حفيرة يرمون إليها بالجوز.

والمِخْرَاقُ ثوبٌ يُفْتَلُ، يتلاعبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ.

(١٠) في الأصل المخطوط: بها، وهو غلط.

(١١) في الأصل المخطوط: الميجاز، ونراه تصحيحاً. وليس في أصل اللغة وحز فيؤخذ منه الميجاز.

والميجاز مأخوذة من التَّحَزُّ، ومعناه الضرب والدق، وهو عصاً تضرب بها الكرة في لعبة الصولجان.

وفي المخصص ١٨/١٣: «والميجاز: الصولجان الذي تضرب به الكرة». ونرى الميجاز مأخوذاً من

وَحَزَهُ بِالرَّحْمِ، إِذَا طَعَنَهُ بِهِ، وَالطَّعَنَ ضَرَبَ.

(١٢) في الأصل المخطوط: الأثبوتة، وهو تصحيف.

وَلَعِبَ الصَّبِيَّ الْبَوْصَاءَ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ نَارًا فِي رَأْسِ عُمُودٍ وَيُدِيرُهُ.
وَيُقَالُ لِلدَّسْتَبَنْدِ: الْمِهْرَامُ وَالْمِنْحَارُ^(١٣).

وَالْحَاجُورَةُ أَنْ يَخْطَّ الصَّبِيَّ خَطًّا مُسْتَدِيرًا، وَيَقِفَ الصَّبِيَّ فِيهِ،
وَيُحِيطَ الصَّبِيَّانُ بِهِ لِيَأْخُذُوهُ.

وَيُقَالُ: تَجَامَعَ الصَّبِيَّانُ، إِذَا رَمَوْا كَعْبًا بِكَعْبٍ لِيُزِيلَهُ.

وَالْحَجِيًّا مِنْ قَوْلِكَ: حَاجَيْتُ فَلَانًا. وَهِيَ لُعْبَةٌ وَأَغْلُطَةٌ يَتَعَاطَاهَا
النَّاسُ بَيْنَهُمْ. وَهِيَ الْأُحْجِيَّةُ أَيْضًا.

وَالْمَاقِطُ: الَّذِي يَضْرِبُ بِالْكُرَّةِ عَلَى الْحَائِطِ، ثُمَّ يَأْخُذُهَا. قَالَ
الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ^(١٤):

مَرِحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا تَكُرُّو بِكَفْنِي مَاقِطٍ فِي صَاعٍ^(١٥)
«تَكُرُّو»: تَضْرِبُ بِالْكُرَّةِ. وَ«الصَّاعُ»: الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ.

(١٣) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ: الْمَنَاجِزُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(١٤) هُوَ أَبُو الْبَيْضَةِ زَهْرُ بْنُ عَلَسِ الْجُمَاعِيِّ، وَالْمَسِيبُ لِقَبِّ لِهْ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مُقِيلٌ. تَرْجَمَتْهُ فِي
طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ ١٣٢، وَالشُّعْرَاءِ ١٢٦ - ١٣٠، وَشَرَحَ الْمَفْضُلِيَّاتِ ٩١ - ٩٢، وَمَعْجَمِ
الشُّعْرَاءِ ٣٨٦، وَالْإِسْتِثْقَاقِ ٣١٦، وَالخَزَانَةَ ١/٥٤٥ - ٥٤٦، وَذَيْلَ اللَّأَلِيِّ ٦٢.

(١٥) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَفْضُلِيَّةٍ لِلْمَسِيبِ عَمِدَحَ فِيهَا الْقَعْمَاقُ مِنْ مَعْبَدِ بْنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيِّ، مَطْلَعُهَا:

أَزْحَلْتُ مِنْ سَلْمَى بَغَيْرِ مَتَاعٍ قَبْلَ الْعُطَاسِ، وَرُغْنُهَا بُوْدَاعٍ
وَصَلَةُ الْبَيْتِ بَعْدَهُ:

فَعَلَّ السَّرِيعَةَ بَادِرَتْ جُدَّادَهَا قَبْلَ الْمَاءِ تَهَمُّ بِالْإِسْرَاعِ.

يَصِفُ نَاقَتَهُ وَسُرْعَةَ نَقْلِ يَدِيهَا فِي السَّيْرِ، وَيَشَبِّهُهَا بِامْرَأَةٍ تَحُوكُ ثَوْبًا، وَتَسْرَعُ لِإِتْمَامِهِ قَبْلَ الْمَسَاءِ.
وَالْقَصِيدَةُ فِي الْمَفْضُلِيَّاتِ ٦٠ - ٦٣، وَذَيْلُ الْأَمَالِيِّ ١٣١ - ١٣٢. وَالْبَيْتُ مِنْ الْقَصِيدَةِ
وَاللِّسَانِ (كِرَا).

الباب الأربعون

في أسماء أشياء مختلفة

فمنها أدوات الحجاجين .

القائمة المحجمة . وربما سميت المحاجم الملازم والملاجج .

والتشريح جؤنة الحجاج .

والقرز ما يجعل فيه الدهن . قال الشاعر :

لأنت بجؤنة وبمشرطها وبالجلمين والموسى الهذام
وقرز فيه كرسفة ودهن تطوف به ، وتصرخ في الأنام
أحق بذلك من سيف محلى ومن فرس يحجم في اللجام
والضغيل صوت مص الحجاج .

والموسى يذكر ويؤث . فمن أنه قال : هي (فعل) ، ومن ذكره
قال : هو (مفعل) ، من قولك : أو سئت رأسه ، إذا خلقتة .

والمشرط (مفعل) من الشرط ، وهو الشق . ومنه سمي الشريط ،
لأنه يشق الخوص ، ويفتل .

والجلم معروف . جلمت الشعر ، إذا أخذته بالجلم ، وكذلك
الصوف ، وهو مجلوم . قال أبو حاتم ، لا يقال : أخذته بالجلم ، إنما يقال :
أخذته بالجلمين ، وقصصته بالمقصين ، وكذلك تقول : بالمقراضين .

واشتقاق الحجام من الحجم ، وهو ملمس الشيء تحت اليد .

فَصْلٌ آخَرُ

يُقَالُ: وَكُرَّ الطَّائِرُ، وَوَكْنَهُ، وَالجَمْعُ وَكُورٌ وَوُكُونٌ. وَوَكْنَةٌ وَوُكْنٌ وَوُكْنَاتٌ. وَهُوَ مَا كَانَ فِي جُرْفٍ أَوْ خَرَابٍ بِثَرٍّ.

وَالعُشُّ مَا كَانَ مِنْ عِيدَانٍ مَجْمُوعَةٍ.

وَأَفْحُوصُ القَطَاةِ، وَالجَمْعُ أَفَاحِيصٌ.

وَأُدْجِي النَّعَامِ، وَالجَمْعُ أَدَاجِيٌّ.

وَكِتَاسُ الثَّوْرِ وَالظَّنْبِي، وَالجَمْعُ كُنُسٌ.

وَخَيْسُ الأَسَدِ، وَعَيْرِيستُهُ.

وَالعِرْزَالُ مَوْضِعُ الحَيَّةِ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ وَوَطَّأْتَهُ لِتَنَامَ عَلَيْهِ عِرْزَالٌ أَيْضًا.

أَدَوَاتُ الحَدَّادِينَ وَالصَّاعِغَةِ

العَلَاةُ السَّنْدَانُ.

وَالمِطْرَقَةُ مَعْرُوفَةٌ. وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: طَرَقْتُ الحَدِيدَ، إِذَا ضَرَبْتَهُ لَيْلِينَ. وَكَذَلِكَ: طَرَقْتُ القُطْنَ بِالمِطْرَقَةِ، وَهِيَ القَضِيبُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ. وَمِنْهُ قِيلَ الطَّرِيقُ، لِأَنَّ الأَقْدَامَ لَيِّنَتُهُ. فَإِذَا كَانَتِ المِطْرَقَةُ كَبِيرَةً فَهِيَ الفِطْيَيسُ.

وَالمِفْرَاصُ الكَازُ.

وَالكَبِيرُ المِنْفَخُ.

وَالكُورُ مَوْضِعُ النَّارِ.

وَالبُوطَةُ البُوثَقَةُ.

وَالجِمْلَاجُ مِنفَاحُ الصَّائِغِ.

وَالرَّبْدَةُ حِرْقَةٌ يَمْسَحُ بِهَا الصَّائِغُ الحَلِي، يَجْلُوهُ بِهَا.

وَالمِئْطَلُ: الَّذِي يُمْتَطَلُ بِهِ الذَّهَبُ وَالبِضَّةُ وَالحَدِيدُ، وَهُوَ أَنْ يُمَدَّ. وَمِنْهُ المِئْطَلُ فِي الوَعْدِ.

وَالمِبرْدُ. يُقَالُ: بَرَدْتُ الشَّيْءَ. وَاسْمٌ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ البُرَادَةُ.

وَالْمِيقَعَةُ الْحَجَرُ الَّذِي يُحَدِّدُ بِهِ الْحَدِيدُ، وَقَعْتُ الْحَدِيدَةَ، أَقَمْتُهَا وَقَعًا، إِذَا حَدَّدْتُهَا بِالْمِيقَعَةِ .

وَالْمِسْحَلُ الْمَبْرَدُ أَيْضًا. يُقَالُ: سَحَلْتُ الْحَدِيدَةَ، إِذَا بَرَدْتُهَا. وَاسْمُ مَا يَسْقُطُ مِنْهَا السُّحَالَةُ .

وَالْمَسَاجِي حِجَارَةٌ رِفَاقٌ يُنْمَهُ الْحَدِيدُ بِهَا، نَحْوُ الْمِسْنِ .
وَالْمَثْقَرُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، قِطْعَةٌ صُفْرٍ فِيهَا ثَقَرٌ كَثِيرَةٌ يَدُورُ فِيهَا الذَّهَبُ .

فصل آخر

القَبْرُ، وَالْجَمْعُ قُبُورٌ. وَقَبِرْتُ الْمَيْتَ: دَفَنْتُهُ. وَأَقْبَرْتُهُ جَعَلْتُهُ لَهُ قَبْرًا. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ، فَأَقْبَرَهُ﴾^(١) .

وَاللَّحْدُ مَا كَانَ فِي جَانِبٍ . وَكَذَلِكَ الْمَلْحُودُ .

وَالضَّرِيحُ مَا كَانَ فِي الْوَسْطِ .

وَيُقَالُ لِلْسَّرِيرِ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الْمَيْتُ: الطَّعْنُ وَالْحَرَجُ وَالْإِرَانُ .

وَيُقَالُ لِلْقَبْرِ: الرَّجْمَةُ .

وَالجَنَنُ وَالْعِدَى مَا يُجْعَلُ عَلَى الْقَبْرِ .

وَالنَّأْوُسُ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَوَسَ بِالْمَكَانِ، إِذَا أَقَامَ بِهِ .

وَيُقَالُ لِلْحِجَارَةِ الَّتِي تُوَضَعُ عَلَى الْقَبْرِ وَاللَّحْدِ: الْحِمَائِرُ، وَاجِدَتْهَا حِمَارَةً. وَالْحِمَارَانِ أَيْضًا حَجْرَانِ غَلِيظَانِ عَلَيْهِمَا حَجَرٌ رَقِيقٌ يُقَالُ لَهُ الْعَلَاةُ، يُجَفَّفُ عَلَيْهِ الْأَقْطُ . قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَا حِمَارَاهُ وَلَا عَلَاةُهُ^(٢)

(١) صلة الآية: « مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ، فَفَدَّرَهُ. ثُمَّ السَّبِيلَ بَسَّرَهُ. ثُمَّ أَمَاتَهُ، فَأَقْبَرَهُ ». سورة عيس ١٨/٨٠ - ٢١ .

(٢) الشطر لبشر بن هذيل بن فزارة الشُمَخِي، وقوله:

لا ينفعُ الشَّأْوِيَّ فِيهَا شَائُهُ

يصف جذب الرمان في البادية . والشَّأْوِي: صاحب الشاء، وهي الغنم . يقول: إن صاحب الشاء

ذِكْرُ الْمَيْسِرِ

كَانَتْ لِلْعَرَبِ عَشْرَةَ أَقْدُحٍ . وَهِيَ (٣) الْفَدَىُّ وَالتَّوَهُّمُ وَالرَّقِيبُ وَالْجِلْسُ وَالتَّافِسُ وَالمُصْفَحُ وَالمُعَلَى . وَقِيلَ الْمُسْبِلُ مَكَانُ الْمُصْفَحِ ، وَالضَّرِيبُ مَكَانُ الرَّقِيبِ . وَهِيَ الْأَزْلَامُ ، وَاجْدُهَا زَلْمٌ . وَهَذِهِ ذَوَاتُ الْأَنْصِبَاءِ . فَلِلْفَدَىِّ نَصِيبٌ وَاحِدٌ وَلِلتَّوَهُّمِ نَصِيبَانِ ، وَلِلرَّقِيبِ ثَلَاثَةٌ ، وَلِلْجِلْسِ أَرْبَعَةٌ ، وَلِلتَّافِسِ خَمْسَةٌ ، وَلِلْمُسْبِلِ سِتَّةٌ ، وَلِلْمُعَلَى سَبْعَةٌ .

وَثَلَاثَةٌ مِنْهَا لَا نَصِيبَ لَهَا ، وَهِيَ الْمَنِيحُ وَالسَّفِيحُ وَالْوَعْدُ . وَقِيلَ مَكَانُ الْوَعْدِ الْمُصَدَّرُ .

وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا الْقِمَارَ ، وَهُوَ الْمَيْسِرُ ، وَالمُقَامِرُونَ الْأَيْسَارُ ، الْوَاحِدُ يَسِرُّ ، اجْتَمَعَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ (٤) نَفَرٍ ، فَتَحَرَّوْا جَزُورًا ، وَجَزَّوْهَا عَلَى ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا . ثُمَّ اخْتَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَدْحًا ، عَلَى قَدْرِ حَالِهِ ، مِنْ الْأَقْدُحِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا ، وَدَفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ يَتَرَاضُونَ بِهِ ، وَاسْمُهُ الْحُرْصَةُ . فَيَجْمَعُهَا فِي الرَّبَابَةِ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ تُجْعَلُ الْأَقْدُحُ فِيهَا ، وَتُجْمَعُ أَطْرَافُهَا ، وَيُعَدَّلُ بَيْنَهَا . ثُمَّ تُشَدُّ عَيْنَاهُ ، فَيَأْخُذُهَا فِي يُسْرَاهُ قَابِضًا عَلَيْهَا كَأَنَّهَا ضَيْعَةٌ خَلَا . ثُمَّ يَضْرِبُ رُؤُوسَهَا بِرَاحَةٍ يُمْنَاهُ . فَأَيْبَاهَا طَلَعَ مِنْ الرَّبَابَةِ كَانَ فَائِزًا . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ يَجْمَعُهَا فِي الرَّبَابَةِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ أُدِيمٍ ، ثُمَّ يَضْرِبُ بِهَا تَحْتَ مَلَاءَةٍ . فَأَيْبَاهَا تَقَدَّمَ صَوَاحِبُهُ كَانَ فَائِزًا .

فَمَنْ خَرَجَ لَهُ الْفَدَىُّ كَانَ لَهُ سَهْمٌ وَاحِدٌ (٥) ، وَغَيْرِ ثَلَاثَةٌ . وَإِنْ خَرَجَ التَّوَهُّمُ كَانَ لَهُ سَهْمَانِ ، وَغَيْرِ سَهْمَيْنِ . وَإِنْ خَرَجَ الرَّقِيبُ كَانَ لَهُ ثَلَاثَةٌ ، وَغَيْرِ سَهْمًا . وَإِنْ خَرَجَ الْجِلْسُ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَسْهُمٍ ، لَمْ يَرَبِّحْ ، وَلَمْ يُوضَعْ . وَمَنْ خَرَجَ لَهُ التَّافِسُ فَلَهُ خَمْسَةٌ أَسْهُمٍ ، يَرَبِّحُ وَاحِدًا . وَمَنْ خَرَجَ لَهُ الْمُصْفَحُ فَلَهُ سِتَّةٌ أَسْهُمٍ ، يَرَبِّحُ سَهْمَيْنِ . وَمَنْ خَرَجَ لَهُ الْمُعَلَى فَلَهُ سَبْعَةٌ أَسْهُمٍ ، يَرَبِّحُ ثَلَاثَةً .

== لَا يَنْتَفِعُ بِهَا لِقْلَةٌ لِنِهَا . وَلَا يَنْفَعُهُ حِمَارَاهُ وَلَا عِلَاتُهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ هَا لَيْنِ ، فَيَتَّخِذُ مِنْهُ أَقْطًا . وَالشُّطْرَانِ فِي اللِّسَانِ (حَمَر) .

(٣) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : وَهُوَ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

(٤) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : سَبْعٌ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

(٥) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : سَهْمًا وَاحِدًا ، وَهِيَ غَلَطٌ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَقَدْ أُخْرِجَ الْأَيْسَارُ السَّبْعَةُ الثَّمَنَ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ، فَكَأَنَّهُمْ سَبْعَةٌ أُخْرِجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دِينَارًا. فَلَوْلَا الْقِمَارُ لَأُخِذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِدِينَارِهِ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ مِنْ ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا.



وَمِنْ قِمَارِهِمْ أَنَّهُ كَانَ يَجْتَمِعُ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ عَلَى جَزُورٍ، ثُمَّ جَزَوْهَا عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ. وَيُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَدْحًا (٦) لَهُ مَعْرُوفًا بِهِ، مَنَسُوبًا إِلَيْهِ. فَيَدْفَعُ ذَلِكَ إِلَى الْمُجِيلِ، فَيَجْلِيهَا. فَأَيُّ الْقِدَاحِ فَازَ بَدِيًّا أَخَذَهُ الرَّقِيبَ، وَهُوَ الْمُؤْتَمَنُ عِنْدَهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ. فَيَقُولُ لِصَاحِبِهِ: قَدْ فَازَ قَدْحُكَ، فَخُذْ نَصِيبَكَ، وَاعْتَزِلْ. فَيَأْخُذُ نَصِيبَهُ، وَيَعْتَزِلُ، فَيَسْلَمُ مِنَ الْعُرْمِ. فَإِنْ كَانَ الْفَائِزُ الْقَدْحَ أَخَذَ صَاحِبُهُ نَصِيبًا، وَإِنْ كَانَ التَّوَهُّمَ أَخَذَ صَاحِبُهُ نَصِيبًا، وَاعْتَزِلَ.

ثُمَّ أُجِيلَتِ الْقِدَاحُ عَلَى مَا بَقِيَ مِنَ الْجَزُورِ. فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى تَنْفَدَ الْأَنْصِيَاءُ، وَيَقْبِضَهَا أَصْحَابُهَا وَيَبْقَى عَلَى الْبَاقِينَ ثَمَنُ الْجَزُورِ، يَدْفَعُونَهُ، وَلَا يَأْخُذُونَ مِنَ اللَّحْمِ شَيْئًا.

فَإِذَا خَرَجَ أَكْثَرُ الْقِدَاحِ كَثُرَتِ الْبَقِيَّةُ بِالْمَنِيحِ وَالسَّفِيحِ وَالْوَعْدِ، وَهِيَ الَّتِي لَا أَنْصِيَاءَ لَهَا، لِيَتِمَّ كَنُّ الْمُفِيضِ مِنَ الْإِفَاضَةِ بِهَا، وَتَعْتَدِلَ فِي يَدِهِ، وَتَمْتَلِيءَ مِنْهَا كَفَّهُ.

وَيَلْزَمُ الرَّجُلَ الَّذِي لَمْ يَفْزَ قَدْحُهُ مِنَ الْعُرْمِ مِثْلُ مَا يَكُونُ لَهُ مِنَ الْعُرْمِ لَوْ فَازَ قَدْحُهُ.

وَالْمَنِيحُ أَيْضًا قَدْحٌ عُرِفَ فَوْزُهُ، فَهُوَ يُمْتَنَحُ، أَيْ يُسْتَعَارُ، وَيُضْرَبُ بِهِ لِیَمْنِيهِ وَبِرَكَتِهِ عَلَى صَاحِبِهِ.

وَالبَرَمُ الَّذِي لَا يَحْضُرُ مَعَ الْأَيْسَارِ، وَلَا يَدْخُلُ مَعَهُمْ فِي الْقِمَارِ. وَهُوَ مَذْمُومٌ عِنْدَهُمْ.

وَأَجْزَاءُ الْجَزُورِ عَشْرَةٌ. الْكَتِفَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ جُزْءٌ. وَالرُّوْرُ جُزْءٌ. وَابْنَا مَلَاطٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جُزْءٌ. وَابْنُ الْمُخْدَشِ، وَهُوَ الْكَاهِلُ،

(٦) فِي الْأَمَلِ الْمَخْطُوطِ: وَرَجَا، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

جُرْزَةً. الْمَلْحَاءُ، وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّنَامِ إِلَى الْعَجْزِ، جُرْزَةً. وَالْعَجْزُ جُرْزَةٌ. وَالْفَخْدَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جُرْزَةٌ. وَالسَّنَامُ عَلَى الْمَلْحَاءِ. وَخِرْزَةُ الْعُنُقِ وَالطَّفَاطِطُ عَلَى الْفَخْدَيْنِ. وَالرَّأْسُ وَالْفَرَاسِنُ لِلجَزَارِ. فَإِنْ فَضَلَ عَنْ^(٧) قِسْمَةِ الْأَجْزَاءِ عَظَمَ فَهُوَ الرَّيْمُ. فَإِنْ أَخَذَ الرَّيْمُ رَجُلًا مِنَ الْأَيْسَارِ سُبَّ بِهِ.

فَإِذَا لَمْ يَتِمَّ الْأَيْسَارُ سَبَعَةً، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: عَلَيَّ قِدْحَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، فَذَلِكَ التَّشْمِيمُ. قَالَ النَّابِغَةُ:

أَنْيَ أُتِمُّمُ أَيَّسَارِي، وَأَمْنَحُهُمْ مَثْنَى الْأَيْدِي، وَأَكْسُو الْجَفْنَةَ الْأُدْمَا^(٨)
«مَثْنَى الْأَيْدِي»، يَقُولُ: يَرُدُّ الْأَيْدِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَنْسِيرُ عِنْدَ كَلْبِ الرِّمَانِ وَشِدَّةِ الْقَحْطِ. وَكَانُوا يَجْعَلُونَ مَا يَقْمُرُونَهُ لِأَهْلِ الْحَاجَةِ وَالْمَسْكِنَةِ. وَهُوَ النَّفْعُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فِي قَوْلِهِ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ، قُلْ: فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ، وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ^(٩)﴾.

وَأَصْلُ الْمَيْسِرِ مَوْضِعُ الذَّبْحِ. وَالْيَاسِرُ الذَّبِيحُ. وَالْيَسْرُ الذَّبْحُ. ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ الْقِمَارُ عَلَى الْجُزْرِ مَيْسِرًا.

فَصْلٌ آخَرُ

يُقَالُ: سَفِينَةٌ وَسَفَائِنٌ وَسُفْنٌ. وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: سَفَنْتُ

(٧) كُتِبَتْ كَلِمَةٌ (بَعْدَ) فَوْقَ (عَنْ) هَا هُنَا.

(٨) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلنَّابِغَةِ مَطْلَعُهَا:

بَانَتْ سَعَادٌ، وَأَمْسَى جِهْلُهُا انْحَدَمَا
وَاحْتَلَّتِ الشَّرْعُ فَلَاجِزَاغٌ مِنْ إِضْمَا
وَصَلَةُ الْبَيْتِ قَبْلَهُ:

يُبَيِّنُكَ ذُو عَرَضٍ عَنِّي وَعَالِمُهُم
أَنْيَ أُتِمُّمُ أَيَّسَارِي.....
وَلَيْسَ جَاهِلُ شَيْءٍ مِثْلَ مَنْ عَلِمَا
.....

وقوله « يبيئك » مجزوم على جواب قوله « هلا سألت » في بيت سابق. والمعنى: إن نقص المتقارون أخذت ما بقي منهم فمتمتهم، وهذا من فعل الرجل الجواد. والأدم: الإدام. وأكسو الجفنة الأدم: أي أصنع العبيد في الجفنة بالأدم وأطعمهم. والقصيدا في ديوان النابغة ٦٥ — ٦٩. والبيت مع صلته قبله في اللسان (نثي). وهو وحده في الصحاح (نثي)، واللآلي ٧٤.

(٩) سورة البقرة ٢/٢١٩.

الْحَشْبَةَ، إِذَا قَشَرْتَهَا. وَالسَّفِينَةُ تُسْفِنُ الْمَاءَ كَأَنَّهَا تُقَشِّرُهُ. فَهِيَ
(فَعِيلَةٌ) بِمَعْنَى (فَاعِلَةٌ). هَكَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ. وَالرَّجْحُ أَنْ يَكُونَ
(فَعِيلَةٌ) بِمَعْنَى (مَفْعُولَةٌ)، أَيْ سُفِنَ حَشْبُهَا.

وَالسَّفَانُ مَلَّاحُ السَّفِينَةِ.

وَالفُلُّكَ مُؤَنَّثَةٌ، وَقَدْ تُذَكَّرُ، يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ.

وَكَوْنُ السَّفِينَةِ صَدْرَهَا.

وَالذَّقْلُ مَعْرُوفٌ، عَرَبِيٌّ، وَالْجَمْعُ أَذْقَالٌ.

وَالشَّرَاعُ. وَيُقَالُ لَهُ الْقَلْعُ وَالْجَلُّ.

وَيُقَالُ لِحِبَالِ الشَّرَاعِ: كُرُورٌ. الْوَاحِدُ كَرٌّ. قَالَ:

جَذَبَ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكَرُورِ (١٠)

وَالصَّرَارِيُّ: الْمَلَّاحُ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: وَاحِدُ الصَّرَارِيِّينَ

صَرًّا، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى صَرَارِيِّ، ثُمَّ جُمِعَ ذَلِكَ عَلَى صَرَارِيِّينَ.

وَالْمَجْدَافُ عَرَبِيٌّ. وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْجَذْفِ، وَهُوَ أَنْ يَطِيرَ الطَّائِرُ،

فَيُسْرِعُ بِتَحْرِيكِ جَنَاحَيْهِ، وَيَقَعُ غَيْرَ بَعِيدٍ.

وَيُقَالُ لِلْسَّفِينَةِ الْكَبِيرَةِ: الْقَرْقُورُ.

وَسُكَّانُ السَّفِينَةِ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ. وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَسْكُنُ بِهِ عَنِ

الاضْطِرَابِ.

(١٠) الشطر للعجاج الراجز الإسلامي المشهور من أرجوزة له مطلعها:

جارِي، لا تستكـري غـذيـري

سـغيـي وإشـفـاقـي على بعيري

وصلة الشطر قبله:

لأبأ يثانيه عن الحـوور

جذب الصراريين

والضمير في يثانيه يعود على القرقور، وهو السفينة، في بيت سابق. والحوور: الميل. والمعنى: يثنى

هذا القرقور عن الحوور جذب الملاحين بالحبال. والأرجوزة في ديوان العجاج ٢٦ - ٣١.

والشطران في اللسان (صرر). والشطر وحده في الصحاح (صرر، كزر)، واللسان (كرر، بمن،

صرى).

وَيُقَالُ لِمَسَامِيرِ السَّفِينَةِ: الدُّسْرُ، وَاجِدُهَا دِسَارٌ. وَفِي الْقُرْآنِ:
﴿ذَاتِ الْوَاحِ وَدُسْرٍ﴾^(١١). وَالدُّسْرُ أَيْضاً الشَّرِيْطُ الَّذِي تُحَاطُ بِهِ الْوَاحُ
الْمَرْكَبُ. وَهِيَ لِلْمَرْكَبِ بِمَنْزِلَةِ الْمَسَامِيرِ لِلْسَّفِينَةِ. وَأَصْلُ الدُّسْرِ الدَّفْعُ.
وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمِسْمَارُ دِسَاراً لِأَنَّهُ يُدْفَعُ فِي الشَّيْءِ، فَيَدْخُلُ فِيهِ.

وَيُقَالُ لِلْسَّفِينَةِ الْكَبِيرَةِ: خَلِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ خَلَائِيَا. وَالْخَلِيَّةُ أَيْضاً كُورُ
النَّخْلِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُعَسَلُ فِيهِ.
وَيُقَالُ لَهَا: الْحَتْمُ.

وَيُقَالُ لِمِسْمَارِ السَّفِينَةِ أَيْضاً: الْعُصْفُورُ، وَالْجَمْعُ عَصَافِيرُ.
وَالْوَدْعُ الَّذِي يُلْزَقُ عَلَى السَّفِينِ يُقَالُ لَهُ: الْجَرْجُ، بِإِسْكَانِ الرَّاءِ.
وَالْقَلْسُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ.

وَالْجُمْلُ الْحَبْلُ مِنَ الْقَنْبِ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. وَقُرِيءَ: ﴿حَتَّى يَلِجَ
الْجُمْلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾^(١٢).

وَالْأَسَانُ^(١٣) عَلَى وَزْنِ (أَفْعَالٍ) قَوَى الْحَبْلِ. قَالَ الشَّاعِرُ:
وَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقِمِيَّةَ حَقِيَّةً فَقَدْ جَعَلْتُ آسَانَ بَيْنَ تَقَطُّعِ^(١٤)
وَالْوَيْلِ: الْحَبْلُ مِنَ اللَّيْفِ. وَالْوَيْلُ: اللَّيْفُ بِعَيْنَيْهِ.
وَالْفَيْلُ كُنُوقُ قِطْعَةٍ مَدْوَرَّةٍ، يُطْلَى بِهَا السَّفِينُ، عَرَبِيٌّ
صَحِيحٌ. وَأَصْلُهَا مِنَ التَّفْلُكِ، وَهُوَ الْاسْتِدَارَةُ.

(١١) صلة الآية: «وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا، فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ. وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ
الْوَاحِ وَدُسْرٍ، تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفْرًا». سورة القمر ١٢/٥٤ - ١٤.
(١٢) صلة الآية: «إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا، لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَلَا
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجُمْلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ». سورة الأعراف ٤٠/٧.

(١٣) هكذا بالشين المعجمة في الأصل المخطوط هاهنا وفي بيت الشاهد التالي، وهو تصحيف. وفي
الصحاح واللسان والتاج (أسن) والخصص ١٧٤/٩: الآسان، بالسين، وهو الصحيح. وانظر
نوادر أبي مسحل ١١.

(١٤) في الأصل المخطوط: تقطعا، وهو غلط. والبيت لسعد بن زيد مناة، أنشده الفراء كما في اللسان.
استعار الآسان للوصل، فجعل قَوَى الوصل بمنزلة قوى الحبل. والبيت في اللسان والتاج (أسن).
وعجزه في الخصص ١٧٤/٩.

والتَّسْرِيعُ أَنْ تَحْمِلَ السَّفِينَةَ مِنْ نَهْرٍ ، فَتَطْرَحَهَا فِي نَهْرٍ آخَرَ . وَقَدْ سَرَّحْتُهَا .

وَالطَّوْفُ حَشَبٌ يُجْمَعُ وَيُسَدُّ ، وَيُرَكَّبُ فِي الْبَحْرِ .
وَالرَّمْتُ مِثْلُهُ ، وَالجَمْعُ أُرْمَاتٌ .
وَالرُّبَانُ صَاحِبُ سُكَّانِ الْمَرْكَبِ .

فَصَلِّ آخِرُ

الْحَلُّ الشَّيْرُجُ .

وَالبِزْرُ بِكُسْرِ الْبَاءِ .

وَالنَّفْطُ بِكُسْرِ النَّوْنِ .

وَالْقِطْرَانُ مَعْرُوفٌ . وَيُقَالُ لَهُ : الْكَحِيلُ .

وَالْقَارُ وَالْقَيْرُ مُعْرَبَانِ .

وَالزَّيْتُ ، وَيُقَالُ لَهُ : السَّلِيْطُ .

وَيُقَالُ لِدُرْدِيٍّ [الزَّيْتُ] ^(١٥) : الْكَيْدِيُّونُ ، وَالْمُهْلُ .

وَقَالُوا : الْمُهْلُ النَّحَاسُ الْمُدَابُّ .

وَيُقَالُ : ثِمَّةُ الدُّهْنِ ، يَتَمَّهُ ثَمَّهَا ^(١٦) ، إِذَا تَعَيَّرَ . وَنَسِيمٌ وَنَيْسٌ وَسَنِيحٌ مِثْلُهُ .

وَيُقَالُ : آلُ الْقِطْرَانَ ، يَتَوَلُّ أُوْلَاءُ ، إِذَا خَشَرَ .

وَالْحَلُّ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : « نِعْمَ الْإِدَامُ الْحَلُّ ^(١٧) » .

وَالْحَلُّ أَيْضاً الرُّجْلُ الضَّعِيفُ . وَالْحَلُّ الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ . وَالْحَلُّ

مَصْدَرٌ خَلَلْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَمَعْتَ أَطْرَافَهُ بِخِلَالٍ .

(١٥) في الأصل المخطوط زدناه .

(١٦) في الأصل المخطوط : ثمة ... يشمه ثمها ، وكلها تصحيف . والتصحيح من نوادر أبي مسحل ٨٠ ،

٨٤ . وانظر الصحاح واللسان (تمه) .

(١٧) انظر الحديث في النهاية لابن الأثير ٢٥/١ ، واللسان (خلل ، آدم) .

فَأَمَّا الْمُرِيءُ فَمَا سَمِعْتُ مِنْ عُلَمَائِنَا فِيهِ شَيْئاً . وَلَعَلَّ أَصْلَهُ ، إِنْ كَانَ
عَرَبِيًّا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَيْتُ الضَّرْعَ مَرِيًّا لِيَدِرَّ .
وَالجُبِينُ مُشَدَّدٌ وَمُخَفَّفٌ (١٨) .

وَيُقَالُ لِلْفُودَجِ الَّذِي (١٩) تُتَّخَذُ مِنْهُ الْكَوَامِيخُ : الْقَمْنُ ، مِنْ قَوْلِكَ :
قَمِنَ الْخُبْزُ ، إِذَا بَدَأَ يَتَكَرَّجُ (٢٠) .

فَصْلٌ آخَرُ

الْجِبَالَةُ شَبَكَةُ الصَّائِدِ .

وَيُقَالُ : أَكْفَتِ الْجِبَالَةُ إِكْفَاءً ، إِذَا انْقَلَبَتْ . وَأَفَكَّتْ إِفْكَاكًا ، إِذَا
أَفَلَّتْ مِنْهَا الصَّيْدُ بَعْدَ مَا وَقَعَ فِيهَا .

وَاللُّبَجَةُ حَدِيدَةٌ يَكُونُ فِيهَا خَمْسُ كِلَالِيْبٍ ، تُنْضَمُ وَتُنْفَتِحُ .
يُجْعَلُ فِيهَا لَحْمٌ ، وَتُنْصَبُ لِلذَّبِّ . فَإِذَا أَكَلَهُ اجْتَمَعَتِ الْحَدَائِدُ عَلَى
حَطْمِهِ ، فَتَنْشِبُ فِيهِ .

وَالشَّرْكُ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاكٌ .

وَالسَّبَطَانَةُ قَنَاةٌ جَوَاءُ مَضْرُوبَةٌ بِالْعَقَبِ ، يُرْمَى فِيهَا بِالْبُنْدُقِ . وَأَصْلُ
السُّبُوطِ الْاِمْتِدَادُ وَالطُّوْلُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلوَلَدِ : سَبِطٌ .

وَالْمَصَالِي شَبِيهَةٌ بِالشَّرْكِ ، تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنْ
لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي (٢١) » .

وَالْقَشْرَةُ بَيْتٌ يَحْفَرُهُ / الصَّائِدُ فِي الْأَرْضِ يَسْتَتِرُ فِيهِ مِنَ الرَّوْحِ .
وَهُوَ التَّامُوسُ أَيْضًا .

وَالزُّبْيَةُ حَفِيْرَةٌ تُحْفَرُ لِلْاَسَدِ وَتُعْطَى ، وَيُجْعَلُ قَوْفَهَا طُعْمًا لَهُ ، فَإِذَا
غَشِيَهُ وَقَعَ فِيهَا . وَالْجَمْعُ الزُّبْيُ .

(١٨) أي بتشديد النون وبتخفيفها .

(١٩) في الأصل المخطوط : التي ، وهو غلط .

(٢٠) تَكَرَّجَ الْخُبْزُ : أَي فَسَدَ وَعَلَنَهُ حَضْرَةٌ .

(٢١) انظر الحديث في النهاية لابن الأثير ٢/٢٩٨ ، واللسان (صلا) . والمصالي : جمع ومصلاة . ومصالي

الشيطان : ما يصيد به الناس من الآفات التي يستفزه بها من زينة الدنيا وشهواتها .

والدَّجِيَّةُ أَيْضاً الْقَشْرَةُ ، وَالْجَمْعُ الدَّجَى . وَالدَّجَى أَيْضاً أَوْلَادُ النَّحْلِ .
وَالْغَايَةُ الْقَصَبَةُ الَّتِي تُصَادُ بِهَا الْعَصَافِيرُ بِالدَّبِقِ . وَهُوَ الدَّبِقُ ، يَكْسِرُ
الدَّالَ ، وَالطَّبِقُ .

وَالْمِعْدَقَةُ شَبَكَةٌ صَغِيرَةٌ تُشَدُّ بِخَشَبَةٍ ، يُعْدَقُ بِهَا الصِّيَادُ
السَّنَكُ ، أَيْ يَجْمَعُ . وَمِنْ هَذَا اسْتِثْقَاقُ الْعَوْذَقَةِ (٢٢) .

وَالرَّذَاعَةُ مِثْلُ الْبَيْتِ يُتَّخَذُ مِنَ الصَّفِيحِ ، وَيُجْعَلُ فِيهَا الطَّعْمُ ،
يُصَادُ بِهَا الضُّبُعُ وَالدُّبُّ .

وَالهَلَالُ حَدِيدَةٌ مُعَقَّفَةٌ كَالهَلَالِ ، يُعْرَقُ بِهَا الصَّيْدُ . وَيُسَمَّى
بِالْفَارِسِيَّةِ دَاسَهُ . وَيُقَالُ لَهَا : الْخَاطُوفُ أَيْضاً .

وَالوَهْقُ : الَّذِي يُلْقَى فِي أَعْنَاقِ الدَّوَابِّ فَتُؤَخَذُ .

أَسْمَاءُ الدَّوَاهِي

الْفِتْكَرِينُ وَالْفِتْكَرِينُ الدَّاهِيَةُ . وَكَذَلِكَ أُمُّ نَادٍ ، وَحَبَوُ كَرَى ،
وَالْبُرْحِينُ ، وَالْبُرْحِينُ . قَالَ الْمُفَضَّلُ : لَمْ تُسْمَعْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مِنَ الْعَرَبِ
إِلَّا بِفَتْحِ التَّوْنِ ، وَكَذَلِكَ الْمَقْتَوِينَ . وَبِنَتْ طَبَقٍ ، وَأُمُّ طَبَقٍ ، وَأُمُّ الرَّقُوبِ ،
وَأَبْنَةُ الرَّقْمِ ، وَأُمُّ اللَّيْلِ ، وَالْأَمْرَيْنِ ، وَالَّتِي لَا شَوَى لَهَا . وَالْحَبْلُ ، وَالْحَابِلُ ،
وَالْحَائِنَةُ (٢٣) ، وَجَبُونُ ، وَالْأَعْوِيَّةُ ، وَالذَّرْبَةُ . وَأَشَدُّ :

أَشْكُو إِلَيْكَ ذَرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ (٢٤)

(٢٢) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : « الْعَوْذَقَةُ : الْخَطَافُ مِنَ الْحَدِيدِ » .

(٢٣) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : الْحَابِنَةُ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢٤) النُّشْطَرُ الْأَعْشَى بَنِي مَارَانَ وَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْوَرِ الْخِرْمَازِيِّ ، مِنْ أَرْجُوزَةَ لَهُ يَمْدَحُ فِيهَا الرَّسُولَ ﷺ
وَيَشْكُو إِلَيْهِ رُوحَهُ . مَطْلَعُهَا :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ . وَدَبَّانَ الْمَسْرُوبِ

وَصِنَةُ النُّشْطَرِ بَعْدَهُ

كَأَنَّهَا لِعِيسَاءَ فِي ضَلِّ الْمَسْرُوبِ

وَقَالَ الْأَمْدِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ ١٦ : « وَأَشَدُّ تَعَلَّبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ هَذِهِ الْآيَاتُ . وَذَكَرَ أَنَّهَا لِلْأَعْوَرِ بْنِ
فَرَادِ بْنِ سَيْبَانَ بْنِ عَضْبَانَ بْنِ نُكْرَةَ بْنِ الْخُرْمَةَ ، وَهُوَ أَبُو شَيْبَانَ الْخِرْمَازِيُّ الْأَعْشَى بَنِي حِرْمَانَ . وَكَانَ
مُخَصِّمًا أَتَرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ . . . فَبَعْدَ الْأَعْشَى بَنِي الْخِرْمَازِيِّ . فَأَمَّا أَصْحَابُ الْاِحْتِثَابِ وَيَقُولُونَ : الْأَعْشَى =

وَاللَّتِي وَالَّتِي . وَالشَّيْذُغُ ، وَأَصْلُهُ الْعَقْرَبُ . وَالْعَنْقَفِيرُ ، وَأُمُّ لَهَيْمٍ ،
 وَقِيلَ : هِيَ الْمَنِيَّةُ ، لِأَنَّهَا [تَلْتَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ . وَالْأَيْدَةُ ، وَالْأَقْوَرِينَ ، وَالْفَلَيْقُ
 وَالْفِلَقُ ، وَالْمُؤَيَّدُ ، وَالْحَنْفَقِيُّ . وَلَهَا أَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهَا .

فصل آخر

يُقَالُ لِمَنْ بِهِ بَوْلٌ : حَاقِنٌ ، وَلِمَنْ بِهِ بَطْنٌ : حَاقِبٌ ، وَلِمَنْ بِهِ بَوْلٌ
 وَبَطْنٌ : حَاقِمٌ ، وَلِمَنْ ضَاقَ بِرَجْلَيْهِ الْحُفُّ : حَاقِفٌ (٢٥) .

== بني مازن . والبيت أعشى بني الحرماز . فأما بنو مازن فليس فيهم أعشى . وانظر اللسان (ذرب)
 أيضاً . والأرجوزة في ملحقات ديوان الأعشى ٢٨٧ — ٢٨٨ . ومعظمها في المؤلف ١٥ — ١٦ .
 وثمانية أشطار منها مع شطر الشاهد في اللسان (ذرب) ، والمكاثرة ٢٥ .
 (٢٥) انتهى هنا الموجود من الكتاب . وكنا ذكرنا في مقدمتنا أنه قد سقطت من آخر مخطوطته ورقة أو
 ورقتان .

الفهارس

- | | | |
|----|---|---------------------------------|
| ١ | — | فهرس أبواب الكتاب وفصوله |
| ٢ | — | فهرس المعاني العامة |
| ٣ | — | فهرس الآيات |
| ٤ | — | فهرس الأحاديث |
| ٥ | — | فهرس الشعر |
| ٦ | — | فهرس الأمثال |
| ٧ | — | فهرس الألفاظ المعربة |
| ٨ | — | فهرس أعلام الأشخاص |
| ٩ | — | فهرس القبائل والأرهاب والجماعات |
| ١٠ | — | فهرس الأماكن والبلدان |
| ١١ | — | مراجع البحث والتحقيق |

١ - فهرس أبواب الكتاب وفصوله

٧ - ١

مقدمة المؤلف

الباب الأول: في أسماء أعضاء الإنسان، وذكر الحمل

٨ - ٨٦

والولادة وما يجري مع ذلك

٥٢ = ٥٠	فصل في ذكر الفم	٣٦	فصل في جماعة خلق الإنسان
٥٣ = ٥٢	فصل في صفات الشفة	٣٨ = ٣٦	فصل في ذكر القامة
٥٥ = ٥٣	فصل في صفة الأسنان	٣٨	فصل في ذكر الرأس
٥٦ = ٥٥	فصل في صفة الفم	٣٨	فصل في صفات الرأس
٥٦ = ٥٥	ذكر ما في الفم	٤٠ = ٣٩	فصل في ذكر الأذنين
٥٦	فصل في ذكر اللسان	٤٠ = ٣٩	فصل في صفات الأذن
٥٦	فصل في صفة اللسان	٤٢ = ٤٠	فصل في ذكر الشعر
٥٧	فصل في ذكر العنق	٤٢	فصل في ألوان الشعر
٥٨ = ٥٧	فصل في صفة العنق	٤٣	فصل في ذكر اللحية
٥٨	فصل في ذكر المنكب	٤٣	فصل في صفة اللحية
٥٩ = ٥٨	فصل في ذكر الكتف	٤٥ = ٤٤	فصل في ذكر الوجه
٥٩	فصل في ذكر العضد	٤٥	فصل في ذكر الجبهة
٦٠	فصل في ذكر الذراع	٤٦ = ٤٥	فصل في ذكر العين
٦٢ = ٦٠	فصل في ذكر الكف	٤٩ = ٤٦	فصل في صفة العين
٦٢	فصل في صفة الكف	٥٠ = ٤٩	فصل في ذكر الأنف
٦٣ = ٦٢	فصل في ذكر الظهر	٥٠	فصل في صفة الأنف

فصل في ذكر الفخذين ٧١	فصل في صفة الظهر ٦٣
فصل في ذكر الفخذ ٧١ = ٧٢	فصل في ذكر الجنين ٦٣ = ٦٤
فصل في ذكر الركبة ٧٢	فصل في ذكر الصدر ٦٤ = ٦٥
فصل في ذكر الساق ٧٢ = ٧٣	فصل في صفات الصدر ٦٥
فصل في صفة الساقين ٧٢ = ٧٣	ذكر الجوف ٦٥ = ٦٦
فصل في ذكر القدم ٧٣ = ٧٤	ذكر البطن ٦٦ = ٦٧
فصل في صفة القدم ٧٣ = ٧٤	فصل في صفة البطن ٦٧
فصل في ذكر الجبر ٧٤	فصل في ذكر الذكر ٦٨
فصل في تقلب أحوال	فصل في ذكر الخصيتين ٦٨
الإنسان ٧٤ = ٧٥	فصل في ذكر الوركين ٦٩ = ٧٠
ذكر أصل الإنسان ٧٦	فصل في صفة الأعجاز ٦٩
صفة الإنسان خلقتة ٧٦ = ٧٧	فصل في ذكر الاست ٦٩ = ٧٠
أسماء نفس الإنسان ٧٧	فرج المرأة ٧٠ = ٧١

الباب الثاني: في ذكر أخلاق الإنسان وأفعاله وتصرف

٧٩ — ١٢٧

أحواله ، وما يدخل في مدحه وذمه

أسماء العطية ٨٢	ذكر سجية الإنسان ٧٩
الحرمان ٨٢	ومما هو في معنى العقل
أسماء البخلاء من الناس ٨٢ = ٨٣	وصحة الرأي ٨٠
أسماء الأغنياء من الناس ٨٣	ذكر ما يذم به من الأقرن
أسماء الفقراء من الناس ٨٣	والحمق ٨٠
أسماء الأشداء من الناس ٨٤	أسماء الشجعان من الناس ٨١
أسماء الضعفاء من الناس ٨٤	أسماء الجبناء من الناس ٨١
أسماء الذكي من الناس ٨٤	أسماء الاسخياء من الناس ٨١ = ٨٢
أسماء الوضعاء من الناس	

٩٣	ذكر الجوع	٨٤	والسقاط منهم
٩٤	ذكر العطش		ذكر حسن الخلق وما
٩٤	ذكر الري	٨٥	يجري معه
٩٥ = ٩٤	ذكر الشبع	٨٥	ذكر سوء الخلق
٩٥	ذكر الطمع	٨٥	ذكر الجمال
٩٥	ذكر المرض	٨٥	ذكر القبح
٩٥	ذكر البلاغة	٨٦ = ٨٥	ذكر الفرح
٩٦ = ٩٥	ذكر العمي	٨٦	ذكر الحزن
	صفات مختلفة جارية	٨٦	ذكر الحب
٩٦	في المدح	٨٧ = ٨٦	ذكر البغض
	صفات مختلفة جارية	٨٧	ذكر الضراعة
٩٨ = ٩٦	في الذم	٨٧	ذكر العدل
٩٨	ذكر السؤدد والحلم	٨٧	ذكر الجور
٩٩ = ٩٨	ذكر البكاء	٨٨	ذكر طيب الرائحة
٩٩	ذكر القرب	٨٨	ذكر تنن الرّيح
١٠٠ = ٩٩	ذكر البعد	٨٩	ذكر الرّاحة
١٠٠	ذكر الوعد والإنجاز	٨٩	ذكر الإعياء
١٠١ = ١٠٠	ذكر دفع الحق والمطل	٨٩	ذكر الهزال
١٠٢ = ١٠١	ذكر الجماعات من الناس	٩٠ = ٨٩	ذكر الفزع
١٠٢	ذكر الفرق المختلفة	٩٠	ذكر التيمية
١٠٣	ذكر اجتماع القوم	٩٠	ذكر كلوح الوجه
١٠٤ = ١٠٣	ذكر العساكر	٩٠	ذكر النشاط
١٠٥ = ١٠٤	ذكر الشعوب والقبائل	٩١	ذكر الكذب
	ذكر تفرق القوم وتبذدهم	٩١	ذكر العزيمة
١٠٥		٩٢ = ٩١	ذكر الكبر
١٠٥	ذكر النوم	٩٢	ذكر الزينة
١٠٦	ذكر السهر	٩٢	ذكر التمتع بالمرأة
١٠٦	ذكر الضحك	٩٢	ذكر الرضا
١٠٦	ذكر كسب الإنسان	٩٣ = ٩٢	ذكر الغضب
١٠٧	ذكر حرقة الإنسان	٩٣	ذكر العداوة
١٠٧	ذكر الإصلاح بين الناس	٩٣	ذكر الرحمة والعطف

١١٥	ذكر العون	١٠٧	ذكر الإفساد بين الناس
١١٥	ذكر الاضطراب	١٠٧	ذكر سعة العيش
١١٦ = ١١٥	ذكر الصّرف	١٠٨	ذكر ضيق العيش
١١٦	ذكر الإبرام	١٠٨	ذكر إصلاح المال
١١٦	ذكر إهمال الشيء	١٠٩ = ١٠٨	ذكر إفساد المال
١١٦	ذكر الاختيار	١٠٩	ذكر زيادة المال
١١٧	ذكر التربية	١١٠	ذكر نقصان المال وقتلته
١١٧	ذكر الحياء	١١١ = ١١٠	ذكر التعرّض للمعروف
١١٧	ذكر الكنف	١١١	ذكر الكنف
١١٨ = ١١٧	ذكر السّير		ذكر إخفاء الصّوت
١٢١ = ١١٨	ذكر علة الإنسان	١١٢ = ١١١	وإسرار الأمر
١٢٢ = ١٢١	ذكر الشّجاج	١١٢	ذكر إعلان السر
١٢٢	ذكر الخروج من العلة	١١٢	ذكر الحاجة
١٢٢	ذكر الرحيل	١١٣	ذكر التندّم
١٢٣	ذكر النزول	١١٣	ذكر اللّهج
١٢٣	ذكر حسن غذاء الولد	١١٣	ذكر الإقامة
١٢٣	ذكر سوء غذائه	١١٤ = ١١٣	ذكر العجلة
١٢٥ = ١٢٣	فصل آخر	١١٤	ذكر التعمد
١٢٥	ذكر قضاء الحاجة	١١٥ = ١١٤	ذكر الضلال
١٢٧ = ١٢٦	ذكر الموت	١١٥	ذكر إشكال الأمر

١٢٩ - ١٣٦

الباب الثالث : في ذكر القربات

١٣٧ - ١٥٧

الباب الرابع : في ذكر الكسوة واللباس

١٤٣ = ١٤٢	فصل آخر (في العمامة)	١٣٨ = ١٤٠	أصول اللباس
١٤٤ = ١٤٣	فصل آخر	١٤٢ = ١٤٠	أجناس الثياب

١٥١	فصل آخر	١٤٦ = ١٤٤	فصل آخر
١٥١	فصل		فصل في ذكر ما في
١٥٢ = ١٥١	أسماء الأكسية	١٤٨ = ١٤٦	القميص
١٥٢	فصل آخر	١٤٨	فصل آخر
	ذكر آلات الحياكة	١٤٩	صفة الثوب
١٥٦ = ١٥٣	وغير ذلك	١٥٠ = ١٤٩	فصل آخر
١٥٧ = ١٥٦	فصل آخر	١٥٠	فصل آخر

١٦٢ - ١٥٩	في ذكر الفراش والوسائد والنمط وما يجري مع ذلك	:	الباب الخامس
	في ذكر النعل والحفّ، وما في معناهما، وفي ذكر أدوات الحدادين والأساكفة، وذكر الأدم	:	الباب السادس
١٦٧ - ١٦٣	في ذكر الدّور والمنازل، وفي أسماء أدوات البنائين	:	الباب السابع
١٧٩ - ١٦٩	أدوات البنائين	:	الباب الثامن
١٨٠ - ١٧٩	في ذكر الأبواب والأعلاق، وأدوات التجارين	:	الباب التاسع
١٨٥ - ١٨١	أدوات التجارين	:	الباب العاشر
١٨٦ - ١٨٥	في ذكر الآنية والأثاث والآلات، وما يستعمل في البيوت	:	الباب الحادي عشر
٢٠٥ - ١٨٧	في ذكر الموازين والمكاييل، وما يجري مع ذلك	:	الباب الثاني عشر
٢١١ - ٢٠٧	أسماء المكاييل	:	الباب الثالث عشر
٢١٢ - ٢١١	في ذكر المحلّات والظروف	:	الباب الثالث عشر
٢١٧ - ٢١٣	في ذكر الرّحى	:	الباب الثالث عشر
٢٢٠ - ٢١٩	في ذكر النار والسّراج، وما يجري مع ذلك	:	الباب الثالث عشر
٢٢٣ - ٢٢١	مع ذلك	:	

٢٣١ — ٢٢٥	في ذكر الحلي	: الباب الرابع عشر
٢٣٥ — ٢٣٣	في ذكر جواهر الأرض	: الباب الخامس عشر
٢٣٨ — ٢٣٧	في ذكر الأطعمة	: الباب السادس عشر
٢٣٩ — ٢٣٨	ومن أدوات الخبازين	
٢٤٧ — ٢٣٩	ومن أسماء الطعام	

٢٥٣ — ٢٤٩	في ذكر الطيب	: الباب السابع عشر
-----------	--------------	--------------------

٢٥٢	فصل آخر	٢٥١ = ٢٥٠	استعمال الطيب ورائحته
٢٥٢	لصوق الطيب	٢٥١	ولصوقه معالجة الطيب

	في ذكر السماء والنجوم والشمس والقمر والليل والنهار والأوقات،	: الباب الثامن عشر
--	--	--------------------

٢٧١ — ٢٥٣	وما يجري مع ذلك
-----------	-----------------

	أسماء الأيام في	٢٥٧	أسماء البروج
٢٦٨ = ٢٦٦	الجاهلية	٢٦٦ = ٢٥٨	منازل القمر
٢٧٠ = ٢٦٨	فصل	٢٦٦	فصل آخر
٢٧١ = ٢٧٠	الحزّ والبرد	٢٦٦	فصل آخر

٢٧٤ — ٢٧٣	في ذكر الرياح	: الباب التاسع عشر
-----------	---------------	--------------------

٢٧٦ — ٢٧٥	في ذكر السحاب والمطر	: الباب العشرون
-----------	----------------------	-----------------

٢٧٨ = ٢٧٦	أسماء المطر
-----------	-------------

٢٧٩ = ٢٧٨	أسماء البرق
-----------	-------------

٢٨٠ = ٢٧٩	أسماء الرعد
-----------	-------------

٢٨٥ — ٢٨١	في ذكر الآبار والأرشيّة والدّلاء	: الباب الحادي والعشرون:
٢٨٥	أسماء الأرشيّة	

	الباب الثاني والعشرون :	في صفات المياه وذكر الأحساء
٢٨٧—٢٩٠		والأنهار والغدران
٢٩٨—٢٩١	الباب الثالث والعشرون :	في ذكر النبات
٢٩٦ = ٢٩٥		أسماء الرياحين
٢٩٧ = ٢٩٦		أسماء البقول
٢٩٨ = ٢٩٧		فصل آخر
٢٩٨		فصل آخر
	الباب الرابع والعشرون :	في أدوات الزراعين والقول في
٣٠٢—٢٩٩		الزرع وأسماء الحبوب
٣٠٢ = ٣٠١		أسماء الحبوب
٣١٠—٣٠٣	الباب الخامس والعشرون :	في أسماء الشجر
٣٠٨ = ٣٠٦		صفات النخل
٣١٠ = ٣٠٩		فصل
	الباب السادس والعشرون :	في صفات العنب وذكر الخمر
٣١٥ — ٣١١		والفاكهة
٣١٤ — ٣١٢		فصل في أسماء الخمر وصفاتها
٣١٥ — ٣١٤		أسماء أنواع الفاكهة
	الباب السابع والعشرون :	في أسماء الأرضين والجبال والرّمال
٣٢٢ — ٣١٧		والصحارى
٣١٩ — ٣١٧		فصل في أسماء الأرضين
٣٢٠ — ٣١٩		أسماء الفلوات
٣٢١		صفة الجبال وأسمائها
٣٢٢ — ٣٢١		أسماء الرمال
	الباب الثامن والعشرون :	في ذكر أصناف السلاح، وأسماء
		الكتائب والجيوش، ومواضع
٣٣١ — ٣٢٣		الحرب، وما يقرب من ذلك
٣٢٥	فصل في ذكر ما يفعل بالسيف	ثم ما في السيف
	٣٢٥ = ٣٢٤	

٣٣٠ = ٣٢٩	ثم ما في السهم	٣٢٦ = ٣٢٥	أسماء الرمح وصفاته
٣٣٠	ثم السوط	٣٢٨ = ٣٢٧	أسماء الدروع
٣٣١	أسماء مواضع الحرب	٣٢٨	أسماء القسي
٣٣١	وأما صفات الجيوش	٣٢٩	ومن صفات القوس
٣٣١	ومن أسماء الحرب	٣٢٩	ثم الوتر
		٣٢٩	أسماء السهام

الباب التاسع والعشرون : في ذكر الخيل وصفات السرج واللجام

٣٤٥ = ٣٣٣

٣٤٠ = ٣٣٩	جري الفرس	٣٣٣	تنقل الفرس في سنه
٣٤٠	ومن عيوب الجري	٣٣٥ = ٣٣٤	خلق الفرس
٣٤١ = ٣٤٠	أصوات الخيل	٣٣٥	صفات الفرس
٣٤١	قيام الخيل	٣٣٦ = ٣٣٥	شبة الفرس
٣٤٢ = ٣٤١	ثم النشاط	٣٣٧ = ٣٣٦	ألوان الفرس
٣٤٢	صفات مختلفة	٣٣٧	ما يستحب في الفرس
٣٤٢	أسماء خيل الرهان	٣٣٨ = ٣٣٧	ما يكره في الفرس
٣٤٣	اللجام	٣٣٨	عيوب الفرس
٣٤٥ = ٣٤٣	السرج	٣٣٩	العيوب الحادثة

الباب الثلاثون : في ذكر الأبل والرحل والقتب والعكم

٣٦٨ — ٣٤٧

٣٦٣ = ٣٦٢	المواسم	٣٥٢ = ٣٥١	أسنان الإبل
٣٦٣	ومن أظماء الإبل	٣٥٥ = ٣٥٣	ومن صفات الإبل
٣٦٤	سما قطع الإبل وجماعتها	٣٥٥	ومما يذكر من غزر الإبل
٣٦٤	أصوات الإبل	٣٥٥	ومما يذكر من البكي
٣٦٥ = ٣٦٤	أمر الفحل	٣٥٨ = ٣٥٥	ومن صفات آخر
٣٦٥	فصل آخر	٣٦٠ = ٣٥٨	أدواء الإبل
	أسماء الرحل والقتب	٣٦١ = ٣٦٠	سير الإبل
٣٦٨ = ٣٦٥	وما يجري مع ذلك	٣٦٢ = ٣٦١	ومن سيرها
		٣٦٢	ألوان الإبل

الباب الحادي والثلاثون : في ذكر البقر والغنم والألبان ٣٦٩ — ٣٧٧

٣٧٥ = ٣٧٤	ومن عيوب المعز .	٣٧٠	ومن أسنان البقر
٣٧٦ = ٣٧٥	أسماء اللبن	٣٧١ = ٣٧٠	القول في الغنم
٣٧٧	ومن أسماء الزيد	٣٧٢ = ٣٧١	فصل آخر
		٣٧٤ = ٣٧٢	صفات الغنم

الباب الثاني والثلاثون : في ذكر الوحوش ٣٧٩ — ٣٨١

٣٨٠	أسماء الوعول وصفاتها	٣٧٩	ومن أسماء بقر الوحش
٣٨١	ومن أسماء النعام وصفاتها	٣٨٠	ومن أسماء أقاطيعها
٣٨١	فصل آخر	٣٨٠	أسماء الطباء وصفاتها

الباب الثالث والثلاثون : في ذكر السباع وصفاتها ٣٨٢ — ٣٨٨

٣٨٥	أسماء الأرناب	٣٨٥ = ٣٨٤	أسماء الذئاب وصفاتها
٣٨٨ = ٣٨٦	ومن السباع	٣٨٥	أسماء الضباع وصفاتها
٣٨٨	فصل آخر	٣٨٥	أسماء الثعالب

الباب الرابع والثلاثون : في ذكر الهوام والحشرات والسمك

٣٨٩ — ٣٩٤	وصغار الطير
٣٩٤ = ٣٨٩	التمل

الباب الخامس والثلاثون : في ذكر الطير

٣٩٥ = ٤٠١	في ذكر الطير
٤٠١	أصوات الطير وغيرها

الباب السادس والثلاثون: في ذكر الصناعات وأسمائهم

٤٠٨ = ٤٠٣ والمحترفين وما يجري مع ذلك

٤٠٦ = ٤٠٤ فصل آخر

٤٠٨ = ٤٠٦ فصل آخر

٤١٢ = ٤٠٩ : في أسماء الأدوية والأصبغ

٤١٢ = ٤١٠ ومن الأصبغ

الباب الثامن والثلاثون : في ذكر الدواة والأقلام والسكين

والمقط والكتاب وما يجري مع

٤٢٠ = ٤١٣ ذلك

الباب التاسع والثلاثون : في ذكر الملاهي وملاعب

٤٢٥ = ٤٢١ الصبيان

٤٣٨ = ٤٢٧ : في أسماء أشياء مختلفة

٤٣٥ = ٤٣٢ فصل آخر (في السفينة) ٤٢٨ فصل آخر

٤٣٦ = ٤٣٥ فصل آخر أدوات الحدادين

٤٢٩ = ٤٢٨ فصل آخر (في الصيد) والصاغة

٤٣٧ = ٤٣٦ وآلاته) ٤٢٩ فصل آخر

٤٣٨ = ٤٣٧ أسماء الدواهي ٤٣٠ فصل آخر

٤٣٨ فصل آخر ٤٣٢ = ٤٣٠ ذكر الميسر

البدر ٢٦١ (وانظر القمر ٢٥٦)

ومنازله (٢٥٨)

١٢٢ البرء

١٧٥ البرج

٢٥٧ بروج السماء

٢٧٠ البرد والحر

٢٧٨ البرق

١٥١ البراقع

١١٨ الإبرام

٤٣٥ البزر

١٥٩ البساط

٦٧ و ٦٦ البطن

٩٩ البعد

٨٦ البغض

٣٦٩ البقر

٣٧٩ بقر الوحش

٢٦٩ البقول

٩٨ البكاء

٩٥ البلاغة

١٧٠ بناء المنازل

١٧١ و ١٧٩ بناؤون وأدواتهم

١٨١ الباب

٤٣٨ البول

٤٢٨ بيوت الطير والحيوان

(حرف الشاء)

٣٨٥ الثعلب

١٤٠ (وانظر ما يليها من فصول

١٥٠ الثياب ولبسها

١٥١ (وانظر الحلل ١٤٩)

٧٩ الإنسان وسجيته

٨١ الإنسان وسخاؤه

٧٢ الإنسان وساقاه

٨٤ الإنسان وشدته

٤٠ و ٤٢ الإنسان وشعره

٧٩ الإنسان وتصرفه

٨٤ الإنسان وضعفه

٣٣ الإنسان وأعضاؤه

٨٠ الإنسان وعقله

٧٤ الإنسان وعمره

٨٣ الإنسان وغناه

٧٩ الإنسان وفعله

٨٣ الإنسان وفقره

٧٣ الإنسان وقدمه

٧١ الإنسان وقامته

٥٨ الإنسان وكثفه

٦٠ الإنسان وكفه

٤٣ الإنسان ولحيته

٥٦ الإنسان ولسانه

٤٢ الإنسان ولون شعره

٧٩ الإنسان ومدحه

٧٧ الإنسان ونفسه

٥٨ الإنسان ومنكبه

٦٩ الإنسان ووركه

٤٩ الأنف

٢٠٥ و ١٨٧ الآنية

(حرف الباء)

٢٨١ البئر

٨٢ البخلاء

١٠٥ تبدد القوم وتفرقهم

٤٣٤	الحبال	(حرف الجيم)	
٤٢٧	الحجام وأدواته	٧٤	جبر العظم
١٦٥	الحذاء وأدواته	٣٢١	الجبال
٣٣١	الحرب وموضعها	٤٣٦	الجبن
٢٧٠	الحر والبرد	٨١	الجبناء
٩٥	الحرص	٤٥	الجيبة
١٠٧	الحرفة	٣٣٩	جري الفرس
٤٠٣	المحترفون	١٦٣	الجلود
٨٣	الحرمات	٣٦٣	جماعة الإبل
٨٦	الحزن	٣٧٩	جماعة بقر الوحش
٨٥	الحسن = راجع الجمال	١٠٣	اجتماع القوم
٨٥	حسن الخُلُق	١٠١ (راجع	جماعات الناس
١٢٣	حسن غذاء الولد	١٠٣ والفرق المختلفة ١٠٢ والشعوب	قوم ١٠٣
٢٨٧	الأحشاء	١٠٤ والعساكر ١٠٣ والجيش	والقبائل ١٠٤
٣٩٤	الحشرات		(٣٢٣ — ٣٣١)
١٦١	الحصير	٨٥	الجَمال
١٧٠	الحصن	٦٣	الجنب
١٥٠ و ١٤٠	الحلل ٢١٦ (وانظر الثياب ١٤٠ و ١٥٠)	١٤٠	أجناس الثياب
١٥٦ و		٨٧	الجور
٢١٣	الحلات والظروف	١٦٧	الجوارب وشبهها
٩٨	الحلم والسؤدد	٩٣	الجوع
٢٢٥	الحلي	٦٥	الجوف
٣٧٩	الحمار	٢١٤	الجوالق
٨٠	الحمق والأفن	٢٣٣	جواهر الأرض
٣٣	الحَمَل	٣٢٣ (وانظر العساكر ١٠٣)	الجيش ٣٢٣
١٧٩	الحانوت		
١١٢	لحاجة		
١٢٥	الحاجة وقضاؤها	(حرف الحاء)	
١٥٣	الحاكة وآلاتهم	٨٦	الحب
	أحوال الإنسان	٣٠١	الحبوب
٧٩	وتصرفه	٤١٣	الخبر
١١٧	الحياة		

٦٠	الذراع
٦٨	الذكر
٨٤	الذكي من الناس
٨٠	ذم الإنسان
٩٦	الذم وصفاته

(حرف الراء)

٣٧	الرأس
٨٠	رأي الإنسان
١١٧	التربية
٣٦٥	الرحل
١٢٢	الرحيل
٩٣	الرحمة والمطف
٢١٩	الرحى
١٤٣	الأردية والأرز
٢٨٥	الأرشية
٩٢	الرضا
٢٧٩	الرعد
٧٢	الركبة
٣٢٥	الرمح
٣٢١	الرمال
٨٩	الراحة
٢٧٣	الرياح
٢٩٥	الرياحين
٨٨	الريخ وتنها
٨٨	الرائحة وطيبها
٨٨	رائحة الطيب
٩٤	الري

(حرف الزاي)

٣٧٧	الزيد
-----	-------

(حرف الخاء)

١٢٢	الخروج من العلة
٦٨	الخصية
١٦٦	الخف
	إخفاء الصوت وإسرار
١١١	الأمر
١٠٢	مختلف الفرق
٣٦	تخلق الإنسان
٧٩	تُخلق الإنسان
٨٥	الخُلق وحسنه
٨٥	الخلق وسوءه
٨٦	خلقه الإنسان
٤٣٥	الخل
٣١٢	الخمر
١١٦	الاختيار
٣٣٣	الخيل
٣٤٢	خيل الرهان

(حرف الدال)

١٧٩	الدرج
٣٢٧	الدرع
٢١٠	الدرهم
٢٨٤	الدلاء
٤٣٥	الدهن
٤٣٨ — ٤٣٧	الدواهي
٣٥٨	أدواء الإبل
١٦٩	الدار
٤١٣	الدواة
٤٠٩	الأدوية

(حرف الذال)

٣٨٤	الذئاب وصفاتها
-----	----------------

٣٧٠	أسنان البقر
١٠٦	السهر
٣٢٩	السهم
٨٥	سوء الخلق
١٢٣	سوء غذاء الولد
٩٨	السؤدد والحلم
١١٧	السير

٣٦٠	سير الإبل
٣٣٠	الوسط
٢٦٤	ساعات الليل
٢٦٤	ساعات النهار
٣٢٣	السيف
٧٢	الساق

(حرف الشين)

٩٤	الشيح
١٢١	الشجاع
٤٨١	الشجر
٩١	الشجعان
٨٤	الأشداء من الناس
٢٦٦	الشرب وأوقاته
٢٦١	المشرقان والمغربان
١٠٣	الشعوب والقبائل ١٠٤ وراجع قوم ١٠٣
١٠٢	وجماعات الناس ١٢٦ والفرق المختلفة ١٠٢
	والعساكر ١٠٣ والملك ٤٠٤)
٤٠	الشعر
٥٢	الشفة
١٢٢	الشفاء
١١٥	إشكال الأمر
٢٥٥	الشمس

٢٩٩	الزرع
٤٣٠	الأزلام
٢٥٨	الأزمنة
٤٣٢	الزيت
٧٤١	زيادة المال
٩٢	الزينة

(حرف السين)

٣٨٦ و ٣٨٣	السباع
١٧٧ و ١٧٦	المسجد والمعابد
١٧٧	السجن
٧٩	سجية الإنسان
٢٧٥	السحاب والمطر
٨١	الأسخياء
٣٤٣	السرج
	إسرار الأمر وإخفاء
١١١	الصوت
١١٢	السر وإعلانه
١٤٨	السرابيب وما يناسبها
٢٠٤	السرير
	سعة العيش = انظر مادة وسع
٢٠٣	السقط
٤٣٢	السفن
٨٤	السقاط والوضعاء
٤١٣	السكين
٣٢٣	السلاح
٣٨٩	السمك
٢٥٣	السماء
٣٨١	الساخ والبارح
٣٨٨	السنور
٤٥	الأسنان
٣٥٠	أسنان الإبل

١٠٦	الضحك
١١٥	الاضطرار
٨٧	الضراعة
٨٤	الضعفاء من الناس
١١٤	الضلال
١٠٨	ضيق العيش

(حرف الطاء)

١٨٩	المطبخ
٢٠٢	الطبق
٢٣٧	الأطعمة
٩٥	الطمع
٢٤٩	الطيب
٨٨	طيب الرائحة
٣٩٥	الطير
٣٩٥	صغار الطير

(حرف الظاء)

٣٨٠	الظباء
٢١٣	الظروف والمحلات
٣٦٢	أظماء الإبل
٦٢	الظهر

(حرف العين)

١٧٨ و ١٧٦	المعابد
٦٩	العجز
١١٣	العجلة
٨٧	العدل
٩٣	العداوة
١١٠	التعرض للمعروف

الشهر ٢٦٠ (وانظر ٢٦٧)
أشياء مختلفة ٤٢٧
شبة الفرس = انظر مادة وشي

(حرف الصاد)

٢٦٢	الصبح
٤٠٩	الأصباغ
٨٠	صحة رأي الإنسان
٣١٧	الصحارى
٦٤	الصدر
١١٥	الصرف
٧٩	تصرف أحوال الناس
٣٩٥	صغار الطير
	الصفات = انظر مادة وصف
١٠٨	إصلاح المال
١٠٧	الإصلاح بين الناس
٤٠٣ (وراجع ١٠٧ و ٤٠٣)	الصناع
	الصوت وإخفاؤه

١١١	وإسرار الأمر
٣٦٤	أصوات الإبل
٣٧٠	أصوات البقر
٣٤٠	أصوات الخيل
٣٧٢	الشاء
٤٠١	أصوات الطير وغيرها
٣٨٠	أصوات الظباء
٣٧٥	أصوات المعز
٤٢٨	الصائغ وأدواته
٤٣٦ — ٤٣٧	الصيد وأدواته

(حرف الضاد)

٣٨٥	الضبياع وصفاتها
-----	-----------------

(حرف الغين)

٢٨٧	الغدران
٢٦٤	الغداة
١٢٣	غذاء الولد
٢٦١	المغربان والمشرقان
٩٢	الغضب
١٨١	الغلق
٣٧٠	الغنم
٨٣	الأغنياء

(حرف الفاء)

٢٦٢	الفجر
٧١	الفخذ
٧٠	الفرج
٨٥	الفرح
٣٣٣	الفرس
١٥٩	الفراش
١٠٢	الفرق المختلفة
١٠٥	تفرق القوم وتبددهم
١٠٨	إفساد المال
١٠٧	الإفساد بين الناس
٨٩	الفرع
٧٩	فعل الإنسان
٨٣	الفقراء
٣١٤	الفاكهة
٢٥٣	الفلك
٣١٩	الفلوات
٥٥ و ٥٠	القم
٤٣٦	الفودج

١١٠	المعروف والتعرض له
٩١	العزيمة
	الساكر ١٠٣ (وراجع قوم ١٠٣ وشعوب
	١٠٤ وجماعات الناس ٩٥ والفرق المختلفة
	١٠٢ والقبائل ١٠٤
٤٢٨	عش الطير
٥٩	العضد
٣٣	أعضاء الإنسان
٩٤	العطش
٩٣	العطف والرحمة
٨٢	العطية
٧٤	العظم وجبره
١٢٢	العافية
٨٠	عقل الإنسان
٢٥١	معالجة الطيب
١١٨	علة الإنسان
١١٤	التعمد
٧٤	عمر الإنسان
١٤٢	العمامة وما يشبهها
٣١١	العنب
٢٥٢	العنبر والمسك
٥٧	العنق
٣٤٠	عيوب الجري
٣٣٨	عيوب الفرس
٣٧٤	عيوب المعز
٤١٥	عيدان التحريك
١٠٧	العيش وسعته
١٠٨	العيش وضيقه
١١٥	العون
٤٥	العين
٩٥	العي
٨٩	الإعياء

١٠٣	القوم واجتماعهم
٤٣٥	القرار والقرير
٣٤١	قيام الخيل

(حرف الكاف)

١١٧	الكتب
٤١٣	الكتاب
٥٨	الكتف
٢٠٠	المكحلة
٩١	الكذب
١٩٨	الكرسي
٣١١	الكرمة
١٠٦	الكسب
١٥٢ و ١٣٧	الكسوة واللباس
٦٠	الكف
٩٠	كلوح الوجه
١١١	الكتف
١٩١	الكانون
(وانظر النجوم ٢٥٤)	
٢٦٨	الكواكب
٢١١	المكايل

(حرف اللام)

١٥٠	لبس الثوب
١٣٨	اللباس وأصوله
١٥٢ و ١٥١ و ١٣٧	اللباس والكسوة
١٥٢	ملابس شتى
٣٧٥	اللبن
٣٤٣	اللحام

(حرف القاف)

٨٥	القبح
٤٢٩	القبر
١٠٤ و راجع	القبايل والشعوب
١٠٣	قوم
٣٦٦	القتب
١٩٧	القدح
٤٣٠	القداح
٧٣	القدم
٩٩	القرب
	القرابات وفيه ما يخص
١٢٩	الوصية والإرث
٢٦٦	أقسام الزمن
١٧٢	أقسام المنزل
١٢٥	قضاء الحاجة
٧٤٢ — ٧٤١	القطران
٤١٣	المقط
٢٠٤	القفص
٤١٣	القلم
٢٥٦	القمر
	(وانظر البدر ٤٠٥)
٢٥٨	القمر ومنازله
٤٣٠	القمار
١٤٤	القميص وما يشبهه
٣٠٢ (وانظر الباب الثالث عشر	القنديل
٣٤٣)	
٣٢٩	القوس
٣٧	القامة
١١٣	الإقامة
١٣٢ (وراجع	القوم وتفرقهم وتبدهم
١٠٤ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠١	

٣٤٢ و ٣٣٦	صفات الخيل
٩٦	صفات الذم
٣٧٢	صفات الغنم
٩٦	صفات المدح
٣٨١	صفات النعام
٣٨٠	صفات الوعول
١٢٩	الوصية والإرث
٨٤	الوضعاء والسقاط
٣٣١	مواضع الحرب
١٠٠	الوعد والآنجاز
٣٨٠	الوعل
	الأوعية ٢١٥ وانظر
٢١٣	الظروف
٣٣	الولادة
	الأولاد وتربيتهم
١٦٧	أنواعهم
١٢٣	الولد وحسن غذائه
١٢٣	الولد وسوء غذائه
	(حرف اليباء)
١٣٧	الميسر
	الأيام واسماؤها في
٢٦٦	الجاهلية

١٠٥ النوم

(حرف الهاء)

١٧٨	انهدام البناء
٣٨٨	الهر
٨٩	الهزال
١٣٥	إهمال الشيء
٣٨٩	الهوام

(حرف الواو)

٣٢٩	الوتر
٩٠	الوجه وكلوجه
٣٧٩	الوحوش
١٢٩	الإرث والوصية
٤١٥	الورق
٦٩	الورك
٢٠٧	الموازين
١٥٩	الوسائد
١٠٧	سعة العيش
١٦٢	وسم الإبل
٣٣٥	شية الفرس
٣٥٣	صفات الإبل
١٤٩	صفات الثوب

٣ - فهرس الآيات

الآية	رقم الآية الصفحة	السطر
البقرة (٢)		
ولا تعثوا في الأرض مفسدين	٦٠	١٠٨ : ١٥
إن البقر تشابه علينا	٧٠	٣٦٩ : ٢
ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها	١٠٦	٤١٧ : ٧ - ٨
فمن خاف من موص جنفاً	١٨٢	٨٧ : ١ - ١٢
يسألونك عن الخمر والميسر، قل فيها إثم كبير ومنافع للناس	٢١٩	٤٣٢ : ١٣
إلا من اغترف غرفة بيده	٢٤٩	١٨٨ : ١
وسع كرسيه السموات والأرض	٢٥٥	١٩٨ : ١٣
فليملل وليه بالعدل	٢٨٢	٤٢٠ : ٢
آل عمران (٣)		
وسيداً وحصوراً	٣٩	٨٣ : ٥
يلقون أقلامهم	٤٤	٤١٤ : ١٩
إنما علي لهم ليزدادوا إثماً	١٧٨	٤٢٠ : ٤
النساء (٤)		
إنه كان فاحشة ومقتاً، وساء سبيلاً	٢٢	١٣٦ : ٩
وحلائل أبنائكم	٢٣	١٣٥ : ٥
أو لا مستم النساء	٤٣	٣٤ : ١
ولو كنتم في بروج مشيدة	٧٨	١٧٥ : ١٣
		٢٥٤ : ٩
أركسوا فيها	٩١	٣٠١ : ١٣
وآتيننا داود زبوراً	١٦٣	١١٧ : ١٠

المائدة (٥)

٣	٩٣	١٩ :	فمن اضطر في مخمصة
١٢	٤٠٥	٢ :	اثني عشر نقيباً
٧٥	١١٦	١ :	أنى يؤفكون

الأنعام (٦)

٦٠	١٠٦	١٤ :	ويعلم ما جرحتم بالنهار
٨٤	١٣٠	١٨ :	ومن ذريته داود وسليمان
١٠٠	٩١	٧ :	وخرقوا له بنين وبنات

الأعراف (٧)

٣٣	٣١٣	٢ :	قل : إنما حرم ربي الفواحش ، ما ظهر منها وما بطن والإثم
٤٠	١٥٧	٦ :	والبغي بغير الحق
و ٤٣٤		١١ :	حتى يلج الجمل في سم الخياط
٥٧	١٩٤	٢ :	حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً
٩٢	١٧٢	١٠ :	كان لم يغنوا فيها
١٤٣	١٧٨	١٩ :	جعله دكاً
١٤٨	٢٢٥	٣ :	واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم
١٥٠	١١٣	١٧ :	أعجلتم أمر ربكم
١٧٩	١٩٣	١٣ :	ولقد ذرأنا لجهنم

التوبة (٩)

١٩	١٩٩	١ :	أجعلتم سقاية الحاج
٤٧	٣٦٠	١٩ :	وألوضعوا خلالكم

يونس (١٠)

٢٤	٢٩٢	١٨ :	أخذت الأرض زخرفها
٧٨	١١٥	١٥ :	قالوا : أجتتنا لطفتنا

هود (١١)

٤٣	٣٥٧	٧ :	لا عاصم اليوم من أمر الله
٦٩	٢٤١	١١ :	أن جاء بعجل حنيد

يوسف (١٢)

٧	: ١٠١	٨	ونحن عصبة
١٢	: ٢٨١	١٠	غيابة الجب
١١	: ١٧٧	٣٣	السجن أحبُّ إلي مما
١٣	: ٢١١	٧٢	صاع الملك (وصواع الملك)
١٢	: ١٠٧	١٠٠	من بعد أن نزع الشيطان بيني وبين إخوتي

الرعد (١٣)

٢	: ٢٧٥	١٢	وينشئ السحاب الثقال
---	-------	----	---------------------

إبراهيم (١٤)

٨	: ١٤٤	٥٠	سرايلهم من قطران
---	-------	----	------------------

الحجر (١٥)

١٧	: ٢٠٤	٤٧	على سرر متقابلين
----	-------	----	------------------

النحل (١٦)

٢	: ١٠٩	٤٧	أو يأخذهم على تخوف
١٨	: ١٢٢	٨٠	يوم ظعنكم
١٦	: ١٣٩	٨٠	ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاناً ومتاعاً إلى حين

الإسراء (١٧)

١٥	: ١١٧	١	سيحان الذي أسرى بعده ليلاً
٢	: ٥٩	٥١	فسينغضون إليك رؤوسهم
١٥	: ١٠٥	٧٩	ومن الليل فتهدد به نافلة لك
٤	: ١٠٦		و

الكهف (١٨)

٣	: ١٨٢	١٨	وكلبهم باسط ذراعيه بالصيد
١٢	: ٢٠٨	١٩	فابعثوا أحداً بورقكم هذه
٢١	: ١٦٠	٣١	متكئين فيها على الأرائك
١١	: ١٦٠	٣١	وحسنت مرتفقاً
١	: ٢٨٨	٨٦	وجدها تغرب في عين حامية

مريم (١٩)

١١	: ١١٥	٢٣	فأجاءها المخاض
----	-------	----	----------------

طه (٢٠)

١٢ :	١١٢	١٨	ولي فيها مآرب أخرى
١٥ :	١١١	٦٧	فأوجس في نفسه خيفة موسى
١ :	١١٤	٨٤	وعجلت إليك، رب، لترضى
١٢ :	١١١	١٠٨	فلا تسمع إلا همساً

الأنبياء (٢١)

٨ :	٣٤٠	١٢	إذا هم منها يركضون
٦ :	١٣٧	٨٠	وعلمناه صنعة لبوس لكم لنحصنكم من بأسكم
٥ :	١٩٢	٩٨	حصب جهنم

الحج (٢٢)

فإنا خلقناكم من تراب، ثم من نطفة، ثم من علقة ثم من			
٤ :	٣٣	٥	مضغة مخلقة
٦ :	١٠٠	٣١	أو تهوي به الريح في مكان سحيق
٤ :	١١١	٣٦	وأطعموا القانع والمعتر
١ :	١٧٨	٤٠	لهدمت صوامع وبيع
١٧ :	١٧٠	٤٥	وقصر مشيد

النور (٢٤)

١٤ :	١٣٣	٣٢	وأنكحوا الأيامى منكم
١٤ :	١٧٣	٣٥	كمشكاة فيها مصباح

الفرقان (٢٥)

٢ :	٤٢٠	٥	فهي تملئ عليه
٨ :	١٠٨	٦٧	والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا

الشعراء (٢٦)

١٠ :	١٠١	٤	فظلت أعناقهم لها خاضعين
------	-----	---	-------------------------

القصص (٢٨)

٧ :	١١٥	٣٤	فأرسله معي رداً
٢ :	٢٣٥	٧٦	ما إن مفاتحه
٧ :	٢٥٩	٧٦	لتنوء بالعصبة أولي القوة

الأحزاب (٣٣)

١٥	:	١٧٠	٢٦	وأُنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيمهم
٨	:	٢٥٤	٢٣	ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى
٧	:	١٤٦	٥٩	يدنين عليهن من جلابيبهن

سبا (٣٤)

١٠	:	١٧٠	١٣	يعملون له ما يشاء من محارِب
٢	:	٩٠	٢٣	حتى إذا فزع عن قلوبهم

فاطر (٣٥)

٤	:	١٤٩	٢٧	ومن الجبال جدد بيض
---	---	-----	----	--------------------

يس (٣٦)

٢	:	٢٧١	٨	فهم مقحمون
٢	:	٢٥٨	٣٩	والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم

الصفات (٣٧)

٨	:	٣٦١	٩٤	فأقبلوا إليه يرفزن
٢	:	٣٢٥	١٠٣	فلما أسلما، وتله للجبين

ص (٣٨)

١٣	:	١٦٠	٢١	إذ تسوروا المحراب
١١	:	٣٤٠	٤٢	أركض برجلك، هذا مغتسل بارد وشراب
١٠	:	١٨٢	٥٠	جنات عدن مفتحة لهم الأبواب

الزمر (٣٩)

٧	:	١٨٣	٦٣	له مقاليد السموات والأرض
٩	:	١٩٥	٧٥	وترى الملائكة حافين من حول العرش

غافر (٤٠)

٧	:	١٢٦	٣٤	إذا هلك
---	---	-----	----	---------

فصلت (٤١)

١٠	:	١٤٦	٤٧	وما تخرج من ثمرات من أكمامها
----	---	-----	----	------------------------------

الشورى (٤٢)

٦ : ١٢٧ ٣٤

أو يوبقهن بما كسبوا

الزخرف (٤٣)

١٠ : ٢٢٥ ٥٣

فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب

١٧ : ١٩٤ ٧١

بصحاف من ذهب وأكواب

١٩ : ٩٢ ٨١

فأنا أول العابدين

الدخان (٤٤)

٦ : ٤٢٣ ٤٧

خذه فاعتلوه

محمد (٤٧)

١٣ : ٢٥١ ٦

ويدخلهم الجنة عرفها لهم

١٢ : ٢٨٧ ١٥

من ماء غير آسن

٤ : ١٨٣ ٢٤

أم على قلوب أفاها

الحجرات (٤٩)

١٥ : ٨٧ ١٤

لا يلتكم من أعمالكم شيئاً

الذريات (٥١)

٣ : ٩١ ١٠

قتل الخراصون

١٢ : ١٠١ ٢٩

فأقبلت امرأته في صرة، فصكت وجهها

النجم (٥٣)

٦ : ١١٨ ٣٩

وأن ليس للإنسان إلا ما سعى

القمر (٥٤)

٢ : ٤٣٤ ١٣

ذات ألواح ودر

٣ : ٢٦٤ ٣٤

إلا آل لوط نجيناهم بسحر

٢٢ : ٢٦٢ ٥٤

في جنات ونهر

الرحمن (٥٥)

٣ : ٢٥٥ ٦

والنجم والشجر يسجدان

٣ : ٢٠٧ ٧

ووضع الميزان

٢٢ : ٢٦١ ١٧

رب المشرقين ورب المغربين

شواظ من نار ونحاس
كأنهن الياقوت والمرجان

٦ : ٢٣٤ ٣٥
١٠ : ٢٢٩ ٥٨

الواقعة (٥٦)

٦ : ٣٦٦ ١٥
٩ : ١٩٠ ١٨
٦ : ٣٣ ٥٨
١ : ٣٢٠ ٧٣

على سرر موضونة
بأكواب وأباريق
أفرايتم ما تمنون؟
ومتاعاً للمتقين

الحشر (٥٩)

٤ : ١٧٣ ١٤

أو من وراء جدر

الصف (٦١)

١ : ١٧٥ ٤

بنيان مرصوص

الجمعة (٦٢)

٢١ : ٤١٥ ٥

كمثل الحمار يحمل أسفاراً

النافقون (٦٣)

١٢ : ٤١٨ ٧

حتى ينفضوا

القلم (٦٨)

٥ : ٤١٣٢ — ١

نون والقلم

الحاقة (٦٩)

٦ : ٣١٢ ٢٣

قطوفها دانية

المعارج (٧٠)

١٠ : ١٠٤ ١٣

وفصيلته التي تؤويه

٩ : ٢١٥ ١٨

وجمع فأوعى

الجن (٧٢)

٣ : ١٧٧ ١٨

وأن المساجد لله

الزمل (٧٣)

٧ : ٢٠٢ ١

يا أيها الزمل

			المدثر (٧٤)	
١٢	:	٩٠	٢٢	عبس ويسر
			القيامة (٧٥)	
٩	:	١١٦	٣٦	أئحسب الإنسان أن ٲترك سدى
			الإنسان (٧٦)	
٧	:	١٩٦	١٦	قوارير من فضة
٢١	:	٢٢٧	١٩	ولدان مخلدون
			المرسلات (٧٧)	
٥ — ٤	:	٢٣٩	٣٢	إنها ترمي بشرر كالقصر
			النأ (٧٨)	
١٨	:	١٠٥	٢٤	لا ٲذوقون فيها بردأ ولا شرأبأ
			عبس (٨٠)	
٩	:	٤٢٩	٢١	ثم أمانه فأقبره
١٢	:	٣٠٥	٣٠	وحداتق غلبأ
			المطففين (٨٣)	
٩	:	٢١١	٣	وإذا كالوهم أو وزنوهم ٲخسرون
٦	:	٤١٨	٢٦	ختامه مسك
			الانشقاق (٨٤)	
١٣	:	١٠٦	٦	إنك كادح إلى ربك كدحأ
			الغاشية (٨٨)	
٤	:	١٦٠	١٥	ونمارق مصفوفة
١٢	:	١٥٩	١٦	وزرابي مبهوثة
			الفجر (٨٩)	
٤ — ٢	:	١٤٨	٩	جابوا الصخر بالواد
			العاديات (١٠٠)	
٧	:	٣٤١	١	والعاديات ضبحأ
			القارعة (١٠١)	
٢	:	١٤٠	٥	كالعهن المنقوش

٤ - فهرس الأحاديث

- قال رسول الله ﷺ للمرأة:
- تقعد أيام أقرانها
١٨ : ٣٤
في الحديث:
- لا تحرم الإملاجة والإملاجتان
١٠ : ٣٦
قول النبي عليه السلام:
- الرضاعة من الجماعة
١١ : ٣٦
في الحديث:
- لعن الله الواثمة والموتشمة. وروي: المستوشمة
١٨ : ٦٠
في الحديث:
- الرغبة شؤم
١ : ٩٥
في الحديث:
- اشتدي أزمة تنفرجي
٥ : ١٠٨
في الحديث:
- أن النبي صلى الله عليه، أغبطت عليه الحمى عند وفاته
٤ : ١١٩
حديث النبي ﷺ:
- ما زالت أكلة خبير تعادني
١٧ : ١١٩
في الحديث عن النبي ﷺ:
- لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمتلىء شعراً
١٢ : ١٢٠
في الحديث:
- مؤذن اليد
١٤ : ١٢١
في الحديث:
- إن المسافر وماله على قلت، إلا ما وقى الله
٧ : ١٢٤
قول أبي بكر رضي الله عنه:
- نحن عترة رسول الله ﷺ وبيضته التي تفقأت عنه
١ : ١٣٢

- في الحديث :
 ١٢ : ١٣٩ — تقطعت عننا الخنْف ، وأحرق بطوننا التمر
- في الحديث :
 ١٥ : ١٤١ — كفن رسول الله ﷺ في ثوبين سحوليين
- في الحديث :
 ١٤ : ١٤٨ — إني أخذ بحجزكم
- حديث عمر رضي عنه :
 ٢١ : ١٤٩ — أنه رأى رجلاً عليه جِلَّةٌ قد انتثر بأحدهما ، وارتدى بالآخر
- حديث معاذ بن عفراء :
 — أن عمر رضي الله عنه بعث إليه بحملة . فباعها واشترى بها خمسة آرس من الرقيق فأعتقهم . ثم قال : إن رجلاً آثر قشرتين على عتق هؤلاء لغيبين الرأي
- في الحديث :
 ٣ : ١٥٠
- في الحديث :
 ٣ : ١٦٠ — فلم أر عبقرياً يفري فريته
- في الحديث :
 ٢ : ١٦٤ — كان لنعل رسول الله ﷺ قبالة
- جاء في الحديث :
 ١٤ : ١٦٥ — كأن وجوههم المجان المطرقة
- في الحديث :
 ٨ : ١٦٦ — أصحاب الدجال أخفافهم مفرطمة . وقيل : مخرطمة
- في الحديث :
 ١٩ : ١٦٦ — أمرنا أن نسمح على التساخين والمشاوذ
- في الحديث :
 ٥ : ١٧٣ — اسق حتى يبلغ الماء الجدر
- في الحديث :
 ١٥ : ١٩٣ — إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث
- وفي الحديث :
 ١٣ : ٢٠٤ — في قفص من الملائكة
- جاء في كلام عمر رضي الله عنه :
 ١ : ٢٠٨ — ثم أكون من قفانه
- في الحديث :
 ٢ : ٢١٢ — ما يسكر الفرق منه فالجرعة منه حرام

- في الحديث :
- ليس فيما دون خمسة أو سق صدقة
١١ : ٢١٢
وفي الحديث :
- ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه
١٣ : ٢١٢
وفي الحديث :
- العين وكاء السه
١٥ : ٢١٥
في حديث بعضهم :
- فلفل الذي يخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة
١٠ : ٢٢٣
وفي الحديث :
- كان إبراهيم وإسماعيل بينان البيت، فيرفعان كل يوم مداماً ١٧٣ : ١١
وفي الحديث :
- في الركاز الخمس
٣ : ٣٦٣
في الحديث :
- إذا صليت فليزِم كل رجل منكم مسجده
٢ : ١٧٧
في حديث جرير :
- أنه كان يجلس في كسيحة له بعد الغداة فلا يتكلم حتى تطلع الشمس
١٧٨ : ٥ — ٦
- في الحديث عن رسول الله ﷺ :
- منبري على ترعة من ترع الجنة
٥ : ١٨٢
قول النبي ﷺ :
- أجيئوا الأبواب
١٢ : ١٨٤
قوله ﷺ في حديث الجمعة :
- من غسل وَاغتسل وبكر وابتكر واستمع ولم يُلغ
٩ — ٨ : ٢٦٤
في الحديث :
- إسباغ الوضوء في السبرات
١٦ : ٢٧٠
في الحديث :
- كما تنبت الحبة في حميل السيل
٦ : ٢٩٣
في الحديث :
- العرب سظام الناس
٤ : ٣٢٥
في الحديث :
- لا يعطى في الصدقة الجعور ولا أم حبيق
٣ : ٣١٠
في الحديث :

- ليس في الرئائب صدقة
روي :
- ٣٧٢ : ٩
- أن عمر دخل الشام وبين يديه المقلسون
في الحديث :
- ٤٠٧ : ٢٤
- أنه رآها تدق الشبرم
في الحديث :
- ٤١٠ : ١٠
- يهبط عيسى عليه السلام في ثوبين مهرودين
في الحديث :
- ٤١٢ : ٢ — ٣
- أن علياً عليه السلام كان إذا علا بالسيف قد، وإذا اعترض قطء ٤١٤ : ٦
في الحديث :
- ٤٣٥ : ١٨
- نعم الإدام الخل
في الحديث :
- ٤٣٦ : ١٦
- إن للشيطان مصالي

٤ - فهرس الشعر

أ - الأبيات

١٣ : ٣٢٠	ذو الرمة	البيسط	من دمنة ... الكتب
١ : ٢٤١	(هني بن أحمر)	الكامل	وإذا تكون ... جندب
٨ : ٣٨٥	—	الطويل	أتيح ... الجوالب
٤ : ٢٠٣	—	البيسط	ألا جعلتم ... ذها
٥ : ٢٥٣	(معود الحكماء)	الوافر	إذا سقط ... غضابا
٨ : ١٩١	—	الوافر	يصك ... لذابا
٧ : ٣٠٩	النابعة الذبياني	المتقارب	قد افنهم ... بالخلب
٤ : ١٨١	امرؤ القيس	الطويل	له حارك ... المضب
٦ : ١٨٥	جرير	الوافر	وسيف ... النصاب
٣ : ١٤٢	جميل	الطويل	ألا تيكما ... بسوب
١١ : ٤٠٥	عدي بن زيد	الهرج	وإني ... قمث
٢ : ٢٢٦	أبو وجزة السعدي	البيسط	حتى سلكن ... مهذاج
٢ : ٣٥	(مالك بن الحارث الهذلي)	الوافر	كرهت ... الرياح
٢١ : ٣٠٨	جرير	الوافر	وما شجرات ... ولا ضواحي
٢٠ : ٣٥٠	(حميد بن ثور الهلالي)	الطويل	وأدماء ... عديدها
٤ : ٢٩٥	—	مجزوء الوافر	تباري ... مغدا
٩ : ١٨٣	الأعشى	الطويل	فتى ... المقالدا
٧ : ١٥٤	دريد بن الصمة	الطويل	نظرت ... الممدد
١٢ : ١٦٤	الأعشى	الكامل	الواطئين ... الأبراد
١٨ : ٢٠٩	—	الوافر	وقد أعددت ... حديد
١٥ : ١٣٠	—	الطويل	بنونا ... الأبعاد
٤ : ١٧١	(عدي بن زيد)	الخفيف	شاده ... و كور
١٠ : ١٨٨	أبو ذؤيب	الطويل	وسود ... نعارها

٣ : ١٢٥	ذو الرمة	الطويل	أخوها ... عقرا
٦ : ٣١٣	—	الخفيف	نشرب ... مستعاراً
١٩ : ١٨٥	(نائه)	الطويل	لقد عيل ... أشره
٨ : ٩٠	الحرب الغلاي	الطويل	وإن كان ... المغربي
١٨ : ١٥٣	—	الطويل	كأن بقاياها ... الفجر
٣ : ١٣١	جرير	البيسط	إن الأرامل ... الذكر
١٧ : ٢٣٩	طرفة	الرمل	نحن في المشتاة ... ينتقر
٣ : ١٣٧	الحطيئة	البيسط	دع المكارم ... الكاسي
١٧ : ٣٩٥	جرير	البيسط	لما تذكرت ... بالنواقيس
٣ : ٣٩٠	—	الوافر	فنعم البيت ... بعضا
١٥ : ٢٢٧	—	الكامل	غرثان ... المرط
١٤ : ٤٣٤	(سعد بن زيد مناة)	الطويل	وقد كنت ... تقطع
٣ : ١٠٤	الجهنية	الكامل	يرد المياه ... التبغ
٦ : ١٧١	القطامي	الوافر	فلما أن ... السياعا
٢٠ : ٣٦٠	(أبو داود الرؤاسي)	البيسط	واعرورت ... والربعة
١٠ : ٤٢٥	المسيب بن علس	الكامل	مرحت ... صاع
٧ : ٢٦٩	(جران العود)	الطويل	أراقب ... يطرف
٥ : ١٨٣	(هانيء بن قبيصة)	المنسرح	أقسم ... حرقة
٥ : ١٩٤	(الأقيشر الأسيدي)	البيسط	أفنى ... الأباريق
١١ : ١٩٩	—	الخفيف	إن تحت ... ذا معلق
١٦ : ٣٤	الأعشى	الطويل	مورثة ... نساكنا
١٣ : ٢٥٤	الأعشى	البيسط	يضاحك ... مكتهل
١٢ : ١٦٩	(طفيل الغنوي)	الطويل	وأحمر ... فمحول
٢١ : ٢٠٣	(كعب بن زهير)	البيسط	وما تمسك ... الغراييل
٩ : ٢٩١	ذو الرمة	الطويل	رعت ... نصالها
٣ : ١٣٤	—	الرمل	شققوا ... الرجله
١١ : ١٥٥	امرؤ القيس	الطويل	كأن ذرى ... مغزل
٣ : ٢٠٢	جرير	الطويل	لعمرى ... ذو الغسل
١٥ : ١٩٦	حسان	الكامل	بزحاجة ... مستعجل
١٢ : ٢٦٠	—	الطويل	إذا ما سلخت ... وإهلاي
١٩ : ٢٦٧	أوس بن حجر	الكامل	أبادليجة ... شوال
٤ : ٣١٣	—	الوافر	شربت ... بالعقول

١٩ : ٢٥٢	—	الطويل	فرشني ... بعيسل
٩ : ١٤٢	(أمية بن أبي الصلت)	المنسرح	وشوذت ... الكتم
١٨ : ١٣٥	—	مجزوء الحفيف	هي ما كنتي ... جمو
٢٠ : ١٣٣	(أوس بن غلفاء)	الوافر	ومركضة ... والغلام
٨ : ٤٣٢	النابعة الذبياني	البيسط	أني أتم ... الأدماء
١٦ : ٢٨٤	—	الوافر	كأتهما ... رجاما
١٤ : ٢٩٧	زهير	الطويل	كأن فئات ... لم يحطم
١٨ : ٣٤٤	(عنترة)	الكامل	إذ لا أزال ... مكلم
٢١ : ٣٨٧	(النابعة الذبياني)	البيسط	تعدو ... الحامي
٧—٥ : ٤٢٧	—	الوافر	لأنت ... الهذام (٣)
١٠ : ٢٦٥	جرير	الكامل	روحوا ... حيناً
٧ : ١٦٤	هدبة بن الحشرم	الوافر	أشد ... مستكينا
٣ : ١٨٧	—	البيسط	تقادم ... خرياً
٦ : ١٣٤	عبد يغوث	الطويل	وتضحك ... يمانيا
١٠ : ٢٠٨	(ثمامة السدوسي)	الطويل	وكم من ... المخازيا
١٦ : ٣٤٣	(جميل أو جواس بن قطبة)	الطويل	ففي السير ... المثائنا
١١ : ٣٤٧	الراعي	الطويل	قلانص ... غواليا

ب — أعجاز الآيات وقسائمها

١٠ : ٣٨٦	النابعة الجعدي	الطويل	إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا
٧ : ١٢٠	ذو الرمة	البيسيط	ملساء ليس بها خال ولا ندب
٧ : ٣٧٦	—	البيسيط	والأطيبان بها الطرثوث والضرب
١ : ٢٦٤	(عمرو بن الأحمر)	البيسيط	في ليلة نخرت شعبان أو رجبا
٩ : ١٤١	—	الطويل	ككندة تردّي في المطارف والعصب الطويل
٩ : ١٩٤	—	الطويل	وماء قدور في القصاع مشيب
١٤ : ٩٣	—	الوافر	وما الرئمان إلا بالنتاج
٢ : ١٠٠	(الأعشى)	الرمّل	وترى ناره من ناء طرح
١٤ : ١٩٢	—	الكامل	في سيطل كفت له يتردد
٢ : ٢٦٩	حاتم الطائي	الطويل	وقد لاح عيوق الثيا فعردا
١ : ١٥٢	طرفة	الطويل	على لاحب كأنه ظهر برجد
١٢ : ٧٦	طرفة	الطويل	خشاش كراس الحية المتوقد
١ : ١٤١	النابعة الذبياني	الكامل	يمشون في الدفقي والأبراد
٢٠ : ١١٩	امرؤ القيس	الوافر	أرقت فقلت : من أرق العداد
١١ : ١٤٠	—	البيسيط	كأنه بالديايودي مؤنزر
٥ : ٣٤٩	(مالك بن زغبة)	الطويل	وطعن كإيزاغ المخاض تورها
٧ : ٢١٠	(امرؤ القيس)	الطويل	صليل زبوف ينتقدن بعقرا
٤ : ٢٣٣	(الأعشى)	المتقارب	تراموا به غرباً أو نضارا
٢ : ٢٩٦	—	الكامل	كالضيمران تكفه بالزبرع
١٧ : ١٨٩	—	الطويل	فريقان منهم بين شاو وقادر
٧ : ٢٥٥	(ثعلبة بن صعير)	الكامل	ألقت ذكاء يمينها في كافر
١٦ : ٣٥٠	الحطيطية	الطويل	ونأى إذا شد العصاب فلا ندر
١ : ٢٠٠	الشماخ	الطويل	إلى جنب الشريعة كارز
٣ : ١٩٨	(عمرو بن كلثوم)	الوافر	وئدياً مثل حق العاج رخصاً
١١ : ٣٤٥	—	المتقارب	أخذت فلاناً على المتقبص
٣ : ٢٣٠	—	الطويل	لغات : غزال ماعليه خضاض

٤ : ١٢٦	(أبو ذؤيب)	الكامل	أمن المنون وربيه تتوجع؟
٨ : ٢٥٦	(الفرزدق)	الطويل	لنا قمرها والنجوم الطوالع
٢٤ : ١٨٩	—	الطويل	وبعضهم بالذم تغلي مناقعة
٨ : ١٢٣	أوس بن حجر	المنسرح	تصمت بالماء تولباً جدعا
٦ : ١٠٢	أبو قيس بن الأسلت	السرير	من بين جمع غير جُمَاعِ
١٣ : ١٤٧	(بجنون ليلي)	الطويل	كما ضم أزرار القميص البنائِقُ
١٧ : ٣٤٩	(عوف بن الأحوص الكلابي)	الوافر	وإعطائي المفارق والحقاقا
١٠ : ٢٢٧	—	المتقارب	وكل خليل ... ملق
١ : ١٠١	زهير	البيسيط	إن الغادر المعكُ
١١ : ١٢٦	كعب بن زهير	الطويل	إذا ما ثوى كعب، وفوز جرولُ
١٨ : ٢٠٣	—	الطويل	كأن الثريا حلة الغور منخلُ
١٥ : ١٤٤	(المتنخل الهذلي)	البيسيط	مشي الهلوك عليها الخيعل الفضلُ
١ : ٤٢٣	المتلمس	الكامل	كالظبن ليس لبيته حولُ
٥ : ٣٢٦	أوس بن حجر	الطويل	مزجاً منصلاً
٧ : ٢٠٠	امرؤ القيس	الطويل	ترائبها مصقولة كالسجنجلِ
٧ : ١٤٣	(امرؤ القيس)	الطويل	وشحم كهذاب الدمقس المقتلِ
٩ : ٣٠٣	امرؤ القيس	الطويل	أنايش عنصلِ
٨ : ١٩٧	امرؤ القيس	الطويل	فتاديل رهبان تشب لقفالِ
٩ : ١٥٣	امرؤ القيس	الطويل	كانها هراوة منوالِ
٣ : ٣٨٤	أوس بن حجر	البيسيط	كالزبراني عيال بأصالِ
٢ : ١٩٢	—	الوافر	كأن قلوبهن على المقاليِ
١١ : ٢٠١	زهير	البيسيط	تتنخ أعينها العقبان والرخمُ
١٣ : ٢٠١	(البيريق الهذلي)	المتقارب	كما سرح اللمة الفيلمُ
١١ : ١٠٣	الأعشى	الطويل	إذا كان هنزمن، ورحت مخشما
٨ : ١٣٧	حاتم الطائي	الطويل	من العيش أن يلقي لبوساً ومطعما
١٤ : ١٩٠	عنترة	الكامل	حش القيان به جوانب قمقم
١٣ : ٣٢٤	—	الطويل	إذا زال عن سيلانه كل قائمِ
١٠ : ١٩٣	(الأعشى)	المتقارب	وصلى على دنها وارثشمُ
٢ : ١٤٧	جرير	البيسيط	ياأطيب الناس يوم الدجن أردانا
٩ : ٤٢٣	عمرو بن كلثوم	الوافر	تري منه السواعد كالثقلينا

٦ : ١٥٦
١٩ : ٤١٦

الأعشى الوافر -
ابن أحمر الطويل

كرداء الرذن
وأقبلت أفواه العروق المكاويا

ج - صدور الأبيات

٣ : ١٧٥	(الحطيئة)	الطويل	أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى
١٥ : ٤١٧	ذو الرمة	البيسيط	فظل يمشق طعنأ في جواشنها
١٤ : ٢١٤	أبو ذؤيب	الطويل	كأن عليها بالة لطمية
٧٠ : ١١٤	(أعشى باهلة)	البيسيط	لا يتأرى لما في القدر يرقبه
١٢ : ١٨٢	الفرزدق	البيسيط	مازلت أفتح أبواباً وأغلقها
٢ : ٤١٧	الأعشى	المتقارب	وأقبلها الشمس في دنها
٦ : ٤١٠	أبو المثلم الهذلي	المتقارب	وأكحللك بالصاب أو بالجللا
٢١ : ٣٣٩	النابعة	البيسيط	والخيل تمزح مزعأ في أعنتها

د - الأرجاز

١٧ : ٤٣٧	(أعشى بني مازن)	أشكو إليك ذرية من الذرْبِ
٢٠ : ٤٢٩	(مبشر بن هذيل الشمخي)	ولا حمراه ولا علائهُ
١ : ١٤٦	(ليبد)	في السلب السود وفي الأمساحِ
١ : ١٢١	—	قالت له : ورياً ! إذا تنحنج
١٢ : ٢٢٨	—	وشالت الجوزاء منها باليدِ (٢)
٢ : ٦٦	—	يا بكر بكرين، ويا خلب الكبدِ
١٧ : ١٧٤	—	أطيمة الطوبِ التظي استعارها
٢ : ٩٨	—	إني رأيت الضمد شيئاً نكرا
٤ : ٢٥٧	—	ونبهتني لطلوع الزهرة
٦ : ٣٩٤	—	وهيسة أرفعها لفطري
١٠ : ٤٣٣	(العجاج)	جذب الصرارين بالكرورِ
٩ : ١٢٤	—	قامت تصلي، والخمار من عمرِ (٣)
٥ : ١٣٨	(أب مهدية)	أحسن بيت أهرأ وبزا
٢١ : ٢٨٥	—	درنا ودارت بكرة نجيسُ
١٣ : ١٠٩	(العجاج)	إمام رغس في مقام رغسِ
١٦ : ٤١١	العجاج	يصفر لليبس اصفرار الورسِ
٨ : ١٧٠	—	جنات عدن في علالي العلي
٢ : ١٢٧	(العجاج أو رؤبة)	لا يدفنون منهم من فاظا
٣ : ٣٢٨	—	معايل زرق وجوب أبقع (٣)
١٢ : ٣٦٦	—	هات الشظاظين وهات المربعة (٢)
٣ : ٥١	العجاج	خالط من سلمى خياشيم وفا
١ : ٢٦٠	(رؤبة)	وصاحب المقدار والرديفِ (٢)
٨ : ١٩٩	—	أخاف أن يعلقها ذو معلقة
٤ : ١٩٩	—	لئن نجوت ونجت معاليقِ (٢)
١ : ٢٠٩	—	تأكل من كسب امرئ وراقِ

١ : ٢٣٠	(رؤبة)	وعلقت من أرنب ونخل.
٤ : ٣٥٠	أبو النجم	تمشي من الردة مشي الحفل.
٩ : ٢٢٦	—	براقة الجيد صموت الخلل.
١١ : ٣١٤	—	كأنه بالصحصحان الأبخل (٢)
١٠ : ٤٢٢	—	أشجى زيناً من زين الدخل
٩ : ١٤٩	—	كطلعة الأشمط من برد سمل
٦ : ٥٤	العجاج	غروب لاساس ولا مثلم.
١٤ : ١١٠	—	كلفني حبي للدراهم (٣)
١٢ : ١٤٦	—	بمذرب أخرجه من جوف كم
٨ : ٣٦٩	—	أرباب شاء وخزوم ونعم
٢ : ٢٩٣	—	إن ينعني الناعون لا تحني (٢)
٦ : ١٦٢	العجاج	كالخص إذ جلله الباري
١٤ : ٣١٧	—	لا خمس إلا جندل الإحريق
٢ : ٣٦٥	(أبو محمد الفقعي)	صوى لها ذا كدنة جلديا
٢ : ٢٤٦	(امرأة ماحنة)	كأن في داخله زلاية
٢١ : ١٣٢	أبو النجم	سبي الحماة، وابتهي عليها (٢)
٧ : ٣٠٨	—	ويأكل التمر ولا ينوي النوى
٩ : ١٩٢	—	سود كحب القفل المقل

٦ - فهرس الأمثال

- ٩٩ : ١ أنا تنفق وصاحبي مئق، فكيف نتفق؟
 ٣٩٩ : ١ أجبين من صفرد
 ١٦٥ : ٩ جازيته حذو النعل بالنعل
 ٣٦٤ : ٢ الذود إلى الذود إبل
 ٢٦٨ : ٨ أريها السها وتريني القمر
 ٣٥٩ : ٢٦ استنت الفصال حتى القرعى
 ٢٩٨ : ٦ أشكر من بروقة
 ٧٩ : ٥ شنشنة أعرفها من أخزم
 ٥٩ : ٦ أصفى من ماء المفاصل
 ٣٩٠ : ٢١ أصنع من سرفة
 ٣٩٧ : ١ طال الأبد على لبد
 ٣٩٦ : ٢٠ أعز من بيض الأنوق
 ٣٧٠ : ٢٤ العنوق ثم النوق
 ٣٠٤ : ١٤ في كل شجرة نار، واستمجد المرخ والقفار
 ٣٧١ : ٢٤ أكره من الطلية
 ٣٨٧ : ١٦ أكيس من قشة
 ٢٨٩ : ١٢ لا يبيضُ حجره
 ٣٥٣ : ١٢ لست من تكذابك وتأمامك في شيء، إنك لتشول شولان البروق
 ١٠٩ : ٣ من يطل ذيله ينتطق به. ويروى: يظاً فيه
 ٢٤٣ : ١٩ ما أبالي مانهىء من ضبك
 ١١١ : ٢ من أجذب انتجع
 ٣٣٠ : ٦ ما أصبت منه أقد ولا مريشاً
 ١٣٩ : ١ من عز بز
 ٣٧٣ : ١٢ ماله عانطة ولا نافطة
 ٢٢٢ : ١٧ أنضج أخوك ثم رمد

تقول العرب :

— النفاض يقطر الجلب

أنوم من فهد

وجدان الرقين يغطي أفن الأفين

وريت بك زنادي

يداك أوكنا وفوك نفخ

٦ : ١١٠

١ : ٣٨٦

٧ : ٢٠٨

١١ : ٢٢١

١٥ : ٢١٥

٧ - فهرس الألفاظ العربية^(١)

٩ : ١٤٧	التخرصة	١٠ : ١٧٨	الآجر
١٧ : ٣٩٧	التدرج	٤ : ١٩٠	الإبريق
١٢ : ٤١٠	الترياق	٦ : ١٩٤	الإجانة
٩ : ١٨٦	التنتنة	١ : ٢١٠	الإستار
١١ : ١٧٤	التنور	٦ : ١٤٠	الإستبرق
١٣ : ٣٧٠	الجاموس	١٣ : ١٩٥	الأسكرجة
٦ : ٢٣٧	الجردقة، والجمع	٥ : ٤٢٠	أسكرجة
	الجرادق	١٣ : ١٩٥	الأسكيرة
١١ : ٢١٤	الجوالق	١ : ٢٤٣	الإسميد (وانظر
٥ : ١٦٧	الجورب		السميد)
٩ : ٣٩٢	الجوفي	١٦ : ٤٠٩	الأشق
٩ : ٣٩٢	الجوفياء	٨ : ١٧٩	الأنبار
٥ : ٢٢٩	الجوهر	٤ : ١٦٢	الباري
٢٣ : ١٩٢	الحب	٩ : ١٥٢	البلاس
٧ : ١٧٩	الحان	٣ : ٤٢١	الم
١٣ : ١٤٠	الحريز	٣ : ٢١٠	البهار
١ : ١٣٨	الحز	١ : ٢١١	البهرج
٣ : ٢٠٩	الدائق	١٨ : ١٧٧	البيعة
٩ : ٤١٧	الدخرصة	٥ : ٢٠٤	التانريز
٢ : ٢٠٩	الدرهم	٥ : ٣٢٨	التجفاف

(١) ذكرنا في هذا الفهرس الألفاظ التي نص المؤلف على تعريفها فحسب . وهناك ألفاظ معربة كثيرة غيرها لم ينص عليها فلم نذكرها .

٨ : ٣٢٤	الصولجان	١٢ : ٤١٠	الديراق
١ : ٢٠٣	الطابق	٢ : ١٧٢	الدهليز
١٣ : ١٤٥	الطاق	١٠ : ١٤٠	الديابوذ
٢٤ : ١٨٩	الطست	٤ : ١٤٠	الديياج
١١ : ١٩١	الطنجير	٢٥ : ٣٣٦	الديزج
٨ : ١٤٣	الطيلسان	٢ : ٢٠٩	الدينار
١٣ : ٣٣١	العسكر	١٤ : ٧٧	الذماء
٦ : ١٩٤	الفجانة	٨ : ١٩٣	الراقود
٦ : ٤١١	الفوة	١٩ : ٢٥٠	الزباد
١١ : ٤٣٥	القار	١٠ : ٢٢٩	الزبرجد
٤ : ١٤٥	القباء	١ : ٣٣٧	الزرد
١٣ : ٢٠٧	القبان	٣ : ١٨٤	الزرفون
٢ : ١٤٤	القراطف	١١ : ٢٢٩	الزمرد
١٩—٥ : ٤١٥	القرطاس	٢ : ١٨٠	السابل
٦ : ١٤٥	القرطق	٢٠ : ١٦١	السامان
٢٥ : ٣٩٣	القرلى	١٦ : ٢١٦	السبد
٩ : ٣٩٨ و		٩ : ١٤٤	السبيجة
١٠ : ١٧٨	القرمد	٦ : ٢٠٠	السجنجل
١ : ١٣٨	القر	٩ : ٢١٠	الستوق
١١ : ٢٠٧	القسطاس	٧ : ٤١١	السحرق
٨ : ١٩٤	القصة	١٣ : ١٤٨	السرراويل
١ : ٢٠٨	القفان	١٨ : ٣٤٣	السرج
١١ : ٢٠٤	القفص	١٢ : ١٩٢	السطل
٢ : ١٨٣	القفل	١٦ : ٤٠٧	السقطار
٣ : ٢١٢	القفيز	١٥ : ٤٠٧	السقنطار
١٠ : ٤٣٤	القلس	١ : ٣٩٢	السلحفاة
٣ : ٢٣٤	قلمي (رصاص)	١ : ٢٤٣	السميد (وانظر
٥ : ٢٤٧	القند		الإسميد
٩ : ١٤٠	القهز	٥ : ١٤٠	السندس
١١ : ٤٣٥	القيز	١٢ : ١٩٢	السيطل
٧ : ٤١٥	الكاغد	٢ : ٤٠٠	الشحرور
٨ : ١٣٩	الكتان	١٢ : ٤٢٢	الصنج

٢٠ :	٤١٥	المهرق	٦ :	٣٩٩	الكرز
١٨ :	١٦٧	الموق	٦ :	١٤٨	الكفاف
٢ :	١٧٣	الميزاب	٨ :	٢٣٤	الكتنز
٦ :	٤٢٢	النابي	١٨ :	١٧٧	الكنيسة
١٧ :	١٤٨	نيفق السراويل	١١ :	١٨٦	الكوس
١٩ :	١٤٥	التيم	١ :	٣٤٣	اللجام
٢٠ :	١٩١	الهاون	٩ :	١٤٥	المستقة
٨ :	١٠٣	الهنز من	٩ :	٢٣٤	المس
٦ :	١٦٣	اليزندج	١٤ :	١٧٩	المصطح
٦ :	١٤٥	اليلمق	١٠ :	٢٥٢	الملاب

٨ - فهرس أعلام الأشخاص

- ٥ : ٣٠٥ إبراهيم بن السري الزجاج أبو إسحق
أبو أحمد = الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري أبو أحمد
٧ : ٣٣٣ ، ١٦ : ٣١٤ ، ٤ : ٣١١ ، ٧ : ٢٦٧ ، ٤ : ١٣٩ ، ثعلب
ابن أحمد = عمرو بن أحمد بن العمرد الباهلي
الأخفش = عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر
٢ : ٤٠٧ ، ١٠ : ٣٦٥ ، ٩ : ١٩٠ إسحاق بن مراد أبو عمرو الشيباني
الأصمعي = عبد الملك بن قريب الأصمعي أبو سعيد
ابن الأعرابي = محمد بن زياد بن الأعرابي أبو عبد الله
الأعشى = قيس بن ميمون الأعشى الأكبر
امرؤ القيس ١١٩ : ١٩ ، ٨ : ١٥٣ ، ١٠ : ١٥٥ ، ٣ : ١٨١ ، ٧ : ١٩٧ ، ٦ : ٢٠٠ ،
٧ : ٣٠٣
الأموي = عبد الله بن سعيد الأموي
ابن الأنباري = محمد بن القاسم أبو بكر
٦ : ٣٨٤ ، ٤ : ٣٢٦ ، ١٨ : ٢٦٧ أوس = أوس بن حجر
أبو بكر = محمد بن الحسن بن دريد الأزدي
٧ : ٢٥٦ ، ١٤ : ١٣١ أبو بكر (الصحابي الجليل خليفة رسول الله)
أبو بكر ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد الأزدي
تأبط شراً = ثابت بن جابر
١ : ١٢٤ ثابت بن جابر ، تأبط شراً
ثعلب = أحمد بن يحيى أبو العباس
الجاحظ = عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ
٤ : ٤٠٨ جيرئيل عليه السلام
١٥ : ٣٣٥ ، ٧ : ١٣٧ جرول بن أوس العبسي الخطيئة الشاعر
٥ : ١٧٨ جرير = جرير بن عبد الله البجلي
١٩ : ٤٢٢ جرير بن عبد المسيح الضبعي المتلمس الشاعر

- جرير = جرير بن عطية اليربوعي الشاعر ١٣١: ٢، ١٤٧: ١، ١٨٥: ٦، ٢٠٢: ٢،
٢٦٥: ٩، ٣٠٨: ١٩، ٣٩٥: ١٦
- الجعدي = عبد الله بن قيس النابغة الجعدي
١٣: ٣٩٢
- جعفر بن محمد أبو الفضل
٢: ١٤٢
- جميل = جميل بن عبد الله العذري الشاعر
الجهينة = سلمى بنت مجدعة الجهينة أو سعدى بنت الشمردل الجهينة
أبو حاتم = سهل بن محمد السجستاني
حاتم = حاتم بن عبد الله الطائي الشاعر الجواد
١: ٢٦٩، ٧: ١٣٧
- ابن حبيب = محمد بن حبيب أبو جعفر
الحجاج بن يوسف
٨: ٣٦٧
- الحرب الغلابي (شاعر)
٧: ٩٠
- حسان = حسان بن ثابت الأنصاري شاعر الرسول
١٤: ١٩٦
- الحسن = الحسن بن علي بن أبي طالب
١٧: ١٣٦
- الحسن بن عبد الله أبو علي لغزة الإصفهاني
٧: ١٥٩، ٧: ١٤٢، ٩: ٦، ٣٠: ٥، ٣٨٦: ٣، ٢٩٥: ١، ٢٠٢: ٢، ١٦٧: ٥
- الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري أبو أحمد
١٥: ٢١٩، ٥: ١٩٣، ٤: ١٧٥
٥: ٣٧٢، ٦: ٢٦٧
- الحسن بن عبد الله بن سهل أبو هلال العسكري
١٠: ٢٩٩، ١: ١٩٦، ٢: ٢٩
١٤: ٣٩٢
- الحسين = الحسين بن علي بن أبي طالب
١٧: ١٣٦
- الحطيئة = جرول بن أوس العبسي
خالد بن الوليد
٧: ٢٢٦
- الخليل بن أحمد الفراهيدي
٢٠: ٢٩٦، ٩: ١٩١، ٢: ١٥٥، ٢: ١٣٨، ١٧: ٦٨
١٣: ٤٠٩، ٢٤: ٣٨٥
- خويلد بن خالد الهذلي أبو ذؤيب
١٣: ٢١٤، ٩: ١٨٨
- أبو دجالة = فضالة بن كلدة الأسدي
ابن درستويه = عبد الله بن جعفر بن درستويه
ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر
دريد بن الصمة
١٦: ١٦٥
- أبو الدقيش القناني الغنوي
٣: ١٣٨
- الديمري = القاسم بن محمد أبو محمد الإصفهاني

عبد الملك بن قريب الأضمعي أبو سعيد ٤١: ٦، ٧٠: ٧، ١١٢: ١٣، ١٣٢: ١٩،
١٦١: ٩، ١٦٧: ١٤، ١٦، ١٧٦: ١٦، ١٩، ٢٠٤: ٢، ٢١٠: ٥، ٢١٩:
١٦، ٢٤٥: ١٧، ٢٩١: ١، ٣٣٠: ٦، ٣٨٠: ٩، ٣٨٣: ١١، ٣٨٥: ١٠،
٤٣١: ١

٥: ١٣٤ عبد يغوث بن الحارث بن وقاص الحارثي الشاعر
أبو عبيد = القاسم بن سلام الهروي

١١: ٣٤٦ عبيد بن حصين أبو جندل الراعي العمري
أبو عبيدة = معمر بن المثني التيمي
العجاج = عبد الله بن رؤبة أبو الشعثاء

١٠: ٤٠٥ عدي بن زيد

١٨: ١٥٥ أبو علي الفارسي أو القالي

٧: ١٠٧ علي بن حمزة أبو الحسن الكسائي
عمر = عمر بن الخطاب

أبو عمر = محمد بن عبد الواحد أبو عمر الزاهد

٢٤: ٤٠٧، ٧: ٢٥٦، ١: ١٥٠، ١٩: ١٤٩ عمر بن الخطاب

٦: ٢٥٦ العمران (أبو بكر وعمر)

أبو عمرو = أبو عمرو بن العلاء

١٨: ٤١٦ عمرو بن أحمر بن العمرد الباهلي

٦: ١٧٧ عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ

أبو عمرو الشيباني = إسحاق بن مرار أبو عمرو الشيباني

٢٢: ٣٩١ عمرو بن عثمان أبو بشر سيبويه

٢٢: ٣٢٨، ١٠: ٢٩٩، ١٠: ٢٠٢، ٥: ١٧٧، ٣: ١٧٦ أبو عمرو بن العلاء

١٠: ٤٠٤، ١٢: ٣٨٦

٦: ٥١ عمرو بن كركرة أبو مالك الأعرابي

٨: ٤٢٣ عمرو بن كلثوم

١: ١٢٤ عمرو بن مالك الأزدي الشنفرى

٥: ١٧١ عمير بن شميم التغلبي القطامي الشاعر

١٣: ١٩٠ عنبرة بن شداد العبسي

عيسى = عيسى بن مريم النبي

١٨: ١٣٠ عيسى بن مريم النبي

الفراء = يحيى بن زياد الفراء

غيلان بن عقبة ذو الرمة الشاعر ١٢: ١٢٥، ٢: ٢٩١، ٨: ٣٢٠، ١٢:

١٤: ٤١٧

الفرزدق = همام بن غالب الفرزدق الشاعر

١٩: ٢٦٧

فضالة بن كلدة الأسدي أبو دليلة

٣: ٣٥١

الفضل بن قدامة أبو النجم العجلي

القاسم بن سلام أبو عبيد الهروي ٤٧: ٢٣، ٤٨: ٤، ٨٦: ٢٢، ٨٨: ١٨، ٩٦:

٢٢، ١٢٤: ٥، ١٣٥: ١، ١٥٠: ٧، ١٧٤: ١٩، ١٧٦: ١٥، ١٧٨: ١٤،

٤: ٢٩٦

٩: ٣٠

القاسم بن محمد بن علي أبو محمد الديمري الإصفهاني

القتبي = عبد الله بن مسلم بن قتيبة

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم بن قتيبة

القتبي = عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد

القطامي = عمير بن شبيب التغلبي

أبو قيس = أبو قيس بن الأسلت

أبو قيس بن الأسلت

٥: ١٠٢

قيس بن ميمون الأعشى الأكبر أبو بصير ٣٤: ١٥، ١٠٣: ٨، ١٥٦: ٥، ١٦٤:

١١، ١٨٣: ٨، ٢١٠: ١، ٢٥٤: ١٢، ٤١٧: ١

الكسائي = علي بن حمزة أبو الحسن الكسائي

كعب = كعب بن زهير الشاعر

١٠: ١٢٦

كعب بن زهير الشاعر

لغذة = لغذة

لغذة = الحسن بن عبد الله أبو علي الإصفهاني

أبو مالك = عمرو بن كركرة أبو مالك الأعرابي

٣: ٣٢٣

المأمون الخليفة العباسي

المبرد = محمد بن يزيد الثمالي أبو العباس

المتلمس = جرير بن عبد المسيح

٨: ٣٤٤

محمد بن حبيب أبو جعفر

محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي ٥١: ٦، ٥٢: ٢، ٥٦: ١٤، ٧٠: ٥، ٨٨:

١٨، ١٠٦: ٥، ١٣٢: ١٢، ١٤٧: ١٠، ١٤٨: ١٦، ١٦٠: ١٠، ١٦٥: ١٦،

١٦٧: ١٢، ١٧٣: ٦، ١٧٥: ٦، ١٧٩: ١٢، ١٨٦: ٧، ٢٠٧: ٧، ٢٠٩:

١١، ٢١١: ٤، ٢١٢: ١٠ — ١٥، ٢٣٨: ١٦، ٢٤٤: ٣، ٢٤٥: ٧، ٢٥٦:

١٢، ٢٩٥: ١٢، ٢٩٧: ٧، ٣٠١: ١٧، ٣٠٢: ١٢، ٣٦٥: ١٦، ٣٩٥:

١٢، ٤١١، ٣، ٤١٥، ١٠، ٤٢٥، ١٠

محمد بن زياد الأعرابي أبو عبد الله ١٧٧، ٥، ٢٣٥، ١، ٢٩٤، ٢١، ٣٨٧، ٧ :
٣ : ٤٠٧

محمد بن عبد الواحد أبو عمر الزاهد ١، ٢١١، ١ : ٩٤

٢٦٧، ٧، ٣٠١، ١٦ — ١٧، ٣١١، ٤، ٣١٤، ١٥، ٣٣٣، ٨، ٣٨٦، ١٢

محمد بن القاسم الأنباري أبو بكر ١٣٢، ٢ — ١٧، ١٣٣، ٣، ١٦٧، ٢ : ٤٢٤

محمد بن يزيد الثمالي أبو العباس المبرد ١٢ : ١٦٥

المسيب بن علس ٩ : ٤٢٥

معاذ بن عفراء ١ : ١٥٠

معقل بن ضرار الذبياني الشماخ الشاعر ١٣ : ١٩٩

معمربن المثنى أبو عبيدة التيمي ٤٥، ٤٧، ١٩، ٤٩، ٨، ١١، ١٥٠، ٤ :

١٥٩، ١٥، ١٩٣، ٤ : ٣٩٥، ٣

المفضل = المفضل بن محمد بن يعلى الضبي أبو العباس ٣٣، ٨، ٢٢١، ١٢، ٤٠٨ :

٤، ٤٣٧، ١٣

النابعة = زياد بن معاوية النابعة الذبياني

النبي ٨٢، ١٢، ١١٩، ٤، ١٧، ١٢٠، ١٢، ١٣٦، ١٨ :

أبو النجم = الفضل بن قدامة أبو النجم العجلي

هدبة بن الحشرم ٤ : ١٦٤

أبو هلال = الحسن بن عبد الله أبو هلال العسكري

همام بن غالب أبو فراس الفرزدق الشاعر ١٨٢، ١١، ١٨٥، ٦ :

أم الهيثم المنقرية ٧ : ٢٩٨

أبو وجزة السعدي = يزيد بن عبيد

يحيى بن زياد القراء النحوي ٤ : ٢١٦

يحيى بن يعمر التابعي القاري ١٧ : ٢١١

يزيد بن عبيد أبو وجزة السعدي ١ : ٢٢٦

يعقوب بن إسحق السكيت أبو يوسف ٣٧، ١٣، ٤٤، ١٧، ١١٤، ٩، ١٦١، ٩ :

١٧٣، ٣، ٢٠٤، ٢، ٢٩٤، ٤ : ٣١٣، ١

يعقوب بن السكيت = يعقوب بن إسحق السكيت

ابن يعمر = يحيى بن يعمر

٩ - فهرس القبائل والجماعات

١٥٢ : ٩ ، ١٥٤ : ١٥ ، ١٥٥ : ١٤ ،	١٩٨ : ٤ ، ٢٠٣ :	الأعراب
١٦٠ : ٥ ، ١٦١ : ٢٠ ، ٢٦٢ : ٥ ،	١٠ ، ٢٢٥ : ١٢	
١٧٠ : ٩ ، ١٧٥ : ١٣ ، ١٧٦ : ١٧ ،	١٣٦ : ٨	أهل الجاهلية
١٩٢ : ١٣ ، ١٩٧ : ٩ ، ٢٠٨ : ٥ ،	١٩٣ : ١٥ ، ٢٣٩ : ٣	أهل الحجاز
٢١٦ : ٤ ، ٢٢٧ : ١٧ ، ٢٣٤ : ٥ ،	٢٦٩ : ١٢	
٢٣٧ : ١١ ، ٢٤٠ : ٥ ، ٢٤٢ : ١١ ،	١٣٩ : ١٤	أهل الشام
٢٥٠ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٨ ، ٢٥٨ : ٣ ،	٢٥٤ : ٥	أهل العراق
٢٥٩ : ١١ ، ٢٦٨ : ٣ ، ٢٩٦ : ١١ ،	١٣٩ : ١٤	أهل مصر
٣١٣ : ١٥ ، ٣١٥ : ٨ ، ٣٣٦ :	٢١٢ : ١٢	أهل اليمن
١٨ ، ٣٩٥ : ٦ ، ٤٣٠ : ١ ،	٣٩٥ : ٢	البصريون
٤٣٢ : ١٠	١٢٣ : ١٢	رآبيل العرب
١٤١ : ٩	١٤١ : ١٥	سحول (قبيلة)
٢٤١ : ٨ ، ٤٠٧ : ٥	٤٠٦ : ٢	بنو صعقوق
٣٨٠ : ١٥	١٢٩ : ٤ ، ١٣١ : ٥	العرب
كندة (قبيلة)		
النصارى		
هذيل		

١٠ - فهرس الأماكن والبلدان

٩: ١٧٠	غمندان (قصر)	أرض سرنديب = سرنديب
٧: ٢٢٦	فارس	١٠ : ٢١٢ البصرة
١٧: ٢١٩	الفرات	بلاد الهند = الهند
١٧: ٣٢٣	قساس (جبل)	٣: ٢٧١ تهامة
٢: ٢١٢	المدينة	٢: ٣٨٦ الجزيرة
١٦: ٣٢٣	المشارف (قرى)	٣: ٢٣٩، ١٥: ١٩٣ الحجاز
		١٢ : ٢٦٩
١٤: ١٣٩	مصر	٤: ٢٥٢ دارين
١٢: ١٤٣	مغافر (بلدة)	٤: ٢٥٤ سرنديب
١: ٢٦٧	منى	٧: ٣٢٧ سلوق (بلد من الروم)
١٩: ٢٥٠	الهند	١٤: ٣٠٢، ١٤: ١٣٩ الشام
١٦: ٣٢٣، ٤: ٢٥٢		٢٤: ٤٠٧، ٢: ٣٨٦
١٦، ٧: ١٤١	اليمن	٤: ٣١٤ عانة
١٥: ١٥٢، ٥: ١٥٠		: ٢١٦، ٣: ١٣٨ العراق
٢: ٤٠٦، ١٢: ٢١٢		٣: ٢٧٣، ١٠: ٢٦٩، ٥: ٢٥٤، ٣

مراجع البحث والتحقيق كما وردت أسماؤها في الحواشي

أخبار النحويين البصريين :

تأليف القاضي أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي المتوفى سنة ٣٦٨ ، طبعة
القاهرة سنة ١٩٥٥ .

الاشتقاق :

تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى سنة ٣٢١ ، طبع مطبعة
السنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧٨ / ١٩٥٨ .

أشعار المهذلين :

كتاب شرح أشعار المهذلين ، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري المتوفى
سنة ٢٧٥ ، ج ١ — ٣ ، طبع مكتبة دار العروبة في القاهرة سنة ١٩٦٥ .

إصلاح المنطق :

تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت المتوفى سنة ٢٤٥ ، طبعة دار
المعارف في القاهرة سنة ١٣٦٨ / ١٩٤٩ .

الأصمعيات :

اختيار أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦ ، طبعة دار
المعارف في القاهرة سنة ١٣٧٥ / ١٩٥٥ .

الأضداد :

كتاب الأضداد في كلام العرب ، تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي
المتوفى سنة ٣٥١ ، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦٣ .

أضداد الأصمعي :

كتاب الأضداد، تأليف أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦، طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩١٢ (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد).

أضداد ابن الأنباري :

الأضداد في اللغة تأليف أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨، طبع الكويت سنة ١٩٦٠.

أضداد ابن السكيت :

كتاب الأضداد، تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت المتوفى سنة ٢٤٥، طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩١٢ (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد).

الأغاني :

كتاب الأغاني، تأليف أبي الفرج علي بن الحسين الإصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦، ج ١ — ٢١، طبع مطبعة التقدم في القاهرة.

الاقتضاب :

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، تأليف أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيّد البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١، طبع المطبعة الأدبية في بيروت سنة ١٩٠١.

الألفاظ :

كتاب الألفاظ تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت المتوفى سنة ٢٤٥، طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٥ (مع شروح الخطيب التبريزي في الحواشي).

الألفاظ الفارسية المعربة :

تأليف السيد ادي شير رئيس أساقفة سعد الكلداني، طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٠٨.

الأمالي :

تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم القاني المتوفى سنة ٣٥٦، ج ١ — ٢، طبع

مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٥٣ (الطبعة الثالثة).

أمالي المرتضى:

غرر الفوائد ودرر القلائد، تأليف الشريف المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين المتوفى سنة ٤٣٦، ج ١ - ٢، طبعة دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٩٥٤.

أمالي الزبيدي:

وهي مرث وأشعار في غير ذلك، جمعها محمد بن العباس الزبيدي المتوفى سنة ٣١٠، طبعة حيدر آباد في الهند سنة ١٣٦٧/١٩٤٨.

إنباه الرواة:

إنباه الرواة على أنباه النحاة، تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي المتوفى سنة ٦٤٦، ج ١ - ٣، طبع مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٥ - ١٩٥٠.

بغية الرواة:

بغية الرواة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١، طبعة القاهرة سنة ١٣٢٦. البلدان = معجم البلدان

التاج:

تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف أبي الفيض محمد بن محمد الشهرير بالمرتضى الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥، ج ١ - ١٠، طبعة القاهرة سنة ١٣٠٢ - ١٣٠٦.

تاريخ بغداد:

تأليف أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣، ج ١ - ١٤، طبعة القاهرة سنة ١٣٤٦/١٩٣١.

الجمهرة:

كتاب جمهرة اللغة، تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى سنة ٣٢١، ج ١ - ٤، طبعة حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ.

جبهة أشعار العرب :

اختيار أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي من رجال القرن الرابع ، طبع
المطبعة الرحمانية في القاهرة سنة ١٩٢٦ .

حماسة ابن الشجري :

اختيار أبي السعادات هبة الله بن علي الحسيني العلوي المتوفى سنة ٥٤٢ ،
طبعة حيدر آباد في الهند سنة ١٣٤٥ هـ .

الحيوان :

كتاب الحيوان ، تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ ، ج
١ — ٧ ، طبعة القاهرة سنة ١٩٣٨ — ١٩٤٨ .

الخزانة :

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي
المتوفى سنة ١٠٩٣ ، ج ١ — ٤ ، طبع مطبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ .

ديوان الأعشى :

الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس الأعشى الكبير ، طبعة فينة
سنة ١٩٢٧ .

ديوان امرئ القيس :

طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٨ .

ديوان بشر بن أبي خازم :

طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق سنة ١٩٦٠ بتحقيق الدكتور عزة
حسن .

ديوان جرير :

شرح ديوان جرير ، ج ١ — ٢ ، طبعة القاهرة سنة ١٣٥٣ هـ .

ديوان حسان بن ثابت :

طبع المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٩٢٦ .

ديوان الخطيئة :

طبع مكتبة الحلبي في القاهرة سنة ١٩٥٨ بتحقيق نعمان أمين طه .

ديوان رؤية :

طبعة برلين سنة ١٩٠٣ (الجزء الثالث من مجموع أشعار العرب) .

ديوان ذي الرمة :

طبع مطبعة كيمبرج في انكلترا سنة ١٩١٥ .

ديوان زهير :

طبع مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٤ .

ديوان سحيم :

وهو عبد بني الحسحاس ، طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٩ / ١٩٥٠ .

ديوان طرفة :

طبعة القاهرة سنة ١٩٥٨ بتحقيق الدكتور علي الجندي .

ديوان المعجاج :

طبعة برلين سنة ١٩٠٢ (الجزء الثاني من مجموع أشعار العرب) .

ديوان عدي بن زيد :

طبعة وزارة الثقافة والإرشاد ببغداد سنة ١٩٦٥ بتحقيق محمد جبار المعيد .

ديوان عنتره :

شرح ديوان عنتره بن شداد العبسي ، طبعة القاهرة بتحقيق الشلبي .

ديوان الفرزدق :

طبع مطبعة الصاوي في القاهرة سنة ١٩٣٦ .

ديوان كثير :

ج ١ — ٢ ، طبعة الجزائر سنة ١٩٢٨ .

ديوان كعب :

وهو كعب بن زهير بن أبي سلمى ، طبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة
١٩٥٠/١٣٦٩ .

ديوان لييد :

طبع حكومة الكويت سنة ١٩٦٢ بتحقيق الدكتور إحسان عباس .

ديوان ابن مقبل :

طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق سنة ١٩٦٢ بتحقيق الدكتور عزة
حسن .

ديوان النابغة الذبياني :

طبع دار الفكر في بيروت سنة ١٩٦٨ بتحقيق الدكتور شكري فيصل .

السيرة النبوية :

تأليف أبي محمد عبد الملك بن هشام الحميري المتوفى سنة ٢١٨ ،
ج ١ - ٢ ، طبع مكتبة الحلبي في القاهرة سنة ١٩٥٥ .

شرح أشعار الهذليين :

صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري المتوفى سنة ٢٧٥ ،
ج ١ - ٣ ، طبع مكتبة دار العروبة في القاهرة سنة ١٩٦٥ بتحقيق عبد الستار
فراج .

شرح الحماسة للمزوقي :

تأليف أبي علي أحمد بن محمد بن الحسين المزوقي المتوفى سنة ٤٢١ ،
ج ١ - ٤ ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٩٥١ - ١٩٥٣ .

شرح الحماسة للتبريزي :

تأليف أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ ، ج ١ - ٤ ، طبعة بولاق
سنة ١٢٩٦هـ .

شرح السبع الطوال :

تأليف أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨ ، طبعة دار المعارف في القاهرة سنة ١٩٦٣ .

شرح المعلقات :

تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد القاضي الروزني المتوفى سنة ٤٨٦ ، طبعة صادر في بيروت سنة ١٣٧٧/١٩٥٨ .

شرح المفضليات :

تأليف أبي محمد القاسم بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٣٠٥ ، طبع مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٢٠ .

الشعراء :

الشعر والشعراء ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ — ٢ ، طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٩٤٤ — ١٩٥٠ .

شواهد المغني :

شرح شواهد المغني ، تأليف جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ ، طبعة القاهرة سنة ١٣٢٢ هـ .

الصحاح :

تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة ٣٩٨ ، ج ١ — ٦ ، طبعة دار الكتاب العربي في القاهرة سنة ١٩٥٦ — ١٩٥٧ .

طبقات الشعراء :

تأليف أبي عبد الله محمد بن سلام الجمحي المتوفى سنة ٢٣١ ، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٢ (سلسلة ذخائر العرب) .

طبقات القراء :

غاية النهاية في طبقات القراء ، تأليف شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد الشهير بابن الجزري المتوفى سنة ٨٢٣ ، ج ١ — ٢ ، طبع مطبعة السعادة سنة ١٩٣٢ — ١٩٣٣ .

طبقات النحويين :

طبقات النحويين واللغويين ، تأليف أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي المتوفى سنة

٣٧٩ ، طبع مكتبة الخانجي في القاهرة سنة ١٩٥٤ .

العقد الفريد :

تأليف أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي المتوفى سنة ٣٢٧ ،
ج ١ - ٧ ، طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٤٠ - ١٩٥٣ .

العمدة :

العمدة في صناعة الشعر ونقده ، تأليف أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني المتوفى
سنة ٤٥٦ ، ج ١ - ٢ ، طبع مطبعة حجازي في القاهرة سنة ١٩٣٤ .

العيني :

المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، تأليف محمود بن أحمد العيني
المتوفى سنة ٨٥٥ ، ج ١ - ٤ ، طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ (في هامش خزانة الأدب) .

الفهرست :

تأليف أبي الفرج محمد بن إسحق بن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ ، ج ١ - ٢ ، طبعة
ليبيرغ في ألمانيا سنة ١٨٧١ - ١٨٧٢ .

القوافي :

كتاب القوافي ، تأليف القاضي أبي يعلى عبد الباقي بن عبد الله بن المحسن التنوخي
من القرن السادس . نسخة مطبوعة على آلة التكثير (جستنتنر) في كوتنكن سنة ١٩٦٥
بتحقيق محمد عوني عبد الرؤوف عن نسخة مخطوطة في دار الكتب الظاهرية برقم ٤٣٤٤ .

الكافي في علم القوافي :

تأليف أبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج الششتري الأندلسي المتوفى سنة
٥٥٠ . طبعة بيروت سنة ١٩٦٨ بتحقيق الدكتور محمد رضوان الداية (مع كتاب المعيار
في أوزان الأشعار) .

الكامل :

كتاب الكامل في اللغة والأدب ، تأليف أبي العباس محمد بن يزيد الثمالي الأزدي
المعروف بالبريد والمتوفى سنة ٢٨٥ ، ج ١ - ٣ ، طبع مكتبة الحلبي في القاهرة سنة
١٩٣٦ - ١٩٣٧ .

كتاب سيوية :

الكتاب، تأليف أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسبيويه والمتوفى سنة ١٨٠، ج ١ - ٢، طبع مطبعة بولاق في القاهرة سنة ١٣١٦ - ١٣١٧ .

كشف الظنون :

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧، ج ١ - ٢، طبعة وزارة المعارف التركية سنة ١٩٤١ - ١٩٤٢ .

الآلآي :

الآلآي في شرح أمالي القاضي، تأليف الوزير أبي عُبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧، ج ١ - ٢، طبع مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٦ .

اللسان :

لسان العرب، تأليف جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المتوفى سنة ٧١١، ج ١ - ٢٠، طبع مطبعة بولاق في القاهرة سنة ١٣٠٨/١٨٩١ .

مجمع الأمثال :

تأليف أبي الفضل أحمد بن محمد المعروف بالميداني المتوفى سنة ٥١٨، ج ١ - ٢، طبع مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧٤/١٩٥٥ .

محاسن الأراجيز :

مشارف الأقاويذ في محاسن الأراجيز، وهو مجموع مختارات من أراجيز العرب، طبعة لبيزغ في ألمانية سنة ١٩٠٨ .

مختارات ابن الشجري :

ديوان مختارات شعراء العرب، اختيار أبي السعادات هبة الله بن علي العلوي المعروف بابن الشجري المتوفى سنة ٥٤٢، ج ١ - ٣، طبع مطبعة الاعتدال بالقاهرة سنة ١٩٢٦ .

المخصص :

كتاب المخصص في اللغة، تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨، ج ١ - ١٧، طبعة بولاق سنة ١٣١٦ - ١٣٢١ .

مراتب النحويين :

تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي المتوفى سنة ٣٥١ ، طبع مطبعة نهضة مصر في القاهرة سنة ١٩٥٥ .

المعاني

كتاب المعاني الكبير ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ — ٢ ، طبعه حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٦٨ / ١٩٤٩ .

معجم الأدياء :

إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ، ج ١ — ٢٠ ، طبعه القاهرة سنة ١٩٣٦ — ١٩٣٨ .

معجم البلدان :

تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ، ج ١ — ٦ ، طبعه ليبزيغ في المانية سنة ١٨٦٦ — ١٨٧٠ .

المفصليات :

اختيار المفضل بن محمد بن يعلى الضبي المتوفى سنة ١٧٨ ، طبعه دار المعارف في القاهرة سنة ١٩٦٤ (الطبعة الثالثة) .

مقاييس اللغة :

تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ ، ج ١ — ٦ ، طبعه دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٣٦٦ — ١٣٧١ .

المكاثرة :

المكاثرة عند المذاكرة ، تأليف جعفر بن محمد الطيالسي من علماء القرن الرابع ، طبعه مجمع التاريخ التركي في أنقرة سنة ١٩٥٦ .

منتهى الطلب :

منتهى الطلب من أشعار العرب ، اختيار محمد بن المبارك بن ميمون من رجال القرن السادس . وهو مخطوط محفوظ في خزانة لاله لي في استانبول برقم ١٩٤١ .

الموشح :

الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ ، طبعة دار نهضة مصر سنة ١٩٦٥ بتحقيق علي محمد البجاوي .

نزهة الألباء :

نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تأليف أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧ ، طبعة القاهرة سنة ١٢٩٤ هـ .

النشر :

النشر في القراءات العشر ، تأليف شمي الدين أبي الخير محمد بن محمد المعروف بابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ ، ج ١ — ٢ ، طبع مطبعة مصطفى محمد بمصر .

نظام الغريب :

تأليف أبي محمد عيسى بن إبراهيم الربيعي المتوفى سنة ٤٨٠ ، طبع مطبعة هندية بالقاهرة .

النقائض :

كتاب النقائض ، نقائض جرير والفرزدق ، صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي المتوفى سنة ٢١٠ ، ج ١ — ٣ ، طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٠٥ — ١٩١٢ .

النهاية لابن الأثير :

النهاية في غريب الحديث والأثر ، تأليف مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ ، ج ١ — ٥ ، طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٩٦٣ — ١٩٦٥ .

النوادر :

كتاب النوادر في اللغة ، تأليف أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري المتوفى سنة ٢١٥ ، طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٤ .

النوادر :

كتاب النوادر ، تأليف أبي مسحل الأعرابي عبد الوهاب بن حريش المتوفى أوائل القرن الثالث ، ج ١ — ٢ ، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة

١٩٦١/١٣٨١ بتحقيق الدكتور عزة حسن .

هدية العارفين :

هدية العارفين ، أسماء المؤلفين والمصنفين ، تأليف إسماعيل باشا البغدادي المتوفى سنة ١٩٢٠ ، طبعة وزارة المعارف التركية سنة ١٩٥١ — ١٩٥٢ .

وفيات الأعيان :

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تأليف القاضي شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد الشهير بابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ ، ج ١ — ٦ ، طبع مطبعة السعادة في القاهرة سنة ١٩٤٨ — ١٩٥٠ .

كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء / لأبي هلال العسكري؛ عني بتحقيقه عزة الحسن . —
ط ٢ . — دمشق : دار طلاس ، ١٩٩٦ . — ٥٧ ص ؛ ٢٤ سم . — (من التراث العربي)

بآخره فهرس متنوعه .

١ — ٤١٢ هـ ل ١ ك ٢ — العنوان ٣ — أبو هلال العسكري ٤ — حسن
٥ — السلسلة

مكتبة الأسد

رقم الاصدار ٦٨٨

رقم الإيداع — ١٦٠٧ / ١٠ / ١٩٩٥

رقم : ٢٥٩٢١

تاريخ : ١٩٩٥/٧/١١